

مَصْنَعُ الْمُتَهَجِّدِ

تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس

الترقي ٤٦٠ هـ

صحوه وأشرف على طباعته
فضيلة الشيخ حسين الزعبي

مكتبة الزعبي
بيروت

مَصْنُوعُ الْمَلِكِ جَدِّ

مَصْنَعُ الْمُتَهَجِّدِ

تأليف

شَيْخُ الطَّائِفَةِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ "ت"
"الترغى ٤٦٠ هـ"

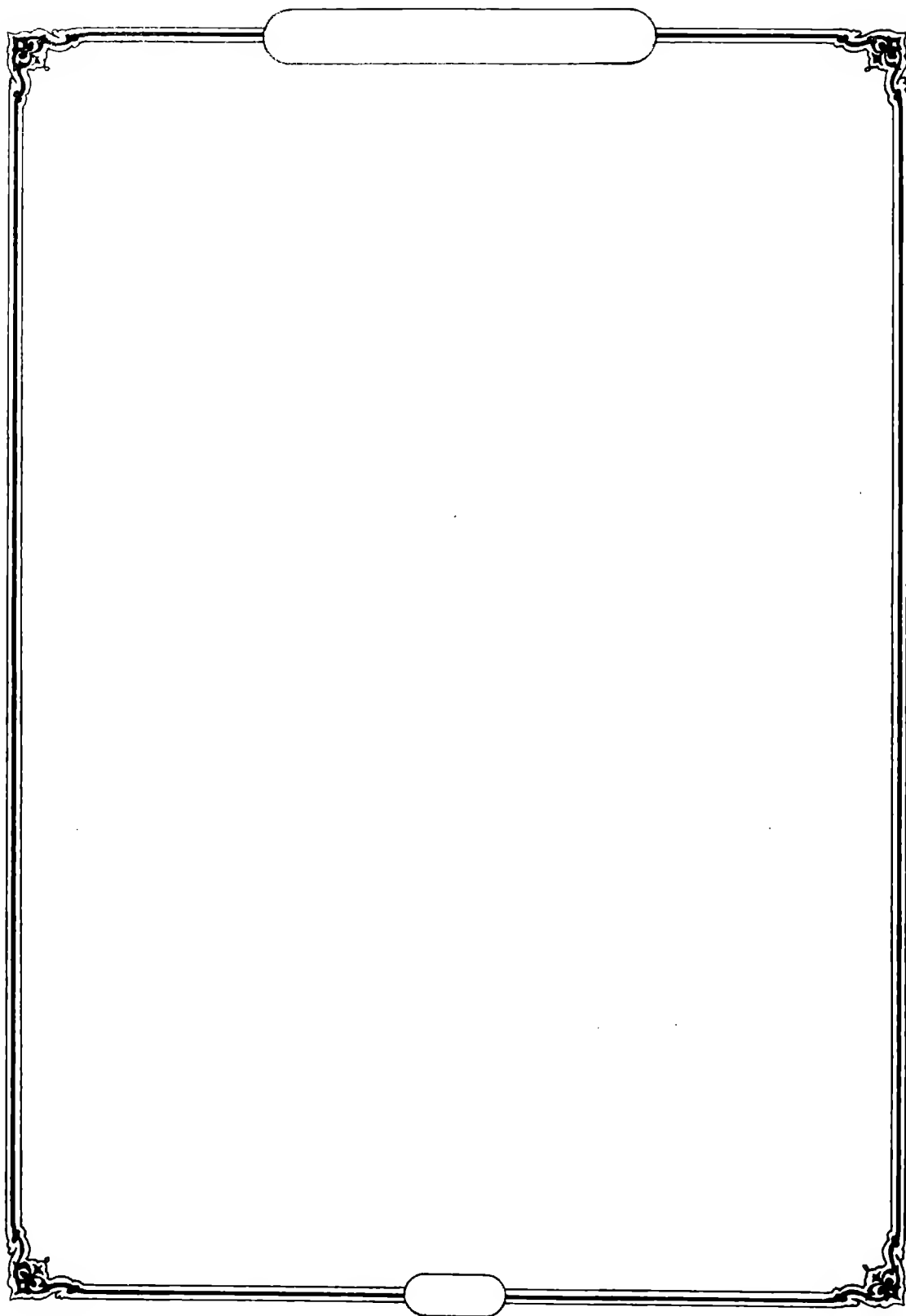
صَوَّهَ وَأَشْرَفَ عَلَى طَبَاعَتِهِ
فَضِيلَةُ الشَّيْخِ حَسَنِ الزُّعَلَمِيِّ

منشورات

مؤسسة الأعلام للطبوعات

بيروت - لبنان

ص ١٢٠ : ٧١٢٠



الطبعة الأولى المصححة
جميع الحقوق على هذه الطبعة محفوظة
و مسجلة للناس

١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

مؤسسة الأعلامى للمطبوعات :
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة .
PUBLISHED BY
Al Alami Library
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120
ملك الاعلى . ص . ب . ٧١٢٠٠
الهاتف : ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف

شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي

ولد في طوس في شهر رمضان سنة ٣٨٥ وهاجر إلى العراق فهبط بغداد سنة ٤٠٨ وهو ابن ثلاثة وعشرين عاماً، وفيها لقي محمد بن محمد بن النعمان الشهير بالشيخ المفيد وتلمذ عليه، وأدرك شيخه الحسين بن عبيد الله بن الغضائري المتوفى سنة ٤١١، وشارك النجاشي في جملة من مشايخه، وبقي على اتصاله بشيخه «المفيد» حتى اختار الله للأستاذ دار البقاء سنة ٤١٣، فانتقلت المرجعية إلى علم الهدى السيد المرتضى، فانحاز المترجم إليه، ولازم الحضور تحت منبره، وعني به المرتضى، وبالغ في توجيهه وتلقينه، وعين له في كل شهر اثني عشر ديناراً وبقي ملازماً له طيلة ثلاث وعشرين سنة، إلى أن توفي المرتضى فاستقل المترجم بالإمامة والرياسة، وكانت داره في الكرخ مأوى الناس، ومقصد الوفاد، يأتونها لحل المشاكل وإيضاح المسائل، وقد تقاطر إليه العلماء والفضلاء للتلمذة عليه والحضور تحت منبره وقصدوه من كل بلد ومكان، وبلغت عدة تلاميذه ثلاثمائة من مجتهدي الشيعة.

وبلغ الأمر من الاعتناء به والإكبار له أن جعل له خليفة الوقت القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد كرسي الكلام والافادة، وقد كان لهذا الكرسي يومذاك عظمة وقدر فوق الوصف، إذ لم يسمحوا به إلا لمن برز في علومه، وتفوق على أقرانه، ولم يكن في بغداد يومذاك من يفوقه قدراً أو يفضل عليه علماً فكان هو المتعين لذلك الشرف.

هجرته إلى النجف الأشرف:

أورى السليجوقيون نار الفتن المذهبية في بغداد وأغرى أول ملوكهم طغرل بيك العوام بالشر حتى أدى الأمر أول وصوله إلى بغداد سنة ٤٤٧ إلى احراق مكتبة الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور وزير بهاء الدولة البويهى وكانت من دور العلم المهمة في بغداد، بناها هذا الوزير الأديب في محلة بين السورين في الكرخ سنة ٣٨١ على مثال (بيت الحكمة) الذي بناه هارون الرشيد، وقد جمع فيها ما تفرق من كتب فارس والعراق، واستكتب تأليف أهل الهند والصين والروم كما قال الأستاذ محمد كرد علي ونافت كتبها على عشرة آلاف من جلائل الآثار ومهام الأسفار، وأكثرها نسخ الأصل بخطوط المؤلفين، قال ياقوت الحموي: وبها كانت خزانة الكتب التي أوقفها الوزير أبو نصر سابور بن أردشير وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة ولم يكن في الدنيا أحسن كتباً منها كانت كلها بخطوط الأئمة المعتمدة وأصولهم المحررة الخ وكان من جملتها مائة مصحف بخط ابن مقلة على ما ذكره ابن الأثير وحيث كان الوزير سابور من أهل الفضل والأدب أخذ العلماء يهدون إليه مؤلفاتهم فأصبحت مكتبته من أغنى دور الكتب ببغداد، وقد احترقت هذه المكتبة العظيمة فيما احترق من محال الكرخ عند مجيء طغرل بيك، وتوسعت الفتنة حتى اتجهت إلى المترجم وأصحابه فأحرقوا كتبه وكرسيه الذي كان يجلس عليه للكلام.

قال ابن الجوزي في حوادث سنة ٤٤٨: وهرب أبو جعفر الطوسي ونهبت داره ثم قال في حوادث سنة ٤٤٩: وفي صفر في هذه السنة كبست دار أبي جعفر الطوسي متكلم الشيعة بالكرخ وأخذ ما وجد من دفاتره وكرسيه كان يجلس عليه للكلام، وأخرج إلى الكرخ وأضيف إليه ثلاث سناجيق بيض كان الزوار من أهل الكرخ قديماً يحملونها معهم إذا قصدوا زيارة الكوفة فأحرق الجميع الخ.

ولما رأى الشيخ الخطر محدقاً به هاجر بنفسه إلى النجف الأشرف لائثاً بجوار أمير المؤمنين عليه السلام وصيرها مركزاً للعلم وجامعة كبرى للشيعة الإمامية، وأخذت تشد إليها الرحال وتعلق بها الآمال، وأصبحت مهبط رجال العلم ومهوى أفئدتهم.

تلك هي جامعة النجف العظمى التي شيد المترجم ركنها الأساسي ووضع حجرها الأول، وقد تخرج منها خلال هذه القرون المتطاولة آلاف مؤلفة من أساطين الدين وأعظم الفقهاء، وكبار الفلاسفة ونوابغ المتكلمين، وأفاضل المفسرين وأجلاء اللغويين، وغيرهم ممن خبروا العلوم الإسلامية بأنواعها وبرعوا فيها أيما براعة، وليس أدل على ذلك من آثارهم المهمة التي هي في طليعة التراث الإسلامي.

وقد استدل بعض الكتاب المحدثين على وجود الجامعة العلمية في النجف قبل هجرة المترجم إليها، وذلك اعتماداً على استجازة الشيخ أبي العباس النجاشي من الشيخ أبي عبد الله الخمري فقد قال في كتاب رجاله المطبوع (ص ٥٠) عن كتاب «عمل السلطان» للبوشنجي ما لفظه: أجازنا بروايته أبو عبد الله الخمري الشيخ الصالح في مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام سنة أربعمائة.

وهذا لا يكفي للتدليل فالنجف مشهد يقصد للزيارة فربما تلاقيا في النجف زائرين فحصلت الاستجازة كما هو الحال في المحقق الحلي صاحب «الشرائع» فقد أجاز البعض في النجف أيام ازدهار العلم في الخلعة وفتوره في النجف، فهل يمكن عد المحقق من سكنة النجف وقال الشيخ محمد رضا المظفر:

ومما يشيد بمركز المترجم الديني الاجتماعي أنه هو المؤسس لجامعة النجف ومركزها الديني، فإن الذي يبدو أن النجف قبل أن ينتقل إليها لم تكن إلا مزاراً ومدفنًا وحول القبر جماعة من المجاورين لا عمل لهم إلا خدمة الزوار والقاصدين، وهي يومئذ قرية في طرف ناء عن العمران والبلاد المأهولة والكوفة التي هي أقرب بلدة إليها كان قد شملها الخراب ودكت صروحها.

ولم يصل إلينا تاريخياً سعة رقعة النجف يومئذ وعلى أي مورد كان يعتاش أهلها، وكيف كان يتم إروائها وهو أهم مشاكل النجف من القديم. ولكن لا شك أن البلاد القريبة منها كالحلة والعشائر الفراتية القريبة كانت تمدّها بالمعونة فيما تحتاج.

أضف إلى أن الشيخ لما ألقى عصا الترحال فيها وهو زعيم الشيعة الأول يومئذ لا بد أن تصير مقصداً لجميع المسلمين الشيعة ومرجعاً لحقوقهم المالية من جميع أقطار الأرض.

ويظهر أن الزعامة الدينية استقرت في النجف قبل أن تنتقل إلى الحلة مدة قرن على الأقل واستمرت في بيته بالذات، فإن ولده أبا علي الحسن الملقب بالمفيد الثاني كان من أفذاذ العلماء وصار مرجعاً للشيعة وكان قد أجازه والده سنة ٤٥٥ أي قبل وفاة والده بخمس سنين وبقي في النجف مرجعاً إلى أن توفي وإن لم نتحقق سنة وفاته ولا مدفنه.

وكذلك حفيده أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد أيضاً بقي في النجف وصار مرجعاً للشيعة إلى أن توفي سنة ٥٤٠ وهذا الشيخ محمد ليس له ذكر في تاريخنا وهو من العجيب ولكن قد ذكره أبو فلاح عبد الحي بن عماد الحنفي المتوفى ١٠٨٩ في كتابه شذور الذهب فإنه قال عنه ج ٤ ص ١٢٦ بهذا النص: «وفيها - أي في سنة ٥٤٠ - توفي أبو الحسن محمد بن أبي علي الحسن بن أبي جعفر الطوسي شيخ الشيعة وعالمهم وابن شيخهم وعالمهم رحلت إليه طوائف الشيعة من كل جانب إلى العراق وحملوا إليه الأموال. وكان ورعاً عالماً كثير الزهد وأثنى عليه السمعاني. وقال العماد للطبري: لو جازت على غير الأنبياء صلاة صليت عليه».

مكانته العلمية :

مضت على علماء الشيعة سنون متطاولة وأجيال متعاقبة ولم يكن من الهين على أحد منهم أن يعدو نظريات شيخ الطائفة في الفتاوى، وكانوا يعدون أحاديثه أصلاً مسلماً، ويكتفون بها، ويعدون التأليف في قبالتها وإصدار الفتوى مع وجودها تجاسراً على الشيخ وإهانة له، واستمرت الحال على ذلك حتى عصر الشيخ ابن إدريس فكان يسميهم بالمقلدة، وهو أول من خالف بعض آراء الشيخ وفتاواه وفتح باب الرد على نظرياته، ومع ذلك فقد بقوا على تلك الحال حتى إن المحقق وابن أخته العلامة الحلي ومن عاصرهما بقوا لا يعدون رأي شيخ الطائفة.

نعم لما ألف المحقق الحلي «شرائع الاسلام» استعاضوا به عن مؤلفات شيخ الطائفة، وأصبح من كتبهم الدراسية، بعد أن كان كتاب «النهاية» هو المحور وكان

بحثهم وتدريسهم وشروحهم غالباً فيه وعليه (اهـ). ويقول الشيخ محمد رضا المظفر: ومما يلفت النظر عن مقامه العلمي أن كل من جاء بعده من العلماء إلى مدة قرن كاد أن يكون مقلداً له في آرائه لا يتخطى قوله ولا يحيد عن رأيه حتى كاد يخشى أن ينسد باب الاجتهاد عند الشيعة.

مشايخه:

في رجال بحر العلوم: يروي عن المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وابن أبي جيد ومداره في كتابي الأخبار ومشیخة الكتابين على هؤلاء المشايخ الأربعة وزاد في الفهرست الرواية عن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي وهو طريقه إلى ابن عقدة وروى عن أبي القاسم علي بن شبل بن أسد في ترجمة ابراهيم بن إسحاق الأحمرري واختص فيه بالرواية عن السيد الأجل المرتضى عنه في ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ومحمد بن يعقوب الكليني وعن الشريف أبي محمد الحسن بن القاسم المحمدي في إسماعيل بن علي الخزاعي ومحمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة الصفواني ومحمد بن علي بن الفضل وبالرواية عن أحمد بن ابراهيم القزويني والحسين بن ابراهيم وجعفر بن الحسين بن حسكة القمي ومحمد بن سليمان الحراني وأبي طالب بن عزور وروى عنهم في ترجمة أبي عمرو ابن أخي السكري البصري والحسين بن أبي غندر وأحمد بن محمد بن الجندي ومحمد بن علي بن بابويه وزاد في من لم يرو عنهم (ع) روايته عن ابن عزور في أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع وأحمد بن محمد بن سليمان الرازي وجعفر بن محمد بن قولويه فهؤلاء جملة مشايخ الشيخ ممن شارك فيهم النجاشي أو اختص بهم وهم ثلاثة عشر شيخاً اختص الشيخ بالرواية عن سبعة منهم وشاركه النجاشي في الباقي (اهـ) وفي رجال بحر العلوم أيضاً: وقد روى الشيخ في الفهرست عن عدة من أصحابنا عن جعفر بن محمد ابن قولويه وأحمد بن محمد الزراري والحسن بن حمزة ومحمد بن داود وأحمد بن ابراهيم بن أبي رافع والقاضي أبي بكر الجعابي وأراد بالعدة المفيد والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وغيرهم كما يستفاد من كلامه في عدة مواضع من كتابه وزاد في الفهرست العدة عن محمد بن علي بن بابويه وأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد.

مؤلفاته:

لهذا الشيخ الجليل من المؤلفات الضخام في قيمتها العلمية ما يزال خالداً مع الزمن. وقد كانت مرجعاً للمجتهدين والباحثين منذ تسعة قرون، بل هي من عيون المؤلفات النادرة التي من شأنها أن توضع في أعلى رف من المكتبة العربية إذا وضعنا مؤلفات الناس في رفوف متصاعدة حسب قيمتها العلمية. بل له في كل فن ألف فيه مؤلف هو الأول من نوعه لم يسبق إلى مثله سابق وكل من جاء بعده كان عيلاً عليه: ففي الأخبار «التهذيب والاستبصار» وفي الفقه «المبسوط» وهو فتح في الفقه لم يعهد لأحد علمائنا قبله ما يقاربه. وفي أصول الفقه «العدة» وهي أول كتاب في هذا العلم مبسط جامع لأبوابه. وفي التفسير «التيان» وهو لا يزال مفخرة علماء الامامية. وفي الأدعية «المصباح» وكل من ألف بعده فيها سماه بهذا الاسم احتذاء له وتقديراً لسابقته المتفردة. وفي غير ذلك من كتب في الرجال والكلام هي اللامعة في هذه الفنون.

مؤلفاته في الحديث:

لشيعتنا الامامية أربعة كتب ضخام في الحديث هي المرجع للمجتهدين لاستنباط الأحكام الشرعية مدى هذه العصور المتطاولة منذ القرن الرابع والخامس وقد جمعت هذه الكتب الأربعة من الأصول الأربعمئة المؤلفات في زمن الأئمة عليهم السلام ومن غير هذه الأصول من الأحاديث المدونة وغير المدونة وتسمى هذه الكتب بالأصول الأربعة وهي - حسب زمن تأليفها - الكافي للكليني، ومن لا يحضره الفقيه لابن بابويه، والتهذيب، والاستبصار للمترجم. فهو له الحصة الوافرة من هذه الأصول في تخليد تراث آل البيت في الفقه مع تفوقه فيها وله غيرهما لا تبلغ أهمية هذين الأصلين الكبيرين ونحن نبحت هنا عن (التهذيب) أو تهذيب الكلام ورمزه «يب» في كتب الحديث والفقه وهو جامع لأبواب الفقه كلها مشتمل على ٢٣ كتاباً من كتاب الطهارة إلى الديات. وقد أحصيت أبوابه فبلغت ٣٩٣ باباً وأحصيت أحاديثه فبلغت ١٣٥٩٠ حديثاً.

وهذا الكتاب - كما قال المحدث النوري في الفائدة السادسة من خاتمة

المستدرك «أعظم كتب الحديث في الفقه منزلة وأكثرها منفعة بل هو كاف للفقيه فيما يتتبعه من روايات الأحكام مغن عما سواه في الغالب ولا يغني عنه سواه» وقد أثنى عليه جميع العلماء الذين ترجموا له بمثل هذا الثناء العاطر وكفى أن العلامة الحلي جعله موضع اعتماده وحده في نقل الأحاديث في كتاب التذكرة إلا ما شذ.

وتعد النسخ المخطوطة الباقية منه إلى اليوم بالمئات منتشرة في أقطار الأرض وقد طبع في إيران بمجلدين كبيرين سنة ١٣١٧ وفي مكتبة شيخ الاسلام الطباطبائي في تبريز تحفة نادرة منه حسب نقل صاحب الذريعة وهي الجزء الأول منه بخط مؤلفه وعليه خط الشيخ البهائي.

ويظهر أن هذا الكتاب هو أسبق كتبه في التأليف بشواهد:

١ - إنه ابتدأ به في تعداد مؤلفاته لما ترجم لنفسه في الفهرست.

٢ - إنه ذكره في مقدمات أكثر كتبه.

٣ - إنه ألف كتاب الطهارة والفصل الأول من الصلاة في حياة أستاذه الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ بدليل أنه عندما يتحدث عنه يدعو له بالتأييد فيقول (أيده الله) ومن بعد الفصل الأول من الصلاة يترحم عليه عند ذكره. وبعيد أن يسعه الزمن في حياة أستاذه لتأليف كتاب آخر قبل التهذيب لأننا نعلم أنه جاء إلى العراق قبل وفاة أستاذه بخمس سنوات أي سنة ٤٠٨ وهذا الوقت لا يكفي لأكثر من التلمذة وأخذ الحديث ثم التأليف لكتاب ضخم ككتاب الطهارة من التهذيب الذي يبلغ نحو من ٢٠٠ صفحة بالقطع الكبير، بل من معجزات العباقرة أن يتم لشاب في سن ٢٨ تأليف ذلك مع ما فيه من التحقيقات العلمية واللفتات البارة والآراء الناضجة مع الجمع للأحاديث المتفرقة وروايتها عن عشرات المشايخ.

٤ - إنه لم يشر في مقدمة التهذيب إلى أن له مؤلفاً آخر على عادته في أكثر مقدمات كتبه، نعم وعد في آخر المقدمة أن يؤلف كتاباً آخر أوسع من هذا الكتاب غير أنه لم يف لنا بوعده. وأحسب أنه حقق وعده في نفس هذا الكتاب لأنه خرج فيه في الأثناء عن منهجه الذي اشترطه أولاً في مستهل تأليفه وستأتي الإشارة إلى ذلك.

وتضمنت مقدمته ذكر البواعث لتأليفه، فابتدأ بنقل مذاكرة بعض أصدقائه عن

اختلاف أحاديث الامامية الذي كان سبباً لطعن المخالفين في طريقة الامامية، ثم ذكر اقتراح ذلك الصديق تأليف كتاب يحتوي على تأويل الأخبار المختلفة والأحاديث المتنافية درءاً للطعن وذلك عنده حسب قوله «من أعظم المهمات في الدين ومن أقرب القربات إلى الله تعالى لما فيه من كثرة النفع للمبتدئ والريض في العلوم».

فليست الغاية الأولى من تأليفه - إذن - هي جمع الأدلة الفقهية أو الأحاديث كسائر كتب الحديث. بل الغاية الأولى كلامية هي الدفاع عن العقيدة والجواب عن الشبهة التي طرأت على أحاديث أهل البيت من جهة اختلافها.

ولما كانت هذه غايته من تأليف الكتاب وهي غاية كلامية فهي تلقي ضوءاً على منهاج تأليفه الذي نتكلم عنه فيما يأتي:

وإذا قرأنا مقدمة الكتاب نجد أن المؤلف يضع منهاج تأليفه على أساسين:

فهو يجعله شرحاً للمقدمة في الفقه تأليف أستاذه الشيخ المفيد حسبما اقترحه عليه ذلك الصديق لأنها حسب تعبيره:

«شافية في معانيها كافية في أكثر ما يحتاج إليه من أحكام الشريعة وأنها بعيدة عن الحشو».

ثم يترجم كل باب حسبما يترجمه صاحب المقدمة أي يجعل عناوين الأبواب كعناوين أبواب المقدمة ثم يذكره مسألة مسألة فيستدل عليها ويجعله «مقصوراً على ما تضمنته الرسالة من الفتوى ولم يقصد زيادة عليها» كما قرره أخيراً.

الثاني في أسلوب التأليف:

فهو لأجل أن يشرح المسألة يتبع ما يلي:

١ - يستدل عليها إما من ظاهر القرآن الكريم أو صريحه أو فحواه أو دليله أو معناه وإما من السنة المقطوع بها بالتواتر أو بالقرائن، وإما من إجماع المسلمين أو إجماع الإمامية الاثني عشرية. ويقصد بالسنة المقطوع بها التي يعبر عنها بالأخبار وهي الأخبار التي يرويها أهل السنة ونفهم ذلك من مقابلتها فيما يأتي بتعبيره «أحاديث أئمتنا» ومن تصريحه بذلك في مقدمة المشيخة وستأتي الإشارة إليه.

٢ - يذكر بعد ذلك ما ورد من أحاديث أصحابنا «أي الاثني عشرية» المشهورة في ذلك. وينظر بعد ذلك فيما ينافيها ويضادها.

٣ - يبين الوجه في المنافية للمشهورة إما بتأويل يجمع بينهما أو بذكر وجه الفساد في المنافية من سنة أو من عمل للعصاة على خلافها.

فلو اتفق الخبران على وجه لا ترجيح لأحدهما على الآخر أي تعادلا في الترجيح بميزان العمل يجب أن يكون بما يوافق الأصلي وترك ما يخالفه. وكذلك إذا كان الحكم مما لا نص فيه على التعيين حملة على ما يقتضيه الأصل.

فهو - على هذا - يسعى جهده للتوفيق بين المتنافيات من الأحاديث ومهما تمكن من التأويل من غير طعن في سند أحدهما فإنه لا يتعداه أي إنه لا يتسرع في الطعن بسند الحديث إلا إذا اقتضت الضرورة عند العجز عن التوفيق.

٤ - يجتهد في أن يرى حديثاً يكون شاهداً على الجمع والتأويل إما بصريحه أو بفحواه حتى يكون عمله على الفتيا والتأويل معاً بالأثر وإن كان لا يرى من الواجب أن يلتمس الشاهد وإنما يلتمسه لأنه مما يؤنس بالتمسك بالأحاديث ثم يقول بالآخر: (وأجري على عادتي هذه إلى آخر الكتاب).

ومن هذا الأسلوب في الشرح الذي يقرره يظهر لنا أن كتابه ليس كسائر كتب الحديث لجمع الأخبار خاصة الكافي ومن لا يحضره الفقيه وهذه الطريقة من الجمع والتأويل والتعادل والتراجيح استوحاها من غايته الكلامية التي أشرنا إليها.

ولقد كان رحمه الله في طريقته هذه بارعاً كل البراعة وموفقاً كل التوفيق في أكثر تأويلاته وجمعه لم يسبقه إلى نظيرها أحد من المؤلفين وبهذا امتاز على كتابي الكافي ومن لا يحضره الفقيه وذلك من ناحية النظر في المتعارضات والجمع بينها.

ولكن يبقى التساؤل أنه هل حافظ الشيخ على منهاجه هذا إلى آخر الكتاب كما وعد في كلمته الأخيرة التي نقلناها؟ وقبل أن نفتش بأنفسنا في غصون الكتاب لنرجع إلى المؤلف نفسه فإنه يحدثنا في مقدمة المشيخة التي وضعها خاتمة لكتابه أنه عدل

عن ذلك المنهج فإنه يقول: «كنا شرطنا في أول الكتاب أن نقصر على إيراد شرح ما تضمنته المقنعة وأن نذكر مسألة ونورد فيها الاحتجاج من الظواهر والأدلة المفضية إلى العلم ونذكر مع ذلك طرفاً من الأخبار التي رواها مخالفونا ثم نذكر بعد ذلك ما تتعلق به أحاديث أصحابنا ونورد المختلف في كل مسألة منها والمتفق عليها. ووفينا بهذا الشرط في أكثر ما يحتوي عليه كتاب الطهارة، ثم رأينا أن نخرج بهذا البسط عن الغرض ويكون مع هذا الكتاب مبتوراً غير مستوفى».

«فعدلنا عن هذه الطريقة إلى إيراد أحاديث أصحابنا رحمهم الله المختلف فيه والمتفق ثم رأينا بعد ذلك أن استيفاء ما يتعلق بهذا المنهاج أولى من الإطناب في غيره فرجعنا وأوردنا من الزيادات ما كنا أدخلنا به».

فهو إذن قد عدل عن منهاج بحثه في الأساسين معاً فلم يتقيد بما تضمنته المقنعة واقتصر على أحاديث أصحابنا والدافع له إلى هذا العدول حسب تصريحه هو تلك الغاية الكلامية وفي الحقيقة إن هذه الغاية هي التي تحكمت في هذا الكتاب وجعلته الوحيد من نوعه في أسلوبه ومنهاجه فجاء بآراء في الجمع والتأويل لا يزال أكثرها معمولاً به عند المجتهدين.

وجاءت (الزيادات) التي أشار إليها في آخر كتاب الطهارة واسعة كمستدرك على أصل الكتاب، وقد خالف فيها المؤلف إذ يضع المؤلفون المستدرك في كتاب مستقل ولكنه أبى إلا أن يسمي المستدركات بباب الزيادات كأنها جزء من أبواب الكتاب الأصلي. وهي لم تختص بكتاب الطهارة كما يبدو من عبارته بل كان يأتي بها لأكثر الكتب الفقهية.

وبعد أن تحققنا من مناهجه وعرفنا أن اختص بالآخر بالأحاديث لنعرف الآن كيف سلك في نقل الحديث فإن هناك طريقتين: (الأولى) طريقة الكافي وهي أن يذكر في كل حديث نص السند كاملاً (الثانية) طريقة من لا يحضره الفقيه وهي أن يحذف السند ويشرح في موضع آخر سنده إلى كل راو بالتفصيل.

ولكن التهذيب قد جمع بين الطريقتين أما في كتاب الطهارة فهو يذكر السند غالباً كاملاً، وفي باقي الكتاب كثيراً ما يبتز مقدمة السند فينقل رأساً عن الأصل ويترك

ذكر طرقه إليه فلذا التجأ في الخاتمة إلى ذكر مشيخته الذين يروي عنهم الأصول والكتب، لتخرج بذلك - كما قال - عن حد المراسيل وتلتحق بباب المسندات .

وإليك الآن فهرس ما وصل إلينا من مؤلفات شيخ الطائفة مرتباً على حروف

الهجاء :

(١) - الأبواب: سمي بذلك لأنه مرتب على أبواب بعدد رجال أصحاب النبي وأصحاب كل واحد من الأئمة عليهم السلام ويسمى بـ (رجال شيخ الطائفة) وهو أحد الأصول الرجالية المعتمدة عند علمائنا .

(٢) - اختيار الرجال: هو كتاب رجال الكشي الموسوم بـ (معرفة الناقلين) لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي معاصر ابن قولويه المتوفى سنة ٣٦٩ والراوي كل منهما عن الآخر، وكان كتاب رجاله كثير الأغلاط كما ذكره النجاشي لذلك عمد شيخ الطائفة إلى تهذيبه وتجريده من الأغلاط وسماه بذلك، وأمله على تلاميذه في المشهد الغروي وكان بدء إملائه يوم الثلاثاء ٢٦ صفر سنة ٤٥٦ كما حكاها السيد رضي الدين بن طاوس في (فرج المهموم) والنسخة المطردة المعروفة برجال الكشي هي عين اختيار شيخ الطائفة، وأما الأصل فلم نجد له أثراً .

(٣) - الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: هو أحد الكتب الأربعة والمجاميع الحديثة التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية عند الفقهاء الاثني عشرية منذ عصر المؤلف حتى اليوم، جزءان منه في العبادات والثالث في بقية أبواب الفقه من العقود والإيقاعات والأحكام إلى الحدود والديات، وهو مشتمل على عدة كتب التهذيب غير أنه مقصور على ذكر ما اختلف فيه من الأخبار وطريق الجمع بينها، والتهذيب جامع للخلاف والوفاق؛ وقد حصر الشيخ نفسه أحاديث الاستبصار في آخره ٥٥١١ حديثاً، وقال: حصرتها لثلاث تقع فيها زيادة أو نقصان الخ . وقد طبع في المطبعة الجعفرية في لكنهو (الهند) سنة ١٣٠٧ و طبع ثانياً في طهران سنة ١٣١٧ و طبع ثالثاً في النجف الأشرف سنة ١٣٧٥ على نفقة الفاضل الشيخ علي الآخوندي، وقد قوبل بثلاث نسخ مخطوطة، وفاتهم مقابلة النسخة المقابلة بخط شيخ الطائفة نفسه الموجودة في (مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء) في النجف الأشرف .

(٤) أصول العقائد. (٥) الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد: وهو فيما يجب على العباد من أصول العقائد والعبادات الشرعية على وجه الاختصار. (٦) الأمالي: في الحديث، ويقال له (المجالس) لأنه أملاه مرتباً في عدة مجالس، وقد طبع في طهران عام ١٣١٣ منضمّاً إلى كتاب آخر اسمه (الأمالي) أيضاً شاعت نسبته إلى الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ الطوسي، وليس كما اشتهر بل هو جزء من أمالي والده شيخ الطائفة أيضاً، إلا أنه ليس مثل جزئه الآخر مرتباً على المجالس. (٧) أنس الوحيد: كذا ذكره في ترجمته عند عد تصانيفه في كتابه (الفهرست) وقال: إنه مجموع. (٨) الإيجاز: في الفرائض، وقد سماه بذلك لأن غرضه فيه الإيجاز، وأحال فيه التفصيل إلى كتابه (النهاية). (٩) التبيان في تفسير القرآن: وهو أول تفسير جمع فيه مؤلفه أنواع علوم القرآن، وقد أشار إلى فهرس مطوياته في ديباجته ووصفه بقوله: (لم يعمل مثله) واعترف بذلك إمام المفسرين أمين الإسلام الطبرسي في مقدمة كتابه الجليل (مجمع البيان في تفسير القرآن) فقال: إنه الكتاب الذي يقتبس منه ضياء الحق، ويلوح عليه رواء الصدق، وقد تضمن من المعاني الأسرار البديعة، واحتضن من الألفاظ اللغة الوسيعة، ولم يقنع بتدوينها دون تبينها ولا بتنسيقها دون تحقيقها، وهو القدوة أستضيء بأنواره، وأطأ مواقع آثاره.

وكان الشيخ محمد بن إدريس العجلي المتوفى سنة ٥٩٨ كثير الوقائع مع شيخ الطائفة، دائم الرد على معظم مؤلفاته، وهو أول من خالف أقواله كما أسلفناه إلا أنه يقف عند كتابه التبيان ويعترف له بعظم الشأن، واستحكام البنيان. (١٠) تلخيص الشافعي: في الإمامة، أصله لعلم الهدى السيد المرتضى رحمة الله عليه، وقد لخصه تلميذه شيخ الطائفة، وطبع التلخيص في آخر الشافي بطهران، سنة ١٣٠١. (١١) تهديد الأصول: شرح الكتاب «جمل العلم والعمل» لأستاذه المرتضى لم يخرج منه إلا شرح ما يتعلق بالأصول كما صرح به في الفهرست، توجد منه نسخة في «خزانة الرضا (عليه السلام)» بخراسان كما في فهرسها. (١٢) الجمل والعقود: في العبادات، وقد رأيت منه عدة نسخ في النجف الأشرف، وفي طهران ألفه بطلب من خليفته في البلاد الشامية، وهو القاضي عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن البراج قاضي طرابلس المتوفى سنة ٤٨١، كما صرح في أوله بقوله: «فإني مجيب إلى ما سأل الشيخ

الفاضل أطال الله بقاءه». وقد صرح في هامش بعض النسخ القديمة بأن القاضي المذكور هو المراد بالشيخ. (١٣) الخلاف في الأحكام: ويقال له «مسائل الخلاف» أيضاً، وهو مرتب على ترتيب كتب الفقه وقد صرح فيه بأنه ألفه قبل كتابيه «التهذيب» و«الاستبصار» وهو في مجلدين كبيرين، يوجدان تماماً في «مكتبة السيد ميرزا باقر القاضي» في تبريز. (١٤) رياضة العقول: شرح فيه كتابه الآخر الذي سماه «مقدمة في المدخل إلى علم الكلام». (١٥) شرح الشرح: في الأصول، قال تلميذه الحسن بن مهدي السليقي: إن من مصنفاته التي لم يذكرها في الفهرست كتاب شرح الشرح في الأصول، وهو كتاب مبسوط وأملأ علينا منه شيئاً صالحاً، ومات رحمه الله ولم يتمه ولم يصنف مثله. (١٦) العدة في الأصول، ألفه في حياة أستاذه السيد المرتضى، وقسمه قسمين الأول في أصول الدين والثاني في أصول الفقه، وهو أبسط ما ألف في هذا الفن عند القدماء طبع ببمبي في سنة ١٣١٢ وطبع في إيران ثانياً سنة ١٣١٤ مع حاشية المولى خليل القزويني المتوفى سنة ١٠٨٩. (١٧) الغيبة. (١٨) الفهرست: ذكر فيه أصحاب الكتب والأصول، وأنهى إليهم وإليها أسانيده عن مشايخه، وهو من الآثار الثمينة الخالدة، وقد اعتمد عليه علماء الإمامية على بكرة أبيهم في علم الرجال، وقد شرحه الشيخ سليمان الماحوزي المتوفى ١١٢١ وسماه (معراج الكمال إلى معرفة الرجال) ورتبه على طريقة الرجال كل من الشيخ علي المقشاعي الأصبغي البحراني المتوفى سنة ١١٢٧ والمولى عناية الله القهبائي النجفي المتوفى بعد سنة ١١٢٦ وغيرهما.

طبع الفهرست في ليدن قبل سنين متطاولة ولا أذكر الآن عام طبعه وطبع ثانياً في كلكتة عام ١٢٧١ فجاء في ٣٧٣ صفحة وقد تولى نشره وتصحيحه (أ. سبرنجر) والمولى عبد الحق، وقد طبع في ذيل صفحاته (نضد الإيضاح) - يعني إيضاح الاشتباه للعلامة الحلبي - تأليف علم الهدى محمد بن الفيض الكاشاني المتوفى بعد سنة ١١١٢.

وفي سنة ١٣٥٦ طبعه في النجف الأشرف السيد محمد صادق آل بحر العلوم مع مقدمة ضافية عن الشيخ وتعاليق مفيدة، تدارك فيها ما فات في طبعته الأولى والثانية.

وللفهرست ذيول وتتمت من أنفس الكتب الرجالية، منها «فهرست الشيخ منتجب الدين» المتوفى بعد سنة ٥٨٥ ذكر فيه المصنفين بعد عصر الشيخ إلى عصره، وقد طبع مع الجزء الأخير من (بحار الأنوار) ومنها «معالم العلماء» للشيخ رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب صاحب «المناقب» المتوفى سنة ٥٨٨ وقد زاد هذا الأخير على ما ذكره الطائفة من أسماء المصنفين ثلاثمائة مصنف.

ولقد لخص (الفهرست) الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن ابن يحيى بن سعيد الهذلي الشهير بالمحقق الحلي صاحب (الشرائع) والمتوفى سنة ٦٧٦ لخصه بتجريده عن ذكر الكتب والأسانيد إليها، والاقتصار على ذكر نفس المصنفين وسائر خصوصياتهم مرتباً على الحروف في الأسماء والألقاب والكنى. (١٩) ما لا يسع المكلف الإخلال به: في علم الكلام. (٢٠) ما يعلل وما لا يعلل: في علم الكلام أيضاً. (٢١) المبسوط: في الفقه من أجل كتب هذا الفن، يشتمل على جميع أبوابه طبع في إيران ١٢٧٠. (٢٢) مختصر أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي: ويعبر عنه بـ (أخبار المختار) أيضاً. (٢٣) مختصر المصباح: في الأدعية والعبادات، اختصر فيه كتابه الكبير (مصباح المتعبد). (٢٤) مختصر في عمل اليوم والليلة: في العبادات. (٢٥) مسألة في الأحوال. (٢٦) مسألة في العمل بخبر الواحد وبيان حجتيه. (٢٧) مسألة في تحريم الفقاع. (٢٨) مسألة في وجوب الجزية على اليهود والمنتسبين إلى الجبابة. (٢٩) مسائل ابن البراج. (٣٠) الفرق بين النبي والإمام: في علم الكلام. (٣١) المسائل الإلياسية. (٣٢) المسائل الجنبلائية: في الفقه. (٣٣) المسائل الحائرية في الفقه. (٣٤) المسائل الحلبية: في الفقه أيضاً. (٣٥) المسائل الدمشقية في تفسير القرآن. (٣٦) المسائل الرازية: في الوعيد. (٣٧) المسائل الرجبية: في تفسير آي من القرآن. (٣٨) المسائل القمية. (٣٩) مصباح المتعبد: في أعمال السنة كبير، وهو من أجل الكتب في الأعمال والأدعية. (٤٠) المفصح: في الإمامة، وهو من الآثار الهامة توجد نسخة منه في مكتبة راجة فيض آباد في الهند، وحصلت نسخة منه للميرزا حسين النوري، وجدها مع (النهاية) وهي بخط أبي المحاسن بن إبراهيم بن الحسين بن بابويه كان تاريخ كتابته للنهاية الثلاث ١٥ ربيع الآخر سنة ٥١٧. (٤١) مقتل الحسين عليه السلام. (٤٢) مقدمة في المدخل إلى علم

ترجمة المؤلف

الكلام. (٤٣) مناسك الحج في مجرد العمل. (٤٤) النقض على ابن شاذان في مسألة الغار. (٤٥) النهاية في مجرد الفقه والفتوى: من أعظم آثاره وأجل كتب الفقه ومتون الأخبار. (٤٦) هداية المسترشد وبصيرة المتعبد: في الأدعية والعبادات ذكره الشيخ في (الفهرست).

وفاته وقبره:

لم يبرح شيخ الطائفة في النجف الأشرف مشغولاً بالتدريس والتأليف، والهداية والإرشاد، مدة اثنتي عشرة سنة، حتى توفي ليلة الاثنين الثاني والعشرين من المحرم سنة ٤٦٠، عن خمس وسبعين سنة، وتولى غسله ودفنه تلميذه الشيخ الحسن بن مهدي السليقي، والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربي، والشيخ أبو الحسن اللؤلؤي، ودفن في داره بوصية منه رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وَلِيَّ الحمد ومُستحقّه وصَلَّى الله على خير خلقه مُحَمَّدٍ وآله الطاهرين من عِترَتِهِ وسلَّم تَسْلِيمًا.

سألتكم أيّدكم الله أن أجمع عبادات السنّة، ما يتكرّر منها وما لا يتكرّر، وأضيف إليها الأدعية المختارة عند كلّ عبادة على وجه الاختصار، دون التّطويل والإسهاب، فإن استيفاء الأدعية يطول، وربّما ملّه الإنسان وتضجّر منه، وأسوق ذلك سياقةً يقتضيها العمل وذكر ما لا بدّ منه من مسائل الفقه فيه دون بسط الكلام في مسائل الفقه وتفريع المسائل عليها، فإنّ كتبنا المعمولة في الفقه والأحكام تتضمّن ذلك على وجه لا مزيد عليه، كالمبسوط والتهاية والجمل والعقود ومسائل الخلاف وغير ذلك، والمقصود من هذا الكتاب مجرّد العمل وذكر الأدعية التي لم نذكرها في كتب الفقه، فإنّ كثيراً من أصحابنا ينشط للعمل دون التّفقّه وبلوغ الغاية فيه، وفيهم من يقصد التّفقّه، وفيهم من يجمع بين الأمرين، فيكون لكلّ طائفة منهم شيءٌ يعتمدونه ويرجعون إليه وينالون بُغيتهم منه، وأنا مجيئكم إلى ذلك مستعيناً بالله ومتوكّلاً عليه، بعد أن أذكر فصلاً يتضمّن ذكر العبادات وكيفية أقسامها وبيان ما يتكرّر منها وما لا يتكرّر وما يقف منها على شرط وما لا يقف، ليعلم الغرض بالكتاب، والله الموفق للصّواب.

فصل: في ذكر حصر العبادات وبيان أقسامها

عبادات الشّرع على ثلاثة أقسام: أحدها يختصّ الأبدان والثاني يختصّ الأموال والثالث يختصّ الأبدان والأموال فالأوّل كالصّلاة والصّوم والثاني كالزّكاة والحقوق الواجبة المتعلّقة بالأموال والثالث كالحجّ والجهاد وتنقسم هذه العبادات ثلاثة أقسام

في أقسام العبادات

أخر: أحدها يتكرّر في كل يوم والثاني يتكرّر في كلّ سنة والثالث يلزم في العمر مرّة، فالذي يتكرّر في كل يوم الصلوات الخمس، والذي يتكرّر في كلّ سنة كالصوم والزكاة، والذي يلزم في العمر مرّة فالحجّ لا غير، فأما الجهاد، فلا يجب إلّا عند وجود الإمام العادل وحصول شرائطه، وإنما يجب بحسب الحاجة إليه وحسب ما يدعو إليه الإمام.

وتنقسم هذه العبادات قسمين آخرين: أحدهما مفروض، والآخر مسنون، والمفروض منها على ضربين: أحدهما مفروض بأصل الشرع من غير سبب كالصلوات الخمس وصوم شهر رمضان وزكاة الأموال وحجّة الإسلام. والثاني يجب عند السبب مثل التذوّر والعهود وغير ذلك. والمسنون^(١) أيضاً على ضربين: أحدهما مرتّب بأصل الشرع، والآخر مرغّب فيه على الجملة، فما هو مرتّب بأصل الشرع كنوافل الصلّة في اليوم والليلة المرتبة، وصوم الأيام المرغّب فيها وغير ذلك. والآخر فكالصلّة المرغّب فيها مثل صلاة التّسبيح وغير ذلك وكالتّرجيب في الصّوم^(٢) والصلّة على الجملة والحثّ على الحجّ المتطوّع به، وقد تعرض أسباب لوجوب صلوات مخصوصة واجبات ومندوبات، فالواجبات منها كالصلّة على الأموات وصالّة العيدين وصالّة الكسوف على ما يذهب إليه أصحابنا في كونها مفروضة، والمندوب، كصالّة الاستسقاء فإنّه يستحبّ عند جذب الأرض وقحط الزّمان، وأنا إن شاء الله أذكر جميع ذلك على وجه الاختصار إن شاء الله تعالى.

واعلم أنّ العبادات بعضها أكد من بعض، فأكدّها الصلّة، لأنّها لا تسقط إلّا بزوال العقل أو لعارض كالحيض في التّساء، وقد يسقط باقي العبادات عن كثير من الناس فلذلك تقدّم الصلّة على باقي العبادات، فأما الزكاة والحجّ فقد يخلو كثير من الناس منهما ممّن لا يملك التّصاب والاستطاعة، والصّوم قد يسقط عمّن به فساد المزاج، والعطاش الذي لا يُرجى زواله والمريض الذي لا يقدر عليه، ولا يسقط عن

(١) في نسخة ثانية: المسنون أيضاً ينقسم مثل تقسيم المفروض، فالمسنون بأصل الشرع ظاهر. وأما المسنون الذي يندب عند السبب مثل نذر الإنسان صوم يوم مثلاً من غير أن يتكلم بالصيغة فإنّه يندب وفاؤه.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: والصدقة.

أحكام الطهارة

واحد من هؤلاء الصّلاة بحال.

والصّلاة لها مقدّماتٌ وشروطٌ لا تتمّ إلّا بها، فلا بدّ من ذكرها نحو الطهارة وستر العورة ومعرفة القبلة ومعرفة الوقت ومعرفة أعداد الصلاة، وما يصحّ الصّلاة فيه وعليه من المكان واللباس، وأنا أُبين ذلك على أخصر الوجوه وأبينّها إن شاء الله تعالى.

فصل: في كيفية الطهارة وبيان أحكامها

الطهارة على ضربين: طهارة بالماء وطهارة بالتّراب، فالطهارة بالماء على ضربين: أحدهما وضوء، والآخر غسلٌ، فالموجب للوضوء عشرة أشياء: البول والغائط والريح والتّوم الغالب على السّمع والبصر وكلّ ما أزال العقل من سكر وجنون وإغماء وغير ذلك والجنابة والحيض والاستحاضة والتّفاس ومسّ الأموات من النّاس بعد بردهم بالموت وقبل تطهيرهم بالغسل.

والموجب للغسل خمسة أشياء من هذه الأشياء وهي: الجنابة والحيض والتّفاس والاستحاضة على بعض الوجوه ومسّ الأموات من النّاس على ما ذكرناه.

فالوضوء له مقدّمات: وهو أنّه إذا أراد أن يتخلّى لقضاء الحاجة والدخول إلى الخلاء فليغطّ رأسه ويدخل رجله اليسرى قبل اليمنى وليقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ^(١) الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

آداب التخلي

وإذا قعد للحاجة فلا يستقبل القبلة ولا يستديرها مع الاختيار، ولا يستقبل الرّيح بالبول ولا الشّمس والقمر، ولا يبولنّ في جُحرة الحيوان، ولا

(١) قال الفرّاء: إذا قالوه مع الرجس أتبعوه إياه فقالوا رجس نجس. وفي التبيان ومجمع البيان في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾: إذا استعملت هذه اللفظة مع الرجس قيل: رجس نجس بكسر النون.

يطمح^(١) ببوله في الهواء ويتجنب المشارع^(٢) والشوارع وأفنية الدور وفيء التّزال وتحت الأشجار المثمرة، ولا يبول ولا يتغوط في الماء الجاري ولا الراكد. ويكره له الأكل والشرب عند الحدث والسواك والكلام إلا بذكر الله فيما بينه وبين نفسه أو تدعوه إلى ذلك ضرورة، فإذا فرغ من حاجته فليستنج فرضاً واجباً بثلاثة أحجار وإن غسل الموضع كان أفضل، وإن جمع بين الحجارة والماء كان أفضل، وإن اقتصر على الحجارة أجزأه، فأما مجرى البول فلا يُجزئ فيه غير الماء مع القدرة عليه، وكلّ ما أزال العين من خرقه أو مدر^(٣) أو ترابٍ قام مقام الحجارة ولا يستنج باليمين مع الاختيار.

وليقل إذا استنجى: اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعِيقْهُ وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنَاهُمَا عَلَى النَّارِ وَوَقِّفْنِي لِمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ثم يقوم من موضعه ويُمَرّ يده على بطنه ويقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ^(٤) عَنِّي الْأَذَى وَهَنَأَنِي طَعَامِي وَشَرَابِي وَعَافَانِي مِنَ الْبَلْوَى.

فإذا أراد الخروج من الموضع الذي تخلى فيه، أخرج رجله اليمنى قبل اليسرى، فإذا خرج قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي لَدَّتَّهُ وَأَبْقَى فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ وَأَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ، يَا لَهَا نِعْمَةً يَا لَهَا نِعْمَةً يَا لَهَا نِعْمَةً لَا يَفْقِدُ الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا.

آداب الوضوء

فإذا أراد الوضوء، وضع الإناء على يمينه ويقول إذا نظر إلى الماء: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجْساً.

(١) أي يرفع.

(٢) مفردها المشرعة: وهي مورد الشاربة.

(٣) المدر: قطع الطين اليابس أو العلك الذي لا رمل فيه.

(٤) أماط: نَحَى وأبعد.

ثم يغسل يده من البول أو التوم مرة قبل أن يدخلها الإناء، ومن الغائط مرتين ومن الجنابة ثلاث مرات، ثم يأخذ كفاً من الماء فيتمضمض به ثلاث مرات، سنةً واستحباً ويقول: اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ.

ثم يستنشق ثلاثاً أيضاً مثل ذلك ندباً واستحباً ويقول: اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي طَيِّبَاتِ الْجَنَانِ وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشْمُ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا^(١) وَرِيحَانَهَا.

ثم يأخذ كفاً من الماء فيغسل به وجهه، من فُصاص شعر الرأس إلى محادر شعر الذقن طولاً، وما دارت عليه الوسطى والإبهام عرضاً، وما خرج عن ذلك فلا يجب غسله ولا يلزم تخليل شعر اللحية، ويكفي إمرار الماء عليها إلى ما يحاذي الذقن، وما زاد عليه لا يجب، ويقول إذا غسل وجهه: اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ وَلَا تَسْوَدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيِضُ فِيهِ الْوُجُوهُ^(٢).

وغسل الوجه دفعةً واحدةً فريضةً، والثانية سنةً، وما زاد عليه غير مجزئ وهو تكلفٌ.

ثم يغسل ذراعه الأيمن من المرفق إلى أطراف الأصابع، يستوعب غسل جميعه يبتدئ من المرفق وينتهي إلى أطراف الأصابع، ويقول إذا غسل يده اليمنى: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَالْحُلْدَةَ فِي الْجَنَانِ بِشِمَالِي وَحَاسِبِي حِسَاباً يَسِيراً.

وغسل اليد مرةً واحدةً فريضةً، والثانية سنةً، وما زاد عليه تكلفٌ غير مجزئ ويستحب للرجل أن يبتدئ بظاهر الذراع والمرأة بباطنها.

ثم يغسل يده اليسرى على هذا الوجه، ويبتدئ من المرفق إلى أطراف الأصابع ويقول: اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلَا مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَيَّ

(١) الروح بالفتح، الراحة والرحمة ونسيم الريح.

(٢) في رواية البرقي في كتابه: اللهم بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ وَجْهِي وَتَسْوَدُّ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيِضُ وَجْهِي وَتَسْوَدُّ وَجْهِي.

عُنِّي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ النَّيِّرَانِ.

ثم يمسح بما يبقى في يده من الندوة، مقدّم رأسه مقدار ثلاث أصابع مضمومة، ويقول: اللَّهُمَّ عَشَّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ^(١).

ولا يكرّر مسح الرأس بحال، ثم يمسح برجليه يضع يده على رؤوس أصابعهما ويمسح إلى الكعبين وهما التأتان في وسط القدم ببقية الندوة أيضاً مرّة واحدة من غير تكرار، ويقول: اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

فإذا فرغ من وضوئه، قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وأما الغسل فموجبه الخمسة الأشياء التي قدّمنا ذكرها، ونحن نفرد لكل قسم من ذلك باباً مفرداً إن شاء الله.

فصل: في ذكر الجنابة وكيفية الغسل منها

الجنابة تكون بشيئين: أحدهما إنزال الماء الدافق على كلّ حال في النوم واليقظة بشهوة وغير شهوة، وعلى كلّ حال، رجلاً كان أو امرأة، والثاني الجماع في الفرج حتّى تغيب الحشفة، سواء أنزل أو لم يُنزل، وحكم المرأة في ذلك مثل حكم الرجل سواء، ومتى حصل جنباً، فلا يجوز له دخول شيء من المساجد إلّا عابر سبيل عند الضرورة، ولا يضع فيها شيئاً مع الاختيار، ولا يمسّ كتابة المصحف ولا شيئاً فيه اسم من أسماء الله تعالى وأسماء أنبيائه وأئمتّه، ويجوز له قراءة القرآن إلّا العزائم الأربع، فإنّه لا يقرأ منها شيئاً على حال ويكره له أن يأكل أو يشرب إلّا عند الضرورة، وعند ذلك يتمضمض ويستنشق، ويكره له النوم إلّا بعد الوضوء، ويكره له الخضاب.

فإذا أراد الغسل فالواجب على الرجل أن يستبرئ نفسه بالبول، وليس بواجب

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَعَفَّوكَ. وعَشَّنِي رحمتك و... غطّني بها.

ذلك على النساء، ويستحب^(١) أن يغسل فرجه وجميع الموضع الذي أصابه شيء من النجاسة ثم يغسل يده ثلاث مرّات أستحباً، وينوي الغسل إذا أراد الاغتسال ويقصد بذلك استباحة الصلاة أو رفع حكم الجنابة، ويستحب أن يقدم المضمضة والاستنشاق وليساً بواجبين ثم يتدبّر فيغسل رأسه جميعه، ويوصل الماء إلى جميع أصول شعره، ويميّز الشعر بأنامله ويخلّل أذنيه بإصبعيه، ثم يغسل جانبه الأيمن مثل ذلك، ثم يغسل الجانب الأيسر^(٢) ويُمِرّ يده على جميع بدنه حتّى لا يبقى موضع إلّا ويصل الماء إليه وأقلّ ما يجزئ من الماء ما يكون به غاسلاً والإسباغ^(٣) بصاع فما زاد عليه.

ويستحب أن يقول عند الغسل: اللَّهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبِي وَأَشْرِحْ لِي صَدْرِي وَأَجِرْ عَلَيَّ لِسَانِي مِدْحَتَكَ وَالْثَنَاءَ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي طَهُوراً وَشِفَاءً وَنُوراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ويكره له الخضاب والترتيب واجب في غسل الجنابة والموالة ليست بواجبة.

فصل: في ذكر الحيض والاستحاضة والنفاس

الحائض هي التي ترى الدّم الأسود الخارج بحرارة، ويتعلّق به أحكام مخصوصة، ولقليل أيامه حدّ، فإذا رأت هذا الدم فإنه يحرم عليها الصّوم والصّلاة، ولا يجوز لها دخول المساجد إلّا عابرة سبيل، ولا يصحّ منها الاعتكاف ولا الطّواف، ويحرم على زوجها وطؤها فإن وطئها كانت عليه عقوبة وتلزمه كفّارة، ولا يجوز لها قراءة العزائم ويجوز قراءة ما عداها، ولا يصحّ طلاقها ويجب عليها قضاء الصّوم دون الصّلاة، ويكره لها منّ المصحف ويحرم عليها منّ كتابة القرآن، ويكره لها الخضاب، وأقلّ الحيض ثلاثة أيّام وأكثره عشرة وما بينهما بحسب العادة، فإذا انقطع عنها الدم بعد العشرة أيّام اغتسلت، وإن لم ينقطع كان حكمها حكم المستحاضة، وإن رأت أقلّ من ثلاثة أيّام كان أيضاً مثل ذلك، وإن انقطع بعد الثلاثة وقبل العشرة

(١) في نسخة ثانية: ويجب.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: مثل ذلك.

(٣) أسبغ الوضوء: أبلغه مواضعه ووفّى كل عضو حقّه.

استبرأت نفسها بقطنة، فإن خرجت ملوثةً فهي بعدُ حائضٌ، وإن خرجت نقيّةً كان عليها الغسل، وكيفية غسلها مثل غسل الجنابة، ويزيد عليه بوجوب تقديم الوضوء على الغسل ليصحّ لها الدخول في الصلاة.

وأما المستحاضة فهي التي ترى الدّم الأصفر البارد أو رأت الدّم بعد العشرة من أيام الحيض أو النفاس، ولها ثلاثة أحوال: إن رأت الدّم القليل وهو ما لا يظهر على القطنة إذا احتشت بها فعليها تجديد الوضوء وتغيير القطنة والخرقة عند كلّ صلاة، وإن رأت أكثر من ذلك وهو أن يظهر من الجانب الآخر ولا يسيل فعليها غسل^(١) لصلاة الغداة وتجديد الوضوء وتغيير القطنة والخرقة لباقى الصلوات، وإن رأت أكثر من ذلك وهو أن يسيل من خلف الخرقه فعليها ثلاثة أغسال في اليوم والليّلة، غسلٌ للظهر والعصر تجمع بينهما، وغسلٌ للمغرب والعشاء الآخرة تجمع بينهما، وغسلٌ لصلاة اللّيل وصلاة الغداة أو لصلاة الغداة وحدها إن لم تصلّ صلاة اللّيل، وحكم الاستحاضة حكم الطّاهر سواءً إذا فعلت ما تفعله المستحاضة، لا يحرم عليها ما يحرم على الحائض بحال.

وأما الثّفساء فهي التي ترى الدّم عند الولادة فإذا رأت الدّم عند ذلك، كان حكمها حكم الحائض سواءً في جميع ما ذكرناه من المحرّمات والمكروهات، وأكثر أيام النفاس عشرة أيّام، ورؤي ثمانية عشر يوماً، والأوّل أحوط وليس لقليله حدٌّ، ويجوز أن يكون ساعةً، وترى الطّهر بعد ذلك فيلزمها الغسل والصلاة.

فصل: في ذكر الأغسال المسنونة

الأغسال المسنونة ثمانية وعشرون غسلًا: غسل يوم الجمعة، وليّلة التّصف من رجب، ويوم السّابع والعشرين منه، وليّلة التّصف من شعبان، وأوّل ليّلة من شهر رمضان، وليّلة التّصف منه وليّلة سبع عشرة منه، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وليّلة الفطر، ويوم الفطر، ويوم الأضحى، وغسل الإحرام، وعند دخول الحرم، ودخول المسجد الحرام، ودخول الكعبة، ودخول المدينة، ودخول

(١) في نسخة ثانية زيادة: واحد.

مسجد النَّبِيِّ ﷺ ، وعند زيارة النَّبِيِّ ﷺ ، وعند زيارة الأئمة، ويوم الغدير، ويوم المباهلة، وغسل التوبة، وغسل المولود، وغسل قاضي صلاة الكسوف إذا احترق القرص كله وتركها متعمداً، وعند صلاة الحاجة، وعند صلاة الاستخارة.

فصل: في ذكر أحكام المياه

الماء على ضربين: مطلق ومضاف، فالمطلق على ضربين: جارٍ وواقف، فالجاري طاهر مطهر ما لم تغلب عليه نجاسةٌ تغير أحد أوصافه: لونه أو طعمه أو رائحته، والواقف على ضربين: ماء الآبار وماء غير الآبار، فماء الآبار طاهر مطهر ما لم تقع فيها نجاسة، فإذا حصل فيها شيءٌ من النجاسة نجست، ولا يجوز استعمالها قليلاً كان ماؤها أو كثيراً، غير أنه يمكن تطهيرها بنزع بعضها^(١)، وقد ذكرنا تفصيل ذلك في النهاية والمبسوط وغير ذلك من كتبنا. وماء غير الآبار على ضربين: قليل وكثير، فالقليل ما نقص عن كَرٍّ، والكثير ما بلغ كَرّاً فما زاد عليه.

والكَرّ: ما كان قدره ألفاً ومائتي^(٢) رطل بالعراقي أو كان قدره ثلاثة أشبار ونصفاً طويلاً في عرضٍ في عمق، فإذا كان أقلّ من كَرٍّ فإنه ينجس بما يقع فيه من النجاسة على كلِّ حال ولا يجوز استعماله بحال، وما كان كَرّاً فصاعداً فإنه لا ينجس بما يقع فيه من النجاسة إلا ما غير أحد أوصافه: إما لونه أو طعمه أو رائحته.

وأما المضاف من المياه: فهو كلّ ماء يضاف إلى أصله أو كان مرقّةً نحو ماء الورد وماء الخلّاف وماء النيلوفر وماء البقلّ وغير ذلك، فما هذه صورته لا يجوز استعماله في الوضوء والغسل وإزالة النجاسة ويجوز استعماله في ما عدا ذلك ما لم تقع فيه نجاسةٌ، فإذا وقعت فيه نجاسة فلا يجوز استعماله بحال، قليلاً كان أو كثيراً.

(١) في نسخة ثانية: بنزع مائها أو بعضها.

(٢) في نسخة ثانية: ومائتي ألف.

فصل: في ذكر التيمم وأحكامه

التيمم هو الطهارة بالتراب، ولا يجوز التيمم إلا مع عدم الماء أو عدم ما يتوصل به إليه من آلة ذلك أو ثمنه أو الخوف من استعماله إما على النفس أو المال، ولا يصح التيمم إلا عند تضييق وقت الصلاة ولا يصح التيمم أيضاً إلا بما يسمى أرضاً بالإطلاق ويكون طاهراً من تراب أو مدر أو حجر، وإذا أراد التيمم فإن كان عليه وضوء ضرب بيديه على الأرض دفعة واحدة، ثم ينفضهما ويمسح بهما وجهه من قصاص شعر الرأس إلى طرف أنفه وبطن كفه اليسرى ظهر كفه اليمنى من الزند إلى أطراف الأصابع، وبطن كفه اليمنى ظهر كفه اليسرى من الزند إلى أطراف الأصابع، وإن كان عليه غسل ضرب بيده ضربتين، إحداهما للوجه والأخرى لليدين، والكيفية واحدة. وكل ما نقض الوضوء نقض التيمم سواءً، وينقضه أيضاً التمكن من استعمال الماء، وكل ما يستباح بالوضوء يستباح بالتيمم على حد واحد.

فصل: في ذكر وجوب إزالة النجاسة من البدن والثياب

لا يصح الدخول في الصلاة مع النجاسة على الثوب أو البدن إلا بعد إزالتها، فالنجاسة على ضربين: ضرب يجب إزالة قليله وكثيره، وذلك مثل دم الحيض والاستحاضة والتفاس والخمر وكل شراب مسكر والفقاع والمنى من كل حيوان والبول والغائط من آدمي وكل ما لا يؤكل لحمة، وما يؤكل لحمة لا بأس ببوله وروثه وذرقه إلا ذرق الدجاج خاصة، فإنه نجس. والضرب الآخر على ضربين: أحدهما تجب إزالته إذا كان في سعة درهم وهو باقي الدماء من كل حيوان، والضرب الآخر لا تجب إزالته قليله ولا كثيره، بل هو معفو عنه، نحو دم البق والبراغيث ودم السمك ودم الدماميل اللازمة والجراح الدامية^(١) وما لا يمكن التحرز منه.

ويجب غسل الإناء من ولوغ الكلب خاصة والخنزير ثلاث مرات أو لاهن بالتراب ومن باقي النجاسات ثلاث مرات^(٢)، وكل ما ليس فيه دم فليس بنجس

(١) في نسخة ثانية: الدائمة.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: بلا تراب.

كالذباب والجراد والخنافس، ويكره العقرب والوزغ، وما له نفس سائلة ينجس بالموت ويُفسد الماء إذا مات فيه والأول لا يُفسده، ويُغسل الإناء من الخمر وموت الفأرة فيه سبع مرّات.

فصل: في ذكر غسل الميت وما يتقدّمه من الأحكام^(١)

يستحبّ للإنسان الوصية وأن لا يُخلّ بها فإنّه روي أنّه ينبغي أن لا يبيت الإنسان إلاّ ووصيته تحت رأسه، ويتأكد ذلك في حال المرض، ويحسن وصيته ويخلص نفسه فيما بينه وبين الله تعالى من حقوقه ومظالم العباد، فقد روي عن النبي ﷺ أنّه قال: من لم يُحسن الوصية عند موته كان ذلك نقصاً في عقله ومروته قالوا: يا رسول الله وكيف الوصية؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ تَبْعُثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَمَا وَعَدْتَ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنِّكَاحِ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتَ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَبِعَلِّي وَلِيًّا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيْمَتِي. اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَرَجَائِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَعُدَّتِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي فَأَنْتَ وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَإِلَهِي وَإِلَهُ آبَائِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَأَنْسَ فِي قَبْرِي وَحُشْتِي وَأَجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ الْقَاكَ مَنْشُورًا.

فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته والوصية حقٌّ على كلّ مسلم. قال أبو عبد

(١) في نسخة ثانية زيادة: وذكر الوصية وما يتعلق بها.

في أحكام غسل الميت

الله ﷺ وتصديق هذا في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ وهذا هو العهد.

وقال النبي ﷺ لعليّ ﷺ: تَعَلَّمْهَا أَنْتَ وَعَلَّمْهَا أَهْلَ بَيْتِكَ وَشِيعَتَكَ قَالَ وقال النبي ﷺ: عَلَّمْنِيهَا جَبْرِيلُ ﷺ .
نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة مع الميت :

يقول قبل أن يكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

ثم يكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، شَهِدَ الشُّهُودُ الْمُسَمَّوْنَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ أَخَاهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَانَ بْنَ فَلَانٍ وَيَذْكُرُ اسْمَ الرَّجُلِ أَشْهَدُهُمْ وَأَسْتَوْدَعُهُمْ وَأَقَرُّ عَنْهُمْ أَنَّهُ بِشَهِدِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ مُقَرَّبٌ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَإِمَامُهُ وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ أَئِمَّتُهُ وَأَنَّ أَوْلَهُمُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْقَائِمُ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمُسْتَحْلِفُهُ فِي أَمْتِهِ مُؤَدِّيًّا لِأَمْرِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنَيْهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ وَسِبْطَاهُ إِمَامَا الْهُدَى وَقَائِدَا الرَّحْمَةِ وَأَنَّ عَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَحَسَنًا وَالْحُجَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَئِمَّةً وَقَادَةً وَدُعَاةً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِهِ.

ثم يقول للشهود: يَا فَلَانَ بْنَ فَلَانَ وَيَا فَلَانَ الْمُسَمَّيْنَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَتَيْتُوا لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكُمْ حَتَّى تَلْقَوْنِي بِهَا عِنْدَ الْحَوْضِ. ثم يقول الشهود: يَا فَلَانَ نَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَالشَّهَادَةَ وَالْإِفْرَارَ وَالْإِخَاءَ مُؤَدَّوْعَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَنَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم تُطوى الصَّحيفة، وتُطبع وتُختَم بخاتم الشَّهود وخاتم الميِّت، وتوضع عن يمين الميِّت مع الجريدة وتثبت الصَّحيفة بكافورٍ وعودٍ على جَنْبَيْهِ غير مطَّيَّب.

في ما ينبغي عند المحتضر:

وينبغي إذا حضره الموت أن يستقبل بباطن قدميه القبلة ويكون عنده من يقرأ القرآن سورة يس والصفات ويذكر الله تعالى ويلقن الشهادتين والإقرار بالأئمة واحداً واحداً، ويلقن كلمات الفرج وهي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ^(١).

ولا يحضره جنب ولا حائض، فإذا قضى نَحْبَهُ غُمِضَ عيناه ومدَّت يداه ويطبق فوه وتمد ساقاه ويشدّ لحيه ويؤخذ في تحصيل أكفانه فتحصل من الأكفان المفروضة ثلاث قطع: منزر وقميص وإزار، ويستحب أن يضاف إلى ذلك حبرة يمنية أو إزار آخر وخرقة خامسة يشدّ بها فخذه ووركه، ويستحب أن تجعل له عمامة زائدة على ذلك، ويجعل له شيء من الكافور الذي لم تمسه النار وأفضله وزن ثلاثة عشر درهماً وثلاثاً وأوسطه أربعة مثاقيل وأقله وزن درهم فإن تعذر فما سهل.

تجهيز وتكفين الميت:

وينبغي أن يكتب على الأكفان كلها: فُلَانٌ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ وَاحِداً وَاحِداً أئِمَّةُ الْهُدَى الْأَبْرَارُ. ويكتب ذلك بتربة الحسين أو بالإصبع ولا يكتب بالسواد.

ويغسل الميت ثلاثة أغسال: أولها بماء السدر، والثاني بماء جلال الكافور، والثالث بماء القراح. وكيفية غسله مثل غسل الجنابة سواءً يبدأ أولاً فيغسل يدي الميت ثلاث مرّات، ثم ينجيّه بقليل من الأسنان ثلاث مرّات، ثم يغسل

(١) في نسخة ثانية زيادة: الطاهرين.

رأسه^(١) ثلاث مرّات، ثمّ جانبه الأيمن ثمّ الأيسر مثل ذلك ويمرّ يده على جميع جسده، كلّ ذلك بماء السّدر، ثمّ يغسل الأواني ويطرح ماء آخر ويطرح فيه قليلاً من الكافور، ثمّ يغسله بماء الكافور مثل ذلك على السّواء، ويقلب بقية الماء ويغسل الأواني ثمّ يطرح الماء القراح ويغسله الغسلة الثالثة مثل ذلك سواءً. ويقف الغاسل على جانبه الأيمن، ويقول كلّما غسل منه شيئاً: عَفْوَاً عَفْوَاً.

فإذا فرغ نشفه بثوب نظيف ويغتسل الغاسل فرضاً، إمّا في الحال أو فيما بعد.

ويستحبّ تقديم الوضوء على الغسلات ثمّ يكفّنه فيعمد إلى الخرقه التي هي الخامسة فيبسطها ويضع عليها شيئاً من القطن وينثر عليها شيئاً من الدّريّة المعروفة بالقمّحة، ويضعه على فرجيه قبله ودُبْره، ويحشو دُبْره بشيء من القطن، ثمّ يستوثق بالخرقة إلَيْنِيهِ وفخذه شيئاً وثيقاً ثمّ يُؤزّره من سرّته إلى حيث يبلغ المئزر، ويلبسه القميص وفوق القميص الإزار وفوق الإزار الحبرة أو ما يقوم مقامها ويضع معه جريدتين من النّخل أو من شجرٍ غيره، بعد أن يكون رطباً، ومقدارهما مقدار عظم الذّراع، يضع واحدةً منهما في جانبه الأيمن يلصقها بجلده من عند حَقْوِهِ^(٢)، والأخرى من الجانب الأيسر بين القميص والإزار ويضع الكافور على مساجده: جبهته وباطن يديه وركبتيه وأطراف أصابع رجليه، فإنّ فضل منه شيءٌ جعله على صدره ويردّ عليه أكفانه ويعقدها من ناحية رأسه ورجليه إلى أن يدفنه فإذا دفنه حلّ عنه عَقْدَ أكفانه ثمّ يحمل على سريره إلى المصلّى، فيصلّي عليه على ما سنّبه إن شاء الله، وأفضل ما يمشي الإنسان خلف الجنازة أو بين جنبها، ويستحبّ تربع الجنازة بأن يأخذ جانبها الأيمن، ثمّ رجلها اليمنى، ثمّ رجلها اليسرى، ثمّ منكبها الأيسر يدور خلفها دور الرّحى، فإذا جيء بها إلى القبر، ترك جنازة الرّجل ممّا يلي رجلي القبر وتقدّم إلى شفير القبر في ثلاث دفعات، وإن كانت جنازة امرأة تُرِكَتْ قَدَامَ القبر ممّا يلي القبلة، ثمّ ينزل إلى القبر وليّ الميّت أو من يأمره الوليّ، فيكون نزوله من عند رجلي القبر.

(١) في نسخة ثانية زيادة: برغوة السدر.

(٢) الحقو: الخصر.

تلقين الميت وأحكام الدفن

ويقول إذا نزل: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَلَا تَجْعَلْهَا حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النَّارِ.

وينبغي أن ينزل القبر حافياً مكشوف الرأس محلول الأزرار^(١)، ثم يتناول الميت ويسلّ سلاً فيبدأ برأسه فيؤخذ ويُنزل به القبر، ويقول من يتناوله: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِيْمَاناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ، هَذَا مَا وَعَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَاناً وَتَسْلِيماً.

ثمّ يضعه على جانبه الأيمن ويستقبل به القبلة ويحلّ عقده كفه من قبل رأسه ورجله ويضع خده على التراب، ويستحب أن يجعل معه شيء من تربة الحسين عليه السلام ثم يُشْرِج عليه اللبن^(٢) ويقول من يُشْرِجُه: اللَّهُمَّ صَلِّ وَخَدِّهْ، وَأَسْكِنْ وَحُشَّتَهْ، وَأَرْحَمْ غُرْبَتَهْ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَأَحْشُرْهُ مَعَ مَنْ يَتَوَلَّاهُ.

في تلقين الميت وأحكام الدفن:

ويستحب أن يلقن الميت الشهادتين وأسماء الأئمة عليهم السلام عند وضعه في القبر قبل تشريح اللبن عليه، فيقول الملقن: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَذْكَرُ الْعَهْدِ الَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَذْكُرُ الْأَئِمَّةَ إِلَى آخِرِهِمْ أَتِمَّتْكَ أَيْمَةُ الْهُدَى الْأَبْرَارُ.

فإذا فرغ من تشريح اللبن عليه، أهال التراب عليه ويهيل كل من حضر الجنازة استحباباً بظهور أكفهم، ويقولون عند ذلك: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، هَذَا مَا وَعَدَ اللَّهُ

في نسخة ثانية: الإزار.

(٢) شرح اللبن: ينضد.

في أحكام الدفن

وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا.

فإذا أراد الخروج من القبر، خرج من قبل رجليه ثم يطمم القبر ويرفع من الأرض مقدار أربع أصابع ولا يطرح فيه من غير ترابه ويُجعل عند رأسه لبنه أو لوح، ثم يصب الماء على القبر يُبدأ بالصب من عند الرأس، ثم يدار من أربع جوانب القبر حتى يعود إلى موضع الرأس، فإن فضل من الماء شيء صبّه على وسط القبر فإذا سوى القبر وضع يده على قبره من أراد ذلك ويفرج أصابعه ويغمزها فيه ويدعو للميت، فيقول: اللَّهُمَّ آسِ وَخَشْتَهُ وَأَرْحَمْ غُرْبَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ وَصَلِّ وَخُدْنَهُ، وَأَسْكِنِ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَأَخْشُرُهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

فإذا انصرف الناس عن القبر تأخر أولى الناس بالميت يترحم عليه وينادي بأعلى صوته إن لم يكن في موضع تقية: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ اللَّهُ رَبُّكَ وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَالْقُرْآنُ كِتَابُكَ وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتُكَ وَعَلِيٌّ إِمَامُكَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ويذكر الأئمة واحداً واحداً أَيْمَنُكَ أَيْمَةُ الْهُدَى الْأَبْرَارُ.

وينبغي أن يكون حفر القبر قدر قامة أو إلى الترقوة، واللحد ينبغي أن يكون واسعاً مقدار ما يتمكن الجالس فيه من الجلوس، واللحد أفضل من الشق والشق جائز، وإذا كان الموضع ندياً جاز أن يفرش بالساج، ولا ينقل الميت من بلد إلى بلد، فإن نقل إلى بعض المشاهد كان فيه فضلاً ما لم يدفن، فإذا دفن فلا ينبغي نقله بعد دفنه، وقد رويت بجواز نقله إلى بعض المشاهد رواية، والأول أفضل.

ويكره تجصيص القبور والتظليل عليها والمقام عندها وتجديدها بعد اندراسها، ويجوز تطيينها ابتداءً، ولا يجوز أن يحفر قبرٌ فيه ميت فيدفن فيه ميت آخر إلا عند الضرورة، فأما مع الاختيار ووجود المواضع فلا يجوز ذلك بحال، وفروع ذلك وفقهه استوفيناه في النهاية وغيرها لا نُطوّل بذكره ها هنا.

كتاب الصلاة

فصل : في ذكر شروط الصلاة

للصلاة شروط تتقدمها وهي الطهارة وقد قدّمنا ذكرها، ومعرفة الوقت والقبلة، وستر العورة، وما تجوز الصلاة فيه من اللباس والمكان، وما يجوز السجود عليه وما لا يجوز، وبيان أعداد الصلاة وذكر ركعاتها في السفر والحضر، فهذه شروط في صحة الصلاة، وأمّا الأذان والإقامة فمستحبان، نذكرهما إن شاء الله .

فصل : في ذكر باقي شروط الصلاة المتقدمة لها

الصلاة في اليوم والليّلة، خمس صلوات تشتمل على سبع عشرة ركعة في الحضر وإحدى عشرة ركعة في السفر، فالظهر والعصر والعشاء الآخرة، أربع ركعات في الحضر وبشهادتين وتسليمة في الرابعة، وركعتان ركعتان في السفر بتشهد واحد وتسليم بعده، والمغرب ثلاث ركعات بتشهدين وتسليمة واحدة في السفر والحضر وصلاة الغداة ركعتان بتشهد واحد وتسليم بعده في الحالين .

والتوافل أربع وثلاثون ركعة في الحضر وسبع عشرة ركعة في السفر، ثماني ركعات قبل فريضة الظهر، كلّ ركعتين بتشهد وتسليم بعده، وثمان ركعات بعد فريضة الظهر مثل ذلك، ويسقط ذلك في السفر، وأربع ركعات بعد فريضة المغرب بتشهدين وتسليمتين في السفر والحضر بعد صلاة المغرب وركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدّان بركة تسقطان في السفر، وإحدى عشرة ركعة صلاة اللّيل بعد انتصاف اللّيل، كلّ ركعتين بتشهد وتسليم بعده، والمفردة من الوتر بتشهد وتسليم

في مواقيت الصلاة والقبلة

بعده، وركعتان نوافل الغداة يثبت ذلك أجمع في السفر والحضر.

في مواقيت الصلاة، والقبلة:

وأما المواقيت، فلكل صلاة من هذه الصلوات الخمس وقتان: أول وآخر، فالأول وقت من لا عذر له، والثاني وقت صاحب العذر، فأول وقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس، ويختص مقدار أربع ركعات بالظهر، وبعد ذلك مشترك بينه وبين العصر بشرط تقديم الظهر، وآخر وقت الظهر إذا زاد الفجر أربعة أسباع الشخص أو صار مثله، وأول وقت العصر عند الفراغ من فريضة الظهر وآخره إذا صار ظل كل شيء مثليه وعند الضرورة إذا بقي مقدار ما يصلي فيه أربع ركعات من النهار، وأول وقت المغرب إذا غابت الشمس ويعرف ذلك بزوال الحمرة من ناحية المشرق وآخره غيبوبة الشفق وهو الحمرة من ناحية المغرب وهو أول وقت العشاء الآخرة وآخره ثلث الليل، وروي: نصف الليل وأول وقت صلاة الغداة طلوع الفجر الثاني، وهو الذي ينتشر في الأفق وآخره طلوع الشمس^(١).

خمس صلوات تصلى على كل حال:

من فاتته صلاة من الفرائض فليصلها متى ذكرها من ليل أو نهار ما لم يتضيّق وقت فريضة حاضرة وصلاة الكسوف وصلاة الجنازة وصلاة الإحرام وصلاة الطواف.

ويكره ابتداء النوافل في خمسة أوقات: بعد فريضة الغداة إلى أن تنبسط الشمس، وعند طلوع الشمس، وعند وقوف الشمس في وسط النهار إلا يوم الجمعة، ومن بعد العصر، وعند غروب الشمس، ولا تجوز الصلاة قبل دخول وقتها، وبعد خروج الوقت تكون قضاء وفي الوقت تكون أداء.

(١) وتصلّى نوافل الزوال إلى أن يزيد الفجر قدمين، فإذا بلغ ذلك بدأ بالفرض وأخرت النوافل وتصلّى نوافل العصر إلى أن يصير الفجر على أربعة أقدام، فإذا بلغ ذلك بدأ بالعصر وتصلّى نوافل المغرب إلى أن يدخل وقت العشاء الآخرة فإذا دخل بدأ بالفرض وتصلّى نوافل الليل إلى أن يطلع الفجر، فإذا طلع بدأ بالفرض وتصلّى ركعتان نوافل الغداة ما لم تطلع الحمرة من ناحية المشرق فإذا طلعت بدأ بالفرض.

في تعيين القبلة

وأما القبلة فهي الكعبة لمن كان في المسجد الحرام، ومن كان في الحرم فقبلته المسجد، ومن كان خارج الحرم فقبلته الحرم، وأهل العراق يتوجهون إلى الركن العراقي وهو الركن الذي فيه الحجر وأهل اليمن إلى الركن اليماني وأهل المغرب إلى الركن الغربي وأهل الشام إلى الركن الشامي.

وينبغي لأهل العراق أن يتياسروا قليلاً وليس على غيرهم ذلك وأهل العراق يعرفون قبلتهم بأن يجعلوا الجذّي خلف منكبهم الأيمن أو يجعلوا الشفق محاذياً للمنكب الأيمن أو الفجر محاذياً للمنكب الأيسر أو عين الشمس عند الزوال بلا فاصلة، على الحاجب الأيمن.

ومن فقد هذه الأمارات عند انطباق السماء بالغيم صلى إلى أربع جهات صلاة واحدة أربع دفعات، فإن لم يقدر على ذلك صلى إلى أي جهة شاء، فإن بانّت له القبلة وكان قد صلى إلى القبلة فصلاته صحيحة، وإن صلى يميناً وشمالاً والوقت باقٍ أعادها، وإن خرج الوقت فلا إعادة عليه وإن صلى إلى استدبار القبلة أعاد على كلّ حال، وتجاوز صلاة النافلة على الراحلة يستقبل بتكبيرة الإحرام القبلة ثمّ يصلي إلى رأس الراحلة كيف ما سارت، ومن صلى في السفينة ودارت به صلى إلى صدر السفينة بعد أن يستقبل بتكبيرة الإحرام القبلة وكذلك من صلى صلاة شدة الخوف استقبل بتكبيرة الإحرام القبلة ثمّ صلى كيف ما تمكّن إيماءً.

وأما ما تجوز الصلاة فيه من اللباس فهو القطن والكتان وجميع ما ينبت من الأرض من أنواع التّبات والحشيش والخزّ الخالص والصّوف والشعر والوبر إذا كان ممّا يؤكل لحمة وجلد ما يؤكل لحمة، إذا كان مذكّي فإنّ الميتة لا تطهر عندنا بالدّباغ، وينبغي أن يكون خالياً من نجاسة، ومباح التصرف فيه، فإنّ المغصوب لا يجوز فيه الصلاة ولا ما فيه نجاسة إلّا ما لا يتمّ الصلاة فيه منفرداً، مثل التّكة والجورب والقلنسوة والخُفّ، والتّنزّه عن ذلك أفضل.

وأما المكان الذي يصلي فيه فجميع الأرض إلّا ما كان مغصوباً أو نجساً، وإلّا

في ذكر الأذان والإقامة

تكره الصلّة في مواضع مخصوصة كوادي ضجنان^(١) ووادي الشقرة^(٢) والبيداء وذات الصلاصل^(٣) وبين المقابر وأرض الرّمل والسّبخة^(٤) ومعاطن الإبل^(٥) وقرى النمل وجوف الوادي وجواد الطّرق والحّمّامات. وتكره الفريضة جوف الكعبة.

ويستحبّ أن يجعل بينه وبين ما يمرّ به ساتراً ولو عنزةً وأمّا السّجود فلا يجوز إلاّ على الأرض أو ما أنبتته الأرض ممّا لا يؤكل ولا يلبس في غالب العادة، ومن شرطه أن يكون مباح التّصرّف فيه خالياً من النّجاسة فأما الوقوف على ما فيه نجاسة يابسة لا تتعدّى إلى ثيابه فلا بأس به، وتجنّبه أفضل.

فصل: في ذكر الأذان والإقامة

هما مسنونان في الصلّوات الخمس مستحبّان وليسا بفرضين، وبهما تنعقد الجماعة وأشدّهما تأكيداً في الصلّة التي يجهر فيها بالقراءة وخاصّة صلاة الغداة والمغرب ولا يؤذّن ولا يقام لشيء من التّوافل بحال.

وهما خمسة وثلاثون فصلاً: الأذان، ثمانية عشر فصلاً، والإقامة سبعة عشر فصلاً، ففصول الأذان أربع مرّات: الله أكبر، وأشهد أنّ لا إله إلاّ الله مرّتين، وأشهد أنّ محمداً رسول الله مرّتين، حيّ على الصلّة مرّتين، حيّ على الفلاح مرّتين، حيّ على خير العمل مرّتين الله أكبر مرّتين، لا إله إلاّ الله مرّتين.

والإقامة مثل ذلك إلاّ أنّه يسقط التكبير مرّتين من أوّله ويسقط مرّة واحدة لا إله إلاّ الله من آخره، ويزاد هذا بعد حيّ على خير العمل، قد قامت الصلّة مرّتين، والباقي مثل الأذان. وروي: سبعة وثلاثون فصلاً يجعل في أوّل الإقامة الله أكبر أربع مرّات. وروي: اثنتان وأربعون فصلاً، فيكون التكبير أربع مرّات في أوّل الأذان وآخره

(١) الضجن: محرّكة، جبل وضجنان كسكران جبل قرب مكة أو جبل آخر بالبادية.

(٢) الشقرة: ماء بالعريمة بين الجبلين. وقرية بناحية اليمامة.

(٣) صلاصل: ماء لبني أسمر من بني عمرو بن حنظلة.

(٤) السبخة: محرّكة ومسكنة: أرض ذات ملح ونز.

(٥) العطن: محرّكة، وطن الإبل ومبركها حول الحوض ومريض الغنم حول الماء.

في مستحبات الأذان والإقامة

وأول الإقامة وآخرها والتَّهْلِيل مرتين فيهما .

ويجب ترتيب الفصول فيهما ويستحب أن يكون المؤذن على طهارة ومستقبل القبلة ولا يتكلم في خلاله، ويكون قائماً مع الاختيار ولا يكون ماشياً ولا راكباً، ويرتل الأذان ويحدر الإقامة ولا يعرب أو آخر الفصول ويفصل بين الأذان والإقامة بجلسة أو سجدة أو خطوة أو نفس، وأشد ذلك تأكيداً في الإقامة ومن شرط صحتها دخول الوقت، ورخص في تقديم الأذان قبل الفجر غير أنه ينبغي أن يعاد بعد طلوعه .

وإذا سجد بين الأذان والإقامة قال فيها: لا إله إلا أنت ربِّي سَجَدْتُ لَكَ خَاشِعاً خَاضِعاً ذَلِيلاً .

فإذا رفع رأسه وجلس قال: سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ^(١) مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُخَيِّبُ سَائِلَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُغْشَى وَلَا بَوَّابٌ يُرْشَى وَلَا تَرْجُمَانٌ يُنَاجَى، سُبْحَانَ مَنْ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ فَلَاقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ .

وإن كان الأذان لصلاة الظهر، صلى ست ركعاتٍ من نوافل الزوال، ثم أذن ثم صلى ركعتين وأقام بعدهما، ويستحب أن يقول بعد الإقامة قبل استفتاح الصلاة:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ بِاللَّهِ أَسْتَغْنِي وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .

ثم يقول: يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ الْمُسِيءُ وَقَدْ أَمَرْتَ الْمُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ

(١) باد: يبيد، ذهب وانقطع .

الْمُسِيءِ، وَأَنْتَ الْمُخْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجَاوَزْ عَنْ قَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي.

ويستحب أن يقول في السجدة بين الأذان والإقامة: اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارًّا، وَرِزْقِي دَارًّا، واجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَقَرًّا وَقَرَارًا.

فصل: في سياقة الصلوات الإحدى والخمسين ركعة في اليوم واللييلة

أول صلاة أفترضها الله تعالى صلاة الظهر ولذلك سُميت الأولى.

فإذا زالت الشمس يُستحب أن يقول الإنسان: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

ثم يقول: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ جُمْلَتُهُ وَتَفْصِيلُهُ كَمَا أَسْتَخْمَدُتَ بِهِ إِلَيَّ أَهْلِيهِ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لَهُ وَالْهَمَّتَهُمْ ذَلِكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ. اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا جَعَلْتَ الْحَمْدَ رِضَاكَ عَمَّنْ بِالْحَمْدِ رَضِيتَ عَنْهُ لِيَشْكُرَ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ كَمَا رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَقَضَيْتَ بِهِ عَلَيَّ عِبَادَكَ حَمْدًا مَرْغُوبًا فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الْخَوْفِ مِنْكَ لِمَهَابَتِكَ وَمَرْهُوبًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِزَّةِ بِكَ لِسَطَوَاتِكَ وَمَشْكُورًا عِنْدَ أَهْلِ الْإِنْعَامِ مِنْكَ لِإِنْعَامِكَ، فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا مُتَكَبِّرًا فِي مَنْزِلَةِ تَذَهَّدَتْ أَبْصَارُ النََّاظِرِينَ وَتَحَيَّرَتْ عُقُولُهُمْ عَنْ بُلُوغِ عِلْمِ جَلَالِهَا تَبَارَكْتَ فِي مَنْازِلِكَ الْعُلَى كُلِّهَا وَتَقَدَّسَتْ فِي الْآلَاءِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا يَا أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ لِلْفَنَاءِ خَلَقْتَنَا وَأَنْتَ الْكَائِنُ لِلْبَقَاءِ فَلَا تَفْنَى وَلَا نَبْقَى وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِنَا وَنَحْنُ أَهْلُ الْغُرَّةِ بِكَ وَالْغَفْلَةُ عَنْ شَانِكَ وَأَنْتَ الَّذِي لَا تَغْفُلُ لَا تَأْخُذُكَ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْ تَحْوِيلِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا فِي أَيَّامِ الدُّنْيَا يَا كَرِيمُ.

ويُستحب أن يقول أيضاً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، مُعْظَمًا مُقَدَّسًا مُوقَرًّا كَبِيرًا،

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ^(١) وَالْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالشَّانُ وَالْتَقْدِيسُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا شَرِيكَ لَهُ فِي تَكْبِيرِي إِيَّاهُ بَلْ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ طَوَارِقِ الْحَزَنِ وَوَسْوَاسِهِمْ وَحِيلِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَحَسَدِهِمْ وَبِاسْمِكَ اللَّهُمَّ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْعِزَّةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ. صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاهْدِنِي سُبُلَ الْإِسْلَامِ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ.

في الدعاء عند الزوال:

وَيُسْتَحَبُّ أَيْضًا أَنْ يقرأ عند الزوال عشر مرّات: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَبَعْدَ الثَّمَانِي رَكَعَاتٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مَرَّةً، ثُمَّ لِيَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِنَّ صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ.

فإذا أراد دخول المسجد قدّم رجله اليمنى قبل اليسرى وقال: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ زُوَارِكَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمَمْنٍ يُنَجِّيكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَأَذْخِرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ.

فإذا وَجَّهت القبلة فقل: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَرِضَاكَ طَلَبْتُ وَتَوَابَكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَتُبِّئْنِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

فإذا أراد الشروع في نوافل الزوال يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِاللَّهِ اسْتَحْدِثْنَاكَ وَلَا بِرَبِّ يَبِيدُ ذِكْرُكَ، وَلَا كَانَ مَعَكَ شُرَكَاءُ يَقْضُونَ مَعَكَ، وَلَا كَانَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: والعظمة.

قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ فَتَعْبُدُهُ وَتَدْعَكَ وَلَا أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ فَشُكَّ فِيكَ، أَنْتَ الدَّيَّانُ^(١) لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْتَ الدَّائِمُ لَا يَزُولُ مُلْكُكَ، أَنْتَ أَوَّلُ الْأَوَّلِينَ وَآخِرُ الْآخِرِينَ وَدَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ، يَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ وَيَبْقَى وَجْهَكَ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ فِي الْعِزِّ مُشَارِكًا، وَلَمْ تُوَلَدْ فَتَكُونَ مُورَثًا هَالِكًا وَلَمْ تُذَرِكْ الْأَبْصَارُ فَتَقْدَرَكْ شَبَحًا مَائِلًا، وَلَا تَتَعَاوَزَكْ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ وَلَا تُوصَفُ بِأَيِّنَ وَلَا كَيْفَ وَلَا نَمٌّ وَلَا مَكَانٌ، بَطْنَتْ فِي خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ وَظَهَرَتْ فِي الْمُقُولِ بِمَا نَرَى فِي خَلْقِكَ مِنْ عِلَامَاتِ التَّذْيِيرِ، أَنْتَ الَّذِي سَنِلْتَ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْكَ فَلَمْ تَصِفْكَ بِحَدٍّ وَلَا يَبْغِضُ بَلْ دَلَّتْ عَلَيْكَ مِنْ آيَاتِكَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ الْمُتَكَبِّرُ جَحْدَهُ لَأَنَّ مَنْ كَانَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِطْرَتُهُ فَهُوَ الصَّانِعُ الَّذِي بَانَ عَنِ الْخَلْقِ فَلَا شَيْءَ مِثْلُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا آيَاتٌ دَلِيلَاتٌ عَلَيْكَ تُؤَدِّي عَنْكَ الْحُجَّةَ وَتَشْهَدُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ مَوْسُومَاتٍ بِرُوحَانٍ قُدِّرَتْكَ وَمَعَالِمَ تَذْيِيرِكَ فَأَوْصَلْتَ إِلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ مَا أَنْسَهَا مِنْ وَخْشَةِ الْفِكْرِ وَوَسْوَسةِ الصَّدْرِ فَهِيَ عَلَى اعْتِرَافِهَا بِكَ شَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلِ وَبَعْدَ الْبَعْدِ بِلَا بَعْدٍ أَنْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ دُونَكَ. فَسُبْحَانَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَكَ وَلَا وَزِيرَ لَكَ، سُبْحَانَكَ وَلَا عِدْلَ لَكَ، سُبْحَانَكَ لَا ضِدَّ لَكَ، سُبْحَانَكَ لَا نِدَّ لَكَ، سُبْحَانَكَ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ سُبْحَانَكَ لَا تَغْيِيرُكَ الْأَزْمَانُ سُبْحَانَكَ لَا تَنْتَقِلُ بِكَ الْأَحْوَالُ سُبْحَانَكَ لَا يُعْيِيكَ شَيْءٌ، سُبْحَانَكَ لَا يَقُوتُكَ شَيْءٌ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَاصَّتِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَخَازِنِكَ عَلَى عِلْمِكَ الْهَادِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ الصَّادِعِ بِأَمْرِكَ عَنْ وَحْيِكَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ فِي عِبَادِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الْمُوَالِي أَوْلِيَاءَكَ مَعَكَ الْمُعَادِي أَعْدَاءَكَ دُونَكَ السَّالِكِ جَدَدِ الرَّشَادِ إِلَيْكَ الْقَاصِدِ مَنَهِجِ الْحَقِّ نَحْوَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ وَأَعْظَمَ وَأَطْيَبَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَتَمَّى وَأَزْكَى وَأَوْفَى وَأَكْبَرَ وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرَسُولٍ مِنْ

رُسِّلِكَ وَبِجَمِيعٍ مَا صَلَّيْتَ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً وَسَعْيِي بِهِمْ مَشْكُوراً وَدُعَائِي
بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَانْظُرْ إِلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةً
أَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَضْرِبْهُ عَنِّي يَا كَرِيمُ أَبَدًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

في التكبيرات السبعة في المواضع السبعة:

ثمَّ يتوجّه للصلاة ويُستحبّ التوجّه بسبع تكبيرات في سبعة مواضع: الأول من
كلّ فريضة وأول ركعة من نوافل الزوال وأول ركعة من نوافل المغرب وأول ركعة من
صلاة الليل والوتر وأول ركعتي الإحرام وأول ركعتي الوتيرة، فإذا أراد التوجّه قام
مستقبل القبلة وكبر فقال: الله أكبر، يرفع بها يديه إلى شحمتي أذنيه لا أكثر من ذلك
ثمَّ يرسلهما ثمَّ يُكَبِّرُ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً مِثْلَ ذَلِكَ ويقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الدُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

ثمَّ يكبر تكبيرتين أخريين مثل ذلك ويقول: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ
وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدَيْكَ، بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ
وَإِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا وَلَا مَفَرَّ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وَحَنَانُكَ^(٢)، سُبْحَانَكَ رَبَّ
الْبَيْتِ الْحَرَامِ.

ثمَّ يكبر تكبيرتين أخريين على ما وصفناه ويقول: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: المبين.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: تباركت وتعاليت.

في مستحبات الصلاة

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَاجٍ عَلَيَّ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

والواحدة من هذه التكبيرات فرض، والباقي نفل، والفرض هو ما ينوي به الدخول في الصلاة، والأولى أن يكون الأخيرة، ثم يقرأ الحمد لله وسورة مما يختار من المفصل.

وروي أنه يُستحب أن يقرأ في الأولة من نوافل الزوال الحمد، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

وفي الثانية الحمد وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وفي الباقي ما شاء. وروي أنه يقرأ في الثالثة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وآية الكرسي، وفي الرابعة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وآخر البقرة. وفي الخامسة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، والآيات التي في آخر آل عمران من قوله: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ: إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ وفي السادسة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وآية السخرة وهي ثلاث آيات من الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ، وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَأَدْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ وفي السابعة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ والآيات التي في الأنعام: وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ إِلَى قَوْلِهِ: وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. وفي الثامنة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وآخر الحشر: لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاَهُ خَرِيداً.

في مستحبات الصلاة:

وروي أنه يُستحب أن يقرأ في كل ركعة الحمد لله وإنَّا أنزلناه وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وآية الكرسي. وينبغي أن يكون نظره في حال قيامه إلى موضع سجوده لا يلتفت يمينا

ولا شمالاً ولا يشتغل بغير الصلاة ولا يعمل عملاً ليس من أفعال الصلاة، ويفصل بين قدميه مقدار أربع أصابع إلى شبر. ثم ليركع فيطأ طئ رأسه ويضع يديه على عيني ركبتيه ويلقهما كفّيه مفرجاً أصابعه، ويسوي ظهره. ويمدّ عنقه وينظر إلى ما بين رجليه ويقول: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ خَشَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَصْبِي وَعِظَامِي وَمَا أَقَلَّتُهُ قَدَمَايَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ثم يقول سبع مراتٍ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أو خمساً أو ثلاثاً والإجزاء يقع بمرة واحدة.

ثم يرفع رأسه ويتنصب قائماً فيقول: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ.

ثم يرفع يديه إلى حيال أذنيه، ويهوي إلى السجود فيتلقى الأرض بيديه، ثم يسجد على سبعة أعظم: الجبهة واليدين والركبتين، وطرف أصابع الرجلين ويرغم بالأنف سنة وكيدة ويكون متجافياً لا يضع شيئاً من جسده على شيء ويكون نظره إلى طرف أنفه.

ويقول: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشُعْرِي^(١) وَعَصْبِي وَمُخِّي وَعِظَامِي، وَسَجَدَ وَجْهِي الْفَانِي الْبَالِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

ثم يقول: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ سبع مراتٍ أو خمساً أو ثلاثاً والإجزاء يقع بواحدة، ثم يرفع رأسه بتكبيره ويستوي جالساً ويقول: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَجْبِرْنِي وَاهْدِنِي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

ثم يرفع يديه بالتكبير ويعود إلى السجدة الثانية فيسجدها مثل الأولى سواء. ثم

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَبَشْرِي.

يرفع رأسه ويجلس ثم يقوم إلى الثانية فيصلّيها كما صلّى الأوّل سواء، فإذا فرغ من قراءة الحمد والسورة قنت، يرفع يديه، ويدعو بما أحبّ وأفضل ما يقنت به كلمات الفرج وهي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتُهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وإن قنت بغيره كان جائزاً، والقنوت مستحبّ في جميع الصلوات فرائضها ونوافلها وأكدها في الفرائض وأكد الفرائض ما يجهر فيها وأكد ذلك صلاة الغداة والمغرب، ثم يصلي الركعة الثانية على الصفة التي ذكرناها، ثم يجلس للتشهد متوركاً، يجلس على وركه الأيسر ويضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسرى ويقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ^(١) والأسماء الحسنى كلها لله، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ.

وإن اقتصر على الشهادتين والصلاة على النبي وعلى آله كان جائزاً، ثم يسلم تجاه القبلة يومئ بمؤخر عينيه إلى يمينه فيقول: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم يكبر تكبيرات، رافعاً بها يديه ويسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وهي أربع وثلاثون تكبيرة، وثلاث وثلاثون تحميدةً وثلاث وثلاثون تسبيحةً، ويقول بعد كل تسليم من نوافل الزوال: اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الْإِيمَانَ مُنْتَهَى رِضَايَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ، وَاجْعَلْ لِي وَدّاً وَسُرُوراً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْداً عِنْدَكَ.

في الدعاء بعد نوافل الظهر:

وروي: أَنَّهُ يَقُولُ عَقِيبَ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَكْرَمُ مَا نَبِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ،

(١) في نسخة ثانية زيادة: والحمد لله.

وَحَيْرٌ مَنْ طَلَبَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ، وَأَجُودُ مَنْ أَعْطَى، وَأَرْحَمُ مَنْ أَسْتَرْجِمَ، وَأَزَافُ مَنْ عَفَا، وَأَعَزُّ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ بِي إِلَيْكَ فَاقَّةٌ، وَلِيَّ إِلَيْكَ حَاجَاتُ، وَلَكَ عِنْدِي طَلِبَاتٌ مِنْ ذُنُوبِ أَنَا بِهَا مُرْتَهَنٌ قَدْ أَوقَرْتُ ظَهْرِي وَأَوْبَقْتَنِي وَإِلَّا تَرْحَمْنِي وَتَغْفِرْهَا لِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي اعْتَمَدْتُكَ فِيهَا تَائِباً إِلَيْكَ مِنْهَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا خَطَاَهَا وَعَمْدَهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَأَنَا مُذْنِبُهُ مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً لَا تُغَادِرْ لِي ذَنْباً وَاحِداً وَلَا أَكْتَسِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً أَبَداً وَأَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ وَتَجَاوَزْ لِي عَنِ الْكَثِيرِ فِي مَعْصِيَتِكَ يَا عَظِيمُ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْعَلْ لِي فِي شَأْنِكَ شَأْنَ حَاجَتِي وَأَقْضِ لِي فِي شَأْنِكَ حَاجَتِي، وَحَاجَتِي هِيَ فَكَأُكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْأَمَانُ مِنْ سَخَطِكَ وَالْفَوْزُ بِرِضْوَانِكَ وَجَنَّتِكَ فَصَلِّ^(١) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَمْنُنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ وَبِكُلِّ مَا فِيهِ صَلَاحِي، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ السَّاطِعِ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَكَتُبْ لِي عِتْقاً مِنَ النَّارِ مَبْتُولاً^(٢) وَأَجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَّبِعِينَ إِلَيْكَ التَّائِبِينَ لِأَمْرِكَ الْمُحِبِّينَ^(٣) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرْتَ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالْمُسْتَكْمِلِينَ مَنَاسِكَهُمْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَلَاءِ وَالشَّاكِرِينَ فِي الرِّخَاءِ وَالْمُطِيعِينَ لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتِينَ الزَّكَاةَ وَالْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ أَضْفِنِي بِأَكْرَمِ كَرَامَتِكَ وَأَجْزِلِ عَطِيَّتِكَ وَالْفَضِيلَةَ لَدَيْكَ وَالرَّاحَةَ مِنْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَنْزِلَةَ عِنْدَكَ مَا تَكْفِينِي بِهِ كُلَّ هَوٍ دُونَ الْجَنَّةِ وَتُظْلِنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ، وَتُعْظِمُ نُورِي وَتُعْطِينِي كِتَابِي

(١) في نسخة ثانية زيادة: اللَّهُمَّ.

(٢) بتله يبتله وبتله قطع.

(٣) في نسخة ثانية: المحبتين إليك. وأُخِبت: خضع وتواضع، والخبيت: الشيء الحقير.

بِيَمِينِي وَتُحَقِّفُ حِسَابِي وَتُخَشِّرُنِي فِي أَفْضَلِ الْوَافِدِينَ إِلَيْكَ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَتُثَبِّتُنِي فِي عِلِّيِّينَ وَتَجْعَلُنِي مِمَّنْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَتَتَوَقَّأَنِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَالْحَقْنِي بِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْلِبْنِي بِذَلِكَ كُلِّهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ غَفَرْتَ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا وَكَفَّرْتَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَحَطَّطْتَ عَنِّي وَزَرِي وَشَفَعْتَنِي فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَخْلِطْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي، وَلَا بِمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ رِبَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْراً وَلَا بَطْراً وَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ لَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْظِنِي السَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالصَّحَّةَ فِي جِسْمِي وَالْقُوَّةَ فِي بَدَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ، وَأَعْظِنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَعَافِيَتِكَ مَا تُسَلِّمُنِي بِهِ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا وَأَرْزُقْنِي الرَّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْحُشُوعَ لَكَ وَالْوَقَارَ وَالْحَبَاءَ مِنْكَ وَالتَّعْظِيمَ لِذِكْرِكَ وَالتَّقْدِيسَ لِمَجْدِكَ أَيَّامَ حَيَاتِي حَتَّى تَتَوَقَّأَنِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ. اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ السَّعَةَ وَالذِّعَّةَ وَالْأَمْنَ وَالْكَفَايَةَ وَالسَّلَامَةَ وَالصَّحَّةَ وَالْقُنُوعَ وَالْعِصْمَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالشُّكْرَ وَالرِّضَا وَالصَّبْرَ وَالْعِلْمَ وَالصَّدْقَ وَالْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالْعِلْمَ وَالتَّوَاضُّعَ وَالْيُسْرَ وَالتَّوْفِيقَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْمُمْ بِذَلِكَ أَهْلَ بَيْتِي وَقَرَابَاتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَمَنْ أَحَبَّيْتُ وَأَحَبَّنِي فِيكَ أَوْ وَلَدْتُهُ وَوَلَدَنِي مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَالصَّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ أَنْ تَبْثُلَنِي بِبَيْلَتِي تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُهَا عَلَى التَّقَوُّثِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ أَنْ أَكُونَ فِي حَالٍ غُسْرٍ أَوْ يُسْرِ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَحُ فِي طَلِبَتِي مِنْ طَاعَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ تَكْلُفٍ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً وَمَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ رِزْقٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاثْنِي بِهِ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

في مستحبات الصلاة

وقل: رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْزِنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَأَسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَأَرْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. أَسْأَلُكَ رِضَاكَ^(١) وَجَنَّتَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. ترفع بها صوتك.

ثم تخرّ ساجداً وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَهَا لِي وَتَقْلِبَنِي الْيَوْمَ بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ كَانَ مِنِّي يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ أَنْتَ أَبَرُّ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمَنْ نَفْسِي وَمَنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، بِي إِلَيْكَ^(٢) فَقَرُّ وَفَاقَةٌ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ فَقْرِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَكْفَ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْعَانِي.

ثم تصلّي ركعتين فإذا سلّمت بعدهما تقول: اللَّهُمَّ إِلَهَ السَّمَاءِ وَإِلَهَ الْأَرْضِ وَفَاطِرَ السَّمَاءِ وَفَاطِرَ الْأَرْضِ، وَنُورَ السَّمَاءِ وَنُورَ الْأَرْضِ، وَزَيْنَ السَّمَاءِ وَزَيْنَ الْأَرْضِ، وَعِمَادَ السَّمَاءِ وَعِمَادَ الْأَرْضِ، وَبَدِيعَ السَّمَاءِ وَبَدِيعَ الْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَرِيخَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَغَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَمُنْتَهَى غَايَةِ الْعَابِدِينَ، أَنْتَ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ وَأَنْتَ الْمُرَوِّعُ عَنِ الْمُغْمُومِينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، مُفَرِّجُ الْكَرْبِ وَمُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ الْمَنْزُولُ بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وقل: رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْزِنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَأَسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا

(١) في نسخة ثانية: رضاك عني.

(٢) في نسخة ثانية: إليك حاجة

بِطَاعَتِكَ، وَأَرْفَعُ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ، أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، ترفع بها صوتك ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَيُّ يَا حَلِيمٌ^(١) يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا نَوْرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تَمَّ نُورُ وَجْهِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيتَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

وقل: رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَأَسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَأَرْفَعُ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ، أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. ثُمَّ تصلي ركعتين فإذا سلّمت قلت: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكَ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ يَأْمُنُ مِنْ رَكِبَهَا وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ^(٢) وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ^(٣) وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ وَمَلَجَأِ الْهَارِبِينَ وَمُنْجِي الْخَائِفِينَ وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضَى، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آدَاءً وَقِضَاءً بِحَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةً يَا رَبِّ

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا غفور.

(٢) مرق السهم من الرمية مروقاً: خرج من الجانب الآخر. والخوارج مارقة لخروجهم عن الدين.

(٣) الزاهق: الرجل المنهزم.

الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(١) الَّذِينَ أَوْجِبْتَ حُبَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَوَلَّيْتَهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزُّ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِهِ بِمَعْصِيَتِكَ، وَأَرْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ.

وروي أنك تقول عقيب التسليمة الأولى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْرَضُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نَقَمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِرَأْفَتِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا أُبْلَغُ مِدْحَتَكَ وَلَا الشَّائِءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ وَوَفَاتِي رَاحَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَتَسُدَّ فَاقَتِي بِهَذَاكَ وَتَوْفِيقَكَ، وَتَقْوِيَّ ضَعْفِي فِي طَاعَتِكَ، وَتَرْزُقْنِي الرَّاحَةَ وَالْكَرَامَةَ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ وَاللَّذَّةَ وَبَرْدَ الْعَيْشِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَنَفْسَ عَنِّي الْكُرْبَةَ يَوْمَ الْمَشْهَدِ الْعَظِيمِ، وَارْحَمْنِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فَرْدًا هَذِهِ نَفْسِي سِلْمٌ لَكَ مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبِي مُقِرٌّ بِالظُّلْمِ عَلَى نَفْسِي عَارِفٌ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ فَبُوجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَسْأَلُكَ لَمَّا صَفَحْتَ عَنِّي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَأَعِصَمْنِي فِي مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وقل: رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَاسْتَغْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَأَرْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ، أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. ترفع بها صوتك.

وتقول عقيب الرابعة: اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَثِّ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ

(١) في نسخة ثانية زيادة: الطيبين الطاهرين.

لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(١) وَاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

وتقول عقب السادسة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَبِكَ اللَّهُمَّ الْغِنَى عَنِّي وَبِئِي الْفَاقَةِ إِلَيْكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَفَلَتَنِي عَثْرَتِي وَسَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فَأَقْضِ يَا اللَّهُ حَاجَتِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحٍ مَا تَعْلَمُ مِنِّي فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْغُنِي.

وتقول عقب الثامنة: يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ يَا رَازِقَ الْمَسَاكِينِ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَأَعْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطْئِي وَعَمْدِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَأَعْصِمْنِي مِنْ أَفْتِرَافٍ مِثْلِهِ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ ثُمَّ تَخَرَّ سَاجِداً وتقول: يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَرَّ يَا رَحِيمُ أَنْتَ أَبْرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمَنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ أَفْلَبْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُسْتَجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْنِي قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ عَنِّي.

في آداب صلاة الظهر:

ثُمَّ تقوم إلى الفرض بعد أن تؤذّن، وتقيم على ما مضى ذكره، وتستفتح الصلوة على ما ذكرناه بسبع تكبيرات، وتتخير من القراءة في الظهر ما شئت من السور القصار وأفضلها إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي الْأُولَى وفي الثانية قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فإذا صليت ركعتين قنت بعد القراءة وترفع يديك بالتكبير على ما مضى شرحه ^(٢) وتشهدت بما ذكرناه، ثم تقوم إلى الثالثة فتقول: بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ أَتُومُ وَأَقْعُدُ وَتَقْرَأُ الْحَمْدَ وحدها في الركعتين وإن شئت

(١) في نسخة ثانية هنا زيادة: وإن كنت في أم الكتاب شقيّاً.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: تدعو ثم تكبر للركوع فإذا صليت ركعتين.

في التعقيبات المشتركة

بدلاً من ذلك عشر تسبيحات تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثلاث مرات وفي الثالثة والله أَكْبَرُ أنت مخير في ذلك.

فإذا جلست للتشهد في الرابعة على ما وصفناه قلت: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى كُلُّهَا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ لِلطَّيِّبَاتِ الطَّاهِرَاتِ الزَّكَايَاتِ الرَّائِحَاتِ الْغَادِيَّاتِ النَّاعِمَاتِ اللَّهُ مَا طَابَ وَلَهْزَ وَرَكَآ وَخَلَصَ وَمَا خَبْتُ فَلِغَيْرِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الدُّخَانَةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نِعَمَ الرَّبِّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ أُرْسِلَ، أَشْهَدُ أَنَّ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

في التعقيبات المشتركة:

ثم يسلم على ما قلناه إن كان إماماً أو منفرداً تجاه القبلة يومئ بمؤخر عينه إلى يمينه وإن كان مأموماً يسلم على يمينه ويساره إن كان على يساره أحد، وإن لم يكن كفاه التسليم على يمينه، ثم يرفع يديه بالتكبير إلى حيال أذنيه فيكبر ثلاث تكبيرات في ترسل واحد. ثم يقول ما ينبغي أن يقال عقيب كل فريضة وهو: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ

المُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَغَلَبَ الْأَخْرَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ^(١) وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم يقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. ثم يقول: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلَّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَشَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلَّهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيراً.

ثم يسبح نسيح الزهراء عليها السلام فقد بيّنا شرحه، تقول عقب ذلك: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً. لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّلِيمَ مِنَّا لَهُمْ وَالْإِتِّمَامَ بِهِمْ وَالتَّصْدِيقَ لَهُمْ، رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَا رَسُولَكَ وَسَلَّمْنَا تَسْلِيماً رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَاتَّخِذْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثم تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ

(١) في نسخة ثانية هنا زيادة: يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير.

يُحْمَدُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ، وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَرْجُو وَخَيْرِ مَا لَا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمَا لَا أَحْذَرُ.

ثُمَّ تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ وَشَهِدَ اللَّهُ وَآيَةَ الْمَلِكِ وَآيَةَ السَّخَرَةِ، ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ نَمَّاءً يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ. وَتَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ آخِذٌ بِلِحْيَتِكَ بِيَدِكَ الْيَمْنَى وَبِيَدِكَ الْيَسْرَى مَبْسُوطَةً بَاطِنُهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ: يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فَرْجَ آلِ مُحَمَّدٍ. وَسَبْعَ مَرَّاتٍ مِثْلَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. وَقُلْ أَرْبَعِينَ مَرَّةً: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

ثُمَّ قُلْ: يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَنْ تَزَالَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَالْكَبِيرُ بَاءٌ رَدَاؤُكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرْ لِي ذَنْبًا وَلَا أَزْتَكِبْ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا وَعَافِنِي مُعَافَاةً لَا تَبْتَلِيَنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَأَنْفَعُنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَأَجْعَلْهُ حُجَّةً لِي لَا عَلَيَّ وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ صَبًّا صَبًّا كَفَافًا وَرَضْنِي بِهِ يَا رَبَّاهُ وَتُبْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحَمْنِي وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ، وَأَبْسُطْ فِي سَعَةِ رِزْقِكَ عَلَيَّ، وَأَهْدِنِي بِهَذَاكَ، وَأَعِزَّنِي بِغِنَاكَ، وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ، وَأَبْلُغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْمَعَاصِي كُلِّهَا وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تقول ثلاث مرات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخِطِكَ وَالنَّارِ. وقل ثلاث مرات، وأنت آخذ بلمحيتك بيدك اليمنى واليد اليسرى مبسوطة باطنها مما يلي السماء: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْنِي وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ. ثم ارفع يدك وأجعل باطنها مما يلي السماء وقل ثلاث مرات: يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ. ثم أقلبهما وأجعل ظاهرهما^(١) مما يلي السماء وقل ثلاث مرات: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ. ثم أخفضهما وقل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَقِّهْنِي فِي الدِّينِ وَحَبِّبْنِي إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَأَرْزُقْنِي هَيْبَةَ الْمُتَّقِينَ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ، أَنْ تُصَلِّيَ

(١) في نسخة ثانية: ثم أقلبها وأجعل ظاهرها.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَعْمِلَنِي بِمَا عَرَّفْتَنِي مِنْ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ. وقل ثلاث مرّات: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وقل ثلاث مرّات: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ^(١) يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ.

وقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ نَفْتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَأَكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ غَمِّي وَأَعْنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَعَافِنِي فِي أُمُورِي كُلَّهَا وَعَافِنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ. أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَالشَّيْطَانِ وَفَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَفَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَرُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلَّهَا وَمِنْ نَصَبٍ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، أَجِيرُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. وقل ثلاث مرّات: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ.

وقل ثلاث مرّات: أُعِذُّ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي، وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ. وتقول: حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا،

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا رحيم.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ثم تقرأ اثنتي عشرة مرة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا وَيَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى وَيَا فَكَكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَنِّقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ آمِنًا وَأَجْعَلْ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ صَلَاحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ. وتقول أيضاً: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ، وَلَكَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالْدُّعَاءِ وَوَعَدَ الْإِجَابَةَ يَا مَنْ قَالَ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ يَا مَنْ قَالَ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ، يَا مَنْ قَالَ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْتَ الْقَائِلُ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا^(١).

ثم تدعو بما تحب، وتقول أيضاً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ الْأَمِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ بِكَرُهُ الْمَوْتِ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لِي وَلِيَّكَ الْفَرَجَ وَالْعَافِيَةَ وَالنَّصْرَ وَلَا تُسَوِّنِي فِي نَفْسِي وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِي. إن شئت أن تسميهم واحداً واحداً، وإن شئت متفرقين، وإن شئت مجتمعين. وروي أن من دعا بهذا الدعاء وواظب عليه عقيب كل فريضة عاش حتى يمل الحياة.

(١) في نسخة ثانية زيادة: إنه هو الغفور.

ويستحب أيضاً أن يقول قبل أن يثني ركبته: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. عشر مرات.

وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يدعو عقيب الفريضة فيقول: اللَّهُمَّ بِيْرِكَ الْقَدِيمِ، وَرَأْفَتِكَ بِبِرِّيْتِكَ اللَّطِيفَةِ، وَشَفَقَتِكَ بِصَنَعَتِكَ الْمُخَكِّمَةِ وَقُدْرَتِكَ بِسِرِّكَ الْجَمِيلِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخِي قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ وَأَجْعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَغُيُوبَنَا مَسْتُورَةً وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً وَتَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَنَفُوسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَعُقُولَنَا عَلَى تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً وَأَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَةً وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً وَأَرْزَاقَنَا مِنْ خَزَائِنِكَ مَذْرُورَةً، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالَاكَ وَسَعِدَ مَنْ نَاجَاكَ وَعَزَّ مَنْ نَادَاكَ وَظَفِرَ مَنْ رَجَاكَ وَغَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ وَرَبِحَ مَنْ تَاجَرَكَ.

وقل أيضاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوِلَايَةِ الْأَيْمَةِ مِنْ أَوْلِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ. تسميهم واحداً واحداً. ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ ^(١) عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى حُدُودِ مَا أَنَا فِيهِ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُقَرَّرٌ مُسَلِّمٌ بِذَلِكَ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ، فَأَخْبِنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَمْتِنِي إِذَا أَمْتَنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَبْعَثْنِي عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ بِوِلَايَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالشَّوْءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَأَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَلَا تُحَوِّلْنِي عَنْهَا أَبَدًا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِحُرْمَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي.

وتسميهم. أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. ثُمَّ تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِدِينِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِدُنْيَايَ وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِآخِرَتِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا أَهَمَّنِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَعَى عَلَيَّ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمُسَاءَلَةِ فِي الْقَبْرِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الصَّرَاطِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

في تعقيبات وأدعية صلاة الظهر:

ومما يختص عقيب الظهر: يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ يَا بَارِي كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ يَا إِلَهَ الْإِلَهِةِ يَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ يَا مَالِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَيُّ فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ يَا مُحْصِيَ عَدَدِ الْأَنْفَاسِ وَنَقْلِ الْأَقْدَامِ يَا مَنْ السِّرُّ عَنْدهُ عَلَانِيَةٌ يَا مُبْدِي يَا مُعِيدُ. أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِفِكَائِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْجِزْ لَوَلِيِّكَ وَأَبْنِ وَلِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، وَأَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَعَدُهُ، اللَّهُمَّ أَيَّدْهُ بِنَصْرِكَ وَأَنْصُرْ عَبْدَكَ وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ وَأَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَزِيزُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ^(١) وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا عَيْبًا

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَلَا كَرْبًا إِلَّا كَشَفْتَهُ.

إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسْطْتَهُ^(١) وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ وَلَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ تَقُولُ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَارْتَبِطْ لَنَا بِبَرَاءَتِنَا وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا وَمِنَ الضَّرِيعِ وَالزُّقُومِ^(٢) فَلَا تُطْعِمْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فِي النَّارِ فَلَا تَجْمَعْنَا وَعَلَى وَجُوهِنَا فِي النَّارِ فَلَا تُكَبِّبْنَا وَمِنَ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَائِلِ الْقَطَرَانِ فَلَا تُلَبِّسْنَا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَجْعَلْنَا وَبِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا وَمِنْ كَأْسٍ مَعِينٍ وَسَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَمِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخْلَدِينَ كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُا مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنَا وَمِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَلَحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنَا وَمِنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ وَالشُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنَا وَلَيْلَةَ الْقَبْرِ^(٣) فَارْحَمْنَا وَحَجِّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فَأَزْرِقْنَا، وَسَدِّدْنَا وَقَرِّبْنَا إِلَيْكَ زُلْفَى، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا، يَا خَالِقَنَا أَسْمَعْ لَنَا وَاسْتَجِبْ وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا، يَا رَبَّ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

ثُمَّ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ: بِاللَّهِ اعْتَصِمْتُ، وَيَا اللَّهَ أَتَّقُ وَعَلَى اللَّهِ اتَّوَكَّلْتُ. ثُمَّ تَقُولُ:
اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ وَإِنْ كَبُرَ تَقْرِيبِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ وَإِنْ دَامَ بُحْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ وَكَثِيرَ تَقْرِيبِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ وَأَقْمَعْ بُحْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ، اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

دعاء آخر بعد صلاة الظهر رواه معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَيَا أَكْرَمَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَلَا دِينًا إِلَّا قَضَيْتَهُ.

(٢) الضريع: شيء في جهنم أمر من الصبر وأتت من الجيفة وأحر من النار. والزقوم: طعام أهل النار.

(٣) في نسخة ثانية: وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ.

الْأَكْرَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْزَلِ ^(١) وَأَوْفَى وَأَحْسَنِ وَأَجْمَلَ ^(٢)
وَأَكْرَمِ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنُورَ وَأَعْلَى وَأَبْهَى وَأَسْنَى وَأَنَمَى وَأَدْوَمَ وَأَعَمَّ وَأَبْقَى مَا صَلَّيْتَ
وَبَارَكْتَ وَمَنْنْتَ وَسَلَّمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ
أَمْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنْنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَسَلَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ وَأُورِدْ عَلَيْهِ مِنْ دُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ مَنْ تَقَرُّ بِهِمْ عَيْنُهُ وَأَجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَمَنْ تَسْقِيهِ بِكَأْسِهِ وَتُورِدُهُ حَوْضَهُ
وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَأَجْعَلْنَا تَحْتَ لِوَانِهِ وَأَدْخِلْنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ طُرُقَةً عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ وَأَجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَأَجْعَلْنِي
مَعَهُمْ فِي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ وَأَجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ مَثْوًى وَمُنْقَلَبٍ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ
وَأَمِتْنِي مَمَاتِهِمْ وَأَجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا، وَأَجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُشِفْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ كَرْبٍ وَنَفْسٍ عَنِّي بِهِمْ
كُلَّ هَمٍّ وَفَرَجْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ غَمٍّ وَكُفِّنِي بِهِمْ كُلَّ خَوْفٍ وَأَصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ مَقَادِيرَ كُلِّ
بَلَاءٍ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي وَفَتِّنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَلَا تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلَى
شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَمِنْ عَاجِلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ
الْآجِلِ وَحَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ وَأَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى
طَاعَتِكَ وَالصَّبْرَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَالْقِيَامَ بِحَقِّكَ وَأَسْأَلُكَ حَقَاقِ الْإِيمَانِ وَصِدْقَ الْبَقِيَّةِ فِي
الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَافِيَةَ الدُّنْيَا مِنَ الْبَلَاءِ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَأَجْوَدَ.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وَأَكْمَلَ.

وَعَافِيَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الشَّقَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ^(١) وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الظَّفَرَ وَالسَّلَامَةَ وَالْحُلُولَ بِدَارِ الْكَرَامَةِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَدُعَائِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَاحَةً تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْني سَمَةَ رَحْمَتِكَ وَسُبُوغَ نِعْمَتِكَ وَشُمُولَ عَافِيَتِكَ وَجَزِيلَ عَطَايَاكَ وَمَنْحَ مَوَاهِبِكَ بِسُوءِ مَا عِنْدِي وَلَا تُجَارِنِي بِقُبْحِ عَمَلِي وَلَا تَصْرِفْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي . اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْني وَأَنَا أَدْعُوكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَحْرِمْني وَيَسْتَأْثِرَ عَلَيَّ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ، أَسْأَلُكَ بِأَلِ يَسِينِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ . اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيبًا مَحْرُومًا مُقْتَرَأً عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ فَاْمَحْ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِي وَحِرْمَانِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ سَعِيدًا مَرْزُوقًا فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ . اللَّهُمَّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، وَأَنَا مِنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، وَأَنَا حَقِيرٌ مُسْكِينٌ أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، يَا مَنْ قَالَ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ نِعَمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ يَا سَيِّدِي^(٢) وَنِعَمَ الرَّبِّ وَنِعَمَ الْمَوْلَى وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا هَذَا مَقَامَ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاتِي فَإِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا .

ثُمَّ أَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ، وَقُلْ فِيهَا مَا كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَهُوَ: رَبِّ عَصِيْبُكَ بِلِسَانِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِأَخْرَسْتَنِي، وَعَصِيْبُكَ بِبَصَرِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِأَكْمَهْتَنِي وَعَصِيْبُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لِأَضْمَمْتَنِي، وَعَصِيْبُكَ بِيَدَيَّ وَلَوْ

(١) في نسخة ثانية زيادة: ودوام العافية .

(٢) في نسخة ثانية زيادة: ونعم الوكيل .

في تعقيبات صلاة الظهر

شُتَّ وَعِزَّتَكَ لَكَنَّعْتَنِي، وَعَصَبُكَ بِفِرْجِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتَكَ لَعَقَمْتَنِي، وَعَصَبُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتَكَ لَجَذَمْتَنِي، وَعَصَبُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي. ثمَّ كان يقول ألف مرّة: الْعَفْوُ الْعَفْوُ، وَالْأَصْقُ خَدَهُ الْأَيْمَنُ بِالْأَرْضِ وَقَالَ بِصَوْتِ حَزِينٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: بُوْثُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مُوَلَّايَ. ثمَّ ألصق خدَهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ وَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَرْحَمَ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ. ثمَّ رفع رأسه.

ويستحب أن يقول في سجوده أيضاً: يَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِينَ وَيَا أَكْرَمَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الرَّاغِبِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَالطُّفَّ لِي بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ فِي شَأْنِي كُلِّهِ. ويستحب أيضاً أن يدعو لإخوانه المؤمنين في سجوده ويقول: اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَاللَّيْلِ الْعَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

ثمَّ أَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ السَّعَادَةَ فِي الرُّشْدِ وَإِيمَانِ الْيُسْرِ وَفَضِيلَةِ فِي النِّعَمِ وَهَنَاءَةٍ فِي الْعِلْمِ حَتَّى تُشَرِّفَهُمْ عَلَى كُلِّ شَرِيفٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ لَمْ يَخْذُلْنِي عِنْدَ شِدِيدَةٍ وَلَمْ يَقْضَخْنِي بِسُوءِ سَرِيرَةٍ فَلَسَيِّدِي الْحَمْدُ كَثِيرًا. ثمَّ تقول: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا رَبِّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ وَتَكَبَّاتِ الزَّمَانِ وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ وَفِي سَفَرِي فَاصْحَبْنِي وَفِي أَهْلِي فَاخْلُقْنِي وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي لَكَ فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ فَحَبِّبْنِي، وَبِذُنُوبِي فَلَا تَقْضَخْنِي، وَبِعَمَلِي فَلَا

تُبْسِلْنِي^(١)، وَبَسِّرِي تِي فَلَا تُخْزِنِي، وَمَنْ شَرَّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْ نِي وَلِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ فَوَقِّفْنِي، وَمَنْ مَسَاوَى الْأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي، إِلَى مَنْ تَكَلَّنِي يَا رَبَّ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي؟ إِلَى عَدُوٍّ مَلَكَتْهُ أَمْرِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَجْهَمُنِي؟ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبَّ فَلَا أَبَالِي غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي وَأَحَبُّ إِلَيَّ. أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمَةُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

في نوافل العصر وأدعيتها:

ثم تقوم إلى التوافل وتقول بعد التسليمة الأولى: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُخْبِي الْمُبْدِي الْبَدِيعُ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْمَنْ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. ثُمَّ تقول: يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي يَا وَلِيَّ نِعْمَتِي وَيَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَرَبِّ مُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. وتذكر ما تريد.

الدعاء بعد التسليمة الثانية: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَبِهِ تُخَيَّرُ الْمَوْتَى وَتَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وَتُفَرِّقُ

(١) أبسله لكذا: عرضه ورهنه، أو أبسله: سلمه للهلكة.

بَيْنَ الْجَمْعِ، وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْأَجَالِ وَوَزَنَ الْجِبَالَ وَكَيْلَ الْبَحَارِ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّهُ دَعَاءُ التَّجَاحِ.

الدَّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِيمَةِ الثَّلَاثَةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ ذُو الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَيْتَهُ مِنَ الْعَمِّ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَدَعَاكَ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَإِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. وَتَذَكَّرْ حَاجَتَكَ.

الدَّعَاءُ بَعْدَ التَّسْلِيمَةِ الرَّابِعَةِ: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ حَاجَةٍ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا مُفَرِّجَ كُلِّ كَرْبَةٍ يَا مُقْبِلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْدِنَا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ وَالْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْأَيَّمَةِ الْهَادِيَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. وتذكر ما تريد.
وقل أيضاً: اللَّهُ رَبِّي حَقًّا حَقًّا، اللَّهُمَّ أَنْتَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ، وَأَنْتَ لِهَذِهِ الْأُمُورِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِيهَا يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لَا غِنَى لَشَيْءٍ عَنْهُ يَا مَنْ لَا بَدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يَا مَنْ رَزَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَلَّنِي وَلَا تُؤَلَّنِي غَيْرَكَ أَحَدًا مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَكَمَا خَلَقْتَنِي فَلَا تُضَيِّعْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يَفْرَجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ سِوَاكَ وَلِمَغْفِرَةٍ لَا تُبْلَغُ إِلَّا بِكَ وَلِحَاجَةٍ لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ إِلَهَامِي الدُّعَاءَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الْإِجَابَةُ فِيمَا دَعَوْتُكَ لَهُ وَالتَّجَاةُ فِيمَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ اللَّهُمَّ إِنْ لَا أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ يَا إِلَهِي يَا كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعْطِيَنِي فَكَأَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتُوجِبَ لِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَتُرْزُقَنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِفَضْلِكَ وَتُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ بِطَوْلِكَ وَتُجِيرَنِي مِنْ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ عَلَيَّ، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَتُبَارِكَ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَتَجْعَلَنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآمَنْ عَلَى بَيْتِكَ وَأَرْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ كُلِّ مَنْ أَحَبَّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ، وَمَنْ عَلَى بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّقْوِيَةِ إِلَيْكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا مِمَّا تُحِبُّ.

في صلاة العصر وتعقيباتها:

ثُمَّ أَدْنُ لِلْعَصْرِ وَأَسْجِدُ وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعًا خَاشِعًا. ثُمَّ اجلس وقُلْ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ: سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُغْشَى، وَلَا بَوَابٌ يُرْشَى وَلَا

تَرْجُمَانُ يُنَاجِي سُبْحَانَ مَنْ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ. ثُمَّ أَقِمْ وَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ النَّائِمَةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفُضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَوَجَّهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَقُلْ: يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ الْمُسِيءُ وَقَدْ أَمَرْتَ الْمُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ الْمُسِيءِ وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَجَاوَزْ عَنِّي قَبِيحَ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ صَلِّ العصر فإذا سلَّمت فادعُ بما يدعى به عقيب كلِّ فريضة ممَّا قدَّمنا ذكره، ثمَّ قل ما يختصُّ بصلاة العصر، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين مرَّة، غفر الله له سبع مائة ذنب، وروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال: من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر بعد العصر عشر مرَّات، مرَّت له على مثل أعمال الخلائق يوم القيامة.

وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول بعد العصر: أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ زِيَادَةُ الْأَشْيَاءِ وَنَقْصَانُهَا، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ وَلَا حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مِنْكَ الْمَشِيئَةُ وَإِلَيْكَ الْبَدْءُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَبْلَ الْقَبْلِ وَخَالِقُ الْقَبْلِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَ الْبَعْدِ وَخَالِقُ الْبَعْدِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَغْرُبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلَا الْجَلِيلُ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ اللَّغَاةُ وَلَا تَنْشَابُ عَلَيْكَ الْأَصْوَاتُ، كُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ، لَا يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَأَخْفَى دِيَانِ الدِّينِ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ مُحْيِي الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَحْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا

يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُنتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ
وَأَنْجِزَ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وتقول أيضاً: تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَفَقَرْتَ فَلَكَ
الْحَمْدُ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَجَهَكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ
وَعَظِيمَتِكَ أَعْظَمُ الْعَظَايَا، لَا يُجَارَى بِآلَتِكَ أَحَدٌ وَلَا يَبْلُغُ مَذْحِكَ قَوْلُ قَائِلٍ.

وتقول أيضاً: اللَّهُمَّ مَدِّ لِي أَيْسَرَ الْعَافِيَةِ وَأَجْعَلْنِي فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ وَبَلِّغْ بِي الْغَايَةَ وَأَصْرِفْ عَنِّي الْعَاهَاتِ وَالْآفَاتِ وَأَقْضِ
لِي بِالْحُسْنَى فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعِزِّمْ لِي بِالرِّشَادِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي أَبَدًا يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ مَدِّ لِي فِي السَّعَةِ وَالذَّعَةِ وَجَنِّبْنِي مَا حَرَّمْتَهُ عَلَيَّ وَوَجِّهْ إِلَيَّ بِالْعَافِيَةِ
وَالسَّلَامَةِ وَالْبَرَكَةِ وَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَفَرِّجْ عَنِّي الْكُرْبَ وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَأُصْلِحْ
لِي الْحَرْثَ فِي الْإِصْلَاحِ لِأَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَأَجْعَلْنِي سَالِمًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ مُعَافًى مِنَ
الضَّرُورَةِ فِي مُنْتَهَى الشُّكْرِ وَالْعَافِيَةِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وتقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَجِيرٍ لَا
يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا. ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا
يُسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْبُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكُرْبِ وَالرِّخَاءَ بَعْدَ الشَّدَةِ، اللَّهُمَّ
مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

دعاء آخر بعد العصر من رواية معاوية بن عمار^(١): الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَصَلِّ

(١) في نسخة ثانية زيادة: عن الصادق عليه السلام.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ
الْجَدِيدَانِ وَمَا أَطَرَدَ الْخَافِقَانِ وَمَا حَدَا الْحَادِيَانِ وَمَا عَسَسَ لَيْلٌ^(١) وَمَا أَذْلَهَمَ ظَلَامٌ^(٢)،
وَمَا تَنَفَّسَ صُبْحٌ وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا خَطِيبَ وَفِدَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ
وَالْمَكْسُوءَ حُلَّ الْإِيمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالنَّاطِقَ إِذَا خَرِسَتْ الْأَلْسُنُ بِالشَّئِءِ عَلَيْكَ،
اللَّهُمَّ أَعْلِ مَنْزِلَتَهُ وَأَرْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَأَبْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي
وَعْدَتُهُ وَأَعْفِرْ مَا أَخَذْتَ الْمُخْذِلُونَ مِنْ أَمْتِهِ بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي
التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ وَأَرْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
وَأَنْ أَشْرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ أَقُولَ عَلَيْكَ مَا لَا أَعْلَمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَأَسْأَلُكَ
الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَدُعَائِي بَرَكَةً تُظَهِّرُ بِهَا
قَلْبِي وَتُؤْمِنُ بِهَا رَوْعَتِي وَتَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي وَتَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي وَتُصْلِحُ بِهَا أَمْرِي وَتُغْنِي بِهَا
فَقْرِي وَتُدْهِبُ بِهَا ضُرِّي وَتُفَرِّجُ بِهَا هَمِّي وَتُسَلِّي بِهَا غَمِّي وَتَشْفِي بِهَا سَقَمِي وَتُؤْمِنُ بِهَا
خَوْفِي وَتَجْلُو بِهَا حُزْنِي وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَاجْعَلْ
مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا
كَرْبًا إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ وَلَا سَقَمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا غَمًّا إِلَّا
أَذْهَبْتَهُ وَلَا حُزْنَ إِلَّا سَلَبْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا
وَلَا دَعْوَةً إِلَّا أَجَبْتَهَا وَلَا مَسْأَلَةً إِلَّا أَعْطَيْتَهَا وَلَا أَمَانَةً إِلَّا أَدَيْتَهَا وَلَا فِتْنَةً إِلَّا صَرَفْتَهَا.
اللَّهُمَّ أَصْرِفْ عَنِّي مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْآفَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ مَا أَطِيقُ وَمَا لَا أَطِيقُ صَرْفَهُ إِلَّا بِكَ.
اللَّهُمَّ أَصْبَحَ ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَأَصْبَحَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ وَأَصْبَحَ

(١) عسس الليل: أقبل ظلامه أو أدير.

(٢) ادلهم الظلام: كفف.

خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ وَأُضْبِحَ فَقَرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَأُضْبِحَ ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ
وَأُضْبِحَ ضَعْفِي مُسْتَجِيراً بِقُوَّتِكَ وَأُضْبِحَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ
الْبَاقِي يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ^(١) وَيَا مُكَوَّنَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَصْرِفْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُرَاتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ
وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَسُلْطَانٍ جَابِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ وَحَاسِدٍ مُعَانِدٍ وَسَاعٍ
مُرَاصِدٍ، وَشَرَّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَمَا دَبَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَشَرَّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ
وَفَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَأَعُوذُ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَنْ تُمِيتَنِي غَمًّا أَوْ هَمًّا أَوْ
مُتَرَدِّبًا أَوْ هَذَمًا أَوْ رَذَمًا أَوْ غَرْقًا أَوْ حَرْقًا أَوْ عَطْشًا أَوْ شَرْقًا أَوْ صَبْرًا أَوْ تَرَدِّبًا أَوْ أَكِيلَ سَبْعٍ
أَوْ فِي أَرْضٍ غُرْبَةٍ أَوْ مِيتَةٍ سَوْءٍ، وَأُمْنِي عَلَى فِرَاشِي فِي عَافِيَةٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ
أَهْلُهُ فِي كِتَابِكَ، فَقُلْتَ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، مُقْبِلًا عَلَى
عَدُوِّكَ غَيْرَ مُذْبِرٍ عَنْهُ قَائِمًا بِحَقِّكَ غَيْرَ جَاحِدٍ لَأَلَاثِكَ، وَلَا مُعَانِدٍ لَأَوْلِيَاثِكَ وَلَا مُوَالٍ
لَأَعْدَاثِكَ يَا كَرِيمُ. اللَّهُمَّ أَجْعَلْ دُعَائِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَجَابِ وَأَجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَأَعْفِزْ لِي
وَلَوْلَايَ وَمَا وَلَدًا وَمَنْ وَلَدْتُ وَمَا تَوَالَدُوا مِنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا.

ثمَّ أسجد سجدة الشكر، وقل ما تقدّم ذكره، وإن شئت قلت ما روي أنّ عليّ
ابن الحسين عليه السلام كان يقوله، فإنه كان يقول مائة مرة: الحمد لله شكرًا. وكلّما قال
ذلك عشر مرّات قال: شكرًا للمُجِيبِ. ثم يقول: يَا ذَا الْمَنِّ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا
وَلَا يُخْصِيهِ غَيْرُهُ عَدَدًا وَيَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَدًا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ. ثمَّ
يدعو ويتضرّع ويذكر حاجته ثم يقول: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ
عَصَيْتُكَ لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِعَبْرِي فِي إِحْسَانٍ مِنْكَ إِلَيَّ فِي حَالِي الْحَسَنَةِ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَسَأَلْتُكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَيَا كَائِناً بعد كل شيء.

وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَبْدَأُ بِهِمْ وَتَنْ بِي بِرَحْمَتِكَ .

ثُمَّ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنِي مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ. ثُمَّ يَضَعُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السَّجُودِ أَمِرَّ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ سَجُودِكَ وَأَمْسَحَ بِهَا وَجْهَكَ ثَلَاثًا، وَقُلْ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ وَالْغَيْرَ^(١) مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ.

وإن كانت بك علة فامسح موضع سجودك سبعا وامسحه على العلة وقُلْ: يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَأَخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَأَرْزُقْنِي وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا.

ويكون آخر ما يدعو به أن يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ رَاجِيًا إِبْجَابَتَكَ طَامِعًا فِي مَغْفِرَتِكَ طَالِبًا مَا وَابَّتْ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ مُتَنَجِّزًا وَعَدَكَ إِذْ تَقُولُ: أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ويستحب أن يدعو الإنسان بعد الفراغ من صلاته: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَادٍ مَنْ عَادَاهُ وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُ وَوَتَّبَ عَلَيْهِ وَأَفْتُلْ مَنْ قَتَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْعَنْ مَنْ شَرَكَ فِي دِمَائِهِمَا، وَصَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِكَ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا، وَصَلِّ عَلَى رُقِيَّةَ وَزَيْنَبَ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهِمَا، وَصَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْقَاسِمِ ابْنِي نَبِيَّكَ، وَصَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيَّكَ أَيْمَةِ الْهُدَى وَأَعْلَامِ الدِّينِ أَيْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلِّ عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ

(١) غَيْرَ الدهر: أحداثه.

عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم يقول: اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ وَفِي صَلَاتِي وَدُعَائِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ النُّقْصَانِ وَالْعَجَلَةِ وَالسَّهْوِ وَالغَفْلَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَالنَّسْيَانِ وَالْمُدَافَعَةِ وَالرِّيَاءِ وَالشُّمْعَةِ وَالرَّيْبِ وَالْفِكْرَةَ وَالشُّكَّ وَالْمَشْغَلَةَ وَاللَّحْظَةَ الْمُلْهِمِيَةَ عَنْ إِقَامَةِ فَرَائِضِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْعَلْ مَكَانَ نُقْصَانِهَا تَمَاماً وَعَجِّلْنِي تَبَيُّناً وَتَمَسُّكاً وَسَهْوِي تَبَيُّظاً وَغَفْلَتِي تَذَكُّراً وَكَسَلِي نَشَاطاً وَفَتْرَتِي قُوَّةً وَنَسْيَانِي مُحَافَظَةً وَمُدَافَعَتِي مُوَظَبَةً وَرِيَائِي إِخْلَاصاً وَشُمْعَتِي تَسْتِراً وَرَيْبِي ثَبَاتاً وَفِكْرِي خُشُوعاً وَشُكِّي يَقِيناً وَتَسَاعُلِي فَرَاعاً وَلِحَاطِي خُشُوعاً، فَإِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَمَا عِنْدَكَ طَلَبْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَدُعَائِي رَحْمَةً وَبَرَكَةً تُكَفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِي وَتُضَاعِفُ بِهَا حَسَنَاتِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتَحْطُ بِهَا وَرْزِي وَتَقْبَلُ بِهَا فَرْضِي وَتَقْلِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَخْطُطُ بِهَا وَرْزِي وَأَجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي مِمَّا يَنْقُطِعُ عَنِّي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاتِي فَإِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ وَجْهِي عَنِ الشُّجُودِ إِلَّا لَهُ، اللَّهُمَّ كَمَا أَكْرَمْتَ وَجْهِي عَنِ الشُّجُودِ إِلَّا لَكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَّا لَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِنُقْصَانِهَا وَمَا سَهَى عَنْهُ قَلْبِي مِنْهَا فَتَمِّمْنِي لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَأُولِي الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَأَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَالْمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَالَانِهِمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّهِمْ وَأَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْ

ثَوَابَ صَلَاتِي ^(١) وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَأَجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ خَالِصاً مُخْلِصاً وَافِقَ مِنْكَ رَحْمَةً وَإِجَابَةً، وَأَفْعَلْ بِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ مِنْ خَيْرٍ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا ذَا الْمَنِّ الَّذِي لَا يَنْقُطُ أَبَداً وَيَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقُذُ أَبَداً، وَيَا ذَا النِّعَمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَداً يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ آمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ وَسَأَلْتَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَأَرْضَيْتَهُ وَأَخْلَصَ لَكَ فَأَنْجَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَخْلُفْنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الدَّلِيلِ الْفَقِيرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي وَتَقْلِبَ بِقَضَائِكَ جَمِيعَ حَوَائِجِي إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسَائِلِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِمَّا تَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ صَلَاحَ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي ذَلِكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ قُلْ: يَا اللَّهُ الْمَانِعَ بِقُدْرَتِهِ خَلْقَهُ وَالْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَالْمُتَسَلِّطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ كُلُّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ يَخِيبُ رَجَاءَ رَاجِيهِ وَرَاجِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيبُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضَا لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذَكَّرَ بِهِ، وَبِكَ يَا اللَّهُ فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَحُوطَنِي وَإِخْوَانِي وَوَلَدِي وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا.

فإذا أردت الخروج من المسجد فقل: اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتَنِي دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ وَأَنْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَأَجْتَنِبُ مَعْصِيَتِكَ وَالْكَفَافَ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ.

(١) في نسخة ثانية زيادة: وثواب دُعائي.

في دعاء العشرات

الدعاء عند غروب الشمس: يَا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْتِمْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ وَشَهْرِي بِخَيْرٍ وَسَنَتِي بِخَيْرٍ وَعُمْرِي بِخَيْرٍ.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ أَمُدُّ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ شَقِيئًا فَاجْعَلْنِي سَعِيدًا فَإِنَّكَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

وتقول عشر مرات: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ، وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا. وتقول أيضاً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. عشر مرات بعد المغرب وبعد الفجر. وتقول أيضاً عشر مرات: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

فإذا أصبحت وأمسيت فضع يدك على رأسك، ثم أمرها على وجهك، ثم خذ بمجامع لحيتك وقل: أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ وَشَاهِدٍ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

دعاء العشرات

ويستحب أن يدعو بدعاء العشرات عند الصُّبْح والمساء وأفضله بعد العصر من

يوم الجمعة وهو: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْقُدُّوسِ وَالْأَصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُخَيِّبُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُهَيِّمِ الْعَزِيزِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَاتٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ بِنَجَاةٍ مِنَ النَّارِ، وَأَرْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، اللَّهُمَّ بِتُورِكَ أَهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ أَسْتَغْنِي وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُخَيِّبُ وَتُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُحْيِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَالشُّورَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ الْمَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ، وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ وَحِزْبُكَ الْغَالِبُونَ

وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَتُجَابُوكَ الَّذِينَ أُنْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ وَأَخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُلْقِيَنِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عِنِّي رَاضٍ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَضَعُهُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِيهَا وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا سَرْمَدًا أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ، وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِيَ وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي ^(١) وَفَوْقِي وَتَحْتِي وَإِذَا مِتُّ وَبَقِيتُ فَرَدًا وَحِيدًا ثُمَّ فَنِيتُ، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يَا مَوْلَايَ، اللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَائِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ بَاعِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيِّ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ وَفِي الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قَائِمَ الْمَجْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ عَظِيمَ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَمُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلَ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَخَلْفِي.

الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنَّوَى وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبَحَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ الْأَشْجَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَخَصَى كِتَابُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ.

ثُمَّ تَقُولُ عَشْرًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. وَتَقُولُ عَشْرًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَتَقُولُ عَشْرًا: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ عَشْرًا: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ. وَتَقُولُ عَشْرًا: يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ. وَتَقُولُ عَشْرًا: يَا رَحِيمَ رَحِيم. وَتَقُولُ عَشْرًا: يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَتَقُولُ عَشْرًا: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وَتَقُولُ عَشْرًا: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ. وَتَقُولُ عَشْرًا: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. وَتَقُولُ عَشْرًا: يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَتَقُولُ عَشْرًا: يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وَتَقُولُ عَشْرًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. وَتَقُولُ عَشْرًا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَتَقُولُ عَشْرًا: اللَّهُمَّ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ آمِينَ آمِينَ. وَتَقُولُ عَشْرًا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. إِلَى آخِرِهِ.

وَتَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرًا: اللَّهُمَّ أَصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَتَقُولُ عَشْرًا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا. وَتَقُولُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الدَّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ لِبَلَّتِي هَذِهِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

لَيْلَتِي هَذِهِ وَشَرٌّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَيَّ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفِّرْ خَطِيئَتَهَا وَإِثْمَهَا وَأَعْطِنِي بِمَنْهَا وَبَرَكَتِهَا وَتَوَرَّهَا، اللَّهُمَّ نَفْسِي خَلَقْتَهَا وَبَيْدَكَ حَيَاتُهَا وَمَوْتُهَا، اللَّهُمَّ فَإِنْ أَمْسَكْتَهَا فَإِلَى رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لَهَا وَارْحَمْهَا.

وقل: رَبِّيَ اللَّهُ، حَسْبِيَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، أَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّيَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، إِلَهِي أَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَمْنِي فَإِنَّكَ لَا تَخْذُلُ مَنْ أَمَنَتْهُ، إِلَهِي أَمْسَى جَهْلِي مُسْتَجِيرًا بِحِلْمِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَفَضْلِكَ، إِلَهِي أَمْسَى فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْهَنِيِّ الْمَرِيِّ، إِلَهِي أَمْسَى ذَنْبِي مُسْتَجِيرًا بِمَغْفِرَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرُ لِي ذَنْبًا وَلَا أَرْتَكِبْ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا، إِلَهِي أَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي عِزًّا لَا ذُلَّ بَعْدَهُ أَبَدًا، إِلَهِي أَمْسَى ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، إِلَهِي أَمْسَى وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِزْنِي مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ وَالنَّجَاحُ وَالرِّزْقُ الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ الْحَلَالُ الْوَاسِعُ، اللَّهُمَّ بَصِّرْنِي سَبِيلَهُ وَهَيِّئْ لِي مَخْرَجَهُ وَمَنْ قَدَّرْتَ لِحَلْفِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَالْجَمِّ لِسَانَهُ وَقَصِّرْ يَدَهُ وَأَخْرِجْ صَدْرَهُ وَأَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا خَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ بِسُوءٍ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ

يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَخَلَقَهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَذْنَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَرْضَ عَنِّي، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَرْحَمَنِي، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُبِّ عَلَيَّ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَرْزُقْنِي، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاء آخر: أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ الْمَنِيعِ الَّذِي لَا يُطَاوُلُ وَلَا يُحَاوِلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ^(١) وَطَارِقٍ، مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ فِي جَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مُحْوَفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ وَلَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي بِأَذِيَّةٍ بِجِدَارِ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِي الاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَالتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أُولِي مَنْ وَالُوا وَأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبيت:

وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام دعا بهذا الدعاء ليلة المبيت على فراش النبي عليه السلام.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ نِقْمَتِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَهَذَا الْيَوْمِ وَهَذَا الْمَسَاءِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا

قَوْمَ سُوءٍ فَاسِقِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَرَكَةً عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَعِقَاباً عَلَى أَعْدَائِكَ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَكَ وَعَادِ مَنْ عَادَكَ، اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوَاهُمْ، اللَّهُمَّ اخْفِظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ وَلِلْمُسْلِمِينَ وَلَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَا حِدِينَ وَالْفِرَقَ الْمُخَالَفَةَ كُلَّهَا عَلَى رَسُولِكَ وَوَلَاةِ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ بَعْدِهِ وَشَبِيعَتِهِمْ، أَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ وَالْإِفْتِدَاءَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ لَا أَتَّبِعِي بِذَلِكَ بَدَلًا وَلَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَعْزُ مَنْ عَادَيْتَ وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْبَيْتِ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي وَمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفُهُ لِي أَضْعَافًا وَآتِنِي مِنْ لَدُنْكَ أَجْرًا عَظِيمًا، رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَبْلَيْتَنِي وَأَعْظَمَ مَا آتَيْتَنِي وَأَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وَأَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ، فَלَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَيْهِ مِلءُ السَّمَوَاتِ وَمِلءُ الْأَرْضِ وَمِلءُ مَا شَاءَ رَبِّي كَمَا يُحِبُّ رَبِّي وَيَرْضَى، وَكَمَا يَنْبَغِي لِوَجْهِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم.

دعاء آخر: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمَنْ اللَّهُ وَفِي اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ ضَيْقِ الْقَبْرِ وَمِنْ صَغْفَةِ الْقَبْرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْأَشْرَارِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. اللَّهُمَّ رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ،

وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ أَبْلُغْ مُحَمَّدًا وَآلَهُ عَنِّي السَّلَامَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ،
وَأَعُوذُ بِجَمْعِكَ أَنْ تُمَيِّتَنِي غَرْقًا وَلَا حَرَقًا وَلَا شَرَقًا وَلَا قَوْدًا وَلَا صَبْرًا وَلَا هَضْمًا وَلَا
أَكِيلَ السَّبْعِ وَلَا مَوْتَ الْفُجَاءَةِ وَلَا شَيْئًا مِنْ مِيتَةِ السَّوْءِ وَلَكِنْ أَمْتِنِي عَلَى فِرَاشِي فِي
طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُصِيبًا لِلْحَقِّ غَيْرَ مُحْطِيٍّ، أَعِذْ نَفْسِي وَأَهْلِي
وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

أَعِذْ نَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمَنْ
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمَنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمَنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ. أَعِذْ نَفْسِي
وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

وتقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا
خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْوَقْرِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ. وتصلِّي على النبي وآله عشر
مرات.

ومن دعاء السر عند الصباح والمساء والمنام ليُحْفَظَ في نفسه وماله: آمَنْتُ بِرَبِّي
وَهُوَ إِلَهٌ كُلُّ شَيْءٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ عِلْمٍ وَوَارِثُهُ، وَرَبُّ كُلِّ رَجُلٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي
بِالْمُبُودِيَّةِ وَالذَّلَّةِ وَالصَّغَارِ، وَأَعْتَرَفْتُ بِحُسْنِ صَنَائِعِ اللَّهِ إِلَهِي، وَأَبُوءُ عَلَى نَفْسِي بِقِلَّةِ
الشُّكْرِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ فِي يَوْمِي هَذَا وَلَيْلَتِي هَذِهِ، بِحَقِّ مَا يَرَاهُ لَهُ حَقًّا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنِّي لَهُ
رِضًا وَإِيمَانًا وَإِخْلَاصًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَإِبْقَانًا بِلا شَكٍّ وَلَا أَرْتِيَابٍ، حَسْبِيَ إِلَهِي مِنْ كُلِّ

مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَاللهُ وَكَيْلِي مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ، آمَنْتُ بِسِرِّ عِلْمِ اللهِ وَعَلَانِيَتِهِ، وَأَعُوذُ بِمَا فِي عِلْمِ اللهِ مِنْ كُلِّ شَوْءٍ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِمَا خَلَقَ اللَّطِيفُ فِيهِ الْمُخْصِي لَهُ الْقَادِرِ عَلَيْهِ، مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

الدعاء في شكر النعم:

ومنه في شكر النعمة يقال غدوة وعشية: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يُمْسِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ صَنِيعاً وَلَا لَهُ أَذْوَمُ كَرَامَةً وَلَا عَلَيْهِ أَبْيَنُ فَضْلاً وَلَا بِهِ أَشَدُّ تَرْفُقاً وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ حَبَاطَةً وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ تَعَطُّفاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ جَمِيعُ الْمَخْلُوقِينَ يُعَدُّونَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ تَعْدِيدِي، فَاشْهَدْ يَا كَافِيَ الشَّهَادَةِ بَأَنِّي أَشْهَدُكَ بِنَبِيِّ صَدَقَ بِأَنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَالطَّوْلَ فِي إِنْعَامِكَ عَلَيَّ مَعَ قِلَّةِ سُكْرِي لَكَ فِيهَا يَا فَاعِلَ كُلِّ إِرَادَةٍ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَوَّفَنِي أَمَاناً مِنْ حُلُولِ السَّخَطِ لِقِلَّةِ الشُّكْرِ وَأَوْجِبْ لِي زِيَادَةً مِنْ إِيْتَامِ النِّعْمَةِ بِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ وَأَمْطِرْنِي خَيْرَكَ^(١)، فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُقَايِسْنِي بِشَوْءٍ سَرِيرَتِي وَأَمْتَحِنُ قَلْبِي لِرِضَاكَ وَأَجْعَلْ مَا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ فِي دِينِكَ خَالِصاً وَلَا تَجْعَلْهُ لِلزُّومِ شُبْهَةً أَوْ فَخْراً أَوْ رِيَاءً يَا كَرِيمُ.

ومن أراد أن لا يحجب دعاؤه فليقل: يَا اللهُ الْمَانِعُ قُدْرَتُهُ خَلْقَهُ وَالْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَالْمُسَلِّطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ كُلُّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ يَخِيبُ رَجَاءَ رَاجِيهِ وَرَاجِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيبُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضَى لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذَكَّرَ بِهِ وَبِكَ يَا اللهُ فَلَيْسَ يَعْذِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَحُوطَنِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ وَأَنْ تُقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا، وَتَذَكَّرَ مَا تَرِيدُ. ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي تَعْلَمُ فِيهِ صَلَاحَ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ، فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْعَلْ بِي يَا إِلَهَ إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ إِلَهٍ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ

(١) في المصباح: وأنظرني خيرك.

في تعقيبات المغرب

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

في تعقيبات المغرب والدعاء بعده:

فإذا سقط القرص فأذن للمغرب وقل بعده: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِذْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَائِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُتَوَّبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ثُمَّ تَقُولُ: يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يَدْعَى، إِلَى آخِرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. ثُمَّ أَقِمْ وَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ. إِلَى آخِرِهِ، وَقَدْ مَضَى، ثُمَّ صَلِّ الْمَغْرِبَ عَلَى مَا مَضَى وَصِفْهُ فَإِذَا سَلِمْتَ عَقَبْتَ يَسِيرًا، وَتَسَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَى مَا مَضَى شَرْحَهُ. وَتَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَصَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ. ثُمَّ تَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. سَبْعَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ. ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ.

والأفضل تأخير سجدة الشكر إلى بعد التوافل. ثُمَّ تَقُومُ، فَتُصَلِّيُ الْأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَسْتَحِبُّ أَنْ تَقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَفِي الثَّالِثَةِ الْحَمْدَ وَأَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ وَمِنْ وَسْطِ السُّورَةِ وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ، إِلَى قَوْلِهِ تَعْقِلُونَ، ثُمَّ تَقْرَأُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. وَفِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَآخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ تَقْرَأُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. وَرَوَى أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى سُورَةَ الْجَحَدِ، وَفِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ وَفِيمَا عَدَاهُ مَا اخْتَارَ، وَرَوَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ الْحَمْدَ وَأَوَّلَ الْحَدِيدِ إِلَى قَوْلِهِ: إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ. وَفِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَآخِرَ الْحَشْرِ.

ويستحب أن يقول في آخر سجدة من التوافل كل ليلة وخاصة ليلة الجمعة:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، سبع مرات.

الدعاء بعد الركعتين الأوليين: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى
وإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى وَإِنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى. اللَّهُمَّ
إِنَّا نَعُوذُ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَحْزَى وَأَنْ نَأْيِي مَا عَنْهُ تَنْهَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ
مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِعِزَّتِكَ، وَأَجْعَلَ أَوْسَعَ رِزْقِي عِنْدَ كَبِيرِ سِنِّي وَأَحْسَنَ عَمَلِي عِنْدَ أَقْتِرَابِ
أَجَلِي وَأَطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يَقْرُبُ مِنْكَ وَيُحْظِي عِنْدَكَ وَيُزِلُّ لَدَيْكَ عُمْرِي وَأَحْسِنْ فِي
جَمِيعِ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مَعُونَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ
جَمِيعِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبْدَأْ بِوَلَدَتِي وَوَلَدِي وَبِجَمِيعِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ فِي
جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول بعد الركعتين الآخرين: اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخِذْلَانِ وَالنَّصْرِ، وَبِيَدِكَ
مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الصَّحَّةِ وَالشَّقْمِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ،
وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَبَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَجَمِيعِ
مَا خَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَمَنْ أَحَدَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، أَجْعَلَ
مِثْلَهُ إِلَيَّ وَمَحَبَّتَهُ لِي وَأَجْعَلَ مُنْقَلَبَنَا جَمِيعاً إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْصُرْ أَمَلِي عَنْ غَايَةِ أَجَلِي، وَأَشْغَلْ قَلْبِي بِالْآخِرَةِ
عَنِ الدُّنْيَا، وَأَعِنِّي عَلَى مَا وَطَّقْتَ عَلَيَّ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَلَّفْتَنِيهِ مِنْ رِعَايَةِ حَقِّكَ، وَأَسْأَلُكَ
فَوَائِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِهِ خَفِيَةٍ وَمُعْلَنَةٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ

في تعقيبات المغرب

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ عَمَلِي وَصَاعِفُهُ لِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفُكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ^(١) وَأَذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ. اللَّهُمَّ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي أَوْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِ حُرَاتِي بِسُوءٍ فَإِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَأَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ مِنْهُ سُوءٌ أَبَدًا، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، إِنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي كَنَفِكَ وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ وَحِياطَتِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَعِيَاذِكَ وَمَنْعِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَأَمْتَنَعْ عَائِدُكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي وَإِبَائَهُمْ فِي حِفْظِكَ وَمَنْافِعِكَ وَوَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَالشُّلْطَانِ إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ مُنْزَلًا بِأَسَاءٍ مِنْ بَأْسِكَ أَوْ نَقِمَةً مِنْ نَقِمَتِكَ بَيِّنَا وَهُمْ نَائِمُونَ أَوْ ضَحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي فِي مَنْعِكَ وَكَفِّكَ وَدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْبَاقِي الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَتُعْطِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَتَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا وَتَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلًا مِنْكَ وَتُحِيرَنِي مِنَ النَّارِ وَتُرَوِّجَنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَأَبْدَأُ بِوَالِدَيَّ وَإِخْوَانِي

(١) في نسخة ثانية زيادة: الطَّيِّبِ.

المؤمنين وأخواتي المؤمنات في جميع ما سألتك لنفسي برحمتك يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر: اللهم إني أسألك بنور وجهك المشرق الحي الباقي الكريم، وأسألك بنور وجهك القدوس الذي أشرقت به السموات وأنكشفت به الظلمات وصلاح عليه أمر الأولين والآخرين أن تصلني على محمد وآله وأن تصلح لي شأني كله.

دعاء آخر: وتقول عشر مرات: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، استغفر الله. ثم تقول: اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والنجاة من النار ومن كل بلية والفوز بالجنة والرضوان في دار السلام وجوار نبيك محمد عليه وآله السلام، اللهم ما بنا من نعمة فمك، لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك.

دعاء آخر: اللهم بحق محمد وآل محمد شرف بئياتنا، وثقل ميزاننا، وأفلج حجبنا، وأستر عوراتنا، وطهر قلوبنا، وحسن أخلاقنا، وأدرز أزرافنا، وأحفظ أماناتنا، وتقبل من محسنتنا، وتجاوز عن ميسنتنا وأصلح ذات بيننا وأزفج درجاتنا، وحسن فروجنا وأحفظ ديننا، ولا تجعل فيه مصابنا. اللهم إنا نسألك جنات وأنهاراً ونعيماً دائماً مباركاً وصحبة الأبرار ومرافقتهم ولا تحرمنا ذلك، اللهم أخرجنا من الدنيا سالمين في ديننا، وأدخلنا الجنة آمين برحمتك، وأصح لنا أبداننا يا أرحم الراحمين.

دعاء آخر من رواية ابن عمار: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد البشير النذير السراج المنير الطاهر الطاهر الخير الفاضل خاتم أنبيائك وسيد أصفياك وخالص أخلائك ذي الوجه الجميل والشرف الأصيل والمنبر النبيل والمقام المحمود والمنهل المشهود والخوض الموزود، اللهم صل على محمد كما بلغ رسالاتك وجهاد في سبيلك ونصح لأمتيه وعبدك حتى أتاه اليقين وصل على محمد وآله الطاهرين الأخيار الأتقياء الأبرار الذين انتجبتهم لدينك وأصطفيتهم من خلقك واتشمتهم على وحيك وجعلتهم خزان علمك وتراجمة وحيك وأعلام نورك وحفظة سررك وأذهب

عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ وَأَخْشَرْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لَوَائِهِمْ
وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَأَجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ
لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ
بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَجَعَلَهُ لِبَاساً وَسَكناً وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آتَيْنِ لِنَعْلَمَ بِهِمَا عَدَدَ
السِّنِينَ وَالْحِسَابَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ وَإِذْبَارِ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي
دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي، وَأَجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي
فِي كُلِّ خَيْرٍ وَأَجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَاكْفِنِي أَمْرَ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِمَا كَفَيْتَ
بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخَيْرَتَكَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا وَوَفِّقْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي
يَا كَرِيمُ أَمْسِئْنَا وَالْمَلَكُ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَمَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. اللَّهُمَّ إِنِّي وَهَذَا اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَاعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُوَّتِكَ وَلَا تُرْهِمَا جُرْأَةً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ
وَلَا رُكُوباً مِنِّي لِمَحَارِمِكَ وَأَجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا مَقْبُولاً وَسَعْيِي مَشْكُوراً، وَسَهِّلْ لِي مَا
أَخَافُ عُسْرَهُ وَسَهِّلْ لِي مَا صَعُبَ عَلَيَّ أَمْرُهُ، وَأَفْضِ لِي فِيهِ بِالْحُسْنَى، وَأَمْنِي مَكْرَكَ،
وَلَا تَهْنِكْ عَنِّي سِرَّكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا
تُلْجِئْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَعْيَ وَحْبِكَ وَأَتَّبِعْ
كِتَابَكَ وَأُصَدِّقَ رُسُلَكَ وَأُؤْمِنَ بِوَعْدِكَ وَأَخَافَ وَعِيدِكَ وَأُوفِيَ بِعَهْدِكَ وَأَتَّبِعْ أَمْرَكَ وَأَجْتَنِبَ
نَهْيَكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ وَلَا
تَحْرِمْني عَفْوَكَ وَأَجْعَلْنِي أُولِي أَوْلِيَاءِكَ وَأَعَادِي أَعْدَاءِكَ وَارْزُقْنِي الرِّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ
إِلَيْكَ وَالْحُشُوعَ وَالْوَقَارَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالتَّصَدِّيقَ بِكِتَابِكَ وَاتَّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَقَلْبٍ لَا

يَخْشَعُ وَصَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ، وَعَمَلٍ لَا يُرْضَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقَهْرِ وَالْكَفْرِ وَالْوَقْرِ وَالْغَدْرِ وَضِيقِ الصَّدْرِ وَسُوءِ الْأَمْرِ وَمِنْ بَلَاءٍ لَيْسَ لِي عَلَيْهِ صَبْرٌ وَمِنْ الدَّاءِ الْغُضَالِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ وَخِيَةِ الْمُتَقَلِّبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالذِّينِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِنْسَانٍ سَوْءٍ وَجَارٍ سَوْءٍ وَقَرِينٍ سَوْءٍ وَيَوْمٍ سَوْءٍ وَسَاعَةٍ سَوْءٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُحُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ الثَّوَرَ فِي بَصَرِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالبَقِينَ فِي قَلْبِي وَالاخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي. ثُمَّ أَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ، وَقُلْ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِلَّا بَدَلْتُ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ وَحَاسَبْتَنِي حِسَابًا يَسِيرًا. ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم، إِلَّا كَفَيْتَنِي مَوْوَنَةَ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلِ دُونِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم لَمَّا غَفَرْتَ لِي الْكَثِيرَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْقَلِيلَ وَقَبِلْتَ مِنْ عَمَلِي الْبَسِيرَ. ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السَّجُودِ وَتَقُولُ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفْعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ. ثُمَّ أَرْفَعُ رَأْسِي، وَأُمْسِحُ مَوْضِعَ سَجُودِكَ، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالْحَزْنَ.

في صلاة الغفيلة والوصية

في صلاة الغفيلة والوصية :

ويستحب التَّنَفُّلُ بين المغرب والعشاء الآخرة بما يتمكن من الصَّلَاة وهي التي تسمى ساعة الغفلة فمما روي من الصَّلوات في هذا الوقت ما رواه هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صَلَّى بين العشاءين، ركعتين قرأ في الأولى الحَمْدُ وقوله: وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا، إلى قوله: وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ. وفي الثانية الحَمْدُ وقوله وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا، إلى آخر الآية. فإذا فرغ من القراءة رفع يديه وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمِفْتَاحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وتقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَيَّ طَلِبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِمَا قَضَيْتَهَا لِي، وَسَأَلَ اللَّهُ حَاجَتَهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ.

صلاة أخرى: روي عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله عليه وعليهم السلام أنه قال: أوصيكم بركعتين بين العشاءين يقرأ في الأولى الحَمْدُ وإذا زُلْزِلَتْ ثلاث عشرة مرة، وفي الثانية الحَمْدُ مرة وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمس عشرة مرة، فإنه من يصلي ذلك في كل شهر كان من المتقين، فإن فعل ذلك في كل سنة كان من المحسنين، فإن فعل ذلك في كل جمعة مرة كان من المصلين فإن فعل ذلك في كل ليلة زاحمني في الجنة، ولم يُخصِ ثوابه إلا الله تعالى.

ركعتين أخريين: يقرأ في الأولى منهما الحَمْدُ، وعشر آيات من أول البقرة وآية السَّخَرَةِ، وقوله: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ إلى قوله: لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمس عشرة مرة، وفي الثانية الحمد وآية الكرسي، وآخر سورة البقرة: اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ إِلَى آخِرِهَا، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمس عشرة مرة. ويدعو بعدها بما أحب. ثم تقول: اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجِرْني مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ أَمُدُّ لِي فِي عُمْرِي وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا فَاجْعَلْني سَعِيدًا فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ

في تعقيبات العشاء

الْكِتَابِ. وتقول عشر مرّات: أَسْتَجِيرُ بِاللّهِ مِنَ النَّارِ وعشر مرّات: أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وعشر مرّات: أَسْأَلُ اللَّهَ الْخُورَ الْعَيْنَ.

أربع ركعات أخر: يقرأ في كلّ ركعة الْحَمْدُ مرّة، وخمسين مرّة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. وروي أنّ من فعل ذلك أنفثل من صلاته، وليس بينه وبين الله تعالى ذنب، إلّا وقد غفر له (وروي عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد مرة واحدة) قبل أن يتكلّم إذا فرغ من نوافل المغرب، كان ذلك عدل عتق عشر رقاب. فإذا غاب الشفق فأذن للعشاء الآخرة وقل ما قدّمنا ذكره. واسجد وقل في سجودك: لا إله إلّا أنت، رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعاً خَاشِعاً. ثمّ تجلس، وتقول ما قدّمناه من قول: سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ. إلى آخره. ثمّ يقوم ويقول بعده ما قدّمنا ذكره من قول اللّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ إلى آخر الدعاء. ثمّ يقوم فيصلّي العشاء الآخرة، على ما شرحناه فإذا فرغ منها، عقب بما ذكرناه من التعقيب بعد الفرائض.

في تعقيبات العشاء والدعاء بعده

ومما يختصّ هذه الصلّاة أن يقول: اللّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَأَنَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَحْطُرُ عَلَى قَلْبِي فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ فَأَنَا فِيْمَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ، لَا أَدْرِي أَفِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ وَعَلَى يَدَيَّ مَنْ وَمِنْ قِبَلٍ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِبَيْدِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّحُهُ بِرَحْمَتِكَ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخُذَهُ قَرِيباً، وَلَا تُعْنَتْنِي بِطَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجُدْ عَلَى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

ويستحبّ أن يقرأ سبع مرّات إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثمّ يقول: اللّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَتْ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَتْ، وَرَبِّ الشَّيَاطِينِ وَمَا

أَصَلِّتْ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرْتُ^(١)، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، رَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ^(٢)، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَوْلَانِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْحَبُّبُ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَفِي النَّاسِ فَعَزِّزْنِي وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانِي الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. وَأَدْعُ بِمَا أَحْبَبْتُ.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ وَلَا تَحْرِمْنا فَضْلَكَ وَلَا تُحِلَّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ وَلَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ وَلَا تَنْقُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ وَلَا تَمْنَعْنَا عَافِيَتَكَ وَأَصْلَحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَتِكَ وَلَا تُؤْيِسْنَا مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ كَرَامَتِكَ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً وَأَرْوَاحَنَا طَيِّبَةً وَأَرْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً وَأَلْسِنَتَنَا صَادِقَةً وَإِيمَانَنَا دَائِمًا وَيَقِينَتَنَا صَادِقًا وَتِجَارَتَنَا لَا تَبُورُ، اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ثم تقرأ فاتحة الكتاب، والإخلاص، والمعوذتين عشراً عشراً. وقل بعد ذلك سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. عشراً وتصلِّي على محمد صلى الله عليه وآله عشر مرّات. وقل: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَسْبِغْ^(٣) عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَمَتَّعْنِي بِالْعَافِيَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِ بَدَنِي، اللَّهُمَّ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) ذرت الريح الشيء: أطارته وأذهبته.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: والأسباط.

(٣) سبغ الشيء سبوغاً: طال إلى الأرض، والنعمة: اتسعت.

ثم يدعو فيقول ما رواه ابن عمار: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبَلِّغُنَا بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا حَتَّى أَتَّبِعُهُ وَأَرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَتَّى أَجْتَنِبَهُ وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَأَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ وَأَجْعَلَ هَوَايَ تَبَعًا لِرِضَاكَ وَطَاعَتِكَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي وَأَهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ، تَمَّ نُورُكَ اللَّهُمَّ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَغَفَرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَنْتَرُ وَتَغْفِرُ، أَنْتَ كَمَلْتَ أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَرْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبِئْسَنِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَصَبَّخْنِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَأَسْتُرْنِي مِنْكَ بِالْعَافِيَةِ، وَأَرْزُقْنِي تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلَ حُزَانَتِي وَكُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ أَوْ تُنْعِمُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي فِي كَفِّكَ وَأَمْنِكَ وَكِلَاءَتِكَ^(١) وَحِفْظِكَ وَحِبَابَتِكَ وَكَفَايَتِكَ

(١) كَلَاهُ: حَرَسَهُ.

وَسِتْرِكَ وَذِمَّتِكَ وَجَوَارِكَ وَوَدَائِعِكَ، يَا مَنْ لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ وَلَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ^(١) بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي وَكُلِّ مَنْ كَادَنِي وَبَعَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا فَأَرِذْهُ وَمَنْ كَادَنَا فِكْذْهُ وَمَنْ نَصَبَ لَنَا فَخْذْهُ يَا رَبِّ أَخْذْ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْرِفْ عَنِّي مِنَ الْبَلِيَّاتِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالنِّقَمِ وَلُزُومِ السَّقَمِ وَزَوَالِ النِّعَمِ وَعَوَاقِبِ التَّلَفِ وَمَا طَعَى بِهِ الْمَاءُ لِعُضْبِكَ وَمَا عَتَتْ^(٢) بِهِ الرِّيحُ عَنْ أَمْرِكَ وَمَا أَعْلَمَ وَمَا لَا أَعْلَمُ وَمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ وَمَا أَخْذَرُ وَمَا لَا أَخْذَرُ وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ هَمِّي وَنَفْسِ غَمِّي وَسَلِّ حُزْنِي وَاكْفِنِي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَعَمِلَ بِهِ صَبْرِي^(٣) وَقَلَّتْ فِيهِ حِيلَتِي وَضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ طَاقَتِي وَرَدَدْتَنِي فِيهِ الضَّرُورَةَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْأَمَالِ وَخَيْبَةِ الرَّجَاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِيهِ يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَزْرِقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي، وَأَسْتَكْفِيكَ مَا هَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهَمَّنِي، وَأَسْأَلُكَ بِخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي لَا يَمُنُّ بِهِ سِوَاكَ يَا كَرِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا.

ثُمَّ أَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ أَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا يَا مَنْ لَا يَزِيدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، يَا مَنْ لَا

(١) أدرا بك: أدفع.

(٢) عتا: استكبر وجاوز الحد.

(٣) عيل صبري: غلب.

يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. وتَسْأَلُ حَاجَتَكَ، ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ، فَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَتَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَعِيدُ جَبْهَتَكَ إِلَى الْأَرْضِ وَتَسْجُدُ فَتَقُولُ ذَلِكَ.

في صلاة الوتيرة والدعاء بعدها :

ثُمَّ صَلِّ الْوَتِيرَةَ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ مِنْ جُلُوسٍ تَتَوَجَّهُ فِيهِمَا بِمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ وَتَعْدَانِ رَكْعَةً^(١)، وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِيهِمَا مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِيهِمَا بِالْوَاقِعَةِ وَالْإِخْلَاصِ، وَرَوَى سُورَةُ الْمَلِكِ وَالْإِخْلَاصِ. الدُّعَاءُ عَقِيْبَهُمَا: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْحَمْدُ وَالْعَظَمَةُ وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّعْظِيمُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالسَّمَاحُ وَالْجُودُ وَالْكَرَمُ وَالْمَجْدُ وَالْمَنُّ وَالْخَيْرُ وَالْفَضْلُ وَالسَّعَةُ وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَالْفَتْقُ وَالرِّزْقُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ وَالْذُّنُبَا وَالْآخِرَةُ وَالْخَلْقُ جَمِيعًا وَالْأَمْرُ كُلُّهُ وَمَا سَمِيتُ وَمَا لَمْ أَسْمِ وَمَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ وَنَحْنُ فِي نِعْمَةٍ مِنْهُ وَعَافِيَةٍ وَفَضْلٍ عَظِيمٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، اَللّٰهُمَّ بِكَ نُمْسِي وَبِكَ نُصْبِحُ وَبِكَ نَحْيَى وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَدِلَّ أَوْ أُذَلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ اَللّٰهُمَّ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ لَكَ عَدُوًّا لَا يَأْلُوْنِي خَبَالًا حَرِيصًا عَلَى غَيِّ بَصِيرًا بِغِيْبِي يَرَانِي هُوَ

وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَاهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزُّ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَهْلِيَنَا
وَأَوْلَادَنَا وَإِخْوَانَنَا وَمَا أَغْلِقْتَ عَلَيْهِ أَبْوَابَنَا وَأَحَاطَتْ عَلَيْهِ دُورُنَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَحَرِّمْنَا عَلَيْهِ كَمَا حَرَّمْتَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَبَاعِذْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَأَبْعَدْ مِنْ ذَلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي مِنْهُ
وَمِنْ هَمَزِهِ وَلَمَزِهِ وَفِتْنَتِهِ وَدَوَاهِيهِ^(١) وَغَوَائِلِهِ^(٢) وَسِحْرِهِ وَتَفْنِيهِ^(٣). اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، يَا اللَّهُ أَذْفَعُ مَا
أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ، وَمَنْ اللَّهُ الْقُوَّةُ وَالتَّوْفِيقُ، يَا مَنْ تَيْسِيرُ الْعَسِيرِ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرُهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ،
اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَيَا مُعْتِقَ الرِّقَابِ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا تَزُولُ وَلَا تَبِيدُ وَلَا تُغَيِّرُكَ
الدُّهُورُ وَالْأَزْمَانُ، بَدَتْ قُدْرَتُكَ يَا إِلَهِي وَلَمْ تَبْدُ هَيْئَةً فَشَبَّهْتُكَ يَا سَيِّدِي وَاتَّخَذُوا بَعْضُ
آيَاتِكَ أَرْبَابًا يَا إِلَهِي فَمَنْ نَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ يَا إِلَهِي وَأَنَا يَا إِلَهِي بَرِيءٌ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
مِنَ الَّذِينَ بِالشُّبُهَاتِ طَلَبُوكَ، وَبَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ شَبَّهُوكَ وَجَهَلُوكَ يَا إِلَهِي أَنَا بَرِيءٌ
مِنَ الَّذِينَ بِصِفَاتِ عِبَادِكَ وَصَفُوكَ، بَلْ أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ جَحَدُوكَ وَلَمْ يَعْبُدُوكَ، وَأَنَا
بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ فِي أَفْعَالِهِمْ جَوْرُوكَ، إِلَهِي أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ بِقَبَائِحِ أَفْعَالِهِمْ نَحَلُّوكَ،
وَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ عَمَّا نَزَّهُوا عَنْهُ أَبَاءَهُمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ مَا نَزَّهُوكَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ
فِي مُخَالَفَةِ نَبِيِّكَ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَالَفُوكَ، وَأَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ فِي
مُحَارَبَةِ أَوْلِيَائِكَ حَارَبُوكَ، وَأَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ فِي مُعَانَدَةِ آلِ الرَّسُولِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ عَانَدُوكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوكَ فَوَحَّدُوكَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ
الَّذِينَ لَمْ يَجُورُوكَ وَعَنْ ذَلِكَ نَزَّهُوكَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ فِي طَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ

(١) النفث : كالنفخ وأقل من التفل .

(٢) الداهية : الأمر العظيم .

(٣) غاله : أهلكه كاغتاله وأخذه من حيث لم يدر ، والغوائل : الدواهي .

أَطَاعُوكَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ فِي خَلَوَاتِهِمْ وَفِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رَاقِبُوكَ وَعَبَدُوكَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ بِكُمَا بِكُمَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِلإِنْفِتَاحِ انْفَتَحَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى مَضَاقِقِ الْأَرْضِ لِلانْفِرَاجِ انْفَرَجَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى الْبُأْسَاءِ لِلتَّبْسِيرِ تَبَسَّرَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى الْقُبُورِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمُنَّ بِعِنِّي رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَعْمَلِ الْحَسَنَةَ حَتَّى أَعْطَيْتَنِيهَا وَلَمْ أَعْمَلِ السَّيِّئَةَ حَتَّى أَعْلَمْتَنِيهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعُدْ عَلَى عِلْمِكَ بِعَطَائِكَ وَدَائِي بِدَوَائِكَ، فَإِنَّ دَائِي ذُنُوبِي الْقَبِيحَةَ وَدَوَاؤُكَ عَفْوُكَ وَحَلَاوَةُ رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَفْضَحَنِي بَيْنَ الْجُمُوعِ بِسِرِّيرَتِي وَأَنْ أَلْقَاكَ بِخَزْيِ عَمَلِي وَالنَّدَامَةِ بِخَطِيئَتِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَظْهَرَ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي وَأَنْ أُعْطَى كِتَابِي بِشِمَالِي فَيَسْوَدَّ بِذَلِكَ وَجْهِي وَيَعْسَرَ بِذَلِكَ حِسَابِي وَتَزِلَّ قَدَمِي وَيَكُونُ فِي مَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْفِقِي وَأَنْ أَصِيرَ فِي الْأَشْقِيَاءِ الْمُعَذِّبِينَ حَيْثُ لَا حَمِيمٌ يَطَاعُ وَلَا رَحْمَةٌ مِنْكَ تَذَارِكُنِي فَأَهْوِي فِي مَهَاوِي الْغَاوِينَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ الْقَاهِرَةِ وَسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَدِّلْ لِي اللَّهُمَّ الدُّنْيَا الْفَانِيَةَ بِالذَّارِ الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ، وَلَقِّنِي رَوْحَهَا وَرَيْحَانَهَا وَسَلَامَهَا وَأَسْقِنِي مِنْ بَارِدِهَا وَأُظْلِنِي فِي ظِلَالِهَا وَزَوِّجْنِي مِنْ حُورِهَا وَأَجْلِسْنِي عَلَى أَسْرَنَهَا وَأَخِذْنِي وَلَدَانَهَا وَأَطْفِ عِلْمَانَهَا وَأَسْقِنِي مِنْ شَرَابِهَا وَأُورِدْنِي أَنْهَارَهَا وَهَدِّ لِي ثِمَارَهَا وَأَثُونِي^(١) فِي كَرَامَتِهَا مُخَلِّدًا لَا خَوْفٌ يَرُوعُنِي وَلَا نَصَبٌ يَمْشُنِي وَلَا حُزْنٌ يَغْتَرِبُنِي وَلَا هَمٌّ يَشْغَلُنِي قَدْ رَضِيتُ ثَوَابَهَا وَأَمِنْتُ عِقَابَهَا وَأُطْمَأْنِنْتُ فِي مَنَازِلِهَا قَدْ جَعَلْتَهَا لِي مَلْجَأً وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(١) من ثوى بالمكان: أقام به.

وَسَلَّمَ رَفِيقاً وَلِلْمُؤْمِنِينَ أَصْحَاباً وَلِلصَّالِحِينَ إِخْوَاناً فِي غُرْفٍ فَوْقَ الْغُرْفِ حَيْثُ الشَّرَفُ
كُلُّ الشَّرَفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مَعَاذَ مَنْ خَافَكَ وَالْجَأُ إِلَيْكَ مَلْجَأُ مَنْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنَ
النَّارِ الَّتِي لِلْكَافِرِينَ أَعْدَدْتَهَا وَلِلخَاطِئِينَ أَوْقَدْتَهَا، وَلِلْعَاوِينَ أَبْرَزْتَهَا ذَاتَ لَهَبٍ وَسَعِيرٍ
وَشَهِيقٍ وَشَرَرٍ كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ، وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ بِهَا وَجْهِي أَوْ تُطْعِمَهَا
لَحْمِي أَوْ تُوقِدَهَا بِدَنِي، وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ لَهَبِهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ
رَحْمَتَكَ لِي حِرْزاً مِنْ عَذَابِهَا حَتَّى تُصَبِّرَنِي بِهَا فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا يَسْمَعُونَ
حَسِبَتَهَا وَهُمْ فِيمَا أَشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْعَلْ بِي مَا
سَأَلْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَأَمْنُنْ عَلَيَّ فِي وَفْتِي هَذَا وَفِي سَاعَتِي
هَذِهِ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ شَفَعْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَمَا لَمْ أَشْفَعْ إِلَيْكَ فِيهِ مِمَّا لِي فِيهِ النِّجَاحُ مِنَ النَّارِ
وَالصَّلَاحُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعِنِّي عَلَى كُلِّ مَا سَأَلْتُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ وَإِنْ قَصُرَ دُعَائِي عَنْ حَاجَتِي أَوْ كَلَّ عَنْ طَلَبِهَا لِسَانِي فَلَا تَقْصُرْنِي مِنْ
جُودِكَ وَلَا مِنْ كَرَمِكَ يَا سَيِّدِي فَإِنَّكَ أَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهَمَّنِي وَمَا حَضَرَنِي وَمَا غَابَ عَنِّي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي،
اللَّهُمَّ وَهَذَا عَطَاؤُكَ وَسَنُكَ وَهَذَا تَعْلِيمُكَ وَتَأْدِيبُكَ وَهَذَا تَوْفِيقُكَ وَهَذِهِ رَغْبَتِي إِلَيْكَ مِنْ
حَاجَتِي، فَبِحَقِّكَ اللَّهُمَّ عَلَى مَنْ سَأَلَكَ وَبِحَقِّ ذِي الْحَقِّ عَلَيْكَ مِمَّنْ سَأَلَكَ، وَبِقُدْرَتِكَ
عَلَى مَنْ تَشَاءُ وَبِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ
وَتَكْلَأَنِي مِنَ الْعَارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ مَعَ الْأَبْرَارِ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي مِنْ سَطَوَاتِكَ، وَأَعِزَّنِي مِنْ سُوءِ عَقُوبَتِكَ، اللَّهُمَّ سَاقِنِي
إِلَيْكَ ذُنُوبٌ وَأَنْتَ تَرْحَمُ مَنْ يَتُوبُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِي جُرْمي وَأَرْحَمِ
عَبْرَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَأَقِلْ عَثْرَتِي وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَزَوِّجْنِي مِنَ
الْحُورِ الْعِينِ وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنِّي إِلَيْكَ بِكَ أَتَوَسَّلُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْبِلْنِي
مُوقِرَ الْعَمَلِ بِغُفْرَانِ الزَّلَلِ بِقُدْرَتِكَ وَلَا تُهِنِّي فَأَهْوَنَ عَلَى خَلْقِكَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ

النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

ما يستحب فعله بعد العشاء الآخرة من الصلاة:

يستحب أن تصلي ركعتين تقرأ في الأولى الحمد، وآية الكرسي، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وفي الثانية الحمد، وثلاث عشرة مرة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. فإذا سلّمت فارفع يديك وقُلْ: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ وَلَا تُبْلِيهِ الْأَزْمَنَةُ وَلَا تُحِيلُهُ الْأُمُورُ، يَا مَنْ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ وَلَا يَخَافُ الْفَوْتَ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَأَغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. وتَسأل حاجتك.

أربع ركعات مروية عن النبي ﷺ: يقرأ في الأولى الحمد وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وفي الثانية الحمد، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وفي الثالثة الحمد والم تنزيل، وفي الرابعة الحمد وتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ. فإذا أوى إلى فراشه فليقل: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَبَرُوتِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ الْهَامَةِ وَالسَّامَةِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

في آداب النوم وأدعيته:

فإذا أراد النوم فليتوسّد يمينه وليقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْلَمْتُ نَفْسِيْ اِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِيْ اِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِيْ اِلَيْكَ وَأَلْبَجَأْتُ ظَهْرِيْ اِلَيْكَ رَغْبَةً اِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا

مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اَللّٰهُمَّ اَمَنْتُ بِكُلِّ كِتَابٍ اَنْزَلْتَهُ وَبِكُلِّ رَسُوْلٍ اَرْسَلْتَهُ. ثُمَّ يَسْبَحُ
تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ثُمَّ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ، والمعوذتين ثلاث مرّات وآية
السّخّرة، وشَهِدَ اللهُ، وَاِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ اِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً. ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا
الله، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ
الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم يقول: اَعُوذُ بِاللّٰهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ
مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَاَنْشَأَ وَصَوَّرَ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ وَتَرْغِهِ وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْاِنْسِ
وَالْجِنِّ، وَاَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَاللَّامَةِ وَالْخَاصَةِ وَالْعَامَّةِ وَمِنْ
شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْاَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ
شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ اِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، بِاللّٰهِ الرَّحْمَنِ اُسْتَعِثْتُ، وَعَلَى اللهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ اَلْهَاقُمُ التَّكَاثُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وَفِي فِتْنَةٍ
الْقَبْرِ. وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: يَسْتَحَبُّ اَنْ يَقْرَأَ الْاِنْسَانُ
عِنْدَ النَّوْمِ اِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

وَمَنْ يَتَفَرَّعُ بِاللَّيْلِ يَسْتَحَبُّ لَهُ اَنْ يَقْرَأَ اِذَا اَوَى اِلَى فِرَاشِهِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ، وَآيَةَ
الْكُرْسِيِّ، وَمَنْ خَافَ اللَّصُوصَ فَلْيَقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِهِ قُلْ اَدْعُوا اللهَ اَوْ اَدْعُوا الرَّحْمَنَ اَيُّمَا مَا
تَدْعُوا فَلَهُ اَلْاَسْمَاءُ الْحُسْنَى، اِلَى آخِرِهَا.

وَمَنْ يَخَافُ الْاَرَقَ فَلْيَقُلْ عِنْدَ مَنَامِهِ: سُبْحَانَ اللهِ ذِي الشَّانِ سُبْحَانَ اللهِ ذِي
السُّلْطَانِ، عَظِيمِ الْبُرْهَانِ، كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ. ثُمَّ يَقُولُ: يَا مُشْبِعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَةِ وَيَا
كَاسِيَ الْجُنُوبِ الْعَارِيَةِ وَيَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِبَةِ وَيَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ سَكِّنْ
عُرُوقِي الضَّارِبَةَ، وَأَنْتَ لِعَيْنِي نَوْمًا عَاجِلًا.

وَمَنْ خَافَ الْاِحْتِلَامَ فَلْيَقُلْ عِنْدَ مَنَامِهِ: اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِحْتِلَامِ، وَمِنْ
شَرِّ الْاَحْلَامِ وَاَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْبِقِظَةِ وَالْمَنَامِ.

ويقال لطلب الرزق عند المنام: **اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْحَكِيمِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.**

ومن أراد رؤيا ميت في منامه فليقل: **اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَالْإِيمَانُ يُعْرَفُ مِنْهُ، مِنْكَ بَدَتْ الْأَشْيَاءُ وَإِلَيْكَ تَعُودُ، فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتَ مَلْجَأَهُ وَمَنْجَاهُ، وَمَا أَذْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، فَاسْأَلْكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَاسْأَلْكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ عَلِيِّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُمَا سَيِّدَيَّ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُرِينِي مَيِّتِي فِي الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا.**

ومن أراد الانتباه لصلاة الليل، وخاف النوم، فليقل عند منامه: **قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.** ثم يقول: **اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ وَأَنْبِهْنِي لِأَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ أَدْعُوكَ فِيهَا فَتَسْتَجِيبَ لِي، وَاسْأَلْكَ فَتُعْطِيَنِي وَأَسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

وفي رواية صفوان بن يحيى عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: **اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُؤَلِّ عَنِّي وَجْهَكَ، وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى تَبَرُّدِي، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، وَأَيِّقْظِنِي مِنْ رَفْدَتِي، وَسَهِّلْ لِي الْقِيَامَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ إِلَيْكَ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا الصَّلَاةَ وَالشُّكْرَ وَالذُّعَاءَ حَتَّى أَسْأَلَكَ فَتُعْطِيَنِي، وَأَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي وَأَسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.**

فإذا تقلب على فراشه وأنتبه فليقل: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ**

شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وإذا رأى رؤيا مكروهة، فليتحول عن شقه الذي كان عليه، وليقل: إنما النجوى من الشيطان، ليخزن الذين آمنوا وليس يضارهم شيئا إلا بإذن الله، أعود بالله وبما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياءه المرسلون والأئمة الراشدون المهديون وعباده الصالحون، من شر ما رأيت ومن شر رؤيائي أن تضرني في ديني أو دنيائي ومن الشيطان الرجيم.

فإذا أتت من النوم، فليقل: الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه الشكور، الحمد لله الذي رد عليّ روحي لأحمده وأعبدّه. فإذا سمع أصوات الديوك فليقل: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُ عَنِّي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيمُ، فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ^(١) الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، الحمد لله الذي أباتني في غرقي ساكنة، وردّ إليّ مولاي نفسي بعد موتها ولم يميتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه^(٢) ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً، الحمد لله الذي لم يرني في منامي وقيامي سوءاً، الحمد لله الذي يُميت الأحياء ويحيي الموتى وهو على كل شيء قدير، الحمد لله الذي يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في ذلك لآياتٍ لقوم يتفكرون، الحمد لله الذي أباتني في عافية وصباحني عليها، ساكنة غروقي هادئاً قلبي سالماً بدني سويّاً خلقي حسنة صورتي لم يصبني قارعة ولم ينزل بي بليّة، ولم يهتك لي سترأ ولم يقطع عني رزقاً ولم يسلط عليّ عدواً وقد أحسن بي وأحسن

(١) في نسخة ثانية زيادة: التواب.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: والحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا.

إِلَيَّ وَدَفَعَ عَنِّي أَبْوَابَ الْبَلَاءِ كُلَّهَا وَعَافَانِي مِنْ جُمْلَتِهَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فإذا نظر إلى السماء، فليقل: اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَا يُؤَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ يَذْلُجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تُذْلِجُ الرَّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَتِ الثُّجُومُ وَنَامَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وليقرأ خمس آيات من آخر آل عمران من قوله: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ إِلَى قَوْلِهِ: إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. ويستحب أيضاً أن يقول: يَا نُورَ الثَّوْرِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا مَنْ يَلِي التَّذْيِيرَ وَيُمْضِي الْمَقَادِيرَ أَمْضٍ مَقَادِيرِي فِي يَوْمِي هَذَا إِلَى السَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ.

ويستحب أيضاً أن يقول إذا نظر إلى السماء: يَا مَنْ بَنَى السَّمَاءَ بِأَيْدِهِ وَجَعَلَهَا سَقْفًا مَرْفُوعًا يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مَنْ فَرَشَ الْأَرْضَ وَجَعَلَهَا مِهَادًا يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى أَجْعَلْنِي مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ وَالْخَائِفِينَ مِنْكَ، اَللّٰهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ نَقْمَتِكَ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ سُكَّانِ الْهَوَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ إِنَّكَ كَرِيمٌ وَهَّابٌ، سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مُلْكَكَ وَأَقْهَرَ سُلْطَانَكَ وَأَغْلَبَ جُنْدَكَ، وَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ مَا أَغَرَّ خَلْقَكَ وَمَا أَغْفَلَهُمْ عَنْ عَظِيمِ آيَاتِكَ وَكَبِيرِ خَزَائِنِكَ، وَسُبْحَانَكَ مَا أَوْسَعَ خَزَائِنِكَ، وَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي مِنَ الذَّاكِرِينَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ.

وقد قدّمنا آداب الخلوة، والقول عند قضاء الحاجة فلا وجه لتكراره.

في آداب الوضوء وأدعيته:

فإذا أراد الوضوء فليعمد إلى السواك، وليسك فاه، فإنه يستحب عند كل صلاة وخاصة في السحر، وليتوضأ على ما مضى شرحه، والأدعية فيه. فإذا فرغ من وضوئه، قال: الحمد لله رب العالمين، اللهم أجعلني من التوابين وأجعلني من المتطهرين. وليقل: بسم الله وبالله، اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم أجعلني ممن يحب الخيرات ويعمل بها ويعين عليها ويسارع إلى الخير ويعمل به ويعين عليه وأعني على طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليه وآله، وأعوذ بك من الشر ومن عمل به، وأعوذ بك من سخطك والنار.

فإذا أراد دخول المسجد، فليقل: بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وما شاء الله وخير الأسماء لله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم أجعلني من عمار مساجدك وعمار بيوتك، اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك افتقرت إلى رحمتك، وأنت غني عني وعن عذابي، تجد من خلقك من تعدبه ولا أجد من يغفر لي غيرك، ظلمت نفسي وعميت سوءاً فأغفر لي وأرحمني وتب علي إنك أنت التواب الرحيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك وأغلق عني أبواب معصيتك، اللهم أعطني في مقامي هذا جميع ما أعطيت أوليائك وأهل طاعتك، وأصرف عني جميع ما صرفت عنهم من شر. ربنا، لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به، وأغفر لنا وأرحمنا أنت مولانا فانصُرنا على القوم الكافرين.

اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك، وتبني^(١) وأزرقني نصر آل محمد وتبني على أمرهم وأصلح ذات بينهم وأحفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم وأمنعهم أن يوصل إليهم بشر وإيائي. اللهم عبدك وزائر في بيتك وعلى كل

(١) في نسخة ثانية زيادة: على دينك.

مَا نِيَّ إِكْرَامُ زَائِرِهِ، يَا خَيْرَ مَنْ طَلِبَ مِنْهُ الْحَاجَاتُ وَرُغِبَ إِلَيْهِ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِحَقِّ الْوِلَايَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَني فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي فَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ اَللَّهُمَّ بِهِمْ وَجِيباً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَفْضِيَةً، فَاظْطَرُّ إِلَيْكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظَرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَضَرُّهُ عَنِّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ مَلَائِكَتِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَثَوَابَكَ أَبْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَأَقْبِلْ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ، اَللَّهُمَّ أَفْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَفَضْلَكَ فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُتَنِعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَفَضْلَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

ثُمَّ تَقْرَأُ آيَةَ الْكَرْسِيِّ، وَالْمُعَوِّذَيْنِ، وَسَبِّحْ سَبْعاً وَأَحْمَدِ اللَّهَ سَبْعاً، وَكَبِّرِ اللَّهَ سَبْعاً وَهَلِّلِ اللَّهَ سَبْعاً، ثُمَّ تَقُولُ: اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا شَرَّفْتَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْتَلَيْتَنِي، اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَأَشْرِحْ لِي صَدْرِي وَثُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

دعاء علي بن الحسين عليه السلام في جوف الليل:

وكان علي بن الحسين عليه السلام يدعُو بهذا الدعاء في جوف الليل إذا هدأت العيون: إِلَهِي غَارَتْ نُجُومُ سَمَوَاتِكَ، وَنَامَتْ عُيُونُ أَعْيُنِكَ، وَهَدَأَتْ أَصْوَاتُ عِبَادِكَ وَأَنْعَامِكَ، وَغَلَقَتْ مُلُوكُ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَيْهَا أَبْوَابُهَا وَطَافَ عَلَيْهَا حُرَاسُهَا وَاحْتَجَبُوا عَنْهُمْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً أَوْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً وَأَنْتَ إِلَهِي حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَلَا

يَسْغُلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَبْوَابُ سَمَائِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَاتٌ، وَخَزَائِنُكَ غَيْرُ مُغْلَقَاتٍ، وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوبَاتٍ، وَقَوَائِدُكَ لِمَنْ سَأَلَكَهَا غَيْرُ مَحْظُورَاتٍ، بَلْ هِيَ مَبْدُولَاتٌ وَأَنْتَ إِلَهِي الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَرُدُّ سَائِلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَائِلَكَ، وَلَا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَكَ لَا وَعِزَّتَكَ وَجَلَالِكَ لَا تُخْتَزَلُ^(١) حَوَائِجُهُمْ دُونَكَ وَلَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ إِلَهِي وَقَدْ تَرَانِي، وَوُقُوفِي وَذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَعَلَّمُ سَرِيرَتِي وَتَطْلُعُ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِي وَمَا تُصْلِحُ بِهِ أَمْرَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ إِلَهِي إِنْ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ وَهَوَلَ الْمُطْلَعِ وَالْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ نَعَصْنِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَأَعْصَنِي بِرَيْقِي وَأَقْلَقْنِي عَنْ وَسَادِي وَمَنْعَنِي رُقَادِي، وَكَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ بَيَاتَ مَلِكِ الْمَوْتِ فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَطَوَارِقِ النَّهَارِ، بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ وَمَلِكُ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَيَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِي بِالْبَيَاتِ أَوْ فِي آثَاءِ السَّاعَاتِ. ثُمَّ يَسْجُدُ، وَيَلْصِقُ خَدَّهُ بِالتُّرَابِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَسْأَلُكَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عَنِّي حِينَ الْفَاكِ.

ذكر ركعتين قبل صلاة الليل :

روي عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ فَيَدْعُو فِي سَجُودِهِ لِأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، يُسَمِّي بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ إِلَّا وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ.

وكان علي بن الحسين ﷺ يُصَلِّيَ أَمَامَ صَلَاةِ اللَّيْلِ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِيهِمَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي الْأُولَى، وَفِي الثَّانِيَةِ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ويرفع يديه بالتكبير ويقول: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ذُو الْعِزِّ الشَّامِخِ وَالسُّلْطَانِ الْبَازِخِ^(٢) وَالْمَعْجِدِ الْفَاضِلِ، اَنْتَ الْمَلِكُ الْقَاهِرُ الْكَبِيرُ الْقَادِرُ الْغَنِيُّ الْفَاخِرُ، يَنَامُ الْعِبَادُ وَلَا تَنَامُ وَلَا تَغْفُلُ وَلَا تَسَامُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

(١) تختزل: تُقَطِّعُ.

(٢) البازخ: العالي.

وَذِي الْفَوَاضِلِ الْعِظَامِ وَالنَّعَمِ الْجِسَامِ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَوَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ لَمْ تَحْذُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَلَمْ تَفْضَحْ بِسَرِيرَةٍ وَلَمْ تُسْلِمْ بِجَرِيرَةٍ وَلَمْ تُخْزِ فِي مَوْطِنٍ وَمَنْ هُوَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عُدَّةٌ وَرِذَّةٌ عِنْدَ كُلِّ عَسِيرٍ وَبَسِيرٍ، حَسَنُ الْبَلَاءِ كَرِيمُ الشَّنَاءِ عَظِيمُ الْعَفْوِ عَنَّا، أَشْنَيْنَا لَا يُغْنِينَا أَحَدٌ إِنْ حَرَمْتَنَا وَلَا يَمْنَعُنَا مِنْكَ أَحَدٌ إِنْ أَرَدْتَنَا فَلَا تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ لِقَلَّةِ شُكْرِنَا وَلَا تُعَذِّبْنَا لِكثْرَةِ ذُنُوبِنَا وَمَا قَدَّمْتَ أَيْدِينَا، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

ثم يقرأ ويركع، ثم يقوم في الركعة الثانية، فيقرأ بفاتحة الكتاب، وسورة فإذا فرغ من القراءة بسط يديه وقال: اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ رُفِعَتْ اَيْدِي السَّائِلِينَ، وَمُدَّتْ اَعْنَاقُ الْمُجْتَهِدِينَ، وَتُقَلَّتْ اَفْدَامُ الْخَائِفِينَ، وَشَخَصَتْ اَبْصَارُ الْعَابِدِينَ وَأَفْضَتْ قُلُوبُ الْمُتَّقِينَ وَطَلَبَتِ الْحَوَائِجُ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ وَمُعِينِ الْمَغْلُوبِينَ وَمُنْقَسِ كُرْبَاتِ الْمَكْرُوبِينَ وَإِلَهَ الْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَمَفْرَعَهُمْ عِنْدَ الْأَهْوَالِ وَالشَّدَائِدِ الْعِظَامِ اَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِمَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ مَنْ قَامَ بِأَمْرِكَ وَعَانَدَ عَدُوَّكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَصَبَرَ عَلَى الْأَخْذِ بِكِتَابِكَ، مُجِبًا لَأَهْلِ طَاعَتِكَ مُبْغِضًا لَأَهْلِ مَعْصِيَتِكَ مُجَاهِدًا فِيكَ حَقَّ جِهَادِكَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَأَيِّمٍ ثُمَّ تَبَيَّنَتْ بِمَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا الْخَيْرُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ تَجْزِي بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ، وَفَسَحْتَ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ بَعَثْتَهُ مُبِضًّا وَجْهَهُ، قَدْ آمَنَتْهُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ وَهَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم يركع، فإذا سلم كبر ثلاثاً، ثم يقول: اَللّٰهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفَنِي شَرًّا مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَدِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ بِيَدِكَ الْمَمَاتِ وَالْمَحْيَا وَإِنَّ إِلَيْكَ الْمُنتَهَى وَالرُّجْعَى، وَإِنَّا نَعُودُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْحَلِيمِ الْغَفَّارِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْكَبِيرِ

الْمُتَعَالِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَا مِثْلٌ وَلَا شِبْهُ وَلَا عِذْلٌ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا، إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمَقَامًا، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ وَالصَّادِقِينَ وَأُولِي الْعِزِّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ أُودُوا فِي جَنِّكَ وَجَاهَدُوا فِيكَ حَقَّ جِهَادِكَ وَقَامُوا بِأَمْرِكَ وَوَحَّدُوكَ وَعَبَدُوكَ حَتَّى آتَاهُمُ الْيَقِينُ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ كِتَابِكَ وَيَكْذِبُونَ رُسْلَكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَوْزِعْهُمْ^(١) أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ. عشر مرَّاتٍ ويسجد.

صلاة الحاجة تصلَّى في جوف اللَّيْلِ :

فإذا كان في جوف اللَّيْلِ فتطهَّر للصَّلَاة طهوراً سابغاً وأخلُ بنفسك، وأجف بابك وأَسْبِلْ سترك^(٢)، وَصَفَّ قدميك بين يدي مولاك، وصلَّ ركعتين، تحسن فيهما القراءة. تقرأ في الأولى الحمد، وسورة الإخلاص، وفي الثانية الحمد، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وتحفَظ من سهوٍ يدخل عليك، فإذا سلَّمتَ بعدهما فسبِّح الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً، وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدةً، وكبَّر الله تعالى أربعاً وثلاثين تكبيرةً. وقل: يَا مَنْ نَوَاصِي الْعِبَادِ بِيَدِهِ وَقُلُوبُ الْجَبَابِرَةِ فِي قَبْضَتِهِ، وَكُلُّ الْأُمُورِ لَا تَمْنَعُ مِنْ

(١) أوزعهم: ألهمهم.

(٢) أجفت الباب أي رددته. وأسبل إزاره أي أرخاه.

في صلاة الحاجة في جوف الليل

الْكُونِ تَحْتَ إِرَادَتِهِ يُدَبِّرُهَا بِتَكْوِينِهِ إِذَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، أَنْتَ اللَّهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرِ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، رَبِّ قَدْ دَهَمَنِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَغَشِيَنِي مَا لَمْ يَغِبْ عَنْكَ، فَإِنْ أَسْلَمْتَنِي هَلَكْتُ وَإِنْ أَعَزَّزْتَنِي سَلِمْتُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْطُو بِاللَّوَاذِ بِكَ عَلَى كُلِّ كَبِيرٍ، وَأَنْجُو مِنْ مَهَاوِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِذِكْرِي لَكَ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، اَللَّهُمَّ بِكَ أَتَعَزَّزُ عَلَى كُلِّ عَزِيزٍ وَبِكَ أَصُولُ عَلَى كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِلَهِي وَإِلَهُ آبَائِي وَإِلَهُ الْعَالَمِينَ، سَيِّدِي أَنْتَ ابْتَدَأْتَ بِالْمِنْحِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا فَاخْصُصْنِي بِتَوْفِيرِهَا وَإِجْزَالِهَا، بِكَ أَعْتَصِمْتُ وَعَلَيْكَ عَوَّلْتُ وَبِكَ وَثَقْتُ وَإِلَيْكَ لَجَأْتُ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا.

ثم تخرّ ساجداً وتقول: قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ، قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي، قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ، ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا، ثُمَّ أَدْعُهُنَّ بِأَتِينِكَ سَعِيًّا، وَأَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. ثم تقول: اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ يُؤْمُ ذَوُو الْأَمَالِ وَإِلَيْكَ يَلْجَأُ الْمُسْتَضَامُ، وَأَنْتَ اللَّهُ مَالِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ كُلِّ الْخَلَائِقِ، أَمْرُكَ نَافِذٌ بِغَيْرِ عَاتِقٍ، لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ، وَخَالِقُ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ أَشْأَلُكَ، حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ. ثم تقول: مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ثُمَّ تقول: إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم تقول: اَللَّهُمَّ يَسِّرْ مِنْ أَمْرِي مَا تَعَسَّرَ، وَأَرِشِدْنِي الْمِنْهَاجَ الْمُسْتَقِيمَ، وَأَنْتَ اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، فَسَهِّلْ لِي كُلَّ شَيْءٍ وَوَفِّقْنِي لِلْأَمْرِ الرَّشِيدِ. ثم تقول: أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

صلاة أخرى للحاجة:

روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كانت له إلى الله تعالى حاجة، فليقم جوف الليل ويغتسل ويلبس أطهر ثيابه وليأخذ قلة جديدة ملاء من ماء، ويقرأ فيها إنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرات. ثم يرش حول مسجده وموضع سجوده، ثم يصلي ركعتين، يقرأ فيهما الحمد، وإنا أنزلناه في ليلة القدر في الركعتين جميعاً، ثم يسأل حاجته فإنه حريٌّ أن تُقضى إن شاء الله.

ما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة الليل :

روي عن الصادقين عليه السلام أن من غفل عن صلاة الليل، فليُصَلِّ عشر ركعات بعشر سورٍ، يقرأ في الأولى الحمد، والم تنزيل، وفي الثانية الحمد، ويس، وفي الثالثة الفاتحة، والدخان^(١)، وفي الرابعة الفاتحة، وأقتربت، وفي الخامسة الفاتحة، والواقعة، وفي السادسة الفاتحة، وتبارك الذي بيده الملك، وفي السابعة الحمد، والمُرسلات، وفي الثامنة الحمد، وعم يساء لون، وفي التاسعة الحمد، وإذا الشمس كورت، وفي العاشرة الفاتحة، والفجر.

قالوا عليه السلام : من صلاها على هذه الصفة، لم يغفل عنها ويقوم إلى صلاة الليل، ويتوجه في أول الركعة^(٢)، على ما قدمناه. ويستحب أن يقرأ في الركعتين الأوليين في كل ركعة الحمد ثلاثين مرة قل هو الله أحد وإن لم يمكنه قرأ في الأولى الحمد، وقل هو الله أحد وفي الثانية الحمد، وقل يا أيها الكافرون ويقرأ في الست البواقي ما شاء من السور ويستحب أن يقرأ فيها من السور الطوال مثل الأنعام والكهف والأنبياء ويس والحواميم وما أشبه ذلك، إذا كان عليه وقت كثير فإن ضاق الوقت، أقصر على الحمد وقل هو الله أحد ويستحب الجهر بالقراءة في صلاة الليل.

ومن كان له عدو يؤذيه، فليقل في السجدة الثانية من الركعتين الأوليين: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَدْ شَهَرَنِي وَنَوَّهَ بِي وَعَرَّضَنِي لِلْمَكَارِهِ، اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي بِسُقْمٍ عَاجِلٍ يَشْغَلُهُ عَنِّي، اللَّهُمَّ وَقَرِّبْ أَجَلَهُ وَأَقْطَعْ أَمْرَهُ وَعَجِّلْ ذَلِكَ يَا رَبَّ السَّاعَةِ السَّاعَةِ.

ومن طلب العافية، فليقل في هذه السجدة: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا سَمِيعَ الدَّعَوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَذْهَبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعَ وَيَسْمِهِ بَعِينَهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَغَاطَنِي وَأَحْزَنَنِي. وألح في الدعاء، فإنه يعجل

(١) في رواية: الرحمن.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: بسبع تكبيرات.

الله له العافية إن شاء الله تعالى .

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو عَقِيبَ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ بِهَذَا الدَّعَاءِ: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِنْكَ، اَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِيْنَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِيْنَ، اَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِنْكَ، وَارْغَبْ اِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ اِلَيَّ مِنْكَ، اَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَارْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، اَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا اِلَيْكَ وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسَيْلَةَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا وَأَسْرِعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً، وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزَّ الْأَجَلَّ الْأَعْظَمَ الْأَكْرَمَ الَّذِي تُحِبُّ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقَّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَلَا تَرُدَّهُ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَآؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَأَبْنِ وَلِيِّكَ، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ . وتدعو بما تحب .

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو عَقِيبَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ عَلَى التَّكْرَارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اَللهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَللهُ نُوْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتُهُنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا وَإِنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ حَاكَمْتُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيِّمَةِ الْمَرْضِيِّينَ، وَأَبْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَأَخْتِمْ بِهِمُ الْخَيْرَ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَزْنَا وَمَا أَعْلَنَّا، وَأَقْضِ كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لَنَا بِإِسْرَ التَّيْسِيرِ وَأَسْهَلِ التَّسْهِيلِ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةِ إِنَّكَ

أَنْتَ اللَّهُ رَبُّنَا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِخْوَتِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالتَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ مِمَّا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

ثُمَّ تَسْبِيحُ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وتدعو بما تحب، ثم تسجد سجدة الشكر وتقول فيها: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيْعُ لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْأَمْرُ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيْعُ اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَرْحَمَ ذُلِّيْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضْرُعِيْ اِلَيْكَ وَوَحْشَتِيْ مِنَ النَّاسِ وَاُنْسِيْ بِكَ وَاِلَيْكَ. ثم تقول: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عشر مرات، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُفْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبَّنِّي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. ثم أذع بعد ذلك بما شئت.

ثم يقوم فيصلي ركعتين أخريين يقرأ فيهما بما يشاء، وخصتاً بقراءة المزمّل وعمّ يتساءلون فإذا سلم سبّح تسبيح الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ويدعو بعد ذلك، فيقول: إلهي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، شَرُّ عَبْدٍ أَنَا وَخَيْرُ مَوْلَى أَنْتَ، يَا مَحْشِيَّ الْإِنْتِقَامِ يَا مَخُوفَ الْأَخْذِ يَا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ يَا وَلِيَّ الصَّدَقِ يَا مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ يَا قَائِلًا بِالصَّوَابِ أَنَا عَبْدُكَ الْمُسْتَوْجِبُ جَمِيعِ عُقُوبَتِكَ بِذُنُوبِي، وَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهَا فَأَخَّرْتَنِي بِهَا إِلَى الْيَوْمِ، فَلَيْتَ شِعْرِي أَلْعَذَابِ النَّارِ أَمْ تُنِيمُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، أَمَّا رَجَائِي فَتَمَامُ عَفْوِكَ، وَأَمَّا بِعَمَلِي فَدُخُولُ النَّارِ، إلهي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ سَاحِطًا، فَالْوَيْلُ لِي مِنْ صَنِيعِي بِنَفْسِي مَعَ صَنِيعِكَ بِي، لَا عُذَرَ لِي يَا إلهي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَمِّمْ صَنِيعَكَ وَنِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ لِي وَعَفْوِكَ عَنِّي، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُشَوِّهْ خَلْقِي بِالنَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَوْصَالِي فِي النَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالِهْ وَلَا تُضِلْ جَسَدِي بِالنَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُبَدِّلْنِي جِلْدًا غَيْرَ جِلْدِي فِي النَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحَمْ بَدَنِي الضَّعِيفَ وَعَظْمِي الدَّقِيقَ وَجِلْدِي الرَّقِيقَ وَأَرْكَانِي اللَّيِّ لَا قُوَّةَ لَهَا عَلَى حَرِّ النَّارِ يَا مُحِيطًا بِمَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لِي لِنَفْسِي وَأَصْلِحْ لِي لِأَهْلِي وَأَصْلِحْ لِي لِإِخْوَانِي وَأَصْلِحْ لِي مَا خَوَّلْتَنِي، وَأَغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِإِجَابَتِكَ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. وَتَدْعُو بِمَا تَرِيدُ، ثُمَّ تَدْعُو بِالْدُّعَاءِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ عَقِيبُ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

ومما يختص عقيب الرابعة: اَللّٰهُمَّ اَمَلًا قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَضَدِيقًا لَكَ وَاِيْمَانًا بِكَ وَفَرَقًا مِنْكَ وَشَوْقًا اِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ اَللّٰهُمَّ حَبِّ اِلَيَّ لِقَاءَكَ وَاَحْبَبَ لِقَائِي، وَاَجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَالْبِرَكَةِ وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَلَا تُخْزِنِي مَعَ الْأَشْرَارِ، وَالْحَقْنِي بِصَالِحٍ مِّنْ مَّضَى وَاَجْعَلْنِي مِّنْ صَالِحٍ مِّنْ بَقِيَ وَاخْتِمْ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَا تُرْذِنِي فِي شَرٍّ أَسْتَنْقِذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ اِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تُخَيِّنِي عَلَيْهِ وَتَوَلَّنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي عَلَيْهِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَتَبَعْتَنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي، وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّمْعَةِ وَالشُّكِّ فِي دِينِكَ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِنِي نَصْرًا فِي دِينِكَ وَقُوَّةً عَلَى عِبَادَتِكَ وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبَيْضَ وَجْهِي بِنُورِكَ وَاَجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَاَجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُحْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالذَّلَّةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْعَيْلَةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ وَمِنْ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، وَأُعِيْذُ بِكَ نَفْسِيْ وَاهْلِيْ وَدِيْنِيْ وَدَرْجَتِيْ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ لَنْ يُجِيْرَنِي مِنْكَ اَحَدٌ وَلَنْ اَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا، فَلَا تَجْعَلْ اَجَلِيْ فِي شَيْءٍ مِنْ عِقَابِكَ وَلَا تُرْذِنِيْ بِهَلَكَةٍ وَلَا تُرْذِنِيْ بِعَذَابٍ. اَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ

عَلَى دِينِكَ وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي،
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَذْكُرَنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَذْكُرَنِي بِخَطِيئَتِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ
وَجَزِيلِ مَا عِنْدَكَ فَإِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَ ثَوَابِ مَنْطِقِي وَثَوَابِ مَجْلِسِي
رِضَاكَ، وَاجْعَلْ عَمَلِي وَصَلَاتِي خَالِصاً لَكَ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةِ اَللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ،
وَاجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، اَللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ
وَنَامَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا يُؤَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا
أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا
تُخْفِي الصُّدُورُ، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ، أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِماً بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ،
فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ فَاكْتُبْ
شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

ثم تسجد سجدة الشكر، فتقول فيهما مائة مرة مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ تَقُولُ
عَقِيبَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ أَنْتَ اللَّهُ، مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاجْعَلْ لِي فِيهَا تَشَاءُ أَنْ تُعْجَلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَتُجْعَلَ فَرَجِي
وَفَرَجَ إِخْوَانِي مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وتدعو بما تحب. ثم يقوم فيصلّي
ركعتين أخريين، يقرأ فيهما ما يشاء، ويستحب أن يقرأ فيهما يَسَّ وَالذِّخَانَ وَالْوَاقِعَةَ
وَالْمَذْذُرَ وَإِنْ أَحَبَّ غَيْرَهَا كَانَ جَائِزاً، فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، ويدعو
بالدعاء الذي تقدّم ذكره ممّا يكرّر عَقِيبَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ.

ثم يدعو بما يختصُّ عَقِيبَ السَّادَةِ: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا
قُدُّوسُ يَا كَهْلِيْعَصُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا
رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّقَمَ، وَاعْفِرْ لِي

الدُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَأَعْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ الْقِسَمَ، وَأَعْفِرْ لِي الدُّنُوبَ
الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَأَعْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَأَعْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ
الْبَلَاءَ، وَأَعْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُذِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَأَعْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ غَيْثَ
السَّمَاءِ، وَأَعْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ، وَأَعْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ،
وَأَعْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُخِيطُ الْعَمَلَ، وَأَعْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا مِنِّي غَيْرُكَ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مُسْكِينٍ
ضَعِيفٍ، دُعَاءَ مَنْ أَسْتَدْتَّ فَاقَتَهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ مَنْ لَا
يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادًا وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِرًا وَلَا لِعَثْرَتِهِ مُقِيلًا غَيْرَكَ، أَدْعُوكَ مُتَعَبِدًا
لَكَ خَاضِعًا ذَلِيلًا غَيْرَ مُسْتَكْبِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ بَائِسٍ فَقِيرٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا
تَرُدَّنِي خَائِبًا وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ
وَأَخِرَتِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ الْعَافِيَةَ شِعَارِي وَدِنَارِي وَأَمَانًا لِي
مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْظِرْ إِلَى فَقْرِي وَاجِبْ مَسْأَلَتِي
وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى وَلَا تَبَاعِدْنِي مِنْكَ وَأَلْطِفْ بِي وَلَا تَجْفُنِي وَأَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي أَنْتَ رَبِّي
وَتَقْنِي وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي، لَيْسَ لِي مُعْتَصِمٌ إِلَّا بِكَ، وَلَيْسَ لِي رَبٌّ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا مَفَرَّ
لِي مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَأَقْضِ
لِي كُلَّ حَاجَةٍ وَاجِبٍ لِي كُلَّ دَعْوَةٍ وَتَقْضِ عَنِّي كُلَّ كَرْبٍ وَهَمٍّ وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَأَبْدَأْ
بِوَالِدَيَّ وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ، فَتَقُولُ فِيهَا أُنْتِي عَشْرَةَ مَرَّةٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا ثُمَّ
تَقُولُ: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،
اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ وَعَرَفْتَنِيهِ مِنْ حَقِّهِمْ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِ بِهِمْ حَوَائِجِي وَتَذَكَّرْهَا. ثُمَّ تَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا. سبع مرّات. ثم تقوم فتصلي ركعتين فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام، وقرأت الدعاء المقدم ذكره في عقيب كل ركعتين. ويُسْتَحَبُّ أَنْ يقرأ في هاتين الركعتين، في الأولى تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، وفي الثانية هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ.

ويدعو في آخر سجدة من هاتين الركعتين: يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مُرْتَجَى أَرْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، وَسَبِّبْ لِي رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وإن أراد أن يدعو على عدو له، فليقل في هذه السجدة: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَمِنْ خَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، اَللّهُمَّ أَفْرِضْ أَجَلَ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ وَأَبْتَرْ عُمُرَهُ وَعَجِّلْ بِهِ. وَالْحَجَّ فِي الدَّعَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِيكَ أَمْرَهُ.

الدَّعَاءُ الْخَاصَّ عَقِيبَ الثَّامِنَةِ: يَا عَزِيزُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحَمِ ذُلِّي يَا غَنِيُّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحَمِ فَقْرِي، بِمَنْ يَسْتَعِيثُ الْعَبْدُ إِلَّا بِمَوْلَاهُ، وَإِلَى مَنْ يَطْلُبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ، وَمَنْ يَدْعُو الْعَبْدُ غَيْرَ سَيِّدِهِ، إِلَى مَنْ يَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ، بِمَنْ يَلُودُ الْعَبْدُ إِلَّا بِرَبِّهِ، إِلَى مَنْ يَشْكُو الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى رَازِقِهِ، اَللّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْكَ لَا حَمْدَ لِي عَلَيْهِ، وَمَا عَمِلْتُ مِنْ شَرٍّ فَقَدْ حَذَرْتَنِي وَلَا عُذْرَ لِي فِيهِ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْخَاضِعِ الدَّلِيلِ، وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْعَائِدِ الْمُسْتَقِيلِ، وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ يَقْرَأُ بِذَنْبِهِ وَيَعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِعَثْرَتِهِ مُقْبِلًا، وَلَا لِضُرِّهِ كَاشِفًا وَلَا لِكَرْبِهِ مُفَرِّجًا وَلَا لِعَمِّهِ مُرَوِّحًا وَلَا لِفَاقَتِهِ سَادًا وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ وَقَصُرَتْ أَمَلُهُ وَأَطْلَتْ أَجَلُهُ وَأَعْطِيَتْهُ الْكَثِيرَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ وَأَطْلَتْ عُمُرَهُ وَأَخْيَنَتْهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاءً طَيِّبَةً وَرَزَقَتْهُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَأَسْأَلُكَ سَيِّدِي نَعِيمًا لَا يَنْقُذُ وَفَرَحَةً لَا تَبِيدُ وَمُرَافَقَةً نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ عليهم السلام فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي إِشْفَاقًا مِنْ عَذَابِكَ بِنَجَلِي لَهُ قَلْبِي

وَتَذْمَعُ لَهُ عَيْنِي وَيَشْفَعُ لَهُ جِلْدِي وَيَتَجَاوِي لَهُ جَنِّي وَأَجِدُ نَفْعَهُ فِي قَلْبِي، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ التَّفَاقِي وَصُدْرِي مِنَ الْغَشِّ وَأَعْمَالِي كُلَّهَا مِنَ الرِّبَاءِ وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ وَطَهِّرْ سَمْعِي وَبَصَرِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَأَضْلَحْتَ عَلَيْهِ أَمْرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ يَنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطُكَ أَوْ أَتْبَعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ أَوْ أُوَالِيَ لَكَ عَدُوًّا أَوْ أُعَادِيَ لَكَ وَلِيًّا أَوْ أُحِبَّ لَكَ مُبْغِضًا أَوْ أُبْغِضَ لَكَ مُحِبًّا أَوْ أَقُولَ لِحَقِّ هَذَا بَاطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلِ هَذَا حَقٌّ أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي رَؤُوفًا وَكُنْ لِي رَحِيمًا وَكُنْ بِي حَفِيًّا وَاجْعَلْ لِي وَدًّا، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي يَا غَفَّارُ وَتُبْ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ وَأَرْحَمْنِي يَا رَحْمَنُ وَأَغْفُ عَنِّي يَا غَفُورُ وَعَافِنِي يَا كَرِيمُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي فِي الدُّنْيَا زَهَادَةً وَاجْتِهَادًا فِي الْعِبَادَةِ وَلَقِّنِي إِيَّاكَ عَلَى شَهَادَةِ مُنْقَادَةٍ تَسْبِقُ بُشْرَاهَا وَجَمْعَهَا وَفَرَحَهَا تَرْحَاهَا وَصَبْرُهَا جَزَعَهَا، أَيُّ رَبِّ لَقِّنِي عِنْدَ الْمَوْتِ بِهَجَةٍ وَنَضْرَةٍ وَقُرَّةٍ عَيْنٍ وَرَاحَةٍ فِي الْمَوْتِ، أَيُّ رَبِّ لَقِّنِي فِي قَبْرِي ثَبَاتَ الْمَنْطِقِ وَسَعَةً فِي الْمَنْزِلِ وَقِفْ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفًا تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهِي وَتُبَيِّتُ بِهِ مَقَامِي وَتُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً كَرِيمَةً أَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فَإِنَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الْإِيمَانَ مُنْتَهَى رِضَاكَ عَنِّي، اَللّٰهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ وَمَنْ ضَعْفٌ خُلِفْتُ وَإِلَى ضَعْفٍ أَصِيرُ، فَمَا شِئْتُ لَا مَا شِئْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَقِّفْنِي يَا رَبِّ أَنْ أَسْتَقِيمَ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآمِنْ عَلَى بَالِجَتِهِ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي، وَلَا تَجْعَلِ مُصِيبَتِي فِي

دِينِي، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَالْحَقُّ بِهِ مَكْرَهُ وَأَرُدُّ كَيْدَهُ فِي نَخْرِهِ وَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاكْفِنِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَيَسِّرْ ذَلِكَ لَهُ وَأَجْزِهِ عَنِّي خَيْرًا، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَسْأَلُكَ لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَشْرِكُهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَأَشْرِكْنِي فِي صَالِحِ دُعَائِهِمْ، وَأَبْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَتَنْ بِي يَا كَرِيمٌ.

ثم تدعو بالدعاء المروي عن الرضا عليه السلام، عقب الثماني الركعات: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَادَ بِكَ مِنْكَ وَلَجًا اِلَىٰ عِزِّكَ وَاسْتِظْلًا بِفَيْتِكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَتَّقِ اِلَّا بِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الْاَسَارَىٰ يَا مَنْ سَمَّىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَابًا، اَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَخَوْفًا وَطَمَعًا وَالْحَاحَا وَالْحَافَا وَتَضَرُّعًا وَتَمَلُّقًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا وَذَاهِبًا وَجَائِيًا وَفِي كُلِّ حَالَاتِي، وَاسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

وتدعو بما تحب، ثم تسجد سجدة الشكر، وتقول فيها: يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا مَلَأَ مَنْ لَا مَلَأَ لَهُ يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا حِرْزَ الضُّعَفَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا عَوْنَ أَهْلِ الْبَلَاءِ يَا أَكْرَمَ مَنْ عَفَا يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَىٰ يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَىٰ يَا كَاشِفَ الْبَلَوَىٰ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا وَزِيرَ وَلَا عَضُدَ وَلَا نَصِيرَ، أَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلْتُكَ مِنْهُ سَائِلٌ وَأَنْ تُجَبِّرَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اسْتَجَارَ بِكَ مِنْهُ مُسْتَجِيرٌ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

ثم تقوم فتصلي ركعتي الشفع تقرأ في كل واحدة منهما الحمد، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. وَرَوِي أَنَّهُ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَيَسْلَمُ بَعْدَ الرِّكَعَتَيْنِ وَيَتَكَلَّمُ بِمَا شَاءَ، وَالْأَفْضَلُ أَنْ لَا يَبْرَحَ مِنْ

في ادعية صلاة الليل

مصلاه حتى يصلي الوتر فإن دعت ضرورة إلى القيام قام وقضى حاجته، وعاد فصلّى الوتر.

وروي أن النبي ﷺ، كان يصلي الثلاث الركعات، بتسع سور في الأولى **أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، وَإِذَا رُزِلَتْ،** وفي الثانية الحمد، والعصر، وإذا جاء نصرُ الله، وإِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، وفي المفردة من الوتر **قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَتَبَّتْ، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ.**

ويستحب أن يدعو بهذا الدعاء، عقيب الشفع: **إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصْدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ وَأَمَلْ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ، وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ مِنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ وَهَذَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَكَرَمِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.**

ثم يقوم إلى المفردة من الوتر فيتوجه بما قدّمناه من السبع التكميلات ثم يقرأ فيها الحمد، **وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،** والمعوذتين ثم يرفع يديه للدعاء فيدعو بما أحب، والأدعية في ذلك لا تحصى غير أننا نذكر من ذلك جملة مقنعة إن شاء الله تعالى وليس في ذلك شيء موقت لا يجوز خلافه، ويستحب أن يبكي الإنسان في القنوت من خشية الله تعالى والخوف من عقابه أو يتباكى ولا يجوز البكاء لشيء من مصائب الدنيا.

ويستحب أن يدعو بهذا الدعاء وهو: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا**

نَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ ضَعِيفٍ وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ وَمِنْ شَرِّ الْهَامَةِ وَالْعَامَةِ وَاللَّامَةِ وَالْحَامَةِ، اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَمْسَى أَوْ أَصْبَحَ وَلَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَإِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ وَأَنْتَ تَفْتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَافْضِنِي لِي خَيْرَ كُلِّ عَافِيَةٍ، يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَبَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ وَبَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتَرْحِمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحِمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَإِلَيْكَ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى وَلَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَحْزَى، اللَّهُمَّ أَهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيْمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ فِيْمَنْ نَجَّيْتَ وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ، وَتَسْتَعْنِي وَيُفْتَقِرُ إِلَيْكَ، وَالْمَصِيرُ وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ، يَعْزُ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعْزُ مَنْ عَادَيْتَ وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، آمَنْتُ بِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَتَتَابُعِ الْفَنَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْأَحْبَاءِ وَالْإِخْوَانِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَعِنْدَ مُعَايِنَةِ الْمَوْتِ وَعِنْدَ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ التَّائِبِ الطَّالِبِ الرَّاعِبِ إِلَى اللَّهِ.

وتقول ثلاثاً: أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. ثُمَّ ترفع يديك وتمدهما، وتقول: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِيْنَ وَاَوْلِيَ الْعِزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ وَاَلْاَنْبِيَاءِ الْمُتَجَبِّيْنَ وَاَلْاَيْمَةِ الرَّاشِدِيْنَ وَاَوْلَهُمْ وَاٰخِرِهِمْ، اَللّٰهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ اَهْلِ الْكِتَابِ وَجَمِيْعِ الْمُشْرِكِيْنَ وَمَنْ ضَارَعَهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِيْنَ فَاِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُوْنَ فِيْ نِعْمَتِكَ وَيَجْعَلُوْنَ الْحَمْدَ لِغَيْرِكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُوْلُوْنَ وَعَمَّا يَصِفُوْنَ عُلوّاً كَبِيْراً، اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الرُّؤْسَاءَ وَالْقَادَةَ وَاَلْاَتْبَاعَ مِنَ الْاَوَّلِيْنَ وَاَلْاٰخِرِيْنَ الَّذِيْنَ صَدَّوْا عَنْ سَبِيْلِكَ، اَللّٰهُمَّ اَنْزِلْ بِهِمْ بِأَسْكَ وَنِقْمَتِكَ فَاِنَّهُمْ كَذَبُوْا عَلَى رَسُوْلِكَ وَبَدَّلُوْا نِعْمَتَكَ وَاَفْسَدُوْا عِبَادَكَ وَحَرَّفُوْا كِتَابَكَ وَغَيَّرُوْا سُنَّةَ نَبِيِّكَ، اَللّٰهُمَّ الْعَنَّهُمْ وَاَتْبَاعَهُمْ وَاَوْلِيَآءَهُمْ وَاَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيَهُمْ وَاَحْسَرُهُمْ وَاَتْبَاعَهُمْ اِلَى جَهَنَّمَ رُزْقاً، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَعَلَى اَيْمَةِ الْهُدَى الرَّاشِدِيْنَ الْمَهْدِيِّيْنَ.

ثم يدعو لإخوانه المؤمنين، ويستحب أن يذكر أربعين نفساً فما زاد عليهم، فإن من فعل ذلك استُجيبَت دعوته إن شاء الله وتدعو بما أحببت، ثم يستغفر الله سبعين مرة، وروي مائة مرة. فتقول: اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوْبُ اِلَيْهِ. وتقول سبع مرات: اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ لِجَمِيْعِ ظُلُمِي وَجُرْمِي وَاِسْرَافِيْ عَلَى نَفْسِيْ وَاَتُوْبُ اِلَيْهِ. ثم تقول: رَبِّ اَسْأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِيْ وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ، وَهَذِهِ يَدَايَ يَا رَبَّ جَزَاءُ بِمَا كَسَبْتُ وَهَذِهِ رَقَبَتِيْ خَاضِعَةً لِّمَا أَتَيْتُ وَهَآ اَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا حَتَّى تَرْضَى، لَكَ الْعُتْبَى لَا اَعُوْذُ. ثم تقول: الْعَفْوُ الْعَفْوُ. ثلاث مائة مرة. وتقول: رَبِّ اغْفِرْ لِيْ وَاَرْحَمْنِيْ وَتُبْ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ.

ثم يركع فإذا رفع رأسه يقول: هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ عَلَيْهِ، وَسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَذَنْبُهُ عَظِيْمٌ وَشُكْرُهُ قَلِيْلٌ، وَلَيْسَ لِدَلِيْلِكَ اِلَّا دَفْعُكَ وَرَحْمَتُكَ. اِلٰهِي طُمُوْحُ الْاَمَالِ قَدْ خَابَتْ اِلَّا لَدَيْكَ وَمَعَآكِفُ الْهَمِّ قَدْ تَعَطَّلَتْ اِلَّا عَلَيْكَ وَمَذَاهِبُ الْعُقُوْلِ قَدْ سُدَّتْ اِلَّا اِلَيْكَ فَانْتَ الرَّجَاءُ وَاِلَيْكَ الْمُلْتَجَاُ يَا اَكْرَمَ مَقْصُوْدٍ وَّيَا اَجْوَدَ مَسْوَوِلٍ هَرَبْتُ اِلَيْكَ بِنَفْسِيْ يَا مَلَجَاَ الْهَارِبِيْنَ بِاَنْفَالِ الذُّنُوْبِ اَحْمِلْهَا عَلَيَّ ظَهْرِيْ لَا اَحِذْ لِيْ اِلَيْكَ شَافِعَاً سِوَى مَعْرِفَتِيْ اَنَّكَ اَقْرَبُ مَنْ لَجَاَ اِلَيْهِ الْمُضْطَرُّوْنَ وَاَمَلْ مَا لَدَيْهِ الرَّاْغِبُوْنَ، يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُوْلَ

بِمَغْفِرَتِهِ وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا أَمْتَنَ بِهِ عَلَى خَلْقِهِ إِكْمَالًا لِأَيَادِيهِ وَتَأْدِيَةِ حَقِّهِ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْ لِلْهُمُومِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلًا وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي
دَلِيلًا. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ:
كَأَنُوقَا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَمُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ، طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي
وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِدُنُوبِي أَسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا
وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.

ويستحب أن يزداد هذا الدعاء في الوتر^(١): الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لِنِعْمَائِهِ وَأَسْتِذْعَاءَ
لِمَزِيدِهِ وَأَسْتِجْلَابًا لِرِزْقِهِ وَأَسْتِخْلَاصًا لَهُ وَبِهِ دُونَ غَيْرِهِ، وَعِيَاذًا بِهِ مِنْ كُفْرَانِهِ وَالْإِلْحَادِ
فِي عَظَمَتِهِ وَكِبَرِيَّاتِهِ حَمْدَ مَنْ عِلْمَ أَنَّ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، وَمَا مَسَّهُ مِنْ عُقُوبَةٍ
فَبِسُوءِ جَنَاحِي يَدِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَذَرِيعَةِ
الْمُؤْمِنِينَ إِلَى رَحْمَتِهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ مِنْ عِزَّتِهِ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ نَدَبْتَ إِلَى فَضْلِكَ
وَأَمَرْتَ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ، وَلَمْ يَخْبَ مِنْ فِرْعَإِلِكَ بِرَغْبَتِهِ وَقَصَدَ إِلَيْكَ
بِحَاجَتِهِ وَلَمْ تَرْجِعْ يَدَ طَالِبَةٍ صِفْرًا مِنْ عَطَائِكَ وَلَا خَائِيَةً مِنْ نَحْلِ هِبَاتِكَ، وَأَيُّ رَاحِلٍ
رَحَلَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَحِذْكَ قَرِيبًا أَمْ أَيُّ وَافِدٍ وَقَدَّ عَلَيْكَ فَاقْتَطَعْتُهُ عَوَاقِبُ الرَّدِّ دُونَكَ؟ بَلْ أَيُّ
مُحْتَفِرٍ مِنْ فَضْلِكَ لَمْ يُمَهِّهِ فَيُضْ جُودَكَ؟ وَأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَى دُونَ أَسْتِمَاحَةِ
سَجَالِ عَطِيَّتِكَ.

إِلَهِي وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِي وَقَرَعْتُ بَابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي وَنَاجَاكَ بِخُشُوعِ
الِاسْتِكَانَةِ قَلْبِي، وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي إِلَيْكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي مَا يَحْدُثُ مِنْ
طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي أَوْ يَقَعَ فِي خَلْدِي، فَصَلِّ اَللَّهُمَّ دُعَائِي إِيَّاكَ بِإِجَابَتِي وَأَشْفَعْ
مَسْأَلَتِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي.

(١) دعا به مولانا الحسن العسكري عليه السلام في فتوته وأمر أهل قم بذلك لما شكوا من موسى
ابن بغي: ذكر ذلك ابن طاووس في مهجه ص ٨٥.

اللَّهُمَّ وَقَدْ شِمَلْنَا زَيْغَ الْفِتَنِ وَأَسْتَوَلَتْ عَلَيْنَا عَشْوَةُ الْحَيْرَةِ وَقَارَعَنَا الدُّلُّ وَالصَّغَارُ وَحَكَمَ عَلَيْنَا غَيْرُ الْمَأْمُونِينَ فِي دِينِكَ وَأَبْتَرَأُمُورَنَا مَعَادِنُ الْأَبْنِ مِمَّنْ عَطَّلَ حُكْمَكَ وَسَعَى فِي إِتْلَافِ عِبَادِكَ وَإِفْسَادِ بِلَادِكَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ عَادَ فَيْثُنَا دَوْلَةٌ بَعْدَ الْقِسْمَةِ وَإِمَارَتُنَا غَلَبَةً بَعْدَ الْمَشُورَةِ وَعُدُنَا مِيرَاثًا بَعْدَ الْاِخْتِيَارِ لِلْأَمَةِ وَأَشْتَرَيْتِ الْمَلَاهِي وَالْمَعَارِفُ بِسَهْمِ السَّيِّمِ وَالْأَزْمَلَةِ، وَرَعَى فِي مَالِ اللَّهِ مَنْ لَا يَزَعَى لَهُ حُرْمَةٌ، وَحَكَمَ فِي أَبْشَارِ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلُ الذَّمَّةِ وَوَلِيَ الْقِيَامَ بِأُمُورِهِمْ فَاسِقُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، فَلَا دَائِدَ يَدُودُهُمْ^(١) عَنْ هَلَكَةٍ، وَلَا رَاعٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بَعَيْنِ الرَّحْمَةِ، وَلَا دُوَّ شَفَقَةٍ يُشْبِعُ الْكَبِدَ الْحَرَّى مِنْ مَسْغِيَةٍ^(٢)، فَهُمْ أَوْلُو ضَرْعٍ^(٣) بِدَارٍ مَضِيعَةٍ وَأُسْرَاءَ مَسْكَنَةٍ وَخُلَفَاءَ كَابِيَةٍ وَذَلَّةٍ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ اسْتَحْصَدَ زَرْعُ الْبَاطِلِ وَبَلَغَ نِهَائَتَهُ وَأَسْتَحْكَمَ عَمُودُهُ وَأَسْتَجْمَعَ طَرِيدُهُ، وَخَذَرَفَ^(٤) وَلِيدُهُ وَبَسَقَ بِطُولِهِ وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ^(٥). اللَّهُمَّ فَاتْنَحْ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يَدًا حَاصِدَةً تَصْرَعُ قَائِمَهُ^(٦) وَتَهْشِمُ سُوقَهُ وَتَجْدُّ سَنَامَهُ وَتَجْدَعُ مَرَاغِمَهُ لِيَسْتَحْفِي الْبَاطِلُ بِقُبْحِ حَلِيَّتِهِ وَيُظْهِرَ الْحَقُّ بِحُسْنِ صُورَتِهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِلْجَوْرِ دَعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا وَلَا جُنَّةً إِلَّا هَتَكْتَهَا وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَقْتَهَا، وَلَا سَرِيَّةً ثِقَلٍ إِلَّا خَفَفْتَهَا وَلَا خَضْرَاءَ إِلَّا أَبْذَتَهَا، اللَّهُمَّ وَكَوَّزَ شَمْسُهُ وَحُطَّ نُورُهُ وَأَمَّ بِالْحَقِّ رَأْسُهُ^(٧) وَفُضَّ جُيُوشُهُ وَأَوْغَزَ قُلُوبَ أَهْلِهِ. اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ مِنْهُ بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَ، وَلَا ثَنِيَّةً إِلَّا سَوَيْتَ، وَلَا حَلْقَةً إِلَّا قَصَمْتَ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتَ، وَلَا حَدًّا إِلَّا

(١) الذود: السوق والطرود والمنع.

(٢) المسغبة: المجاعة.

(٣) الصرع: الخضوع.

(٤) من الخذروف وهو شيء يدوره الصبي بخيط في يديه فيسمع له دوي.

(٥) جران البعير: مقدم عنقه.

(٦) الصرع: الطرح على الأرض.

(٧) أم رأسه: شجّه أمة وهي التي تبلغ أم الدماغ.

أَفَلَنْتَ، وَلَا كُرَاعاً إِلَّا أَجْتَحْتَ^(١)، وَلَا حَامِلَةً عَلِمَ إِلَّا نَكَبْتَ اللَّهُمَّ أَرْنَا أَنْصَارَهُ عِبَادِيدَ^(٢) بَعْدَ الْأَلْفَةِ، وَشَتَّى بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ وَمُقْنَعِي الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ.

اللَّهُمَّ وَأَسْفِرْ لَنَا عَنْ نَهَارِ الْعَذْلِ وَأَرِنَاهُ سَرْمَداً لَا لَيْلَ فِيهِ وَأَهْطِلْ عَلَيْنَا نَاشِئَتَهُ وَأَدِلْ لَهُ مِمَّنْ نَاوَاهُ^(٣) وَأَصْبِحْ بِهِ فِي غَسَقِ الظُّلْمَةِ وَبِهِمُ الْحَيَرَةُ، اللَّهُمَّ وَأُحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَأَجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِمَاصَ^(٤) السَّاعِبَةَ وَأَرِخْ بِهِ الْأَبْدَانَ اللَّاعِبَةَ^(٥)، اللَّهُمَّ وَكَمَا أَلْهَجْتَنَا بِذِكْرِهِ وَأَخْطَرْتَ بِيَالِنَا دُعَاكَ لَهُ وَوَفَّقْتَنَا لِلدُّعَاءِ لَهُ وَحَيَّاشَةَ أَهْلِ الْغَفْلَةِ عَلَيْهِ، وَأَسْكَنْتَ قُلُوبَنَا مَحَبَّتَهُ وَالطَّمَعَ بِهِ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ لِإِقَامَتِهِ، اللَّهُمَّ فَآتِ لَنَا مِنْهُ عَلَى حُسْنِ يَقِينَا يَا مُحَسِّنَ الظُّنُونِ الْحَسَنَةِ وَيَا مُصَدِّقَ الْأَمَالِ الْمُبِطَّةِ. اللَّهُمَّ وَكَذِّبْ بِهِ الْمُتَالِّينَ^(٦) عَلَيْكَ فِيهِ، وَأَخْلِفْ ظُنُونَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَالْآسِينَ مِنْهُ، اللَّهُمَّ وَأَجْعَلْنَا سَبِيلاً مِنْ أَسْبَابِهِ وَعِلْماً مِنْ أَعْلَامِهِ وَمَعْقِلاً مِنْ مَعَاqِلِهِ وَنَضْرَ وَجُوهَنَا بِتَخْلِيَتِهِ وَآكْرِمْنَا بِنُصْرَتِهِ وَأَجْعَلْ فِيْنَا خَيْراً يُطَهِّرُنَا وَلَا تُشْمِتْ بِنَا حَاسِدِي النِّعَمِ، يَا رَادَّ النِّقَمِ وَالْمُتَرَبِّصِينَ بِنَا حُلُولَ الْفِتَنِ وَنُزُولَ الْمُثُلِ^(٧) فِي دَارِ النِّقَمِ، فَقَدْ تَرَى بَرَاءَةَ سَاحَتِنَا وَخَلَاءَ دَرْعِنَا مِنَ الْإِضْمَارِ لَهُمْ عَلَى إِحْنَةٍ أَوْ التَّمَنِّي لَهُمْ وَقُوعَ جَائِحَةٍ وَمَا يَتَنَاوَلُ مِنْ تَخْصِيْنِهِمْ بِالْعَافِيَةِ وَمَا أَضْبَأُوا^(٨) لَنَا مِنْ انْتِظَارِ الْفُرْصَةِ وَطَلَبِ الْغَفْلَةِ.

(١) اجتحت: استأصلت.

(٢) العباديد: الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه.

(٣) الدولة: الغلبة وناواه: عاداه وأصله الهمز.

(٤) خميص الحشا: ضامر البطن.

(٥) اللاعبة: التعبة.

(٦) المتألين: المقصّرين.

(٧) المثل: مفردها المثلة: العقوبة.

(٨) أضبأ الرجل على الشيء: سكت عليه.

اللَّهُمَّ وَقَدْ عَرَفْنَاكَ مِنْ أَنْفُسِنَا وَبَصَرَتْنَا مِنْ عُيُونِنَا خِلَالاً نَحْشَى أَنْ تَقْعُدَ بِنَا عَنْ
 أَشْتَهَارِ إِجَابَتِكَ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَى غَيْرِ الْمُحْسِنِينَ وَالْمُبْتَدِئُ بِالْإِحْسَانِ غَيْرِ السَّائِلِينَ
 فَاتِنَا مِنْ أَمْرِنَا عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَأَمْنَانِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ
 مَا تُرِيدُ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ وَمِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا تَائِبُونَ، اللَّهُمَّ وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ
 مِنْ عِبَادِكَ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَالْمُحْتَاجُ إِلَى مَعُونَتِكَ عَلَى طَاعَتِكَ إِذَا ابْتَدَأَتْهُ بِنِعْمَتِكَ
 وَالْبَسْتَهُ أَثْوَابَ كَرَامَتِكَ وَبَيَّتْ وَطَأْتُهُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ وَوَقَفْتَهُ لِلْقِيَامِ بِمَا أَعْمَضَ
 فِيهِ أَهْلُ زَمَانِهِ مِنْ أَمْرِكَ وَجَعَلْتَهُ مَفْرَعاً لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِراً لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِراً
 غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُسَيِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي حَصَانَةٍ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، وَأَشْرِقْ بِهِ الْقُلُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ
 مِنْ بُعَاةِ الدِّينِ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ بِهِ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ، اللَّهُمَّ وَأَذِلُّ
 بِهِ مَنْ لَمْ تُسَهِّمْ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَحَبَّتِكَ وَتَصَبَّ لَهُ الْعَدَاوَةُ، وَأَزِمْ بِحَجْرِكَ مَنْ أَرَادَ
 التَّأْلِيْبَ^(١) عَلَى دِينِكَ بِإِذْلَالِهِ وَتَشْتِيتِ جَمْعِهِ، وَأَغْضَبْ لِمَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ وَلَا طَائِلَةَ، عَادَى
 الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ فِيكَ مَنْأً مِنْكَ عَلَيْهِ لَا مَنْأً مِنْهُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ كَمَا نَصَبَ نَفْسَهُ فِيكَ غَرَضاً لِلْأَبْعَدِينَ وَجَادَ يَبْدُلَ مُهْجَتِهِ لَكَ فِي الذَّبِّ^(٢)
 عَنْ حُرْمِ الْمُسْلِمِينَ وَرَدَّ شَرَّ بُعَاةِ الْمُتَرَدِّينَ لِيَحْفَى مَا جُهِرَ بِهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَأَبْدَى مَا
 كَانَ نَبْدَهُ الْعُلَمَاءُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ فِيمَا أُخِذَ مِثْقَالُهُمْ عَلَى أَنْ يُبَيِّتُوهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُوهُ
 وَدَعَا إِلَى الْإِفْرَارِ لَكَ بِالطَّاعَةِ وَأَنْ لَا يُجْعَلَ لَكَ شَرِيكَ مِنْ خَلْقِكَ يَعْلُو أَمْرُهُ عَلَى أَمْرِكَ
 مَعَ مَا يَتَجَرَّعُهُ فِيكَ مِنْ مَرَارَاتِ الْغَيْظِ الْجَائِحَةِ بِحَوَاسِّ الْقُلُوبِ وَمَا يَغْتَوِرُهُ مِنَ الْغُمُومِ
 وَيُفْرَغُ عَلَيْهِ مِنْ أَحْدَاثِ الْخُطُوبِ وَيَشْرِقُ بِهِ مِنَ الْغُصَصِ الَّتِي لَا تَبْلُغُهَا الْخُلُوقُ وَلَا
 تَحْتَوِي عَلَيْهَا الصُّلُوعُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى أَمْرٍ مِنْ أَمْرِكَ لَا تَنَالُهُ يَدُهُ بِتَغْيِيرِهِ وَرَدَّهُ إِلَى مَحَبَّتِكَ،
 فَاشْدُدِ اللَّهُمَّ أَرْزُهُ بِنَصْرِكَ وَأَطْلُبْ بَاعَهُ فِيمَا قَصُرَ عَنْهُ مِنْ أَطْرَادِ الرَّاتِعِينَ فِي حِمَاكَ، وَزِدْهُ

(١) التأليب: التحريض.

(٢) ذب عنه: دفع ومنع.

فِي قُوَّتِهِ بَسْطَةً مِنْ تَأْيِيدِكَ وَلَا تُوحِشْهُ مِنْ أَنْسِهِ وَلَا تَخْزِرْهُ^(١) دُونَ أَمَلِهِ مِنَ الصَّلَاحِ
الْفَاشِي فِي أَهْلِ مِلَّتِهِ وَالْعَدْلِ الظَّاهِرِ فِي أُمَّتِهِ، اَللَّهُمَّ وَشَرَّفْ بِمَا اسْتَقَلَّ بِهِ مِنَ الْقِيَامِ
بِأَمْرِكَ لَدَى مَوَاقِفِ الْحِسَابِ مَقَامَهُ، وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِرُؤْيِيهِ
وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَأَجْزَلِ عَلَى مَا رَأَيْتَهُ قَائِمًا بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوَابَهُ، وَأَبْنِ قُرْبَ دُنُوهِ مِنْكَ
فِي حِمَاكَ وَأَرْحَمْ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَاسْتِحْذَاءَنَا^(٢) لِمَنْ كُنَّا نَقْمُهُ بِهِ إِذْ أَفْقَدْتَنَا وَجْهَهُ،
وَبَسَطْتَ أَيْدِي مَنْ كُنْتَ بَسَطْتَ أَيْدِيَنَا عَلَيْهِ لِنَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَفْتِرَاقَنَا بَعْدَ الْأُلْفَةِ
وَالاجْتِمَاعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنْفِهِ وَتَلَهُّفْنَا عِنْدَ الْقُوْتِ عَلَى مَا أَفْعَدْتَنَا عَنْ نُصْرَتِهِ، وَطَلَبْنَا مِنَ
الْقِيَامِ بِحَقِّ اللهِ تَعَالَى مَا لَا سَبِيلَ إِلَى رَجْعَتِهِ.

فاجْعَلْهُ اَللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ مِمَّا نُشْفِقُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهَامِ الْمَكَائِدِ مَا يُوجِّهُهُ
أَهْلُ الشَّانِ إِلَيْهِ وَإِلَى شُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ وَمُعَاوِنِيهِ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ سِلَاحَهُ
وَأَنْسَهُ وَمَفْرَعَهُ الَّذِينَ سَلَوْا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَعَظَلُوا الْوَيْثَرَ مِنَ الْمِهَادِ^(٣) قَدْ رَفَضُوا
تَجَارَاتِهِمْ، وَأَصْرُوا بِمَعَائِشِهِمْ وَفَقَدُوا أُنْدِيَتَهُمْ بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ، وَحَالَفُوا الْبَعِيدَ
مِمَّنْ عَاَصَدَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَقَلَّوْا^(٤) الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّهُمْ عَنْ وَجْهَتِهِمْ وَأَتْلَفُوا بَعْدَ
التَّدَابُرِ وَالتَّقَاطُعِ فِي دَهْرِهِمْ وَقَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حَظٍّ مِنَ الدُّنْيَا، فَاجْعَلْهُمْ
اَللَّهُمَّ فِي أَمْنِكَ وَحِرْزِكَ وَظِلِّكَ وَكَنْفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَدَاوَةِ مِنْ
عِبَادِكَ، وَأَجْزَلِ لَهُمْ عَلَى دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفَايَتِكَ وَمُعُونَتِكَ، وَأَمِدَّهُمْ بِنُصْرِكَ وَتَأْيِيدِكَ
وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إطفَاءَ نُورِهِمْ، اَللَّهُمَّ وَأَمْلَأْ بِهِمْ كُلِّ أَفْقٍ مِنَ الْآفَاقِ وَقَطْرِ
مِنَ الْأَقْطَارِ قِسْطًا وَعَدْلًا وَمَرْحَمَةً وَفَضْلًا، وَأَشْكُرْهُمْ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ
بِقِسْطِهِمْ وَأَذْخِرْ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا

(١) اخترمته المنية : أخذته والقوم استأصلتهم.

(٢) استخذيت : خضعت . وقد يهمز .

(٣) المهاد : الفراش .

(٤) قلوا : أبغضوا .

تُرِيدُ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ هَذِهِ النَّدْبَةَ أَمْتَحَتْ دِلَالَتَهَا وَدَرَسَتْ أَعْلَامُهَا وَعَفَتْ ذِكْرَهَا وَتَلَاوَةُ الْحُجَّةِ بِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُشْتَبِهَاتٍ تَقْطَعُنِي دُونَكَ وَمُتَبَطَّاتٍ تُقْعِدُنِي عَنْ إِجَابَتِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَبْدَكَ لَا يَرْحَلُ إِلَيْكَ إِلَّا بِزَادٍ وَأَنَّكَ لَا تَحْجُبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ زَادَ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزَمُ إِرَادَةِ يَحْتَارُكَ بِهَا وَيَصِيرُ بِهَا إِلَى مَا يُؤَدِّي إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ نَادَاكَ بِعَزَمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي، وَأَسْتَبْقَى نِعْمَتَكَ بِفَهْمِ حُجَّتِكَ لِسَانِي وَمَا تيسَّرَ لِي مِنْ إِرَادَتِكَ اللَّهُمَّ فَلَا أُخْتَزِلَنَّ عَنْكَ وَأَنَا أَوْثُكَ، وَلَا أُخْتَلَجَنَّ^(١) عَنْكَ وَأَنَا أَتَحَرَّاكَ. اللَّهُمَّ وَابْتَدَأْنَا بِمَا تَسْتَخْرِجُ بِهِ فَاقَةَ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا، وَتَنْعَشُنَا مِنْ مَصَارِعِ هَوَانِهَا وَتَهْدِمُ بِهِ عَنَّا مَا شِيدَ مِنْ بُنْيَانِهَا، وَتَسْقِينَا بِكَأْسِ السَّلَوةِ عَنْهَا حَتَّى تُخَلِّصَنَا لِعِبَادَتِكَ وَتُوَرِّثَنَا مِيرَاثَ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ صَرَبْتَ لَهُمُ الْمَنَازِلَ إِلَى قَضِيكَ وَأَنْتَ وَخَشَتُهُمْ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَ هَوَى مِنْ هَوَى الدُّنْيَا أَوْ فِتْنَةٌ مِنْ فِتْنَتِهَا عَلِقَ بِقُلُوبِنَا حَتَّى قَطَعَنَا عَنْكَ أَوْ حَجَبَنَا عَنْ رِضْوَانِكَ وَقَعَدَ بِنَا عَنْ إِجَابَتِكَ، اللَّهُمَّ فَاقْطَعْ كُلَّ حَبَلٍ مِنْ حِبَالِهَا جَذَبَنَا عَنْ طَاعَتِكَ وَأَعْرَضَ بِقُلُوبِنَا عَنْ آدَاءِ فَرَائِضِكَ وَأَسْقِنَا عَنْ ذَلِكَ سَلَوَةً وَصَبْرًا يُورِدُنَا عَلَى عَفْوِكَ وَيُقَدِّمُنَا عَلَى مَرْضَاتِكَ إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا قَائِمِينَ عَلَى أَنْفُسِنَا بِأَحْكَامِكَ حَتَّى تَسْقُطَ عَنَّا مُؤَنُ الْمَعَاصِي وَأَقْمَعَ الْأَهْوَاءَ أَنْ تَكُونَ مُشَاوَرَةً، وَهَبْ لَنَا وَطْءَ آثَارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَاللُّحُوقَ بِهِمْ حَتَّى يَرْفَعَ الدِّينُ أَعْلَامَهُ ابْتِغَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي عِنْدَكَ اللَّهُمَّ فَمَنْ عَلَيْنَا بِوَطْءِ آثَارِ سَلَفِنَا، وَاجْعَلْنَا خَيْرَ فَرِطٍ لِمَنْ أَنْتُمْ بِنَا فَإِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَبْرَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

فإذا سلم سبع تسبيح الزهراء عليها السلام ثم يقول ثلاث مرات: سُبْحَانَ رَبِّي الْمَلِكِ

(١) خلجه واختلجه: إذا جذبته وانتزعه.

الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا بَرُّ يَا رَحِيْمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيْمُ ارْزُقْنِي مِنَ
التَّجَارَةِ اعْظَمَهَا فَضْلاً وَأَوْسَعَهَا رِزْقاً وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ. ثُمَّ
يقول ثلاث مرّات: الْحَمْدُ لِلرَّبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِلْفَالِقِ الْإِصْبَاحِ^(١).

دعاء الحزين:

ثُمَّ يَدْعُو بِدَعَاءِ الْحَزِينِ: أَنَا جِئْتُكَ يَا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي فَقَدْ
عَظُمَ جُزْئِي وَقَلَّ حَبَائِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَيُّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَأَيُّهَا أُنْسِي؟ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَذْهَى يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى وَإِلَى
مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وِفَاءً، فَيَا غَوَاثَهُ ثُمَّ
وَأَغْوَاثَهُ بِكَ يَا اللَّهُ مِنْ هَوًى قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ
لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أَتَارَةً بِالشَّوْءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي
فَارْحَمْنِي وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ
الْحُسْنَى يَا مَنْ يُغَدِّبُنِي بِالنِّعَمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً أَرْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شَاخِصاً إِلَيْكَ
بَصْرِي، مُقَلِّداً عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأْتُ جَمِيعَ الْخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَذِي
وَسَعِي، فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي الْقَبْرِ وَخَشْتِي وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي
إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَسَاءَ لَتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ
عَذْلِكَ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ، قُلْتُ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ، فَعَفُوكَ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ
سَرَابِيلِ الْقَطْرَانِ، عَفُوكَ عَفُوكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغْلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.

دعاء أبي جعفر الباقر عليه السلام عقيب صلاة الليل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ

(١) في نسخة ثانية زيادة: الحمد لناشِرِ الأرواح.

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ اَنْتَ نُورُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فَلَكَ
الْحَمْدُ وَاَنْتَ قَوَامُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ جَمَالُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
فَلَكَ الْحَمْدُ وَاَنْتَ زَيْنُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ صَرِيحُ الْمُسْتَصْرِخِينَ
فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَاَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ فَلَكَ
الْحَمْدُ، وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَلَكَ الْحَمْدُ، اَللّٰهُمَّ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ
فَلَكَ الْحَمْدُ، وَبِكَ يَا اِلٰهِي اَنْزَلْتَ حَوَائِجِي اَللَّيْلَةَ فَاَقْضِهَا يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ،
اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَاَنْتَ مَلِكُ الْحَقِّ اَشْهَدُ اَنْ لِقَاءَكَ حَقٌّ وَاَنَّ
الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَاَنَّ السَّاعَةَ حَقٌّ اَتَيْتُ لَا رَبَّ فِيهَا وَاَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ،
اَللّٰهُمَّ لَكَ اَسْلَمْتُ وَبِكَ اَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَاِلَيْكَ ^(١) حَاكَمْتُ فَاعْفِرْ
لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا اَخَّرْتُ وَمَا اَسْرَرْتُ وَمَا اَعْلَنْتُ اَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ.

ثم تسبح تسبيح شهر رمضان على ما رواه أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
عقيب كل وتر، وهو: سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ
عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيَسْمَعُ الْأَيْنِ
وَالشَّكْوَى، وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ، وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا
تُخْفِي الصُّدُورُ، وَلَا يُصِمْ سَمْعَهُ صَوْتٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ
اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا
يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي السَّمَاءِ.
سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ
وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لَا تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ
الْخَبِيرُ، لَا تُغْشِي بَصَرَهُ ظُلْمَةٌ وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بَسْتَرٌ وَلَا يُوَارِي مِنْهُ جُدْرٌ وَلَا يُغَيِّبُ مِنْهُ بَحْرٌ
مَا فِي قَعْرِهِ وَلَا جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ، وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ

(١) في نسخة ثانية هنا زيادة: يَا رَبِّ.

صَغِيرٍ لِصَغَرِهِ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئُ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيُنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَاتِهِ وَيَسْقِطُ الرِّزْقَ وَيُسْقِطُ الْوَرَقَ يَعْلَمُهُ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ. سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَغْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ، يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَيَقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيَزْرُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا لَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلَا خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلَا يُسَاوِي بِهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئُ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُخْصِي نِعْمَاءَهُ الْعَادُونَ، وَلَا يَجْزِي بِآلَائِهِ الشَّاكِرُونَ الْمُتَعَبِّدُونَ وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ وَاللَّهُ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئُ النَّسَمِ.... (١)

وذكر ابن خانبه (٢) أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو بَعْدَ الْوَتْرِ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّي الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَيِّ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَيَحْمَدُهُ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

(١) تجد الدعاء كاملاً في أعمال شهر رمضان.

(٢) هو أحمد بن عبدالله بن خانبه الكرخي وكان قد عرض كتابه الذي كان فيه هذا الدعاء وغيره على مولانا العسكري أبي القاسم المهدي عليهما السلام إجازة له وأمر بالعمل به. كذا ذكره رضي الدين علي بن طاووس الحسني بإسناده إليه رحمه الله.

مَالِكُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمَنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ^(١) الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ الْكَبِيرُ يَا رِذَاوُكَ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْضَ عَنِّي وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَخِيفَةً مِنْكَ وَخَشْيَةً لَكَ وَتَصَدِّيقًا بِكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأُحِبِّبْ لِقَائِي وَأَجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْكَرَامَةَ، وَالْحَقْنِي بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى وَأَجْعَلْنِي مِنْ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ وَلَا تُصَيِّرْنِي فِي الْأَشْرَارِ، وَأَخْنِمْ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَأَجْعَلْ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِي مَسَالِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعَنْتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَهُمْ وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحًا أَعْطَيْتَنِيهِ أَبَدًا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَفْذَنْتَنِي مِنْهُ أَبَدًا، وَلَا تُشِمْتُ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا أَبَدًا، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي طَرَفَةً عَيْنٍ أَبَدًا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ أَحْيِي عَلَيَّ وَأَفْنِي، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَخْنِ عَلَيَّ مَا أَحْيَيْتَنِي وَأَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذَا أَمْتَنِي وَأَبْعَثْنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّبَاءِ وَالشُّمْعَةِ وَالشَّكِّ فِي دِينِكَ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي بَصْرًا فِي دِينِكَ وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: الله .

وَفَقَهَا فِي حُكْمِكَ وَكَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَيَبِضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَأَجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى سُنَّتِكَ وَسُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَهْلٍ بَيْتِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجَلَةِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالشَّكِّ وَالْغَفْلَةِ وَالْفَشْلِ وَالْكَسَلِ وَالسَّهْوِ وَالْقَسْوَةِ وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالذِّينِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُمْنِنِي وَلَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ غَرَقًا وَلَا حَرَقًا وَلَا قَوْدًا وَلَا صَبْرًا وَلَا هَضْمًا وَلَا أَكِيلَ السَّبْعِ وَلَا غَمًّا وَلَا هَمًّا وَلَا عَطْشًا وَلَا شَرَقًا وَلَا جُوعًا وَلَا فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ وَلَا مَبِيتَةٍ سُوءٍ وَأَمْنِي سَوِيًّا عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى فِرَاشِي أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلُهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ: كَانَتْهُمْ بُيُوتَانِ مَرْصُوصٍ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُقْبِلًا عَلَى عَدُوِّكَ غَيْرِ مُذِيرٍ عَنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَدْعُ لِي اللَّيْلَةَ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا وَزْرًا إِلَّا حَطَطْتَهُ وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا كَفَرْتَهَا وَلَا سَيِّئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَلَا حَسَنَةً إِلَّا أَثْبَتَهَا وَصَاعَفْتَهَا وَلَا قَبِيحًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا شَيْنًا إِلَّا زَيَّنْتَهُ وَلَا سَقَمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا فَقْرًا إِلَّا أَغْنَيْتَهُ وَلَا فَاقَةً إِلَّا جَبَرْتَهَا وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا أَمَانَةً إِلَّا أَذَيْتَهَا وَلَا كُرْبَةً إِلَّا كَشَفْتَهَا وَلَا غَمًّا إِلَّا نَفَسْتَهُ وَلَا دَعْوَةً إِلَّا أَجَبْتُهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْفَظْ مِنِّي يَا رَبِّ مَا صَاعَ وَأُضْلَحْ مِنِّي مَا فَسَدَ وَأَرْفَعْ مِنِّي مَا أَنْخَفَضَ، وَكُنْ بِي حَفِيًّا وَكُنْ لِي وَلِيًّا وَاجْعَلْنِي رَضِيًّا، وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ، وَاحْفَظْنِي مِنْ حَيْثُ أَخْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَفِظُ، وَآخِرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَخْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَرِسُ، اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمْنَعْنَا عَنْهُ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَفِّعْنِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِمَّا فِيهِ الصَّلَاحُ لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قال: ثم أرفع يديك، وقلِّبْ كَفَيْكَ، وَغَرِّغْ دَمُوعَكَ وَقُلْ: يَا مَوْلَايَ شَرُّ عَبْدٍ أَنَا
وَحَيْرُ رَبِّ أَنْتَ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ أَسْتَوْجِبُ
جَمِيعَ عُقُوبَتِكَ بِذُنُوبِهِ غَيْرِي فَأَخْرَجْتَهُ بِهَا، يَا مَوْلَايَ وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ سَاخِطًا،
يَا إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحَمْنِي، وَأَتِمِّمْ مَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ لِي بِالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ
يَا اللَّهُ لَا تُشَوِّهْ خَلْقِي بِالنَّارِ يَا اللَّهُ لَا تُقَطِّعْ عَصَبِي بِالنَّارِ يَا اللَّهُ لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَوْصَالِي فِي
النَّارِ يَا اللَّهُ لَا تُبَدِّلْنِي جِلْدًا غَيْرَ جِلْدِي فِي النَّارِ يَا اللَّهُ لَا تَجْعَلْنِي قَرِينًا لِأَهْلِ النَّارِ يَا اللَّهُ
أَرْحَمَ عِظَامِي الدَّقَاقِ وَبَدَنِي الضَّعِيفِ وَجِلْدِي الرَّقِيقِ وَأَرْكَانِي الَّتِي لَا قُوَّةَ لَهَا عَلَى حَرِّ
النَّارِ يَا سَيِّدِي أَنَا عَبْدُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحَمْنِي يَا اللَّهُ يَا مُحِيطًا بِمَلَكُوتِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وتدعو بما تحبُّ، ثم تقول حتى ينقطع النفس: يَا رَبِّ يَا رَبِّ لَا تَأْخُذْنِي عَلَى
غَرَّةٍ وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى فُجَاءَةٍ، وَلَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ عَمَلِي حَسْرَةً يَا رَبِّ يَا رَبِّ. حَتَّى
يَنْقَطِعَ النَّفْسُ. مَاذَا عَلَيْكَ لَوْ أَرْضَيْتَ عَنِّي كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي تَبَعَةٌ وَعَفَرَتْ لِي وَرَحِمْتَنِي
وَرَضَيْتَ عَنِّي فَإِنَّمَا مَغْفِرَتُكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي يَا رَبِّ يَا
رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ. إِنْ كَانَتْ حَالِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا فِي لَيْلِي وَتَهَارِي لَكَ رِضَى،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْضِهَا لِي وَزِدْنِي مِنْهَا وَمِنْ فَضْلِكَ وَإِنْ كَانَتْ حَالُ هِيَ أَرْضِي
لَكَ مِنْ حَالِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْقِلْنِي إِلَيْهَا وَخُذْ إِلَيْهَا بِنَاصِيَّتِي وَقُوَّةِ
عَلَيْهَا ضَعْفِي وَشَجِّعْ عَلَيْهَا جُبْنِي حَتَّى تُبَلِّغَنِي مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ وَالصَّبْرَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَالصَّبْرَ لِحُكْمِكَ وَالصَّدْقَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَالشُّكْرَ لِنِعْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي عَافِيَةً لِلدِّينِ وَعَافِيَةً لِلدُّنْيَا وَعَافِيَةً لِلْآخِرَةِ،
اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّتَنِي الْمَعِيشَةَ وَأَرْحَمْنِي حَتَّى لَا
تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ وَأَعِزَّنِي مِنْ جَهْدِ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي
بِدُنْيَايَ وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ. اَللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا

حَضَرْتُهُ، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَأَغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي السَّعَةَ وَالِدَّةَ وَالْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ وَالْقُنُوعَ وَالْعِصْمَةَ وَالْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالشُّكْرَ وَالرِّضَى وَالْتَقْوَى وَالصَّبْرَ وَالتَّوَاضُّعَ وَالْقَصْدَ وَالْعِلْمَ وَالْحِلْمَ وَالْبِرَّ وَالْيُسْرَ وَالتَّوْفِيقَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، وَأَعْمُمْ بِذَلِكَ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَنْ أَحَبَّيْتُهُ وَأَحَبَّنِي وَوَلَدْتُهُ وَوَلَدَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، اَللَّهُمَّ مِنْكَ النِّعْمَةُ وَأَنْتَ تَرْزُقُ شُكْرَهَا وَثَوَابَ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ مِنْهَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنَا مَا سَأَلْنَاكَ عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَمَا وَعَدْتَ فِينَا نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

ثُمَّ أَسْجُدْ وَقُلْ: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ وَإِلَيْكَ يَا كَرِيمُ يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مَكُونًا كُلِّ شَيْءٍ يَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ. اَللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْأَلُكَ عَيْشَةً هَنِئَةً وَمَيَّةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ. اَللَّهُمَّ مَغْفِرْتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لِي يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ. ثُمَّ أَرْفَعْ صَوْتَكَ قَلِيلًا مِنْ غَيْرِ إِجْهَارٍ، وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُدًا وَرِقًّا، يَا عَظِيمُ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي وَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَجُرْمي وَتَقَبَّلْ عَمَلِي يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَحْيَبَ أَوْ أَحْمِلَ ظُلْمًا^(١)، اَللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنْ أَمْرِ تَعْلَمُ فِيهِ صَلَاحَ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْعَلْهُ بِي، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ، اَللَّهُمَّ لَكَ الْمَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ، لَا صُنْعَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: أو أُحْمِلَ طَالِبًا.

لِي وَلَا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانٍ مِنْكَ فِي حَالِي الْحَسَنَةِ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّ
بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَبْدَأُ بِهِمْ
وَتَنْ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَرَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ أَرْفَعُ رَأْسَكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَبِجَمِيعِ مَا جَاءَتْ بِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَ
اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ حَقٌّ، وَالْمُرْسَلِينَ قَدْ صَدَقُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ
كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ
وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ
وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ
أَنْ يُهَلَّلَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ
شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَائِدَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَفَوَائِدَهُ مَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَمَا قَصَرَ عَنْ
إِحْصَائِهِ حِفْظِي. اللَّهُمَّ أَنْهَجْ لِي بَابَ مَعْرِفَتِهِ وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ، وَمَنْ عَلَى الْعِصْمَةِ عَنْ
الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ وَطَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ وَلَا تَشْغَلْهُ بِذُنُوبِي وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ أَجَلِ
ثَوَابِ آخِرَتِي وَذَلِّ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَطَهَّرْ مِنَ الرِّيَاءِ قَلْبِي وَلَا تُجَرِّهِ فِي مَفَاصِلِي وَأَجْعَلْ
عَمَلِي خَالِصاً لَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفْلَاتِهَا
وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَزَوَائِعِهِمْ وَنَوَابِعِهِمْ وَحَسَدِهِمْ وَمَكَايِدِهِمْ
وَمُشَاهَدَةِ الْفَسَقَةِ مِنْهُمْ وَأَنْ أَسْتَزَلَ عَنْ دِينِي أَوْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرراً عَلَيَّ فِي مَعَاشِي
أَوْ عَرَضَ بِلَاءٍ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى اخْتِمَالِهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَلَا تَبْتَلْنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيُذْهِلَنِي عَنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، أَنْتَ
الْعَاصِمُ الْمَانِعُ الدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّفَاقِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي أَبَداً

مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَىٰ بِهَا عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَأَبْلَغُ بِهَا رِضْوَانَكَ وَأَصِيرُ بِهَا بِمَنِّكَ إِلَىٰ دَارِ
الْحَيَوَانِ غَدًا^(١)، وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقًا يُطْغِيَنِي، وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَىٰ بِهِ مُضِيْعًا عَلَيَّ،
وَأَعْطِنِي حَظًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا هَنِئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سِجْنًا
وَلَا تَجْعَلِ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا سَلِيمًا وَأَجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعِي
فِيهَا مَشْكُورًا، اَللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي فِيهَا بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرِذْهُ بِمِثْلِهِ وَمَنْ
كَادَنِي فِيهَا فَكِذْهُ وَأَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَأَصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ
عَلَيَّ هَمَّهُ وَأَفْقًا عَنِّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ الْفَجْرَةِ الطُّغَاةِ الظُّلُمَةِ الْحَسَدَةِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ
السَّكِينَةَ وَالْبُسْنَىٰ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَأَخْفِظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَجَلِّلْنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ،
وَأَجْعَلْنِي فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ وَفِي حِمَاكَ الَّذِي لَا
يُسْتَبَاحُ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي. اَللَّهُمَّ وَمَا
قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَغْفَلْتُ وَتَوَانَيْتُ وَأَخْطَأْتُ وَتَعَمَّدْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ فَصَلِّ عَلَىٰ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ومن دعاء علي بن الحسين عليه السلام بعد صلاة الليل لنفسه. في الاعتراف بذنبه
من أدعية الصحيفة: اَللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَابِدِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطَانِ الْمُتَنَعِّ بِغَيْرِ جُنُودٍ
وَلَا أَعْوَانٍ وَالْعَزَّ الْبَاقِي عَلَىٰ مَرِّ الدُّهُورِ وَخَوَالِي الْأَعْوَامِ وَمَوَاضِي الْأَرْمَانِ، عَزَّ سُلْطَانُكَ
عِزًّا لَا حَدَّ لَهُ بِأَوْلِيَّةٍ وَلَا مُنْتَهَىٰ لَهُ بِآخِرِيَّةٍ وَاسْتَعْلَىٰ مُلْكُكَ عَلَٰوًا سَقَطَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَ
بُلُوغِ أَمْدِهِ، وَلَا يَبْلُغُ أَذْنَىٰ مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَىٰ نَعْتِ النَّاعِتِينَ، صَلَّتْ فِيكَ
الصِّفَاتُ وَتَفَسَّحَتْ دُونَكَ الثُّغُوثُ وَحَارَتْ فِي كِبَرِيَّاتِكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ، كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ فِي أَرْزَلَتِكَ، وَعَلَىٰ ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَرُولُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ
عَمَلًا الْجَسِيمُ أَمَلًا، خَرَجْتُ مِنْ يَدَيَّ أَسْبَابُ الْوُصْلَاتِ إِلَّا وَضْلَهُ رَحْمَتِكَ وَتَقَطَّعَتْ
عَنِّي عِصَمُ الْأَمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرُ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وأرزقني رزقاً حلالاً يكفيني.

عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ فَاغْفُ عَنِّي،
اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ، وَأُنْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ وَلَا
تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ، وَلَا يَغْرُبُ عَنْكَ غَيِّثُ السَّرَائِرِ، وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ
الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِعَوَائِي فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمَهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمَهَلْتَهُ وَأَوْقَعَنِي
وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُؤَبِّقَةٍ وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّى إِذَا فَارَقْتُ طَاعَتَكَ
وَفَارَقْتُ مَعْصِيَتَكَ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءٍ فِعْلِي سَخَطَكَ فَتَلَ عَنِّي عِذَارَ عَذْرِهِ وَتَلَقَّانِي
بِكَلِمَةٍ كُفِّرَهِ وَتَوَلَّى الْبَرَاءَةَ مِنِّي وَأَذْبَرَ مُوَلِّياً عَنِّي، فَأُصْحِرْنِي لِغَضَبِكَ فَرِيداً^(١)،
وَأُخْرِجْنِي إِلَى فِنَاءٍ نَقِمْتَكَ طَرِيداً، لَا شَفِيعَ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ، وَلَا خَفِيرٌ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ،
وَلَا حِصْنٌ يَحْجُبُنِي عَنْكَ، وَلَا مَلَأْدٌ أَلْبَجَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ، فَهَذَا مَقَامُ الْعَانِدِ بِكَ وَمَحَلُّ
الْمُعْتَرِفِ لَكَ، فَلَا يَضِيقُنَّ عَنِّي فَضْلُكَ وَلَا يَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ وَلَا أَكُونَنَّ أَخِيبَ عِبَادِكَ
التَّائِبِينَ وَلَا أَفْنُطَ وَفُودِكَ الْآمِلِينَ وَأَغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ وَنَهَيْتَنِي فَرَكَيْتُ وَسَوَّلَ لِي الْخَطَأَ خَاطِرُ الشُّوءِ
فَفَرَطْتُ، وَلَا اسْتَشْهِدُ عَلَى صِيَامِي نَهَاراً وَلَا اسْتَجِيرُ بِنَهْجِي لَيْلاً وَلَا تُثْنِي عَلَيَّ
بِأَحْيَائِهَا سُنَّةً، حَاشَى فُرُوضِكَ الَّتِي مِنْ ضِيَعِهَا هَلَكَ، وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ
مَعَ كَثِيرٍ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَطَائِفِ فُرُوضِكَ وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ إِلَى حُرُمَاتِ
أَنْتَهَكْتُهَا وَكَبَائِرِ ذُنُوبٍ أَجْتَرَحْتُهَا، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْراً، وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ
اسْتَحْيَى لِنَفْسِهِ مِنْكَ وَسَخِطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ، فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ
وظَهَرَ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا، وَاقْفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ
مَنْ رَجَاهُ وَأَمِنَ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ، فَأَعْظِمْنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ وَأَمْنِي مِمَّا حَذَرْتُ وَعُدْ
عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ.

اللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ وَتَعَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الْأَكْفَاءِ

(١) أي أخرجني إلى صحراء غضبك وحيداً.

فَأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ تَوَاقُّفِ الْأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّسُلِ
الْمُكْرَمِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ جَارِ كُنْتُ أَكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي وَمِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ
أَحْتَسِمُ مِنْهُ فِي سَرِيرَاتِي لَمْ أَتِقْ بِهِمْ رَبٌّ فِي السِّرِّ عَلَيَّ، وَوَيْقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ
لِي وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ وَأَعْطَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَرَأَيْتَ مَنْ أَسْتَرْجِمَ، فَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ
إِنَّكَ أَحْدَرْتَنِي مَاءَ مَهِيناً مِنْ صُلْبِ مُتَطَابِقِ الْعِظَامِ حَرَجِ الْمَسْلُوكِ إِلَى رَحِمِ ضَيِّقَةٍ سَتَرْتَهَا
بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُنِي خَالاً عَنْ حَالٍ حَتَّى أَتَهَيَّئَ بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ وَأَتَبْتُ فِي
الْجَوَارِحِ كَمَا نَعَتْ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عَظْماً ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ
لَحْماً، ثُمَّ أَنشَأْتَنِي خَلْقاً آخَرَ كَمَا شِئْتَ، حَتَّى إِذَا اخْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ وَلَمْ أَسْتَعِنْ عَنْ
غِيَاثِ فَضْلِكَ، جَعَلْتَ لِي قُوَّةً مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ أَجْرِيئَهُ لَأَمْنِكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي
جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا^(١)، وَلَوْ وَكَلْتَنِي فِي تِلْكَ الْحَالِ إِلَى حَوْلِي أَوْ أَضْطَرَرْتَنِي
إِلَى قُوَّتِي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلاً وَلَكَانَتِ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً، فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ
الْبَرِّ اللَّطِيفِ، تَفَعَّلُ بِي ذَلِكَ تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَذِهِ، لَا أَعْدَمُ بَرِّكَ وَلَا يُبْطِئُ عَنِّي
حُسْنُ صَنِيعِكَ وَلَا تَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ نِقْتِي فَاتْفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَى لِي عِنْدَكَ، قَدْ مَلَكَ
الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي وَطَاعَةَ
نَفْسِي لَهُ وَأَسْتَعِصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ وَأَنْضَرُّعُ إِلَيْكَ فِي صَرْفِ كَيْدِهِ عَنِّي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُسَهِّلَ
إِلَى رِزْقِي سَبِيلاً، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى أَيْدَائِكَ بِالنَّعْمِ الْجِسَامِ وَالْإِهَامِكِ الشُّكْرِ عَلَى
الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي وَقَنِّعْنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي
وَرَضْنِي بِحِصْنِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَجْعَلْ مَا بَقِيَ مِنْ جِسْمِي وَعُمْرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ
إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغْلَظَتْ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ وَوَعَدْتَ بِهَا مَنْ ضَادَكَ
وَصَدَفَ عَنْ رِضَاكَ وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ وَهَبَتْهَا أَلِيمٌ وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ

(١) في نسخة ثانية زيادة: ولم تكلني في تلك الحالات إلى حولي ولم تضطرنني إلى قوتي.

بَعْضُهَا بَعْضًا وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَمِنْ نَارٍ تَذُرُ الْعِظَامَ رَمِيمًا وَتَشْفِي أَهْلَهَا حَمِيمًا
وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَلَا تَرْحَمُ مَنْ اسْتَعْظَمَهَا وَاسْتَبَلَّ إِلَيْهَا وَلَا تَقْدِرُ
عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسَلَمَ إِلَيْهَا، تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ
النَّكَالِ وَشَدِيدِ الْوَيْالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِقَابِهَا الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهَهَا وَحَيَاتِهَا الصَّالِقَةِ بِأَنْيَابِهَا
وَسَرَابِهَا الَّذِي يَقْطَعُ أَمْعَاءَ وَأَفْنِدَةَ سُكَّانِهَا وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَأَسْتَهِدُكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا
وَأَحْرَ عَنْهَا. اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ وَأَقْلِنِي عَثْرَاتِي
بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ وَلَا تَحْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ فَإِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ وَتَفْعَلُ
مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ صَلَاةً لَا يَنْقُطُ مَدَدُهَا وَلَا يُخْصَى
عَدَدُهَا، صَلَاةً تَشْحُنُ الْهَوَاءَ وَتَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى تَرْضَى
وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرُّضَا صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَيُسْتَحَبُّ أَيْضًا أَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءَ بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ: إِلَهِي هَجَعَتِ الْعُيُونُ
وَأَعْمَضَتِ الْجُفُونُ وَعَرَبَتِ الْكَوَاكِبُ وَدَجَّتِ الْغِيَاهِبُ وَعَلَقَتْ دُونَ الْمُلُوكِ الْأَبْوَابُ
وَحَالَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الطُّرَاقِ الْحُرَاسُ وَالْحُجَابُ وَعَمَرَ الْمَحَارِيبَ الْمُتَهَجِّدُونَ وَقَامَ لَكَ
الْمُحْبِتُونَ وَأَمْتَنَ مِنَ التَّهْجَاعِ^(١) الْعَاثِفُونَ وَدَعَاكَ الْمُضْطَرُّونَ وَنَامَ الْغَافِلُونَ، وَأَنْتَ حَيٌّ
قَيُّومٌ^(٢) لَا يَلُمُّ بِكَ الْهَجُوعُ وَأَنْتَ خَلَقْتَهُ وَعَلَى الْجُفُونِ سُلْطَنُهُ، لَقَدْ مَالَ إِلَى الْحُسْرَانِ
وَأَبَ بِالْحِرْمَانِ وَتَعَرَّضَ لِلْخِذْلَانِ مَنْ صَرَفَ عَنْكَ حَاجَتَهُ وَوَجَّهَ لِغَيْرِكَ طَلِبَتَهُ، وَأَيْنَ مِنْهُ
فِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي يَرْتَجِيهِ، وَكَيْفَ وَأَنْتَ لَهُ بِالْوُضُوءِ إِلَى مَا أَمَّلَهُ لِيَجْتَدِيَهُ حَالَ وَاللَّهِ
بَيْتَهُ وَبَيْتَهُ لَيْلٌ دَنَجُورٌ وَأَبْوَابٌ وَسُنُورٌ، وَحَصَلَ عَلَى ظُنُونٍ كَوَاذِبٍ وَمَطَامِعَ غَيْرِ صَوَادِقٍ
هَجَعَ عَنْ حَاجَتِهِ الَّذِي أَمَّلَهُ وَتَنَاسَاهَا الَّذِي سَأَلَهُ، أَفْتَرَاهُ الْمَغْرُورَ لَمْ يَذَرِ أَنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا
أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا رَازِقَ لِمَنْ حَرَمْتَ وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، أَوْ تَرَاهُ ظَنٌّ

(١) التهجاع: النوم.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: ولا تأخذك سنة ولا نوم وكيف يلم...

أَنَّ الَّذِي عَدَلَ عَنْكَ إِلَيْهِ وَعَوَّلَ مِنْ دُونِكَ عَلَيْهِ يَمْلِكُ لَهُ أَوْ لِنَفْسِهِ نَفْعاً أَوْ ضَرّاً، خَسِرَ
والله خُسْرَاناً مُبِيناً يَسْتَرْزِقُ مَنْ يَسْتَرْزُقُكَ، وَيَسْأَلُ مَنْ يَسْأَلُكَ، وَيَمْتَنَحُ مَنْ لَا تَمِيحُهُ^(١)
إِلَّا بِمَشِيئَتِكَ وَلَا يُعْطِيهِ إِلَّا مِمَّا وَهَبْتَ لَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ وَفَازَ وَاللهُ عَبْدُهُ الْاسْتِصْصَارُ
وَصَحَّحْتَ لَهُ الْأَفْكَارَ وَأَرْشَدَهُ الْاِغْتِيَارَ وَأَحْسَنَ لِنَفْسِهِ الْاِخْتِيَارَ فَقَامَ إِلَيْكَ بِنِيَّةٍ مِنْهُ صَادِقَةٍ
وَنَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ بِكَ وَاثِقَةٍ فَتَجَاكَ بِحَاجَتِهِ مُتَذَلِّلاً وَتَنَادَاكَ مُتَضَرِّعاً وَاعْتَمَدَ عَلَيْكَ فِي إِجَابَتِهِ
مُتَوَكِّلاً وَابْتَهَلَ بِدُعُوكَ وَقَدْ رَقَدَ السَّائِلُ وَالْمَسْئُولُ وَأُزْحِثَ لِلَّيْلِ سُدُولٌ وَهَدَأَتِ
الْأَصْوَاتُ وَطَرَقَ عُيُونُ عِبَادِكَ الشُّبَابُ فَلَا يَرَاهُ غَيْرُكَ، وَلَا يَدْعُو إِلَّا لَكَ وَلَا يَسْمَعُ
نَجْوَاهُ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَلْتَمِسُ طَلِبَتَهُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَلَا يَطْلُبُ إِلَّا مَا عَوَّدْتَهُ مِنْ رِفْدِكَ بَاتَ بَيْنَ
يَدَيْكَ لِمُضْجَعِهِ هَاجِراً وَعَنِ الْعُمُوضِ نَافِراً وَمِنَ الْفِرَاشِ بَعِيداً وَعَنِ الْكَرَى يَصُدُّ صُدُوداً
أَخْلَصَ لَكَ قَلْبَهُ وَذَهَلَ مِنْ خَشْيَتِكَ لُبُّهُ يَخْشَعُ لَكَ وَيَخْضَعُ وَيَسْجُدُ لَكَ وَيَرْكَعُ، بِأَمَلٍ
مَنْ لَا تَخِيبُ فِيهِ الْآمَالَ وَيَرْجُو مَوْلَاهُ الَّذِي هُوَ لِمَا يَشَاءُ فَعَالٌ مُوقِنٌ أَنَّهُ لَيْسَ يَقْضِي
غَيْرُكَ حَاجَتَهُ وَلَا يُنْجِحُ سِوَاكَ طَلِبَتَهُ فَذَاكَ وَاللهُ الْفَائِزُ بِالنَّجَاحِ الْآخِذُ بِأَرْزَمَةِ الْفَلَاحِ
الْمُكْتَسِبُ أَوْفَرَ الْأَرْبَاحِ.

سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ وَالْقِدَمِ الْأَزَلِيَّةِ، دَلَّتِ السَّمَاءُ عَلَى مَدَائِحِكَ وَأَبَانَتِ
عَنْ عَجَائِبِ صُنْعِكَ رَيَّتَهَا لِلنَّاطِرِينَ بِأَحْسَنِ زِينَةٍ وَحَلَّيْتُهَا بِأَحْسَنِ حِلْيَةٍ وَمَهَّدَتِ الْأَرْضُ
وَفَرَشَتْهَا وَأَطْلَعَتِ النَّبَاتَ رَجْراً^(٢) وَأَنْزَلَتْ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجاً^(٣) لِيُخْرِجَ بِهِ
حَبّاً وَنَبَاتاً وَجَنَاتٍ أَلْفافاً فَأَنْتَ رَبُّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الدَّوَّارِ وَالشُّمُوسِ وَالْأَقْمَارِ
وَالْبَرَارِيِّ وَالْقِفَارِ وَالْجَدَاوِلِ وَالْبِحَارِ وَالْعُبُومِ وَالْأَمْطَارِ وَالْبَادِيْنَ وَالْخُضَارِ وَكُلِّ مَا يَكْمُنُ
لَيْلاً وَيُظْهَرُ بِنَهَارٍ وَكُلِّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ وَمُخْرِجِ
الثَّمَارِ رَبَّ الْمَلَكُوتِ وَالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ وَخَالِقِ الْخَلْقِ وَقَاسِمِ الرِّزْقِ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى

(١) محت الرجل: أعطته. والامتياح مثل الميح.

(٢) رجراجاً: مضطرباً.

(٣) ثج الماء: سال، كان شح.

النَّهَارَ وَيَكْوُرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ، وَسَحَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ
الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ، إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَوْبَقْتَهُ ذُنُوبُهُ وَكَثُرَتْ عُيُوبُهُ وَقَلَّتْ حَسَنَاتُهُ وَعَظُمَتْ
سَيِّئَاتُهُ وَكَثُرَتْ زَلَّاتُهُ وَاقِفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ نَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمْتُ مُشْفِقٌ مِمَّا أَسْلَفْتُ طَوِيلُ
الْأَسَى عَلَى مَا فَرَطْتُ مَا لِي مِنْكَ خَفِيرٌ وَلَا عَلَيْكَ مُجِيرٌ وَلَا مِنْ عَذَابِكَ نَصِيرٌ، فَأَنَا
أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَجَلٍ مِمَّا قَدَّمْتُ مُقَرَّرٌ بِمَا أَجْتَرَمَ أَنْتَ مَوْلَاهُ وَأَحَقُّ مَنْ رَجَاهُ وَقَدْ عَوَّدْتَنِي
الْعَفْوَ وَالصَّفْحَ، فَأَجِرْنِي عَلَى جَمِيلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ.

ثم يسجد سجدة الشكر، فيقول فيها: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحَمْ ذُلِّي
بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَيَأْسِي مِنَ النَّاسِ وَأُتْسِي بِكَ وَإِلَيْكَ، أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ
أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ، يَا ذَا أَلَمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالنِّعْمَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحَمْ
ضَعْفِي وَتَجَنِّي مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا رَبَّ حَتَّى يَنْقُطَ النَّفْسَ إِنَّهُ لَيْسَ يَزِيدُ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ
وَلَا يَزِيدُ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ
إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا
أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي عَمَّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي
وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذْفِنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَلَا تُشِمْتُ بِي عَذْوِي
وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنْيِي، إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ
وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا
الَّذِي يُهَيِّئُنِي، وَإِنْ رَحِمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي، وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي،
وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزِزُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا
إِلَهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ وَلَا فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ
وَإِنَّمَا يَخْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَباً وَمَهْلَنِي
وَنَفْسُنِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَأَرْحَمْ عِبْرَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَتَضَرَّعِي وَلَا تُتْبِعْنِي بِلَاءً عَلَى

إِثْرَ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى صُغْفِي وَقَلَّةَ حَبْلِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ إِلَهِي إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْرِنِي، وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمِّتِي، وَأَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَهْدِنِي، وَأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحَمْنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لِي، وَأَسْتَكَفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَكْفِنِي، وَأَسْتَغْفِيكَ مِنَ النَّارِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَافِنِي وَأَسْتَرْزُقُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَكْفِنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي، وَأَسْتَغِيثُ بِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغِثْنِي، وَأَسْتَجِيرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْرِنِي وَأَسْتَخِيرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخِرْ لِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِصِمْنِي فَإِنِّي لَنْ أَعُوذَ لَشَيْءٍ كَرِهْتَهُ إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ يَا رَبِّ يَا رَبَّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ وَرَغَبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَأَرَدُهُ وَقَدَّرُهُ وَأَقْضِهِ وَأَمْضِهِ وَخِرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ وَبَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصَلِّ ذَلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ويستحب أن يدعو لإخوانه المؤمنين في سجوده، فيقول: اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ، وَاللَّيْلِ الْعَشْرِ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ، وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْعَلْ بِي وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

دعاء آخر: لَكَ الْمَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الْحُبَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لغيري في إِحْسَانٍ إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ فِي حَالِي الْحَسَنَةِ يَا كَرِيمُ صَلِّ بِمَا سَأَلْتُكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَنْ بِي.

ويستحب أن يقرأ بعد الفراغ من صلاة اللّيل: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَنْ يَصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَيَقْرَأ: قُلْ هُوَ اللَّهُ ثَلَاثًا، ويقول في آخرها كذلك اللَّهُ رَبُّنَا ثَلَاثًا، ويقول: يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثم يقول: مُحَمَّدٌ بَيْنَ يَدَيَّ، وَعَلَيَّ وَرَائِي، وَقَاطِمَةٌ فَوْقَ رَأْسِي، وَالْحَسَنُ عَنْ يَمِينِي، وَالْحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِي، وَالْأَيُّمَةُ بَعْدَهُمْ، يَذْكُرُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا حَوْلِي. ثم يقول: يَا رَبِّ مَا خَلَقْتَ خَلْقًا خَيْرًا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا وَحَاجَاتِي بِهِمْ مَقْضِيَةً وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطًا. ثم يصلي على محمد وآله، وتسال حاجتك. ويستحب أن يقول عقيب قراءة إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَكُلُّ ضِدٍّ وَنَدٍّ^(١) يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى.

في صلاة الفجر ونوافلها وتعقيباتها:

ثم يقوم فيصلي ركعتي الفجر، ووقته قبل الفجر الثاني بعد الفراغ من صلاة اللّيل، إذا كان قد طلع الفجر الأوّل، فإن طلع الفجر الثاني ولا يكون قد صلى صلاهما إلى أن يحمرّ الأفق، فإن أحمرّ ولم يكن قد صلى أخرهما إلى بعد الفريضة، ويقرأ في الرّكعة الأولى الحمد، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وفي الثانية الحمد، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ.

فإذا سلّم، أضطجع على يمينه، ووضع خدّه الأيمن على يده اليمنى وقال: أَسْتَمْسِكُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَأَعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، رَبِّيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ رَبِّيَ اللَّهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. اَللّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَلَهُ حَاجَةٌ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ

(١) التّد المثل والنظير.

رَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ، الْحَمْدُ لِنَاشِرِ الْأَرْوَاحِ، الْحَمْدُ لِقَاسِمِ الْمَعَاشِ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا^(١) وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَعَلَى لِسَانِي
نُورًا وَبَيْنَ يَدَيَّ نُورًا وَمِنْ خَلْفِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ شِمَالِي نُورًا وَمِنْ فَوْقِي نُورًا
وَمِنْ تَحْتِي نُورًا وَعَظِّمْ لِي النُّورَ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، وَلَا تَحْرِمْني
نُورَكَ يَوْمَ الْقَاكَ.

وَأَقْرَأ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، والمعوذتين، والخمس الآيات من آل عمران من قوله: إِنَّ
فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ: إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. ثمَّ يستوي جالساً
ويستحب تسبيح الزَّهْرَاءِ عليها السلام. ويُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ مائة مرة: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ
وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. ثمَّ يقول: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ
الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ، اللَّهُمَّ هَيِّ لِي سَبِيلَهُ وَبَصِّرْني مَخْرَجَهُ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ
مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِسُوءٍ، فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ
وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ، وَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ كَيْفَ
شِئْتَ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ أَيْضاً مائة مرة: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أو عشرين مرة، ثمَّ أرفع يدك
اليسرى إلى الله تعالى وارفع إصبعك المسبحة وتضرع إليه، وقل: سُبْحَانَ رَبِّ الصَّبَاحِ
فَالِقِ الْإِصْبَاحِ ثَلَاثاً. وتقول في آخرها: فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحاً وَآخِرَهُ
نَجَاحاً وَأَوْسَطُهُ فَلَاحاً، اللَّهُمَّ مَنْ أَضْبَحَ وَحَاجَتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ، فَإِنَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ
وَطَلِبَتِي مِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَذَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. ثمَّ أقرأ آيَةَ الْكُرْسِيِّ والمعوذتين،
وقل مائة مرة: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. وتقول سبع مرات: بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(١) في نسخة ثانية زيادة: والنهار معاشاً.

ثُمَّ تَقُولُ: يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى يَا أَفْضَلَ مُرْتَجَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَبِّ لِي رِزْقًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَلْتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَأَعْتَفْنِي مِنْهَا بِرَحْمَتِكَ وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ بِجُودِكَ وَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَاكْفِنِي كُلَّ هَوٍّ بَيْتِي وَبَيْنَهَا بِقُدْرَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَمِينِ بِفَضْلِكَ، يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا قَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى يَا بَارِي النَّسَمِ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ رَبَّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمُنَزَّلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً صَلَوةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً نَامِيَةً مُبَارَكَةً زَاكِيَةً، وَأَنْ تُبَارِكَ لِي فِي قَضَائِكَ وَتُبَارِكَ لِي فِي قَدْرِكَ وَتُبَارِكَ لِي فِيمَا أَتَقَلَّبُ فِيهِ وَتَأْخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مُوَافَقَتِكَ وَرِضَاكَ وَتُوفِّقْنِي لِلْخَيْرِ وَتُرْشِدْنِي لَهُ وَتُسَدِّدْنِي إِلَيْهِ وَتُعِينَنِي عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا يُوفِّقُ لِلْخَيْرِ وَلَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ وَلَا يُسَدِّدُ إِلَيْهِ وَلَا يُعِينُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُرْضِيَنِي بِقُدْرِكَ وَقَضَائِكَ، وَتُصَبِّرَنِي عَلَى بَلَائِكَ وَتُبَارِكَ لِي فِي مَوْقِفِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَحَاسِبْنِي حِسَاباً بَسِيراً، وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي وَالْحَقْنِي بِنَبِيِّ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأُورِدْنِي حَوْضَهُ وَأَسْقِنِي بِكَأْسِهِ شَرْبَةً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَداً، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأُصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأُصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وَأُصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي، أَسْأَلُكَ كُلَّ ذَلِكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَشَفَاعَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْمُضْطَفِّينَ الْأَخْيَارِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْنِنِي بِحَلَالِكَ

عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَأَعْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَالْطُّفْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ أَمَلِي وَمُنَايَ، فَإِنَّكَ تَقْنِي وَرَجَانِي .

رَبِّ مَنْ رَجَا غَيْرَكَ وَوَتَّقَ سِوَاكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي نِقَّةٌ وَلَا رَجَاءٌ غَيْرُكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَفْضُخْنِي يَا كَرِيمُ بِمَسَاوِي عَمَلِي وَلَا تَبْتَلْنِي بِخَطِيئَتِي وَلَا تُنْذِمْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْفِرْ لِي خَطِيئِي وَعَمْدِي وَجِدِّي وَهَزْلِي وَإِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي وَأَسْأَلُكَ فَاقَتِي وَحَاجَتِي وَفَقْرِي بِالْغِنَى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ بِرِزْقٍ وَاسِعٍ مِنْ فَضْلِكَ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَأَعْفِرْ لِي ^(١) تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ: أَذْعُونِي أَسْتَحِبَّ لَكُمْ وَقَدْ دَعَوْتُكَ يَا إِلَهِي بِأَسْمَائِكَ، وَأَعْتَرَفْتُ لَكَ بِذُنُوبِي كُلَّهَا وَأَفْضَيْتُ إِلَيْكَ بِحَوَائِجِي وَأَنْزَلْتُهَا بِكَ وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَاسْأَلْكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ النَّامَةِ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدَ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُحَاسِبَنِي عَلَيْهِ أَوْ حَاجَةٌ لَمْ تَقْضِهَا لِي أَوْ شَيْءٌ سَأَلْتُكَ إِيَّاهُ لَمْ تُعْطِنِي أَنْ لَا يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَنْصَرِمَ هَذَا الْيَوْمُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي وَشَفَعْتَنِي فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْخَالِقُ لَهُ، وَأَنْتَ الْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْوَارِثُ لَهُ وَالظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالرَّقِيبُ عَلَيْهِ وَالْبَاطِنُ ذُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُحِيطُ بِهِ وَالْبَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ الْمُتَعَالِي بِقُدْرَتِهِ فِي دُنُوهِ الْمُتَدَانِي إِلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي أَرْتِفَاعِهِ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ، وَمُبْتَدِعُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُ، لَا يَزُولُ مُلْكُكَ وَلَا يَدُلُّ عَرْكَ وَلَا يُؤْمَنُ كَيْدُكَ وَلَا تُسْتَضَعَفُ قُوَّتُكَ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا يَشْرَكَكَ فِي حُكْمِكَ أَحَدٌ وَلَا نَفَادَ لَكَ وَلَا زَوَالَ وَلَا غَايَةَ وَلَا مُنْتَهَى، لَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ فِيمَا مَضَى وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ فِيمَا بَقِيَ، لَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ جَلَالَكَ وَلَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِعِظَمَتِكَ وَلَا تَبْلُغُ الْأَعْمَالُ شُكْرَكَ، أَحَطَّتْ

(١) في نسخة ثانية زيادة: بمنك .

بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَخْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، لَا تُخْصِي نَعْمَاؤَكَ وَلَا يُؤَدِّي شُكْرُكَ، فَهَرَّتْ خَلْقَكَ وَمَلَكَتْ عِبَادَكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَنْقَادُوا لِأَمْرِكَ وَذَلُّوا لِعَظَمَتِكَ وَجَرَى عَلَيْهِمْ قَدْرُكَ وَأَحَاطَ بِهِمْ عِلْمُكَ وَنَفَذَ فِيهِمْ بَصْرُكَ، سِرُّهُمْ عِنْدَكَ عَلَانِيَةً وَهُمْ فِي قَبْضَتِكَ يَنْقَلِبُونَ وَإِلَى مَا شِئْتَ يَنْتَهُونَ، مَا كَوْنَتْ فِيهِمْ كَانَ عَدْلًا وَمَا قَضَيْتَ فِيهِمْ كَانَ حَقًّا، أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَةِ كُلِّ دَابَّةٍ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا فَكَمَا قُلْتَ وَمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ رَبَّنَا فَكَمَا وَصَفْتَ، لَا أَصْدَقَ مِنْكَ حَدِيثًا وَلَا أَحْسَنَ مِنْكَ قِيلًا وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَقَّفِي عَلَى هَذِهِ الشَّهَادَةِ وَاجْعَلْ ثَوَابِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُحِبِّبْ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ وَلَا تُبْغِضْ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ وَلَا تُثْقِلْ عَلَيَّ مَا أَفْتَرَضْتَ وَلَا تُهَيِّئْ لِي مَا كَرِهْتَ وَلَا تُشْئِ إِلَيَّ مَا حَرَّمْتَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْخَطَ رِضَاكَ أَوْ أَرْضَى سَخَطَكَ أَوْ أُوَالِيَ أَعْدَاءَكَ أَوْ أُعَادِيَ أَوْلِيَاءَكَ أَوْ أَرُدَّ نَصِيحَتَكَ أَوْ أُخَالِفَ أَمْرَكَ، رَبِّ مَا أَفْقَرَنِي إِلَيْكَ وَأَعْنَاكَ عَنِّي وَكَذَلِكَ خَلَقْتَ، رَبِّ مَا أَحْسَنَ التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالتَّضَرُّعَ إِلَيْكَ وَالبُكَاءَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَالتَّوَاضُّعَ لِعَظَمَتِكَ وَالْعَجِيحَ^(١) إِلَيْكَ مِنْ فَرَقِكَ وَالْخَوْفَ مِنْ عَذَابِكَ وَالرَّجَاءَ لِرَحْمَتِكَ مَعَ رَهْبَتِكَ وَالْوُقُوفَ عِنْدَ أَمْرِكَ وَالْإِنْتِهَاءَ إِلَى طَاعَتِكَ، رَبِّ كَيْفَ أَرْفَعُ إِلَيْكَ يَدَيَّ وَقَدْ أَحْرَقْتَ الْخَطَايَا جَسَدِي أَمْ كَيْفَ أَبْنِي لِلدُّنْيَا وَقَدْ هَدَمْتَ الذُّنُوبَ أَرْكَانِي أَمْ كَيْفَ أَبْكِي لِحَمِيمِي وَلَا أَبْكِي لِنَفْسِي أَمْ عَلَى مَا أَعْوَلُ إِذَا لَمْ أَعْوَلْ عَلَى بَدَنِي، أَمْ مَتَى أَعْمَلُ لِآخِرَتِي وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى دُنْيَايَ أَمْ مَتَى أَتُوبُ مِنْ ذُنُوبِي إِذَا لَمْ أَدْعُهَا قَبْلَ مَوْتِي، رَبِّ دَعْنِي الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِو فَاسْرِعْتُ وَدَعْنِي الْآخِرَةَ فَأَبْطَأْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَوِّلْ

(١) العج: رفع الصوت.

مَكَانَ إِنْطَائِي عَنِ الْآخِرَةِ سُرْعَةً إِلَيْهَا وَأَجْعَلْ سُرْعَتِي إِلَى الدُّنْيَا إِنْطَاءً عَنْهَا، رَبِّ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُكَ أَمْ مَنْ أَخَافُ إِذَا أَمِثُكَ أَمْ مَنْ أَطِيعُ إِذَا عَصَيْتُكَ أَمْ مَنْ أَشْكُرُ إِذَا كَفَرْتُكَ أَمْ مَنْ أَذْكُرُ إِذَا نَسَيْتُكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَشْرِكْنِي فِي كُلِّ دَعْوَةٍ صَالِحَةٍ دَعَاكَ بِهَا عَبْدٌ هُوَ لَكَ رَاغِبٌ إِلَيْكَ رَاهِبٌ مِنْكَ وَفِيمَا سَأَلْتُكَ مِنْ خَيْرٍ، وَأَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحٍ مَا أَدْعُوكَ وَأَجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَصَصْتَ بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَيَسِّرْ لِي كُلَّ عَسِيرٍ فَإِنَّ تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ويستحب أيضاً أن يدعو بهذا الدعاء، فيقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَتُلْمُ بِهَا شَعْبِي ^(١) وَتَرُدُّ بِهَا أَلْفَنِي وَتُضْلِحُ بِهَا دِينِي وَتُحْفَظُ بِهَا غَائِبِي وَتُجِيرُ بِهَا شَاهِدِي وَتُرَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمْنِي بِهَا رُشْدِي وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي وَتَعْصِمْنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اَللّٰهُمَّ أَعْطِنِي إِيْمَانًا صَادِقًا وَيَقِيْنًا خَالِصًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفُوزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ وَمَنَازِلَ الْعُلَمَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَنَزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصُرَ عَمَلِي وَضَعُفَ بَدَنِي وَقَدْ أَفْتَقَرْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى رَحْمَتِكَ، فَاسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ يَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ مَنْ فِي الْبُحُورِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ ^(٢) وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ اَللّٰهُمَّ مَا قَصُرْتُ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَعْرِفَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَهُ.

اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ

(١) الشعث: انتشار الأمر. ولم الله شعته: قارب بين شتيت أموره.

(٢) الثبور: الهلاك والويل.

الْخُلُودَ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ الشُّجُودِ الْمُوفِينَ بِالْمُهْودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ سَلَامًا لَأَوْلِيَانِكَ حَرْبًا لِأَعْدَائِكَ نُحِبُّ لِحُبِّكَ النَّاسَ وَتُعَادِي لِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اَللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ، سُبْحَانَ الَّذِي أَصْطَنَعَ الْعِزَّ وَفَارَزَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْمَجْدُ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي وَنُورًا فِي قَبْرِي وَنُورًا بَيْنَ يَدَيَّ وَنُورًا مِنْ خَلْفِي وَنُورًا عَنْ يَمِينِي وَنُورًا عَنْ شِمَالِي وَنُورًا مِنْ فَوْقِي وَنُورًا مِنْ تَحْتِي وَنُورًا فِي سَمْعِي وَنُورًا فِي بَصَرِي وَنُورًا فِي شَعْرِي وَنُورًا فِي بَشْرِي وَنُورًا فِي لَحْمِي وَنُورًا فِي دَمِي وَنُورًا فِي عِظَامِي، اَللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي النُّورَ.

فإذا طلع الفجر الثاني، فقل: اَللَّهُمَّ أَنْتَ صَاحِبُنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا، اَللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِمُهَا عَلَيْنَا عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. ثم تقول: يَا فَالِقَهُ مِنْ حَبْثٍ لَا أَرَى وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَبْثٍ أَرَى، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا.

ثم يقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، اَللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَتِهِ وَسُرُورِهِ وَقُرَّةِ عَيْنٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنَزِّلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا تَشَاءُ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رِزْقًا وَاسِعًا تُغْنِنِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

ثم أَدْنُ لِلْفَجْرِ وَاسْجُدْ وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعًا خَاشِعًا.

ثم أرفع رأسك، وقل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ نَهَارِكَ وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ، وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُتُوبَ

عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبُكَ. ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ. إِلَى آخِرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، ثُمَّ لَيَقُمُ ويقول بعده ما تقدم ذكره، من قول: اَللّٰهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ. إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ، ثُمَّ يَتَوَجَّهَ لِلْفَرْضِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ شَرْحَهُ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِي سَجُودِ الْفَرْضِ، لَطْلُبَ الرِّزْقِ: يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ أَرْزُقْنِي وَأَرْزُقْ عِبَالِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْنَتَ فِي الْفَجْرِ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ، فَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الدَّلِيلُ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ، اَللّٰهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ ثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ غَيْرُكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتَرْحِمُ أَرْحِمْ صَغْفِي وَقَلَّةَ حَبْلَتِي وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلًا مِنْكَ وَقُلْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَإِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ عَقَبْتَ بِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عَقِيبَ الْفَرَائِضِ ثُمَّ تَقُولُ مَا يَخْتَصُّ هَذَا الْمَوْضِعَ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ثُمَّ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا أَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

كُلَّمَا هَلَّلَ اللهُ شَيْئًا وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللهُ شَيْئًا وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ أَوْ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثلاث مرات.

ثم يقول: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ زِينَةُ عَرْشِهِ وَمِثْلُهُ وَعَدَدُ خَلْقِهِ وَمِثْلُهُ، وَمِلْءُ سَمَوَاتِهِ وَمِثْلُهُ وَمِلْءُ أَرْضِهِ وَمِثْلُهُ وَعَدَدُ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ وَمِثْلُهُ، وَعَدَدُ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً لَا يُحْصِي تَضَاعِيفَهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَمِثْلُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. عشر مرات. وتقول ثلاثين مرة: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ.

ثم تقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالصَّبْرِ نَجَاءً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ ثَقَنَّا حِينَ تَنْقَطِعُ الْحِيلُ عَنَّا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ يَسُوءُ ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَغْدُو عَلَيْنَا وَيَرُوحُ بِنِعْمِهِ فَنَظِلُّ فِيهَا وَنَبِيتُ بِرَحْمَتِهِ سَاكِنِينَ وَنُصْبِحُ بِنِعْمَتِهِ مُعَافِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي وَصَوَّرَنِي فَأَحْسَنَ صُورَتِي وَأَدَبَنِي فَأَحْسَنَ أَدَبِي وَبَصَّرَنِي دِينَهُ وَبَسَطَ عَلَيَّ رِزْقَهُ وَأَسْبَغَ عَلَيَّ نِعْمَهُ وَكَفَانِي أَلْهَمَ، أَللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا نِهَايَةَ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَسِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ دُونَ رِضَاكَ، أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَاتِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ

كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ وَكَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا أَنْ تُحَمِّدَ.

ثم يقول: أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَالْكَبِيرَاءُ رِدَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِجُودِكَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلٍ مَا أَعْطَيْتَ أَوْلِيَاءَكَ مَا آمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ وَأَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتِكَ فَإِنَّ فِي عَطَائِكَ خَلْفًا مِنْ مَنَعِ غَيْرِكَ، وَلَيْسَ فِي مَنَعِكَ خَلْفٌ مِنْ عَطَاءِ غَيْرِكَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ قَوْتٍ يَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَنْسَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقول: أُعِيدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَكُلَّ مَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. . إلى آخر الآية. ثم تقرأ آية السجدة إلى آخرها وهي ثلاث آيات من الأعراف: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِ: مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَاتِ: وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ إِلَى آخِرِهَا وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ الرَّحْمَنِ: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِلَى قَوْلِهِ: تَنْتَصِرَانِ وَآخِرِ الْحَشْرِ: لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

ثم تقول: أَعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، والمعوذتين. ثم تقول: أَعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَكُلَّ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَجَلَالِ اللَّهِ وَكَمَالِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَغُفْرَانِ اللَّهِ وَمَنْ اللَّهِ وَعَفْوِ اللَّهِ وَحِلْمِ اللَّهِ وَجَمْعِ اللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَامَةِ وَاللَّامَةِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، أَعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ وَكُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ. ثلاثاً.

ثم تقول: مَرْحَبًا بِالْحَافِظِينَ، وَحَيَّاكُمَا مِنْ كَاتِبِينَ أَكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، االلَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ نَحِيَّةً وَأَفْضَلَ السَّلَامِ، أَصْبَحْتُ لِرَبِّي حَامِداً، أَصْبَحْتُ لَا أَشْرُكَ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا أَدْعُو مَعَ اللَّهِ إِلْهاً وَلَا آتِخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، أَصْبَحْتُ مُرْتَهناً بِعَمَلِي، وَأَصْبَحْتُ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، بِاللَّهِ أَصْبَحُ وَبِاللَّهِ أُمْسِي، وَبِاللَّهِ نَحْيَا وَبِاللَّهِ نَمُوتُ وَإِلَى اللَّهِ التَّشَوُّرُ، االلَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ أَصْبَحْتُ وَالْجُودُ وَالْجَمَالُ وَالْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ وَالْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالذُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. يقولها ثلاث مرات. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلَقًا جَدِيداً وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ وَرَحْمَةٍ، سُبْحَانَ رَبِّكَ إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّكَ لَمَفْعُولاً. ثلاث مرات.

ثم تقول: االلَّهُمَّ إِنِّي وَهَذَا الْيَوْمَ الْمُقْبِلَ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَلَا يُهْمُنِي الْيَوْمَ شَيْءٌ مِنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ وَلَا الْجُرْأَةِ عَلَى مَعَاصِيكَ، وَأَرْزُقْنِي فِيهِ عَمَلاً مَقْبُولاً وَسَعِيّاً

مَشْكُوراً وَتَجَارَةً لَّنْ تَبُورَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ نِسْبَانِيْ وَعَجَلْتَنِيْ فِيْ يَوْمِيْ هَذَا، بِسْمِ اللّٰهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ^(١)، اَصْبَحْتُ بِاللّٰهِ مُؤْمِناً عَلَى دِيْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّم وَسُنَّتِهٖ وَعَلَى دِيْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسُنَّتِهٖ وَعَلَى دِيْنِ الْاَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَسُنَّتِهِمْ اَمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَعَاقِبَتِهِمْ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَعِيْذُ بِكَ مِمَّا اَسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْاَوْصِيَاءُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَاَرْغَبُ اِلَيْكَ فِيْمَا رَغَبُوا اِلَيْكَ فِيْهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ، اَللّٰهُمَّ تَوَفَّنِيْ عَلَى الْاِيْمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْاِثْمَامَ بِالْاِيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فَاِنِّيْ قَدْ رَضِيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ اَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ الْاِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْاِخْلَاصِ وَمِلَّةِ اِبْرَاهِيْمَ وَدِيْنِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَللّٰهُمَّ اَخِيْنِيْ مَا اَخِيْتَنِيْ عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِيْ^(٢) عَلَيْهِ وَابْعَثْنِيْ عَلَيْهِ اِذَا بَعَثْتَنِيْ وَاجْعَلْنِيْ مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا اَقْلَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا اَكْثَرَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ رَضِيْتُ بِاللّٰهِ رِئاً وَبِالْاِسْلَامِ دِيْناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ نَبِيّاً وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَبِعَلِيِّ اِمَاماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ اٰثِمَةً وَسَادَةً وَقَادَةً، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُمْ اٰثِمَتِيْ وَقَادَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ اَدْخِلْنِيْ فِي كُلِّ خَيْرٍ اَدْخَلْتَ فِيْهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاَخْرِجْنِيْ مِنْ كُلِّ شُوْءٍ اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَفِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَفِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ وَفِي الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ اَبَدًا، لَا اَقْلَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا اَكْثَرَ فَاِنِّيْ بِذَلِكَ رَاضٍ يَا رَبِّ.

ثُمَّ تَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْاَوْصِيَاءِ الرَّاضِيْنَ الْمَرْضِيِّينَ بِاَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى

(١) فِي نَسْخَةِ ثَانِيَةِ زِيَادَةِ: الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(٢) فِي نَسْخَةِ ثَانِيَةِ زِيَادَةِ: اِذَا تَوَفَّيْتَنِيْ.

أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(١). ثُمَّ تَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اَخِنِيْ عَلٰى مَا اَخِيَّتْ عَلَيْهِ عَلِيَّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ، وَامْتَنِيْ عَلٰى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ تَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تُنَزِّلُ فِيْ هٰذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا شِئْتَ، فَانْزِلْ عَلَيَّ وَعَلٰى اِخْوَانِيْ وَاهْلِيْ وَأَهْلِيْ خُرَانتِيْ مِنْ رَّحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ مَا تَجْعَلُهُ قِيَامًا لِّدِينِيْ وَدُنْيَايَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا بَلَغًا لِلاٰخِرَةِ وَالْذَّنْيَا هَنِيئًا مَرِيئًا صَبًّا صَبًّا مِنْ غَيْرِ مَنْ مِنْ اَحَدٍ اِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ وَطَيِّبًا مِنْ رِزْقِكَ وَحَلَالًا مِنْ وَاسِعِكَ تُغْنِيْنِيْ بِهِ عَنْ خَلْقِكَ، مِنْ فَضْلِكَ اَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ اَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأِيْ اَسْأَلُ وَمِنْ خَيْرِكَ اَسْأَلُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَاتِ رِزْقِكَ تَجْعَلُهَا عَوْنًا لِّيْ عَلٰى نَفْسِيْ وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ، اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِيْ وَلِاهْلِ بَيْتِيْ بَابَ رَحْمَتِكَ وَرِزْقًا مِنْ عِنْدِكَ، اَللّٰهُمَّ لَا تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقِيْ وَلَا تَجْعَلْنِيْ مُحَارَفًا، وَاجْعَلْنِيْ مِمَّنْ يَخَافُ مَقَامَكَ وَيَخَافُ وَعِيدَكَ وَيَرْجُو لِقَاءَكَ وَيَرْجُو اَيَّامَكَ، وَاجْعَلْنِيْ اَتُوْبُ اِلَيْكَ تَوْبَةً

(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في يوم مائة مرة: ربِّ صلِّ على محمد وأهل بيته قضى الله له مائة حاجة، ثلاثون منها للدنيا وسبعون منها للآخرة. (ثواب الأعمال).
وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كل يوم خمسة وعشرين مرة: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَضَى وَمُؤْمِنَةٍ بَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَسَنَةً وَمَحَى عَنْهُ سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً. (ثواب الأعمال).
ومن سرَّ آل محمد في الصلاة على النبي وآله: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْاَوَّلِيْنَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْاٰخِرِيْنَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْاَعْلٰى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِيْنَ. اَللّٰهُمَّ اَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيْلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالْدَرَجَةَ الْكَبِيْرَةَ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَمْنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ اَرِهِ فَلَا تَحْرِمْنِيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ وَارْزُقْنِيْ صَحْبَتَهُ وَتَوْفَّقْنِيْ عَلَى مِلَّتِهِ وَأَسْقِنِيْ مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِيئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ اَبَدًا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللّٰهُمَّ كَمَا اَمْنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ اَرِهِ فَعَرَّفْنِيْ فِي الْجَنَّةِ وَجْهَهُ اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّيْ تَحِيَةً وَسَلَامًا. اِنَّ مِنْ صَلٰى عَلَى النَّبِيِّ (ص) بِهَذِهِ الصَّلَاةِ هَدَمَتْ ذُنُوبَهُ وَمَحَتْ خَطَايَاهُ وَدَامَ سُرُورُهُ وَاسْتَجِيبَ دَعَاؤُهُ وَأَعْطِيَ أَمْلَهُ وَبَسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَعْيَنَ عَلَى عُدُوِّهِ وَهَيَّءَ لَهُ سَبَبَ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَيَجْعَلَ مِنْ رَفَقَاءِ نَبِيِّهِ فِي الْجَنَّةِ الْاَعْلٰى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَدُوَّةً وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَشِيَّةً. (ثواب الأعمال).

نُصُوحًا، وَأَرْزُقْنِي عَمَلًا مُتَقَبَّلًا وَعَمَلًا نَجِيحًا وَسَعِيًّا مُشْكُورًا وَتِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ.

ثُمَّ قُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ. أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ مِائَةَ مَرَّةٍ. أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ^(١) مِائَةَ مَرَّةٍ. وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ مِائَةَ مَرَّةٍ. أَسْأَلُ اللَّهَ الْخُورَ الْعَيْنَ مِائَةَ مَرَّةٍ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ مِائَةَ مَرَّةٍ. وَأَقْرَأُ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ. صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ. سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. مِائَةَ مَرَّةٍ. اللَّهُمَّ قَدْ رَضِيتُ بِقَضَائِكَ وَسَلَّمْتُ لِأَمْرِكَ، اللَّهُمَّ أَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي. مِائَةَ مَرَّةٍ. اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَأَمْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ. مِائَةَ مَرَّةٍ. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا. عشر مرات.

ثُمَّ تَقُولُ عشر مرات: اللَّهُمَّ أَفْذِفْ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ مَحَبَّتِي، وَصَمِّنِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقِي وَاللَّيَّ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ عَدُوِّكَ مِنِّي، وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ لِي وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَأَجْعَلْهَا مَوْصُولَةً بِكَرَامَتِكَ إِيَّايَ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَكَ وَأَوْجِبْ لِي الْمَزِيدَ مِنْ لَدُنْكَ وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ. وتقول عشر مرات: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا مَا نَخَافُ عُسْرَتَهُ، وَسَهِّلْ لَنَا مَا نَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَنَفْسُ عَنَّا مَا نَخَافُ كُرْبَتَهُ، وَاكْشِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ غَمَّهُ، وَأَصْرِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٢).

(١) روى الصدوق في أماليه ٢١ بسند حسن عن زيد الشحام عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ما من عبد يقول كل يوم: أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار إلا قالت النار: يا رب أعذه مني.

(٢) روي عن أبي بردة الأسلمي عن أبيه قال: كان رسول الله (ص) إذا صلى الصبح رفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عَصْمَةً (ثلاث مرات) اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي (ثلاث مرات) اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي (ثلاث مرات) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نَقْمَتِكَ (ثلاث مرات) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. من الأمالي للشيخ الطوسي.

وتقول عشر مرات: اَللّٰهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّيْ صَالِحَ مَا اَعْطَيْتَنِيْ اَبَدًا وَلَا تَرُدَّنِيْ فِيْ سُوءِ اَسْتَنْقَذْتَنِيْ مِنْهُ اَبَدًا وَلَا تُشِمِّتْ بِيْ عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا اَبَدًا وَلَا تَكِلْنِيْ اِلَى نَفْسِيْ طَرَفَةَ عَيْنٍ اَبَدًا. وتقول عشر مرات: اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لِيْ فِيْمَا اَعْطَيْتَنِيْ، وَبَارِكْ لِيْ فِيْمَا رَزَقْتَنِيْ وَزِدْنِيْ مِنْ فَضْلِكَ، وَاجْعَلْ لِيْ الْمَرْتَبَةَ مِنْ كَرَامَتِكَ.

وأقرأ آية الكرسيّ عشر مرات. وقل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. وتقرأ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وتقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ إِلَهًا وَاحِدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا عَشْرَ مَرَّاتٍ ثم تقول عشر مرات: اَللّٰهُمَّ مَا أَصْبَحْتَ بِيْ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِيْ دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَى. ثُمَّ تقول عشر مرات: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تقول عشر مرات عند طلوع الشمس وغروبها^(١): اَعُوْذُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَاعُوْذُ بِاللّٰهِ أَنْ يَخْضُرُونِ إِنْ اَللهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ثم تقول مائة مرة: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^(٢). ثم تقول مائة مرة: مَا شَاءَ اللّٰهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(١) روي عن سلمان الفارسي قال: قال النبي (ص): يا سلمان إذا أصبحت فقل: اَللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبِّيْ لَا شَرِيكَ لَكَ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللهُ، قلها ثلاثاً. وإذا أمسيت فقل مثل ذلك فإنهن يكفرن ما بينهن من الخطيئة. من أمالي المصنف رحمه الله تعالى.

(٢) روى المصنف في الصحيح في الأمالي عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، يعيدها سبع مرات دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء. ومن قالها إذا صلى المغرب قبل أن يتكلم دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص.

وتقول أيضاً: اَللّٰهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوْبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِيْ عَلَى دِيْنِكَ ^(١) وَلَا تُزِغْ قَلْبِيْ بَعْدَ
إِذْ هَدَيْتَنِيْ وَهَبْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَأَجْزِنِيْ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ،
اَللّٰهُمَّ أَمُدُّ لِيْ فِيْ عُمْرِيْ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِيْ رِزْقِيْ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ كُنْتُ فِيْ أُمِّ
الْكِتَابِ شَقِيًّا فَاجْعَلْنِيْ سَعِيدًا فَإِنَّكَ تَمُخُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

ثم قل: أَحْطْتُ عَلَى نَفْسِيْ وَأَهْلِيْ وَمَالِيْ وَوَلَدِيْ مِنْ شَاهِدٍ وَعَائِيْ بِاللهِ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا
يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. ثم قل: أَصْبَحْتُ اَللّٰهُمَّ مُعْتَصِمًا بِذِمَامِكَ الْمُنِيعِ
الَّذِي لَا يُطَاوُلُ وَلَا يُحَاوِلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَمَنْ خَلَقْتَ مِنْ
خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ فِي جَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ يَلْبَاسٍ سَابِغَةٍ وَلَا أَهْلٍ بَيْتِ نَبِيِّكَ
مُحْتَجِبًا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِيْ إِلَى أَدْبَةٍ بِجِدَارٍ حَصِينٍ الْإِحْلَاصِ فِي الْاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ
وَالْتَمَسْتُكَ بِحَبْلِهِمْ، مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أُولِيْ مَنْ وَالُوا وَأَجَانِبُ مَنْ
جَانَبُوا، فَأَعِزَّنِي اَللّٰهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَنْفَقِيهِ يَا عَظِيمُ حَاجَزْتُ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ.

فإذا أردت التوجه في يوم قد حذر من التصرف فيه فقدم أمام توجهك قراءة:
الحمد، والعمودتين، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وآية الكرسي، والقدر وآخر آل عمران إن في
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. ثم قل: اَللّٰهُمَّ بِكَ يَصُورُ الصَّائِلُ وَيُقَدَّرَتِكَ
يَطُولُ الطَّائِلُ، وَلَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَلَا قُوَّةَ يَمْتَادُهَا دُو قُوَّةٍ إِلَّا مِنْكَ
بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعِثْرَتِهِ وَسَلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ

(١) في نسخة ثانية زيادة ودين نبيك.

السَّلَامُ، صَلِّ عَلَيْهِمْ وَاكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَضَرَّهُ وَأَرْزُقْنِي خَيْرَهُ وَيُثَمِّنْهُ وَبَرَكَاتِهِ وَأَقْضِ لِي فِي مُتَصَرِّفَاتِي بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَبَلُوغِ الْمَحَبَّةِ وَالظَّفَرِ بِالْأَمْنِيَّةِ وَكِفَايَةِ الطَّاعِيَةِ الْمُغْوِيَةِ وَكُلَّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أَدِيَّةٍ حَتَّى أَكُونَ فِي جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَنِقْمَةٍ، وَأَبْدِلْنِي فِيهِ مِنَ الْمَخَافِ أَمْنًا وَمِنَ الْعَوَاقِقِ فِيهِ بُشْرًا، حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَلَا يَحُلَّ بِي طَارِقٌ مِنْ أَدَى الْعِبَادِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرُ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسْقِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَرَكَةً عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَعَذَابًا عَلَى أَعْدَائِكَ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَ الْآكَ وَعَادِ مَنْ عَادَاكَ، اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْوَالِدَيْنِ وَأَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلَّبُهُمْ وَمَثْوَاهُمْ، اللَّهُمَّ أَحْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَجْعَلْ لِإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْفِرْقَ الْمُخَالَفَةَ عَلَى رَسُولِكَ وَالْمُتَعَدِّيَةَ لِحُدُودِكَ وَالْعَنِ أَشْيَاعَهُمْ وَاتَّبَاعَهُمْ، وَأَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ وَالْاِقْتِدَاءَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا وَلَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا، اللَّهُمَّ أَهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيْمَنْ عَافَيْتَ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ فِيْمَنْ أَنْجَيْتَ وَفِنِي شَرًّا مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، لَا يَعْزُ مِنْ عَادَيْتَ وَلَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي، وَمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفُهُ لِي أَضْعَافًا^(١) وَإِنِّي مِنْ لَدُنْكَ أَجْرًا عَظِيمًا، رَبِّ مَا

(١) في نسخة ثانية زيادة: كثيراً.

أَحْسَنَ مَا أَبْلَيْتَنِي وَأَعْظَمَ مَا آتَيْتَنِي وَأَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وَأَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ فَلَكَ الْحَمْدُ
كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَيْهِ مِلءُ السَّمَوَاتِ وَمِلءُ الْأَرْضِ وَمِلءُ مَا شَاءَ رَبِّي وَكَمَا يُحِبُّ رَبِّي
وَيَرْضَى، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

آخر: اَللّٰهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ،
أَعْهَدْ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا
تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَيْهَا ثَبَاعِدْنِي
مِنَ الْخَيْرِ وَتَقَرَّبْنِي مِنَ الشَّرِّ، أَيُّ رَبٍّ لَا أَتَّقِي إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
وَأَجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ.

آخر: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَتَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالْبَقِيَّةَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي،
وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي^(١). ثم تقول: بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثلاثين مرةً. ثم تقول مائة مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ
الْمُبِينُ.

دعاء آخر: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ، وَمَنْ غَلَبَهُ الدِّينُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ

(١) روى الشيخ في الأمالي في الصحيح عن محمد الجعفي عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي
عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام: أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءَ لَدُنْيَاكَ
وَأَخْرَجْتُكَ وَتَكْفَى بِهِ وَجَعَ عَيْنِكَ؟ فقلت: بلى. فقال: تقول في دبر الفجر والمغرب: اَللّٰهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ... إلى آخر
الدعاء وفيه: أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي.

صلاة الفجر ونوافلها وتعقيباتها

إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ. ثُمَّ تَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبودِيَّةً وَرِقًّا.

آخر: اللَّهُمَّ^(١) أَعْطِنِي الَّذِي أَحِبُّ وَأَجْعَلْهُ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ مَا نَسِيتُ فَلَا أَنْسِ ذِكْرَكَ، وَمَا فَقدْتُ فَلَا أَفْقِدْ عَوْنَكَ وَمَا يَغِيبُ عَنِّي مِنْ شَيْءٍ فَلَا يَغِيبُ عَنِّي حِفْظُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ.

دعاء آخر: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، وَالْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَاتِكَ كُلِّهَا، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى بِلَايِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَيَّ خَاصَّةً مِنْ خَلْقِكَ خَلَقْتَنِي يَا رَبِّ فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي، وَهَدَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ هُدَايَ وَرَزَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ رِزْقِي، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بِلَايِكَ وَصَنِيعِكَ عِنْدِي قَدِيمًا وَحَدِيثًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ أَهْدِنَا مِنْ عِنْدِكَ وَأَفْضُ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَأَسُدُّ فَقْرَنَا بِقُدْرَتِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ وَأَكْفِفْ وُجُوهَنَا بِحَوْلِكَ وَطَوْلِكَ وَتَعَمَّدْ ظُلْمَنَا بِعَفْوِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا الْيَوْمَ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، اللَّهُمَّ إِنْ ظَلَمِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِحِلْمِكَ، وَفَقَّرِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ وَوَجَّهِي الْبَالِي الْفَانِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْنَى عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ثُمَّ أَقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَالْمَعُودَتَيْنِ، وَالْإِخْلَاصَ عَشْرًا عَشْرًا، وَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ

(١) في نسخة ثانية زيادة: صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ.

وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ. عَشْرًا. وَصَلَّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عَشْرًا. وَقُلْ: اَللّٰهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَذْكُرْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَاَرْزُقْنِي رَهْبَةً مِنْكَ اَبْلُغْ بِهَا اَقْصَى رِضْوَانِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِيمَا اسْتَحَقُّ بِهِ جَنَّتَكَ وَقَدِيمَ غُفْرَانِكَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ كَذِّي فِي طَاعَتِكَ وَرَغْبَتِي فِي خِدْمَتِكَ، اَللّٰهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَخَذَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اَسْتَغْفِرُكَ وَاتُوبُ اِلَيْكَ.

دعاء آخر من رواية معاوية بن عمار في أعقاب الصلاة وتقول بعد الفجر: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَنْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا، وَأَفْوَضَ أَمْرِي إِلَى اللهِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ عَلَى إِذْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ، الْحَمْدُ لله الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا وَنَحْنُ فِي عَافِيَتِهِ وَسَلَامَتِهِ وَسُتْرَتِهِ وَكِفَايَتِهِ وَجَمِيلِ صُنْعِهِ.

مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللهِ الْجَدِيدِ وَالْيَوْمِ الْعَتِيدِ وَالْمَلِكِ الشَّهِيدِ مَرْحَبًا بِكُمَا مِنْ مَلَائِكَتَيْنِ كَرِيمَتَيْنِ وَحَيَّاكُمَا اللهُ مِنْ كَاتِبَتَيْنِ حَافِظَتَيْنِ أَشْهَدُكُمَا فَاشْهَدَا لِي وَاكْتُبَا شَهَادَتِي هَذِهِ مَعَكُمْ حَتَّى أَلْقَى بِهَا رَبِّي أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَالرَّسُولَ حَقٌّ وَالْقُرْآنَ حَقٌّ وَالْمَوْتَ حَقٌّ، وَمُسَاءَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَالصِّرَاطَ حَقٌّ وَالْمِيزَانَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ بَاعَثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْتُبِ اَللّٰهُمَّ شَهَادَتِي عِنْدَكَ مَعَ شَهَادَةِ أَوْلِيَ الْعِلْمِ بِكَ يَا رَبِّ وَمَنْ آتَى أَنْ يَشْهَدَ

لَكَ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ وَرَعَمَ أَنَّ لَكَ نِدَاءً أَوْ لَكَ وَلَدًا أَوْ لَكَ صَاحِبَةً أَوْ لَكَ شَرِيكًا أَوْ مَعَكَ خَالِفًا أَوْ رَازِقًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوًّا كَبِيرًا، فَاتَّكَبِ إِلَهُهُمْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ وَأَخْبِنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَمْنِي عَلَيْهِ^(١) وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَبِّخْنِي مِنْكَ صَبَاحًا صَالِحًا مُبَارَكًا مَيِّمُونًا لَا خَازِيًا وَلَا فَاضِحًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلاَحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْزُقْنِي خَيْرَ يَوْمِي هَذَا وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي بَابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَلَا تُغْلِقْهُ عَنِّي أَبَدًا، وَأَغْلِقْ عَنِّي بَابَ كُلِّ شَرٍّ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ وَلَا تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَدًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَشْهَدٍ وَمَقَامٍ وَمَحَلٍّ وَمُرْتَحِلٍ وَفِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَعَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ وَمَثْوًى وَمُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا جَزْمًا لَا تُعَادِرْ لِي ذَنْبًا وَلَا خَطِيئَةً وَلَا إِثْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ثَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْطَيْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَكَ فَخَالَطَهُ مَا لَيْسَ لَكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لِي يَا رَبِّ وَلَوْلَا الَّذِي وَمَا وَلَدَا وَمَا وَلَدْتُ وَمَا تَوَالَدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَالْإِخْوَانِ الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُونًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ.

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَأَبْتَغِي عَلَيْهِ.

دعاء الحريق

ثم تدعو بدعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق، فتقول: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَصْبَحْتُ اَشْهَدُكَ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيدًا، وَاَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَبْعِ سَمَوَاتِكَ وَاَرْضِكَ وَاَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَوَرِثَةَ اَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، فَاشْهَدْ لِيْ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيدًا، اَنِّيْ اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ، لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الْمَعْبُودُ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَاَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِّمَّا دُونَ عَرْشِكَ اِلَىٰ قَرَارِ اَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَىٰ بَاطِلٌ مُّضْمَحِلٌّ، مَا خَلَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، فَاِنَّهُ اَعَزُّ وَاَكْرَمُ وَاَجَلُّ وَاَعْظَمُ مِنْ اَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ اَوْ تَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ اِلَىٰ كُنْهَ عَظَمَتِهِ، يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخْرُ مَدْحِهِ وَعَدْوَىٰ وَصَفِ الْوَاصِفِينَ مَا تُرَىٰ حَمْدِهِ وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاَفْعَلْ بِنَا مَا اَنْتَ اَهْلُهُ يَا اَهْلَ التَّقْوَىٰ وَاَهْلَ الْمَغْفِرَةِ. ثلاثاً.

ثم تقول: لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، مَا شَاءَ اللهُ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ، هُوَ الْاَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إحدى عشرة مرة. ثم تقول: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَلَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، مَا شَاءَ اللهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَقِّ الْمُبِينِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِلءَ سَمَوَاتِهِ وَاَرْضِيهِ وَعَدَدَ مَا جَرَىٰ بِهِ قَلَمُهُ وَاَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَرِضَاهُ لِنَفْسِهِ. إحدى عشرة مرة.

ثم قل: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ جَبْرِئِلَ وَمِيكَائِيلَ وَاِسْرَافِيْلَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ اَجْمَعِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا حَتَّىٰ تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمُ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا اَنْتَ اَهْلُهُ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ، وَصَلِّ عَلَى رِضْوَانَ
وَحَزَنَةِ الْجَنَانِ، وَصَلِّ عَلَى مَالِكِ وَحَزَنَةِ النَّيْرَانِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا
وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ
وَالسَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ وَالْحَفَظَةِ لِبَنِي آدَمَ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَةِ الْهَوَاءِ وَمَلَائِكَةِ الْأَرْضِينَ
السُّفْلَى وَمَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْأَرْضِ وَالْأَقْطَارِ وَالْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبَرَارِ وَالْفَلَوَاتِ
وَالْقِفَارِ^(١)، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَسْبِيحِكَ
وَعِبَادَتِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى آيِنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ وَمَا
وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ
الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْمُتَجَبِّينَ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ الْمُطَهَّرَاتِ وَعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ
وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ بَشَرٍ بِمُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ مُحَمَّدًا^(٢) وَعَلَى كُلِّ مَنْ فِي صَلَاتِكَ عَلَيْهِ
رِضَى لَكَ وَرِضَى لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ
الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَى مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْحَمَ
مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَأَعْطِهِ
حَتَّى يَرْضَى، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَنَيْتَ لَنَا
أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ صَلَّيَ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: والأشجار.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وعلى كل امرأة كفلت محمداً وعلى كل ملك هبط على محمد.

كُلِّ حَرْفٍ فِي صَلَاةٍ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ وَلَفْظَةٍ وَلَحْظَةٍ وَنَفْسٍ وَصِفَةٍ وَشُكُونٍ وَحَرَكَةٍ مِمَّنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَمِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَبِعَدَدِ سَاعَاتِهِمْ وَدَقَائِقِهِمْ وَشُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَحَقَائِقِهِمْ وَمِيقَاتِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وَسِنِّيهِمْ وَأَشْغَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ وَبِعَدَدِ زَنْةٍ ذَرٍّ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ صَلَاةً تُرْضِيهِ^(١).

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالشَّانُ وَالشُّكْرُ وَالْمَنْ وَالْفَضْلُ وَالطَّوْلُ وَالْخَيْرُ وَالْحُسْنَى وَالنَّعْمَةُ وَالْعِظَمَةُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْقَهْرُ وَالشُّطْرَانُ وَالْفَخْرُ وَالشُّوْدُودُ وَالْإِمْتِنَانُ وَالْكَرَمُ وَالْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ^(٢) وَالْخَيْرُ وَالتَّوْحِيدُ وَالتَّمَجِيدُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّقْدِيسُ وَالرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ وَالْكَبِيرِيَاءُ وَالْعِظَمَةُ، وَلَكَ مَا زَكَ وَطَابَ وَطَهَرَ مِنْ الشَّانِ الطَّيِّبِ وَالْمَدِيحِ الْفَاخِرِ وَالْقَوْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذِي تَرْضَى بِهِ عَنْ قَائِلِهِ وَتَرْضَى بِهِ قَائِلُهُ وَهُوَ رِضَى لَكَ بِتَّصِلُ حَمْدِي بِحَمْدِ أَوَّلِ الْحَامِدِينَ وَتُنَائِي بِشَاءِ أَوَّلِ الْمُثْنِينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ مُتَّصِلًا ذَلِكَ بِذَلِكَ، وَتَهْلِيلِي بِتَهْلِيلِ أَوَّلِ الْمُهْلِيلِينَ، وَتَكْبِيرِي بِتَكْبِيرِ أَوَّلِ الْمُكْبِّرِينَ، وَقَوْلِي الْحَسَنُ الْجَمِيلُ يَقُولُ أَوَّلِ الْقَائِلِينَ الْمُجْمِلِينَ الْمُثْنِينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ مُتَّصِلًا ذَلِكَ بِذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، وَبِعَدَدِ زَنْةٍ ذَرٍّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالرَّمَالَ وَالنَّلَالَ وَالْجِبَالَ وَعَدَدِ جُرْعِ مَاءِ الْبَحَارِ وَعَدَدِ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ وَعَدَدِ النُّجُومِ وَعَدَدِ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالتَّوَى وَالْمَدَرِ وَعَدَدِ زَنْةٍ ذَلِكَ كُلُّهُ وَعَدَدِ زَنْةٍ ذَرٍّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، وَبِعَدَدِ حُرُوفِ أَلْفَاظِ

(١) في نسخة ثانية زيادة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وَالْجَمَالَ وَالْكَمَالَ.

أَهْلِيهِمْ وَعَدَدَ أَرْمَاقِهِمْ^(١) وَدَقَائِقِهِمْ وَسَعَاتِهِمْ وَسَاعَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وَسِنِّيهِمْ وَشُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ وَأَنْفَاسِهِمْ، وَعَدَدَ زِنَةٍ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ فَطَنُوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَدَدَ زِنَةٍ ذَرَّ ذَلِكَ وَكَأَصْفَافٍ ذَلِكَ أَصْعَافًا مُضَاعَفَةً لَا يَعْلَمُهَا وَلَا يُخَصِّصُهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ وَمُسْتَحَقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ مِنِّي وَمَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلَا مَعَكَ إِلَهٌ فَيَشْرَكَكَ فِي رُبُوبِيَّتِكَ وَلَا مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا، أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أُعِذُّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَفْسِي وَدِينِي وَدُرِّيَّتِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَقَرَابَاتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَكُلَّ ذِي رَحِمٍ لِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَخُزَانَتِي وَخَاصَّتِي، وَمَنْ قَلَدَنِي دُعَاءً أَوْ أَسَدَى إِلَيَّ يَدًا^(٢) أَوْ رَدَّ عَنِّي غِيْبَةً أَوْ قَالَ فِيَّ خَيْرًا أَوْ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا أَوْ صَنِيعَةً وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَبِأَسْمَائِهِ النَّامَةِ الْعَامَّةِ الشَّامِلَةِ الْكَامِلَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُتَعَالِيَةِ الرَّازِكَةِ الشَّرِيفَةِ الْمَنِيعَةِ الْكَرِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ النَّبِيِّ لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِأَمِّ الْكِتَابِ وَخَانِمَتِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وَأَيَةٍ مُحْكَمَةٍ وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ وَعُودَةٍ وَبَرَكَةٍ، وَبِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى، وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ، وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ، وَبِكُلِّ حُجَّةٍ أَقَامَهَا اللَّهُ، وَبِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ، وَبِكُلِّ نُورٍ أَنْارَهُ اللَّهُ، وَبِكُلِّ آلاءِ اللَّهِ وَعَظَمَتِهِ، أُعِذُّ وَأَسْتَعِذُّ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَمِنْ شَرِّ مَا رَبِّي مِنْهُ أَكْبَرُ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلَاطِينِ

(١) أَرَمَاقِهِمْ: مفردا الرمق: بقية الحياة.

(٢) أَسَدَى يَدًا: مَدَا.

وإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَسْبَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَمَنْ شَرَّ مَا فِي النَّارِ وَالظُّلُمَةِ، وَمَنْ شَرَّ مَا دَهُمَ أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَأَفَةٍ وَنَذَمٍ وَنَارِزَةٍ وَسُقْمٍ، وَمَنْ شَرَّ مَا يَخْذُلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَأْتِي بِهِ الْأَقْدَارُ، وَمَنْ شَرَّ مَا فِي النَّارِ، وَمَنْ شَرَّ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْأَفْطَارِ وَالْفَلَوَاتِ وَالْقِفَارِ وَالْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَمَنْ شَرَّ الْفُسَاقِ وَالْفُجَّارِ وَالْكُفَّانِ وَالشُّخَّارِ وَالْحَسَادِ وَالِدُّعَارِ^(١) وَالْأَشْرَارِ، وَمَنْ شَرَّ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجُ فِيهَا، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخِذْ بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُحْلِ وَمِنْ ضَلَعِ الدِّينِ وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ وَمِنْ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَحْشَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَمِنْ نَصِيحَةٍ لَا تَنْجَعُ وَمِنْ صَحَابَةٍ لَا تَزِدُّعُ وَمِنْ إِجْمَاعٍ عَلَى نُكْرٍ وَتَوَكُّدٍ عَلَى خُسْرٍ أَوْ تَوَاجُدٍ عَلَى خُبْرٍ، وَمِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَالْأَئِمَّةُ الْمُطَهَّرُونَ وَالشَّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ وَعِبَادُكَ الْمُتَّقُونَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلُوا وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَخْضُرُونِ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَحَبِّي وَوَلَدِي وَقَرَابَاتِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى جِيرَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَإِخْوَانِي وَمَنْ قَلَدَنِي دُعَاءً أَوْ اتَّخَذَ عِنْدِي يَدًا أَوْ ابْتَدَأَ إِلَيَّ بَرَاءً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَا يَرْزُقُنِي، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ

(١) الدُّعَار: من الدَّعَر وهو الفساد.

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّني بِجَمِيعِ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصِلَهُمْ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَأَصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَضُرَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الشَّوْءِ وَالرَّدَى، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَوَلِيِّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ وَفَرَجِي، وَفَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَهْمُومٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْزُقْنِي نَصْرَهُمْ وَأَشْهِدْنِي أَيَّامَهُمْ وَأَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَجْعَلْ مِنْكَ عَلَيْهِمْ وَاقِيَةً حَتَّى لَا يُخْلَصَ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ وَعَلَى مَنْ مَعَهُمْ وَعَلَى شِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَلَى أَوْلِيَانِهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَلَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَالتَّجَى إِلَى اللَّهِ، وَبِاللَّهِ أُحَاوِلُ وَأُصَاحِلُ^(١) وَأُكَاثِرُ وَأُفَاحِرُ وَأَعْتَزُّ وَأَعْتَصِمُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَدَدَ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنُّجُومِ وَالْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

أدعية الصباح:

ومما خرج عن صاحب الزمان عليه السلام زيادة في هذا الدعاء إلى محمد بن الصلت القمي: اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ وَمُنْزِلَ الزُّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ، أَنْتَ إِلَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَإِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَجَبَّارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ

(١) صاول: واثب. وصال على قرنه: سطر أي نهر.

وَأَنْتَ خَالِقُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَخَالِقُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا خَالِقَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ حَكَمُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَحَكَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا حَكَمَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَضْلُجُ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيَّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيَّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيَّ حِينَ لَا حَيٍّ وَيَا مُخَيِّبَ الْمَوْتَى وَيَا حَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مَا أَرْجُوهُ وَأَمْلُهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاء آخر^(١) في الصباح: يَا كَبِيرَ كُلِّ كَبِيرٍ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمُكْبَلِ الْأَسِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا شَافِيَ الصُّدُورِ يَا جَاعِلَ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ يَا عَالِمًا بِذَاتِ الصُّدُورِ يَا مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَالنُّورِ وَالْفُرْقَانِ وَالزُّبُورِ يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْإِبْكَارِ وَالظُّهُورِ يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ يَا مُخَيِّبَ الْأَمْوَاتِ يَا مُنْشِئَ الْعِظَامِ الدَّارِسَاتِ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ يَا سَابِقَ الْقَوْتِ يَا كَاسِيَ الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شُغْلٌ عَنْ شُغْلٍ يَا مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ يَا مَنْ لَا يَخْتَاجُ إِلَى تَجَشُّمِ حَرَكَةٍ وَلَا أَنْتِقَالَ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا مَنْ يَرُدُّ بِالطَّفِ الصَّدَقَةَ وَالِدَعَاءَ عَنْ أَعْنَانِ السَّمَاءِ مَا حَتَمَ وَأَبْرَمَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ يَا مَنْ لَا يُحْبِطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَمَكَانٌ يَا مَنْ يَجْعَلُ الشُّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ يَا مَنْ يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الْمُدْنَفِ^(٢) الْعَمِيدِ بِمَا قَلَّ مِنَ الْغِذَاءِ يَا مَنْ يُزِيلُ بِأَذْنَى الدَّوَاءِ مَا غَلِظَ مِنَ الدَّاءِ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَا وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَى يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي صَمِيرِ الصَّامِتِينَ يَا عَظِيمَ الْخَطَرِ يَا كَرِيمَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: مروى عن أبي الحسن العسكري عليه السلام.

(٢) الدنف: المرض الملازم ودنف المريض: ثقل وأدنفه المرض فهو مدنف.

الظَفَرِ يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لَا يَبْلَى يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَفْنَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يَطْفَأُ يَا مَنْ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عَرْشُهُ يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سُلْطَانُهُ يَا مَنْ فِي جَهَنَّمَ سَخَطُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَةٌ يَا مَنْ أَبْيَادِيهِ فَاضِلَةٌ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا مَنْ هُوَ بِالْمِنْظَرِ الْأَعْلَى، وَخَلَقَهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَدْنَى يَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ يَا رَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى يَا رَبَّ الْعِزَّةِ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا مَنْ لَا يُدْرِكُ أَمْدُهُ يَا مَنْ لَا يُحْصَى عَدَدُهُ يَا مَنْ لَا يَقْطَعُ مَدَدُهُ، أَشْهَدُ وَالشَّهَادَةُ لِي رِفْعَةٌ وَعُدَّةٌ وَهِيَ مِنِّي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ، وَبِهَا أَرْجُو الْمَفَارَازَةَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْكَ وَأَدَّى مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ لَكَ، وَأَنَّكَ تُعْطِي دَائِمًا وَتَرْزُقُ وَتُعْطِي وَتَمْنَعُ وَتَرْفَعُ وَتَضَعُ وَتُعْزِي وَتُقْفِرُ وَتَحْدُلُ وَتَنْصُرُ وَتَعْفُو وَتَرْحَمُ وَتَصْفَحُ وَتَتَجَاوَزُ عَمَّا تَعْلَمُ وَلَا تَجُورُ وَلَا تَظْلُمُ وَأَنَّكَ تَقْبِضُ وَتَبْسُطُ وَتَمُحُو وَتُبَيِّتُ وَتُبْدِي وَتُعِيدُ وَتُحْيِي وَتُمِيتُ وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفْضِلْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، فَطَالَمَا عَوَّذْتَنِي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ وَأَعْطَيْتَنِي الْكَثِيرَ الْجَزِيلَ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَجِّلْ فَرَجِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَأَرْحَمْ عَثْرَتِي وَأَرْدُدْنِي إِلَى أَفْضَلِ عَادَتِكَ عِنْدِي وَاسْتَقْبِلْ بِي صِحَّةً مِنْ سَقَمِي وَسَعَةً مِنْ عَدَمِي وَسَلَامَةً شَامِلَةً فِي بَدَنِي وَنَظْرَةً نَافِذَةً فِي دِينِي، وَمَهْدِنِي وَأَعِزَّنِي عَلَى اسْتِغْفَارِكَ وَاسْتِغْفَالِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى الْأَجَلُ وَيَنْقَطَعَ الْعَمَلُ، وَأَعِزَّنِي عَلَى الْمَوْتِ وَكُرْبَتِهِ وَعَلَى الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَعَلَى الْمِيزَانِ وَخِفَّتِهِ وَعَلَى الصِّرَاطِ وَزَلَّتِهِ وَعَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوْعَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ نَجَاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ انْقِطَاعِ الْأَجَلِ وَقُوَّةَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاسْتِعْمَالَ الصَّالِحِ مِمَّا عَلَّمْتَنِي وَفَهْمَتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَلِيلُ وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَنَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلِّ عَلَى مَنْ بِهِ فَهَمَّتْنَا وَهُوَ أَقْرَبُ وَسَائِلُنَا إِلَيْكَ رَبَّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَعَثَرَتِ الطَّاهِرِينَ.

ثم يدعو بدعاء العشرات، وقد تقدّم ذكره، فإذا فرغ، دعى بالدعاء المروي عن الصادق عليه السلام في الصباح: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُمْتَنِعاً وَبِعِزَّتِهِ مُخْتَجِباً وَبِأَسْمَائِهِ عَائِداً مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ، وَمَنْ شَرُّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخِذْ بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ مِنْهُ بِمَنَّةٍ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ مَرْحَباً بِالْحَافِظِينَ. وتلثت عن يمينك وتقول: حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ. وتلثت عن شمالك، وتقول: أَكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُنَبِّئُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَقْرَأُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنِّي السَّلَامَ، أَصْبَحْتُ فِي جِوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضَامُ وَفِي كَنْفِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُرَامُ وَفِي سُلْطَانِهِ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَفِي عِزِّ اللَّهِ الَّذِي لَا يُفْهَرُ وَفِي حَرَمِ اللَّهِ الْمَنِيعِ وَفِي وَدَائِعِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَمَنْ أَصْبَحَ لِلَّهِ جَاراً فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ، أَصْبَحْتُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْعِزَّةُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ وَالنَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ وَالْعِزَّةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْحُجَّةُ وَالْبُرْهَانُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالرُّبُوبِيَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْهَيْبَةُ وَالْمَنْعَةُ وَالسَّطْوَةُ وَالرَّافَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْعَفْوُ وَالْعَافِيَةُ وَالسَّلَامَةُ وَالطُّوْلُ وَالْآلَاءُ وَالْفَضْلُ وَالنِّعْمَاءُ وَالنُّورُ وَالضِّيَاءُ وَالْأَمْنُ وَخَزَائِنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ.

أَصْبَحْتُ لَا أَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا أَدْعُو مَعَهُ إِلَهاً وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً، إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقّاً، لَا أَشْرِكُ بِهِ

سَيِّئًا، اللَّهُ أَعَزُّ وَأَكْبَرُ وَأَعْلَى وَأَقْدَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذِرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ بِاللَّيْلِ وَأَقْبَلْتَ بِالنَّهَارِ خَلْقًا جَدِيدًا مِنْ خَلْقِكَ وَآيَةً بَيِّنَةً مِنْ آيَاتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَذْهَبْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَحُزْنٍ وَمَكْرُوهٍ وَبُكْيَةٍ وَمُحَنَةٍ وَمُلَمَّةٍ وَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِالْعَافِيَةِ وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ وَالتَّوْبَةِ وَأَذْفَعْ عَنِّي كُلَّ مَعْرَةٍ وَمَضَرَّةٍ وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ وَالتَّوْبَةِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَمَا يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالشُّلْطَانِ وَرُكُوبِ الْحَرَامِ وَالْآثَامِ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَيْنِ اللَّامَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخِذْ بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَلِمَاتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ وَعِقَابِهِ وَأُخْذِهِ وَبَأْسِهِ وَسَطْوَتِهِ وَنِقْمَتِهِ وَمِنْ جَمِيعِ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَمْتَنَنْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ جَمِيعًا وَقُوَّتِهِمْ، وَبِرَبِّ الْفَلَكِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَأَسْتَعِينُ وَأَسْتَجِيرُ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، رَبِّ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، رَبِّ إِنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ^(١)، رَبِّ إِنِّي أَلْجَأْتُ ضَعْفَ زُكْنِي إِلَى قُوَّةِ زُكْنِكَ، مُسْتَعِينًا بِكَ عَلَى ذَوِي التَّعَزُّزِ عَلَيَّ وَالْقَهْرِ لِي وَالْقُوَّةِ عَلَى ضَيْمِي وَالْإِفْدَامِ عَلَى ظُلْمِي، وَأَنَا وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي فِي جَوَارِكَ وَكَفْلِكَ، رَبِّ لَا ضَنْفَ مَعَكَ وَلَا ضَيْمَ عَلَى جَارِكَ، رَبِّ فَافْهَرْ فَاهِرِي بِمِرَّتِكَ وَأَوْهِنْ مُسْتَوْهِنِي بِقُدْرَتِكَ وَأَقْصِمْ ضَائِمِي بِبَطْشِكَ وَخُذْ لِي مِنْ ظَالِمِي بِعَذْلِكَ وَأَعِزَّنِي مِنْهُ

(١) في نسخة ثانية زيادة: رَبِّ إِنِّي أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ.

بِعِبَادِكَ وَأَسْئَلُ عَلَى سِتْرِكَ، فَإِنَّ مَنْ سَتَرْتَهُ فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا إِلَهَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَنْ فِي السَّمَاءِ يَا مَنْ لَا غِنَى لَشَيْءٍ
عَنْهُ وَلَا بَدَ لَشَيْءٍ مِنْهُ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ وَوُزُوْدُهُ عَلَيْهِ وَرِزْقُهُ عَلَيْهِ، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَلَّنِي وَلَا تُؤَلَّنِي أَحَدًا مِنْ شَرَارِ خَلْقِكَ كَمَا خَلَقْتَنِي وَعَذَوْتَنِي وَرَحِمْتَنِي
وَرَزَقْتَنِي فَلَا تُضَيِّعْنِي، يَا مَنْ جُودُهُ وَسِيلَةُ كُلِّ سَائِلٍ وَكَرَمُهُ شَفِيعُ كُلِّ أَمِيلٍ يَا مَنْ هُوَ
بِالْجُودِ مَوْصُوفٌ أَرْحَمُ مَنْ هُوَ بِالْإِسَاءَةِ مَعْرُوفٌ يَا كَنَزَ الْفُقَرَاءِ وَيَا مُعِينَ الضُّعَفَاءِ (١)
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ وَلِحَاجَةٍ لَا يَقْضِيهَا إِلَّا
أَنْتَ، اللَّهُمَّ كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ وَالْهَمْتَنِي مِنْ شُكْرِكَ وَدُعَايَكَ،
فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الْإِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَالنَّجَاةُ مِنَّمَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ
أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعِنِي، لَأَنْهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ،
وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ يَا مَوْلَايَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَمْنُنْ عَلَيَّ
وَأَعْظِنِي فَكَأَنَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْجِبْ لِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ
بِفَضْلِكَ، وَأَجِرْنِي مِنْ غَضَبِكَ، وَوَقِّفْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَأَعْصِمْنِي مِمَّا يَسْخِطُكَ
عَلَيَّ، وَرَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي، وَاجْعَلْنِي شَاكِرًا لِنِعْمَتِكَ،
وَأَرْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ كُلِّ مَنْ أَحَبَّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ حُبَّكَ، وَأَمْنُنْ عَلَيَّ
بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّفْوِيزِ إِلَيْكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ
مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَلِكُلِّ نَازِلَةٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَكَفِّنِي كُلَّ مَوْتَةٍ وَبَلَاءٍ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لَا غِنَى لَشَيْءٍ
عَنْهُ يَا مَنْ رَزَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ.

ثُمَّ تَوَمَّى بِإِصْبَعِكَ نَحْوَ مَنْ تَرِيدُ أَنْ تَكْفِيَ شَرَّهُ، وَتَقْرَأُ: إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا عظيم الرجاء.

سَدَا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدَا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُفْصِرُونَ، إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا، أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ، وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَذْبَارِهِمْ نُفُورًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أدعية السر القدسية :

ومن دعاء السرّ: يا محمدُ ومن أراد من أمتك أن تقبل الفرائض والتوافل منه فليقل خلف كل صلاة فريضة أو تطوع: يَا شَارِعًا لِمَلَأْتِكِيهِ الدِّينَ الْقَيِّمَ دِينًا رَاضِيًا بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ وَيَا خَالِقًا سَوَى الْخَلِيقَةِ مِنْ خَلْقِهِ لِلْإِبْتِلَاءِ بِدِينِهِ وَيَا مُسْتَخَصًّا مِنْ خَلْقِهِ لِذِينِهِ رُسُلًا بِدِينِهِ إِلَى مَنْ دُونَهُمْ وَيَا مُجَازِيَّ أَهْلِ الدِّينِ بِمَا عَمِلُوا فِي الدِّينِ أَجْعَلْنِي بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَنْشُوبٌ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ الْمُؤَثِّرِ بِهِ بِالْإِزَامِكُهُمْ حُبَّةً وَتَفْرِيبِكَ قُلُوبَهُمْ لِلرَّعْبَةِ فِي آدَاءِ حَقِّكَ فِيهِ إِلَيْكَ، لَا تَجْعَلْ بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الْأُمُورِ كُلِّهَا شَيْئًا سِوَى دِينِكَ عِنْدِي أَبَيْنَ فَضْلًا وَلَا إِلَيَّ أَشَدَّ تَحَبُّبًا وَلَا بِي لَأَصِقًا وَلَا أَنَا إِلَيْهِ مُنْقَطِعًا وَأَعْلَبُ بِآلِي وَهَوَايَ وَسَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي وَأُسْفَعُ بِنَاصِيَتِي إِلَى كُلِّ مَا تَرَاهُ لَكَ رِضًا مِنْ طَاعَتِكَ فِي الدِّينِ.

ومنه: يا محمدُ ومن أراد من أمتك رفع صلاته متضاعفة، فليقل خلف كل

صلاة أفرضت عليه، وهو رافع يده آخر كل شيء: يَا مُبْدِي الْأَسْرَارِ وَثَبِّينَ الْكِنْمَانَ
وَشَارِعَ الْأَحْكَامِ وَذَارِي الْأَنْعَامِ وَخَالِقَ الْأَنْبَامِ وَفَارِضَ الطَّاعَةِ وَمُلْزِمَ الدِّينِ وَمُوجِبَ
التَّعَبُّدِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تَرْكِيبَةِ كُلِّ صَلَاةٍ رَكِبْتَهَا وَبِحَقِّ مَنْ رَكِبْتَهَا لَهُ وَبِحَقِّ مَنْ رَكِبْتَهَا بِهِ، أَنْ
تَجْعَلَ صَلَاتِي هَذِهِ زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً بِتَقَبُّلِكَهَا وَتَضْمِيرِكَ بِهَا دِينِي زَاكِيًا وَإِلْهَامِكَ قَلْبِي حُسْنَ
الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا حَتَّى تَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِهَا الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ بِالْحُشُوعِ فِيهَا، أَنْتَ وَلِيِّ الْحَمْدِ
كُلِّهِ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ بِكُلِّ حَمْدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيِّ، وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّوْحِيدِ كُلِّهِ
فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّوْحِيدُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَوْحِيدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيِّ، وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّهْلِيلِ كُلِّهِ فَلَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّهْلِيلُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَهْلِيلٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيِّ، وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّسْبِيحِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
فَلَكَ التَّسْبِيحُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَسْبِيحٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيِّ، وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّكْبِيرِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
فَلَكَ التَّكْبِيرُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَكْبِيرٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيِّ، رَبِّ عُدْ عَلَيَّ فِي صَلَاتِي هَذِهِ بِرَفْعِكَهَا زَاكِيَةً
مُتَقَبَّلَةً إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ومنه: يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ أَرَادَ مِنْ أَمْتِكَ حَفَظِي وَكَلَاءَتِي وَمُعُونَتِي، فَلْيَقِلْ عِنْدَ
صَبَاحِهِ وَمَسَائِهِ وَنَوْمِهِ: آمَنْتُ بِرَبِّي وَهُوَ اللَّهُ إِلَهُ كُلِّ إِلَهٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ عِلْمٍ وَوَارِثُهُ، وَرَبُّ
كُلِّ رَبٍّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ وَالذَّلَّةِ وَالصَّغَارِ، وَأَعْتَرَفُ بِحُسْنِ صَنَائِعِ اللَّهِ
إِلَيَّ وَأَبُوءُ عَلَى نَفْسِي بِقِلَّةِ الشُّكْرِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ فِي يَوْمِي هَذَا وَلَيْلَتِي هَذِهِ بِحَقِّ مَا يَرَاهُ لَهُ
حَقًّا عَلَى مَا يَرَاهُ لَهُ مِنِّي رِضًا وَإِيمَانًا وَإِخْلَاصًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَإِيمَانًا بِلَا شَكٍّ وَلَا
أَرْتِيَابٍ، حَسْبِيَ إِلَهِي مِنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَاللَّهُ وَكَيْلِي عَلَى كُلِّ مَنْ سِوَاهُ، آمَنْتُ بِسِرِّ
عِلْمِ اللَّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، وَأَعُوذُ بِمَا فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، سُبْحَانَ الْعَالَمِ بِمَا خَلَقَ اللَّطِيفُ
بِهِ الْمُخْصِي لَهُ الْقَادِرِ عَلَيْهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

ومنه: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَمْتِكَ أَنْ لَا يَكُونَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ بِكَفَايَتِي إِيَّاهُ
الشُّرُورَ، فَلْيَقِلْ: يَا قَابِضًا عَلَى الْمُلْكِ لِمَا دُونَهُ وَمَانِعًا مَنْ دُونَهُ نَيْلَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
مُلْكِهِ، يَا مُغْنِي أَهْلَ التَّقْوَى بِإِمَاطَتِهِ الْأَدَى فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَنْهُمْ لَا تَجْعَلْ وَلَايَتِي فِي
الدِّينِ وَالْدُنْيَا إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَأَسْفَعْ بِنَوَاصِي أَهْلِ الْخَيْرِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ، حَتَّى آتَالَ مِنْ

خَيْرِهِمْ خَيْرُهُ، وَكُنْ لِي عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ مَنِعاً وَخُذْ لِي بِنَوَاصِي أَهْلِ الشَّرِّ كُلِّهِمْ وَكُنْ لِي مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ حَافِظاً وَعَنِّي مُدَافِعاً وَلِي مَانِعاً حَتَّى أَكُونَ آمِناً بِأَمَانِكَ لِي بِوِلَايَتِكَ لِي، مِنْ شَرِّ مَنْ لَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ إِلَّا بِأَمَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ومنه: يا مُحَمَّدُ قُلْ لِلَّذِينَ يَرِيدُونَ التَّقَرُّبَ إِلَيَّ أَعْلَمُوا عِلْماً يَقِيناً أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ أَفْضَلُ مَا أَنْتُمْ مُتَقَرِّبُونَ بِهِ إِلَيَّ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَنْ تَقُولُوا: اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ صَنِيعاً، وَلَا لَهُ أَذْوَمُ كَرَامَةً، وَلَا عَلَيْهِ أَبْيَنُ فَضْلاً وَلَا بِهِ أَشَدُّ تَرْقُفًا وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ حَيْطَةً وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ تَعَطُّفاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ جَمِيعُ الْمَخْلُوقِينَ يُعَدِّدُونَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ تَعْدِيدِي فَاشْهَدْ يَا كَافِيَ الشَّهَادَةِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَكَ الْفَضْلَ وَالطَّوْلَ فِي إِنْعَامِكَ عَلَيَّ، وَقَلَّةِ شُكْرِي لَكَ يَا فَاعِلَ كُلِّ إِرَادَةٍ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَوَّقْنِي أَمَاناً مِنْ حُلُولِ سَخَطِكَ بِقَلَّةِ الشُّكْرِ، وَأَوْجِبْ لِي زِيَادَةً مِنْ إِنْتَامِ النِّعْمَةِ بِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ، وَأَمْطِرْنِي خَيْرَكَ، وَلَا تُقَايِسْنِي بِسُوءِ سَرِيرَتِي، وَأَمْتَحِنْ قَلْبِي لِرِضَاكَ، وَأَجْعَلْ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي دِينِكَ لَكَ خَالِصاً، وَلَا تَجْعَلْهُ لِلزُّرُومِ شُبْهَةً أَوْ فَحْراً أَوْ رِبَاءً يَا كَرِيمٌ.

ثُمَّ أَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ، وَقُلْ مَا كَتَبَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَنْدَبٍ فَقَالَ: إِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّ، وَعَلِيٌّ وَلِيِّي، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيٌّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْحَلْفُ الصَّالِحُ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَمَّتِي، لَهُمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ ثَلَاثاً. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ بِوَأَيْكَ ^(١) عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَايَاكَ لَتُظْهِرَنَّهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَخَفِّينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثاً.

وتقول: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِوَايِكَ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ لِهَلِكَنَّهُمْ وَلِتَحْزِنَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ الْمُسْتَخْفِظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. ثلاثاً. وتقول: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ. ثلاثاً.

ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول: يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبْتُ وَيَا بَارِئِ خَلْقِي رَحْمَةً لِّيْ وَكَانَ عَنْ خَلْقِيْ غَنِيًّا، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ الْمُسْتَخْفِظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. ثلاثاً. ثم تضع خدك الأيسر على الأرض وتقول: يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَعَزَّتْكَ بَلْغَ مَجْهُودِي فَفَرِّجْ عَنِّي. ثلاثاً. ثم تقول: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا كَاشِفَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ. ثلاثاً. ثم تعود إلى السجود، وتضع جبهتك على الأرض، وقل: شُكْرًا شُكْرًا. مائة مرة. ثم تقول: يَا سَامِعَ الصَّوْتِ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا بَارِئِ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وممّا يختص بسجدة الشكر، عقيب صلاة الصبح، أن تقول: يَا مَاجِدُ يَا جَوَادُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ يَا فَرْدُ يَا مُتَفَرِّدًا بِالْوَحْدَانِيَّةِ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أَثْنَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ، وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِسِرِّيرَتِي مِنِّي بِهَا يَا مَالِكَ الْأَشْيَاءِ قَبْلَ تَكْوِينِهَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَحْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ السَّاطِعِ فِي الظُّلُمَاتِ وَشُلْطَانِكَ الْغَالِبِ وَمُلْكِكَ الْقَاهِرِ لِمَنْ دُونَكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي بِهَا تُدِلُّ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ جَمِيعِ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا يَخَافُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ويستحب أن يدعو لإخوانه في السجدة: فيقول: اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ، وَاللَّيْلِ الْعَشْرِ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَاللَّهِ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ

شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْعَلْ بِي وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. فإذا رفع رأسه من السجود قال: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ السَّعَادَةَ فِي الرُّشْدِ وَإِيمَانِ الْيُسْرِ وَفَضِيلَةِ فِي النِّعَمِ وَهَنَاءَةٍ فِي الْعِلْمِ حَتَّى تُشَرِّفَهُمْ عَلَى كُلِّ شَرِيفٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، لَمْ يَفْضَحْنِي بِسَرِيرَةٍ وَلَمْ يَخْذُلْنِي عِنْدَ شِدِيدَةٍ، فَلَيْسَ بِي الْحَمْدُ كَثِيرًا.

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ، وَفِي صَلَاتِي وَدُعَائِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ النُّقْصَانِ وَالْعَجَلَةِ وَالسَّهْوِ وَالْغَفْلَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَالنَّسْيَانِ وَالْمُدَافَعَةِ وَالرِّيَاءِ وَالشُّمْعَةِ وَالرَّيْبِ وَالْفِكْرَةَ وَالشُّكَّ وَالْمَشْغَلَةَ وَاللَّحْظَةَ الْمُلْهِبَةَ عَنْ إِقَامَةِ فَرَائِضِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي نُقْصَانَهَا تَمَامًا وَعَجَلَتِي تَبْطَأًا وَتَمَكُّنًا، وَسَهْوِي تَبْقُظًا وَغَفْلَتِي تَذَكُّرًا وَكَسَلِي نَشَاطًا وَفَتْرَتِي قُوَّةً وَنَسْيَانِي مُحَافَظَةً وَمُدَافَعَتِي مُوَاطَبَةً وَرِيَاءِي إِخْلَاصًا وَسَمْعَتِي تَسْمَعًا وَرَيْبِي ثَبَاتًا وَفِكْرِي خُشُوعًا وَشُكِّي يَقِينًا وَشَاغَلِي تَفَرُّغًا وَلَحَاطِي خُشُوعًا، فَإِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ وَوَجَّهْتُ أَرَدْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَمَا عِنْدَكَ طَلَبْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَدُعَائِي رَحْمَةً وَبَرَكَةً تُكَفِّرُ بَهَا سَيِّئَاتِي وَتُضَاعِفُ بَهَا حَسَنَاتِي وَتَرْفَعُ بَهَا دَرَجَاتِي وَتُكْرِمُ بَهَا مَقَامِي وَتُبَيِّضُ بَهَا وَجْهِي وَتُزَكِّي بَهَا عَمَلِي وَتَحْطُ بِهَا وَزْرِي وَتَقْبَلُ بَهَا فَرْضِي وَتَقْلِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْطُ بِهَا وَزْرِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاتِي إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَهُ، اللَّهُمَّ كَمَا أَكْرَمْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصُنِّهِ عَنِ الْمَسَآلَةِ إِلَّا لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِنُقْصَانِهَا، وَمَا سَهَى عَنْهُ قَلْبِي مِنْهَا فَتَمِّمُهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ اُولِي الْأَمْرِ الَّذِيْنَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَأُولِي الْأَرْحَامِ الَّذِيْنَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِيْنَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَأَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِيْنَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَالْمَوَالِي الَّذِيْنَ أَمَرْتَ بِمَوَالَانِهِمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّهِمْ وَأَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِيْنَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ ثَوَابَ صَلَاتِيْ وَثَوَابَ دُعَائِيْ وَثَوَابَ مَنْطِقِيْ وَثَوَابَ مَجْلِسِيْ رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ خَالِصاً مُّخْلِصاً وَافِقَ مِنْكَ رَحْمَةً وَإِجَابَةً، وَأَفْعَلْ بِيْ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ مِنَ الْخَيْرِ وَأَرْزُقْنِيْ بِهِ، وَزِدْنِيْ مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيْمٌ، وَصِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَتَعِيْمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ إِنِّيْ إِلَيْكَ مِنَ الرَّاْغِبِيْنَ، يَا ذَا الْمَنِّ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَدًا، وَيَا ذَا النِّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى مَدَدًا يَا كَرِيْمُ يَا كَرِيْمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِيْ مِنْ أَمَنٍ بِكَ فَهَدَيْتَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَأَرْضَيْتَهُ، وَأَخْلَصَ لَكَ فَاجَبْتَهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْلِلْنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيْهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيْهَا لُغُوبٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الدَّلِيلِ الْفَقِيرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لِيْ جَمِيعَ ذُنُوبِيْ وَتَقْلِبَنِيْ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِيْ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِيْ وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِيْ وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِيْ تَعَلَّمْ فِيْهِ صَلَاحَ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ، فَاسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَهُ بِيْ بِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ثمَّ أمرٌ يدك على موضع سجودك، وأمسح بها وجهك من الجانب الأيسر وتمرُّها على جبينك، إلى الجانب الأيمن، ثلاث مرَّاتٍ، تقول في كلِّ واحدةٍ منها: اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اَللّٰهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّيْ الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالْحَزْنَ وَالْفِتْنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ.

وإن كانت بك علةٌ فامسح موضع سجودك وأمسحه على العلة وقل سبع مرَّاتٍ مكررة: يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَأَخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ

الْأَسْمَاءَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَأَرْزُقْنِي وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا.

ومن دعاء السر: يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَمْتِكَ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَ دُعَائِهِ وَبَيْنِي حَائِلٌ، وَأَنْ لَا أُخَيِّبَهُ لِأَيِّ أَمْرٍ شَاءَ عَظِيماً كَانَ أَوْ صَغِيراً فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ إِلَيَّ وَإِلَى غَيْرِي فَلْيَقُلْ آخِرَ دُعَائِهِ: يَا اللَّهُ الْمَانِعُ قُدْرَتُهُ خَلْقُهُ وَالْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانُهُ وَالْمُسَلِّطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ كُلِّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ يَخِيبُ رَجَاءَ رَاجِيهِ وَرَاجِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيبُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضَا لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذَكَّرَ بِهِ وَبِكَ يَا اللَّهُ فَلَيْسَ يَغْدِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَحُوطَنِي وَإِخْوَانِي وَوَلَدِي وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ، وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا.

دعاء آخر: اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ رَاجِئاً إِبْجَابَتَكَ طَامِعاً فِي مَغْفِرَتِكَ، طَالِباً مَا وَآيَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ مُتَنَجِّزاً وَغَدَكَ إِذْ تَقُولُ: أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ، وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي، وَأَسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ثم أدع بدعاء علي بن الحسين عليه السلام، من أدعية الصحيفة، وهو: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدوداً وَأَمَداً مَوْقُوتاً، يُوَلِّجُ كُلّاً مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ وَيُوَلِّجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ لَهُمْ جَمَاماً وَقُوَّةً وَلِيَسْأَلُوا بِهِ لَذَّةَ وَشَهْوَةً، وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ طَلَباً لِمَا فِيهِ نَبْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ وَدَرَكُ الْآجِلِ فِي آخِرَتِهِمْ بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى، اللَّهُمَّ فَلَاكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِضْبَاحِ، وَمَتَّعْنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنْ

مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الْآفَاتِ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ بِجُمْلَتِهَا
لَكَ سَمَاوُهَا وَأَرْضُهَا، وَمَا بَنَتْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ
وَمَا عَلَنَ فِي الْهَوَاءِ وَمَا بَطَنَ فِي الثَّرَى، أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ وَمُلْكِكَ يَخُونَا سُلْطَانُكَ
وَتَضُمُّنَا مَشِيتُكَ وَتَنْصَرِفُ عَنْ أَمْرِكَ وَتَتَقَلَّبُ فِي تَذْيِيرِكَ، لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا
قَضَيْتَ وَلَا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ، وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَيْدٌ،
إِنْ أَحْسَنَّا وَدَعْنَا بِحَمْدٍ وَإِنْ أَسَانَا فَارْقَنَا بِذَمٍّ، اَللَّهُمَّ فَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، وَأَعِصِمْنَا
مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ، وَأَجْرِ لَكَ فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَأَمْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ
طَرَفَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا وَأَجْرًا وَذُخْرًا وَفَضْلًا وَإِحْسَانًا، اَللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ
مَوْثِقَتَنَا، وَأَمْلَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا وَلَا تُخْرِنَا عَنْهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا، اَللَّهُمَّ أَجْعَلْ
لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظًّا مِنْ عِبَادَتِكَ وَنَصيبًا مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدٍ صِدْقٍ مِنْ
مَلَائِكَتِكَ، اَللَّهُمَّ أَحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمَنْ خَلْفِنَا وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا حِفْظًا عَاصِمًا
مِنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِيًا إِلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعِمِلًا لِمَحَبَّتِكَ.

اَللَّهُمَّ وَفَّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا^(١) وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا^(٢) لَاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ وَهَجْرَانِ
الشُّوْءِ، وَشُكْرِ النِّعْمَةِ وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ وَمُجَانِبَةِ الْبِدْعِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَحِبَاطَةِ الْإِسْلَامِ وَاتِّقَاصِ الْبَاطِلِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِرْشَادِ الْمُضِلِّ وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ
وَمُدَارَكَةِ اللَّهِيفِ، اَللَّهُمَّ وَأَجْعَلْهُ مِنْ أَفْضَلِ يَوْمٍ عَهْدِنَاهُ وَأَيْمَنَ صَاحِبٍ صَحْبِنَاهُ وَخَيْرِ
وَقْتٍ ظَلَلْنَا فِيهِ، وَأَجْعَلْنَا أَرْضَى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ خَلْقِكَ وَأَشْكُرُهُ لِمَا أَبْلَيْتَ
مِنْ نِعَمِكَ وَأَقْوَمَهُ لِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ وَأَوْقَفَهُ عَمَّا حَذَرْتَ مِنْ نَهْيِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي^(٣)
أَشْهَدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَفِي
سَاعَتِي هَذِهِ فِي مُسْتَقَرِّي هَذَا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ

(١) في الصحيفة زيادة: وليلتنا هذه.

(٢) في الصحيفة زيادة: وليالينا.

(٣) في نسخة ثانية زيادة: إني أشهدك وكفى بك شهيداً وأشهد...

عَادِلًا فِي الْحُكْمِ رَوْفًا بِالْخَلْقِ مَالِكًا لِلْمُلْكِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ حَمَلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَذَاهَا، وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا، أَلَلَّهُمْ فَصَلَّ عَلَيْهِ كَأَنَّمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَتْلُهُ أَفْضَلَ مَا أَتَلْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، وَأَجَزَهُ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ أُمَّتِهِ، إِنَّكَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ^(١).

فإذا خرج من المسجد، فليقل: أَلَلَّهُمْ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ وَأَنْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَاسْأَلْكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِكَ وَسَخَطِكَ، وَالْكَفَافِ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ.

دعاء آخر: أَلَلَّهُمْ إِنِّي صَلَّيْتُ مَا أَفْتَرَضْتَ وَفَعَلْتُ مَا إِلَيْهِ نَدَبْتُ وَدَعَوْتُ كَمَا أَمَرْتُ، فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لِي مَا ضَمَنْتَ وَأَسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَلَلَّهُمْ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَأَعْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَسَخَطِكَ.

فصل: فيما يستحب فعله كل يوم على التكرار

روى عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من صلى أربع ركعات في كل يوم قبل الزوال، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وخمساً وعشرين مرة: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ لَمْ يَمْرُضْ مَرَضًا إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ.

آخر: وروى أبو برزة قال قال رسول الله ﷺ: من صلى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة، بنى الله له بيتاً في الجنة.

(١) في الصحيفة: فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار المستجيبين.

وروى أبو الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من صلى أربع ركعاتٍ عند زوال الشمس يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وآية الكرسي عصمه الله تعالى في أهله وماله ودينه ودُنياه.

فصل : فيما يعمل طول الأسبوع

ليلة السبت: روي عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى ليلة السبت أربع ركعاتٍ، يقرأ في كل ركعة الحمد مرةً وآية الكرسي ثلاث مراتٍ، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مرةً، فإذا سلّم قرأ في دبر هذه الصلاة آية الكرسي ثلاث مراتٍ، غفر الله تبارك وتعالى له ولوالديه، وكان ممّن يشفع له محمد ﷺ.

يوم السبت: روي عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى يوم السبت أربع ركعاتٍ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وثلاث مراتٍ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فإذا فرغ منها قرأ آية الكرسي مرةً، كتب الله تعالى له بكلّ يهوديّ ويهوديّة عبادة سنةً، الخبر بطوله.

ليلة الأحد: روي عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى ليلة الأحد أربع ركعاتٍ يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرةً، وآية الكرسي مرةً، وَسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى مرةً، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مرةً، جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومتمعه الله بعقله حتى يموت.

يوم الأحد: وقال رسول الله ﷺ: من صلى يوم الأحد أربع ركعاتٍ يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرةً وآمن الرسولُ إلى آخرها، كتب الله تعالى له بكلّ نصرانيٍّ ونصرانيّة عبادة ألف سنةً، تمام الخبر.

ليلة الاثنين: وروى أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: من صلى ليلة الاثنين أربع ركعاتٍ يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مراتٍ، وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرةً واحدةً، ويفصل بينهما بتسليمٍ. فإذا فرغ يقول مائة مرة: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ومائة مرة: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ. أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصرٍ في الجنّة في كلّ قصر سبعون ألف دارٍ في كلّ دار سبعون ألف بيتٍ في كلّ بيتٍ

سبعون ألف جارية .

ركعتان أخريان: قال رسول الله ﷺ : من صَلَّى ليلة الاثنين ركعتين يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب خمس عشرة مرةً، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمس عشرة مرةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ خمس عشرة مرةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ خمس عشرة مرةً ويقرأ بعد التسليم خمس عشرة مرةً آية الكرسي وأَسْتَغْفِرُ الله خمس عشرة مرةً، جعل الله تعالى اسمه في أصحاب الجنة وإن كان من أصحاب النار، وغفر له ذنوب العلانية، وكتب الله له بكلِّ آية قرأها حجةً وعمرة، وكأنا أعتق نسمةً من وُلِدَ إِسْمَاعِيلَ ﷺ، وإن مات بين ذلك مات شهيداً.

صلاة أخرى هي اثنتا عشرة ركعة فيها قال رسول الله ﷺ : من صَلَّى ليلة الاثنين اثنتي عشرة ركعةً بفاتحة الكتاب، وآية الكرسي مرةً، فإذا فرغ من صلاته، قرأ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اثنتي عشرة مرةً، وَأَسْتَغْفِرُ الله اثنتي عشرة مرةً، وصلى على النبي ﷺ اثنتي عشرة مرةً، نادى منادٍ يوم القيامة أين فلان بن فلان؟ فليقم فليأخذ ثوابه من الله تعالى، تمام الخبر.

يوم الاثنين: روى أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال: من صَلَّى يوم الاثنين أربع ركعاتٍ، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب سبع مراتٍ، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرةً واحدةً، ويفصل بينهما بتسليمة. فإذا فرغ يقول مائة مرةً: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ومائة مرةً: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ. أعطاه الله سبعين ألف قصر. تمام الخبر.

ركعتان أخراوان: عنه ﷺ قال: من صَلَّى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار، ركعتين يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب مرةً، وآية الكرسي مرةً، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، مرةً، والمعوذتين مرةً مرةً. فإذا فرغ من صلاته أَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ عشر مراتٍ، وصلى على النبي ﷺ عشر مراتٍ، غفر الله له ذنوبه كلها، وذكر باقي الخبر.

ليلة الثلاثاء ركعتين: عنه ﷺ قال: من صَلَّى ليلة الثلاثاء ركعتين، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحة الكتاب، وآية الكرسي وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وشَهِدَ الله مرةً مرةً، أعطاه الله ما سأل.

فيما يعمل طول الاسبوع

يوم الثلاثاء عشرين ركعة: عنه ﷺ قال: من صلى يوم الثلاثاء بعد انتصاف النهار، عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وآية الكرسي مرة، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلاث مرات، لم تكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوماً، تمام الخبر.

ليلة الأربعاء: ركعتان: قال ﷺ: من صلى ليلة الأربعاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرة، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

يوم الأربعاء: اثنتي عشرة ركعة: قال النبي ﷺ: من صلى يوم الأربعاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلاث مرات، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثلاث مرات، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثلاث مرات، نادى مناد من عند العرش: يا عبد الله أستأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. الخبر.

ليلة الخميس: روى ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء الآخرة ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وآية الكرسي خمس مرات، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، والمعوذتين كل واحد منها خمس مرات، فإذا فرغ من صلاته أَسْتَغْفِرَ الله تعالى خمس عشرة مرة، وجعل ثوابه لوالديه فقد أدى حقَّ والديه.

أربع ركعات أخر: وروى أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: من صلى ليلة الخميس أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ مرة واحدة، ويفصل بينهما بتسليم. فإذا فرغ يقول مائة مرة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمائة مرة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرِائِيلَ. أعطاه الله سبعين ألف قصر، تمام الخبر.

يوم الخميس: ومن صلى هذه الصلاة يوم الخميس، كان له هذا الثواب.

ركعتان أخراوان: روى ابن مسعود، قال قال رسول الله ﷺ: من صلى يوم الخميس ما بين الظهر والعصر، ركعتين يقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب، وآية الكرسي مائة مرة، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مائة مرة، فإذا

فيما يعمل طول الاسبوع

فرغ من صلاته أستغفر الله مائة مرة، وصلى على النبي ﷺ مائة مرة، لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له البتة.

ويُستحب قراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة يوم الخميس، ومثله يوم الاثنين. ويُستحب صوم أول خميس في العشر الأول من كل شهر، وأول أربعاء في العشر الثاني وآخر خميس في العشر الأخير. ويُستحب أن يقرأ هل أتى على الإنسان في صلاة الفجر، وكذلك يوم الاثنين، ومن كانت له حاجة فليباكر فيها، فإن النبي ﷺ قال: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا. فإذا توجّه قرأ الحمد، والمعوذتين، والإخلاص، والقدر، وآية الكرسي، والخمس الآيات من آخر آل عمران.

ثم يقول: مَوْلَايَ أَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِيكَ، أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ وَاجِبٌ عَلَيْكَ مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُ الْحَقَّ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي.

ويُستحب طلب العلم فيه وفي يوم الاثنين. ويُستحب أن يقرأ الإنسان فيه سورة المائدة، ويستحب زيارة الشهداء فيه وقبور المؤمنين، ويكره الانصراف فيه عن المشاهد حتى تمضي الجمعة. ويُستحب التأهب فيه للجمعة بقص الأظافر وترك واحدة إلى يوم الجمعة والأخذ من الشارب ودخول الحمام والغسل للجمعة لمن خاف أن لا يتمكن يوم الجمعة. ومن أراد الحجامة يُستحب له يوم الخميس، ورؤي النهي عن شرب الدواء فيه. ويستحب الصلاة فيه على النبي ﷺ ألف مرة، وإنا أنزلناه مرة واحدة.

ويستحب أن يقول فيه: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. ويُستحب أن يستغفر الله تعالى بهذا الاستغفار آخر نهار يوم الخميس. فيقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خَاضِعٍ مُسْكِنٍ مُسْتَكِينٍ، لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا نَشُورًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَنْزَلَتْهُ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

وَسُتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو آخِرَ نَهَارِ يَوْمِ الْخَمِيسِ هَذَا الدَّعَاءَ: اَللّٰهُمَّ يَا خَالِقَ نُورِ النَّبِيِّينَ وَمُوزِعَ قُبُورِ الْعَالَمِينَ، وَدَيَّانَ حَقَائِقِ يَوْمِ الدِّينِ وَالْمَالِكَ لِحُكْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْمُسَبِّحِينَ وَالْعَالِمَ بِكُلِّ تَكْوِينٍ، أَشْهَدُ بِعِزَّتِكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَحِجَابِكَ الْمَنِيْعِ عَلَى أَهْلِ الطُّغْيَانِ، يَا خَالِقَ رُوحِي وَمُقَدَّرَ قُوتِي وَالْعَالِمَ بِسِرِّي وَجَهْرِي، لَكَ سُجُودِي وَعُبُودِي وَلِعُدُوكَ عُودِي يَا مَعْبُودِي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيبُ وَأَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

صلاة الحاجة يوم الخميس: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كان له إلى الله تعالى حاجة فليصل أربع ركعات بعد الضحى بعد أن يغتسل يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب، وعشرين مرةً إنا أنزلناه. فإذا سلّمت قلت مائة مرة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم ترفع يديك نحو السماء وتقول: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تُحَرِّكُ سَبَابَتَكَ وتقول عَشْرَ مَرَّاتٍ، وتقول حتى ينقطع النفس: يَا رَبَّ يَا رَبَّ ثُمَّ ترفع يدك تلقاء وجهك وتقول: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

ثم تقول: يَا اللَّهُ يَا أَفْضَلَ مَنْ رُجِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطِيَ وَيَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ لَا يَعْزُ عَلَيْهِ مَا فَعَلَهُ يَا مَنْ مِنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَيَأْسَمَائِكَ الْعِظَامَ وَبِكُلِّ أَسْمٍ لَكَ عَظِيمٍ، وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِفَضْلِكَ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْعَظِيمِ، دَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ مُخَيِّ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُيَسِّرَ لِي أَمْرِي وَلَا تُعَسِّرَ عَلَيَّ وَتُسَهِّلَ لِي مَطْلَبَ رِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا قَدِيرًا عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

ليلة الجمعة: اثنتي عشرة ركعة: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء الآخرة اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أربعين مرةً لقيته على الصراط وصافحته، ومن لقيته على

الصَّراط وصافحته كفيته الحساب والميزان.

عشرون ركعة أخر: روي عنه عليه السلام أنه قال: من صَلَّى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء الآخرة، عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عشر مرّات حفظه الله تعالى في أهله وماله ^(١) ودينه ودنياه وآخرته.

ركعتان أخر او ان: عنه عليه السلام أنه قال: من صَلَّى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب، وإذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا خمس عشرة مرّة، آمنه الله من عذاب القبر ومن أهوال يوم القيامة.

أربع ركعات أخر: عنه عليه السلام أنه قال: من صَلَّى ليلة الجمعة أو يومها أو ليلة الخميس أو يومه أو ليلة الاثنين أو يومه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرّات، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مرّة واحدة، ويفصل بينهما بتسليمة، فإذا فرغ منها يقول مائة مرّة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ومائة مرّة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِيلَ اعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر، تمام الخبر.

أربع ركعات أخر: رُوِيَ عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من صَلَّى ليلة الجمعة أربع ركعات، لا يفرق بينهما يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وسورة الجمعة مرّة، والمعوذتين عشر مرّات، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عشر مرّات، وآية الكرسي، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ مرّة مرّة، ويستغفر الله في كل ركعة سبعين مرّة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وآله سبعين مرّة، ويقول: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سبعين مرّة، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر. إلى آخر الخبر.

أربع ركعات أخر: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من قرأ في ليلة جمعة أو يومها قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مائتي مرّة في أربع ركعات، في كل ركعة خمسين مرّة غُفِرَتْ ذَنْبُهُ ولو كانت مثل زبد البحر.

أربع ركعات أخر: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من صَلَّى ليلة الجمعة أربع

(١) في نسخة ثانية زيادة: وولده وذريته.

في أعمال ليلة الجمعة

ركعتان يقرأ فيها قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ألف مرة في كل ركعة مائتي وخمسين مرة، لم يَمُتْ حتى يرى الجنة أو تُرى له.

ركعتان أخرأوان: روي أيضاً عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى ليلة الجمعة، ركعتين يقرأ في كل ركعة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمسين مرة، ويقول في آخر صلاته: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ. غفر الله تعالى له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر. تمام الخبر.

إحدى عشرة ركعة أخرى: روي عنه ﷺ أنه قال: من صلى ليلة الجمعة إحدى عشرة ركعة بتسليم واحدة، بفاتحة الكتاب، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مرة، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مرة، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مرة، فإذا فرغ من صلاته خرّ ساجداً، وقال في سجوده، سبع مرات: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. دخل الجنة يوم القيامة من أي أبوابها شاء، إلى آخر الخبر.

في أعمال ليلة الجمعة:

فأما ما روي من فضل يوم الجمعة: فأكثر من أن يُحصَى فمن ذلك ما رواه أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: إن يوم الجمعة سيّد الأيام، تضاعف فيه الحسنات، وتُمحى فيه السيئات، وترفع فيه الدرجات، وتستجاب فيه الدعوات، وتُكشف فيه الكربات، وتُقضى فيه الحوائج العظام، وهو يوم المزيد لله فيه عتقاء وطلاق من النار وما دعا فيه أحد من الناس، وعرف حقّه وحرمته، إلا كان حقاً على الله أن يجعله من عتقائه وطلاقه من النار، وإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وَبُعِثَ آمناً، وما استخفّ أحدٌ بحرمة وضيق حقّه، إلا كان حقاً على الله، أن يُصليّه نار جهنم، إلا أن يتوب.

وروي أبو بصير عن أحدهما ﷺ أنه قال: إن العبد المؤمن، ليسأل الله الحاجة فيؤخّر الله تعالى حاجته التي سأل إلى ليلة الجمعة ليخصّه بفضل يوم الجمعة. فينبغي للمؤمن أن يتوفّر فيها على أعمال الخير وإن قدر على إحياها فعل، وإلاّ بحسب ما أستطاع، ويتجنّب فيه السيئات والمكروهات، ويكره فيها إنشاد الشعر. وينبغي أن يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة بالجمعة، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وفي

في أعمال ليلة الجمعة

العشاء الآخرة بالجمعة، وسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وفي غداة يوم الجمعة بالجمعة، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وفي الظهر بالجمعة والمنافقين، وفي العصر بالجمعة، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أو المنافقين^(١). وقد قدّمنا ما يقرأ في نوافل المغرب، وما يقول في آخر السجدة فيها، وما رُوِيَ من التطوّع بين العشاءين فليعمل عليه.

ومن كانت له حاجة، فَلْيَضْمِ الثَّلاثاء والأربعاء والخميس فإذا كان العشاء تصدَّق بشيء قبل الإفطار، فإذا صَلَّى العشاء الآخرة ليلة الجمعة وفرغ منها سجد، وقال في سجوده: اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ واسْمِكَ الْعَظِيْمِ وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُقْضِيَ دِيْنِيْ وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِيْ. فَاِنْ دَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَقُضِيَ دِيْنُهُ.

ويُستحب لمن صام أن يدعو بهذا الدعاء قبل إفطاره، سبع مرّات: اَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّوْرِ الْعَظِيْمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الْوَاسِعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُوْرِ وَرَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَرَبَّ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَرَبَّ الظُّلُمَاتِ وَالنُّوْرِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحُرُوْرِ وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيْمِ، اَنْتَ اِلٰهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَاِلٰهُ مَنْ فِي الْاَرْضِ، لَا اِلٰهَ فِيْهِمَا غَيْرُكَ، وَاَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَجَبَّارٌ مَنْ فِي الْاَرْضِ لَا جَبَّارَ فِيْهِمَا غَيْرُكَ، وَاَنْتَ خَالِقُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَخَالِقُ مَنْ فِي الْاَرْضِ لَا خَالِقَ فِيْهِمَا غَيْرُكَ، وَاَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَلِكُ مَنْ فِي الْاَرْضِ لَا مَلِكَ فِيْهِمَا غَيْرُكَ، اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبِيْرِ وَنُوْرِ وَجْهِكَ الْمُنِيْرِ وَبِمُلْكِكَ الْقَدِيْمِ وَاَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وباسْمِكَ الَّذِي اَشْرَقَ لَهُ نُوْرٌ حُجُبِكَ، وباسْمِكَ الَّذِي صَلَحَ بِهِ الْاَوَّلُوْنَ وَبِهِ يَصْلُحُ الْاٰخِرُوْنَ، يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيُّ مُخَيِّبِ الْمَوْتَى يَا حَيُّ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَاَقْضِ لَنَا حَوَائِجَنَا وَاكْفِنَا مَا اَهَمَّنَا مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ، وَاَجْعَلْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا يُسْرًا وَتَبَتُّنًا عَلَى هُدًى رَّسُوْلِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ، وَاَجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ عَمٍّ وَهَمٍّ وَضِيْقٍ فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَاَجْعَلْ دُعَاءَنَا عِنْدَكَ فِي الْمَرْفُوْعِ الْمُتَقَبَّلِ

(١) في نسخة ثانية: والمنافقين.

في أعمال ليلة الجمعة

الْمَرْحُومَ، وَهَبْ لَنَا مَا وَهَبْتَ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّا مُؤْمِنُونَ بِكَ مُنِيبُونَ إِلَيْكَ مُتَوَكِّلُونَ عَلَيْكَ وَمَصِيرُنَا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ أَجْمَعْ لَنَا الْخَيْرَ كُلَّهُ وَأَصْرِفْ عَنَّا الشَّرَّ كُلَّهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ. اللَّهُمَّ أَعْطِنَا مِنْهُ وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ أَنْتَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا أَجُودَ مَنْ سُئِلَ يَا أَكْرَمَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتَرْحِمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحِمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي إِنَّكَ تَقْنِي وَرَجَائِي، وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَعَافِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ومن أَرَادَ حفظ القرآن فليُصَلِّ أربع ركعات ليلة الجمعة، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب، ويس، وفي الثانية الحمد، والدخان، وفي الثالثة الحمد، والم تنزيل السجدة، وفي الرابعة الحمد، وتبارك الذي بيده الملك. فإذا فرغ من التشهد، حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ وأستغفر للمؤمنين. وقال: اللَّهُمَّ أَرْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَرْحَمْنِي مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَغْنِينِي وَأَرْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي. اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ النَّبِيِّ لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَأَرْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وَتُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي وَتُفَرِّحَ بِهِ قَلْبِي وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي وَتَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي وَتُقَوِّيَنِي عَلَى ذَلِكَ وَتُعِينَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُعِينُ عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ وَلَا يُوفِّقُ لَهُ إِلَّا أَنْتَ.

ويُستحب الاستكثار فيه من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة، من الصلاة على النبي ﷺ. فيقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَذَابَهُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. وإن قال ذلك مائة مرة كان له فضل كثير. ويُستحب أن يقرأ فيه من القرآن سورة بني إسرائيل،

في أعمال ليلة الجمعة

والكهف، والطواسين الثلاث وسجدة، ولقمان، وسورة ص، وحم السجدة، وحم الدخان، وسورة الواقعة.

وُيَسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْاَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَاَنْتَ الْاٰخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ وَاَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْخَالِقُ الَّذِي لَا يَعْجِزُ، وَاَنْتَ الْبَصِيرُ الَّذِي لَا يَزْتَابُ، وَالصّٰدِقُ لَا يَكْذِبُ، الْقَاهِرُ لَا يُغْلَبُ، الْبَدِيءُ لَا يَنْفَدُ، الْقَرِيبُ لَا يَبْعُدُ، الْقَادِرُ لَا يُضَامُ، الْغَافِرُ لَا يَظْلِمُ، الصّٰمِدُ لَا يَطْعَمُ، الْقَيُّوْمُ لَا يَنَامُ، الْمُجِيبُ لَا يَسْأَلُ، الْجَبَّارُ لَا يُرَامُ، الْعَالِمُ لَا يُعْلَمُ، الْقَوِيُّ لَا يَضْعَفُ، الْعَظِيمُ لَا يُوصَفُ، الْوَفِيُّ لَا يُخْلَفُ، الْعَدْلُ لَا يَحِبُّ، الْغَنِيُّ لَا يَفْتَقِرُ، الْكَبِيرُ لَا يَصْغُرُ، الْمَتِيعُ لَا يَفْهَرُ، الْمَعْرُوفُ لَا يُنْكَرُ، الْغَالِبُ لَا يُغْلَبُ، الْوَنُورُ لَا يَسْتَأْنِسُ، الْفَرْدُ لَا يَسْتَشِيرُ، الْوَهَّابُ لَا يَمَلُّ، الْجَوَادُّ لَا يَنْخُلُ، الْعَزِيزُ لَا يَذِلُّ الْحَافِظُ لَا يَغْفُلُ، الْقَائِمُ لَا يَنَامُ، الْمُخْتَجِبُ لَا يُرَى، الدّٰثِمُ لَا يَفْنَى، الْبَاقِي لَا يَبْلَى الْمُقْتَدِرُ لَا يَنْزَعُ، الْوَاحِدُ لَا يُشَبَّهُ بِشَيْءٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْحَقُّ الَّذِي لَا تُغَيِّرُكَ الْأَزْمَنَةُ وَلَا تُحِيطُ بِكَ الْأَمْكِنَةُ، وَلَا يَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ، وَلَا يُشَبِّهُكَ شَيْءٌ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، أَسْأَلُكَ وَلَا أَسْأَلُ غَيْرَكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَا أَرْغَبُ إِلَى غَيْرِكَ، أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَنْجِحْهَا أَلَّتِي لَا يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوا إِلَّا بِهَا، أَنْتَ الْفَتَّاحُ النَّفَّاحُ^(١) ذُو الْخَيْرَاتِ مُقْبِلُ الْعَثَرَاتِ كَاتِبُ الْحَسَنَاتِ مَاحِي السَّيِّئَاتِ رَافِعُ الدَّرَجَاتِ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا وَكَلِمَاتِكَ الْعُلْيَا كُلِّهَا وَرَبِّكَ أَلَّتِي لَا تُحْصَى، وَأَسْأَلُكَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفَهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبَهَا مِنْكَ وَسَبِيلَةً وَأَسْرَعَهَا مِنْكَ إِجَابَةً، وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمُخْزُونِ الْجَلِيلِ الْأَجَلِّ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَى عَنْ مَنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ، وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ، وَبِكُلِّ

(١) النفّاح: النفع المنعم على الخلق.

أَسْمَ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، وَبِكُلِّ أَسْمَ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمَهُ أَحَدًا أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ أَسْمَ دَعَاكَ بِهِ حَمَلُهُ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَصْفِيَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ لَكَ وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ وَالْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَالْمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ، أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ دُعَاءَ مَنْ قَدْ اسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظَمَ جُرْمُهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَمَنْ لَا يَبْقَى بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَلَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادًا غَيْرَكَ وَلَا لِدَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهُمَا إِلَيْكَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِكَ يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَجِيرٍ يَا سَدَّ كُلِّ فَقِيرٍ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْخَاطِئُ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَأَسْتَعِثُّ بِهِ وَرَجَوْتُهُ، إِلَهِي كَمْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ، وَكَمْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَعْفُ عَنِّي وَعَافِنِي وَافْتَحْ لِي مِنْ فَضْلِكَ، سُبُّوحٌ ذِكْرُكَ قُدُّوسٌ أَمْرُكَ نَافِذٌ قَضَاؤُكَ، يَسِّرْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ، وَفَرِّجْ لِي وَعَنِّي وَعَنْ وَالدِّيَّ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَكُنْفِنِي مَا أَخَافُ ضَرُورَتَهُ، وَأَذْرَأْ عَنِّي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَسَهِّلْ لِي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ مَا أَرْجُوهُ وَأُمَلُّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

دعاء آخر: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِيْ بِهَا قَلْبِيْ، وَتَجْمَعُ بِهَا اَمْرِيْ، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْمِيْ، وَتَحْفَظُ بِهَا عَائِيْ، وَتُصْلِحُ بِهَا شَاهِدِيْ، وَتُزَكِّيْ بِهَا عَمَلِيْ، وَتُلْهِمْنِيْ بِهَا رُشْدِيْ، وَتَعَصِّمْنِيْ بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اَللّٰهُمَّ اَعْطِنِيْ اِيْمَانًا صَادِقًا وَبِقِيْنًا خَالِصًا وَرَحْمَةً اَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي

الْقَضَاءِ وَمَنَازِلَ الْعُلَمَاءِ وَعَيْشَ الشُّعَدَاءِ وَالنَّصَرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِيْ وَاِنْ ضَعُفَ عَمَلِيْ فَقَدْ اَفْتَقَرْتُ اِلَى رَحْمَتِكَ، فَاسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِيْ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الشُّوْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، اَللّٰهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِيْ وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِيْ وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَسْأَلَتِيْ مِنْ خَيْرِ وَعَدْتُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّيْ أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعْدِ^(١)، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ وَحَرْبًا لِأَعْدَائِكَ نُحِبُّ لِحُبِّكَ التَّائِبِينَ وَنُعَادِي لِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اَللّٰهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْاسْتِجَابَةُ، وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي وَنُورًا فِي قَبْرِي وَنُورًا بَيْنَ يَدَيَّ وَنُورًا تَحْتِي وَنُورًا فَوْقِي وَنُورًا فِي سَمْعِي وَنُورًا فِي بَصَرِي وَنُورًا فِي شِعْرِي وَنُورًا فِي بَشْرِي وَنُورًا فِي لَحْمِي وَنُورًا فِي دَمِي وَنُورًا فِي عِظَامِي، اَللّٰهُمَّ أَعْظِمْ لِي النُّورَ، سُبْحَانَ الَّذِي أَرْتَدَى بِالْعِزِّ وَبَانَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبَسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اَللّٰهُمَّ مَنْ تَعَبًا وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ تَعَبْتِي وَاسْتَعْدَدْتُ رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلَا تُحَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ نَفَقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلَا لِوَفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَيْتُكَ مُقِرًّا عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ مُعْتَرِفًا بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ

(١) في نسخة ثانية زيادة: والخير يوم الورد.

عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذْفِنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنْيِي، إِلَهِي إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَجْعَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَخْتِاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا، االلَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِزَّنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَرْزُقُكَ فَأَرْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَكَفِّنِي وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَاعْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

ويُستحبُّ أن يقول ليلة الجمعة سبع مرات، ويوم الجمعة: االلَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ، وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِعَمَلِي وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

دعاء آخر ليلة الجمعة: االلَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْمِعْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشْفِنِي بِمَعَاصِيكَ وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَمَتْنِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ وَأَقْرِزْ بِذَلِكَ عَيْنِي، االلَّهُمَّ اعْنِي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، وَرَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، وَأَكْفِنِي مَوُونَتِي وَمَوُونَةَ عِيَالِي وَمَوُونَةَ النَّاسِ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، االلَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لَذَلِكَ أَنَا وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلٌ لَذَلِكَ أَنْتَ، وَكَيْفَ تُعَذِّبُنِي يَا سَيِّدِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي؟ أَمَا وَعِزَّتْكَ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِي لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ، االلَّهُمَّ بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ

السَّلَامُ أَرْزُقْنَا صِدْقَ الْحَدِيثِ وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ، اَللَّهُمَّ إِنَّا أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ بِنَا، اَللَّهُمَّ أَفْعَلْهُ بِنَا بِرَحْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ أَرْفَعْ ظَنِّي إِلَيْكَ صَاعِدًا وَلَا تُطْمِعَنَّ فِيَّ عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، وَأَحْفَظْنِي قَانِمًا وَقَاعِدًا وَيَقْظَانَ وَرَاقِدًا، اَللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي، وَأَهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ وَفِي حَرِّ جَهَنَّمَ وَحَرِيقِهَا الْمُضْرَمِ، وَأَخْطُطْ عَنِّي الْمَعْرَمَ^(١) وَالْمَائِمَ وَأَجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ الْعَالَمِ، اَللَّهُمَّ أَرْحَمْنِي مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا أردت صلاة الليل ليلة الجمعة فاقرا في الركعة الأولى الحمد، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وفي الثانية الحمد، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وفي الثالثة الحمد والم سجدة وفي الرابعة الحمد ويا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، وفي الخامسة الحمد، وحَمِ السَّجْدَةَ، وفي السادسة الحمد، وسورة الملك، وفي السابعة الحمد، ويس، وفي الثامنة الحمد، والواقعة ثم توتر بالمعوذتين والإخلاص.

ويُستحب أن يُزاد في دعاء الوتر ليلة الجمعة: اَللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، مَكَانُ الْمُسْتَغِيثِ الْمُسْتَجِيرِ، مَكَانُ الْهَالِكِ الْغَرِيقِ، مَكَانُ الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ، مَكَانُ مَنْ يَقْرَأُ بِخَطِيئَتِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ. اَللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ تَلِي التَّذْيِيرَ وَتُمْضِي الْمَقَادِيرَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى فِي عِلْمِكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَشَهِدْتَ بِهِ حَفَظْتُكَ وَحَفِظْتَهُ مَلَائِكَتُكَ وَلَمْ يَغِبْ عَنْهُ عِلْمُكَ، قَدْ أَحْسَنْتَ فِيهِ الْبَلَاءَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنِّي سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعِدُونَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَيْمَةَ الْمَعْصُومِينَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مَسَدًا وَلَا لِضَعْفِهِ مَقْوًى غَيْرَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اَللَّهُمَّ أَصْلَحْ بِالْيَقِينِ قَلْبِي، وَأَقْبِضْ عَلَى الصَّدَقِ إِلَيْكَ لِسَانِي، وَأَقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا

حَوَائِجِي شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ فِي صَدَقِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ كِتَابٍ سَبَقَ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ جَلَّ نَنَاؤُكَ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ مَكْرُوهاً أَسْتَحِقُّ بِهِ عُقُوبَةَ
الْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُكَ عِلْمَ الْخَائِفِينَ وَإِنَابَةَ الْمُحِبِّينَ وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَتَوَكُّلَ الْمُوقِنِينَ بِكَ
وَخَوْفَ الْعَالَمِينَ وَإِخْبَاتَ الْمُتَبَيِّنِينَ وَشُكْرَ الصَّائِرِينَ وَصَبْرَ الشَّاكِرِينَ وَاللَّحَاقَ بِالْأَخْيَاءِ
الْمَرْزُوقِينَ آمِينَ آمِينَ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ^(١)
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُوجِبُ
النِّقَمَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ الْقِسَمَ،
وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي
الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ
الَّتِي تَحْسِبُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
تَكْشِفُ الْغَطَاءَ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو بَعْدَ الْوُتْرِ بِهَذَا الدَّعَاءِ: اَللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقَائِي
وَأَجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبَرَكَهَ وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ، وَلَا تُؤَخِّرْنِي فِي
الْأَسْرَارِ، وَالْحَقِيقِي بِصَالِحٍ مَنْ مَضَى، وَأَجْعَلْنِي مِنْ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ، وَأَخْتِمْ لِي عَمَلِي
بِأَحْسَنِهِ، وَأَجْعَلْ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحٍ
مَا أَعْطَيْتَنِي كَمَا أَعْنَتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً
أَعْطَيْتَنِيهِ، وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلَا حَاسِداً أَبَداً،
وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ إِيْمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ
تُحْيِيْنِي عَلَيْهِ وَتُمِيتُنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي، وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّمْعَةِ
وَالشُّكِّ فِي دِينِكَ. اَللّهُمَّ أَعْطِنِي نَصْراً فِي دِينِكَ وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ وَفَهْماً فِي عِلْمِكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا الله.

وَفَقَهَا فِي حُكْمِكَ وَكَفَلْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَيَبْضُ وَجْهِي بِنُورِكَ وَأَجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ وَتَوَقَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهُمُوْمِ وَالْجُبْنِ وَالْغَفْلَةِ وَالْفَتْرَةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَاَعُوْذُ بِكَ لِنَفْسِيْ وَلَاَهْلِيْ وَدُرَّتِيْ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ. اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ لَا يُجْبِرُنِيْ مِنْكَ اَحَدٌ، وَلَا اَحَدٌ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِداً، فَلَا تُرْذِنِيْ فِيْ هَلَكَةٍ، وَلَا تُرْذِنِيْ بِعَذَابٍ، اَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ، وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ اَذْكُرْنِيْ بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَذْكُرْنِيْ بِعُقُوبَتِكَ بِخَطِيئَتِيْ وَتَقَبَّلْ مِنِّيْ وَزِدْنِيْ مِنْ فَضْلِكَ اِنِّيْ اِلَيْكَ رَاغِبٌ. اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِيْ وَثَوَابَ مَجْلِسِيْ رِضَاكَ، وَاجْعَلْ عَمَلِيْ وَدُعَائِيْ خَالِصاً لَكَ، وَاجْعَلْ ثَوَابِيْ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاجْمَعْ لِيْ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ، وَزِدْنِيْ مِنْ فَضْلِكَ اِنِّيْ اِلَيْكَ رَاغِبٌ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَأُولُو الْعِلْمِ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ، فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَأُولُو الْعِلْمِ بِكَ فَاَكْتُبْ شَهَادَتِيْ مَكَانَ شَهَادَتِهِ. اَللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، اَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ اَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِيْ مِنَ النَّارِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مَفَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَشَرَائِعَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ مَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِيْ وَمَا قَصَرَ عَنْ اِحْصَائِهِ حِفْظِيْ.

اَللّٰهُمَّ اَنْهَجْ لِيْ اَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِيْ اَبْوَابَهُ وَعَشِّنِيْ رَحْمَتَكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْاِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِيْ مِنَ الشَّكِّ، وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِيْ بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِيْ عَنْ اَجَلِ ثَوَابِ اٰخِرَتِيْ. اَللّٰهُمَّ اَرْحَمِ اسْتِكَانَةَ مَنْطِقِيْ وَذُلَّ مَقَامِيْ وَمَجْلِسِيْ وَخُضُوعِيْ اِلَيْكَ بِرَقَبَتِيْ اَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْبَصِيْرَةَ مِنَ الْعَمَايَةِ وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوَايَةِ وَاسْأَلُكَ اَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ وَاجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشَّكِّ وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ، وَاسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ وَالضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَالْهَرَبَ اِلَيْكَ مِنْكَ وَالتَّقَرُّبَ اِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى وَالتَّحَرِّيَ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّيْ فِي اِسْحَاطِ خَلْقِكَ التِّمَاساً لِرِضَاكَ.

رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِذَا لَمْ تَرْحَمْنِي، وَمَنْ يَعُوذُ عَلَيَّ إِنْ رَفَضْتَنِي أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ
إِنْ عَاقَبْتَنِي أَوْ مَنْ أَمْلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرَامَتِي إِنْ أَهْتَنِي أَوْ مَنْ يَضُرُّنِي
هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي، رَبِّ مَا أَسْأَلُ فِعْلِي وَأَقْبَحَ عَمَلِي وَأَقْسَى قَلْبِي وَأَطْوَلَ أَمَلِي وَأَقْصَرَ
أَجَلِي وَأَجْرَانِي عَلَى عِضْيَانٍ مِنْ خَلْقِي، رَبِّ مَا أَحْسَنَ بِلَاءَكَ عِنْدِي وَأَظْهَرَ نِعْمَاءَكَ
عَلَيَّ، كَثُرَتْ مِنْكَ عَلَيَّ النِّعَمُ فَمَا أُحْصِيهَا، وَقَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ فَبَطَرْتُ^(١)
بِالنِّعَمِ وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ وَسَهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ وَجُرْتُ مِنَ الْعَدْلِ
إِلَى الظُّلْمِ وَجَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى الْإِثْمِ وَصِرْتُ إِلَى اللَّهِوٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحُزَنِ، رَبِّ مَا أَصْغَرَ
حَسَنَاتِي وَأَقَلَّهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي، وَمَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي وَأَعْظَمَهَا عَلَى قَدَرِ صِغَرِ خَلْقِي وَضَعْفِ
عَمَلِي، رَبِّ مَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصَرِ أَجَلِي فِي بَعْدِ أَمَلِي وَمَا أَقْبَحَ سِرِيرَتِي فِي عَلَانِيَتِي،
رَبِّ لَا حُجَّةَ لِي إِنْ اخْتَجَجْتُ، وَلَا عُذْرَ لِي إِنْ أَعْتَذَرْتُ، وَلَا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ أَبْلَيْتُ
وَأَوْلَيْتُ إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَى شُكْرِ مَا أَوْلَيْتَ، وَمَا أَخَفَّ مِيزَانِي عَدَا إِنْ لَمْ تُرْجِحْهُ وَأَزَلَّ
لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ وَأَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ، رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي قَدْ
هُدَّ لَهَا أَرْكَانِي، رَبِّ كَيْفَ لِي بِطَلَبِ شَهَوَاتِي الدُّنْيَا أَوْ أَبْكِي عَلَى حَمِيمٍ فِيهَا وَلَا أَبْكِي
لِنَفْسِي وَتَشْتَدُّ حَسْرَاتِي لِعِصْيَانِي وَتَفْرِيطِي، رَبِّ دَعْنِي دَوَاعِيَ الدُّنْيَا فَأَجْبَتْهَا سَرِيعاً
وَرَكِبْتُ إِلَيْهَا طَائِعاً، وَدَعْنِي دَوَاعِيَ الْآخِرَةِ فَتَبَطَّطْتُ عَنْهَا وَأَبْطَأْتُ فِي الْإِجَابَةِ
وَالْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا كَمَا سَارَعْتُ إِلَى دَوَاعِيَ الدُّنْيَا وَخُطَامِهَا الْهَامِدِ وَسَيْمِهَا الْبَائِدِ وَشَرَابِهَا
الدَّاهِبِ، رَبِّ خَوَّفْتَنِي وَشَوَّقْتَنِي وَاخْتَجَجْتُ عَلَيَّ وَكَفَلْتُ بِرِزْقِي فَأَمَنْتُ خَوْفَكَ
وَتَبَطَّطْتُ عَنْ تَشْوِيقِكَ وَلَمْ أَتَّكِلْ عَلَى صِمَانِكَ وَتَهَاوَنْتُ بِاخْتِجَاجِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفًا، وَحَوْلَ تَبْطُّطِي شَوْقًا وَتَهَاوُنِي
بِحُجَّتِكَ فِرْقًا مِنْكَ، ثُمَّ رَضْنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ
رِضَاكَ عِنْدَ السَّحْطَةِ وَالْفُرْجَةِ عِنْدَ الْكُرْبَةِ وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ وَالْبَصِيرَةَ عِنْدَ شِدَّةِ الْعَفْلَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جُنتِي مِنَ الْخَطَايَا حَصِينَةً وَدَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً وَأَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً وَحَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَكَاةً، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَمِنَ شَرِّ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَمِنَ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَمِنَ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ أَوْ الْجَفَاءَ بِالْحِلْمِ أَوْ الْجَوْرَ بِالْعَدْلِ أَوْ الْقَطِيعَةَ بِالْبِرِّ أَوْ الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ أَوْ الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى أَوْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُنَالُ إِلَّا بِرِضَاكَ، وَالْخُرُوجِ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ وَالْدُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ، وَالنَّجَاةِ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَالْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتَى بِهَا مِنِّي عَمْدٌ أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي خَطَأٌ أَوْ خَطَرَ بِهَا خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ، أَسْأَلُكَ خَوْفًا تُوقِفُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ، وَتُسَعِّثُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ وَأَسْتَرْزِلُ عِنْدَهَا رَأْيِي لِتَجَاوِزَ حَدَّ حَلَائِكَ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَمُ وَتَرْكَ سَيِّئِ كُلِّ مَا تَعْلَمُ أَوْ أَنْ أُبْتَلَى مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ أَوْ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالرُّهْدَ فِي الْكَفَافِ وَالْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَالصَّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَالصَّدَقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ وَإِنْصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي فِيمَا عَلَيَّ وَمَا لِي وَالتَّذَلُّلَ فِي إِعْطَاءِ النِّصْفِ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَالرِّضَا وَتَرْكَ قَلِيلِ الْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَالْفِعْلِ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لِكَيْ تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا وَأَسْأَلُكَ الْخَيْرَ فِي كُلِّ مَا تَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمَيْسُورِ الْأُمُورِ لَا بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وَعَمَلَهُمْ وَتُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُمْ وَنَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَتَوَابَهُمْ وَشُكْرَ الْمُصْطَفِينَ وَنَصِيحَتَهُمْ وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَيَقِينَهُمْ وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفَقْهَهُمْ وَتَعَبُّدَ الْحَاشِعِينَ وَتَوَاضُعَهُمْ وَحُكْمَ الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ وَخَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ وَتَصَدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَوَكُّلَهُمْ وَرَجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ لَكَ وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ وَأَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ وَإِنَّكَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلَا

يَبْلُغُ مِذْحَكَ قَوْلُ قَاتِلِ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِيْ فَرَجًا قَرِيْبًا
وَأَجْرًا عَظِيْمًا وَسِتْرًا جَمِيْلًا. اَللّٰهُمَّ هَذَاتِ الْأَصْوَاتُ وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ وَخَلَا كُلُّ حَبِيْبٍ
بِحَبِيْبِهِ وَخَلُوتُ بِكَ يَا إِلَهِي فَاجْعَلْ خُلُوتِي مِنْكَ اَللَّيْلَةَ الْعِتَقَ مِنَ النَّارِ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ الرَّكَعَتَيْنِ مِنْ نَوَافِلِ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ:
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ أَيْضًا بِدَعَاءِ الْمَظْلُومِ، عِنْدَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ وَهُوَ:
اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعْتَزُّ بِدِينِكَ وَأَكْرُمُ بِهَدَايَتِكَ، وَقُلَانِ يُدَلِّنِي بِشَرِّهِ، وَيُهَيِّئْ لِي بِأَدْبَتِهِ
وَيُعِيْبِي بِوَلَاءِ أَوْلِيَائِكَ وَيَهْتِنِي بِدَعْوَاهُ، وَقَدْ جِئْتُ إِلَى مَوْضِعِ الدُّعَاءِ وَصَمَانِكَ
الْإِجَابَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِدِنِي عَلَيْهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ.
ثم يَنْكُبُ عَلَى الْقَبْرِ وَيَقُولُ: مَوْلَايَ إِمَامِي مَظْلُومٌ اَسْتَعْدِي عَلَى ظَالِمِهِ النَّصْرَ
النَّصْرَ. حَتَّى يَنْقُطَعَ النَّفْسَ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ السَّحَرِ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي الْغَدَاةَ
رِضَاكَ، وَأَسْكِنْ قَلْبِي خَوْفَكَ، وَأَقْطَعْهُ عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُوَ وَلَا أَخَافُ إِلَّا إِيَّاكَ،
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي ثَبَاتَ الْيَقِيْنِ وَمَخْضَ الْإِخْلَاصِ وَشَرَفَ التَّوْحِيدِ
وَدَوَامَ الْاِسْتِقَامَةِ وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِيْنَ يَا مَنْ
يَعْلَمُ مَا فِي صَمِيْرِ الصَّامِتِيْنَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَجِ، دُعَائِي وَأَغْفِرْ ذَنْبِي وَأَوْسِعْ
رِزْقِي وَأَقْضِ حَوَائِجِي فِي نَفْسِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي وَأَهْلِي. إِلَهِي طُمُوحُ الْأَمَالِ قَدْ
خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ وَمَعَافِيُ الْهَمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلَّا عَلَيْكَ وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا
إِلَيْكَ، وَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَأُ، يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَأَجْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي
يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِيْنَ بِإِقْطَالِ الدُّثُوبِ أَحْمِلْهَا عَلَيَّ ظَهْرِي لَا أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعًا سِوَى
مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ وَأَمَلُ مَا لَدَيْهِ الرَّاعِبُونَ، يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ
بِمَعْرِفَتِهِ، وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ، وَجَعَلَ مَا أَمْتَنَ بِهِ عَلَيَّ عِبَادِهِ فِي كِفَاءِ آثَالٍ بِهِ حَقُّهُ،

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلًا وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي دَلِيلًا.

فإذا طلع الفجر، فقل: أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ وَفِي ذِمَّةِ مَلَائِكَتِهِ وَذِمَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَذِمَّةِ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

ما جاء في فضل يوم الجمعة والأفعال المرغبة فيه:

روى المَعْلَى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلَنَّ بشيءٍ غير العبادة، فَإِنَّ فِيهِ يَغْفَرُ لِلْعِبَادِ وَتَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ. وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلْجُمُعَةِ حَقًّا وَاجِبًا، فَإِيَّاكَ أَنْ تُضَيِّعَ أَوْ تُقْصِرَ فِي شَيْءٍ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَتَرْكِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُضَاعِفُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ وَيَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ. وَيَوْمَهُ مِثْلُ لَيْلَتِهِ فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تُحْيِيَهَا بِالذِّعَاءِ وَالصَّلَاةِ فَافْعَلْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُضَاعِفُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَيَمْحُو فِيهِ السَّيِّئَاتِ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

وروى مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن بَزِيع عن الرِّضَا عليه السلام قَالَ قُلْتُ: بَلَّغْنِي أَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَقْصَرُ الْأَيَّامِ، قَالَ: كَذَلِكَ هُوَ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ فِيهِ أَرْوَاحَ الْمُشْرِكِينَ تَحْتَ عَيْنِ الشَّمْسِ، فَإِذَا رَكِدَتِ الشَّمْسُ عُدَّتْ أَرْوَاحَ الْمُشْرِكِينَ بِرُكُودِ الشَّمْسِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَفَعَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ لِفَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَلَا يَكُونُ لِلشَّمْسِ رُكُودٌ. وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: الشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الْأَضْحَى، وَفِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ: خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيهِ أَوْحَى إِلَى آدَمَ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا

في أعمال يوم الجمعة

أعطاه، ما لم يسأل حراماً، وما من ملكٍ مقربٍ ولا سماءٍ ولا أرضٍ ولا رياحٍ ولا جبالٍ ولا شجرٍ إلّا وهي تشفق من يوم الجمعة أن تقوم القيامة فيه، وروي الترغيب في صومه إلّا أنّ الأفضل أن لا ينفرد بصومه إلّا بصوم يوم قبله ومن مات فيه من المؤمنين، كتب الله له براءةً من النار. ورُوي في أكل الرمان فيه، وفي ليلته فضلٌ كثيرٌ. ويكره السفر فيه ابتداءً. ويُستحب الاستكثار فيه من الصلاة على النبي ﷺ، فإن تمكّن من ذلك ألف مرة كان له ثوابٌ كثيرٌ.

ويُستحب عقيب الفجر يوم الجمعة أن يقرأ مائة مرة قل هو الله أحد. ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة، وأن يستغفر الله تعالى مائة مرة، ويقرأ سورة النساء، وسورة هود، والكهف، والصفات، والرحمن. ويقول إذا أراد الصلاة على النبي ﷺ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَصَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ. أو يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

ويُستحب أن يدعو بما تقدّم ذكره من الدعاء ليلة الجمعة، ويوم عرفة، وليلة عرفة: اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ أَوْ تَهَيَّأَ إِلَى آخِرِهِ. ويُستحب أن يدعو أيضاً بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَأَنْزَلْتُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسَكَّتِي فَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجِي مِنِّي لِعَمَلِي، وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَبْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي شَوْءٌ قَطُّ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَيْسَ أَرْجُو لآخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَلَا لِيَوْمٍ فَقْرِي يَوْمَ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِذَنبِي سِوَاكَ.

روي عن النبي ﷺ أن الخير والشر يُضاعفان يوم الجمعة فينبغي للإنسان أن يستكثر من الخير ويتجنب الشرّ والحجامة فيه مكروهة، وروي جوازها. ومن وكيد السنن فيه الغسل ووقته من بعد طلوع الفجر إلى الزوال وكلّما قارب الزوال، كان أفضل.

فإذا أردت الغسل، فقل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ،

في أعمال يوم الجمعة

وَأَجْعَلْنِي مِنَ الْمُطَهَّرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ويُستحب أن يقصّ أظفاره ويقول عند ذلك: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ويأخذ من شاربته، ويقول: بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمِلَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وينبغي أن يمسّ شيئاً من الطيب جسده، ويلبس أظھر ثيابه، فإذا تهيأ للخروج إلى الصلاة قال: اَللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّ أَوْ أَعْدَّ أَوْ اسْتَعَدَّ لِرَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَتَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهَيَّيْتُ وَتَعَبَّيْتُ وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجُودِكَ وَتَوَافِلِكَ وَفَوَاضِلِكَ وَعَطَايَاكَ، وَقَدْ عَدَوْتُ إِلَى عِبْدٍ مِنْ أَعْبَادِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَتُّبِّ بِهِ قَدَمْتُهُ وَلَا أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمَخْلُوقٍ أَملُنُهُ، وَلَكِنِّي أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَإِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا توجه إلى المسجد فالأفضل أن يكون ماشياً فإذا أراد دخول المسجد استقبل القبلة، وقال: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اَللّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ وَأَعْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَأَجْعَلْنِي مِنْ زُورَارِكَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمَمَّنْ يَنَاجِيكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، وَأَذْخِرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ.

ثم أدخل وقل: اَللّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ وَأَعْلِقْ عَنِّي بَابَ سَخَطِكَ وَبَابَ كُلِّ مَعْصِيَةٍ هِيَ لَكَ، اَللّهُمَّ اعْطِنِي فِي مَقَامِي هَذَا جَمِيعَ مَا أُعْطِيتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنَ الْخَيْرِ وَأَصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا صَرَفْتَهُ عَنْهُمْ مِنَ الْأَسْوَءِ وَالْمَكَارِهِ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ

الكَافِرِينَ. اَللّٰهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَاَرْزُقْنِي نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ وَبَثْنِي عَلَى اَمْرِهِمْ وَصِلْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَاَحْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ اَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ اَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَاَمْنَعُهُمْ اَنْ يُوْصَلَ اِلَيْهِمْ بِشَوْءٍ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ زَائِرُكَ فِي بَيْتِكَ وَعَلَى كُلِّ مَا نِيَّ حَقَّ لِمَنْ اَتَاهُ وَرَارَهُ، وَاَنْتَ اَكْرَمُ مَا نِيَّ وَخَيْرُ مَزُوْرٍ وَخَيْرُ مَنْ طَلَبْتَ اِلَيْهِ الْحَاجَاتِ، وَاَسْأَلُكَ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ بِرَحْمَتِكَ اَلْتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِحَقِّ الْوَلَايَةِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاَلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِفِكَاكَ رَقِيْبِي مِنَ النَّارِ.

فاذا اتيت مصلاّك، واستقبلت القبلة فقل: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُقَدِّمُ اِلَيْكَ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَاَهْلَ بَيْتِهِ الْاَوْصِيَاءَ الْمَرْضِيِّينَ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِيْ وَاَتُوْجَّهُ بِهِمْ اِلَيْكَ فَاجْعَلْنِيْ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيْهًا فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِيْ بِهِمْ مَقْبُوْلَةً وَدُعَائِيْ بِهِمْ مُسْتَجَابًا وَذَنْبِيْ بِهِمْ مَغْفُوْرًا وَرِزْقِيْ بِهِمْ مَبْسُوْطًا، وَاَنْظُرْ اِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ نَظْرَةً اَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ وَالْاِيْمَانَ ثُمَّ لَا تَصْرِفْهُ عَنِّيْ اِلَّا بِمَغْفِرَتِكَ وَتَوْبَتِكَ، رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ. اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَرِضَاكَ طَلَبْتُ وَتَوَابِكَ اَبْتَغَيْتُ وَبِكَ اَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. اَللّٰهُمَّ اَقْبِلْ اِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ وَاَقْبِلْ اِلَيْكَ بِقَلْبِيْ، اَللّٰهُمَّ اَعِنِّيْ عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ جَعَلَنِيْ مِمَّنْ يُنَاجِيْهِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِيْ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِيْ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِيْ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ اَبْتَلَيْتَنِيْ. اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِيْ وَتَقَبَّلْ دُعَائِيْ وَاغْفِرْ لِيْ وَاَرْحَمْنِيْ وَتُبْ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ.

ويستحبّ زيارة النّبِيِّ والْاَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ في يوم الجمعة. وروي عن الصادق جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَبْرَ الْحُجَّجِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ فِي بَلَدِهِ، فَلْيَغْتَسِلْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَلْيَلْبَسْ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ، وَلْيَخْرُجْ إِلَى فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ يَصَلِّيْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيْهِنَّ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ.

فإذا تشهد، وسلّم، فليقم مستقبل القبلة، وليقل: السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضَى وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرَى وَالسَّيِّدَةُ الرَّهْزَاءُ وَالسَّبْطَانِ الْمُتَجَبَّانِ وَالْأَوْلَادُ وَالْأَعْلَامُ وَالْأُمَنَاءُ الْمُتَجَبُّونَ الْمُسْتَحْزَنُونَ، جِثْتُ أَنْفِطَاعاً إِلَيْكُمْ، وَإِلَى آبَائِكُمْ وَوَلَدِكُمْ الْخَلْفِ عَلَى بَرَكَهٍ حَقٍّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي لَمِنَ الْقَائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقَرَّرٌ بِرَجْعَتِكُمْ لَا أَنْكُرُ لِلَّهِ قُدْرَةً وَلَا أَزْعِمُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَالسّلامُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَالسّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وفي رواية أخرى أفعل ذلك على سطح دارك.

ويستحب زيارة أبي عبد الله الحسين بن عليٍّ عليه السلام مثل ذلك بعد أن يغتسل ويعلو سطح داره أو في مفازة من الأرض ويومئ إليه بالسلام ويقول: السّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَأَبْنَ سَيِّدِي السّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَأَبْنَ مَوْلَايَ يَا قَتِيلَ ابْنِ الْقَتِيلِ الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ السّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنَا زَائِرُكَ يَا بِنَ رَسُولِ اللَّهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي، وَإِنْ لَمْ أَزُرْكَ بِنَفْسِي وَالْمُشَاهِدَةَ لِقُبَّتِكَ، السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَوَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، وَوَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَوَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، أَنَا يَا سَيِّدِي مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، عَلَيْكَ سَلامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي فَكُنْ يَا سَيِّدِي شَفِيعِي لِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي، وَأَنَا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ.

ثم تتحول إلى يسارك قليلاً، وتحول وجهك إلى قبر علي بن الحسين، فهو عند رجل أبيه عليه السلام، وتسلم عليه بمثل ذلك، ثم أدع الله بما أحببت من أمر دينك ودنياك، وصل أربع ركعات صلاة الزيارة أو ست ركعات أو ثماني ركعات وهو أفضلها، وأقله ركعتان.

ثم تستقبل نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام، فتقول: أَنَا مُودُّعُكَ يَا مَوْلَايَ وَأَبْنَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَأَبْنَ سَيِّدِي، وَمُودُّعُكَ يَا سَيِّدِي وَأَبْنَ سَيِّدِي يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، وَمُودُّعُكُمْ يَا سَادَاتِي يَا مَعْشَرَ الشَّهَدَاءِ، فَعَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ

الصلوات المستحبة فعلها في هذا اليوم المرغب فيها:

صلاة النبي ﷺ: هما ركعتان تقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وإنَّا أنزلناه خمس عشرة مرة وأنت قائم وخمس عشرة مرة في الركوع، وخمس عشرة مرة إذا استويت قائماً، وخمس عشرة مرة إذا سجدت، وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من السجود، وخمس عشرة مرة في السجدة الثانية، وخمس عشرة مرة إذا رفعت رأسك من السجدة الثانية، ثم تقوم فتصلي أيضاً ركعة أخرى، كما صليت الركعة الأولى، فإذا سلمت، عقب بما أردت، وأنصرفت، وليس بينك وبين الله تعالى ذنب إلا غفره لك.

الدعاء عقيب هذه الصلاة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَتَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ^(١) وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اَللّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(٢) فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ

(١) النسخ هنا مختلفة ففي بعضها هنا زيادة: وَلِلَّهِ الْمُلْكُ وَالْحَمْدُ. وفي بعضها زيادة: يحيي ويميت وهو حي لا يموت.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: ومن فيهن.

الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَإِنِّجَارُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ. اَللّٰهُمَّ لَكَ اَسْلَمْتُ
وَبِكَ اَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اَغْفِرْ
لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ كَرِيمٌ رَوْفٌ رَحِيمٌ.

صلاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

رُوِيَ عن الصادق عليه السلام أنه قال: من صلى منكم أربع ركعات صلاة أمير
المؤمنين عليه السلام، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وقُضِيَتْ حَوَائِجُهُ يقرأ في كل ركعة
الحمد مرة، وخمسين مرة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء وهو
تسبيحه عليه السلام : سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ
لَا أَضْمِخَلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا أَنْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ،
سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا
هَكَذَا غَيْرُهُ.

ويدعو بعد ذلك، فيقول: يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا أَرْحَمَ عَبْدِكَ يَا
الله نَفْسِي نَفْسِي، أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ إِلَهِي بِكَيْفُونِكَ يَا أَمْلَاهُ يَا
رَحْمَانَاهُ يَا غِيَاثَاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لَهُ، يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ يَا مُجْرِي الدَّمِ فِي عُرْوِي
عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا رَبَّاهُ عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِنَاءَ عَنِ
نَفْسِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا أَحِذُ مِنْ أَصَانِعُهُ، تَقَطَّعَتْ أَشْيَابُ الْحَدَائِعِ
عَنِّي، وَأَضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّي، أَفَرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْمَقَامَ يَا
إِلَهِي بَعْلَمَكَ كَانَ هَذَا كُلُّهُ، فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعُ بِي وَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي
أَتَقُولُ نَعَمْ؟ أَمْ تَقُولُ لَا؟ فَإِنْ قُلْتَ لَا، فَيَا وَيْلِي يَا وَيْلِي يَا وَيْلِي، يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي، يَا
شِفَوْتِي يَا شِفَوْتِي، يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي إِلَى مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ مَاذَا أَوْ إِلَى أَيِّ
شَيْءٍ أَلْبَأُ وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حِينَ تَرْفُضُنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَإِنْ قُلْتَ

نَعَمْ كَمَا الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ وَأَنَا الْمَسْعُودُ فَطُوبَى لِي وَأَنَا الْمَرْحُومُ، يَا مُتَرَحِّمُ يَا مُتَرَتِّفُ يَا مُتَعَطِّفُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا مُتَمَلِّكُ يَا مُقْسِطُ لَا عَمَلَ لِي مَعَ نَجَاحِ حَاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكُونِ غَيْبِكَ وَأَسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ وَبِكَ وَبِهِ، فَإِنَّهُ أَجَلٌ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ لَا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا، وَلَا أَجِدُ أَعْوَدَ مِنْكَ يَا كَيُونُ يَا مُكُونُ يَا مَنْ عَرَفَنِي نَفْسُهُ يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ يَا مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ يَا مَدْعُوُ يَا مَسْئُولُ يَا مَطْلُوبُ إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصَيْتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا وَلَمْ أُطِيعَكَ فِيهَا وَلَوْ أُطِيعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُفْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ يَا مُتَرَحِّمُ لِي أَعِزَّنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الإِحَاطَةِ بِي، اَللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيٍّ وَلِيِّي وَبِالْأَيِّمَةِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ وَأَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَمِّعْ حَوَائِجَنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ثم قال عَلَيْهِمُ السَّلَامُ من صلى بهذه الصلاة، ودعا بهذا الدعاء أنفثل ولم يبقَ بينه وبين الله تعالى ذنبٌ إلا غفره له .

دعاء آخر عقيهما: الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بِغَيْرِ مَنْصَبَةٍ الْمَوْصُوفِ بِغَيْرِ غَايَةٍ الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ بِغَيْرِ شِبْهِ وَلَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَفْنَى خَزَائِنُهُ وَلَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ مَعَهُ، ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ الْبَهْجَةُ وَالْجَمَالَ وَتَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي يَرَى أَثَرَ النَّمَلَةِ فِي الصَّفَا، وَيَسْمَعُ وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ، سُبْحَانَهُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَبْلُومُ لَا يَنَامُ وَمَلِكُ لَا يَضَامُ وَعَزِيزٌ لَا يُرَامُ وَبَصِيرٌ لَا يَرْتَابُ وَسَمِيعٌ لَا يَتَكَلَّفُ وَمُخْتَجِبٌ لَا يُرَى وَصَمَدٌ لَا يَطْعَمُ وَحَيٌّ لَا يَمُوتُ .

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَطْفَأَتْ بِهِ كُلَّ نُورٍ وَهُوَ حَيٌّ خَلَقْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ عَرْشَكَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ

العظيم، وأَسْأَلُكَ بِنُورِ أَسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ نُورَ حِجَابِكَ النُّورِ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي تَضَعُضَعُ بِهِ سَكَانَ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَأَسْتَقَرُّ بِهِ عَرْشُكَ وَتَطْوِي بِهِ سَمَاءَكَ وَتَبْدُلُ بِهِ أَرْضَكَ وَتُقِيمُ بِهِ الْقِيَامَةَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَقْضِي بِهِ مَا تَشَاءُ بِذَلِكَ الْاسْمِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ مَعَ نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ تُقْضِي بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَنُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ فِي نُورٍ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي تَذْهَبُ بِهِ بِالظُّلَمِ وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى جَبْهَةِ إِسْرَافِيلَ وَقُوَّةَ ذَلِكَ الْاسْمِ الَّذِي يَنْفُخُ إِسْرَافِيلُ فِي الصُّورِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى رَاحَةِ رِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَّةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ الْمَكْتُوبِ فِي كُنْهِ حُجُبِكَ الْمَحْزُونِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ عَلَى سِدْرَةِ الْمُتَنَهَّى، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ السَّرَائِرِ، وَأَدْعُوكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ النُّورُ التَّامُّ الْبَارُّ الرَّحِيمُ الْمُعِيدُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ بِدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَنُورُهُنَّ وَقَوَائِمُهُنَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَتَّى نَمَانُ نُورِ النُّورِ دَائِمٌ قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقُدُّوسُ الْقَيُّومُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ فَرْدٌ وَتَرٌّ حَقٌّ قَدِيمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى عَلَى الْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكَّا وَخَرَّ مُوسَى صَبِقًا فَمَنْنْتَ بِهِ عَلَيْهِ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ بِذَلِكَ الْاسْمِ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى عَرْشِكَ وَأَسْتَقَرُّ بِذَلِكَ الْاسْمِ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسٌ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ قُدُّوسٌ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَّى بِهِ عَلَى ظِلِّ الْمَاءِ كَمَا يُمَشَّى بِهِ عَلَى جَدِّ الْأَرْضِ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْفَلَكَ فَجَعَلْتَهُ مَعَالِمَ شَمْسِكَ وَقَمَرِكَ وَكَتَبْتَ أَسْمَكَ عَلَيْهِ، وَبِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَالُّ فَتُجِيبُ، فَإِنَّا أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَقَمْتَ بِهِ عَرْشَكَ وَكُرْسِيَّكَ فِي الْهَوَاءِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْفِرْدَوْسَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ وَبِأَنَّكَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي دَارِ السَّلَامِ، وَبِاسْمِكَ يَا اللَّهُ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ الْمُصْطَفَى الَّذِي أَصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ يَا اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ وَبِإِسْمِكَ وَبِإِسْمِكَ وَبِإِسْمِكَ

وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي يُنْشَى بِهِ فِي الظُّلَمِ وَيُنْشَى بِهِ فِي أَبْرَاجِ السَّمَاءِ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى حِجَابِ عَرْشِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ الْمَكْنُونِ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْبَرِ الْأَعْظَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَى عَنْهُ دَعَاكَ بِهِ وَتُجِيبُ دَعْوَتَهُ، وَلَا تَحْرِمُ سَائِلَكَ بِهِ بِذَلِكَ الْاسْمِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَصْغَرُ حَرْفٍ مِنْهُ أَكْبَرُ مِنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْجِبَالِ وَكُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَصْطَفَيْتَهُ مِنْ عِلْمِكَ لِنَفْسِكَ وَأَسْتَأْذِنُكَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ دَعَاكَ بِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ فَأَجَبْتَهُ بِذَلِكَ الْاسْمِ أَذْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ فَاسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُهُمْ وَحَمَلَتْهُمْ عَرْشَكَ بِذَلِكَ الْاسْمِ يَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا حَامِلُ عَرْشِكَ وَلَا كُرْسِيُّكَ إِلَّا مَنْ عَلَّمْتَهُ ذَلِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَفْضِ حَاجَتِي، وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ الْوَاسِعِ وَالصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَعَسِيرَتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ بِقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ قُدْرَةٍ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِاسِطِ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ وَقَاسِمِ الرِّزْقِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَالِقِ لِمَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْغُيُوبِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمَائِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ بَلَاءَاتِهِ عَلَى خَلْقِهِ بِقُدْرَتِهِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْأَوَّلُ كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَأَنْفَذَ كُلَّ شَيْءٍ بِصَرِّهِ وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ إِلَهِ الْقُدُّوسِ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ وَكُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ

بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُ الْخَلَائِقُ تَسْبِيحَهُمْ إِلَهِي عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَهَدَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَدَعَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى جَلَالِكَ وَجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظَمَ مُلْكِكَ وَتَعَظِيمَ سُلْطَانِكَ وَقَدِيمَ أَرْزَلِيَّتِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ، لَكَ الشَّاءُ بِجَمِيعِ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ يُشَى بِهِ عَلَيْكَ مِنَ الْمَحَامِدِ وَالشَّاءِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو نُورُ كُلِّ نُورٍ وَهَادِي كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ أَهْلِ الْكِبَرِيَاءِ وَأَهْلِ التَّعَظِيمِ وَالشَّاءِ الْحَسَنِ، تَبَارَكْتَ إِلَهِي وَأَسْتَوَيْتَ عَلَى كُرْسِيِّ الْعِزِّ وَعَلِمْتَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَمَا فَوْقَهُ وَمَا عَلَيْهِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَمَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِكَ، سُبْحَانَكَ مَا أَحْسَنَ بِلَاءَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ مَا أَظْهَرَ نِعْمَاءَكَ وَلَكَ الشُّكْرُ مَا أَكْبَرَ عَظَمَتَكَ، إِلَهِي أَغْفِرْ لِلْمُذْنِبِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَتَجَاوَزْ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَإِنَّهُمْ قَصَرُوا وَلَمْ يَعْلَمُوا وَصَمِنُوا لَكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَمْ يَقُوا وَاتَّكَلُوا عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ فَتَنَحُّ الْخَيْرَاتِ إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ وَأَنَّكَ دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي وَأَرْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا طَيِّبًا هَنِيئًا مَرِيئًا سَرِيعًا حَلَالًا إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

صلاة أخرى له ﷺ: تُصَلِّي يوم الجمعة، فأول ما تبدأ به أن تقول عند وضوئِكَ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ وَأَكْرَمِ الْأَسْمَاءِ وَأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ الْقَاهِرِ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْبَى قَلْبِي بِالْإِيمَانِ وَرَزَقَنِي الْإِسْلَامَ، اَللَّهُمَّ ثَبِّ عَلَيَّ وَطْهَرْنِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى فِي عَافِيَةٍ فِي عَافِيَةٍ أَمْرِي جَمِيعِهِ وَأَرْنِي كُلَّ الَّذِي أَحِبُّ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ أَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ

ثم أمض إلى المسجد، وقل حين تدخله قبل أن تستفتح الصلاة: يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مِنْ شَأْنِكَ شَأْنًا حَاجَتِي، وَأَقْضِ فِي شَأْنِكَ لِي حَاجَتِي وَحَاجَتِي إِلَيْكَ اَللَّهُمَّ الْعِنَقُ مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ.

ثُمَّ أَجْعَلْ رَاحَتِكَ مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ، وَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ مُقَدَّسًا مُعَظَّمًا مُوقَّرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ^(١) وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْحَمْدُ وَالشَّانُ وَالْتَقْدِيسُ وَالْمَجْدُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ، اللَّهُ أَكْبَرُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي تَكْبِيرِي، بَلْ مُخْلِصًا أَقُولُ وَبِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَعُوذُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

وَأَمِكنْ قَدَمَيْكَ مِنَ الْأَرْضِ وَالصِّقْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، وَإِيَّاكَ وَالْإِنْفَاتِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ وَأَقْرَأْ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْم تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ بغير ذلك من القرآن مِمَّا تيسَّرَ، وَأَقْرَأْ فِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ يَسْ، وَفِي الثَّلَاثَةِ حَمْدَ الدَّخَانِ، وَفِي الرَّابِعَةِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ بغير ذلك من القرآن فَمَا تيسَّرَ مِنْهُ.

فَإِذَا قَضَيْتَ الْقِرَاءَةَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى، فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ وَأَنْتَ قَائِمٌ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَالرَّمْلِ وَالْقَطْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الطَّيِّبَاتِ النَّامَاتِ الْمُبَارَكَاتِ.

ثُمَّ أَرْفَعْ يَدَيْكَ حِذَاءَ مَنْكَبَيْكَ، ثُمَّ كَبِّرْ وَأَرْكَعْ فَقُلْهُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ أَرْفَعْ رَأْسَكَ مِنْ رُكُوعِكَ فَقُلْهُ وَأَنْتَ قَائِمٌ عَشْرًا، ثُمَّ كَبِّرْ وَأَسْجُدْ، وَقُلْ هَذَا الْكَلَامَ وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ أَرْفَعْ رَأْسَكَ مِنْ سَجُودِكَ فَقُلْ وَأَنْتَ جَالِسٌ عَشْرًا، ثُمَّ أَسْجُدِ الثَّانِيَةَ فَقُلْ فِي سَجُودِكَ عَشْرًا، ثُمَّ أَنْهَضْ إِلَى الثَّانِيَةِ فَقُلْهُ قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَ عَشْرًا، ثُمَّ تَصْنَعْ كَمَا صَنَعْتَ فِي الْأَوَّلَةِ تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَلِيَكُنْ تَشْهَدُكَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَالْآخِرَتَيْنِ.

وَتَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِصَلَاتِي مُخْلِصًا لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ،

(١) فِي نَسْخَةٍ ثَانِيَةِ زِيَادَةٍ: صَاحِبَةٌ وَلَا.

سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ، التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَوَاتُ لله، اَللّهُمَّ اجْعَلْهَا صَلَاةً طَاهِرَةً مِنَ الرِّبَاِ وَاَجْعَلْهَا زَاكِيَةً لِي عِنْدَكَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاَلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى جَمِيعِ اَنْبِيَائِكَ، وَاَخْصُصْ مُحَمَّدًا وَاَلَّ مُحَمَّدٍ مِنْ صَلَوَاتِكَ بِاَفْضَلِهَا، وَسَلِّمْ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَاَخْصُصْ جَبْرِيْلَ وَمِيكَائِيْلَ وَاِسْرَافِيْلَ مِنْ سَلَامِكَ بِاَنْمَاءِهِ، ثُمَّ سَلِّمْ وَصَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَاَخْصُصْ اَوْلِيَائَكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ سَلَامِكَ بِاَذْوَمِهِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ وَعَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ مَعَهُمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم سَلِّمْ، وقل بعد التسليم: اَللّهُمَّ اِنِّي اُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَاُشْهِدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ رَبِّي وَاَنَّ رَسُوْلَكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّم نَبِيٌّ وَاَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ لَهُ دِيْنِي وَاَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي اَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ اِمَامِي، وَاُشْهِدُ اَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ وَاَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ وَاَنَّ عَطَاءَكَ عَدْلٌ وَاَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ وَاَنَّ نَارَكَ حَقٌّ وَاَنَّكَ تُمِيتُ الْاَحْيَاءَ وَتُحْيِي الْمَوْتَى وَاَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ وَاَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيْهِ لَا تُغَادِرُ مِنْهُمْ اَحَدًا وَاَنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيْعَادَ اَللّهُمَّ اِنِّي اُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا فَاُشْهِدْ لِي يَا رَبِّ فَاِنَّكَ اَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ لَا غَيْرُكَ، وَاَنْتَ مَوْلَايَ الَّذِي بِاَنْعَمِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا لَا تُغَادِرُ لِي ذَنْبًا وَلَا اَزْكِبْ بِعَوْنِكَ لِي بَعْدَهَا مَحْرَمًا وَعَافِنِي مُعَافَاةً لَا يَبْلُوْى بَعْدَهَا اَبَدًا.

اَللّهُمَّ وَاَهْدِنِي هُدًى لَا اَضِلُّ بَعْدَهُ اَبَدًا وَاَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَاَجْعَلْهُ حُجَّةً لِي وَلَا تَجْعَلْهُ حُجَّةً عَلَيَّ وَاَرْزُقْنِي حَلَالًا مُبْلَغًا وَرَضْنِي بِهِ وَتُبَّ عَلَيَّ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ اَهْدِنِي وَاَرْحَمْنِي مِنَ النَّارِ، وَاَهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيْهِ مِنَ الْحَقِّ بِاِذْنِكَ اِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ، وَاَعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ، وَاَبْلُغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّم عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيْرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً وَسَلَامًا اَمِيْنًا اَمِيْنًا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ

صلاة الطاهرة فاطمة عليها السلام:

هما ركعتان تقرأ في الأولى الحمد، ومائة مرة إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وفي

الثانية الحمد، ومائة مرة قل هو الله أحد، فإذا سلمت سبحت تسبيح الزهراء عليها السلام.
ثم تقول: سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِغِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ
ذِي الْمُلْكِ الْفَاحِشِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْبَهْجَةُ وَالْجَمَالُ^(١)، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى
بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي
الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

وينبغي لمن صلى هذه الصلاة وفرغ من التسبيح أن يكشف ركبتيه وذراعيه،
ويباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز يحجز بينه وبينها، ويدعو، ويسأل حاجته
وما شاء من الدعاء، ويقول وهو ساجد: يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ رَبٌّ يُدْعَى يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ
إِلَهٌ يُخْشَى يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ
يُرْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغْشَى يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا
وَعَلَى كَثْرَةِ الدُّنُوبِ إِلَّا عَفْوًا وَصَفْحًا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا
وَكَذَا.

صلاة أخرى لها عليها السلام تصلى للأمر المخوف:

روى إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للأمر المخوف
العظيم تصلي ركعتين، وهي التي كانت الزهراء عليها السلام تصليها، تقرأ في الأولى
الحمد، وقل هو الله أحد خمسين مرة، وفي الثانية مثل ذلك، فإذا سلمت صليت على
النبي صلى الله عليه وآله. ثم ترفع يديك، وتقول: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتُوْجِّهْ بِهِمْ اِلَيْكَ وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِحَقِّهِمْ
الْعَظِيْمِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيْمٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى
وَكَلِمَاتِكَ النَّامَاتِ الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَمَرْتَ
إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي
بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيْمَ فَكَانَتْ، وَبِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وَأَشْرَفَهَا عِنْدَكَ وَأَعْظَمَهَا لَدَيْكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: والجلال.

وَأَسْرِعَهَا إِجَابَةً وَأَنْجَحَهَا طَلِبَةً وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَتَصَدَّقُ مِنْكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَسْتَمْنِحُكَ وَأَنْضِرُكَ إِلَيْكَ وَأَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَخْشَعُ لَكَ وَأُقِرُّ لَكَ بِسُوءِ صَنِيعَتِي وَأَتَمَلَّقُكَ وَأُلِحُّ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكَتَبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَيَّ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَإِنَّ فِيهَا أَسْمَكَ الْأَعْظَمَ وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَجْعَلَ فَرَجِي مَقْرُونًا بِفَرَجِهِمْ وَتَبْدَأَ بِهِمْ فِيهِ، وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَتَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَهَذِهِ اللَّيْلَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي وَأَمْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَدْ مَسَّنِيَ الْفَقْرُ وَتَأَلَّيْتُ الضَّرَّ وَشَمِلَتْنِي الْخِصَاصَةُ وَالْجَائِنِي الْحَاجَةُ وَتَوَسَّسْتُ بِالذَّلَّةِ وَغَلَبَتْنِي الْمَسْكِنَةُ وَحَقَّتْ عَلَيَّ الْكَلِمَةُ وَأَحَاطَتْ بِي الْخَطِيئَةُ وَهَذَا الْوَقْتُ الَّذِي وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمْسَحْ مَا بِي بِيَمِينِكَ الشَّافِيَةِ وَأَنْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ الرَّاحِمَةِ وَأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الَّذِي إِذَا أَقْبَلْتَ بِهِ عَلَيَّ أَسِيرَ فَكُتْنِكَ وَعَلَيَّ صَلَّاهُ هَدَيْتَهُ وَعَلَيَّ حَانِئَ أَذْيَتِهِ وَعَلَيَّ فَقِيرَ أَعْيَتِهِ وَعَلَيَّ ضَعِيفَ قُوَّتِهِ وَعَلَيَّ خَائِفَ أَمْنَتِهِ وَلَا تُخْلِنِي لِقَاءَ لِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ وَحَيْثُ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَأَخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ بِالْإِسْمِ الَّذِي بِهِ تُقْضَى حَاجَةُ كُلِّ طَالِبٍ بِدَعْوِهِ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ فَلَا شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَتُسَمِّعَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ صَوْنِي لِشَفَعَتِي لِي إِلَيْكَ وَتُسَفِّعَهُمْ فِيَّ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا يَا كَرِيمُ.

صلاة جعفر الطيار

وقد تسمى صلاة الحبوّة، وهي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، هذه الصلاة أربع ركعات، بتشهدين وتسليمتين والقراءة في الأولى الحمد، وإذا زُلزِلَتْ، وفي الثانية الحمد والعاديات، وفي الثالثة الحمد، وإذا جاء نصرُ الله، وفي الرابعة الحمد، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فإذا فرغ من القراءة في الركعة الأولى قال خمس عشرة مرة قبل أن يركع: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، ثم ليركع ويقول في ركوعه مثل ذلك عشر مرّات، ثم ليرفع رأسه من الرّكوع ويقول مثل ذلك عشر مرّات، ثم ليسجد ويقول في سجوده عشر مرّات ثم يرفع رأسه ويجلس ويقول مثل ذلك عشر مرّات، ثم يعود إلى السجدة الثانية، ويقول مثل ذلك عشر مرّات، ثم يرفع رأسه، ويجلس ويقول مثل ذلك عشر مرّات، ثم يقوم إلى الثانية فيصلّي الثانية مثل ذلك، ثم يتشهد ويسلم ثم يقوم، فيصلّي ركعتين أخريين على هذا الترتيب.

فإذا كان في آخر سجدة من الرّكعة الرابعة قال بعد التّسبيح: سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَالْوَقَارُ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْفَضْلِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُوَّةِ وَالطَّوْلِ. اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

وفي رواية أخرى تقول في هذه السجدة: سُبْحَانَ اللهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، سُبْحَانَ اللهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَالْوَقَارُ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَظَّمَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالطَّوْلِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْأَمْرِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ

السَّمَاءِ بِأَكْنَافِهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتَ لَهُ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتَ لَهُ الطُّيُورُ فِي أَوْكَارِهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتَ لَهُ السَّبَاعُ فِي إِكَامِهَا^(١)، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتَ لَهُ حَيَاتَانُ الْبَحْرِ وَهَوَائِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا ذَا النِّعَمَةِ وَالطُّوْلِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالْكَرَمِ، أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْلَى، وَبِكَلِمَاتِكَ النَّامَاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

فإذا فرغت من الصلاة، عقبته بعدها، وسبحت تسبيح الزَّهراء عليها السلام، ثم تدعو بهذا الدعاء: يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللَّغَاثُ وَلَا تَنْشَابُهُ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا مَنْ لَا يَسْغُلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا مُخَيِّمَ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا رَازِقَ الْجَنِينِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ وَرَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَجَابِرَ الْعِظَمِ الْكَاسِرِ يَا مُذْرِكَ الْهَارِبِينَ وَيَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضُّمِيرِ وَمَا تُكِنُّ الصُّدُورُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّادَاتِ وَإِلَهَ الْإِلَهِةِ وَجَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَمَلِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا مُجَرِّيَ الْمَاءِ فِي النَّبَاتِ يَا مُكَوِّنَ طَعْمِ الثَّمَارِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ وَلَا تَقُومُ لَهُ أَرْضٌ وَلَا سَمَاءٌ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَّقْتَهُ مِنْ عَظْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي شَقَّقْتَهَا مِنْ كِبَرِيَايِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبَرِيَايِكَ الَّتِي شَقَّقْتَهَا مِنْ كِبَرِيَايِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبَرِيَايِكَ الَّتِي أَشَقَّقْتَهَا مِنْ جُودِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ الَّذِي شَقَّقْتَهُ مِنْ عِزِّكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِي شَقَّقْتَهُ مِنْ كَرَمِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ الَّذِي شَقَّقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي شَقَّقْتَهَا مِنْ رَأْفَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي شَقَّقْتَهَا مِنْ حِلْمِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحِلْمِكَ الَّذِي شَقَّقْتَهُ مِنْ لُطْفِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِلُطْفِكَ الَّذِي شَقَّقْتَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُهِمِّمِ الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ عَلَى مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ، يَا مَنْ

(١) مفردا أكمة: تل، أو موضع يكون أشد ارتفاعاً مما حوله.

سَمَكَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَأَقَامَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ سَنَدٍ وَخَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بِهِ إِلَيْهِمْ إِلَّا
إِفَاضَةً لِإِحْسَانِهِ وَرِعْمَهُ وَإِبَانَةً لِحُكْمَتِهِ وَإِظْهَاراً لِقُدْرَتِهِ، أَشْهَدُ يَا سَيِّدِي أَنَّكَ لَمْ تَأْسُ
بِبَادِعِهِمْ لِأَجْلِ وَخْشَةٍ لَتَفْرُدَكَ، وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِغَيْرِكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ، أَسْأَلُكَ بِغَنَاكَ
عَنْ خَلْقِكَ وَبِحَاجَتِهِمْ إِلَيْكَ وَفَقْرِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ إِلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَيِّمَةَ الرَّاشِدِينَ وَأَنْ تَجْعَلَ لِعَبْدِكَ الدَّلِيلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ أَمْرِهِ
فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْزُقْنِي الْخَوْفَ مِنْكَ وَالْخَشْيَةَ أَبَامَ حَيَاتِي،
سَيِّدِي أَرْحَمَ عَبْدَكَ الْأَسِيرَ بَيْنَ يَدَيْكَ سَيِّدِي أَرْحَمَ عَبْدَكَ الْمُزْتَهَنَ بِعَمَلِهِ، يَا سَيِّدِي أَنْقِذْ
عَبْدَكَ الْغَرِيقَ فِي بَحْرِ الْخَطَايَا يَا سَيِّدِي أَرْحَمَ عَبْدَكَ الْمُقَرَّبَ بِذَنْبِهِ وَجُزْأَتِهِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي
الْوَيْلُ قَدْ حَلَّ بِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي يَا سَيِّدِي هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، هَذَا
مَقَامُ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، هَذَا مَقَامُ الْفَقِيرِ الْبَائِسِ الْحَقِيرِ الْمُحْتَاجِ إِلَى مَلِكٍ كَرِيمٍ، يَا
وَيْلَتِي مَا أَغْفَلَنِي عَنْ مَا يُرَادُ بِي يَا سَيِّدِي هَذَا مَقَامُ الْمُذْنِبِ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ
عُقُوبَتِكَ، هَذَا مَقَامُ مَنْ انْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَخَابَ رَجَاؤُهُ إِلَّا مِنْكَ، هَذَا مَقَامُ الْعَانِي
الْأَسِيرِ، هَذَا مَقَامُ الطَّرِيدِ الشَّرِيدِ يَا سَيِّدِي أَقْلِنِي عَثْرَتِي يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا سَيِّدِي
أَعْظِنِي سُؤْلِي يَا سَيِّدِي أَرْحَمَ بَدَنِي الضَّعِيفَ وَجِلْدِي الرَّقِيقَ الَّذِي لَا قُوَّةَ لَهُ عَلَى حَرِّ
النَّارِ يَا سَيِّدِي أَرْحَمْنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ أَبْنُ عَبْدِكَ أَبْنُ أَمَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَفِي قَبْضَتِكَ لَا طَاقَةَ
لِي بِالْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ سَيِّدِي وَكَيْفَ لِي بِالنَّجَاةِ وَلَا تُصَابُ إِلَّا لَدَيْكَ وَكَيْفَ لِي
بِالرَّحْمَةِ وَلَا تُصَابُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ، يَا إِلَهَ الْأَنْبِيَاءِ وَوَلِيَّ الْأَنْبِيَاءِ وَبَدِيعَ مَزِيدِ الْكَرَامَةِ إِلَيْكَ
قَصَدْتُ وَبِكَ أَتَزَلَّتْ حَاجَتِي وَإِلَيْكَ شَكَوْتُ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَبِكَ اسْتَعِثْتُ فَأَغْنِنِي
وَأَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّا أَجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا وَيْلَتِي أَيْنَ أَهْرُبُ مِمَّنِ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ
فِي قَبْضَتِهِ وَالنَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِهِ يَا سَيِّدِي مِنْكَ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً
إِلَيْكَ رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي حَاجَتِي إِلَيْكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي،
وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

سَيِّدِي قَدْ عَلِمْتُ وَأَيَّنْتُ أَنَّكَ إِلَهُ الْخَلْقِ وَالْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا سَمِيَّ لَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ، يَا سَيِّدِي أَنَا عَبْدُكَ مُقَرَّرٌ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَبِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِلَا مِثَالٍ وَلَا تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ، أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَبَاطِلُ كُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِكَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَحْشُرُ بِهِ الْمَوْتَى إِلَى الْمَحْشَرِ، يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُخَيِّي بِهِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعَافِيَنِي وَتُعْطِيَنِي وَتَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي، أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ، يَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالَصَّتِكَ وَصَفِيَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلَيَّ وَحَيْكَ وَمَوْضِعِ سِرِّكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَى عِبَادِكَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَتَوَرَّأَ اسْتِضَاءً بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَسَّرَ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَأَنْذَرَ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَبِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَبِكُلِّ حَالٍ مِنْ حَالَاتِهِ وَبِكُلِّ مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ وَتُعْطِيَهُ بِهَا الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ.

اَللَّهُمَّ شَرَّفْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ وَعَظِّمْ بُنْيَانَهُ وَأَعْلِلْ دَرَجَتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أَمْتِهِ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَأَرْفَعُهُ فِي الْفَضِيلَةِ إِلَى غَايَتِهَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَيْمَةَ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى أُمَمَانِكَ فِي خَلْقِكَ وَأَصْفِيَانِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَحُجَجِكَ فِي أَرْضِكَ وَمَنَارِكَ فِي بِلَادِكَ الصَّابِرِينَ عَلَى بَلَائِكَ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ الْمُوفِينَ بِوَعْدِكَ غَيْرَ شَاكِينَ فِيكَ وَلَا جَا حِدِينَ عِبَادَتِكَ وَأَوْلِيَانِكَ وَسَلَاتِلِ أَوْلِيَانِكَ وَخُزَّانِ عِلْمِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ مَفَاتِيحَ الْهُدَى وَتَوَرَّ الدُّجَى عَلَيْهِمْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مَنَارِكَ فِي عِبَادِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، اَللَّهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِرْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ وَشَقِّ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ وَأَنْصُرْهُ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ

مُحَمَّدٍ وَأَهْلٍ بَيْتِهِ بَعْدَ الدَّلِّ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ فَصَارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ مُشْرَدِينَ خَائِفِينَ غَيْرَ آمِنِينَ، لَقُوا فِي جَنْبِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ الْأَذَى وَالتَّكْذِيبَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا أَصَابَهُمْ فِيكَ رَاضِينَ بِذَلِكَ مُسْلِمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَمَا يَرِدُ إِلَيْهِمْ. اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَأَنْصُرْهُ وَأَنْصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذِي غُيِّرَ وَبُدِّلَ وَجَدَّدَ بِهِ مَا أُمْتَحَى مِنْهُ وَبُدِّلَ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأُولِي الْعِزِّ مِنَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ كَمَا دَعَوْتُكَ لِنَفْسِي لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ فَأَعْطِهِ جَمِيعَ أَهْلِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَجَمِيعَ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَرْضِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ وَأَهْلٍ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ، وَاكْفِهِمْ مَا أَهَمَّهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ أَجْزِهِمْ عَنَّا جَنَاتِكَ النَّعِيمِ وَأَجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر زيادة في آخر هذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَى وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَحَذَرَ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ وَعِزَّ أَهْلِ الْعِلْمِ وَفَقَهَ أَهْلِ الْوَرَعِ حَتَّى أَخَافَكَ اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَسْتَحِقُّ بِهِ كَرِيمَ كَرَامَتِكَ وَحَتَّى أَتَأَصِّحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفًا لَكَ وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبًّا لَكَ وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا بِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ، سُبْحَانَ خَالِقِ الثَّوَرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ فِي أُمُورِي كُلِّهَا بِمَا لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ وَلَا يَقِفُ عَلَيْهِ سِوَاكَ وَأَسْمَعْ نِدَائِي وَأَجِبْ دُعَائِي، وَأَجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّهُ عَلَيْكَ بِسِيرٍ وَهُوَ عِنْدِي عَظِيمٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

روى المفضل بن عمر قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام صلى صلاة جعفر، ورفع يديه، ودعا بهذا الدعاء: يَا رَبِّ يَا رَبَّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ. يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ. رَبِّ رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ. يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ. يَا حَيُّ يَا حَيُّ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ. يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ. يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ حَتَّى انْقَطَعَ النَّفْسُ. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سبع مرات. ثم قال: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ وَاَنْطِقُ بِالشَّكْرِ عَلَيْكَ وَاُمَجِّدُكَ وَلَا غَايَةَ لِمَدْحِكَ وَاُثْنِيْ عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغْ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَاُمَجِّدُكَ وَاَتَى لِحَلِيْقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ وَاَيُّ زَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوْحًا بِفَضْلِكَ مُؤْصُوْفًا بِمَجْدِكَ، عَوَادًا عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ، تَخَلَّفَ سُكَّانُ اَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوْفًا بِجُودِكَ جَوَادًا بِفَضْلِكَ عَوَادًا بِكَرَمِكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقال لي: يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمة، فصل هذه الصلاة وأدع بهذا الدعاء، وسأل حاجتك يقضي الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقة.

دعاء آخر بعد هذه الصلاة: سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَتَرَدَّى بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيْحُ إِلَّا لَهُ جَلَّ جَلَالُهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَخَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ وَأَنْ تَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُخْبِي الْمُبْدِي الْبَدِيعُ لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا عَفُوًّا يَا غَفُورًا يَا وَدُودًا يَا شَكُورًا أَنْتَ أَكْرَبُ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَأَرْحَمُ بِي مِنْ نَفْسِي وَمِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا كَرِيمًا يَا جَوَادًا.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ اَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَلَبِ نَائِلِكَ وَمَعْرِوْفِكَ وَرَجَاءِ رِفْدِكَ وَجَانِزَتِكَ وَعَظِيْمِ عَفْوِكَ وَقَدِيْمِ غُفْرَانِكَ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَرْزُقْنِيْهَا لِيْ فِيْ عِلِّيِّينَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّيْ وَاَجْعَلْ نَائِلَكَ وَمَعْرِوْفَكَ وَرَجَاءَكَ مَا اَرْجُو مِنْكَ فَكَأَنَّ رَقَبَتِيْ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَمَا جَمَعْتَ ^(١) مِنْ اَنْوَاعِ النَّعِيْمِ وَمِنْ حُسْنِ الْخَوْرِ الْعَيْنِ، وَاَجْعَلْ جَانِزَتِيْ مِنْكَ الْعِنَقَ مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانَ ذُنُوْبِيْ وَذُنُوْبِ وَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَجَمِيْعِ اِخْوَانِيْ وَاَخَوَاتِيْ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْاَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَاَنْ تَسْتَجِيْبَ دُعَائِيْ وَاَرْحَمَ صَرْخَتِيْ وَنِدَائِيْ وَلَا تَرُدَّنِيْ خَائِبًا خَاسِرًا، وَاَقْلِبْنِيْ مُنْجِحًا مُفْلِحًا مَرْحُومًا مُسْتَجَابًا دُعَائِيْ مَغْفُورًا لِيْ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا عَظِيْمَ يَا عَظِيْمَ يَا عَظِيْمَ قَدْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْكَ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا نَفَّاحًا بِالْخَيْرَاتِ يَا مُعْطِيَّ السُّؤْلَاتِ يَا فَكَأَنَّ الرَّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَفَكَ رَقَبَتِيْ مِنَ النَّارِ وَاَعْطِنِيْ سُوْلِيْ وَاسْتَجِبْ دُعَائِيْ وَاَرْحَمَ صَرْخَتِيْ وَتَضَرُّعِيْ وَنِدَائِيْ وَاَقْضِ لِيْ حَوَائِجِيْ كُلَّهَا لِدِينِيْ وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ مَا ذَكَرْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَذْكُرْ، وَاَجْعَلْ لِيْ فِيْ ذَلِكَ الْخَيْرَةَ وَلَا تَرُدَّنِيْ خَائِبًا خَاسِرًا وَاَقْلِبْنِيْ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِيْ دُعَائِيْ مَغْفُورًا لِيْ مَرْحُومًا يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

يَا مُحَمَّدُ يَا اَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُوْلَ اللهِ يَا عَلِيَّ ^(٢) يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ. اَنَا عَبْدُكُمَا وَمَوْلَاكُمَا غَيْرُ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ خَاضِعٌ ذَلِيْلٌ عَبْدٌ مُّقِرٌّ مُتَمَسِّكٌ بِحَبْلِكُمَا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوْبِيْ بِوَلَايَتِكُمَا، اُضْرِعْ اِلَى اللهِ تَعَالٰى بِكُمَا وَاَتَوْسَّلُ اِلَى اللهِ بِكُمَا وَاُقَدِّمُكُمَا بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِيْ اِلَى اللهِ جَلَّ وَعَزَّ فَاسْتَفْعَلْ لِيْ فِيْ فَكَأَنَّ رَقَبَتِيْ مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانَ ذُنُوْبِيْ وَاجَابَةَ دُعَائِيْ. اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ دُعَائِيْ وَاَغْفِرْ لِيْ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

(١) في نسخة ثانية زيادة: فيها.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: يا أبا الحسن.

دعاء آخر عقيبتها: يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَيَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَخْشَةٍ وَيَا ثِقَنِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا دَلِيلِي فِي الضَّلَالَةِ إِذَا انْقَطَعَتْ دِلَالَةُ الْإِدْلَاءِ فَإِنَّ دِلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ، وَلَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنِي فَوَقَّرْتَ، وَعَوَّدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ، وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجَزَلْتَ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ مِنِّي لِذَلِكَ بِفِعْلٍ وَلَكِنْ ابْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ، فَأَنْفَقْتُ رِزْقَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَتَقَوُّيْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ سَخَطِكَ وَأَنْفَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ وَلَمْ تَمْنَعْ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرَكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُذْتُ بِفَضْلِكَ وَأَظْهَرْتَ مِنِّي الْجَمِيلَ وَسَرَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ وَلَمْ يَمْنَعْنِي عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُذْتُ فِي مَعَاصِيكَ، فَأَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْمَعَاصِي، فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أَقْرَ لَهُ بِذَنْبٍ وَأَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ، لِكَرَمِكَ أَقَرُّتُ بِذَنْبِي، وَلِعِزَّتِكَ خَضَعْتُ بِذُلِّي، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي كَرَمِكَ بِإِقْرَارِي بِذَنْبِي وَعِزَّتِكَ وَخُضُوعِي بِذُلِّي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صلاة أخرى يوم الجمعة: روى حميد بن المثنى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان يوم الجمعة، فصلَّ ركعتين تقرأ في كلِّ ركعة ستين مرة سورة الإخلاص فإذا ركعت قلت: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ثلاث مرَّاتٍ، وإن شئت سبع مرَّاتٍ. فإذا سجدت قلت: سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخِيَالِي وَأَمَنَ بِكَ قُودِي وَأَبْوَاءُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ وَأَعْتَرَفُ لَكَ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نِقَمَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَبْلُغُ مِذْحَتَكَ وَلَا أَخْصِي نِعْمَتَكَ وَلَا الشُّكَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

قال: قلت: في أي ساعة أصليها من يوم الجمعة جعلت فداك؟ قال: إذا أرتفع النهار ما بينك وبين زوال الشمس، ثم قال: من فعلها فكأنما قرأ القرآن أربعين مرة.

أربع ركعات أخر وهي تُسمى الكاملة:

روى محمد بن زكريا الغلابي عن جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، وعن عتبة بن أبي الزبير، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلاة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب عشر مرّات، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ عشر مرّات، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ عشر مرّات، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عشر مرّات، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عشر مرّات، وآية الكرسيّ عشر مرّات، وفي رواية أخرى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَشَهِدَ اللهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فإذا فرغ من الصلاة اسْتَغْفَرَ اللهُ مائة مرّة، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مائة مرّة، ويصليّ على النبيّ ﷺ مائة مرّة، قال: من صلى هذه الصلاة، وقال هذا القول دفع الله عنه شرّ أهل السّماء، وشرّ أهل الأرض، تمام الخبر.

أربع ركعات أخر: روى أبو إسحاق عن الحارث، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد أن يُدرك فضل يوم الجمعة، فليصلّ قبل الظّهر أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب، وآية الكرسيّ خمس عشرة مرّة، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمس عشرة مرّة، فإذا فرغ من هذه الصلاة استغفر الله سبعين مرّة، ويقول: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ ^(١) خمس عشرة ^(٢) مرّة، ويقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَخَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ خَمْسِينَ مرّة، ويقول: صَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَآلِهِ خَمْسِينَ مرّة، فإذا فعل ذلك، لم يقم من مقامه حتّى يُعتقه الله من النّار، تمام الخبر.

أربع ركعات أخر: روى أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى يوم الجمعة أربع ركعات قبل الفريضة، يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرّة، وسَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى مرّة، وخمس عشرة مرّة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. وفي الرّكعة الثّانية فاتحة الكتاب مرّة، وإذا زُلْزِلَتْ مرّة، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمس عشرة مرّة. وفي الرّكعة الثّالثة

(١) في نسخة ثانية زيادة: الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(٢) في نسخة ثانية: خَمْسِينَ.

فاتحة الكتاب مرةً، وَالْهَاجُ التَّكَاثُرُ مرةً، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمس عشرة مرةً. وفي الركعة الرابعة فاتحة الكتاب مرةً، وإذا جاء نصرُ الله مرةً، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمس عشرة مرةً، فإذا فرغ من صلاته، رفع يديه إلى الله تعالى، ويسأل حاجته.

ركعتان أخرأوان وثمان بعدهما وهي صلاة الأعرابي:

رُوِيَ عن زيد بن ثابت قال: أتى رَجُلٌ من الأعراب إلى رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إنا نكون في هذه البادية بعيداً من المدينة، ولا نقدر أن نأتيك في كل جمعة، فدلّني على عملٍ فيه فضل صلاة الجمعة إذا مضيت إلى أهلي خبّرْتهم به، فقال رسول الله ﷺ: إذا كان ارتفاع النهار، فصلّ ركعتين، تقرأ في أول ركعة الحمد مرةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سبع مرّات، وتقرأ في الثانية الحمد مرةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سبع مرّات، فإذا سلّمت فاقرا آية الكرسي سبع مرّات، ثم قم، فصلّ ثمان ركعات بتسليمتين، وأقرأ في كلّ ركعة منها الحمد مرةً، وإذا جاء نصرُ الله والفتح مرةً، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمساً وعشرين مرةً. فإذا فرغت من صلاتك فقل: سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. سبعين مرةً. فوالذي أضطفاني بالنبوة، ما من مؤمن ولا مؤمنة يُصلي هذه الصلاة يوم الجمعة كما أقول إلا وأنا ضامنٌ له الجنة ولا يقوم من مقامه حتّى يُعَفَّرَ له ذنوبُهُ ولأبويه ذنوبُهُما، تمام الخبر.

ركعتان أخرأوان: روي عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى يوم الجمعة بعد صلاة العصر ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وآية الكرسي، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ خمساً وعشرين مرةً، وفي الثانية فاتحة الكتاب، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ خمساً وعشرين مرةً، فإذا فرغ منها قال خمس مرّات لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لم يخرج من الدنيا حتّى يُرِيَهُ اللهُ تعالى في منامه الجنة ويرى مكانه فيها.

أربع ركعات أخر: روى صفوان قال: دخل محمد بن عليّ الحلبيّ على أبي عبد الله عليه السلام في يوم الجمعة فقال له: تعلّمني أفضل ما أصنع في مثل هذا اليوم، فقال: يا محمد ما أعلم أنّ أحداً كان أكثر عند رسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام،

ولا أفضل ممّا علّمها أبوها محمّد بن عبد الله ﷺ ، قال: من أصبح يوم الجمعة، فاغتسل، وصفّ قدميه، وصلى أربع ركعاتٍ مثني مثني، يقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمسين مرّةً، وفي الثّانية فاتحة الكتاب، والعاديات خمسين مرّةً، وفي الثّالثة فاتحة الكتاب، وإذا زُلزِلت خمسين مرّةً، وفي الرّابعة فاتحة الكتاب، وإذا جاء نصرُ الله والفتحُ خمسين مرّةً، وهذه سورة النصر، وهي آخر سورة نزلت.

فإذا فرغ منها دعا، فقال: إلهي وسَيِّدِي مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّ أَوْ أَعَدَّ أَوْ اسْتَعَدَّ لَوْفَادَةِ
مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَفَوَائِدِهِ وَنَائِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَجَوَائِزِهِ، فَإِلَيْكَ يَا إلهي كَانَتْ تَهَيَّئِي
وَتَعَبِّي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَفَوَائِدِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَنَائِلِكَ وَجَوَائِزِكَ فَلَا
تُخَيِّبْنِي مِنْ ذَلِكَ، يَا مَنْ لَا تَخِيبُ عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السَّائِلِ وَلَا تَنْقُصُهُ عَطِيَّةُ نَائِلٍ فَإِنِّي لَمْ أَتَكَ
بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشَفَاعَتِهِ إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَتَبْنُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عُذْتُ بِهِ عَلَى الْخَاطِئِينَ عِنْدَ
عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ فَلَمْ يَمْنَعَكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ أَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ
بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ سَيِّدِي الْعَوَادُ بِالنِّعَمَاءِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْخَطَايَا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمُ إِلَّا الْعَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا
عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ.

صلاة أخرى ركعتان: روى عنه بن مُصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة إبراهيم، وسورة الحجر في ركعتين جميعاً في يوم جمعة لم يُصِبْهُ فقرٌ أبداً ولا جنونٌ ^(١) ولا بَلْوى.

صلاة أخرى: روى الحارث الهمداني عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن استطعت أن تصلي يوم الجمعة عشر ركعات تتم سجودهنّ وركوعهنّ، وتقول فيما بين كلّ ركعتين: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ** مائة مرة، فافعل، تمام الخبر.

(١) في نسخة ثانية: ولا خوف.

صلاة أخرى: روى محمد بن داود بن كثير عن أبيه قال: دخلت على سيدي الصادق عليه السلام، فرأيتَه يصلي، ثم رأيتُ قنْتَ في الرُّكعة الثانية في قيامه وركوعه وسجوده، ثم أنفتل بوجهه الكريم على الله تعالى ثم قال: يا داود هي ركعتان، والله لا يصلِّيها أحدٌ، فيرى النار بعينه، بعدما يأتي بينهما ما أتيتُ. فلم أبرح من مكاني حتى علّمني. قال محمد بن داود: فعلمني يا أبة كما علّمك. قال: إني لأشفق عليك أن تضيع، قلتُ: كلا إن شاء الله. قال: إذا كان يوم الجمعة قبل أن تزول الشمس فصلهما، وأقرأ في الرُّكعة الأولى فاتحة الكتاب، وإنا أنزلناه، وفي الثانية فاتحة الكتاب، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وتستفتحهما بفاتحة الصلاة، فإذا فرغت من قراءة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ في الرُّكعة الثانية، فارفع يديك قبل أن تركع. فقل: إِلَهِي إِلَهِي إِلَهِي أَسْأَلُكَ رَاغِبًا وَأَقْصِدُكَ سَائِلًا وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ، إِنْ أَقْطَعْتَنِي دُنُوبِي نَشَطَنِي عَفْوُكَ وَإِنْ أَسْكَنْتَنِي عَمَلِي أَنْطَقْنِي صَفْحُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ. ثم تركع وتفرغ من تسبيحك، وقل: هَذَا وَقُوفُ الْعَائِدِ بِكَ يَا رَبِّ أَدْعُوكَ مُتَضَرِّعًا وَرَاكِعًا مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِالذَّلَّةِ خَاشِعًا فَلَسْتُ بِأَوَّلِ مُنْطَوٍ مِنْ جِسْمِهِ مُتَذَلِّلًا، أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مَوْلَايَ، أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ.

فإذا سجدت فابسط يديك كطالب حاجة، وقل: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ، رَبِّ هَذِهِ يَدَايَ مَبْسُوطَتَانِ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذِهِ جَوَامِعُ بَدَنِي خَاضِعَةٌ بِفَنَائِكَ وَهَذِهِ أَسْبَابِي مُجْتَمِعَةٌ لِعِبَادَتِكَ، لَا أَذْرِي بِأَيِّ نِعْمَاتِكَ أَقُولُ وَلَا لَأَيِّهَا أَقْصِدُ لِعِبَادَتِكَ أَمْ لِمَسْأَلَتِكَ أَمْ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ فَاَمْلَأْ قَلْبِي خَشْيَةً مِنْكَ وَاجْعَلْنِي فِي كُلِّ حَالٍ لَكَ قَصْدِي، أَنْتَ سَيِّدِي فِي كُلِّ مَكَانٍ وَإِنْ حُجِبَتْ عَنْكَ أَعْيُنُ النَّازِرِينَ إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ إِذْ جَعَلْتَ فِيَّ طَمَعًا فِيكَ بِعَفْوِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرْحَمَ مَنْ يَسْأَلُكَ وَهُوَ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ بِكَمَالِ عُيُوبِهِ وَدُنُوبِهِ لَمْ يَنْسُطْ إِلَيْكَ يَدُهُ إِلَّا ثَقَّةً بِكَ وَلَا لِسَانَهُ إِلَّا فَرَحًا بِكَ فَارْحَمْ مَنْ كَثُرَ ذَنْبُهُ عَلَى قَلْبِهِ وَقَلَّتْ دُنُوبُهُ فِي سَعَةِ عَفْوِكَ وَجَرَائِي جُزْئِي وَذَنْبِي بِمَا جَعَلْتَ مِنْ طَمَعٍ إِذَا يَسَّ الْعُرُورُ الْجَهْلُولُ مِنْ فَضْلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ لِإِخْوَانِي فِيكَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ.

ثم تجلس، ثم تسجد الثانية، وقل: يَا مَنْ هَدَانِي إِلَيْهِ وَذَلَّلَنِي حَقِيقَةُ الْوُجُودِ عَلَيْهِ وَسَاقَنِي مِنَ الْحَيَرَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَبَصَّرَنِي رُشْدِي بِرَأْفَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبَلْنِي عَبْدًا وَلَا تَذَرْنِي فَرْدًا، أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مَوْلَايَ، أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مَوْلَايَ. ثم قال: يَا دَاوُدَ وَاللَّهِ لَقَدْ حَلَفَ لِي عَلَيْهِمَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وهو تجاه القبلة أن لا ينصرف أحدٌ من بين يَدَيَّ رَبِّي تَعَالَى إِلَّا مَغْفُورًا لَهُ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَضَاهَا.

صلاة الهدية: ثمان ركعات: رَوَى عَنْهُمْ عليهم السلام أَنَّهُ يُصَلِّي الْعَبْدُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ: أَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام، وَيَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، تُهْدَى إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، ثُمَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَيْضًا ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، أَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى فَاطِمَةَ، ثُمَّ يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام (١)

(١) توضيحاً للمقام تكون هكذا:

أ- في الأسبوع الأول من كل شهر:

- ١ - يوم الجمعة من أول كل شهر تصلي ثمان ركعات، أربعا تهدي إلى رسول الله (ص) وأربعا تهدي إلى فاطمة الزهراء عليها السلام.
- ٢ - يوم السبت أيضا ثمان ركعات: أربعا إلى الرسول (ص) وأربعا إلى أمير المؤمنين (ع).
- ٣ - يوم الأحد ثمان ركعات: أربعا إلى الرسول (ص) وأربعا إلى الحسن (ع).
- ٤ - يوم الاثنين ثمان ركعات: أربعا إلى الرسول (ص) وأربعا إلى الحسين (ع).
- ٥ - يوم الثلاثاء ثمان ركعات: أربعا إلى الرسول (ص) وأربعا إلى علي بن الحسين (ع).
- ٦ - يوم الأربعاء ثمان ركعات: أربعا إلى الرسول (ص) وأربعا إلى محمد الباقر (ع).
- ٧ - يوم الخميس ثمان ركعات: أربعا إلى الرسول (ص) وأربعا إلى جعفر الصادق (ع).

ب- في الأسبوع الثاني من كل شهر:

- ١ - يوم الجمعة ثمان ركعات: أربعا إلى الرسول (ص) وأربعا إلى فاطمة (ع).
- ٢ - يوم السبت ثمان ركعات: أربعا إلى الرسول (ص) وأربعا إلى موسى الكاظم (ع).

صلوات الحاجة في يوم الجمعة

الدَّعَاءُ بَعْدَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ مِنْهَا: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَاِلَيْكَ يَعُوذُ السَّلَامُ، حَيَّا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ، اَللّٰهُمَّ اِنَّ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي اِلَيْكَ وَلِيَّكَ فُلَانٍ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَبَلِّغْهُ اِيَّاهَا وَاَعْطِنِي اَفْضَلَ اَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُوْلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ. وَتَدْعُو بِمَا اُحِبُّتْ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ.

وَيُسْتَحَبُّ اَنْ يَخْتَمَ الْقُرْآنَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَيُدْعَى بَعْدَهُ بِدَعَاءِ خَتَمِ الْقُرْآنِ لِعَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَكَانَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ، قَالَ: اَللّٰهُمَّ اُشْرِحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي، وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي، وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِي، وَاطْلُقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي وَاعْنِي عَلَيْهِ مَا اَبْقَيْتَنِي فَاِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِكَ.

صلوات الحوائج في يوم الجمعة:

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ، يَعْنِي اَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ اِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ غَمِّ الدُّنْيَا أَنْ يُصَلِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ، وَيَحْمَدَ اللّٰهَ تَعَالَى وَيُثْنِيَ عَلَيْهِ وَيُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ عليهم السلام وَيَمْدُ يَدَهُ وَيَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ مَلِكٌ وَاَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُّقْتَدِرٌ وَاَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَمَا شَاءَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ، وَاتَّوَجَّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ، يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنِّي اَتَوَجَّهُ بِكَ اِلَى اللّٰهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِتُنْجِحَ بِكَ طَلِبَتِي وَيَقْضِيَ بِكَ حَاجَتِي، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَانْجِحْ طَلِبَتِي وَاَقْضِ حَاجَتِي بِتَوْجُّهِي اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ

- = ٣ - يَوْمَ الْاَحَدِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ: اَرْبَعًا اِلَى الرَّسُوْلِ (ص) وَاَرْبَعًا اِلَى عَلِيِّ الرِّضَا (ع).
٤ - يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ: اَرْبَعًا اِلَى الرَّسُوْلِ (ص) وَاَرْبَعًا اِلَى مُحَمَّدِ الْجَوَادِ (ع).
٥ - يَوْمَ الْثَلَاثَةِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ: اَرْبَعًا اِلَى الرَّسُوْلِ (ص) وَاَرْبَعًا اِلَى عَلِيِّ الْهَادِي (ع).
٦ - يَوْمَ الْارْبَعَاءِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ: اَرْبَعًا اِلَى الرَّسُوْلِ (ص) وَاَرْبَعًا اِلَى الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيِّ (ع).
٧ - يَوْمَ الْخَمِيْسِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ: اَرْبَعًا اِلَى الرَّسُوْلِ (ص) وَاَرْبَعًا اِلَى الْحُجَّةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عج).

صلوات الحاجة في يوم الجمعة

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ خَلْقِكَ بِبَغْيٍ أَوْ عَنَتٍ أَوْ سُوءٍ أَوْ مَسَاءَةٍ أَوْ كَيْدٍ مِنْ جَنِّيٍّ أَوْ إِنْسِيٍّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْ صَدْرَهُ وَأَفْحِمْ لِسَانَهُ وَقْصِرْ يَدَهُ وَأَسْدُدْ بَصَرَهُ وَأَذْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَأَقْمَعْ رَأْسَهُ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُ وَأَمِتْهُ بِدَائِهِ وَغَيِّظْهُ وَأَجْعَلْ لَهُ شَاغِلًا مِنْ نَفْسِهِ وَكَفِّنِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمَنْعَتِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا اللَّهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَلْمَحْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْكَ لِمَحَنَةٍ تُؤْهِنُ بِهَا كَيْدَهُ وَتَقْلِبُ بِهَا مَكْرَهُ وَتُضْعِفُ بِهَا قُوَّتَهُ وَتَكْسِرُ بِهَا حِدَّتَهُ وَتَرُدُّ بِهَا كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ يَا رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ.

ويقول ثلاث مرّات: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَكَفِيكَ ظُلْمَ مَنْ لَمْ تَعْظُمِ الْمَوَاعِظُ وَلَمْ تَمْنَعْنِي مِنَ الْمَصَائِبِ وَلَا الْغَيْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَشْغَلْنِي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ فِي نَفْسِي وَجَمِيعِ مَا يُعَانِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ الْوُدُّ وَبِكَ أَسْتَجِيرُ مِنْ شَرِّ فَلَانٍ، وَتُسْمِيَةٍ، فَإِنَّكَ تَكْفَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِهِ الثِّقَةُ.

صلاة أخرى للحاجة: روى عاصم بن حميد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة أغتسل ولبس ثوباً نظيفاً، ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره، فيصلّي ركعتين، ثم يمدّ يده إلى السماء ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ أَشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَفَنِي يَا رَبُّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ قَبْلَ مَعْرِفَتِي لَأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، فَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى الْأَرْضِينَ فَانْبَسَطَتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَثَرَتْ وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبُّ حَاجَتِي وَتُسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ

الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ جَائِزٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا مُتَهَمٍ فِي قَضَائِكَ وَلَا حَائِفٍ فِي عَذْلِكَ.

ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض، وتقول: اَللّٰهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ بِدُعَائِي هَذَا فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ. ثم تقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصَّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي صَرُورُهَا عَلَيَّ رُكُوبَ مَعَاصِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِّغَيْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأَتِيَنِي بِهِ فِي بُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ حَلَالًا طَيِّبًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرْخِزُحُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ يُبَاعِدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ يَصْرِفُ بَوَاجِهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِئَتِي وَجُرْمِي وَظُلْمِي وَاتِّبَاعِي هَوَايَ وَأَسْتَعِجَالَ شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَتَوَابِكَ وَتَائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَوَعْدِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ عَلَيَّ نَفْسِكَ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الذَّابِّ عَنْ حَرِيمِ الْمُؤْمِنِينَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ الْمُطِيعِ لأَمْرِكَ الْمُبْلَغِ لِرِسَالَاتِكَ النَّاصِحِ لَأَمْرِهِ حَتَّى أَنَاهُ الْبَقِيَّةُ إِمَامُ الْخَيْرِ وَقَائِدُ الْخَيْرِ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَحُجَّتِكَ عَلَى الْعَالَمِينَ الدَّاعِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي بَصَّرْتَهُ سَبِيلَكَ وَأَوْضَحْتَ لَهُ حُجَّتَكَ وَبُرْهَانَكَ وَمَهَّدْتَ لَهُ أَرْضَكَ وَالزَّمْتَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ وَعَرَجْتَ بِهِ إِلَى سَمَوَاتِكَ فَصَلَّى بِجَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ وَعَيْنِيَّةٍ فِي حُجْبِكَ فَنَظَرَ إِلَى نُورِكَ وَرَأَى آيَاتِكَ وَكَانَ مِنْكَ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَذْنَى فَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ بِمَا أَوْحَيْتَ وَنَاجَيْتَهُ بِمَا نَاجَيْتَ وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ وَحْيَكَ عَلَى لِسَانِ طَاوُوسِ الْمَلَائِكَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ رَسُولِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ فَأَظْهَرَ الدِّينَ لِأَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ فَأَدَّى حَقَّكَ وَفَعَلَ مَا أَمَرْتَ بِهِ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ: يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ

النَّاسِ فَفَعَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَ رِسَالَاتِكَ وَأَوْصَحَ حُجَّتَكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَأَرْزُقْنِي وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَأَخْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنِي مِنْ جِيرَانِهِ فِي جَنَّتِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَوَصِيِّ نَبِيِّكَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ قَسِيمِ النَّارِ وَقَائِدِ الْأَبْرَارِ وَقَاتِلِ الْكُفْرَةِ وَالْفُجَارِ وَوَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّهِ وَالْمُوفِي بَعْثِهِ وَالذَّائِد عَنْ حَوْضِهِ الْمُطْبِعِ لِأَمْرِكَ عَيْنِكَ فِي بِلَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ زَوْجِ الْبَتُولِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَوَالِدِ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رِيحَانَتَيْ رَسُولِكَ وَشَفْعِي^(١) عَرْشِكَ وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مُغْسِلِ جَسَدِ رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ وَمُلْحِدِهِ فِي قَبْرِهِ. اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مُحِبِّهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَقَرَابَتِي وَخَاصَّتِي وَعَامَّتِي وَجَمِيعِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَسُقْ إِلَيَّ رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ عِنْدِكَ تَسُدُّ بِهِ فَاقَتِي وَتَلُمُّ بِهِ شَعْبِي وَتُغْنِي بِهِ فَقْرِي يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ وَأَرْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ.

اللَّهُمَّ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْوَلِيِّ الْبَارِّ الْأَتَقِيِّ الطَّيِّبِ الزَّكِيِّ الْإِمَامِ ابْنِ الْإِمَامِ السَّيِّدِ ابْنِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْقَتِيلِ الْمَسْلُوبِ قَتِيلِ كَرْبَلَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِسَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَفَرَّةِ عَيْنِ الصَّالِحِينَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِبَاقِرِ الْعِلْمِ صَاحِبِ الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ وَوَارِثِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالصَّادِقِ الْخَيْرِ الْفَاضِلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْكَرِيمِ الشَّهِيدِ الْهَادِي الْمَوْلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالشَّهِيدِ الْغَرِيبِ الْحَبِيبِ الْمَذْفُونِ بِطُوسَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالزَّكِيِّ النَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالطَّهْرِ الطَّاهِرِ النَّقِيِّ

(١) الشف: القروط الأعلى والجمع الشنوف.

عَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَاقِي الْمَقِيمِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ الَّذِي رَضِيَتْهُ لِنَفْسِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الْفَاضِلِ الْخَيْرِ نُورِ الْأَرْضِ وَعِمَادِهَا وَرَجَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَسَيِّدِهَا الْأَمِيرِ بِالْمَعْرُوفِ النَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ النَّاصِحِ الْأَمِينِ الْمُؤَدِّي عَنِ النَّبِيِّينَ وَخَاتِمِ الْأَوْصِيَاءِ الثَّجَابِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اَللّٰهُمَّ بِهٖوَلَاءِ اَنْوَسَلْ اِلَيْكَ وَبِهِمْ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ وَبِهِمْ اُقْسِمُ عَلَيْكَ، فَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ اِلَّا غَفَرْتَ لِي وَرَحِمْتَنِي وَرَزَقْتَنِي رِزْقًا وَّاسِعًا تُغْنِيَنِي بِهِ عَمَّنْ سِوَاكَ. يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي يَا وَلِيَّيَّ عِنْدَ نِعْمَتِي يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا مُغِيثَ الْمَلْهُوفِ الضَّرِيرِ يَا مُطْلِقَ الْمَكْبَلِ الْأَسِيرِ وَيَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَسِيرِ يَا مُخَلِّصَ الْمَكْرُوبِ الْمَسْجُونِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا وَّاسِعًا تَلُمُّ بِهِ شَعْبِي وَتَجَبِّرُ بِهِ فَاقَتِي وَتَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِي وَتُغْنِيَنِي بِهِ فَقْرِي وَتَقْضِيَنِي بِهِ دَيْنِي وَتُقَرِّرُ بِهِ عَيْنِي، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَوْسَعَ مَنْ جَادَ وَأَعْطَى وَيَا أَرْأَفَ مَنْ مَلَكَ وَيَا أَقْرَبَ مَنْ دُعِيَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتَرْجِمَ أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يَفْرَجُهُ إِلَّا أَنْتَ وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ وَلَهُمْ لَا يُنْقِصُهُ سِوَاكَ وَلِرَغْبَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا مِنْكَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّكَ عَلَيْهِمْ عَظِيمٌ وَبِحَقِّ مَنْ حَقَّهُمْ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صلاة أخرى: روى مبشر بن عبد العزيز قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فدخل بعض أصحابنا فقال: جُعِلْتُ فداك إني فقيرٌ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء، فضمه، وأنله بالخميس والجمعة ثلاثة أيام، فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فرز رسول الله ﷺ من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحدٌ ثم صل مكانك ركعتين، ثم أجت على ركبتيك، وأفض بهما إلى الأرض وأنت متوجه إلى القبلة بيدك اليمنى فوق اليسرى. وقل: اَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ أَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِيكَ، يَا ثِقَّةَ مَنْ لَا ثِقَّةَ لَهُ لَا ثِقَّةَ لِي غَيْرُكَ، أَجْعَلْ لِي مِنْ

صلوات الحاجة في يوم الجمعة

أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ. ثُمَّ أَسْجُدْ عَلَى الْأَرْضِ، وَقُلْ: يَا مُعِيتُ أَجْمَلُ لِي رِزْقًا مِنْ فَضْلِكَ. فَلَئِنْ يَطْلُعَ عَلَيْكَ نَهَارُ السَّبْتِ، إِلَّا بِرِزْقٍ جَدِيدٍ.

قال أحمد بن مابنداذ راوي هذا الحديث: قلتُ لأبي جعفر محمد بن عثمان ابن سعيد العمري رضي الله عنه، إذا لم يكن الدَّاعي في الرِّزْق بالمدينة كيف يصنع؟ قال: يزور سيّدنا رسول الله ﷺ من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده. قلتُ: فإن لم يكن في بلده قبر إمام؟ قال: يزور بعض الصّالحين، ويرز إلى الصّحراء، ويأخذ فيها على ميامنه، ويفعل ما أُمِرَ به، فإنّ ذلك منجّجٌ إن شاء الله.

صلاة أخرى للحاجة: روى عبد الملك بن عمرو عن أبي عبد الله ﷺ قال: صُمُّ يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان عشية يوم الخميس، تصدّقتَ على عشرة مساكين مَدًّا مَدًّا من طعام، فإذا كان يوم الجمعة أغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاة جعفر بن أبي طالب ﷺ، وأكشف رُكبتك، وألزمهما الأرض. وقل: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ عَشْرًا يَا الله يَا الله عَشْرًا، يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ عَشْرًا، يَا مَوْلَاهُ يَا مَوْلَاهُ عَشْرًا، يَا رَجَائَاهُ عَشْرًا، يَا غِيَاثَاهُ عَشْرًا، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ عَشْرًا^(١)، يَا رَحْمَنُ عَشْرًا، يَا رَحِيمُ عَشْرًا، يَا مُعْطِي الْخَيْرَاتِ عَشْرًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَشْرًا وتَسأل حاجتك.

صلاة أخرى للحاجة: روى عن الصادق ﷺ أنّه قال: صُمُّ يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة أغتسل، وألبس ثوباً جديداً، ثم أضعده إلى

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا مولايه يا مولايه.

صلوات الحاجة في يوم الجمعة

أعلى موضع في دارك، وأبرز مصلاًك في زاوية من دارك، وصلّ ركعتين تقرأ في الأولى الحمد، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وفي الثانية الحمد، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. ثم أرفع يديك إلى السماء، وليكن ذلك قبل الزوال بنصف ساعة، وقُلْ: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ ذَكَرْتُ تَوْحِيْدِيْ اِيَّاكَ وَمَعْرِفَتِيْ بِكَ وَاِخْلَاصِيْ لَكَ وَاِقْرَارِيْ بِرُبُوْبِيَّتِكَ، وَذَكَرْتُ وَاِلَآهَةً مِّنْ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِيَوْمِ فَرَعِيْ اِلَيْكَ عَاجِلاً وَآجِلاً، وَقَدْ فَرَعْتُ اِلَيْكَ وَالِيَهُمْ يَا مَوْلَايَ فِيْ هَذَا الْيَوْمِ وَفِيْ مَوْقِفِيْ هَذَا وَسَأَلْتُكَ تَسْهِيْلَ مَا دَتِيْ مِنْ نِّعْمَتِكَ وَاِزَاحَةَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِّقْمَتِكَ وَالْبَرَكَهَ لِيْ فِيْ جَمِيْعِ مَا رَزَقْتَنِيْهِ وَتَخْصِيْنَ صَدْرِيْ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَانِحَةٍ وَمُصِيبَةٍ فِيْ دِيْنِيْ وَدُنْيَايَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

ثم تصلي ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد، وخمسين مرة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وفي الثانية الحمد وستين مرة إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ثُمَّ تَمَدَّ يَدَيْكَ، وتقول: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِيْ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ وَاَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ قَضَاءٌ حَوَائِجِيْ غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ اَنَّهُ كُلَّمَا تَظَاهَرْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اُسْتَدْتُ فَاَقْتَبَيْ اِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِيْ هَمٌّ كَذَا وَكَذَا وَاَنْتَ تَكْشِفُهُ وَاَنْتَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَوَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَوَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَارْتَفَعَتْ، وَاسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ عَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِيْ وَتُسِّرَ عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِيْ مُهِمَّاتَهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرُ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَغَيْرُ مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ وَلَا حَائِثٍ فِي عَذْلِكَ.

وتلصق خذك الأيمن بالأرض، وتخرج رُكْبَتَيْكَ حَتَّى تَلْصَقَهُمَا بِالصَّلَی الَّذِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وتقول: اَللّٰهُمَّ اِنْ يُّوْسَسَ بَنَ مَتَى عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ وَهُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَاَنَا عَبْدُكَ فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ اَسْتَغْنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

ثم تجعل خدك الأيسر على الأرض وتفعل مثل ذلك، ثم تردّ جبهتك، وتدعو بما شئت، ثم أجلس من سجودك، وأدع بهذا الدعاء: **اللَّهُمَّ أَشَدُّ فَقْرِي بِفَضْلِكَ وَتَعَمَّدُ ظُلْمِي بِعَفْوِكَ وَفَرِّغْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُونَ وَبِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبَحَارِ وَبِهِ تُرْسِلُ الرِّيَّاحَ وَبِهِ تَرْزُقُ الْعِبَادَ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَبِهِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَبِهِ تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ كُنْ فَيَكُونُ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَأَنْ تُعْطِيَ سُؤْلِي وَأَنْ تُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَافِيَةٍ وَأَنْ تُؤْمِنَ خَوْفِي فِي أَمٍّ نِعْمَةٍ وَأَعْظَمَ عَافِيَةٍ وَأَفْضَلَ الرِّزْقِ وَالسَّعَةِ وَالِدَّعَةِ مَا لَمْ تَزَلْ تُعَوِّدُنِيهَا، يَا إِلَهِي وَتَرْزُقُنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِي وَتَجْعَلَ ذَلِكَ تَامًا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّى تَصِلَ ذَلِكَ بِنِعْمِ الْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخِذْلَانِ وَالنَّصْرِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَبَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا. اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَعُدُّكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا وَشَرِّ الْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْعَجْزِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُحْلِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.**

اللَّهُمَّ قَدْ سَبَقَ مِنِّي مَا قَدْ سَبَقَ مِنْ زَلَلٍ قَدِيمٍ وَمَا قَدْ جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَأَنْتَ يَا رَبِّ تَمْلِكُ مِنِّي مَا لَا أَمْلِكُ مِنْ نَفْسِي وَخَلَقْتَنِي يَا رَبِّ وَتَفَرَّدْتَ بِخَلْقِي وَلَمْ أَكْ شَيْئًا إِلَّا بِكَ وَلَسْتُ أَرْجُو الْخَيْرَ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَلَمْ أَصْرِفْ عَنْ نَفْسِي سُوءًا قَطُّ إِلَّا مَا صَرَفْتَهُ عَنِّي، أَنْتَ عَلَّمْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَزَرَقْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَمْلِكْ وَلَمْ أَخْتَسِبْ، وَبَلَغْتَ بِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَكُنْ أَرْجُو، وَأَعْطَيْتَنِي يَا رَبِّ مَا قَصُرَ عَنْهُ أَمْلِي فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا يَا

غَافِرِ الذَّنْبِ أَغْفِرْ لِي وَأَعْطِنِي فِي قَلْبِي مِنَ الرِّضَى مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ بَوَائِقَ الدُّنْيَا، اَللّٰهُمَّ
 افْتَحْ لِي الْيَوْمَ يَا رَبَّ الْبَابِ الَّذِي فِيهِ الْفَرَجُ وَالْعَافِيَةُ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ، اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَهُ
 وَهَيِّ لِي سَبِيلَهُ وَلَيِّنْ لِي مَخْرَجَهُ. اَللّٰهُمَّ وَكُلُّ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدَرَةً مِنْ خَلْقِكَ فَخُذْ
 عَنِّي بِقُلُوبِهِمْ وَالسِّنْتَهُمْ وَأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَمَنْ فَوْقَهُمْ وَمَنْ تَحْتَهُمْ وَمَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 وَمَنْ خَلْفَهُمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَمَنْ حَيْثُ شِئْتُ وَمِنْ أَيْنَ شِئْتُ وَكَيْفَ شِئْتُ
 وَأَنْتَ شِئْتُ حَتَّى لَا يَصِلَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ، اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَسَرَكَ
 وَجِوَارِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُسَكِّنَنِي دَارَ السَّلَامِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا
 أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا
 أَحْتَسِبُ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ
 قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّيتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ
 عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
 الْأُمِّيِّ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَيَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ
 تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ صَدْرِي وَرَبِيعَ قَلْبِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ غَمِّي وَأَسْرَحَ بِهِ صَدْرِي
 وَيَسِّرَ بِهِ أُمْرِي وَاجْعَلْهُ نُورًا فِي بَصَرِي وَنُورًا فِي مُخِّي وَنُورًا فِي عِظَامِي وَنُورًا فِي
 عَصَبِي وَنُورًا فِي فَصْبِي وَنُورًا فِي شَعْرِي وَنُورًا فِي بَشْرِي وَنُورًا مِنْ فَوْقِي وَنُورًا مِنْ
 تَحْتِي وَنُورًا عَنْ يَمِينِي وَنُورًا عَنْ شِمَالِي وَنُورًا فِي مَطْعَمِي وَنُورًا فِي مَشْرَبِي وَنُورًا فِي
 مَحْشَرِي وَنُورًا فِي قَبْرِي وَنُورًا فِي حَيَاتِي وَنُورًا فِي مَمَاتِي وَنُورًا فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي حَتَّى
 تُبَلِّغَنِي بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ كَمَا وَصَفْتَ نَفْسَكَ فِي
 كِتَابِكَ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: اللهُ

نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةِ الرَّجَاةِ كَانَتْهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. اللَّهُمَّ فَاهْدِنِي لِنُورِكَ، وَاهْدِنِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي الْقِيَامَةِ نُورًا مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي تَهْدِي بِهِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلِّ مَنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُنَاسِنِي فِيهِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ. اللَّهُمَّ أَقِلْ عَثْرَتِي وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَأَحْفَظْنِي مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ^(١) مِنْ تَحْتِي، اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَرْحَمْنِي وَأَغْفِرْ ذَنْبِي وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً آتَالُ بِهَا شَرَفَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

صلاة أخرى للحاجة: روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة فصُم الأربعة والخميس والجمعة، وصل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء، وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ^(٢) وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى خَلْقِكَ غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كُلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ أَشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَطَرَقَنِي مِنْ هَمٍّ كَذَا وَكَذَا مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَأَنْتَ تَكْشِفُهُ لَأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى السَّمَاءِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَعَلَى الْأَرْضِ فَسَطِحَتْ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ

(١) غاله واغتاله: أخذه من حيث لم يدر.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وَصَمَدَانِيَّتِكَ.

صلوات الحاجة في يوم الجمعة

مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَتُسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا وَتَكْفِيَنِي هَمَّهَا فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ جَائِزٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ وَلَا حَافِيفٍ فِي عَذْلِكَ.

ثم تسجد، وتقول: اَللّٰهُمَّ اِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَفَرَّجْتَ عَنْهُ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ. ثم تضع خدك الأيمن على الأرض، وتقول: يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لَا غِنَى لِشَيْءٍ عَنْهُ يَا مَنْ لَا بُدَّ لِشَيْءٍ مِنْهُ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يَا مَنْ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ تَوَلَّنِي وَلَا تُؤَلَّنِي شِرَارَ خَلْقِكَ وَكَمَا خَلَقْتَنِي فَلَا تُضَيِّعْنِي. ثم تضع خدك الأيسر، وتقول: اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. عشر مرّات. وتعود إلى السجود، وتقول: اَللّٰهُمَّ اَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيْمَةٍ، وَاَنْتَ لِهَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي قَدْ أَحَاطَتْ بِي وَاکْتَنَفْتَنِي فَاکْفِنِيهَا وَخَلِّصْنِي مِنْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

صلاة أخرى للحاجة: روى يونس بن عبد الرحمن، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كانت له حاجة مهمة، فليصم الأربعاء والخميس والجمعة، ثم يصلي ركعتين، قبل الركعتين اللتين يُصَلِّيُهُمَا قَبْلَ الزَّوَالِ ثم يدعو بهذا الدعاء: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ الَّذِي خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَعَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ وَذَلَّتْ لَهُ الْقُلُوبُ وَوَجَلَّتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ اللهُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلَا يَزِيدُكَ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُخَيِّ الْمُمِيتُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ، لَكَ الْفَخْرُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْأَمْرُ، وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ

صلوات الحاجة في يوم الجمعة

أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وهو دعاء الدِّينِ أَيْضاً.

دعاء بغير صلاة للحاجة: رُوِيَ عن الحسن العسكري عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: من عرضت له حاجة إلى الله تعالى صام الأربعاء والخميس والجمعة، ولم يفطر على شيء فيه روح. ودعا بهذا الدعاء قضى الله حاجته: اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أُنْشِئْتَ عَجَائِبَ الْخَلْقِ فِي غَايِصِ الْعِلْمِ بِجُودِ جَمَالٍ وَجْهِكَ فِي عَظِيمِ عَجِيبِ خَلْقِ أَصْنَافٍ غَرِيبِ أَجْنَاسِ الْجَوَاهِرِ فَخَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ سُجْدًا لِهَيْبَتِكَ مِنْ مَخَافَتِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْكَلِيمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظِيمِ فَلَمَّا بَدَأَ شُعَاعُ نَوْرِ الْحُجُبِ الْعَظِيمَةِ أَثْبَتَ مَعْرِفَتَكَ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ بِمَعْرِفَةِ تَوْحِيدِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَعَلَّمَ بِهِ خَوَاطِرَ رَجَمِ الظُّنُونِ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَغَيْبِ عَزِيمَاتِ الْيَقِينِ وَكَسَرِ الْحَوَاجِبِ وَإِعْمَاصِ الْجُفُونِ وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ الْأَعْطَافُ وَإِدَارَةِ لَحْظِ الْعُيُونِ وَحَرَكَاتِ السُّكُونِ فَكَوْنَتْهُ مِمَّا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ مِمَّا إِذَا لَمْ تُكَوْنْهُ فَكَيْفَ يَكُونُ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَتَقَتْ بِهِ رَتْقَ عَقِيمِ غَوَاشِي جُفُونِ حَدَقِ عُيُونِ قُلُوبِ النَّاطِرِينَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ فِي الْهَوَاءِ بَحْرًا مُعَلَّقًا عَجَاجًا مُعْطِطًا فَحَبَسْتَهُ فِي الْهَوَاءِ عَلَى صَمِيمِ تَبَارِ الْيَمِّ الرَّاخِرِ فِي مُسْتَعْلِي عَظِيمِ تَبَارِ أَمْوَاجِهِ عَلَى ضَحْضَاحِ صَفَاءِ الْمَاءِ فَعَذَّلَجِ الْمَوْجُ، فَسَبَّحَ مَا فِيهِ لِعَظَمَتِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَتَحَرَّكَ وَتَزَعَزَعَ وَأَسْتَقَرَّ وَدَرَجَ اللَّيْلُ الْحَلِكُ وَدَارَ بِلُطْفِهِ الْفَلَكَ فَهَمَكَ فَتَعَالَى رَبُّنَا، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا نُورَ الثُّورِ يَا مَنْ بَرَأَ الْحُورَ كَدْرًا مَشْهُورًا بِقَدْرِ مَقْدُورٍ لِعَرْضِ النُّشُورِ لِنَقَرَةِ النَّافُورِ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا وَاحِدًا يَا مَوْلَى كُلِّ أَحَدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى الْعَرْشِ وَاحِدٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَنْ لَا يَنَامُ وَلَا يَرَامُ وَلَا يُضَامُ وَيَا مَنْ بِهِ تَوَاصَلَتِ الْأَرْحَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

صلوات الحاجة في يوم الجمعة

دعاء آخر للحاجة بعد صلاة الجمعة: رُوِيَ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّه إذا كانت لك حاجة فصُمْ ثلاثة أيّام: الأربعاء والخميس والجمعة.

فإذا صَلَّيْتَ الجمعة فادعُ بهذا الدعاء: اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي عِنْتُ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَبْصَارُ وَأَذِنْتَ لَهُ النَّفُوسُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم تدعو بما بدا لك، تُجَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة: رُوِيَ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: من كانت له حاجة، قد ضاق بها ذرعاً فليزّلها بالله جلّ اسمه. قلت: كيف يصنع؟ قال: فليصُمْ يوم الأربعاء والخميس والجمعة ثم ليغسل رأسه بالخطميّ يوم الجمعة، ويلبس أنظف ثيابه ويتطيّب بأطيب طيبه، ثم يقدّم صدقة على أمرىء مسلم بما تيسّر من ماله، ثم ليبرز إلى آفاق السماء، ولا يحتجب ويستقبل القبلة، ويصلي ركعتين، يقرأ في الأوّل فاتحة الكتاب، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خمس عشرة مرّة، ثم يركع فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثم يسجد فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثم يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثم ينهض، فيقول مثل ذلك في الثانية فإذا جلس للتشّهّد قرأها خمس عشرة مرّة، ثم يتشّهّد ويُسَلِّمُ ويقرأها بعد التسليم خمس عشرة مرّة، ثم يَخِرَّ ساجداً فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثم يضع خدّه الأيمن على الأرض فيقرأها خمس عشرة مرّة، ثم يضع خدّه الأيسر على الأرض فيقرأها خمس عشرة مرّة.

ثم يَخِرَّ ساجداً فيقول وهو ساجد يبكي: يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ، أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ إِلَّا وَجْهَكَ جَلَّ جَلَالُكَ، يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيَا مُدِلُّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي.

صلوات الحاجة في يوم الجمعة

ثُمَّ تَقْلُبُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَتَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَقْلُبُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ، وَتَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام : فَإِذَا فَعَلَ الْعَبْدُ ذَلِكَ يَقْضِي اللَّهُ تَعَالَى حَاجَتَهُ، وَلِيَتَوَجَّهَ فِي حَاجَتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَيَسْمِيَهُمْ عَنْ آخِرِهِمْ .

مَا رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام : رَوَى يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاتِبُ الْأَنْبَارِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عليه السلام قَالَ : إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ مُهِمَّةٌ، فَصُمْ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ، وَأَغْتَسِلْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَتَصَدَّقْ عَلَى مَسْكِينٍ بِمَا أَمَكُنْ، وَأَجْلِسْ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ وَلَا سِتْرٌ مِنْ صَحْنٍ دَارٍ أَوْ غَيْرِهَا تَجْلِسُ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَتَصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ، وَبِئْسَ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ، وَحَمْدُ الدَّخَانِ، وَفِي الثَّالِثَةِ الْحَمْدَ، وَإِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ، وَفِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْهَا فَاقْرَأِ الْحَمْدَ، وَنِسْبَةَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .

فَإِذَا فَرِغْتَ بَسَطْتَ رَاحَتَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَقُولُ : اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَكُونُ أَحَقَّ الْحَمْدِ بِكَ وَأَرْضَى الْحَمْدَ لَكَ وَأَوْجَبَ الْحَمْدَ بِكَ وَأَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَكَمَا رَضِيتَ لِنَفْسِكَ وَكَمَا حَمِدَكَ مَنْ رَضِيتَ حَمْدَهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمِدَكَ بِهِ جَمِيعُ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِعِمْرِكَ وَكِبَرِيَّائِكَ وَعَظَمَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَكِلُ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ وَيَقِفُ الْقَوْلُ عَنْ مُتْنَاهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْضُرُ عَنْ رِضَاكَ وَلَا يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِكَ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَالْعَافِيَةِ وَالْبَلَاءِ وَالسَّنِينَ وَالذُّهُورِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْآثَانِ وَنِعْمَائِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي وَعَلَى مَا أَوْلَيْتَنِي وَأَبْلَيْتَنِي وَعَافَيْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي وَفَضَّلْتَنِي وَشَرَّفْتَنِي وَكَرَّمْتَنِي وَهَدَيْتَنِي لِدِينِكَ حَمْدًا لَا يَبْلُغُهُ وَصْفٌ وَاصِفٍ وَلَا يُدْرِكُهُ قَوْلٌ قَائِلٍ .

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا فِيمَا آتَيْتَ إِلَيَّ أَحَدٍ مِنْ إِحْسَانِكَ عِنْدِي وَإِفْضَالِكَ عَلَيَّ وَتَفْضِيلِكَ إِلَيَّ عَلَى غَيْرِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا سَوَّيْتَ مِنْ خَلْقِي وَأَدَّبْتَنِي فَأَحْسَنْتَ

أَدْبِي مَنْأَ مِنْكَ عَلَيَّ لَا لِسَابِقَةَ كَانَتْ مِنِّي ، فَأَيَّ النِّعَمِ يَا رَبَّ لَمْ تَتَّخِذْ عِنْدِي وَأَيَّ شُكْرِ لَمْ تَسْتَوْجِبْ مِنِّي رَضِيتَ بِلُطْفِكَ لُطْفًا وَبِكِفَايَتِكَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ خَلْقًا يَا رَبَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ الْمُحْسِنُ الْمُتَفَضِّلُ الْمُجْمِلُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَوَاضِلِ وَالنِّعَمِ الْعِظَامِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ ذَلِكَ يَا رَبَّ لَمْ تَخْذُلْنِي فِي شَدِيدَةِ وَلَمْ تُسَلِّمْنِي بِجَرِيرَةِ وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَةِ لَمْ تَزَلْ نِعْمَاؤُكَ عَلَيَّ عَامَّةً عِنْدَ كُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ عِنْدِي ، قَدِيمُ الْعَفْوِ عَنِّي أَمْتَنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَوَارِحِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي ، اَللَّهُمَّ وَإِنَّ أَوَّلَ مَا أَسْأَلُكَ مِنْ حَاجَتِي ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ مِنْ رَغْبَتِي ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِ بَيْنَ يَدَيَّ مَسْأَلَتِي ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ طَلِبَتِي الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، كَأَفْضَلِ مَا أَمَرْتَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ ، وَكَأَفْضَلِ مَا سَأَلْتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، وَكَمَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ وَلَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ وَبَعْدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَبَعْدَ مَنْ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً تَصِلُهَا بِالْوَسِيلَةِ وَالرَّفْعَةِ وَالْفَضِيلَةِ ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ، وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

اَللَّهُمَّ وَمِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَنَّكَ لَا تُخَيِّبُ مَنْ طَلَبَ إِلَيْكَ وَسَأَلَكَ وَرَغِبَ فِيمَا عِنْدَكَ ، وَتُبْغِضُ مَنْ لَمْ يَسْأَلَكَ وَلَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرُكَ ، وَطَمَعِي يَا رَبَّ فِي رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ، وَثِقَتِي بِإِحْسَانِكَ وَفَضْلِكَ حَدَانِي عَلَى دُعَائِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَإِنْزَالِ حَاجَتِي بِكَ ، وَقَدْ قَدَّمْتُ أَمَامَ مَسْأَلَتِي لِلتَّوَجُّهِ بِنَبِيِّكَ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَالصِّدْقِ مِنْ عِنْدِكَ وَنُورِكَ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ الْعِبَادَ ، وَأَخَيَّتَ بِنُورِهِ الْبِلَادَ وَخَصَّصْتَهُ بِالْكَرَامَةِ وَأَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَبَعَثْتَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ . اَللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِسِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ وَسِرِّ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا وَعَلَانِيَتَهُمْ .

اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَقْطَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَجْعَلْ عَمَلِي بِهِمْ مُتَقَبَّلًا ، اَللَّهُمَّ ذَلَّلْتَ عِبَادَكَ عَلَى نَفْسِكَ ، فَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : وَإِذَا

صلوات الحاجة في يوم الجمعة

سَأَلَكِ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ، وَقُلْتُ: يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. وَقُلْتُ: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ، أَجَلْ يَا رَبِّ نَعْمَ الْمَدْعُوُّ أَنْتَ وَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ الْمُجِيبُ، وَقُلْتُ: قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَأَنَا أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهَا أَعْطَيْتَ، أَدْعُوكَ مُتَضَرَّعاً إِلَيْكَ مُسْتَكِيناً، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ الْعَقْلَةُ وَأَجْهَدَتْهُ الْحَاجَةُ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ ذَنْ أَسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ وَرَجَاكَ لِعَظِيمِ مَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ مَثُوبَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ خَصَصْتَ أَحَدًا بِرَحْمَتِكَ طَائِعًا لَكَ فِيمَا أَمَرْتَهُ وَعَمِلَ لَكَ فِيمَا لَهُ خَلَقْتَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ إِلَّا بِكَ وَتَوْفِيقِكَ. اللَّهُمَّ مَنْ أَعَدَّ وَأَسْتَعَدَّ لَوْفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَتَوَافُلِهِ وَجَوَائِزِهِ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَ أَسْتَعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي. ثُمَّ تَسْأَلُ مَا شِئْتَ مِنْ حَوَائِجِكَ. ثُمَّ تَقُولُ: يَا أَكْرَمَ الْمُتَعَمِّينَ وَأَفْضَلَ الْمُحْسِنِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَأَخْرِجْ صَدْرَهُ وَأَفْحِمْ لِسَانَهُ، وَأَسْدُدْ بَصَرَهُ وَأَقْمَعْ رَأْسَهُ وَأَجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِي نَفْسِهِ وَكَفْنِيهِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا تَجْعَلْ مَجْلِسِي هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ الْمَجَالِسِ الَّتِي أَدْعُوكَ بِهَا مُتَضَرَّعاً إِلَيْكَ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلِّهَا مَغْفِرَةً لَا تُغَادِرُ لِي ذَنْباً وَأَجْعَلْ دُعَائِي فِي الْمُسْتَجَابِ وَعَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ عِنْدَكَ وَكَلَامِي فِيمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ مِنَ الْعَمَلِ الطَّيِّبِ وَأَجْعَلْنِي مَعَ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَالْأَيْمَةِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، فَبِهِمُ اللَّهُمَّ اتَّوَسَّلْ وَإِلَيْكَ بِهِمْ أَرْعُبُ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَقْلَنِي مِنَ الْعَثَرَاتِ وَمَصَارِعِ الْعِبَرَاتِ.

ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ وَتَخَرَّ سَاجِداً، وَتَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، شُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ

صلوات الحاجة في يوم الجمعة

العَظِيمِ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوْبَتِكَ وَاَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْكَ، لَا اَبْلُغُ مَدْحَتَكَ وَلَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، اَنْتَ كَمَا اُنْتَبْتُ عَلَى نَفْسِكَ اَجْعَلْ حَيَاتِيْ زِيَادَةً لِّيْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَاَجْعَلْ وَفَاتِيْ رَاحَةً لِّيْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَاَجْعَلْ قُرَّةَ عَيْنِيْ فِي طَاعَتِكَ.

ثمّ تقول: يَا ثِقَنِيْ وَرَجَائِيْ لَا تُحْرِقْ وَجْهِيْ بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُوْدِيْ وَتَغْفِرِيْ لَكَ يَا سَيِّدِيْ مِنْ غَيْرِ مَنْ مَنِّيْ عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنْ لِدَلِّكَ عَلَيَّ، فَارْحَمْ صَغْفِيْ وَرَقَّةَ جِلْدِيْ وَاكْفِنِيْ مَا اَهَمَّنِيْ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاَرْزُقْنِيْ مُرَافَقَةَ النَّبِيِّ وَاَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ. ثمّ تقول: يَا نُوْرَ النُّوْرِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُوْر يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ يَا مَنْ لَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِينَ السُّفْلَى إِلَهٌ سِوَاهُ يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَمُذِلُّ كُلِّ عَزِيزٍ قَدْ وَعِزَّتْكَ وَجَلَّالِكَ عِيْلَ صَبْرِيْ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّيْ كَذَا وَكَذَا، وَافْعَلْ بِيْ كَذَا وَكَذَا، وَتُسَمِّيِ الْحَاجَةَ وَذَلِكَ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. تقول ذلك وأنت ساجدٌ ثلاث مرّات، ثمّ تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول الدّعاء الأخير ثلاث مرّات، ثمّ ترفع رأسك وتخضع وتقول: وَاَعُوْثَاهُ بِاللّٰهِ وَبِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

ثمّ تضع خدك الأيسر على الأرض، وتقول الدّعاء الأخير، وتتضرّع إلى الله تعالى في مسائلتك، فإنّه أيسر مقام للحاجة إن شاء الله وبه الثقة. ثمّ تُصَلِّيْ نوافل يوم الجمعة، على ما وردت به الرّواية عن الرّضا عليه السلام أنّه قال: تَصَلِّيْ سِتَّ رَكَعَاتٍ بُكْرَةً، وَسِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَهَا، اثْنَتَا عَشْرَةَ، وَسِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ ذَلِكَ، ثَمَانِ عَشْرَةَ، وَرَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الزَّوَالِ، وَيَنْبَغِيْ أَنْ يَدْعُوَ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِالدّعاء المرويّ عن عليّ بن الحسين عليه السلام فإنّه كان يدعو به بين الرّكَعَاتِ.

الدّعاء بين الرّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحُزْمَةٍ مِّنْ عَادَ بِكَ وَلَجًا اِلَيَّ عِرْكَ وَاَعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَتَّقِ اِلَّا بِكَ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ

بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْمَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَأَرْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا مِمَّا شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

زيادة في الدعاء من رواية أخرى: اَللّٰهُمَّ إِنَّ قَلْبِي يَرْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَفْسِي تَخَافُكَ لِشِدَّةِ عِقَابِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُؤْمِنَنِي مَكْرَكَ وَتُعَافِيَنِي مِنْ سَخَطِكَ وَتَجْعَلَنِي مِنْ أَوْلِيَاءِ طَاعَتِكَ وَتَفْضَلَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَتُشَرِّفَنِي بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنِ التَّدَلُّلِ لِعِبَادِكَ وَتَرْحَمَنِي مِنْ خِيْبَةِ الرَّدِّ وَتَسْفَعُ^(١) نَارَ الْحِرْمَانِ. ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّيُ رَكْعَتَيْنِ، وَتَقُولُ: اَللّٰهُمَّ كَمَا عَصَيْتُكَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَابْتُ لَكَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِي وَلَمْ أَفِ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعَاصِي الَّتِي قَوَيْتُ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ مَا خَالَطَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا.

زيادة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَظِّمِ النُّورَ فِي قَلْبِي وَصَغِّرِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي وَأَخْسِنِ لِسَانِي بِذِكْرِكَ عَنِ النُّطْقِ بِمَا لَا يُرْضِيكَ وَأَخْرُسْ نَفْسِي مِنَ الشَّهَوَاتِ وَأَكْفِنِي طَلَبَ مَا قَدَّرْتَ لِي عِنْدَكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِهِ عَمَّا فِي أَيْدِي عِبَادِكَ.

ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّيُ رَكْعَتَيْنِ الثَّالِثَةِ، وَتَقُولُ: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ دُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ^(٢) فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ، فَفَرَّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَدْعُوكَ اَللّٰهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَنَادَىٰ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ، فَفَرَّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ،

(١) سفع بناصيته: قبض عليها فاجتذبها.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: فاستجبت له.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَإِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَفَرَّجَتْ عَنْهُ
فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلْتُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ فَاسْتَجَبْتَ لِي كَمَا
اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَفَرَّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ النَّبِيُّونَ
فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ دَعَوْكَ وَهُمْ عِبِيدُكَ، وَسَأَلُوكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا
فَرَّجْتَ عَنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

زيادة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْنِي بِالْيَقِينِ، وَأَعْنِي وَأَعِزَّنِي
بِالتَّوَكُّلِ وَأَكْفِنِي رَوْعَاتِ الْقُنُوطِ، وَأَفْسَحْ لِي فِي أَنْتِظَارِ جَمِيلِ الصُّنْعِ، وَافْتَحْ لِي بَابَ
الرَّحْمَةِ إِلَيْكَ وَالْحَشْيَةِ مِنْكَ وَالْوَجَلَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ الدُّعَاءَ وَصِلْهُ مِنْكَ
بِالإِجَابَةِ.

ثم تخزُّ ساجداً، وتقول في سجودك: سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِمِ
الْبَاقِي، سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي التُّرَابِ لِخَالِقِهِ وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَسْجُدَ، سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ
خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ
الْحَقِيرُ لَوَجْهِكَ الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ سَجَدَ وَجْهِي اللَّئِيمُ الدَّلِيلُ لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ. ثم
ترفع رأسك وتدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي
وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَمَنْ طَبِّبَ
رِزْقَكَ يَا رَبِّ غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَخْطُورٍ فَارْزُقْنِي، وَمَنْ ثَيَّابَ الْجَنَّةِ فَأَكْسُنِي، وَمَنْ حَوْضٍ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمٍ فَاسْقِنِي، وَمَنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ فَأَجْرِنِي، وَلَكَ يَا رَبِّ فِي
نَفْسِي فِدْلُكُنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعِظْمُنِي وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ فَحَبِّبْنِي، وَبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي
وَبِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي وَعَظْبِكَ فَلَا تُنْزِلْ بِي، أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي
وَبُعْدَ دَارِي وَطُولَ أَمَلِي وَأَقْتِرَابَ أَجَلِي وَقِلَّةَ مَعْرِفَتِي فَنِعْمَ الْمُشْتَكَى إِلَيْهِ أَنْتَ يَا رَبِّ وَمَنْ
شَرَّ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْهُنِي، إِلَى مَنْ تَكَلَّمْتُ يَا رَبِّ الْمُسْتَضْعِفِينَ إِلَى عَدُوِّ مَلَكَتِهِ أَمْرِي أَوْ
إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمَنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَاجَاتِي، وَأَتَوَسَّلُ بِهَا إِلَيْكَ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتَرَفَّنِي فِيهَا فَأَطْفَأَ أَوْ تُقْتَرَهَا عَلَيَّ فَأَشْقَى، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً وَعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِإِكْثَارِ مِنْهَا ثُلْهِبْنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهِ وَتَفَنِّئْنِي زَهْرَاتِ نَضْرَتِهِ وَلَا بِإِقْلَالِ عَلَيَّ مِنْهَا فَيَقْصُرُ بِعَمَلِي كَدُّهُ وَيَمْلَأْ صَدْرِي هَمُّهُ، وَأَعْظِئْنِي مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي غِنَى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلَاغاً أَنَا لِي بِرِضْوَانِكَ وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سِجْنًا وَلَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا، أَجْزِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي، مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ وَمَسَاكِينِ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ، وَأَبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَانِيَةِ نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْلِهَا وَزَلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِهَا وَبَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا، اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكَذِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرِدْهُ، وَقُلْ عَنِّي حَدٌّ مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ، وَأَطْفِئْ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ^(١) لِي وَفُودَهُ، وَاكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَأَذْفَعْ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَأَعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَالْبَسْنِي دِزْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَأَخْبِنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي، وَأَصْلِحْ لِي حَالِي لِلَّهِ عِبَالِي، وَصَدِّقْ مَقَالِي بِفَعَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَأَرْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِمَّا شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

فإذا أراد أن يصلِّي أَلَسْتَ الرُّكَعَاتِ الثَّانِيَةِ، فليصلَّ ركعتين، ويقول بعدهما:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِخَيْرٍ وَحَيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، اَللَّهُمَّ ارْزُدْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي قَبْلِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَسْغُهُ ذَاتُ يَدَيَّ وَلَمْ يَمُوتْ عَلَيْهِ بَدَنِي فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، حَتَّى لَا تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيْئًا مِنْهُ تَنْقُصُهُ مِنْ حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِمَّا شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

زيادة: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَفَتِّنَنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِي مَا أَعْطَيْتَنِي وَأَسْبِغْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَهَبْ لِي شُكْرًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَحَمْدًا عَلَيَّ مَا أَلْهِمْتَنِي، وَأَقْبِلْ بَقَلْبِي إِلَى مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، وَأَشْغَلْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَالْهِمْنِي خَوْفَ عِقَابِكَ، وَأَرْجُرْنِي عَنِ الْمُنَى لِمَنَازِلِ الْمُتَّقِينَ بِمَا يُسَخِّطُكَ مِنَ الْعَمَلِ، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي طَاعَتِكَ.

ثم تقوم، فتصلي الركعتين الخامسة، وتقول بعدهما: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَيَا مَنْ آمَنُ عُقُوبَتَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ وَيَا مَنْ أَعْطَى الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ وَيَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً، وَأَرْزُقْنِي حَلَالاً طَيِّباً وَاسِعاً
مِمَّا شِئْتُ وَأَتَى شِئْتُ وَكَيْفَ شِئْتُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتُ حَيْثُ شِئْتُ كَمَا شِئْتُ.

زيادة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي قَلْباً طَاهِراً وَلِسَاناً صَادِقاً وَنَفْساً
سَامِيَةً إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ عَزِيزاً وَبِمَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيّاً وَبِمَا رَزَقْتَنِي
قَانِعاً رَاضِياً وَعَلَى رَجَائِكَ مُعْتَمِداً وَإِلَيْكَ فِي حَوَائِجِي قاصِداً حَتَّى لَا أَعْتَمِدَ إِلَّا عَلَيْكَ
وَلَا أَتَّقِيَ إِلَّا بِكَ.

ثم تقوم، فتصلي الركعتين السادسة، وتقول بعدهما: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّبَرَتِي،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبَلْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مَعْدِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ لِي
ذُنُوبِي، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْرِفْهُ عَنِّي وَأَكْفِنِي كَيْدَ عَدُوِّي
فَإِنَّ عَدُوِّي عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ، فَأَعْطِنِي
سُؤْلِي يَا مَوْلَايَ فِي عَدُوِّي عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ يَا مُعْطِيَ الرِّغَائِبِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي رَغْبَتِي فِيمَا سَأَلْتُكَ فِي عَدُوِّكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا إِلَهِي إِلَهاً وَاحِداً
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَرِنِي الرِّخَاءَ وَالشَّرَّوَرَ
عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ
بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَأَرْزُقْنِي حَلَالاً
طَيِّباً وَاسِعاً مِمَّا شِئْتُ وَأَتَى شِئْتُ وَكَيْفَ شِئْتُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتُ حَيْثُ شِئْتُ كَمَا
شِئْتُ.

زيادة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إِلَهِي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَظَمْتُ عَلَيْهَا
إِسْرَافِي وَطَالَ فِي مَعَاصِبِكَ أَنْهَمَاكِي وَتَكَاثَفَتْ ذُنُوبِي وَتَظَاهَرَتْ عُيُوبِي وَطَالَ بِكَ
أَغْتِرَارِي وَدَامَ لِلشَّهَوَاتِ أَتْبَاعِي، فَأَنَا الْخَائِبُ إِنَّ لَمْ تَرْحَمْنِي، وَأَنَا الْهَالِكُ إِنْ لَمْ تَغْفُ

صلوات الحاجة في يوم الجمعة

عَنِّي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَتَجَاوِزْ عَن سَيِّئَاتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي
وَأَكْفِنِي مَا أَهْمَنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَتَنْعِزَ عَنِّي، وَأَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ خَطَايَايَ،
وَأَسْعِدْنِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَا سَيِّدِي.

فإذا أراد أن يصلي الست الركعات الباقية، فليقم، وليصل ركعتين، فإذا سلم
بعدهما، قال: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْسُ الْآنِسِينَ لَأَوْدَائِكَ وَأَخْضَرُهُمْ لِكِفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ
تُشَاهِدُهُمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ وَتَطْلُعُ عَلَى سَرَائِرِهِمْ، وَتُحِيطُ بِمَبَالِغِ بَصَائِرِهِمْ، وَسِرِّي لَكَ
اللَّهُمَّ مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ إِذَا أَوْحَشْتَنِي الْغُرْبَةَ أَنْسَنِي ذِكْرَكَ، وَإِذَا كَثُرَتْ عَلَيَّ
الْهُمُومُ لَجَأْتُ إِلَى الْاسْتِجَارَةِ بِكَ عِلْمًا بِأَنَّ أَرَمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ وَمَصْدَرَهَا عَن قَضَائِكَ
خَاضِعًا لِحُكْمِكَ، اللَّهُمَّ إِنْ عَمِيتُ عَن مَسْأَلَتِكَ أَوْ فَهِمْتُ^(١) عَنْهَا فَذَلِّلْنِي عَلَى مَصَالِحِي
وَحُذِّ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي، فَلَسْتُ بِيَذِيعٍ مِنْ وَلَايَتِكَ وَلَا بَوَثْرٍ مِنْ أُنَاتِكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ
أَمَرْتَ بِدُعَائِكَ وَصَمِمْتَ الْإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ، وَلَنْ يَخِيبَ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَةٍ وَقَصَدَ إِلَيْكَ
بِحَاجَةٍ، وَلَمْ تَرْجِعْ يَدَ طَالِبَةٍ صِفْرًا مِنْ عَطَائِكَ وَلَا خَالِيَةً مِنْ نَحْلِ هِبَانِكَ، وَأَيُّ رَاحِلٍ
أَمَكَ فَلَمْ يَحِذْكَ قَرِيبًا أَمْ أَيُّ وَافِدٍ وَفَدَ إِلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوَائِقُ الرَّدِّ دُونَكَ؟ بَلْ أَيُّ مُسْتَجِيرٍ
بِفَضْلِكَ لَمْ يَنْلُ مِنْ فَيْضِ جُودِكَ وَأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَى دُونَ اسْتِمَاحَةِ سَجَالِ
عَطِيَّتِكَ؟ اللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَقَرَعْتُ بَابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي، وَتَاجَاكَ
بِخُشُوعِ الْاسْتِكَانَةِ قَلْبِي، وَعَلِمْتُ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِيَالِي أَوْ يَقَعَ فِي
صَدْرِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِإِجَابَتِكَ، وَأَشْفَعْ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ
بِنُجْحِ حَوَائِجِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ثم تصلي ركعتين، وتقول بعدهما: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَأَمِنْ سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ
عَثْرَةٍ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، يَا مَنْ
أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي

(١) الفهم: العي.

بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ سُؤْلِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يُمَنُّ عَلَيْهِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَنِّ وَالطُّولِ وَالنَّعَمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَأَكْفِنِي جَمِيعَ الْمُهَمِّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم تصلي ركعتين، وتقول بعدهما: يَا ذَا الْمَنِّ لَا مَنَّ عَلَيْكَ يَا ذَا الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَظَهَرَ اللَّاجِئِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ مَحْرُومٌ أَوْ مُقْتَرٌّ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَأَمُحْ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شِقَائِي وَحِزْمَانِي وَإِفْتَارَ رِزْقِي، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوَسَّعاً عَلَيَّ رِزْقِي، إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ، وَقُلْتَ: رَحِمَنِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ عَلَى بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ وَالرِّضَا بِقُدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وقد روى حماد بن عيسى عن حريز عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في ترتيب نوافل الجمعة أن تصلي ست ركعات بعد طلوع الشمس، وستاً قبل الزوال، تفصل بين كل ركعتين بالتسليم، وركعتين بعد الزوال، وست ركعات بعد الجمعة، والدعاء دبر الركعات.

وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام في عمل الجمعة قال: تصلي ركعتين، وتقول متوسلاً: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَأَسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَأَرْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ وَأَعِزَّنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخِّطِكَ. اَللَّهُمَّ إِنَّ قَلْبِي يَرْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَفْسِي تَخَافُكَ لَشِدَّةِ عِقَابِكَ، فَوَقِّفْنِي لِمَا يُؤْمِنُنِي مَكْرَكَ وَيُعَافِنِي مِنْ سَخَطِكَ وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَأَسْتَرْزِنِي بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنِ التَّدَلُّلِ لِعِبَادِكَ وَأَرْحَمْنِي مِنْ خِيَةِ الرَّدِّ وَسَفْعِ نَارِ الْحِزْمَانِ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَا نِيَّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ وَخَيْرُ مَنْ طَلِبَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ وَأَجُودُ مَنْ أَعْطَى وَأَرْحَمُ مَنْ اسْتَرْحِمَ وَأَرْأَفُ

صلوات الحاجة في يوم الجمعة

مَنْ عَفَى وَأَعَزُّ مَنْ أَعْتَمَدَ. اَللّٰهُمَّ وَبِيَ اِلَيْكَ فَاَقَّةٌ وَلِيَّ عِنْدَكَ حَاجَاتٌ وَلَكَ عِنْدِي طَلِبَاتٌ مِنْ ذُنُوبٍ اَنَا بِهَا مُرْتَهَنٌ قَدْ اَوْفَرْتُ ظَهْرِيْ وَاَوْبَقْتَنِيْ وَاِلَّا تَرْحَمْنِيْ وَتَغْفِرْهَا لِيْ اَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ.

ثمّ تحرّ ساجداً، وتقول: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَاتَسَفِّعُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِيْنَ وَانْبِيَايِكَ الْمُرْسَلِيْنَ اَنْ تُقْبِلَنِيْ عَشْرَتِيْ وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِيْ وَتَغْفِرْهَا لِيْ وَتَقْبِلَنِيْ بِقَضَاءِ حَاجَتِيْ وَلَا تُعَذِّبْنِيْ بِقَبِيْحِ كَانَ مِنِّيْ يَا اَهْلَ التَّقْوَى وَاَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَرَّ يَا كَرِيْمُ اَنْتَ اَبْرَّ بِيْ مِنْ اَبِيْ وَاُمِّيْ وَمَنْ نَفْسِيْ وَمِنَ النَّاسِ اَجْمَعِيْنَ، بِيْ اِلَيْكَ فَاَقَّةٌ وَفَقْرٌ وَاَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّيْ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاسْتَجِبْ دُعَائِيْ وَكُفِّ عَنِّيْ اَنْوَاعَ الْبَلَاءِ فَاِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْعُنِيْ.

ثمّ ترفع رأسك وتصلّي ركعتين، وتقول: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاسْتَغْمِلْنِيْ بِطَاعَتِكَ وَاَرْفَعْ دَرَجَتِيْ^(١) وَاَعِزَّنِيْ مِنْ نَارِكَ وَسَخِطِكَ، اَللّٰهُمَّ عَظَمِ الشُّوْرَ فِيْ قَلْبِيْ وَصَغِّرِ الدُّنْيَا فِيْ عَيْنِيْ وَاَطْلُقْ لِسَانِيْ بِذِكْرِكَ وَاُخْرُسْ نَفْسِيْ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَاُكْفِنِيْ طَلَبَ مَا قَدَّرْتَهُ لِيْ عِنْدَكَ حَتّٰى اَسْتَغْنِيَ بِهٖ عَمَّا فِيْ اَيْدِيْ عِبَادِكَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَجِرْنِيْ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَاسْتَغْمِلْنِيْ عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَاَرْفَعْ دَرَجَتِيْ بِرَحْمَتِكَ وَاَعِزَّنِيْ مِنْ نَارِكَ وَسَخِطِكَ، اَللّٰهُمَّ اَغْنِنِيْ بِالْبَقِيْنَ وَاَعِزَّنِيْ بِالتَّوَكُّلِ وَاُكْفِنِيْ رَوْعَةَ الْقُنُوْطِ وَاُفْسَحْ لِيْ فِيْ اَنْتِظَارِ جَمِيْلِ الصَّنْعِ وَاُفْتَحْ لِيْ بَابَ الرَّحْمَةِ وَحَبِّبْ اِلَيَّ الدُّعَاءَ وَصِلْهُ مِنْكَ بِالْاِجَابَةِ.

ثمّ تُصَلِّيْ ركعتين، وتقول: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَجِرْنِيْ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَاسْتَغْمِلْنِيْ بِطَاعَتِكَ وَاَرْفَعْ دَرَجَتِيْ بِرَحْمَتِكَ وَاَعِزَّنِيْ مِنْ نَارِكَ وَسَخِطِكَ، اَللّٰهُمَّ اسْتَغْمِلْنِيْ بِمَا عَلَّمْتَنِيْ وَمَتَّعْنِيْ بِمَا رَزَقْتَنِيْ وَبَارِكْ لِيْ فِيْ نِعْمِكَ عَلَيَّ وَهَبْ لِيْ شُكْرًا تَرْضٰى بِهٖ عَنِّيْ وَحَمْدًا عَلَيَّ مَا اَلْهَمْتَنِيْ وَاَقْبِلْ بِقَلْبِيْ اِلَى مَا يُرْضِيْكَ وَاَشْغَلْنِيْ عَمَّا يُبَاعِدُنِيْ مِنْكَ وَاَلْهَمْنِيْ خَوْفَ عِقَابِكَ وَاَزْجُرْنِيْ عَنِ الْمُنَى لِمَنَازِلِ الْمُتَّقِيْنَ بِمَا يُسَخِّطُكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: برحمتك.

صلوات الحاجة في يوم الجمعة

وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي طَاعَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تصلي ركعتين، وتقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَأَسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَأَرْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِزَّنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخِّطِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْ لِي قَلْباً طَاهِراً وَلِسَاناً صَادِقاً وَنَفْساً سَامِيَةً إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ، وَأَجْعَلْنِي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ عَزِيزاً وَبِمَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيّاً وَبِمَا رَزَقْتَنِيهِ قَانِعاً رَاضِياً وَعَلَى رَجَائِكَ مُتَعِمِّداً وَإِلَيْكَ فِي حَوَائِجِي قَاصِداً حَتَّى لَا أَعْتَمِدَ إِلَّا عَلَيْكَ وَلَا أَتَوَكَّلَ فِيهَا إِلَّا بِكَ.

ثم تصلي ركعتين، وتقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَأَسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَأَرْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ وَأَعِزَّنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخِّطِكَ، اللَّهُمَّ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَظَّمْتُ عَلَيْهَا إِسْرَافِي وَطَالَ فِي مَعَاصِيكَ أَنْهَمَاكِي وَتَكَافَيْتُ ذُنُوبِي وَطَالَ بِكَ أَغْتِرَارِي وَتَظَاهَرَتْ سَيِّئَاتِي وَدَامَ لِلشَّهَوَاتِ أَتْبَاعِي، فَأَنَا الْمَذْنُوبُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، وَأَنَا الْهَالِكُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ عَنِّي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَجَاوِزْ عَنْ سَيِّئَاتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَأَخْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَتَعْجِزْ عَنِّي وَأَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ خَطَايَايَ سَيِّدِي.

فإذا زالت الشمس، فليدعُ بما رواه محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيراً. ثم يقول: يَا سَابِغَ النِّعَمِ وَيَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِيَّ السَّيِّئَاتِ يَا عَلِيَّ الْهِمَمِ وَيَا مُغْشِيَ الظُّلُمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا مُؤَنِّسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلُمِ يَا عَالِماً لَا يُعَلِّمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا مَنْ أَسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَاءٌ، أَرْحَمَ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقد أوردنا ما يدعى به عند الزوال في عمل يوم ليلة، في ما تقدّم، فليدعُ

بذلك أيضاً يوم الجمعة، ثم يصلي ركعتي الزوال، ويقول بعدهما: سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مائة مرة. وروي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا زالت الشمس، صلى ودعا ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله فقال: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفَلَكَ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ بِأَمْنٍ مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّينَ وَمَلَجِ الْهَارِبِينَ وَمَنْجَا الْخَائِفِينَ وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًى وَلِحَقٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أُوجِبَتْ حَقُّهُمْ وَمَوَدَّتُهُمْ وَفَرُضَتْ طَاعَتُهُمْ وَوَلَايَتُهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِهِ بِمَعْصِيَتِكَ وَأَرْزُقْنِي مُوَسَاةً مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ مِمَّا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ. وعنه عليه السلام أنه قال: قل عقيب الركعتين إلا أنه قال قبل الزوال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ^(١)، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ^(٢) وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَها لِي وَتَقْضِيَ الْيَوْمَ حَاجَتِي وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ عَمَلِي، فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْعُنِي.

ثم تسجد وتقول: يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ أَنْتَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، بِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَفَقْرٌ وَفَاقَةٌ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَأَنْ تُقْلِبَنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتَرْحَمَ صَوْتِي وَتَكْشِفَ أَنْوَاعَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وأسألك.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: عبدك ورسولك.

في وقت صلاة الجمعة

الْبَلَاءِ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وقل: أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ مَرَّةً إِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي، فقل: يَا شَارِعاً لِمَلَأْتِكِهِ دِينَ الْقِيَمَةِ دِيناً وَيَا رَاضِياً بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ وَيَا خَالِقاً سِوَى الْمَلَائِكَةِ مِنْ خَلْقِهِ لِلْإِبْتِلَاءِ بِدِينِهِ، وَيَا مُسْتَخَصَّماً مِنْ خَلْقِهِ لِدِينِهِ رُشْلاً إِلَى مَنْ دُونَهُمْ وَيَا مُجَازِي أَهْلَ الدِّينِ بِمَا عَمِلُوا فِي الدِّينِ أَجْعَلْنِي بِحَقِّ أَسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الْأُمُورِ كُلِّهَا مِنْ أَهْلِ دِينِكَ الْمُؤَثِّرِينَ لَهُ بِالْإِزَامِكُمْ حَقَّهُ وَتَفْرِغِكَ قُلُوبُهُمْ لِلرَّغْبَةِ فِي آدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ، لَا تَجْعَلْ بِحَقِّ أَسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الْأُمُورِ وَتَفْسِيرُهَا شَيْئاً سِوَى دِينِكَ عِنْدِي أَثِيراً وَلَا إِلَيَّ أَشَدَّ تَحَبُّباً وَلَا بِي لَأَصِقاً وَلَا أَنَا إِلَيْهِ أَشَدَّ انْقِطَاعاً مِنْهُ، وَأَغْلِبْ بَالِي وَهَوَايَ وَسِرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي بِأَخْذِكَ بِنَاصِيَتِي إِلَى طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ فِي الدِّينِ.

السَّاعَةُ الَّتِي يَسْتَجَابُ فِيهَا الدَّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: روى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن السَّاعَةِ الَّتِي يَسْتَجَابُ فِيهَا الدَّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قال: ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن تستوي الصفوف بالناس وساعة أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس.

وقت صلاة الجمعة:

وروى محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الجمعة فقال: وقتها إذا زالت الشمس، فصلَّ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَرِيضَةِ، وَإِنْ أَبْطَأَتْ حَتَّى يَدْخُلَ الْوَقْتُ هَنِيئَةً فابْدَأْ بِالْفَرِيضَةِ، وَدَعِ الرُّكْعَتَيْنِ حَتَّى تَصْلِيَهُمَا بَعْدَ الْفَرِيضَةِ.

وروى إسماعيل بن عبد الخالق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت الصَّلَاةِ فَجَعَلَ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَقْتَيْنِ، إِلَّا الْجُمُعَةَ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، فَإِنَّهُ قَالَ: وَقْتُهَا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَهِيَ فِيمَا سِوَى الْجُمُعَةِ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَقْتَانِ، وَقَالَ: وَإِيَّاكَ أَنْ تَصْلِيَ قَبْلَ الزَّوَالِ، فَوَاللَّهِ، مَا أَبَالِي بَعْدَ الْعَصْرِ صَلَّيْتُهَا أَوْ قَبْلَ الزَّوَالِ.

وروى حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوَّلُ وقت الجمعة ساعة تزول الشمس إلى أن تمضي ساعة تحافظ عليها، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَسْأَلُ

في وقت صلاة الجمعة

الله تعالى عبداً فيها خيراً إلا أعطاه الله. وروى حريز قال: سمعته يقول: أما أنا إذا زالت الشمس يوم الجمعة بدأت بالفريضة وأخرت الركعتين إذا لم أكن صليتهما. وأما القراءة فيها فينبغي أن تكون سورة الجمعة والمنافقين، وكذلك في العصر، ويستحب الجهر فيها وإن صلى وحده وإن كان مسافراً يستحب أن يصلي صلاة الجمعة في الجماعة ركعتين بغير خطبة.

ويستحب في زمان الغيبة والتقية بحيث لا ضرر عليهم إذا اجتمع المؤمنون وبلغوا سبعة نفر أن يصلوا الجمعة ركعتين بخطبة فإن لم يكن من يخطب صلوا أربعاً.

وروى ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني لأحب للرجل أن لا يخرج من الدنيا حتى يتمتع ولو مرة واحدة، وأن يصلي الجمعة في جماعة، وأما القنوت فيها فإن صلى في جماعة ففيها قنوتان، أحدهما في الركعة الأولى قبل الركوع، وفي الثانية بعد الركوع، وإن صلى منفرداً فقنوت واحد. ويستحب أن يقنت بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَلَدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِي الْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْمُعَافَاةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وروى أبو حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قنوت الجمعة كلمات الفرج، ويقول: يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَصْرِفْ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ جَمِيعَ الشَّرِّ كُلِّهِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَعَافِنِي وَمَنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوَّالاً مِنْكَ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَأَغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَأَرْزُقْنِي الْعِصْمَةَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي أَنْ أَعُودَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ أَبَدًا حَتَّى تَتَوَقَّأَنِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ أَثَبْتَ لِي عِنْدَكَ الشَّهَادَةَ ثُمَّ لَا تُحَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَدًا بِرَحْمَتِكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَطَاعَتِكَ وَدِينِ رَسُولِكَ وَثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى الْهُدَى بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

وروى حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: في قنوتك يوم الجمعة تقول

قبل دعائك لنفسك: اَللّٰهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَعَظَمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ
فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجَهَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، وَجَاهَكَ
أَكْرَمَ الْجَوَاهِرِ وَجِهَتِكَ خَيْرُ الْجِهَاتِ، وَعَظِيمَتِكَ أَفْضَلُ الْعَظِيمَاتِ وَأَهْنَأُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا
فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضَّرَّ
وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتَغْفُو عَنِ الذَّنْبِ لَا يَجْزِي أَحَدٌ
بِالْإِثْمِ وَلَا يَبْلُغُ نِعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ.

اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَفُتِلَتِ الْأَقْدَامُ وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي
وَدُعِيَتِ بِالْأَلْسُنِ وَتُقَرَّبَ إِلَيْكَ بِالْأَعْمَالِ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا
بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبِئْنَا وَعَیْبْنَا وَلَيْئًا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ
عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ وَتَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقَلَّةَ عَدَدِنَا فَافْرُجْ ذَلِكَ يَا رَبَّ عَنَّا بِفَتْحِ
مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرِ مِنْكَ نُعِزَّهُ وَإِمَامٍ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ. ثم تقول سبعين مرة:
أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وروى مقاتل بن مقاتل قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: أي شيء تقولون
في قنوت صلاة الجمعة؟ قال، قلت: ما تقول الناس. قال: لا تقل كما يقولون،
ولكن قل: اَللّٰهُمَّ أَصْلَحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحَفَّهُ
بِمَلَائِكَتِكَ وَأَيَّدَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ وَأَسْلُكُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رَصْدًا يَحْفَظُونَهُ
مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَأَبْدَلُهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَعْْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ
خَلْقِكَ عَلَى وَلِيِّكَ سُلْطَانًا وَأَنْتَ لَهُ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ وَأَجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وروى المعلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ليكن من
قولكم في قنوت الجمعة: اَللّٰهُمَّ إِنَّ عِبِيداً مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ قَامُوا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ
نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاجْزِهِمْ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ.

وروى سلمان بن حفص المروزي عن أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا يعني الثالث^(١)، قال: لا تقل في صلاة الجمعة في القنوت: وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وقال: سمع علي بن محمد القاشاني مسائل أبي الحسن الثالث عليه السلام في سنة أربع وثلاثين ومائتين.

التعقيب بعد الظهر من يوم الجمعة:

قد قدمنا ما يقال عقب الفرائض من الأدعية المختارة والأذكار المندوب إليها وما يختص يوم الجمعة، وهو أن يقرأ عقب صلاة الجمعة فاتحة الكتاب مرة، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سبع مرات، والْحَمْدُ لِلَّهِ مرة، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سبع مرات، والْحَمْدُ لِلَّهِ مرة، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سبع مرات. ثم يقول بعد ذلك: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوَهَا بَرَكَةٌ وَعَمَّارُهَا الْمَلَائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وفي رواية عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ يوم الجمعة حين يسلم الحمد سبع مرات، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سبع مرات، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سبع مرات، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سبع مرات، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ سبع مرات، وآخر براءة: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ، وآخر الحشر، والخمس الآيات من آل عمران: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، إلى قوله: إِنَّكَ لَا تُحِلِّفُ الْمِيعَادَ، كَفَى ما بين الجمعة إلى الجمعة، وقال أبو عبد الله عليه السلام: إِنْني أُسَبِّحُ وَأُذَكِّرُ الله تعالى بعد الجمعة ثلاثين مرة.

وعنه عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر أو بعد صلاة الظهر: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَصَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. لم يكتب عليه ذنب سنة. وعنه عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) أي علي النقي عليه السلام.

وَالِ مُحَمَّدٍ وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ، لَمْ يَمِتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ ﷺ .

وروى أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ يوم الجمعة بعد صلاة الإمام: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مائة مرة وصلى على النبي ﷺ مائة مرة وقال سبعين مرة: اَللّٰهُمَّ كُنِّفْنِي بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَعْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. قضى الله له مائة حاجة ثمانين من حوائج الآخرة وعشرين من حوائج الدنيا.

الدعاء بعد صلاة الجمعة والعیدین:

وكان علي بن الحسين ﷺ إذا فرغ من صلاة العیدین أو صلاة الجمعة استقبل القبلة، وقال: يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ يَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ وَيَا مَنْ لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَيَا مَنْ لَا يَخِيبُ الْمُلْحِنَ عَلَيْهِ وَيَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَةِ عَلَيْهِ يَا مَنْ يَجْتَنِي صَغِيرَ مَا يُتَحَفُّ بِهِ وَيَشْكُرُ سِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَيُجَازِي بِالْجَزِيلِ يَا مَنْ يَذْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ يَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ وَيَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلَا يُبَادِرُ بِالنِّقْمَةِ وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا وَيَا مَنْ يَتَجَاوَرُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْفِيَهَا أَنْصَرَفَتْ الْأَمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ وَأَمْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطُّلُبَاتِ وَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نِعَتِكَ الصِّفَاتُ، فَكَلِّ الْعُلُوَّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ وَالْجَلَالَ الْأَمَجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ كُلِّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ.

حَابِ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ وَصَاعَ الْمُلِمُونَ إِلَّا بِكَ وَأَجْدَبَ الْمُتَنَجِّمُونَ إِلَّا مَنْ أُنْتَجَعَ فَضْلُكَ، بِأَبْكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِبِينَ وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلْسَّائِلِينَ وَإِعْائَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ، لَا يَخِيبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ وَلَا يَيْئَسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ وَلَا يَشْقَى بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَحِلْمُكَ مُغْتَرَضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ وَسُنَّتُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَانُكَ عَنِ الزُّرُوعِ وَصَدَّهَمُ إِمَهَالُكَ عَنِ الرُّجُوعِ وَإِنَّمَا تَأْنَيْتَ بِهِمْ لِيَقِيثُوا إِلَى

أَمْرِكَ وَأَمَهَلْتَهُمْ ثَقَّةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَذَلْتَهُ لَهَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ وَأُمُورُهُمْ آيِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مَدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ وَلَمْ يَذْخُسْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تَحُولُ وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ وَالْحَيْبَةُ الْخَازِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ وَالشَّقَاءُ الْأَشَقَى لِمَنْ اغْتَرَّ بِكَ مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ وَمَا أَطْوَلَ تَرُدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ عَذْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ وَإِنْصَافًا مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرَتْ الْحُجَجُ وَأَبْلَيْتِ الْأَعْذَارُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بِالْوَعِيدِ وَتَلَطَّفَتْ فِي التَّرْغِيبِ وَضَرَبَتْ الْأَمْثَالَ وَأَطْلَتِ الْإِمْهَالَ وَأَخْرَجَتْ وَأَنْتِ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَّنَيْتِ وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنَاثًا عَجْزًا وَلَا إِمْهَالًا وَهَذَا وَلَا إِمْسَاكَكَ غَفْلَةً وَلَا إِنْظَارًا مَذَارَاةً بَلْ لِنَكُونَ حُجَّتُكَ الْأَبْلَغُ وَكَرْمُكَ الْأَكْمَلُ وَإِحْسَانُكَ الْأَوْفَى وَنِعْمَتُكَ الْأَنَمُ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا تَزُولُ، نِعْمَتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا وَمَجْدُكَ أَزْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُشْكَرَ عَلَى أَقْلِهِ، وَقَدْ قَصَرَ بِي الشُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ وَفَهَّيْنِي الْإِمْسَاكَ عَنْ تَمْجِيدِكَ وَقُصَّارَايَ الشُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ وَنَهَائِي الْإِمْسَاكَ عَنْ تَمْجِيدِكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا رَغْبَةَ يَا إِلَهِي عَنْكَ بَلْ عَجْزًا، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي أَوْثَمُكَ بِالْوَفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ نَجْوَايَ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلَا تَخْنِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي وَلَا تَجْهِنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي وَإِلَيْكَ مُنْقَلِبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ عَمَّا تُرِيدُ وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

آخر من أدعية الصَّحيفة: في يوم الجمعة بعد الجمعة، وبعد صلاة الأضحى: **اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاعِبُ وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ النَّاطِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا**

بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْحَنَّانُ الْمَتَّانُ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ
بَرَكَاتٍ أَوْ هُدًى أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ
دَرَجَةً أَوْ تُعْطِيَهُمْ بِهِ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاسْأَلْكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ
الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيكَ
وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ الْكَرَامِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَاةً لَا
يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحٍ مِنْ دَعَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ
الْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ
تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي، فَإِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ
أَوْثِقُ مِنِّي وَأَرْجُو مِنِّي لِعَمَلِي، وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ وَبِفَقْرِي
إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءًا قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ
وَلَا أَرْجُو لَأْمَرٍ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لَوَفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَطَلَبَ
نَيْلَهُ وَجَائِزَتَهُ، فَإِلَيْكَ كَانَ مَوْلَايَ الْيَوْمَ تَهَيَّيْتُ وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ
وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذَلِكَ مِنْ
رَجَائِي، يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ الْيَوْمَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ
قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
وَسَلَامُكَ، أَتَيْتُكَ مُقَرَّراً بِالْجُزْمِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي
عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْتَعَكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُزْمِ أَنْ عُذْتُ عَلَيْهِمْ
بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا
كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعُذْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ
وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِحُلْفَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَمَوَاضِعَ^(١) أُمْنَائِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ
الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا قَدْ أَبْتَرُوهَا وَأَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِدَلِّكَ لَا يُغَالِبُ أَمْرُكَ وَلَا يُجَاوِزُ الْمَخْتُومُ
مِنْ تَذْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ وَلَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهِمٍ عَلَى خَلْقِكَ وَلَا إِرَادَتِكَ
حَتَّى عَادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَعْلُومِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَرِّينَ يَرُونَ حُكْمَكَ مُبَدَّلًا وَكِتَابَكَ
مَنْبُودًا وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ شَرَائِعِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً. اللَّهُمَّ الْعَنِ أَعْدَاءَهُمْ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَمَنْ رَضِيَ بِفَعَالِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيائِكَ إِبْرَاهِيمَ
وآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَجَلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنَّصْرَ وَالتَّمَكِينَ وَالتَّائِيدَ لَهُمْ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ
أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرُسُولِكَ وَالْأَيْمَةِ الَّذِينَ حَتَمَتْ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ
يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا
يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُجْبِرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنَجِّي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ الْبَكَ
وَبَيْنَ يَدَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ فَرْجًا وَمَخْرَجًا
بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُخَيِّ أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي عَمَّا
حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَأَذْفَنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَلَا
تُسَمِّتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنْيِي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ.

إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعُونِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُونِي وَإِنْ
أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي
يَرْحَمُنِي وَإِنْ رَحِمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزِضُ لَكَ فِي
عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نَقْمَتِكَ عَجَلَةٌ
وَإِنَّمَا يَنْجُلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَخْتِاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي
عَنْ ذَلِكَ عُلُوءًا كَبِيرًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا

(١) بالنصب في الأصل ولا وجه له.

لِنَقِمَتِكَ نَصَبًا وَمَهْلَنِي وَنَفْسَنِي وَأَقْلَنِي عَثْرَتِي وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ عَلَى آثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى
ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ .

أَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ
الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي ، وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمْنِي ، وَأَسْتَهِدُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَهْدِنِي ، وَأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْحَمْنِي ، وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْصُرْنِي ، وَأَسْتَكْفِيكَ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَسْتَرْزُقُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَرْزُقْنِي ، وَأَسْتَعِينُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ
ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي ، وَأَسْتَغْفِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَعْصِمْنِي ، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لَشَيْءٍ تَكْرَهُهُ مِنِّي إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ
يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ
مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَأَرَدُهُ وَقَدَّرُهُ وَأَفْضِيهِ وَأَمْضِيهِ وَخِرْ لِي فِيَمَا
تَقْضِي مِنْهُ وَبَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ وَتَفْضُلْ عَلَيَّ بِهِ وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ وَزِدْنِي مِنْ
فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ ، وَصِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَدْعُو بِمَا تَحِبُّ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَلْفَ مَرَّةٍ . فَهَكَذَا
كَانَ يَفْعَلُ ﷺ .

وروى جابر عن أبي جعفر ﷺ عن علي بن الحسين ﷺ : مِنْ عَمَلِ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ الدَّعَاءُ بَعْدَ الظُّهْرِ : اَللّٰهُمَّ اَسْتَرِ مِنِّي نَفْسِي الْمَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ الْمَحْبُوسَةَ لِأَمْرِكَ
بِالْجَنَّةِ مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِثْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَحْرُوزٍ لِّظُلَامَتِهِ مَنْسُوبٍ
بِوِلَادَتِهِ تَمَلُّأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ
فَمَرَقَ أَوْ تَأَخَّرَ فَمَحَقَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَزِمَ فَالْحَقَّ وَاجْعَلْنِي شَهِيدًا سَعِيدًا فِي قَبْضَتِكَ ، يَا
إِلَهِي سَهِّلْ لِي نَصِيبًا جَزَلًا وَقَضَاءً حَنَمًا لَا يُغَيِّرُهُ شَقَاءٌ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ هَدَيْتَهُ فَهَدَى
وَرَكَّبْتَهُ فَجَا وَوَالَيْتَ فَاسْتَنْبَيْتَ فَلَا سُلْطَانَ لِإِبْلِيسَ عَلَيْهِ وَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهِ ، وَمَا

أَسْتَعْمَلْتَنِي فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَأَجْعَلَ فِي الْحَلَالِ مَا كُلِّي وَمَلْبَسِي وَمَنْكَحِي، وَقَتَّنِي يَا إِلَهِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَمَا رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأَرِنِي فِيهِ عَدْلًا حَتَّى أَرَى قَلِيلَهُ كَثِيرًا وَأَبْدَلُهُ فِيكَ بَدْلًا، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ طَوَّلَتْ لَهُ فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ وَقَدْ انْقَضَى أَجَلُهُ وَهُوَ مَغْبُونٌ عَمَلُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ يَا إِلَهِي غُدُوِّي وَرَوَاجِي وَمَقْبِلِي وَأَهْلَ وَلَائِي مَنْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ هُوَ كَاتِنٌ زَيْنِي وَإِيَّاهُمْ بِالتَّقْوَى وَالْيُسْرِ وَأَطْرُدْ عَنِّي وَعَنْهُمْ الشُّكَّ وَالْعُسْرَ وَأَمْنَعْنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ ظُلْمِ الظُّلْمَةِ وَأَعْيِنِ الْحَسَدَةَ، وَأَجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ مِمَّنْ حَفِظَتْ وَأَسْتُرْنِي وَإِيَّاهُمْ فِي مَنْ سَتَرْتَ، وَأَجْعَلْ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَثِمَّتِي وَقَادَتِي وَآمِنَ رَوْعَتَهُمْ وَرَوْعَتِي وَأَجْعَلْ حُبِّي وَنُصْرَتِي وَدِينِي فِيهِمْ وَلَهُمْ فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي زَلَّتْ قَدَمِي.

مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ بِي يَا رَبِّ إِذْ هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ وَبَصَّرْتَنِي مَا جِهَلُهُ غَيْرِي وَعَرَفْتَنِي مَا أَنْكَرُهُ غَيْرِي وَاللَّهُمَّ نِي مَا ذَهَلُوا عَنْهُ وَفَهَّمْتَنِي قَبِيحَ مَا فَعَلُوا وَصَنَعُوا حَتَّى شَهِدْتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَشْهَدُوا وَأَنَا غَائِبٌ فَمَا نَفَعَهُمْ قُرْبُهُمْ وَلَا ضَرَّرَنِي بُعْدِي وَأَنَا مِنْ تَخْوِيلِكَ إِيَّايَ عَنِ الْهُدَى وَجَلُّ وَمَا تَنْجُو نَفْسِي إِنْ نَجَّتْ إِلَّا بِكَ، وَلَنْ يَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ إِلَّا عَنْ بَيْتِهِ رَبِّ نَفْسِي غَرِيبٌ خَطَايَا مُجْحِفَةٍ وَرَهِينُ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَصَاحِبُ عُيُوبٍ جَمَّةٍ فَمَنْ حَمِدَ عِنْدَكَ نَفْسَهُ فَإِنِّي عَلَيْهَا زَارٍ، وَلَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِإِحْسَانٍ وَلَا فِي جَنْبِكَ سُفْكَ دَمِي وَلَمْ يُنْجِلِ الصِّيَامُ وَالْقِيَامُ جِسْمِي، فَإِنِّي ذَلِكَ أَزَكِّي نَفْسِي وَأَشْكُرُهَا عَلَيْهِ وَأَحْمَدُهَا بِهِ، بَلِ الشُّكْرُ لَكَ اللَّهُمَّ لِسِتْرِكَ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِي وَتَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ فِي دِينِي وَقَدْ أَمَتَ مَنْ كَانَ مَوْلَاهُ مَوْلَدِي وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَ مَعَ نَفَادِ عُمْرِهِ عُمْرِي، مَا أَحْسَنَ مَا فَعَلْتَ بِي يَا رَبِّ لَمْ تَجْعَلْ سَهْمِي فِيْمَنْ لَعَنْتَ وَلَا حَظِّي فِيْمَنْ أَهَنْتَ، إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِلْتُ بِهَوَايَ وَإِرَادَتِي وَمَحَبَّتِي، فَفِي مِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاحْمِلْنِي وَمَعَ الْقَلِيلِ فَتَجْنِي وَفِيْمَنْ زَحَزَحْتَ عَنِ النَّارِ فَزَحِّزْنِي وَفِيْمَنْ أَكْرَمْتَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَأَكْرَمْنِي وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّارِ فَأَعْتِقْنِي.

صلاة في طلب الولد

ثم أسجد سجدة الشكر التي بعد الظهر في كل يوم، وقل فيها ما تقدم ذكره من الدعاء.

ركعتان بعد الظهر: روي عنهم عليه السلام أن من صلى الظهر يوم الجمعة، وصلى بعدها ركعتين يقرأ في الأولى الحمد، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سبع مرات، وفي الثانية مثل ذلك. وقال بعد فراغه منها: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوَهَا الْبَرَكَةُ وَعُمَارُهَا الْمَلَائِكَةُ مَعَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لم تضره بليته، ولم تصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى وجمع الله بينه وبين محمد وإبراهيم عليه السلام.

صلاة في طلب الولد^(١): روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من أراد أن يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود. ويقول بعدهما: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ نَادَاكَ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، اللَّهُمَّ فَهَبْ لِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَسْتَحْلِلُهَا وَفِي أَمَانَتِكَ أَخْذُهَا، فَإِنْ قَضَيْتَ فِي رَحِمِهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ غُلَامًا مُبَارَكًا زَكِيًّا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيْبًا وَلَا شِرْكَاءَ.

(١) روى الكليني بسند عن الحارث النصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني من أهل بيت قد انقضوا وليس لي ولد. قال: أدع وأنت ساجد: رب هب لي من لدنك ولياً رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين. وفي رواية أخرى عن أبي جعفر عليه السلام: وقل كل يوم إذا أصبحت وأمسيت: سبحان الله سبعين مرة وتستغفر عشر مرات وتسبح تسع مرات وتختتم العاشر بالاستغفار. وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تأتي أهلك فاقراً إذا أردت ذلك: وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت... إلى ثلاث آيات، فإنك سترزق ولدًا إن شاء الله تعالى. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت الجماع فقل: اللَّهُمَّ أرزقني ولدًا وأجعله تقياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلى خير.

روى الكليني بسنده عن علي بن محمد الضميري الكاتب قال: تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب وأحببتها حباً لم يحب أحد أحدًا مثله، وأبطأ عليّ الولد فصرت إلى أبي الحسن علي ابن محمد الرضا عليه السلام فذكرت له ذلك فبسم وقال: اتخذ خاتماً فضه فيزوج واكتب عليه رب لا تدرني فرداً وأنت خير الوارثين. قال: ففعلت ذلك فما أتى عليّ حول حتى رزقت منها ولدًا ذكراً. (من الأمالي للمصنف رحمه الله تعالى).

ذكر الدعاء بعد الست ركعات من نوافل الجمعة بعد الظهر، على رواية من روى ذلك لكل ركعتين، تمام ما تقدم ذكره، يقول بعد التسليمة الأولى: **اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَنْسُ الْاَنْسِيْنَ لَاوِدَاثِكَ وَاَحْضَرُهُمْ لِكِفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِيْنَ عَلَيْكَ، تُشَاهِدُهُمْ فِيْ ضَمَائِرِهِمْ وَتَطْلُعُ عَلٰى سَرَائِرِهِمْ وَتُحِبُّ بِمَبَالِغِ بَصَائِرِهِمْ، وَسِرِّيْ اَللّٰهُمَّ لَكَ مَكْشُوْفٌ وَاَنَا اِلَيْكَ مَلْهُوْفٌ، اِذَا اَوْحَشْتَنِيْ الْعُرْبَةُ اَنْسِنِيْ ذِكْرَكَ وَاِذَا صُبَّتْ عَلَيَّ الْهُمُوْمُ لَجَأْتُ اِلَى الْاِسْتِجَارَةِ بِكَ، عِلْمًا بِاَنَّ اَزْمَةَ الْأُمُوْر بِيَدِكَ وَمَصْدَرَهَا عَنْ قَضَائِكَ.**

اَللّٰهُمَّ اِنْ عَمِيتُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ فَلَسْتُ بِبَعِيْدٍ مِنْ وِلَايَتِكَ، اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَنِيْ بِدُعَائِكَ وَصَمِمْتَ الْاِجَابَةَ لِعِبَادِكَ، وَلَنْ يَخِيْبَ مَنْ فَرَعَ اِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ وَقَصَدَ اِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ تَرْجِعْ يَدَ طَالِبٍ صِفْرًا مِنْ عَطَائِكَ وَلَا خَائِيَةً مِنْ نَحْلِ هِبَاتِكَ، وَآيُّ رَاحِلٍ رَحَلَ اِلَيْكَ فَلَمْ يَحْذِكْ قَرِيْبًا وَآيُّ وَاْفِدٍ وَقَدَّ اِلَيْكَ فَافْتَطَعْتَهُ عَوَاتِقُ الرَّدِّ دُونَكَ؟ وَآيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَرِيْدِكَ اَكْذَى دُونَ اَسْتِمَاحَةِ سَجَالِ عَطَائِكَ؟ اَللّٰهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَيْكَ بِحَاجَتِيْ وَقَرَعْتُ بَابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِيْ وَتَاجَاكَ بِخُشُوْعِ الْاِسْتِيْكَانَةِ قَلْبِيْ، وَقَدْ عَلِمْتُ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِيْ قَبْلَ اَنْ يَحْطُرَ بِقَلْبِيْ فَصَلِّ اَللّٰهُمَّ دُعَائِيْ بِحُسْنِ الْاِجَابَةِ وَاشْفَعْ مَسْأَلَتِيْ اِيَّاكَ بِنُجْحِ الطَّلِبَةِ.

التسليمة الثانية: **يَا مَنْ اَرْجُوْهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَاَمْنٍ سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيْرَ بِالْقَلِيْلِ يَا مَنْ اَعْطٰى مَنْ سَاَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً يَا مَنْ اَعْطٰى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَغْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَجُوداً صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنِيْ بِمَسْأَلَتِيْ اِيَّاكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاَصْرِفْ عَنِّيْ شَرَّهُمَا وَزِدْنِيْ مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِكَ، فَاِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا اَعْطَيْتَ، يَا ذَا الْمَنِّ فَلَا يُمْنُ عَلَيْهِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالْمَنِّ وَالنَّعْمِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنِيْ سُوْلِيْ وَاكْفِنِيْ مَا اَهَمَّنِيْ مِنْ اَمْرِ دُنْيَايَ وَاٰخِرَتِيْ.**

التسليمة الثالثة: **يَا ذَا الْجُودِ فَلَا يُمْنُ عَلَيْهِ يَا ذَا الطَّوْلِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، ظَهَرَ الْاَلَاجِيْنَ وَاَمَانَ الْخَائِفِيْنَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِيْنَ، اِنْ كَانَ فِيْ اُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ اَنِّيْ شَقِيٌّ**

مَحْرُومٌ أَوْ مُقْتَرَّ عَلَيَّ رِزْقِي، فَامْحُ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِي وَحِرْمَانِي وَأَكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً، مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوسِعاً عَلَيَّ رِزْقِي، فَإِنَّكَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ وَوَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ مَنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّفْوِضِ إِلَيْكَ وَالرِّضَا بِقُدْرِكَ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

خطبة يوم الجمعة:

روى زيد بن وهب قال: خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يوم الجمعة، فقال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ الْحَكِيمِ الْمَجِيدِ الْفَعَالِ لِمَا يُرِيدُ عَلَامِ الْغُيُوبِ وَسَتَارِ الْغُيُوبِ، خَالِقِ الْخَلْقِ وَمُنْزِلِ الْقَطْرِ وَمُدَبِّرِ الْأَمْرِ، رَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَارِثِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْفَاتِحِينَ الَّذِي مِنْ عِظَمِ شَأْنِهِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلُهُ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَأَسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ قَرَارَهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ لِمُلْكِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَأَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَيَحْدُثَ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ، نَحْمَدُهُ عَلَى مَا كَانَ وَنَسْتَعِينُهُ مِنْ أَمْرِنَا عَلَى مَا يَكُونُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ وَسَيِّدُ السَّادَاتِ وَجَبَّارُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ دَيَّانُ الدِّينِ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ وَشَاهِدًا عَلَى الْخَلْقِ، فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ كَمَا أَمَرَهُ لَا مُتَعَدِّيًا وَلَا مُقْصِرًا وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ لَا وَاْنِيَاءَ وَلَا نَاكِلاً وَنَصَحَ لَهُ فِي عِبَادِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَقَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَدْ رَضِيَ عَمَلَهُ وَتَقَبَّلَ سَعْيَهُ وَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَاعْتِنَامِ طَاعَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ الْفَانِيَةِ وَإِعْدَادِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ لِجَلِيلِ مَا يُشْفِي بِهِ عَلَيْكُمُ الْمَوْتُ فِي أَمْرِكُمْ بِالرَّفْضِ لِهَذِهِ

الدُّنْيَا النَّارِ كَةِ لَكُمْ الزَّائِلَةَ عَنْكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا تُحِبُّونَ تَرْكَهَا وَالْمُبِلَّةَ لِأَجْسَادِكُمْ وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَجْدِيدَهَا فَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُهَا كَرَكِبٍ سَلَكَوا سَبِيلًا وَكَانَتْهُمْ قَدْ قَطَعُوهُ وَأَفْضَوْا إِلَى عِلْمٍ فَكَانَتْهُمْ قَدْ بَلَغُوهُ وَكَمْ عَسَى الْمُجْرِي إِلَى الْغَايَةِ أَنْ يُجْرِيَ إِلَيْهَا حَتَّى يَبْلُغَهَا وَكَمْ عَسَى أَنْ يَكُونَ بَقَاءٌ مَنْ لَهُ يَوْمٌ لَا يَعْدُوهُ وَطَالِبٌ حَيْثُ مِنَ الْمَوْتِ يَحْدُوهُ، فَلَا تَنَافَسُوا فِي عِزِّ الدُّنْيَا وَفَخْرِهَا وَلَا تَعَجَبُوا بِزِينَتِهَا وَنَعِيمِهَا وَلَا تَجْرَعُوا مِنْ ضَرَائِهَا وَبُؤْسِهَا فَإِنَّ عِزَّ الدُّنْيَا وَفَخْرَهَا إِلَى انْقِطَاعٍ وَإِنَّ زِينَتَهَا وَنَعِيمَهَا إِلَى أَرْجَاعٍ وَإِنَّ ضَرَاءَهَا وَبُؤْسَهَا إِلَى نَفَادٍ وَكُلُّ مَدَّةٍ فِيهَا إِلَى مُنْتَهَى وَكُلُّ حَيٍّ فِيهَا إِلَى بَلَى، أَوْ لَيْسَ لَكُمْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ وَفِي آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ مُعْتَبَرٌ وَبَصِيرَةٌ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْأَمْوَاتِ لَا يَرْجِعُونَ، وَإِلَى الْأَخْلَافِ مِنْكُمْ لَا يَحْلُدُونَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، وَالصَّدَقُ قَوْلُهُ: وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ أَهْلُكِنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ، وَقَالَ: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْآيَةُ، أَوْ لَسْتُمْ تَرَوْنَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُصْبِحُونَ عَلَى أَحْوَالٍ شَتَّى فَمِنْ مَيِّتٍ يُحْيَى وَمَفْجُوعٍ يُعْزَى وَصَرِيعٍ يَتْلَوَى وَآخَرُ يُبَشِّرُ وَبُيُوتٌ وَمِنْ عَائِدٍ يَعُودُ وَآخَرُ بِنَفْسِهِ يَجُودُ وَطَالِبٍ لِلدُّنْيَا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ، وَغَافِلٍ وَلَيْسَ بِمَعْقُولٍ عَنْهُ، وَعَلَى أَثَرِ الْمَاضِي مَا يَمْضِي الْبَاقِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الَّذِي يَبْقَى وَيَفْنَى مَا سِوَاهُ وَإِلَيْهِ مَوْتُ الْخَلْقِ وَمَرْجِعُ الْأُمُورِ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

أَلَا إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عِيدًا وَهُوَ سَيِّدُ أَيَّامِكُمْ وَأَفْضَلُ أَعْيَادِكُمْ وَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِالسَّعْيِ فِيهِ إِلَى ذِكْرِهِ فَلْتَعِظُمُ فِيهِ رَغْبَتُكُمْ وَلْتَخْلُصَ نِيَّتُكُمْ وَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ التَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ وَالِدُّعَاءِ وَمَسْأَلَةِ الرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ دُعَاءَهُ وَيُورِدُ النَّارَ كُلَّ مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ. وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيهِ سَاعَةً مَبَارَكَةً لَا يَسْأَلُ اللَّهُ فِيهَا مُؤْمِنٌ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ.

الْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ إِلَّا الصَّبِيَّ وَالْمَرْأَةَ وَالْعَبْدَ وَالْمَرِيضَ وَالْمَجْنُونِ

وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَالْأَعْمَى وَالْمُسَافِرَ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْسِ فَرْسَخَيْنِ، غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ سَالِفَ ذُنُوبِنَا وَعَصَمَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ أَفْتِرَافِ الذُّنُوبِ بَقِيَّةَ أَعْمَارِنَا، إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وكان يقرأ قل هو الله أحد أو قل يا أيها الكافرون أو إذا زلزلت أو ألهاكم أو والعصر، وكان ممّا يدوم عليه قل هو الله أحد.

ثم يجلس جلسة كلا ولا^(١). ثم يقوم، فيقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَامُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيكَ صَلَاةً تَامَةً نَامِيَةً زَاكِيةً تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضِيلَتَهُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَجْحَدُونَ آيَاتِكَ وَيَكْذِبُونَ رُسُلَكَ، اللَّهُمَّ خَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَاللِّقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَتَقْمَتَكَ وَبَاسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ وَاجْعَلِ النَّفْقَى زَادَهُمْ وَالْجَنَّةَ مَابَهُمْ وَالْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يُوَفُّوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلَهَ الْحَقِّ وَخَالِقِ الْخَلْقِ آمِينَ. إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، أَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَأَسْأَلُوهُ رَحْمَتَهُ

وَفَضَّلَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَا. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

خطبة أخرى: روى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين
صلوات الله عليه يوم الجمعة فقال: الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ وَالرَّأْفَةِ وَالْإِمْتِنَانِ،
أَحْمَدُهُ عَلَى تَتَابُعِ النِّعَمِ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالنِّقَمِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ مُخَالَفَةً لِلْجَاهِلِينَ وَمُعَانَدَةً لِلْمُبْطِلِينَ وَإِقْرَاراً بِأَنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَفَى بِهِ الْمُرْسَلِينَ وَخَتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ وَبِعَثَّةِ رَحْمَةٍ لِلْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ، فَقَدْ أَوْجَبَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَأَكْرَمَ مَنَواهُ لَدَيْهِ وَأَجْمَلَ إِحْسَانَهُ إِلَيْهِ،
أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي هُوَ وَلِيُّ ثَوَابِكُمْ وَإِلَيْهِ مَرَدُّكُمْ وَمَأْبِكُمْ فَبادِرُوا بِذَلِكَ
قَبْلَ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يُنْجِيكُمْ مِنْهُ حِصْنٌ مَنِيْعٌ وَلَا هَرَبٌ سَرِيْعٌ فَإِنَّهُ وَارِدٌ نَازِلٌ وَوَاقِعٌ
عَاجِلٌ وَإِنْ تَطَاوَلَ الْأَمَلُ وَأَمْتَدَّ الْمَهْلُ وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ وَمَنْ مَهَّدَ لِنَفْسِهِ فَهُوَ
الْمُصِيبُ. تَزَوَّدُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ الْيَوْمَ لِيَوْمِ الْمَمَاتِ وَأَحْذَرُوا أَلِيمَ هَوْلِ الْبَيَاتِ، فَإِنَّ
عِقَابَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَعَذَابَهُ أَلِيمٌ نَارٌ تَلْهَبُ وَنَفْسٌ تُعَذِّبُ وَشَرَابٌ مِنْ صَدِيدٍ وَمَقَامِعٌ مِنْ
حَدِيدٍ، أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكُمْ مُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ وَعَفَرَ لَنَا وَلَكُمْ جَمِيعاً
إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ. إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كِتَابُ اللَّهِ.

ثم تَعَوَّذَ بِاللَّهِ، وَقرأ سورة العصر، ثم قال: جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ تَسْعُهُمْ رَحْمَتُهُ
وَيَسْمَلُهُمْ عَفْوُهُ وَرَأْفَتُهُ، وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ. ثم جَلَسَ بِسِيراً، ثم قام، فقال: الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي دَنَا فِي عُلُوِّهِ وَعَلَا فِي ذُنُوءِهِ وَتَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِحِجَالِهِ وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ
وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَأَحْمَدُهُ مُقْصِراً عَنْ كُنْهِ شُكْرِهِ وَأَوْفَى بِهِ إِدْعَاناً لِرُبُوبِيَّتِهِ
وَاسْتَعِينَهُ طَالِباً لِعِصْمَتِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ مُفَوَّضاً إِلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِداً فَرداً صَمِداً وَثِراً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلِداً، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ الْمُصْطَفَى وَرَسُولُهُ الْمُجْتَنَبِيُّ وَأَمِينُهُ الْمُرتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَدَاعِياً إِلَيْهِ
بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ وَعَبَدَ اللَّهَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ

فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الدِّينِ .
أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْعِ اللهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً، وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً وَخَسِرَ خُسْرَاناً
مُبِيناً، إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ .

ثم تقوم، فتصلي العصر، ووقت العصر يوم الجمعة وقت الظهر في سائر
الأيام، وما روي أنَّ تأخير التوافل أفضل محمولٌ على أنَّه إذا لم يتفق له تقديمها
وزالت الشمس، فإن تأخيرها أفضل لأن الجمع بين الفرضين عقيب الزوال يوم
الجمعة هو الأفضل، فإذا صلى العصر، دعا بالتعقيب الذي مضى لصلاة العصر .
ومما يختص يوم الجمعة أنَّه يُستحب أن يقرأ مائة مرة: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ**
ويصلي على النبي وآله عليهم السلام ما قدر عليه فإن تمكَّن من ألف مرة فعل، وإلا فمائة
مرة، فيقول: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْ**
مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَرْفَعْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ
نَظْهِيراً.

ويُستحب أن يقول سبع مرات: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ**
الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى
أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. وروي أنَّه يُستحب أن يقول مائة مرة:
صَلَوَاتُ اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. وروي أنَّه يقول مائة مرة:
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه يُستحب أن يصلي على النبي عليه السلام بعد
العصر يوم الجمعة بهذه الصلاة: **اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا عليه السلام كَمَا وَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ حَيْثُ**
تَقُولُ: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

رَوْفٌ رَحِيمٌ، فَأَشْهَدُ أَنَّهُ كَذَلِكَ وَأَنَّكَ لَمْ تَأْمُرْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْزَلْتَ فِي مُحْكَمِ قُرْآنِكَ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، لَا لِحَاجَةٍ إِلَيَّ صَلَاةِ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ بَعْدَ صَلَاتِكَ عَلَيْهِ وَلَا إِلَيَّ تَزْكِيَّتِهِمْ إِلَّا بِهِ بَعْدَ تَزْكِيَّتِكَ بَلِ الْخَلْقُ جَمِيعًا هُمُ الْمُحْتَاجُونَ إِلَيَّ ذَلِكَ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ بِابْنِكَ الَّذِي لَا تَقْبَلُ لِمَنْ أَنَاكَ إِلَّا مِنْهُ وَجَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قُرْبَةً مِنْكَ وَوَسِيلَةً إِلَيْكَ وَزَلْفَةً عِنْدَكَ وَذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ، وَأَمَرْتُهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِيَزْدَادُوا بِهَا أَثَرَةً لَدَيْكَ وَكَرَامَةً عَلَيْكَ وَوَكَّلْتَ بِالْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَكَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيُكَلِّمُونَهُ صَلَاتُهُمْ وَتَسْلِيمَتُهُمْ اَللَّهُمَّ رَبِّ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا عَظَّمْتَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَوْجَبْتَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تُطْلِقَ لِسَانِي مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَبِمَا لَمْ تُطْلِقْ بِهِ لِسَانَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تُعْطِهِ إِلَّا بِهِ ثُمَّ تُؤْتِيَنِي عَلَى ذَلِكَ مُرَافَقَتَهُ حَيْثُ أَحَلَلْتَهُ عَلَى قُدْسِكَ وَجَنَاتٍ فِرْدَوْسِكَ ثُمَّ لَا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَبْدَأُ بِالشَّهَادَةِ لَهُ ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ رِضَى نَفْسِي وَلَا يُعْبَرُهُ لِسَانِي عَنْ ضَمِيرِي وَلَا أَلَامُ عَلَى التَّقْصِيرِ مِنِّي لِعَجْزِ قُدْرَتِي عَنْ بُلُوغِ الْوَاجِبِ عَلَيَّ مِنْهُ لِأَنَّهُ حَظٌّ لِي وَحَقٌّ عَلَيَّ وَأَدَاءٌ لِمَا أَوْجَبْتَ لَهُ فِي عُنُقِي إِذْ قَدْ بَلَغَ رِسَالَتَكَ غَيْرَ مُفَرِّطٍ فِيهَا أَمَرْتُ وَلَا مُجَاوِزٍ لِمَا نَهَيْتَ وَلَا مُقْصِرٍ فِيهَا أَرَدْتُ وَلَا مُتَعَدٍّ لِمَا أَوْصَيْتَ وَتَلَا آيَاتِكَ عَلَى مَا أَنْزَلْتَهُ إِلَيْهِ مِنْ وَحْيِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ وَوَفَى بِعَهْدِكَ وَصَدَّقَ وَعْدَكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ لَا يَخَافُ فِيكَ لَوْمَةً لَا تَمُوتُ وَبَاعَدَ فِيكَ الْأَقْرَبِينَ وَقَرَّبَ فِيكَ الْأَبْعَدِينَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَاشْتَمَرَ بِهَا سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَنْتَهَى عَنْهَا سِرًّا وَعَلَانِيَةً مَرْضِيًّا عِنْدَكَ مَحْمُودًا فِي الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَاثِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْمُصْطَفَيْنَ وَأَنَّهُ غَيْرُ مُلِيمٍ وَلَا دَمِيمٍ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَاحِرًا وَلَا سُحْرَ لَهُ وَلَا كَاهِنًا وَلَا تُكْهَنَ لَهُ وَلَا شَاعِرًا وَلَا شُعِرَ لَهُ وَلَا كَذَّابًا وَأَنَّهُ رَسُولُكَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَاتِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَا أَتَى بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَأَخْبَرَنَا بِهِ عَنْكَ أَنَّهُ الْحَقُّ الْيَقِينُ لَا شَكَّ فِيهِ مِنْ

رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ فَصِّلْ عَلٰى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي اَنْجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُ عِبَادَكَ وَاسْتَمْتَهُ عَلٰى وَحْيِكَ عَلَمِ الْهُدٰى وَبَابِ الثَّقٰى وَالنُّهٰى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ الشَّاهِدِ لَهُمُ الْمُهَيَّمِينَ عَلَيْهِمْ اَشْرَفَ وَأَفْضَلَ وَأَزْكٰى وَأَطْهَرَ وَأَنَمٰى وَأَطْيَبَ مَا صَلَّيْتَ عَلٰى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَرِضْوَانَكَ وَمُعَافَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَنَّاكَ وَفَضْلَكَ وَسَلَامَكَ وَشَرَفَكَ وَإِعْظَامَكَ وَتَبَجُّيلَكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فَوْقَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا وَمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ وَمَا بَيْنَ الْهَوَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالذَّوَابِّ وَمَا سَبَّحَ لَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَفِي الظُّلُمَةِ وَالضِّيَاءِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَفِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَسَاعَاتِهِ عَلٰى مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدِ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَعْجَمِينَ وَالشَّاهِدِ الْبَسِيرِ الْأَمِينِ النَّذِيرِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الدِّينِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَحْيَيْتَنَا بِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَعَزَّزْتَنَا بِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ.

اَللّٰهُمَّ أَجْزِ نَبِيَّتَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

نَبِيًّا عَنْ أَمْتِهِ وَرَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ، اللَّهُمَّ اخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ وَبَلِّغْهُ
أَعْلَى شَرَفِ الْمَنَازِلِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صَدَقِ
عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم حَتَّى يَرْضَى وَرِزْدُهُ بَعْدَ
الرِّضَا وَاجْعَلْهُ أَكْرَمَ خَلْقِكَ مِنْكَ مَجْلِسًا وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا وَأَوْفَرَهُمْ عِنْدَكَ حَظًّا فِي
كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ، اللَّهُمَّ أُوْرِدْ عَلَيْهِ مِنْ دُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذَوِي قَرَابَتِهِ
وَأَمْتِهِ مَنْ تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَأَقْرَرُ عُيُونَنَا بِرُؤْيَيْهِ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ مِنَ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالشَّرَفِ وَالْكَرَامَةِ مَا يَغِيطُهُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ
الْمُقَرَّبُونَ وَالنَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ وَالْخَلْقُ أَجْمَعُونَ. اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْلِ كَعْبَهُ وَأَفْلَحْ
حُجَّتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ وَأَبْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَكْرَمَ رُفَقَتَهُ وَأَجْزِلْ عَطِيَّتَهُ
وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَشَرَّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَنَوِّرْ نُورَهُ وَأُوْرِدْنَا حَوْصَهُ وَأَسْقِنَا
بِكَأْسِهِ وَتَقَبَّلْ صَلَاةَ أَمْتِهِ عَلَيْهِ وَأَقْضُصْ بِنَا أَثَرَهُ وَأَسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ
وَأَسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ وَأَبْعَثْنَا عَلَى مِنْهَاجِهِ وَاجْعَلْنَا نَدِيْنٍ بِدِينِهِ وَنَهْدِي بِهَدَاهُ وَنَقْتَدِي بِسُنَّتِهِ
وَنَكُونُ مِنْ شِيعَتِهِ وَمَوَالِيهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَخِيَارِ أَمْتِهِ وَمُقَدِّمِ زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ نُعَادِي
عَدُوَّهُ وَنُوَالِي وَلِيَّهُ حَتَّى تُوْرِدَنَا عَلَيْهِ بَعْدَ الْمَمَاتِ مَوْرِدَهُ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ
وَلَا نَاكِثِينَ.

اللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم مَعَ كُلِّ رُفْقَةٍ رُفْقَةً وَمَعَ كُلِّ قُرْبَةٍ
قُرْبَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَفَاعَةٍ شَفَاعَةً وَمَعَ كُلِّ
كَرَامَةٍ كَرَامَةٍ وَمَعَ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرًا وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا، وَشَفِّعْهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ فِي
أَمْتِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ حَتَّى لَا يُعْطَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُضْطَفًى إِلَّا
دُونَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ الْمُقَدِّمَ
فِي الدَّعْوَةِ وَالْمُوَثَّرَ بِهِ فِي الْأَثَرَةِ وَالْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ فِي الشَّفَاعَةِ إِذَا تَجَلَّيْتَ بِنُورِكَ وَجِيءَ
بِالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ، ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ذَلِكَ يَوْمُ الْحَسْرَةِ، ذَلِكَ يَوْمُ الْآرِفَةِ، ذَلِكَ يَوْمُ لَا

تُسْتَقَالُ فِيهِ الْعَثْرَاتُ وَلَا تُبْسَطُ فِيهِ التَّوْبَاتُ وَلَا يُسْتَذْرَكُ فِيهِ مَا قَاتَ، اَللّٰهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَيَّ اِبْرَاهِيمَ وَآلَ اِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ.

اَللّٰهُمَّ وَأَمْنُنْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا مَنَنْتَ عَلَيَّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ، اَللّٰهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا سَلَّمْتَ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَأَخْفِظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمَنْ فَوْقَهُ وَمَنْ تَحْتَهُ، وَأَفْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَأَجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، اَللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكَ أَغْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْهَدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَبَدَ الْأَبْدِينَ صَلَاةً لَا مُنْتَهَىٰ لَهَا وَلَا أَمَدَ دُونَ رِضَاكَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا دِينَكَ وَكِتَابَكَ وَغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ سَلَامُكَ وَأَزَالُوا الْحَقَّ عَنْ مَوْضِعِهِ أَلْفِي أَلْفٍ لَعْنَةً مُّخْتَلِفَةً غَيْرَ مُؤْتَلِفَةٍ وَالْعَنَهُمُ أَلْفِي أَلْفٍ لَعْنَةً مُّؤْتَلِفَةً غَيْرَ مُخْتَلِفَةٍ وَالْعَنَ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفَعَالِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اَللّٰهُمَّ يَا بَارِئَ السَّمَوَاتِ وَدَاحِيَ الْمَدْحُورَاتِ وَقَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ أَعْطِ مُحَمَّدًا حَتَّىٰ يَرْضَىٰ وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَةَ الْعُظْمَى، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا فِي السَّابِقِينَ غَايَةً وَفِي الْمُنْتَجِبِينَ كَرَامَةً وَفِي الْعَالَمِينَ ذِكْرًا وَأَسْكِنَهُ أَعْلَىٰ عَرْفِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي لَا تَفُوقُهَا دَرَجَةٌ وَلَا يَفْضُلُهَا شَيْءٌ.

اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَضِئْ نُورَهُ وَكُنْ أَنْتَ الْحَافِظَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَوَّلَ قَارِعِ لِبَابِ الْجَنَّةِ وَأَوَّلَ دَاخِلٍ وَأَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفِّعٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْوَلَاةِ السَّادَةِ الْكُفَاةِ الْكُھُولِ الْكِرَامِ الْقَادَةِ الْقِمَاقِمِ الضَّحَامِ اللَّيُوثِ الْأَبْطَالِ عِصْمَةِ لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ وَإِحَارَةً لِمَنِ اسْتَجَارَ بِهِمْ وَالْكَهْفُ الْحَصِينُ وَالْفُلُكُ الْجَارِيَةُ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ، الرَّاعِبُ عَنْهُمْ مَارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، وَرِمَاخُكَ فِي أَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَى عِبَادِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ أَنْقَذْتَ بِهِمْ مِنَ الْهَلَكَةِ وَأَثَرْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلْمَةِ شَجَرَةَ الثُّبُوتِ وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَأَبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالِ الْمَذْنِبِ الْخَاطِئِ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَسَقَطَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ وَأَنهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ وَفَاصَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ وَأَعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ وَقَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ وَأَسْلَمَتْهُ ذُنُوبُهُ، أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا فِي جَمِيعِ حَالَاتِي وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرَتِي عَفْوًا لَا تُتْرَفُنِي فَأَطْغَى وَلَا تُفْتَرَّ عَلَيَّ فَأَشْقَى، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًا عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبُلْغَةً إِلَى رِضَاكَ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سِجْنًا وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَخْرِجْنِي مِنْهَا وَمِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزُلِهَا وَزَلْزَلِهَا وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَسَلَاطِينِهَا وَشَرِّ شَيَاطِينِهَا وَبَغْيٍ مِنْ بَغْيٍ عَلَيَّ فِيهَا.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَارِدُهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكَيْدُهُ وَأَفْقَأَ عَنِّي عُيُونَ الْكُفَرَةِ وَأَعَصِمَنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ وَاجْعَلْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي وَأَصْلَحْ لِي حَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَحُزَانَتِي وَمَنْ أَحْبَبْتُ فِيكَ وَأَحْبَبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا نَسِيتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي

كَمَا أَرَدْتَ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيِّمَةِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. تقول ذلك مائة مرة، وتقول سبعين مرة: اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ويُستحبُّ أيضاً أن يدعو بدعاء العشرات، وقد قدّمناه.

روى عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن علي بن الحسين عليه السلام في عمل يوم الجمعة، الدعاء بعد العصر: اَللّهُمَّ إِنَّكَ أَنْهَجْتَ سَبِيلَ الدَّلَالَةِ عَلَيْكَ بِأَعْلَامِ الْهَدَايَةِ بِمَنِّكَ عَلَيَّ خَلَقْتَ وَأَقَمْتَ لَهُمْ مَنَارَ الْقَصْدِ إِلَى طَرِيقِ أَمْرِكَ بِمَعَادِنِ لُطْفِكَ وَتَوَلَّيْتَ أَسْبَابَ الْإِنَابَةِ إِلَيْكَ بِمُسْتَوْصَحَاتٍ مِنْ حُجَجِكَ قُدْرَةً مِنْكَ عَلَى اسْتِخْلَاصِ أَفَاضِلِ عِبَادِكَ وَحَضّاً لَهُمْ عَلَى آدَاءِ مَظْمُونِ شُكْرِكَ وَجَعَلْتَ تِلْكَ الْأَسْبَابَ بِخَصَائِصٍ مِنْ أَهْلِ الْإِحْسَانِ عِنْدَكَ وَذَوِي الْجَبَاءِ لَدَيْكَ تَفْضِيلاً لِأَهْلِ الْمَنَازِلِ مِنْكَ وَتَعْلِيماً أَنَّ مَا أَمَرْتُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ مُبْرَأٌ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ وَشَاهِداً فِي إِنْصَاءِ الْحُجَّةِ عَلَيَّ عَذْلِكَ وَقِيَامِ وَجُوبِ حُكْمِكَ، اَللّهُمَّ وَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ الْمَعْرِفَةَ بِذَلِكَ إِلَيْكَ وَوَقَعْتُ بِفَضِيلَتِهَا عِنْدَكَ وَقَدَّمْتُ الثِّقَةَ بِكَ وَسَيْلَةً فِي اسْتِنْجَازِ مَوْعُودِكَ وَالْأَخْذِ بِصَالِحِ مَا نَدَبْتُ إِلَيْهِ عِبَادَكَ وَأَنْتَجَاعاً بِهَا مَحَلَّ تَصْدِيقِكَ وَالْإِنْصَاتِ إِلَيَّ فَهُمْ عَبَاوَةُ الْفِطَنِ عَنْ تَوْحِيدِكَ عِلْماً مِنِّي بِعَوَاقِبِ الْخَيْرَةِ فِي ذَلِكَ وَأَسْتَرْشِداً لِبُرْهَانِ آيَاتِكَ وَأَعْتَمِدُكَ حِزْزاً وَاقِياً مِنْ دُونِكَ وَأَسْتَنْجِذُ الْاِعْتِصَامَ بِكَ كَافِياً مِنْ أَسْبَابِ خَلْقِكَ، فَأَرِنِي مُبَشِّرَاتٍ مِنْ إِجَابَتِكَ تَفِي بِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ وَتَنْفِي عَوَارِضَ التَّهَمِّ لِقَضَائِكَ فَإِنَّهُ صَمَانُكَ لِلْمُجْتَنِبِينَ وَوَفَاؤُكَ لِلرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ.

اَللّهُمَّ وَلَا أَذِلَّنَّ عَلَى التَّعَرُّزِ بِكَ وَلَا أَسْتَفِينَنَّ نَهْجَ الضَّلَالَةِ عَنْكَ وَقَدْ أَمَّنْتُكَ رَكَائِبُ طَلِبَتِي وَأَنْتَحَتْ نَوَازِعُ الْأَمَالِ مِنِّي إِلَيْكَ وَنَاجَاكَ عَزْمُ الْبَصَائِرِ لِي فِيكَ، اَللّهُمَّ وَلَا أُسْلِبَنَّ عَوَائِدَ مِنْكَ غَيْرَ مُتَوَسِّمَاتٍ إِلَيَّ غَيْرِكَ. اَللّهُمَّ وَجَدِّدْ لِي وَضْلَةَ الْاِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ وَأَصْدُدْ قُوَى سَبَبِي عَنْ سِوَاكَ حَتَّى أَفِرَّ عَنْ مَصَارِعِ الْهَلَكَاتِ إِلَيْكَ وَأَحُثَّ الرِّحْلَةَ إِلَى إِثَارِكَ

بِاسْتِظْهَارِ الْيَقِينِ فِيكَ فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لِمَنْ جَهِلَكَ بَعْدَ اسْتِغْلَاءِ الشَّاءِ عَلَيْكَ، وَلَا حُجَّةَ لِمَنْ
اخْتَرَلَ عَنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ بِكَ مَعَ إِزَاحَةِ الْيَقِينِ مَوَاقِعَ الشَّكِّ فِيكَ، وَلَا يُبْلَغُ إِلَى فَضَائِلِ
الْقِسْمِ إِلَّا بِتَأْيِيدِكَ وَتَسْدِيدِكَ، فَتَوَلَّنِي بِتَأْيِيدٍ مِنْ عَوْنِكَ وَكَافِنِي عَلَيْهِ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ.

اللَّهُمَّ أَتَنِي عَلَيْكَ أَحْسَنَ الشَّاءِ لِأَنَّ بِلَاءَكَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْبِلَاءِ أَوْفَرْتَنِي نِعْمًا
وَأَوْفَرْتُ نَفْسِي ذُنُوبًا، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَسْبَغْتَهَا عَلَيَّ لَمْ أَوُدُّ شُكْرَهَا وَكَمْ مِنْ خَطِيئَةٍ
أَحْصَيْتَهَا عَلَيَّ أَسْتَحْيِي مِنْ ذِكْرِهَا وَأَخَافُ جَزَاءَهَا إِنْ تَغَفَّلَ لِي عَنْهَا فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ وَإِنْ
تُعَاقِبْنِي عَلَيْهَا فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا، اللَّهُمَّ فَارْحَمْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ،
فَإِنِّي أَعْتَرَفْتُ لَكَ بِذُنُوبِي وَأَذْكُرُ لَكَ حَاجَتِي وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَتِي وَفَاقِي وَقِسْوَةَ قَلْبِي
وَمِثْلَ نَفْسِي، فَإِنَّكَ قُلْتَ: فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ، وَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ
اسْتَجَرْتُ بِكَ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا مُتَضَرَّعًا إِلَيْكَ رَاجِيًا لِمَا عِنْدَكَ تَرَانِي وَتَعْلَمُ مَا
فِي نَفْسِي وَتَسْمَعُ كَلَامِي وَتَعْرِفُ حَاجَتِي وَمَسْكَتِي وَحَالِي وَمُنْقَلَبِي وَمَشْوَايَ، وَمَا أُرِيدُ
أَنْ أَبْتَدِيَءَ فِيهِ مِنْ مَنَظْفِي وَالَّذِي أَرْجُو مِنْكَ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي وَأَنْتَ مُخَصِّصٌ لِمَا أُرِيدُ التَّقْوَةَ
بِهِ مِنْ مَقَالَتِي جَرَتْ مَقَادِيرُكَ بِأَسْبَابِي وَمَا يَكُونُ مِنِّي فِي سَرِيرَتِي وَعَلَانِيَتِي وَأَنْتَ مُنِمْ لِي
مَا أَخَذْتَ عَلَيْهِ مِيثَاقِي، وَبَيْدِكَ لَا يَبِيدُ غَيْرُكَ زِيَادَتِي وَتَقْصَانِي فَأَحَقُّ مَا أَقْدَمُ إِلَيْكَ قَبْلَ
ذِكْرِ حَاجَتِي وَالتَّقْوَةَ بِطَلِبَتِي شَهَادَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي صَلَّتْ عَنْهَا
الْآرَاءُ وَتَاهَتْ فِيهَا الْعُقُولُ وَقَصُرَتْ دُونَهَا الْأَوْهَامُ وَكَلَّتْ عَنْهَا الْأَخْلَامُ وَأَنْقَطَعَ دُونَ كُنْهِ
مَعْرِفَتِهَا مَنَظِقُ الْخَلَائِقِ وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ وَصْفِهَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَبْلُغَ شَيْئًا مِنْ
وَصْفِكَ وَيَعْرِفَ شَيْئًا مِنْ نَعْتِكَ إِلَّا مَا حَدَّدْتَهُ وَوَصَفْتَهُ وَوَقَفْتَهُ عَلَيْهِ وَبَلَّغْتَهُ إِتَاهَهُ فَأَنَا مُقَرَّرٌ
بِأَنِّي لَا أَبْلُغُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِكَ وَتَقْدِيسِ مَجْدِكَ وَتَمَجِّيدِكَ وَكَرَمِكَ وَالشَّاءِ
عَلَيْكَ وَالْمَدْحِ لَكَ وَالذِّكْرِ لَآلَائِكَ وَالْحَمْدِ لَكَ عَلَى بِلَائِكَ وَالشُّكْرِ لَكَ عَلَى نِعْمَائِكَ،
وَذَلِكَ مَا تَكَلَّى الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ وَتَعَجَّزُ الْأَبْدَانُ عَنْ أَذْنَى شُكْرِهِ، وَإِقْرَارِي لَكَ بِمَا
أَحْطَبْتُ عَلَى نَفْسِي مِنْ مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ الَّتِي قَدْ أَوْبَقْتَنِي وَأَخْلَقْتَ عِنْدَكَ وَجْهِي وَلِكَثِيرِ
خَطِيئَتِي وَعَظِيمِ جُرْمي هَرَبْتُ إِلَيْكَ رَبِّي وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَوْلَايَ وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ

سَيِّدِي لِأَقْرَبَ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَبِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَأُنِّي عَلَيْكَ بِمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، وَأَصْفَكَ بِمَا يَلِيقُ بِكَ مِنْ صِفَاتِكَ وَأَذْكُرُ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِخَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْهَا إِلَيْكَ وَالْعَوْدَ مِنْكَ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ لَهَا، فَإِنَّكَ قُلْتَ: أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، وَقُلْتَ: أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ.

إِلَهِي إِلَيْكَ أَعْتَمَدْتُ لِقَضَاءِ حَاجَتِي وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَنِي التَّمَاسًا مِنِّي لِرَحْمَتِكَ وَرَجَاءً مِنِّي لِعَفْوِكَ فَإِنِّي لِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ أَرْجِي مِنِّي لِعَمَلِي وَرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ الْيَوْمَ قَضَاءَ حَاجَتِي بِقُدْرَتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أَرْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءَ أَحَدٍ غَيْرُكَ، فَارْحَمْنِي سَيِّدِي يَوْمَ يُفَرِّدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِعَمَلِي وَقَدْ قُلْتَ سَيِّدِي: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُحْيُونَ، أَجَلَ وَعِزَّتِكَ سَيِّدِي لَنِعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْمَدْعُو أَنْتَ وَلَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْقَادِرُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْخَالِقُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْمُبْدِي أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْمُعِيدُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الْمُسْتَعَاثُ أَنْتَ وَلَنِعْمَ الصَّرِيحُ أَنْتَ، فَاسْأَلُكَ يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَعَّالَ لِمَا يُرِيدُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَنْ تُكَرِّمَنِي فِي مَقَامِي هَذَا وَفِيمَا بَعْدَهُ كَرَامَةً لَا تُهِنُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَنْ تَجْعَلَ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ الْيَوْمَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَهُ وَبَرَأْتَهُ وَأَنْشَأْتَهُ وَأَبْتَدَعْتَهُ، وَمَنْ شَرَّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ وَالرَّيْحِ وَالْمَطَرِ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمَنْ شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ثم أسجد سجدة الشكر، وأدع فيها، وبعدها بما أحببت مما تقدم ذكره، وتصلِّي الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. فإذا أردت الخروج من المسجد فقف على الباب، وقل: اَللّٰهُمَّ اَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَاَذِيْتُ فَرِيضَتَكَ وَانْتَشَرْتُ

في أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. وقد تقدّم ذكرنا أنّ آخر ساعة يوم الجمعة إلى غروب الشمس هي الساعة التي يُستجاب فيها الدّعاء، فينبغي أن يستكثر من الدّعاء في تلك الساعة.

وروي أنّ تلك الساعة هي إذا غاب نصف القرص وبقي نصفه، وكانت فاطمة عليها السلام تدعو في ذلك الوقت، بهذا الدعاء: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانَ يَا مَنَّانَ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ. ويُستحبّ الدّعاء فيها، أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي المفضل الشّيبانيّ قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد بالدّالية لفظاً، قال: سألت مولاي أبا محمّد الحسن ابن عليّ عليه السلام في منزله بشرّ مَنْ رَأَى، سنة خمس وخمسين ومائتين أن يُملّي عليّ من الصّلاة على النّبيّ وأوصيائه عليه وعليهم السلام، وأحضرتُ معي قرطاساً كثيراً فأملّى عليّ لفظاً من غير كتاب:

الصّلاة على النّبيّ ﷺ: اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلْتَ وَحْيَكَ وَبَلَّغْتَ رِسَالَتَكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ خَلَاكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَعَلَّمَ كِتَابَكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصّلاةَ وَآتَى الزّكَاةَ وَدَعَا إِلَى دِينِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ وَأَشْفَقَ مِنْ وَعِيدِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَسَتَرْتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَفَرَجْتَ بِهِ الْكُرُوبَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ وَكَشَفْتَ بِهِ الْغَمَاءَ وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاءَ وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ الْبِلَادَ وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفِرَاعِنَةَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَضَعَفْتَ بِهِ الْأَحْوَالَ وَأَحْرَزْتَ بِهِ مِنَ الْأَهْوَالِ وَكَسَّرْتَ بِهِ الْأَصْنَامَ وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنَامَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَأَعَزَّزْتَ بِهِ الْإِيمَانَ وَتَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْثَانَ^(١) وَعَظَّمْتَ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

(١) تَبَّرْتَ الْأَوْثَانَ: أَهْلَكْتَهَا.

الصلاة على أمير المؤمنين عليّ عليه الصلاة والسلام: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ وَصَفِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَمُسْتَوْدِعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالذَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفْرَجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الْكُفْرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجْرَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.**

الصلاة على السيدة فاطمة الزهراء عليها صلوات رب الأرض والسماء: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّديقةِ فَاطمةَ الزَّكِيَّةِ حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأُمِّ أَجْبَانِكَ وَأَصْفِيائِكَ الَّتِي أَنْتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَأَخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِنْ ظَلَمِهَا وَأَسْتَحَفَّ بِحَقِّهَا وَكُنِ النَّائِرَ اللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا، اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أَيْمَةِ الْهُدَى وَخَلِيلَةَ صَاحِبِ اللُّوَاءِ وَالْكَرِيمَةِ عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى، فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمَّهَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ وَتُقَرِّ بِهَا أَعْيُنَ دُرِّيَّتِهَا، وَأَبْلِغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ النَّحْيَةِ وَالسَّلَامِ.**

الصلاة على الحسن والحسين عليهما السلام: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيِّيْكَ وَأَبْنَيْ رَسُولِكَ وَسِبْطَيْ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللَّهِ وَأَبْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ النَّحْيَةِ وَالسَّلَامِ.**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْكُفْرَةِ وَطَرِيحِ الْفَجْرَةِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ
المُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ مُوقِنًا أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَأَبْنُ أَمِينِهِ قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الطَّالِبُ بِثَارِكَ وَمُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ والتَّأْيِيدِ فِي هَلَكَ عَدُوِّكَ وإِظْهَارِ
دَعْوَتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَلَبَّتْ عَلَيْكَ،
وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ، وَأَسْتَحْفَ بِحَقِّكَ وَأَسْتَحِلَّ دَمَكَ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ وَإِعْيَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ
يَنْصُرْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَا نِسَاءَكَ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ وَمَالَاهُمْ وَأَعَانَهُمْ
عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةُ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَى وَالْمَرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ
عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ مُؤَقِّنٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ بِذَاتِ نَفْسِي
وَسَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

الصلوة على علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ عَلَى ابْنِ
الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الَّذِي اسْتَحْلَصْتَ لِنَفْسِكَ وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَيْمَةَ الْهُدَى الَّذِينَ يَهْدُونَ
بِالْحَقِّ وَيَهْدِلُونَ الَّذِي أَخْزَنَتْهُ لِنَفْسِكَ وَطَهَّرَتْهُ مِنَ الرَّجْسِ وَأَصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا
مَهْدِيًا، اَللّٰهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ مَا تَقَرَّرُ
بِهِ عَيْنُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصلوة على محمد بن علي عليه السلام: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَقْرِ الْعِلْمِ
وَأَمَامِ الْهُدَى وَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْوَى وَالْمُتَجَبِّبِ مِنْ عِبَادِكَ، اَللّٰهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ
وَمَنَارًا لِلْإِدْرَاكِ وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِكَ وَمُتَرْجِمًا لَوَحْيِكَ وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ وَحَذَرْتَ عَنْ
مَعْصِيَتِهِ، فَصِّلْ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ
وَوُصَلَّيِكَ وَأَمَنَّاكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصلوة على جعفر بن محمد عليه السلام: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ

خَازِنِ الْعِلْمِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِالْحَقِّ النُّورِ الْمُبِينِ، اَللّٰهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ وَخَازِنَ عِلْمِكَ وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ الْبَرِّ الْوَفِيِّ الطَّاهِرِ الرَّكْبِيِّ النُّورِ الْمُبِينِ الْمُجْتَهِدِ الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيكَ، اَللّٰهُمَّ وَكَمَا بَلَغَ عَنْ آبَائِهِ مَا أَسْتَوْدَعُ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَكَابَدَ^(١) أَهْلَ الْعِزَّةِ وَالشَّدَّةِ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي أَرْضَيْتَهُ وَرَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَقَائِمًا بِأَمْرِكَ وَنَاصِرًا لِدِينِكَ وَشَهِيدًا عَلَى عِبَادِكَ وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عِلْمِ التَّقَى وَنُورِ الْهُدَى وَمَعْدِنِ الْوَفَاءِ وَفَرْعِ الْأَرْكَبَاءِ وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، اَللّٰهُمَّ وَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنْ أَهْتَدَى وَزَكَّيْتَ بِهِ مَنْ تَزَكَّى، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ^(٢) إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

الصَّلَاةُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَتَقِيَاءِ وَخَلَفِ أَيْمَةِ الدِّينِ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، اَللّٰهُمَّ كَمَا

(١) كابد: جابه.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وبقية أوصيائك.

جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَسَّرَ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَأَنْذَرَ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ
وَحَذَّرَ بِأَسْكَ وَذَكَرَ بِإِيَامِكَ وَأَحَلَّ حَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَبَيَّنَّ شَرَائِعَكَ وَفَرَّائِضَكَ
وَحَضَرَ عَلَى عِبَادَتِكَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ
عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِّيَّةِ أَنْبِيَائِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

قال أبو محمد اليماني: فلما أنهيتُ إلى الصلاة عليه، أمسك، فقلتُ له في ذلك، فقال: لولا أنه دين أمرنا الله تعالى أن نفعله ونؤدِّيه إلى أهله لأحببتُ الإمساك، ولكنه الدين أكتُبُ:

الصلاة على الحسن بن علي بن محمد ﷺ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ التَّقِيِّ الصَّادِقِ الْوَفِيِّ الثَّوَرِ الْمُضِيِّ خَازِنِ عِلْمِكَ وَالْمَذْكُرِ بِتَوْحِيدِكَ
وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلَفِ أَيْمَةَ الدِّينِ الْهَدَاةِ الرَّاشِدِينَ وَالْحُجَّةَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا
رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَحُجَجِكَ وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

الصلاة على ولي الأمر المنتظر صاحب الزمان محمد بن الحسن بن علي ﷺ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأَبْنِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ
حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا، اَللّٰهُمَّ أَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَأَنْصُرْ
بِهِ أَوْلِيَائَكَ وَأَوْلِيَائَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ، اَللّٰهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ
وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَأَخْرُسْهُ
وَأَمْنَعَهُ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ وَأَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ
بِالنَّصْرِ وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا
وَبَحْرِهَا وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَاجْعَلْنِي اَللّٰهُمَّ
مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا
يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

دعاء آخر مروى عن صاحب الزمان عليه السلام، خرج إلى أبي الحسن الضراب الإصفهاني بمكة، بإسناد لم نذكره اختصاراً نسخته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُتَجَبِّ فِي الْمِيثَاقِ الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبِ الْمُؤَمِّلِ لِلنَّجَاةِ الْمُرتَجَى لِلشَّفَاعَةِ الْمُؤَوِّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ. اللَّهُمَّ شَرِّفْ بَيْتَانَهُ وَعَظِّمْ بَرْهَانَهُ وَأَفْلَحْ حُجَّتَهُ^(١)، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَضِئْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَأَبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةِ الْهَادِينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ

(١) أفلح حجته: أظهرها.

وَحُبَّكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَأَرْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَغْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَعَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَعَدَيْتَهُمْ بِحُكْمَتِكَ وَالْبَسْتَهُمْ نُورَكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَخَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَشَرَفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ نَامِيَّةٍ كَثِيرَةٍ دَائِمَةٍ طَيِّبَةٍ لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحِبِّي سُنَّتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ. اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدِّ فِي عُمْرِهِ وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ، اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ وَأَرْجُ عَنْهُ إِرَادَةَ الظَّالِمِينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ، اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَبَلَّغْهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا أَمُتَ حَيِّ مِنْ دِينِكَ وَأَخِي بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غُبِيَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلَا بِدْعَةَ لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهْدُ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ وَأَهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيِّقِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَذْلِهِ كُلَّ جَوْرٍ وَأَجِرْ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ، اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَأَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَأَسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ وَأَسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الرِّضَا وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ الثَّقَلَيْنِ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ

الْأَيِّمَةِ مِنْ وَلَدِهِ وَمَدَّ فِي أَعْمَارِهِمْ وَزَدَ فِي آجَالِهِمْ وَبَلَّغَهُمْ أَقْصَى أَمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الدَّعَاءُ لَصَاحِبِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُرَوِّى عَنْ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ :

روى يونس بن عبد الرحمن أَنَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْمُرُ بِالدَّعَاءِ لَصَاحِبِ الْأَمْرِ
بهذا: اللَّهُمَّ أَذْفَعْ عَنِّي وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلِسَانِكَ الْمُعَبِّرُ عَنْكَ
النَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ بِأَذْنِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ الْجَحَّاحِ^(١) الْمُجَاهِدِ
الْعَائِدِ بِكَ الْعَائِدِ عِنْدَكَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ،
وَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ
الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ حِفْظَتِهِ بِهِ وَأَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاءَهُ أَثِمَّتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ وَأَجْعَلْهُ فِي
وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَفِي جَوَارِكَ الَّذِي لَا يُحْفَرُ وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُفْهَرُ وَأَمِّنْهُ
بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ وَأَجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ
وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ وَوَالِ مَنْ
وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَالْبُسْطُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَخُفَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ حَفًّا. اللَّهُمَّ أَشْعَبْ بِهِ
الصَّدَقَ وَأَرْتُقِ بِهِ الْفَتْقَ وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَأَبْدَهُ
بِالنَّصْرِ وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ وَأَخْذُلْ خَادِلِيهِ وَدَمِّمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمَّرْ مَنْ غَشَّاهُ
وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمَمَدَهُ وَدَعَائِمَهُ وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ وَمُؤَمِّمَةَ
السُّنَّةِ وَمُقَوِّمَةَ الْبَاطِلِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِّعِ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَبَّارًا وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ
آثَارًا.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَأَشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِي بِهِ سُنَنَ
الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا أَمْتَحِي مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى

(١) الجحجاح: السيد والجمع الججاجح.

تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضاً مَخْضاً صَحِيحاً لَا عَوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ وَحَتَّى تُنِيرَ بَعْدْلَهُ ظُلَمَ الْجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَتُوضِحَ بِهِ مَعَايِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَحْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ، اَللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلَا أَتَى خُوباً^(١) وَلَمْ يَزْنِكَبْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضِغْ لَكَ طَاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبْذِلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُعَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَأَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ. اَللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتُسَرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا فَرِيهَا وَبَعِيدَهَا وَعَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا حَتَّى يُجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ.

اَللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَبَّةَ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى النَّبِيَّ يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي وَقَوَّنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَثَبَّنَا عَلَى مُسَابِقَتِهِ، وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّبَةِ سُلْطَانِهِ، اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِبَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ وَحَتَّى نُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلْنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ وَأَعِزَّنَا مِنَ السَّأَمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعَزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَلَا تَسْتَبْدِلَ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ أَسْتَبْدَلَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ أَمَالَهُمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَثَبِّتْ دَعَائِمَهُمْ وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَاراً فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَخَزَائِنُ عِلْمِكَ وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَوُلَاةُ أَمْرِكَ وَخَالِصَتِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَاؤِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الدعاء في غيبة الامام (عج):

وما روي عن أبي عمرو بن سعيد العمري رضي الله عنه قال: أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري أن أبا علي محمد بن همام أخبره بهذا الدعاء، وذكر أن الشيخ أبا عمرو العمري قدس الله روحه أملاه عليه، وأمره أن يدعو به. وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمد عليه وعليهم السلام: **اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ صَلَّيْتُ عَنْ دِينِي، اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِرِوَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وَلَايَةِ وَلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى وَالَبْتُ وَلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعَفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.**

اللَّهُمَّ فَتُبِّئْنِي عَلَى دِينِكَ وَأَسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ وَعَافِنِي مِمَّا أَمْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَتُبِّئْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَبِإِذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِّيَّتِكَ وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمُعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكُشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَلَا أَكْشِفَ مَا سَتَرْتَ وَلَا أَبْحَثَ عَمَّا كَتَمْتَ وَلَا أَنَاذِعَكَ فِي تَذْيِيرِكَ، وَلَا أَتَوَلَّى لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ أَمْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأَتَوَضَّ أُمُورِي كُلُّهَا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَبِّبَنِي وَلِيِّ الْأَمْرِ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ مَعَ عَلَمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيتَةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ وَاضِحَ الدَّلَالَةِ هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ، أَبْرِرْ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتَهُ وَتُبِّئْ قَوَاعِدَهُ

وَأَجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَايِهِ وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَقَّنَا عَلَى مَلَّتِهِ وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ،
اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَأَحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمَنْ فَوْقَهُ وَمَنْ تَحْتَهُ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ
حَفِظْتَهُ بِهِ وَأَحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ وَزِدْ فِي أَجَلِهِ وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَأَسْتَرْعِنْتَهُ وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ
لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمُهْدِي وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِي وَالطَّاهِرُ النَّقِيُّ الرَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ
الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ، اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَأَنْقِطَاعِ خَبَرِهِ
عَنَّا وَلَا تُنَسِّنَا ذِكْرَهُ وَأَنْتَظَرُهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَالذُّعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ
عَلَيْهِ حَتَّى لَا يُقْطَعَنَّ طَوْلُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ.

اللَّهُمَّ وَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدِهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَاجَّةِ
الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَتُبِّئْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ وَأَجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ
وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَقَّأَنَا
وَتَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَأَخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ
نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الدُّلِّ
وَأُنْعَسْ بِهِ الْبِلَادَ وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ
وَالْكَافِرِينَ، وَأَبْرِ بِهِ الْمُتَنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّارًا وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ
آثَارًا، طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَأَشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا أَمْسَحَى مِنْ دِينِكَ وَأَصْلَحْ
بِهِ مَا بَدَّلَ مَنْ حُكْمِكَ وَغَيَّرَ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا
صَحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُطْفِئَ بِعَذْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي

اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَأَرْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ وَأَضْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْغُيُوبِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ،
 اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى شِعْبَتِهِ الْمُتَجَبِّينَ وَبَلِّغُهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِبَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَيْتَنَا وَغَيْبَتَنَا وَشَدَّدَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوَقُوعَ الْفِتَنِ وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءُ وَكَثُرَ عَدُوْنَا وَقَلَّةَ عَدَدِنَا. اللَّهُمَّ فَافْرُجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَتَضَرِّ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَإِمَامٍ عَدَلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَضَمْتَهَا وَلَا بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَدَمْتَهُ وَلَا حَدًّا إِلَّا فَالَلْتَهُ وَلَا سِلَاحاً إِلَّا أَكَلَلْتَهُ وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا وَلَا شَجَاعاً إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشاً إِلَّا خَذَلْتَهُ وَأَرْمَهُمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَأَضْرِبْهُمْ بِسَيْتِكَ الْقَاطِعِ وَبَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدٍ وَلِيَّتِكَ وَأَيِّدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيَّتِكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكَذْ مَنْ كَادَهُ وَأَمُكْرَ بِيَمْنٍ مَكْرَ بِهِ وَاجْعَلْ دَائِرَةَ الشُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً وَأَقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ وَأَزِغْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ وَالْعَنَّهُمْ فِي بِلَادِكَ وَأَسْكَنْهُمْ أَشْفَلَ نَارِكَ وَأَحْطِ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلِهِمْ نَاراً، وَأَحْسِرْ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَاراً وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ. اللَّهُمَّ وَأَخِي بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً لَا لَيْلَ فِيهِ وَأَخِي بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَأَشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوُغِرَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَأَقِمَّ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَّةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى النَّفْيَةِ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا

دَعَاكَ وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضَّرَّ عَنِّي وَلِيَّكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ
كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ.

اَللّٰهُمَّ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنْقِ وَالْعِيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،
فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

آخر: رُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدَّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
يَسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

دعاء السمات

مروئي عن العمري: يُستحب الدعاء به آخر ساعة من نهار يوم الجمعة: اَللّٰهُمَّ
 اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ الْاَعْظَمِ الْاَعَزَّ الْاَجَلُّ الْاَكْرَمُ الَّذِيْ اِذَا دُعِيَ بِهِ عَلٰى مَغَالِقِ
 اَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِهَا بِالرَّحْمَةِ اُنْفَتَحَتْ، وَاِذَا دُعِيَ بِهِ عَلٰى مَصَانِقِ اَبْوَابِ الْاَرْضِ لِلْفَرْجِ
 اُنْفَرَجَتْ وَاِذَا دُعِيَ بِهِ عَلٰى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ وَاِذَا دُعِيَ بِهِ عَلٰى الْاُمُوَاتِ لِلنُّشُوْرِ
 اُنْتَشَرَتْ وَاِذَا دُعِيَ بِهِ عَلٰى كُشْفِ الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ اُنْكَشَفَتْ، وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيْمِ
 اَكْرَمِ الْوُجُوْهِ وَاَعَزِّ الْوُجُوْهِ الَّذِيْ عَنَتْ لَهُ الْوُجُوْهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ
 الْاَصْوَاتُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوْبُ مِنْ مَّخَافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ اَلَّتِيْ تُمَسِكُ السَّمَاءَ اَنْ تَقَعَ عَلٰى
 الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِكَ وَتُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُوْلَا، وَبِمَشِيَّتِكَ اَلَّتِيْ دَانَ لَهَا
 الْعٰلَمُوْنَ، وَبِكَلِمَتِكَ اَلَّتِيْ خَلَقْتَ بِهَا السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ، وَبِحُكْمَتِكَ اَلَّتِيْ صَنَعْتَ بِهَا
 الْعَجَائِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلُمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَخَلَقْتَ بِهَا النُّوْرَ
 وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُوْرًا مُّبْصِرًا وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً
 وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُوْمًا وَبُرُوجًا
 وَمَصَابِيْحَ وَزِيْنَةً وَرُجُوْمًا وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِيْ
 وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَآ وَمَسَابِيْحَ وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَاَحْسَنْتَ تَقْدِيْرَهَا وَصَوَّرْتَهَا
 فَاَحْسَنْتَ تَصْوِيْرَهَا وَاَخْصَيْتَهَا بِاَسْمَائِكَ اِخْصَاءً وَدَبَّرْتَهَا بِحُكْمَتِكَ تَدْبِيْرًا وَاَحْسَنْتَ
 تَدْبِيْرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَرَفْتَ بِهَا عَدَدَ السَّنِيْنَ
 وَالْحِسَابِ وَجَعَلْتَ رُؤْيِيَهَا لِجَمِيْعِ النَّاسِ مَرَأًى وَاَحَدًا وَاَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي
 كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُوْلَكَ مُوسٰى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِيْنَ فَوْقَ اِحْسَاسِ

الْكُرُوبِيِّينَ فَوْقَ عَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، فِي عَمُودِ النَّارِ وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَفِي
جَبَلِ جُورِيثَ فِي الْوَادِي الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنْ
الشَّجَرَةِ وَفِي أَرْضِ مِصْرَ يَتَسَّعُ أَبَاتُ بَنَاتٍ وَيَوْمَ فَرَّقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَفِي
الْمُنْبَجِسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفَ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ
الْغَمْرِ كَالْحِجَارَةِ وَجَاوَزْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا
وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وَأَعْرِفْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ
وَمَرَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ. وَيَا سَمِيكَ الْعَظِيمَ الْأَعْظَمَ الْأَعَزَّ الْأَجَلَّ الْأَكْرَمَ وَبِمَجْدِكَ الَّذِي
تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَلِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ
مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِإِسْحَاقَ صَفِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَثْرِ شَيْعٍ، وَلِيعْقُوبَ نَبِيِّكَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيثَاقِكَ، وَلِإِسْحَاقَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِحَلْفِكَ، وَلِيعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ
بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّثْمَانِ
وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْعَلَبَةِ بِآيَاتِ عَزِيزَةِ وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ
وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ النَّامَةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ،
وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا الْعَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ،
وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبَرِيَاكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ وَأَنْخَفَضَتْ لَهَا
السَّمَوَاتُ وَأَنْزَجَرَ لَهَا الْعُمُقُ الْأَكْبَرُ وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ
وَسَكَنْتَ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاجِبِهَا وَأَسْتَسَلِمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا وَخَفَعَتْ لَهَا الرِّيَاحُ فِي
جَرَيَانِهَا وَحَمَدَتْ لَهَا النِّيرَانُ فِي أَوْطَانِهَا، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْعَلَبَةُ دَهْرَ
الدُّهُورِ وَحُمِدَتْ بِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبِينَا
آدَمَ وَدُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي
تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكَاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ

فَكَلَّمْتُ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِزْرَانَ، وَبَطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرٍ وَظُهُورِكَ فِي جَبَلٍ
فَارَانَ بِرَبَوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ،
وَبِرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيكَ فِي أُمَّةٍ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَبَارَكْتَ
لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةٍ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ﷺ وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي عِزَّتِهِ وَدُرِّيَّتِهِ وَأَمَّتِهِ، أَللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَأَمَّا
بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقًا وَعَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَتَرْحَمْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرْحَمْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ شَهِيدٌ.

ثم تذكر ما تريد، ثم تقول: أَللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا
يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَأَغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ
حَلَائِلِ رِزْقِكَ، وَاكْفِنِي مَوْنَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ وَجَارٍ سَوْءٍ وَقَرِينٍ سَوْءٍ وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ إِنَّكَ
عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

دعاء ليلة السبت :

مروي عن علي عليه السلام تعلمه من جبرئيل عليه السلام حيث رآه يدعو به ليلة السبت
ولم يعرفه فقال النبي ﷺ ذاك جبرئيل عليه السلام : يَا مَنْ عَفَى عَنِ السَّيِّئَاتِ فَلَمْ يُجَازِ
بِهَا أَرْحَمَ عَبْدَكَ يَا اللَّهُ نَفْسِي نَفْسِي أَرْحَمَ عَبْدَكَ أَيُّ سَيِّدَاهُ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَيَا رَبَّاهُ أَيُّ
إِلَهِي بِكَيْتُونَيْتِكَ أَيُّ أَمَلَاهُ أَيُّ رَجَائَاهُ أَيُّ غِيَاثَاهُ أَيُّ مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ أَيُّ مُجَرِّي الدَّمِ فِي
عُرُوفِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَيُّ سَيِّدِي أَيُّ مَالِكٍ عَبْدُهُ هَذَا عَبْدُكَ أَيُّ سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا
أَمَلَاهُ يَا مَالِكَاهُ أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لِي وَلَا غِنَا بِي عَلَى
نَفْسِي لَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا أَجِدُ مَنْ أَصَانَعُهُ أَنْقَطَعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي

وَأُصْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ بَاطِلٍ وَأَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ، إِلَهِي تَعَلَّمَ هَذَا كُلَّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعُ بِي، لَبِثْتُ شِعْرِي وَلَا أَشْعُرُ كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي، أَتَقُولُ نَعَمْ أَمْ تَقُولُ لَا، فَإِنْ قُلْتَ لَا فَبَا وَيْلِي يَا وَيْلِي وَيَا وَيْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي، يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي، يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي، إِلَى مَنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ لِمَاذَا أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَلْبَجَأُ وَمَنْ أَرْجُو، وَمَنْ يَعُودُ عَلَيَّ حَيْثُ تَرَفُّضُنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ. وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا أَظُنُّ فَطُوبَى لِي، أَنَا السَّعِيدُ طُوبَى لِي، أَنَا التَّقِيُّ طُوبَى لِي، أَنَا الْمَرْحُومُ أَيُّ مَرَحَمٍ أَيُّ مُرْتَفَعٍ أَيُّ مُتَعَطِّفٍ أَيُّ مُتَمَلِّكٍ أَيُّ مُتَجَبِّرٍ أَيُّ مُتَسَلِّطٍ لَا عَمَلَ لِي أَبْلُغُ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي، وَأَنَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْشَأْتَهُ مِنْ كُلِّكَ فَاسْتَقَرَّ فِي عَيْنِكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِهِ هُوَ ثُمَّ لَمْ تُلْفِظْ بِهِ وَلَا يُلْفَظْ بِهِ أَبَدًا أَبَدًا وَبِكَ لَا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا وَلَا أَجِدُ أَحَدًا أَنْفَعَ لِي مِنْكَ، أَيُّ كَبِيرٍ أَيُّ عَلِيٍّ أَيُّ مَنْ عَرَفَنِي نَفْسُهُ أَيُّ مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ أَيُّ مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ^(١) أَيُّ مَدْعُوٍّ أَيُّ مَسْئُولٍ أَيُّ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ إِلَهِي رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ وَلَمْ أُطِيعْكَ وَلَوْ أُطِيعْتُكَ لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ أَقُومَ، وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ، وَأَرْدُدْ يَدِي عَلَيَّ مَلَأَى مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَبِرِّكَ وَعَافِيَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يتبع هذا الدعاء بهذه الكلمات: يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي يَا مُنْجِحِي فِي حَاجَتِي يَا مَفْرَعِي فِي وَزْطِي يَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي يَا كَالِي فِي وَحْدَتِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْفِرْ خَطِيئَتِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَجْمَعْ لِي شَمْلِي وَأَنْجِجْ لِي طَلِبَتِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي وَأَجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَعِنْدَ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صلاة الحوائج ليلة السبت: روي عن الصادق عليه السلام أنه صام يوم الأربعاء

(١) في نسخة ثانية زيادة: أَي مَنْ أَعْطَانِي مَسْأَلَتِي.

في دعاء ليلة السبت

والخميس والجمعة، وصلى ليلة السبت ما شاء. ثم قال: يَا رَبِّ يَا رَبِّ ثلاثمائة مرة.
ثم قال: يَا رَبِّ إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا
يُخَلِّصُ مِنْكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَالتَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي إِلَهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُخَيِّ بِهَا
أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي وَعَرَّفْنِي يَا رَبِّ إِجَابَتَكَ وَأَذِقْنِي طَعْمَ
الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي يَا رَبِّ أَرْزُقْنِي وَلَا تَضْعِنِي وَأَحْفَظْنِي وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَخْذَلْنِي يَا
رَبِّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعِينِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَا
إِلَهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا
يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ سَيِّدِي عُلوّاً كَبِيراً، فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ
غَرَضاً وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَباً وَمَهْلَنِي وَنَفْسِي وَأَقْلَبْنِي عَثْرَتِي وَلَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى آثَرِ بَلَاءٍ
فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَمَرُّغِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
وَفِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَتِرُ بِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ
فَاسْتُرْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ ذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمُ إِلَّا الْعَظِيمُ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ
الْعَظِيمُ الْعَظِيمُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ.

أخرى: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من دهمه أمرٌ من سلطان أو من
عدوٍّ حاسد، فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وليدعُ عشية الجمعة ليلة
السبت. وليقل في دعائه: أَيُّ رَبَّاهُ أَيُّ سَيِّدَاهُ أَيُّ سَنَدَاهُ أَيُّ أَمَلَاهُ أَيُّ رَجَائَاهُ أَيُّ عِمَادَاهُ
أَيُّ كَهْفَاهُ أَيُّ حِصْنَاهُ أَيُّ حِرْزَاهُ أَيُّ فَخْرَاهُ بِكَ أَمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبَابَكَ
قَرَعْتُ وَبِفَنَائِكَ نَزَلْتُ وَبِحَبْلِكَ أَعْتَصَمْتُ، وَبِكَ أَسْتَعِثُّ وَبِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ وَعَلَيْكَ
أَتَوَكَّلُ وَإِلَيْكَ أَلْبَأُ وَأَعْتَصِمُ وَبِكَ أَسْتَجِيرُ فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَنْتَ غِيَاثِي وَعِمَادِي وَأَنْتَ
عِصْمَتِي وَرَجَائِي، وَأَنْتَ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً
وَوَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَخُذْ بِيَدِي وَأَنْقِذْنِي
وَفِنِي وَأَكْفِنِي وَآكُلْنِي وَأَرْعِنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَإِسْأَلْنِي وَإِصْبَاحِي وَمَقَامِي وَسَفَرِي يَا
أَجُودَ الْأَجُودِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَعْدَلَ الْفَاصِلِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَيَا

مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِمُحَمَّدٍ يَا اللَّهُ بِعَلِيِّ يَا اللَّهُ بِفَاطِمَةَ يَا اللَّهُ بِالْحَسَنِ يَا اللَّهُ بِالْحُسَيْنِ يَا اللَّهُ بِعَلِيِّ يَا اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ يَا اللَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه: بِجَعْفَرٍ يَا اللَّهُ بِمُوسَى يَا اللَّهُ بِعَلِيِّ يَا اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ يَا اللَّهُ بِالْحَسَنِ يَا اللَّهُ بِحُجَّتِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْ بِنَاصِيَةِ مَنْ أَخَافُهُ «وَتُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ» وَذَلِّلْ لِي صَعْبَهُ وَسَهِّلْ لِي قِيَادَهُ وَرُدِّ عَنِّي نَافِرَةَ قَلْبِهِ وَأَرْزُقْنِي خَيْرَهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ، فَإِنِّي بِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ وَالْوُدَّ وَبِكَ أَتَقَرُّ وَعَلَيْكَ أَعْتَمِدُ وَأَتَوَكَّلُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْرِفْهُ عَنِّي فَإِنَّكَ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ وَلَجَأُ اللَّاجِئِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ما روي عن أبي الحسن موسى عليه السلام: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: رأيت النبي ﷺ ليلة الأربعاء في النوم، فقال لي: يا موسى أنت محبوس مظلوم، ويكرّر ذلك عليّ ثلاثاً، ثم قال: لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَهُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ. أصبح غداً صائماً، وأتبعه بصيام يوم الخميس والجمعة، فإذا كان وقت العشاء من عشية الجمعة، فصلّ بين العشاءين أثنى عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أثنى عشرة مرّة، فإذا صلّيت أربع ركعات، فاسجد وقل في سجودك: اَللّهُمَّ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَيَا مُخَيِّ الْعِظَامِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَتُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ. ففعلت فكان ما رأيت.

أدعية الأسبوع

دعاء ليلة السبت :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْأَوَّلُ الْكَائِنُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ يُعَايِنُ شَيْءٌ مِنْ مُلْكِكَ أَوْ يَتَدَبَّرُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ أَوْ يَتَفَكَّرُ فِي شَيْءٍ مِنْ قَضَائِكَ قَائِمٌ بِقِسْطِكَ مُدَبِّرٌ لِأَمْرِكَ قَدْ جَرَى فِيهَا هُوَ كَائِنٌ قَدَرُكَ وَمَضَى فِيهَا أَنْتَ خَالِقٌ عِلْمُكَ، خَلَقْتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِرَاشاً وَبِنَاءً فَسَوَّيْتَ السَّمَاءَ مَنْزِلاً رَضِيئَةً لِحَبْلِكَ وَوَقَّارَكَ وَعِزَّتَكَ وَسُلْطَانَكَ، ثُمَّ جَعَلْتَ فِيهَا كُرْسِيَكَ وَعَرْشَكَ ثُمَّ سَكَنْتَهَا لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ غَيْرُكَ مُتَكَبِّراً فِي عَظَمَتِكَ مُتَعَظِّماً فِي كِبَرِيَّاتِكَ مُتَوَحِّداً فِي عُلُوِّكَ مُتَمَكِّناً فِي مُلْكِكَ مُتَعَالِياً فِي سُلْطَانِكَ مُحْتَجِجاً فِي عِلْمِكَ مُسْتَوِياً عَلَى عَرْشِكَ، فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَعَلَا هُنَاكَ بِهَاوُكَ وَنُورُكَ وَعِزَّتُكَ وَسُلْطَانُكَ وَقُدْرَتُكَ وَحَوْلُكَ وَقُوَّتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَقُدْسُكَ وَأَمْرُكَ وَمَخَافَتُكَ وَتَمَكِينُكَ الْمَكِينُ وَكِبْرُكَ الْكَبِيرُ وَعَظَمَتُكَ الْعَظِيمَةُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الْحَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَالْقَدِيمُ قَبْلَ كُلِّ قَدِيمٍ وَالْمَلِكُ بِالْمُلْكِ الْعَظِيمِ الْمُتَمَدِّحُ الْمُتَمَدِّحُ أَسْمُكَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَالِقُهَا وَنُورُهَا وَرَبُّهَا وَالْهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ، فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ رَبَّنَا وَجَلَّ شَأْنُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَجْزِهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَبْلَاهُ وَشَرٍّ جَلَّاهُ وَيُسِّرْ أَنَاةً وَضَعِيفٍ قَوَاهُ وَيَتِيمٍ آوَاهُ وَمُسْكِينٍ رَحِمَهُ وَجَاهِلٍ عَلَّمَهُ وَدِينٍ نَصَرَهُ وَحَقٍّ بَصَّرَهُ الْجَزَاءِ الْأَوْفَى وَالرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَالشَّفَاعَةَ الْجَائِزَةَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَجْعَلْ لَهُ مَنْزِلاً مَغْبُوطاً وَمَجْلِساً رَفِيعاً وَظِلّاً ظَلِيلاً وَمُرْتَفِعاً جَسِيماً جَمِيلاً وَنَظَرًا إِلَى وَجْهِكَ يَوْمَ تَحْجُبُهُ عَنِ الْمُجْرِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْ لَنَا فَرْطاً، وَأَجْعَلْ حَوْضَهُ لَنَا مَوْرِداً، وَلِقَاءَهُ لَنَا مَوْعِداً يَسْتَبْشِرُ بِهِ أَوْلُنَا وَآخِرُنَا

وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ فِي دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ مِنْ جَنَاتِكَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ
الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ
فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ تُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَتَكْسِرُ بِهِ قُوَّةَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ
وَجَنِّي عَنِيدٍ وَتُؤَمِّنُ بِهِ خَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ وَتُبْطِلُ بِهِ سِحْرَ كُلِّ سَاحِرٍ وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ
وَيَتَضَرَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَبِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى
عَرْشِكَ وَأَسْتَقَرَّرْتَ بِهِ عَلَى كُرْسِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْتَحَ لِي اللَّيْلَةَ
يَا رَبِّ بَابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَاثِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، ثُمَّ لَا تُسَدِّهُ عَنِّي
أَبَدًا حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، أَسْأَلُكَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ بِقُدْرَتِكَ
فَشَمِّعِ اللَّيْلَةَ يَا رَبِّ رَغْبَتِي، وَأَكْرِمْ طَلِبَتِي، وَنَفْسِ كُرْبَتِي وَأَرْحَمْ عِبْرَتِي، وَصِلْ
وَحْدَتِي، وَأَنْسِ وَحْشَتِي، وَأَسْتَرْ عَوْرَتِي، وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَأَجْبِرْ فَاغْتِي، وَلَقِّنِي حُجَّتِي،
وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي، وَأَسْتَجِبِ اللَّيْلَةَ دُعَائِي، وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي، وَأَعْظِمْ مِنْ مَسْأَلَتِي، وَكُنْ
بِدُعَائِي حَفِيًّا وَكُنْ بِي رَحِيمًا، وَلَا تُقْطِعْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَلَا
تَحْدِلْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ، وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ.

دعاء يوم السبت :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ مَلَكَتِ
الْمُلُوكُ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْتَعْبَذْتُ الْأَرْبَابَ بِعِزَّتِكَ، وَعَلَوْتُ السَّادَةَ بِمَجْدِكَ وَشَدْتُ الْعُظَمَاءَ
بِجُودِكَ، وَدَوَّخْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِجَبَرُوتِكَ، وَتَسَلَّطْتُ عَلَى أَهْلِ السُّلْطَانِ بِرُبُوبِيَّتِكَ،
وَذَلَّلْتُ الْجَبَّارَةَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ، وَأَبْنَدْتُ الْأُمُورَ بِقُدْرَةِ سُلْطَانِكَ، كُلُّ شَيْءٍ سِوَاكَ قَامَ
بِأَمْرِكَ وَحَسُنَ الْعِزُّ وَالْإِسْتِكْبَارُ بِعَظَمَتِكَ، وَضَمَّ الْفَخْرُ وَالْوَقَارُ بِعِزَّتِكَ، وَتَكَبَّرَتْ
بِجَلَالِكَ وَتَجَلَّلَتْ بِكِبَرِيَاثِكَ، وَجَلَّ الْمَجْدُ وَالْكَرَمُ بِكَ وَأَقَامَ الْحَمْدُ عِنْدَكَ، وَقَصَمَتْ
الْجَبَّارَةُ بِجَبَرُوتِكَ، وَأَصْطَفَيْتَ الْفَخْرَ لِعِزَّتِكَ، وَالْمَجْدَ وَالْعِلَاءَ لِنَفْسِكَ، فَتَفَرَّدَتْ
بِذَلِكَ كُلُّهُ، وَتَوَحَّدَتْ فِي الْمُلْكِ وَحْدَكَ، وَأَسْتَعِيْنَتِ الْمُلْكُ وَالْجَلَالَ لَوَجْهِكَ، وَخَلَصَ
الْبَقَاءُ وَالْإِسْتِكْبَارُ لَكَ، فَكُنْتُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ بِمَكَانِكَ وَكَمَا تُحِبُّ وَيَنْبَغِي لَكَ، فَلَا مِثْلَ

لَكَ وَلَا عِذْلَ لَكَ وَلَا شِبْهَ لَكَ وَلَا نَظِيرَ لَكَ وَلَا يَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَكَ، وَلَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَكَ، وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَكَ، وَلَا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنَزِلَتَكَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ شَيْءٌ مَكَانَكَ، وَلَا يَحُولُ شَيْءٌ دُونَكَ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ شَيْءٌ أَرَدْتَهُ، وَلَا يَقُوْتُكَ شَيْءٌ طَلَبْتَهُ، خَالِقُ الْخَلْقِ وَمُبْنِدَعُهُ، وَبَارِئُ الْخَلْقِ وَوَارِثُهُ، أَنْتَ الْجَبَّارُ تَعَزَّزْتَ بِجَبَرَوْنِكَ وَتَجَبَّرْتَ بِعِزَّتِكَ وَتَمَلَّكَتَ بِسُلْطَانِكَ وَتَسَلَّطْتَ بِمُلْكِكَ وَتَعَظَّمْتَ بِكِبَرِيَّاتِكَ وَتَكَبَّرْتَ بِعَظَمَتِكَ وَأَفْتَخَرْتَ بِعُلُوكَ وَعَلَوْتَ بِفَخْرِكَ وَأَسْتَكْبَرْتَ بِجَلَالِكَ وَتَجَلَّلْتَ بِكِبَرِيَّاتِكَ وَتَشَرَّفْتَ بِمَجْدِكَ وَتَكَرَّمْتَ بِجُودِكَ وَجَذْتَ بِكَرَمِكَ وَقَدَّرْتَ بِعُلُوكَ وَتَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ، أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى حَيْثُ لَا يُدْرِكُكَ الْأَبْصَارُ وَلَيْسَ فَوْقَكَ مَنْظَرٌ، بَدِيعُ الْخَلْقِ فَتَمَّ مُلْكُكَ وَمَلَكْتَ قُدْرَتَكَ وَجَرَتْ قُوَّتُكَ وَقَدَّمْتَ عِزَّكَ وَأَنْفَذْتَ أَمْرَكَ بِتَسْلِيْطِكَ وَتَسَلَّطْتَ بِقُدْرَتِكَ وَقَرَّبْتَ فِي نَائِكَ وَنَأَيْتَ فِي قُرْبِكَ، وَلَنْتَ فِي تَجَبُّرِكَ وَتَجَبَّرْتَ فِي لَيْنِكَ، وَأَسَّعْتَ رَحْمَتَكَ فِي شِدَّةِ نَقَمَتِكَ، وَأَشَدَّدْتَ نَقَمَتَكَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَتَهَيَّيْتُ بِجَلَالِكَ وَتَجَلَّلْتُ فِي هَيْبَتِكَ، فَظَهَرَ دِينَكَ وَتَمَّ نُورُكَ، وَفَلَجَتْ حُجَّتُكَ، وَأَشْتَدَّ بَأْسُكَ وَعَلَا كِبَرِيَاؤُكَ، وَعَلَبَ مَكْرُوكَ وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ، وَلَا يُسْتَطَاعُ مُضَادَّتُكَ وَلَا يُمْتَنَعُ مِنْ نَقِمَاتِكَ، وَلَا يُجَارَى مِنْ بَأْسِكَ وَلَا يُنْتَصَرُ مِنْ عِقَابِكَ، وَلَا يُتَصَفُّ مِنْكَ إِلَّا بِكَ وَلَا يُحْتَالُ لِكَيْدِكَ وَلَا تُدْرِكُ حِيلَتُكَ وَلَا يَزُولُ مُلْكُكَ وَلَا يُعَارَى أَمْرُكَ وَلَا تُرَامُ قُدْرَتُكَ وَلَا يَقْصُرُ عِزُّكَ وَلَا يُذَلُّ أَسْتِكْبَارُكَ وَلَا يَبْلُغُ جَبَرَوْنُكَ وَلَا يُنَالُ كِبَرِيَاؤُكَ، وَلَا تَضَعُرُ عَظَمَتُكَ وَلَا يَضْمَحِلُّ فَخْرُكَ، وَلَا يَهُونُ جَلَالُكَ وَلَا يَتَضَعُّعُ رُكْنُكَ وَلَا يَضْعُفُ أَثَرُكَ، وَلَا تَسْفُلُ كَلِمَتُكَ وَلَا يَخْدَعُ خَادِعُكَ وَلَا يَغْلِبُ مَنْ غَالِبُكَ، بَلْ فَهَرَّ مَنْ عَارَكَ وَغَلَبَ مَنْ حَارَبَكَ وَذَلَّ مَنْ كَايَدَكَ، وَضَعُفَ مَنْ ضَادَّكَ وَخَابَ مَنْ أَعْتَرَىكَ، وَخَسِرَ مَنْ نَاوَأَكَ وَذَلَّ مَنْ عَادَاكَ وَهَزَمَ مَنْ قَاتَلَكَ، وَاكْتَفَيْتَ بِعِزَّةِ قُدْرَتِكَ وَتَعَالَيْتَ بِتَأْيِيدِ أَمْرِكَ وَتَكَبَّرْتَ بِعِدَّةِ جُنُودِكَ عَمَّنْ صَدَّ وَتَوَلَّى عَنْكَ وَأَمْتَنَنْتَ بِعِزَّتِكَ وَعَزَّزْتَ بِمَنْعِكَ وَبَلَّغْتَ مَا أَرَدْتَ وَأَذْرَكْتَ حَاجَتَكَ وَأَنْجَحْتَ طَلِبَتَكَ، وَقَدَّرْتَ عَلَى مَشِيئَتِكَ فَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ وَبِنِعْمَتِكَ وَبِمِقْدَارِ عِنْدِكَ، وَلَكَ خَزَائِنُكَ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَخَلَقْتَ وَبَرَيْتَكَ وَبَدَعْتَكَ أَبْنَدَ عَتَمِهِمْ بِقُدْرَتِكَ وَعَمَرْتَ بِهِمْ أَرْضَكَ وَجَعَلْتَهَا لَهُمْ مَسْكَنًا عَارِيَّةً إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى مُتَّهَاهُ عِنْدَكَ وَمُنْقَلِبُهُمْ فِي قَبْضَتِكَ، وَذَوَائِبُ نَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ أَحَاطَ بِهِمْ عِلْمُكَ وَأَخْصَاهُمْ حِفْظُكَ وَوَسَّعَهُمْ كِتَابُكَ، فَخَلَقْتَ كُلَّهُمْ بِهَابُ جَلَالِكَ وَيُرْعَدُ مِنْ مَخَافَتِكَ فَرَقًا مِنْكَ، وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِ

قُدْسِكَ لِهَيْبَةِ جَلَالِ عِزِّكَ، تَسْبِيحاً وَتَقْدِيساً لِقَدِيمِ عِزِّ كِبَرِيَاكَ إِنَّكَ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَلَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَمَحَلُّ الْفَخْرِ وَلَا يَلِيقُ إِلَّا بِكَ، وَمُدْوَحُ الْمَرَدَّةِ وَقَاصِمُ الْجَبَابِرَةِ وَمُبِيرُ الظُّلْمَةِ، رَبُّ الْخَلْقِ وَمُدَبِّرُ الْأَمْرِ وَدُو الْعِزِّ الشَّامِخِ وَالسُّلْطَانِ الْبَازِخِ وَالْجَلَالِ الْقَادِرِ وَالْكَبَرِيَاءِ الْقَاهِرِ وَالضِّيَاءِ الْفَاخِرِ كَبِيرُ الْمُتَكَبِّرِينَ وَصَغَارُ الْمُعْتَدِينَ وَنَكَالُ الظَّالِمِينَ وَغَايَةُ الْمُتَنَافِسِينَ وَصَرِيخُ الْمُسْتَضَرِّحِينَ وَصَمَدُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَبِيلُ حَاجَةِ الطَّالِبِينَ الْمُتَعَالِي قُدْسُكَ الْمُتَقَدِّسُ وَجْهَكَ، تَبَارَكَتْ بِعُلُوِّ أَسْمِكَ وَعَلَا عِزُّ مَكَانِكَ، وَفُحِّمَتْ كِبَرِيَاءُ عَظَمَتِكَ وَعِزَّةُ عِزَّتِكَ لِكِرَامَتِكَ وَجَلَالِكَ، وَأَشْرَقَ مِنْ نُورِ الْحُجُبِ نُورُ وَجْهِكَ وَأَغْشَى النَّاطِرِينَ بِهَاوُوكَ، وَأَسْتَنَارَ فِي الظُّلُمَاتِ نُورُكَ، وَعَلَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ أَمْرُكَ، وَأَحَاطَ بِالسَّرَائِرِ عِلْمُكَ، وَحَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ إِحْصَاوُوكَ لَيْسَ شَيْءٌ يَقْصُرُ عَنْهُ عِلْمُكَ وَلَا يَقُوتُ شَيْئاً حِفْظُكَ، تَعْلَمُ وَهُمْ النُّفُوسِ وَبَيَّةَ الْقُلُوبِ وَمَنْطِقَ الْأَلْسُنِ وَنَقْلَ الْأَفْئَامِ وَخَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَالسَّرَّ وَأَخْفَى وَالْإِسْتِعْلَانِ وَالنَّجْوَى وَمَا فِي الْهَوَاءِ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، إِلَيْكَ مُنْتَهَى الْأَنْفُسِ وَمَعَادُ الْخَلَائِقِ وَمَصِيرُ الْأُمُورِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَشَهِيدِكَ وَصَفِيكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الرَّاشِدِ الْمَهْدِيِّ الْمُؤَقَّتِ التَّقِيِّ الَّذِي آمَنَ بِكَ وَبِمَلَائِكَتِكَ وَبَلَغَ رِسَالَتِكَ وَتَلَا آيَاتِكَ وَجَاهَدَ عَدُوَّكَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً حَتَّى أَنَاهُ الْيَقِينَ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفاً رَحِيماً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً. اللَّهُمَّ شَرَّفْ بُنْيَانَهُ وَكَرِّمْ مَقَامَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَفْلَحْ حُجَّتَهُ وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرُّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَحَبَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَيْكَ حُبًّا وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَجْلِساً وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ بَرُهَاناً وَأَشْرَفَهُمْ لَدَيْكَ مَكَاناً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ وَأَخْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَأَسْقِنَا بِكَاسِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَائِهِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ أَبَداً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي اعْتَرَفْتَ لَكَ بِهَا الْمَلَائِكَةُ، وَخَضَعْتَ لَكَ بِهَا الْجَبَابِرَةُ، وَعَنْتَ لَكَ بِهَا الْوُجُوهُ، وَخَشَعْتَ لَكَ مِنْهَا الْأَبْصَارُ وَالرُّكَبُ وَالْأَصْلَابُ وَالْأَحْشَاءُ وَأَجْسَادُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ

وَبِتَقْلِيكِ الْقُلُوبَ وَعِلْمِكَ بِالْغُيُوبِ وَبِتَذِيرِكَ الْأُمُورَ وَبِعِلْمِكَ مَا قَدْ كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنْ
وَبِمَعْدُودِ إِحْسَانِكَ وَمَذْكُورِ بَلَائِكَ وَسَوَائِعِ نِعْمَاتِكَ وَقَضَائِلِ كَرَامَاتِكَ خَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ
الْإِجَابَةِ وَخَيْرَ الْأَجَلِ وَخَيْرَ الْمَسْأَلَةِ وَخَيْرَ الْعَطَاءِ وَخَيْرَ الْعَمَلِ وَخَيْرَ الْجَزَاءِ وَخَيْرَ الدُّنْيَا
وَخَيْرَ الْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَنَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ
الْهُدَى وَمِنَ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمِنَ النِّفَاقِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ وَمِنَ الشُّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ وَمِنَ
الْفُرْقَةِ بَعْدَ الْجَمَاعَةِ وَمِنَ الْاِخْتِلَافِ بَعْدَ الْأَلْفَةِ وَمِنَ الدَّلَّةِ بَعْدَ الْعِزَّةِ وَمِنَ الْهَوَانِ بَعْدَ
الْكِرَامَةِ، وَنَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ أَنْ نَرْضَى لَكَ سُخْطًا أَوْ نَسْخَطَ لَكَ رِضًا أَوْ نُوَالِيَ لَكَ
عَدُوًّا أَوْ نُعَادِيَ لَكَ وَلِيًّا أَوْ نَنْتَهِكَ لَكَ مَحْرَمًا أَوْ نُبَدِّلَ نِعْمَتَكَ كُفْرًا أَوْ نَنْتَجِعَ هَوًى بِغَيْرِ
هُدًى مِنْكَ. وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْإِيمَانَ فِي
قُلُوبِنَا مَا أَحْيَيْنَا وَالزِّيَادَةَ فِي عِبَادَتِكَ مَا أَبْقَيْنَا وَالْبِرَكَةَ فِيمَا آتَيْتَنَا وَالْمُعَافَاةَ فِي مَحْيَانَا
وَمَمَاتِنَا وَالسَّعَةَ فِي أَرْزَاقِنَا وَالنَّصْرَ عَلَى عَدُوِّنَا وَالتَّوْفِيقَ لِرِضْوَانِكَ وَالْكِرَامَةَ كُلَّهَا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَحْرِمْنا فَضْلَكَ وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَلَا
تَكْشِفْ عَنَّا بَسْمَتَكَ وَلَا تَصْرِفْ عَنَّا وَجْهَكَ، وَلَا تُخْلِلْ عَلَيْنَا غَضَبَكَ، وَلَا تَنْزِعْ مِنَّا
كَرَامَتَكَ، وَلَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ، وَلَا تَحْطُرْ عَلَيْنَا رِزْقَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى
أَنْفُسِنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِجَهْلِنَا، وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا، وَلَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا، وَلَا
تُذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّنَا^(١)، وَلَا تَخْذُلْنَا بَعْدَ إِذْ نَصَرْتَنَا، وَلَا تُفَرِّقْنَا بَعْدَ إِذْ جَمَعْتَنَا، وَلَا
تُشْمِتْ بِنَا الْأَعْدَاءَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي
الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ وَمِنَ الرَّفَقَاءِ الْأَبْرَارِ،
وَاجْعَلْ كِتَابَنَا فِي عِلِّيِّينَ، وَأَسْقِنَا مِنْ رَحِيْقِ مَخْتُومٍ، وَزَوِّجْنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَأَخْذِمْنَا
مِنَ الْوِلْدَانِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَصْفِيَائِكَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: ولا تخزنا بعد إذ رحمتنا.

في دعاء يوم السبت

وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا، وَأَجْزِهِمَا بِأَحْسَنِ مَا
عَمِلَا إِلَيَّ، اللَّهُمَّ أَكْرِمْ مَنَوَاهُمَا وَتَوَزَّ لَهُمَا فِي قُبُورِهِمَا وَأَفْسَحْ لَهُمَا فِي لَحْدَيْهِمَا وَبَرِّدْ
عَلَيْهِمَا مَضَاجِعَهُمَا وَأَدْخِلْهُمَا جَنَّاتِكَ وَحَرِّمُهُمَا عَلَى النَّارِ، وَأَعْتِقْنِي وَإِبَاهُمَا مِنْهَا وَعَرِّفْ
بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ وَجَوَارِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِمَا
مِنْ بَرَكَهَ دُعَائِي لَهُمَا مَا تَنْفَعُهُمَا بِهِ وَتَأْجُرْنِي عَلَيْهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ
مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةَ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ
سُوءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

تسبيح يوم السبت :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ إِلَهِ الْحَقِّ سُبْحَانَ الْقَابِضِ الْبَاسِطِ، سُبْحَانَ
الضَّارِّ النَّافِعِ، سُبْحَانَ الْقَاضِيِ بِالْحَقِّ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ
مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبْحَانَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ
الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الْغَنِيِّ الْحَمِيدِ، سُبْحَانَ الْخَالِقِ الْبَارِي، سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى،
سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ، سُبُوحٌ
قُدُّوسٌ لِرَبِّي الْحَيِّ الْحَلِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا
يَسْنُوهُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ، سُبْحَانَ مَنْ
تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَسْتَسْلَمَ كُلُّ
شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ
بِأَرْزَاقِهَا.

عوذة يوم السبت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْآيَةُ .
ثُمَّ تَقْرَأُ الْحَمْدَ إِلَى آخِرِهَا ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ إِلَى آخِرِهَا ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ
إِلَى آخِرِهَا ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهَا .

وتقول: كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ نُورُ النُّورِ وَمُدَبِّرُ الْأُمُورِ،
وَنُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ
كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ
وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ، نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ، قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ،
يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
طَبَقًا وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ
قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، أَعُوذُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مُعْلِنٍ بِهِ أَوْ
مُسْتَسِرٍّ وَمِنْ شَرِّ الْجَنَّةِ وَالْبَشَرِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ وَيَكْمُنُ بِالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ الْحَمَامَاتِ وَالْحَشُوشِ وَالْخَرَابَاتِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالصَّحَارِي
وَالْغِيَاضِ وَالشَّجَرِ وَيَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ، أَعِيذُ نَفْسِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ
تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ
الْعُلَى، الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا
تَحْتَ الثَّرَى، وَإِنْ تَجَهَّزَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ

الحُسْنَى، لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ مُنْزِلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَنَافِثٍ وَشَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَنَاطِقٍ وَطَارِقٍ وَمُتَحَرِّكِ وَسَاكِنٍ وَمُتَكَلِّمٍ وَسَاكِنٍ وَنَاطِقٍ وَصَامِتٍ وَمُتَخِيلٍ وَمُتَمَلِّلٍ وَمُتَلَوِّنٍ وَمُتَجَبِّرٍ، وَنَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ حِرْزَنَا وَنَاصِرِنَا وَمُؤْنِسَنَا وَهُوَ يَذْفَعُ عَنَّا لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُعِزٌّ لِمَنْ أَدَّلَّ، وَلَا مُدِلٌّ لِمَنْ أَعَزَّ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

عوذة أخرى ليوم السبت :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَللَّهُمَّ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَقَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، كُفَّ عَنِّي بِأَسْرِ الْأَشْرَارِ، وَأَعْمِ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ، وَأَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حِجَابًا، إِنَّكَ رَبُّنَا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ عَائِدٌ بِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، وَمَنْ شَرَّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ سُوءٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

دعاء ليلة الأحد :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمُلْكُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَكَ لَكَ التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّمْجِيدُ وَالتَّحْمِيدُ وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْعِزَّةُ وَالْقُوَّةُ وَالْذُّنُبُ وَالْآخِرَةُ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. تَبَارَكْتَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْبَهْجَةُ وَالْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ وَالنُّورُ وَالْوَقَارُ وَالْكَمَالُ وَالْعِزَّةُ وَالْجَلَالُ وَالْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْجَبَرُوتُ، وَبَسَطْتَ الرَّحْمَةَ وَالْعَافِيَةَ وَوَلَّيْتَ الْحَمْدَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَنْتَ اللَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلُكَ فَسُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعَزَّ سُلْطَانَكَ وَأَشَدَّ جَبَرُوتَكَ وَأَحْصَى عَدَدَكَ وَسُبْحَانَكَ يُسَبِّحُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ لَكَ، وَقَامَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ بِكَ وَأَشْفَقَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ مِنْكَ، وَصَرَعَ

الْخَلْقُ كُلُّهُمْ إِلَيْكَ، وَسُبْحَانَكَ تَسْبِيحًا يَنْبَغِي لَكَ وَلِوَجْهِكَ وَيَبْلُغُ مُنْتَهَى عِلْمِكَ وَلَا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضَاكَ وَلَا يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِ خَلْقِكَ.

سُبْحَانَكَ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ مَعَادُهُ، وَبَدَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَاهُ، وَأَنْشَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ مَصِيرُهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، بِأَمْرِكَ أَرْتَفَعَتِ السَّمَاءُ وَوُضِعَتِ الْأَرْضُونَ وَأُرسِيتِ الْجِبَالُ وَشَجَرَتِ الْبُحُورُ، فَمَلَكُوتُكَ فَوْقَ كُلِّ مَلَكُوتٍ، تَبَارَكْتَ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَالَيْتَ بِرَأْفَتِكَ وَتَقَدَّسْتَ فِي مَجْلِسِ وَقَارِكَ، لَكَ التَّسْبِيحُ بِحِلْمِكَ وَلَكَ التَّمْجِيدُ بِفَضْلِكَ، وَلَكَ الْحَزَلُ بِقُوَّتِكَ وَلَكَ الْكِبْرِيَاءُ بِعَظَمَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَالْجَبَرُوتُ بِسُلْطَانِكَ، وَلَكَ الْمَلَكُوتُ بِعِزَّتِكَ، وَلَكَ الْقُدْرَةُ بِمُلْكِكَ، وَلَكَ الرِّضَا بِأَمْرِكَ وَلَكَ الطَّاعَةُ عَلَى خَلْقِكَ. أَخْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَأَحْطَطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَوَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ عَزِيزُ السُّلْطَانِ قَوِيُّ الْبَطْشِ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَالَمِينَ ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ. فَسُبْحَانَ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَبَدَ الْأَبَدِ، وَسُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ أَبَدَ الْأَبَدِ، وَسُبْحَانَ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْعِزَّةِ أَبَدَ الْأَبَدِ، وَسُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى سُبْحَانَ رَبِّي وَتَعَالَى، سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ قُدْرَتُهُ، وَسُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، وَسُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، وَسُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رِضَاؤه، وَسُبْحَانَ الَّذِي فِي جَهَنَّمَ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِالْإِبْكَارِ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، عَزَّ وَجْهُهُ وَنَصَرَ عَبْدُهُ وَعَلَا أَسْمُهُ وَتَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ فِي مَجْلِسِ وَقَارِهِ وَكَرْسِيِّ عَرْشِهِ، يَرَى كُلَّ عَيْنٍ وَلَا تَرَاهُ عَيْنٌ، وَيُذَرِّكُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا تُذَرِّكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَرِّكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ أَمْرًا خَصَصْتَنَا بِهِ دُونَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ وَتَوَلَّى سِوَاكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ بِمَا أَنْتَجَبْتَهُ لَهُ مِنْ رِسَالَتِكَ وَأَكْرَمْتَهُ بِهِ مِنْ نُبُوتِكَ، وَلَا تَحْرِمْنا النَّظَرَ إِلَيْ وَجْهِهِ وَالْكُونَ مَعَهُ فِي دَارِكَ وَمُسْتَقَرٍّ مِنْ جِوَارِكَ. اللَّهُمَّ

كَمَا أَرْسَلْتَهُ فَلْيَعِ، وَحَمَلْتَهُ فَأَذَى حَتَّى أَظْهَرَ سُلْطَانَكَ وَأَمَّنَ بِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَضَاعِفِ
 اللَّهُمَّ ثَوَابَهُ، وَكَرَّمَهُ بِقُرْبِهِ مِنْكَ كَرَامَةً يَفْضُلُ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَيَغِيْظُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ
 وَالْآخِرُونَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْ مَثْوَانَا مَعَهُ فِيمَا لَا ظَنَنَ لَهُ مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَمَمَّتِكَ وَعَظِيمِ مُلْكِكَ وَجَلَالِ
 ذِكْرِكَ وَكِبِيرِ مَجْدِكَ وَكِبَرِ سُلْطَانِكَ وَلُطْفِ جَبَرُوتِكَ وَتَجَبُّرِ عَظَمَتِكَ وَحِلْمِ عَفْوِكَ وَتَحَنُّنِ
 رَحْمَتِكَ وَتَمَامِ كَلِمَاتِكَ وَتَفَاضُلِ أَمْرِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَكَ بِهَا كُلُّ ذِي رُبُوبِيَّةٍ،
 وَأَطَاعَكَ بِهَا كُلُّ ذِي طَاعَةٍ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِهَا كُلُّ ذِي رَغْبَةٍ فِي مَرْضَاتِكَ وَيَلُودُ بِهَا كُلُّ
 ذِي رَهْبَةٍ مِنْ سَخَطِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَدَخَائِرَهُ وَجَوَائِزَهُ وَفَوَاضِلَهُ
 وَخَيْرَهُ وَنَوَافِلَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْدِ بِالْيَقِينِ فَعَلْنَا وَأَصْلِحْ بِالْيَقِينِ سَرَائِرَنَا
 وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا مُطْمَئِنَّةً إِلَى ذِكْرِكَ وَأَعْمَالَنَا خَالِصَةً لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ الرَّبَّحَ مِنَ التَّجَارَةِ الَّتِي لَا تَبُورُ وَالْغَنِيمَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْخَالِصَةِ الْفَاضِلَةِ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالذِّكْرَ الْكَثِيرَ لَكَ وَالْعَفَافَ وَالسَّلَامَةَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا. اللَّهُمَّ
 أَرْزُقْنَا أَعْمَالًا زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً تَرْضَى بِهَا عَنَّا، وَتُسَهِّلْ لَنَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ وَشِدَّةَ هَوْلِ يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَاصَّةَ الْخَيْرِ وَعَامَّةَ لِحَاصِنَا وَعَامَّنَا، وَالزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ فِي
 كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَالنَّجَاةَ مِنْ عَذَابِكَ وَالْفَوْزَ بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا لِقَاءَكَ وَأَرْزُقْنَا
 النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ وَاجْعَلْ لَنَا فِي لِقَائِكَ نَضْرَةً وَسُرُورًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَخْضِرْنَا ذِكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ غَفْلَةٍ، وَشُكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ وَالصَّبْرَ عِنْدَ كُلِّ بَلَاءٍ،
 وَأَرْزُقْنَا قُلُوبًا وَجَلَةً مِنْ خَشْيَتِكَ خَاشِعَةً لِذِكْرِكَ مُنِيبَةً إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُوفِي بِعَهْدِكَ وَيُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ وَيَسْمَعِي فِي مَرْضَاتِكَ
 وَيَرْغَبُ فِيمَا عِنْدَكَ وَيَقَرُّ إِلَيْكَ مِنْكَ وَيَرْجُو أَيَّامَكَ وَيَخَافُ سُوءَ حِسَابِكَ وَيَحْشَاكَ حَقَّ
 خَشْيَتِكَ وَاجْعَلْ ثَوَابَ أَعْمَالِنَا جَنَّاتِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَجَاوِزَ عَنْ ذُنُوبِنَا بِرَأْفَتِكَ، وَأَعِزَّنَا مِنْ
 ظُلْمَةِ خَطَايَانَا بِنُورِ وَجْهِكَ، وَتَعَمَّدْنَا بِفَضْلِكَ، وَأَلْبَسْنَا عَافِيَتَكَ، وَهَنَّنَا كَرَامَتَكَ،

وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَأَوْزِعْنَا أَنْ نَشْكُرَ رَحْمَتَكَ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى
اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء يوم الأحد:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللهُ الْحَيُّ الْأَوَّلُ الْكَائِنُ
قَبْلَ جَمِيعِ الْأُمُورِ وَالْمَكُونُ لَهَا بِقُدْرَتِكَ وَالْعَالَمُ بِمَصَادِرِهَا كَيْفَ تَكُونُ، أَنْتَ الَّذِي
سَمَوْتَ بِعَرْشِكَ فِي الْهَوَاءِ لِعُلُوِّ مَكَانِكَ وَسَدَدْتَ الْأَبْصَارَ عَنْهُ بِتَأْلُؤِ نُورِكَ وَأَحْتَجَبْتَ
عَنْهُمْ بِعَظِيمِ مُلْكِكَ وَتَوَحَّدْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ بِقَهْرِكَ وَسُلْطَانِكَ، ثُمَّ دَعَوْتَ السَّمَوَاتِ إِلَى
طَاعَةِ أَمْرِكَ فَأَجَبْنَ مُذْعِنَاتٍ إِلَى دَعْوَتِكَ وَأَسْتَقَرَّتْ عَلَى غَيْرِ عَمَدٍ مِنْ خِيفَتِكَ وَزَيَّنَتْهَا
لِلنَّاطِرِينَ وَأَسْكَنْتَهَا الْعِبَادَ الْمُسَبِّحِينَ، وَفَتَقْتَ الْأَرْضِينَ فَسَطَحْتَهَا لِمَنْ فِيهَا مِهَادًا
وَأَرْسَيْتَهَا بِالْجِبَالِ أَوْتَادًا فَرَسَخَ سِنْحُهَا فِي الثَّرَى وَعَلَتْ دُرَاهَا فِي الْهَوَاءِ فَاسْتَقَرَّتْ عَلَى
الرَّوَاسِي الشَّامِخَاتِ، وَزَيَّنَتْهَا بِالنَّبَاتِ وَخَفَقَتْ عَنْهَا بِالْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ مَعَ حَكِيمٍ مِنْ
أَمْرِكَ يَقْصُرُ عَنْهُ الْمَقَالُ وَلَطِيفٍ مِنْ صُنْعِكَ فِي الْفِعَالِ قَدْ أَبْصَرَهُ الْعِبَادُ حَتَّى نَظَرُوا وَفَكَّرَ
فِيهِ النَّاطِرُونَ فَاعْتَبَرُوا، فَتَبَارَكْتَ مُنْشِئَ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِكَ وَصَانِعِ صُورِ الْأَجْسَادِ بِعَظَمَتِكَ
وَنَافِعِ النَّسَمِ فِيهَا بِعِلْمِكَ وَمُحْكِمِ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِحِكْمَتِكَ وَأَنْتَ الْحَامِدُ نَفْسَهُ بِمَا
أَنْتَ أَهْلُهُ الْمَجْلَلُ رِذَاءَ الرَّحْمَةِ خَلَقَهُ الْمُسْبِغُ عَلَيْهِمْ فَضْلَهُ الْمَوْسِعُ عَلَيْهِمْ رِزْقَهُ، لَمْ
يَكُنْ قَبْلَكَ يَا رَبُّ رَبِّ وَلَا مَعَكَ يَا إِلَهِي إِلَهٌ لَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ دُونَ اللَّطْفَاءِ مِنْ خَلْقِكَ
وَعَظُمْتَ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ بِعَظَمَتِكَ وَعَلِمْتَ مَا تَحْتَ أَرْضِكَ كَعِلْمِكَ مَا فَوْقَ عَرْشِكَ،
تَبَطَّنْتَ لِلظَّاهِرِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَطُفْتَ لِلنَّاطِرِينَ فِي قُطْرَاتِ أَرْضِكَ، فَكَانَتْ وَسَاوِسُ
الصُّدُورِ كَالْعَلَانِيَةِ عِنْدَكَ وَعَلَانِيَةُ الْقَوْلِ كَالسِّرِّ فِي عِلْمِكَ، فَاثْقَادَ كُلِّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ
وَحَضَعَ كُلِّ سُلْطَانٍ لِسُلْطَانِكَ وَقَهَرَتْ مُلْكُ الْمُلُوكِ بِمُلْكِكَ وَصَارَ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
بِيَدِكَ يَا لَطِيفَ اللَّطْفَاءِ فِي أَجَلِ الْجَلَالَةِ وَيَا أَعْلَى الْأَعْلِينَ فِي أَقْرَبِ الْقُرْبِ، أَنْتَ
الْمُعْشَى بِنُورِكَ حَذَقَ النَّاطِرِينَ وَالْمُحَيَّرَ فِي النَّظَرِ أَطْرَافَ الطَّارِفِينَ وَالْمُظِلُّ شُعَاعَهُ

أَبْصَارَ الْمُبْصِرِينَ فَحَدَقُ الْأَبْصَارِ حُسْرَ دُونَ النَّظَرِ إِلَيْكَ وَأَنَاسِي الْعُيُونِ خَاشِعَةً لِرُبُوبِيَّتِكَ
لَمْ تَبْلُغْ مَقْلَ حَمَلَةِ الْعَرْشِ مُنْتَهَاكَ وَلَا الْمُقَابِسُونَ قَدَرَ عُلُوكَ وَلَا يُحِيطُ بِكَ الْمُتَفَكِّرُونَ
فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الْبَرِّ بِالْأُمَّةِ وَالْوَاعِظِ
بِالْحِكْمَةِ وَالذَّلِيلِ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ وَحَسَنَةٍ إِمَامِ الْهُدَى وَخَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ وَفَاتِحِ مَذْخُورِ
الشفاعة الْأَمِيرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ وَمُحِلِّ الطَّيِّبَاتِ وَمُحَرِّمِ الْخَبَائِثِ وَوَاضِعِ
الْأَصَارِ^(١) وَفَكَائِكَ الْأَغْلَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى أَهْلِ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ. اللَّهُمَّ وَكَمَا أَخْلَلْتَ
وَحَرَّمْتَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْهُدَى فَاجْزِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ،
وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ، وَأَبْنِعْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ مَقَامًا
يَغْنِيهِ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَيَبْدُو فَضْلُهُ فِيهِ عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، فَأَعْطِهِ حَتَّى
يَرْضَى، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا وَأَمْنُنْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ آمِينَ إِلَهَ
الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْمُتَرَحَّمِ بِهِ، يَا مُتَمَلِّكًا بِالْمُلْكِ الْعَظِيمِ الْمُتَعَالِي
الْمُقْتَدِرِ الْبُرْهَانِ الْعَزِيزِ الْمُتَعَزِّزِ الرَّحْمَنِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا،
وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ فِي نَفْسِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَلَا يُنَالُ، وَبِاسْمِكَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ
الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْمُصْطَفَى وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ النَّامَةِ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا
الَّتِي إِذَا دُعِيَ بِهَا أُجِبَتْ، وَإِذَا سُئِلَتْ بِهَا أُعْطِيَتْ، وَإِذَا سُئِلَتْ بِهَا رَضِيَتْ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْسِمَ لِي الْيَوْمَ سَهْمًا وَافِيًا وَنَصِيبًا جَزِيلًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

(١) الأصار: العهود. والذنوب والأثقال.

قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَمَا رَزَقْتَنِي فَأَتْنِي بِهِ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَبَلِّغْنِي فِيهِ أَمَلِي، وَأَمَلِي فِيكَ الْيَوْمَ، وَأَطِلْ فِي الْخَيْرِ بَقَائِي وَأَمْتِنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَأَجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَأَخْصُصْنِي مِنْكَ بِالنَّعْمَةِ وَأَعْظِمْ لِي الْعَافِيَةَ، وَأَجْمَعْ لِي الْيَوْمَ لُطْفَ كَرَامَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَحْفَظْ لِي الْيَوْمَ أَمْرِي كُلَّهُ الْغَائِبَ مِنْهُ وَالشَّاهِدَ وَالسَّرَّ مِنْهُ وَالْعَلَانِيَةَ، وَأَسْأَلُكَ يَا وَلِيَّ الْمَسْأَلَةِ وَالرَّغْبَةَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الرَّغْبَةَ إِلَهَ الْأَرْضِ وَإِلَهَ السَّمَاءِ، وَأَنْ تُتِمَّ لِي مَا قَصُرْتُ عَنْهُ رَغْبَتِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ جَمِيعاً وَأَرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا وَأَجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرًا. اللَّهُمَّ أَجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا وَأَفْعَلْ ذَلِكَ بِكُلِّ مَنْ وَلَدَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ دِينِي وَنَفْسِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَقَرَابَاتِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلَ حُرَاتِي وَمَا مَلَكَتْهُ يَمِينِي وَجَمِيعَ نِعَمِهِ عِنْدِي، أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي كَنَفِكَ وَفِي حِفْظِكَ وَفِي حِرْزِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي مَنَعِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا.

تسبيح يوم الأحد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ، سُبْحَانَ مَنْ يَغْشَى الْأَبَدَ نُورُهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ ضَوْؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ يُدَانُ بِدِينِهِ كُلِّ دِينٍ وَلَا يُدَانُ بِغَيْرِ دِينِهِ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قَدَرٍ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُوصَفُ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَغْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَانِ

العَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُطَّلَعٌ عَلَى خَزَائِنِ الْقُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يُخَصِّي عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْوَدُودِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَحِيدِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ.

عوذة يوم الأحد من عوذ أبي جعفر الثاني عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ، وَقَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ بِحُكْمَتِهِ وَزَهَرَتِ النُّجُومُ بِأَمْرِهِ، وَرَسَتْ الْجِبَالُ بِإِذْنِهِ، لَا يُجَاوِزُ أَسْمُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَهِيَ طَائِعَةٌ، وَأَنْبَعَثَتْ لَهُ الْأَجْسَادُ وَهِيَ بِالْيَةِ، وَبِهِ أَسْتَجِبُ عَنْ كُلِّ غَاوٍ وَبَاغٍ وَطَاغٍ وَجَبَّارٍ وَحَاسِدٍ، وَبِسْمِ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ بِهِ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا، وَأَسْتَجِبُ بِاللَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا، وَزَيَّنَهَا لِلنَّازِحِينَ وَحَفِظَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ جِبَالًا أَوْتَادًا أَنْ يُوَصَلَ إِلَيَّ بِسُوءٍ أَوْ فَاحِشَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ، حَمِّ، حَمِّ، حَمِّ، تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمِّ، حَمِّ، حَمِّ عَسَقَ، كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

عوذة أخرى ليوم الأحد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَقْرَأُ الْحَمْدَ إِلَى آخِرِهَا، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ إِلَى آخِرِهَا، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ إِلَى آخِرِهَا، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ إِلَى آخِرِهَا. ثُمَّ تَقُولُ: أَعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ لَهُ الْحَمْدُ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا وَمِنْ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَخَصَّى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ الْحِنَةِ وَالْبَسْرِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَصْفُرُّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ الْحَمَامَاتِ وَالْخِرَابَاتِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالصَّحَارِيِّ وَالْأَشْجَارَ وَالْأَنْهَارَ. وَأَعِيدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي وَجَمِيعَ قَرَابَاتِي

بِاللهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ مُنْزِلِ
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَبَاغٍ وَسُلْطَانٍ وَشَيْطَانٍ
وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَنَاطِقٍ وَمُنْحَرِّكِ وَسَاكِنٍ نَسْتَجِيرُ بِاللهِ حِرْزَنَا وَنَاصِرِنَا وَمُؤْنِسَنَا مِنْ كُلِّ
شَرٍّ وَهُوَ يَدْفَعُ عَنَّا لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُعِينٍ، وَلَا مُعِزٍّ لِمَنْ أَدَّلَ، وَلَا مُدِلٍّ لِمَنْ أَعَزَّ وَهُوَ
الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دعاء ليلة الاثنين:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ اللهُ الْقَائِمُ عَلَى عَرْشِكَ
أَبَدًا أَحَاطَ بِصَرْكَ بِجَمِيعِ الْخَلْقِ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى الْفَنَاءِ وَأَنْتَ الْبَاقِي الْكَرِيمُ الْقَائِمُ
الدَّائِمُ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبَدَ
الْأَبَدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ. أَنْتَ الَّذِي قَصَيْمَتْ بِعِزَّتِكَ الْجَبَّارِينَ، وَأَصْفَتْ فِي قَبْضَتِكَ
الْأَرْضِينَ، وَأَغْشَيْتَ بِضَوْءِ نُورِكَ النَّاطِرِينَ، وَأَشْبَعْتَ بِفَضْلِ رِزْقِكَ الْآكِلِينَ، وَعَلَوْتَ
بِعِزَّتِكَ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَأَعْمَرْتَ سَمَوَاتِكَ بِالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَّمْتَ تَسْبِيحَكَ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنْقَادَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِأَرْزَاقِهَا، وَحَفِظْتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
بِمَقَالِيدِهَا، وَأَذَعَنْتَ لَكَ بِالطَّاعَةِ وَمَنْ فَوْقَهَا، وَأَبَتْ حَمَلَ الْأَمَانَةِ مِنْ شَفَقَتِهَا، وَقَامَتْ
بِكَلِمَاتِكَ فِي قَرَارِهَا، وَأَسْتَقَامَ الْبَحْرَانِ مَكَانَهُمَا، وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ كَمَا أَمَرْتَهُمَا،
وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُمَا عَدَدًا، وَأَخْطَتْ بِهِمَا عِلْمًا، خَالِقِ الْخَلْقِ وَمُصْطَفِيهِ وَمُهِمِّهِ
وَمُنْشِئِهِ وَبَارِئِهِ وَذَارِئِهِ، أَنْتَ كُنْتَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَهًا وَاحِدًا، وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى
الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ وَلَا سَمَاءٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقْتَ فِيهَا بِعِزَّتِكَ، كُنْتَ تُدْعَى
قَدِيمًا بِدِيْعًا مُبْدِعًا كَبُونًا كَائِنًا مُكُونًا كَمَا سَمَّيْتَ نَفْسَكَ ابْتَدَعْتَ الْخَلْقَ بِعَظَمَتِكَ
وَدَبَّرْتَ أُمُورَهُمْ بِعِلْمِكَ، فَكَانَ عَظِيمُ مَا ابْتَدَعْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَقَدَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِكَ
عَلَيْكَ هَيَّأَ بَسِيرًا، لَمْ يَكُنْ لَكَ ظَهِيرٌ عَلَى خَلْقِكَ، وَلَا مُعِينٌ عَلَى حِفْظِكَ، وَلَا شَرِيكَ
لَكَ فِي مُلْكِكَ، وَكُنْتَ رَبَّنَا تَبَارَكْتَ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ عَلَى ذَلِكَ عَلِيًّا غَنِيًّا فَإِنَّمَا أَمْرُكَ
لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، لَا يُخَالِفُ شَيْءٌ مِنْهُ مَحَبَّتَكَ، فَسُبْحَانَكَ
وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَعَالَيْتَ عَلَى ذَلِكَ عَلُوءًا كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا سَبَقَتْ إِلَيْنَا بِهِ رَحْمَتُكَ، وَقَرِّبْ إِلَيْنَا بِهِ هَذَاكَ، وَأَوْرَثْنَا بِهِ كِتَابَكَ وَدَلَّلْنَا بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ فَأَصْبَحْنَا مُبْصِرِينَ بِنُورِ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ بِهِ، ظَاهِرِينَ بِعِزِّ الدِّينِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ نَاجِينَ بِحُجَجِ الْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ فَائِزُهُ بِقُرْبِ الْمَجْلِسِ مِنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَكْرَمُهُ بِتَمَكِّنِ الشَّفَاعَاتِ عِنْدَكَ تَفْضِيلاً مِنْكَ لَهُ عَلَى الْفَاضِلِينَ وَتَشْرِيفاً مِنْكَ لَهُ عَلَى الْمُتَّقِينَ. اللَّهُمَّ وَأَمْنَحْنَا مِنْ شَفَاعَتِهِ نَصِيباً نَرُدُّ بِهِ مَعَ الصَّادِقِينَ جَنَانَهُ، وَنَنْزِلُ بِهِ مَعَ الْآمِنِينَ فُسْحَةَ رِيَاضِهِ، غَيْرَ مَرْفُوضِينَ عَنْ دَعْوَتِهِ، وَلَا مَرْدُودِينَ عَنْ سَبِيلِ مَا بَعَثَهُ بِهِ وَلَا مَخْجُوبَةً عَنَّا مُرَافَقَتَهُ وَلَا مَحْظُورَةً عَنَّا دَارُهُ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَالَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَأَجْرَيْتَ بِهِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، وَأَنْشَأْتَ بِهِ السَّحَابَ وَالْمَطَرَ وَالرِّيَّاحَ وَالَّذِي بِهِ تَنْزِلُ الْغَيْثُ وَتُنْبِتُ الْمَرْعَى وَتُخَيِّبُ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، وَالَّذِي بِهِ تَرْزُقُ مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَتَكْلُوهُمْ وَتَحْفَظُهُمْ وَالَّذِي هُوَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَالَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَأَسْرَيْتَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَبِكُلِّ أَسْمٍ هُوَ لَكَ مَخْزُونٍ مَكْنُونٍ، وَبِكُلِّ أَسْمٍ دَعَاكَ بِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُصْطَفًى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ رَاحَتِي فِي لِقَائِكَ وَخَاتِمَ عَمَلِي فِي سَبِيلِكَ وَحِجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَأَخْتِلَافِي إِلَى مَسَاجِدِكَ وَمَجَالِسِ الذِّكْرِ، وَأَجْعَلَ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْفَاكِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَأَسْفَلَ مِنِّي، وَاحْفَظْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ وَمَحَارِمِكَ كُلِّهَا، وَمَكِّنْ لِي فِي دِينِي الَّذِي أَرْتَضَيْتَ لِي وَفَهَّمْنِي فِيهِ، وَأَجْعَلْهُ لِي نُوراً وَيَسَّرْ لِي الْيُسْرَ وَالْعَافِيَةَ، وَأَعِزِّمْ عَلَيَّ رُشْدِي كَمَا عَزَمْتَ عَلَيَّ خَلْقِي، وَأَعِزِّمْ عَلَيَّ نَفْسِي بِبِرِّ وَتَقْوَى وَعَمَلٍ رَاجِحٍ وَبَيْعٍ رَاجِحٍ وَبِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَوْنِ الْأَمَانَةِ وَأَكُلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَمِنْ التَّرَافُفِ بِمَا

لَيْسَ فِيَّ وَمِنَ الْآثَامِ وَالْبَغْيِ بَغْيُ الْحَقِّ وَأَنْ أُشْرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَمِنْ مُحِيطَاتِ الْخَطَايَا، وَنَجِّنِي مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاهْدِنِي سَبِيلَ الْإِسْلَامِ، وَاكْسِنِي حُلَلَ الْإِيمَانِ، وَالْإِسْنِي لِبَاسَ التَّقْوَى، وَاشْتَرِنِي بِسِتْرِ الصَّالِحِينَ، وَزَيِّنِي بِزِينَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَثَقِّلْ عَمَلِي فِي الْمِيزَانِ، وَلَقِّنِي مِنْكَ بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

ومن دعاء يوم الاثنين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، وَمُنْتَهَى الْجَبَرُوتِ وَمَالِكِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَظِيمَ الْمَلَكُوتِ، شَدِيدَ الْجَبَرُوتِ، عَزِيزَ الْقُدْرَةِ، لَطِيفًا لِمَا تَشَاءُ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مُدَبِّرَ الْأُمُورِ مُبْدِيَ الْخَفِيَّاتِ عَالِمَ السَّرَائِرِ مُحْيِيَ الْمَوْتَى مَلِكَ الْمُلُوكِ وَرَبَّ الْأَرْبَابِ وَإِلَهَ الْإِلَهِةِ وَجَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَأَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ وَبَدِيعَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَاهُ وَمَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَصِيرُهُ وَمُبْدِئُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدُهُ. اَللّٰهُمَّ خَسَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ وَحَارَتْ دُونَكَ الْأَبْصَارُ وَأَفْضَتْ إِلَيْكَ الْقُلُوبُ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ فِي قَبْضَتِكَ وَالنَّوَاصِي كُلُّهَا بِيَدِكَ وَالْمَلَائِكَةُ مُسْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَكُلُّ مَنْ كَفَرَ بِكَ عَبْدٌ دَاخِرٌ لَكَ لَا يَقْضِي فِي الْأُمُورِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يُدَبِّرُ مَصَادِرَهَا غَيْرُكَ وَلَا يَقْصُرُ مِنْهَا شَيْءٌ دُونَكَ وَلَا يَصِيرُ شَيْءٌ إِلَّا إِلَيْكَ. اَللّٰهُمَّ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْفِقٌ مِنْكَ وَكُلُّ شَيْءٍ ضَارِعٌ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْقَادِرُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْجَلِيلُ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْقَرِيبُ، لَكَ التَّسْبِيحُ وَالْعَظَمَةُ وَلَكَ الْمُلْكُ وَالْقُدْرَةُ وَلَكَ الْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَلَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ، أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُلْكُكَ وَوَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ حِفْظُكَ وَقَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ جَبَرُوتُكَ، وَخَافَ كُلُّ شَيْءٍ سُلْطَانَكَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ وَتَعَالَى ذِكْرُكَ وَقَهَرَ سُلْطَانُكَ وَتَمَّتْ كَلِمَاتُكَ أَمْرُكَ قَضَاءٌ وَكَلَامُكَ نُورٌ وَرِضَاكَ رَحْمَةٌ وَسَخَطُكَ عَذَابٌ، تَقْضِي بِعِلْمٍ وَتَعْفُو بِحِلْمٍ وَتَأْخُذُ بِقُدْرَةٍ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ شَدِيدُ النَّقْمَةِ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ شَدِيدُ الْعِقَابِ، أَنْتَ قُوَّةٌ كُلُّ ضَعِيفٍ وَغَنَى كُلُّ فَقِيرٍ وَحَرَرٌ كُلُّ ذَلِيلٍ وَمَفْرَجٌ كُلُّ مَلْهُوفٍ وَالْمُطْلَعُ عَلَى

كُلَّ خَفِيَّةٍ وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَمُدَبِّرُ كُلِّ أَمْرِ عَالَمِ سَرَائِرِ الْغُيُوبِ . اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ نُورُ
النُّورِ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ دَيَّانُ الْعِبَادِ مَلِكُ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى الْعَظِيمُ شَأْنُهُ الْعَزِيزُ سُلْطَانُهُ الْعَلِيُّ
مَكَانُهُ النَّبِيُّ كِتَابُهُ ، الَّذِي يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ وَيُمْنَعُ بِهِ وَلَا يُمْنَعُ مِنْهُ وَيَحْكُمُ وَلَا مَعْقَبَ
لِحُكْمِهِ وَيَقْضِي وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ ، الَّذِي مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلَامَهُ وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ مَا فِي
نَفْسِهِ وَمَنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَمَنْ مَاتَ فَإِلَيْهِ مَرَدُّهُ ، ذُو التَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّفْضِيلِ
وَالْجَلَالِ وَالْكَبرِيَاءِ وَالْعِزَّةِ وَالسُّلْطَانِ .

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَضَى وَعَلَى مَا بَقِيَ وَعَلَى مَا تُبْدِي وَعَلَى مَا تُخْفِي
وَعَلَى مَا قَدْ كَانَ وَعَلَى مَا هُوَ كَائِنٌ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى عَفْوِكَ
بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَعَلَى أَنَاتِكَ بَعْدَ حُجَّتِكَ وَعَلَى صَفْحِكَ بَعْدَ إِعْذَارِكَ . اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
عَلَى مَا تَأْخُذُ وَتُعْطِي وَعَلَى مَا تُبْلِي وَتُبْنِي وَعَلَى مَا تُمِيتُ وَتُحْيِي وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
أَمْرِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَعَلَى الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَالنُّوْمِ وَالْيَقَظَةِ وَعَلَى الذِّكْرِ وَالْعَفْلَةِ
وَعَلَى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا تَقْضِي فِيْمَا خَلَقْتَ وَعَلَى مَا تَحْفَظُ فِيْمَا
قَدَرْتَ وَعَلَى مَا تُرْتَّبُ فِيْمَا أَبْتَدَعْتَ وَعَلَى بَقَائِكَ بَعْدَ خَلْقِكَ حَمْدًا يَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ ،
وَيَبْلُغُ حَيْثُ أَرَدْتَ وَتَضَعُفُ السَّمَوَاتُ عَنْهُ وَتَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ بِهِ ، حَمْدًا يَكُونُ أَرْضَى
الْحَمْدِ لَكَ وَأَفْضَلُ الْحَمْدِ عِنْدَكَ وَأَحَقُّ الْحَمْدِ لَدَيْكَ وَأَحَبُّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ ، حَمْدًا لَا
يُحْجَبُ عَنْكَ وَلَا يَنْتَهِي دُونَكَ وَلَا يَقْصُرُ عَنْ أَفْضَلِ رِضَاكَ وَلَا يَفْضِلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِكَ
مِنْ خَلْقِكَ ، حَمْدًا يَفْضَلُ حَمْدَ مَنْ مَضَى وَيَفُوقُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ وَيَكُونُ فِيْمَا يَضَعُدُ إِلَيْكَ
وَمَا تَرْضَى بِهِ لِنَفْسِكَ ، حَمْدًا عَدَدَ قَطْرِ الْمَطَرِ وَوَرَقِ الشَّجَرِ وَتَسْبِيحِ الْمَلَائِكَةِ وَمَا فِي
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، حَمْدًا عَدَدَ أَنْفَاسِ خَلْقِكَ وَطَرَفِهِمْ وَلَفْظِهِمْ وَأَظْلَالِهِمْ وَمَا عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَمَا
عَنْ شِمَائِلِهِمْ وَمَا فَوْقَهُمْ وَمَا تَحْتَهُمْ ، حَمْدًا عَدَدَ مَا فَهَرَّ مُلْكُكَ وَوَسِعَ حِفْظُكَ وَمَلَأَ
كُرْسِيَّكَ وَأَحَاطَ بِهِ قُدْرَتُكَ وَأَخْصَاهُ عِلْمُكَ ، حَمْدًا عَدَدَ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيَّاحُ وَتَحْمِلُ
السَّحَابُ وَيَخْتَلِفُ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَتَسِيرُ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، حَمْدًا يَمْلَأُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِمَّا فَوْقَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا يَفْضَلُ عَنْهُنَّ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ أَوْجَهَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَعْلَى الْأَعْلَى وَأَفْضَلَ الْمُفْضَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْمَعْ كَلَامَهُ إِذَا دَعَاكَ وَأَعْطِهِ إِذَا سَأَلَكَ وَشَفِّعْهُ إِذَا شَفَعَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَآتِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرَهُ وَمِنْ كُلِّ فَضْلٍ أَفْضَلَهُ وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَهُ وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَكْرَمَهَا وَمِنْ كُلِّ جَنَّةٍ أَعْلَاهَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى الْأَكْرَمِ الْمُقَرَّبِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُتَهَيِّ الرِّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَمَا ذَكَرْتَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ وَعَظَمَةِ وَقَارِكَ وَطَيْبِ خَيْرِكَ وَصِدْقِ حَدِيثِكَ، وَبِمَحَامِدِكَ الَّتِي أَصْطَنَعْتَ لِنَفْسِكَ وَكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَجَزِيلِ عَطَائِكَ عِنْدَ عِبَادِكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي وَتُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَتَجَاوِزَ عَنِّي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا نُؤَدِّي بِهِ أَمَانَاتِنَا، وَتُسْتَعِينُ بِهِ عَلَى زَمَانِنَا، وَتُنْفِقُ مِنْهُ فِي طَاعَتِكَ وَفِي سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا قُلُوبَنَا وَأَعْمَالَنَا وَأَمْرَ دُنْيَانَا وَآخِرَتَنَا كُلَّهُ، وَأَصْلِحْنَا بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ يَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى وَجَنِّبْنَا الْعُسْرَى وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا وَمَرْفَقًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْ لَنَا أَنْفُسَنَا وَدِينَنَا وَأَمَانَاتِنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَأَسْتَرْزُنَا بِسِرِّ الْإِيمَانِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا فَتَمَجِّزَ عَنْهَا، وَلَا تَنْزِعْ مِنَّا صَالِحًا أَعْطَيْنَاهُ، وَلَا تَرُدَّنَا فِي سُوءِ اسْتَنْقَدْنَا مِنْهُ، وَاجْعَلْ غِنَانَا فِي أَنْفُسِنَا، وَأَنْزِعِ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِنَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا نَتْلُو كِتَابَكَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَنَعْمَلُ بِمُحْكَمِهِ وَنُؤْمِنُ بِمُشَابِهِهِ وَنَرُدُّ عِلْمَهُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَصِّرْنَا فِي دِينِكَ وَفَهَّمْنَا كِتَابَكَ، وَلَا تَرُدَّنَا ضَلَالًا، وَلَا تُعَمِّ عَيْنِنَا هُدًى، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لَنَا مِنَ الْيَقِينِ يَقِينًا تُبَلِّغُنَا بِهِ

رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ وَتُهَوِّنْ عَلَيْنَا بِهِ هُمُومَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَخْزَانَهُمَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا دُنْيَانَا أَكْبَرَ هَمٍّ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِيهَا مَا صَحِبْنَاهَا وَفِي الْآخِرَةِ إِذَا أَفْضَيْنَا إِلَيْهَا وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَاجْعَلْنَا فِي خَيْرِهِمْ جَمَاعَةً، وَإِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمْ فَاجْعَلْنَا فِي الْأَهْدَيْنَ سَبِيلًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لَنَا فِي الْمَوْتِ، وَاجْعَلْهُ خَيْرَ غَائِبٍ نَنْتَظِرُهُ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَا بَعْدَهُ مِنَ الْقَضَاءِ، وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَذِمَّتِكَ وَكَفِّكَ وَرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَيْنَنَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَإِنْ غَيَّرْنَا وَكُنْ بِنَا رَحِيمًا وَكُنْ بِنَا لَطِيفًا، وَالْطُّفَّ لِحَاجَاتِنَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّكَ عَلَيْهَا قَادِرٌ وَبِهَا عَلِيمٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْتِمِ أَعْمَالَنَا بِأَحْسَنِهَا، وَاجْعَلْ ثَوَابَهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنَا فَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا، فَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا، وَاجْعَلْ دُعَاءَنَا فِي الْمُسْتَجَابِ مِنَ الدُّعَاءِ وَأَعْمَالَنَا فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

تسبيح يوم الاثنين :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْجَوَادِ، سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ، سُبْحَانَ السَّمِيعِ الْوَاسِعِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ وَإِذْبَارِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَآتَاءِ النَّهَارِ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعِظَمَةُ وَالْكِبَرِيَاءُ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ طَرْفَةٍ وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَتْ فِي عِلْمِهِ، سُبْحَانَكَ عَدَدَ ذَلِكَ، سُبْحَانَكَ زِنَةَ ذَلِكَ وَمَا أَحْصَى كِتَابُكَ، سُبْحَانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَ رَبَّنَا ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، سُبْحَانَ رَبَّنَا تَسْبِيحًا كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ رَبَّنَا تَسْبِيحًا مُقَدَّسًا مُزَكَّى مُبَارَكًا كَذَلِكَ تَعَالَى رَبَّنَا، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْحَلِيمِ، سُبْحَانَ الَّذِي كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ، سُبْحَانَ الَّذِي

خَلَقَ آدَمَ بِقُدْرَتِهِ وَفَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ وَأَخْرَجَنَا مِنْ صُلْبِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْأَمْوَاتَ وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لَا يَعْجَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَقِيبٌ لَا يَغْفُلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لَا يَنْحَلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ، سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَهُ الْمِدْحَةُ الْبَالِغَةُ فِي جَمِيعِ مَا يُشْتَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَجْدِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَلِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

عودة يوم الاثنين من عود أبي جعفر عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَى وَمِمَّا يَظْهَرُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أَتَشَى وَذَكَرٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجَنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ، وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجَنُّ وَالْإِنْسُ إِلَى الَّذِي خَتَمْتُهُ بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَخَاتَمِ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَبِخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَخْرَجَ عَنْ فُلَانٍ بَنٍ فُلَانٍ كُلَّ مَا يَغْدُو وَيَرْوُحُ مِنْ ذِي سَمٍّ حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، أَخَذْتُ عَنْهُ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى وَمَا رَأَتْ عَيْنُ نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانٍ بِإِذْنِ اللَّهِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ، لَا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَيَّ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

عودة أخرى ليوم الإثنين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثَلَاثًا أَسْتَوِي الرَّبَّ عَلَى الْعَرْشِ، وَقَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ بِحُكْمِهِ، وَمُدَّتِ الْبُحُورُ بِأَمْرِهِ، وَسِيرَتِ الْجِبَالُ بِإِذْنِهِ الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَهِيَ طَائِعَةٌ، وَنُصِبَتْ لَهُ الْأَجْسَادُ وَهِيَ بِالِيَّةُ وَقَدْ اخْتَجَبَتْ مِنْ ظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ، وَاخْتَجَبَتْ بِالَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا، وَرَزَنَهَا لِلنَّاطِرِينَ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ أَوْتَادًا أَنْ يُوصَلَ إِلَيَّ أَوْ إِلَى

في دعاء ليلة الثلاثاء

أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِي أَوْ أَخَوَاتِي بِشَوْءٍ أَوْ فَاحِشَةٍ أَوْ بِكَيْدِ حِمٍّ، حِمٍّ، حِمٍّ تَنْزِيلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

دعاء ليلة الثلاثاء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ، وَأَنْتَ مَلِكٌ لَا مَلِكَ مَعَكَ وَلَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَا إِلَهَ دُونَكَ اعْتَرَفَ بِذَلِكَ لَكَ الْخَلَائِقُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَزُولُ وَالْغِنَى الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالشُّلْطَانُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُضَامُ وَالْعِزُّ الْمَنْبِيُّ الَّذِي لَا يُرَامُ وَالْحَوْلُ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يُضَيَّقُ وَالْقُوَّةُ الْمَتِينَةُ الَّتِي لَا تَضْعَفُ وَالْكِبْرِيَاءُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَالْعَظَمَةُ الْكَبِيرَةُ فَحَوْلَ أَرْكَانِ عَرْشِكَ الثُّورُ وَالْوَقَارُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ وَكُرْسِيُّكَ يَتَوَقَّدُ نُورًا وَسُرَادِقُكَ سُرَادِقُ الثُّورِ وَالْعَظَمَةُ وَالْإِكْلِيلُ الْمُحِيطُ بِهِ هَيْكَلُ الشُّلْطَانِ وَالْعِزَّةُ وَالْمَذْحَجَةُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْبَهَاءِ وَالنُّورِ وَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ وَالْعُلَى وَالْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْجَبْرُوتِ وَالشُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةُ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْقَدِيرُ الْعَزِيزُ عَلَى جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَلَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قَدْرَكَ وَلَا يُضْعَفُ شَيْءٌ عَظَمَتَكَ خَلَقْتَ مَا أَرَدْتَ بِمَشِيئَتِكَ فَفَعَلْتَ فِيمَا خَلَقْتَ عِلْمُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ خُبْرُكَ، وَأَتَى عَلَى ذَلِكَ أَمْرُكَ وَوَسِعَهُ حَوْلُكَ وَقُوَّتُكَ لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْآلَاءُ وَالْكِبْرِيَاءُ دُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالنَّعَمِ الْعِظَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ الْمُقَفَّى عَلَى آثَارِهِمُ وَالْمُخْتَجِّ بِهِ عَلَى أُمَمِهِمُ وَالْمُهَيَّمِينَ عَلَى تَصْدِيقِهِمُ وَالنَّاصِرِينَ لَهُمْ مِنْ ضَلَالٍ مَنْ أَدْعَى مِنْ غَيْرِهِمْ دَعْوَتَهُمْ وَسَارَ بِخِلَافِ سِيرَتِهِمْ صَلَاةٌ تُعْظَمُ بِهَا نُورُهُ عَلَى نُورِهِمْ، وَتَرْبِذُهُ بِهَا شَرَفًا عَلَى شَرَفِهِمْ، وَتُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ نَبِيًّا مِنْهُمْ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، اللَّهُمَّ فِزْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم مَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً، حَتَّى

تُعَرِّفَ بِهَا فَضِيلَتَهُ وَكَرَامَتَهُ أَهْلَ الْكَرَامَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَبْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ مِنَ الرَّفْعَةِ أَفْضَلَ الرَّفْعَةِ وَمِنَ الرِّضَا أَفْضَلَ الرِّضَا، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا وَتَقَبَّلْ
شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى، وَابْتِهْ سُؤْلُهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الْعَظِيمِ الْمَحْزُونِ الَّذِي تَفْتَحُ بِهِ أَبْوَابَ سَمَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ،
وَتَسْتَوْجِبُ بِهِ رِضْوَانِكَ الَّذِي تُحِبُّ وَتَهْوَى وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَهُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ
لَا تَحْرِمَ بِهِ سَائِلَكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالْحَفَظَةُ
الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ وَأَنْبِيََاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَالْأَخْيَارُ الْمُتَجَبُّونَ وَجَمِيعٍ مَنْ فِي سَمَوَاتِكَ وَأَفْطَارِ
أَرْضِكَ وَالصَّفُوفِ حَوْلَ عَرْشِكَ تَقْدُسُ لَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَنْظُرَ
فِي حَاجَتِي إِلَيْكَ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي نَعِيمَ الْآخِرَةِ وَحُسْنَ ثَوَابِ أَهْلِهَا فِي دَارِ الْمَقَامَةِ مِنْ
فَضْلِكَ وَمَنَازِلِ الْأَخْيَارِ فِي ظِلِّ أَمِينٍ، فَإِنَّكَ أَنْتَ بَرَأْتَنِي وَأَنْتَ تُعِيدُنِي، لَكَ أَسْلَمْتُ
نَفْسِي وَإِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي وَإِلَيْكَ أَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ وَتَقْتُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ ضَعِيفٍ مُضْطَرٍّ، وَرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ أَوْثَقُ عِنْدِي مِنْ دُعَائِي،
اَللَّهُمَّ فَأَذِنِ اللَّيْلَةَ لِدُعَائِي أَنْ يَغْرَجَ إِلَيْكَ، وَأَتَذِنَ لِكَلَامِي أَنْ يَلِجَ إِلَيْكَ، وَأَصْرِفْ بَصْرَكَ
عَنْ خَطِيئَتِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
فَأَسْقَى أَوْ أَنْ أُغْوِيَ نَاسِكًا أَوْ أَنْ أَعْمَلَ بِمَا لَا تَهْوَى، فَأَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَأَنْتَ
تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اللَّيْلَةَ أَفْضَلَ
النَّصِيبِ فِي الْأَنْصِبَاءِ وَأَتَمَّ النِّعْمَةِ فِي النِّعْمَاءِ وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ فِي السَّرَّاءِ وَأَحْسَنَ الصَّبْرِ
فِي الضَّرَّاءِ وَأَفْضَلَ الرُّجُوعِ إِلَى أَفْضَلِ دَارِ الْمَأْوَى، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَأَسْأَلُكَ الْمَحَبَّةَ لِمَحَابَبِكَ وَالْعِصْمَةَ مِنْ مَحَارِمِكَ وَالْوَجَلَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَالْحَشْيَةَ مِنْ
عَذَابِكَ وَالنَّجَاةَ مِنْ عِقَابِكَ وَالرَّغْبَةَ فِي حُسْنِ ثَوَابِكَ وَالْفَقْهَ فِي دِينِكَ وَالْفَهْمَ فِي كِتَابِكَ
وَالْقُنُوعَ بِرِزْقِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ وَالِاسْتِحْلَالَ لِحِلَالِكَ وَالتَّحْرِيمَ لِحَرَامِكَ وَالِانْتِهَاءَ
عَنْ مَعَاصِيكَ وَالْحِفْظَ لَوْصِيَّتِكَ وَالصَّدْقَ بِوَعْدِكَ وَالْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ وَالِاغْتِصَامَ بِحَبْلِكَ
وَالْوُقُوفَ عِنْدَ مَوْعِظَتِكَ وَالِازْدِجَارَ عِنْدَ زَوَاجِرِكَ وَالِاضْطِبَارَ عَلَى عِبَادَتِكَ وَالْعَمَلَ

بِجَمِيعِ أَمْرِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى عِزَّتِهِ
الْمُهَدِّينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ومن دعاء يوم الثلاثاء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَأَهْلُ السُّلْطَانِ
وَالْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَأَهْلُ الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَلِيُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَأَعْلَى
الْأَعْلِينَ بِعِزَّتِهِ وَأَعْظَمَ الْعُظَمَاءَ بِمَجْدِهِ، الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ
خِيفَتِهِ، وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ بِأَمْرِهِ، كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ، لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَلَا شَيْءَ أَعْلَمُ مِنْهُ وَلَا شَيْءَ أَجَلُ مِنْهُ وَلَا شَيْءَ أَعَزُّ مِنْهُ، سُبْحَانَ الَّذِي
بِعِزَّتِهِ رَفَعَ السَّمَاءَ وَوَضَعَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ وَسَحَّرَ النُّجُومَ وَسُبْحَانَ الَّذِي بِعِزَّتِهِ
أَظْلَمَ اللَّيْلَ وَأَشْرَقَ النَّهَارَ وَأَسْرَجَ الشَّمْسَ وَأَنَارَ الْقَمَرَ، سُبْحَانَ الَّذِي بِعِزَّتِهِ سَيَّرَ
السَّحَابَ وَأَنْزَلَ الْمَطَرَ وَأَخْرَجَ النَّمْرَ وَأَعْظَمَ الْبَرَكَهَ، سُبْحَانَ الَّذِي مُلْكُهُ دَائِمٌ وَكُرْسِيُّهُ
وَاسِعٌ وَعَرْشُهُ رَفِيعٌ وَبَطْشُهُ شَدِيدٌ، سُبْحَانَ الَّذِي عَذَابُهُ أَلِيمٌ وَعِقَابُهُ سَرِيعٌ وَأَمْرُهُ مَفْعُولٌ،
سُبْحَانَ الَّذِي كَلِمَتُهُ تَامَةٌ وَعَهْدُهُ وَفِيٌّ وَعَقْدُهُ وَثِيقٌ، سُبْحَانَ الَّذِي عِزُّهُ قَاهِرٌ وَكِبَرُ يَأْوُهُ
مَانِعٌ وَأَمْرُهُ غَالِبٌ، سُبْحَانَ الَّذِي مَقَامُهُ مَخُوفٌ وَسُلْطَانُهُ عَظِيمٌ وَبِرُّهَانُهُ مُبِينٌ وَبِقَاوُهُ
حَقٌّ، سُبْحَانَ الَّذِي حُجَّتُهُ بِالْعَقَّةِ وَحِفْظُهُ مَحْفُوظٌ وَكِيدُهُ مَتِينٌ، سُبْحَانَ الَّذِي قَوْلُهُ صَادِقٌ
وَمَحَالُهُ شَدِيدٌ وَطَلَبُهُ مُدْرِكٌ وَسَبِيلُهُ قَاصِدٌ، سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ وَنَاصِيَةُ كُلِّ
دَابَّةٍ يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، سُبْحَانَ ذِي الْعُلَى وَالْجَبَرُوتِ،
سُبْحَانَ ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْعِزَّةِ، سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ
وَالْقُدْرَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْإِحْسَانِ وَالْمَهَابَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، سُبْحَانَ ذِي
الْفَضْلِ وَالنِّعَمَةِ، سُبْحَانَ ذِي الطَّوْلِ وَالسَّعَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، سُبْحَانَ ذِي
الْجُودِ وَالسَّمَاحَةِ، سُبْحَانَ ذِي الثَّنَاءِ وَالْمِدْحَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْإِيَادِي وَالْبَرَكَهَ، سُبْحَانَ
ذِي الشَّرَفِ وَالرَّفْعَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالرَّحْمَةِ، سُبْحَانَ

ذِي الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، سُبْحَانَ ذِي الْكَرَمِ وَالْكَرَامَةِ، سُبْحَانَ ذِي النُّورِ وَالْبَهْجَةِ، سُبْحَانَ
ذِي الرَّجَاءِ وَالثَّقَةِ، سُبْحَانَ رَبِّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى الْأُولَى، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَبْلَى مَجْدُهُ،
وَلَا يَعْتُرُ جَدُّهُ وَلَا يَزُولُ مُلْكُهُ وَلَا يُبَدِّلُ قَوْلُهُ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ الَّتِي
يَفْضُلُ بِهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَأَبْعَثْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَاماً مَحْمُوداً فِي أَفْضَلِ كَرَامَتِكَ وَقَرْبَةٍ مِنْ
مَجْلِسِكَ وَفَضْلُهُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، ثُمَّ عَرَّفَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ مِنْ كَرَامَتِكَ،
وَنَحْنُ آمِنُونَ رَاضُونَ بِمَنْزِلَةِ السَّابِقِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي أَفْضَلِ مَسَاكِينِ
الْجَنَّةِ الَّتِي تُفْضَلُ بِهَا أَنْبِيَاءُكَ وَأَحْبَاءُكَ مِنْ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ
وَخَيْرِكَ الْمَبْسُوطِ وَطَاعَتِكَ الْمَفْرُوضَةِ وَثَوَابِكَ الْمَحْمُودِ وَبِسِتْرِكَ الْفَائِضِ وَرِزْقِكَ الدَّائِمِ
وَفَضْلِكَ الْوَاسِعِ وَمَعْرُوفِكَ الْعَامِّ وَثَوَابِكَ الْكَرِيمِ وَأَمْرِكَ الْغَالِبِ وَمَنْتِكَ الْقَدِيمِ وَحِصْنِكَ
الْمَنْعِ وَنَصْرِكَ الْكَبِيرِ وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ وَعَهْدِكَ الْوَفِيِّ وَوَعْدِكَ الصَّادِقِ عَلَى نَفْسِكَ وَذِمَّتِكَ
الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَعِزَّتِكَ الَّتِي أَذْلَلَتْ بِهَا الْخَلَائِقَ، وَدَانَ لَكَ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ مَعَ أَنِّي لَا أَسْأَلُكَ
بِشَيْءٍ أَعْظَمَ مِنْكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ أَسْمٍ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ
دَعَوْتُكَ بِهَا أَوْ لَمْ أَدْعُكَ بِهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْإِسْلَامَ
وَالصِّيَامَ وَالْقِيَامَ وَالصَّبْرَ وَالصَّلَاةَ وَالْهُدَى وَالتَّقْوَى وَالْحِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالْحُكْمَ وَالتَّوْفِيقَ
وَالْتَّصَدِيقَ وَالسَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ وَالرَّافَةَ وَالرَّقَّةَ فِي قُلُوبِنَا وَأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَفِي لُحُومِنَا
وَدِمَائِنَا وَاجْعَلْهُ هَمًّا وَهَوَانًا فِي مَحْيَانَا وَمَمَاتِنَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ قُلُوباً سَلِيمَةً وَالْسِّنَةَ صَادِقَةً وَأَزْوَاحاً طَيِّبَةً وَإِيمَاناً
ثَابِتاً وَعِلْماً نَافِعاً وَبِرّاً ظَاهِراً وَتِجَارَةً رَبِيحَةً وَعَمَلاً نَجِيحاً وَسَعْياً مَشْكُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً
وَتَوْبَةً نَصُوحاً لَا تُغَيِّرُهَا سَرَاءٌ وَلَا ضَرَاءٌ، وَأَرْزُقْنَا اللَّهُمَّ دِيناً قَيِّماً، وَشُكْراً دَائِماً وَصَبْراً
جَمِيلاً وَحَيَاةً طَيِّبَةً وَوَفَاءً كَرِيمَةً وَفَوْزاً عَظِيماً وَظِلّاً ظَلِيلاً وَالْفِرْدَوْسَ نَزْلاً وَنَعِيماً مُقِيماً
وَمُلْكاً كَبِيراً وَشَرَاباً طَهُوراً وَبَيْتَابَ سُندُسٍ خُضِرٍ وَإِسْتَبْرَقاً وَحَرِيراً، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ غَفْلَةً

النَّاسَ لَنَا ذِكْرًا وَذِكْرُهُمْ لَنَا شُكْرًا وَاجْعَلْ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَنَا فَرَطًا وَحَوْضَهُ لَنَا مَوْرِدًا، وَاجْعَلْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالْدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَلَيْنَا بَرَكَةً، وَأَرْزُقْنَا عِلْمًا وَإِيمَانًا وَهُدًى وَإِسْلَامًا وَإِخْلَاصًا وَتَوَكُّلاً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

تسبيح يوم الثلاثاء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي دُنُوِّهِ عَالٍ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ، سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الْجَمِيلِ، سُبْحَانَ الْغَنِيِّ الْحَمِيدِ، سُبْحَانَ الْوَاسِعِ الْعَلِيِّ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى، سُبْحَانَ مَنْ يَكْشِفُ الضَّرَّ وَهُوَ الدَّائِمُ الصَّمَدُ الْفَرْدُ الْقَدِيمُ، سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الرَّفِيعِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَزُولُ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَاوِرُ فِي أَمْرِهِ أَحَدًا، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ. سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُبِينِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِغِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْفَاطِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ وَفِي مُلْكِهِ دَائِمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ.

عوذة يوم الثلاثاء من عوذ أبي جعفر عليه السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الْأَكْبَرِ رَبِّ السَّمَوَاتِ الْقَائِمَاتِ بِلَا عَمَدٍ، وَبِالَّذِي خَلَقَهَا فِي يَوْمَيْنِ، وَقَضَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا، وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَانَهَا، وَجَعَلَ فِيهَا جِبَالًا أَوْتَادًا، وَجَعَلَهَا فِجَاجًا سُبُلًا، وَأَنْشَأَ السَّحَابَ وَسَحَّرَهُ، وَأَجْرَى الْفُلْكَ وَسَحَّرَ الْبَحْرَ، وَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا، مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتُعَقَّدُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ وَتَرَاهُ الْعُيُونُ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ،

كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا.

عوذة أخرى ليوم الثلاثاء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْبَرِ مِمَّا يَخْفَى وَيَظْهَرُ مِنْ شَرِّ كُلِّ
أَنْثَى وَذَكَرٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ،
أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجِنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ وَالْجِنُّ بِالَّذِي دَأَنْتَ
لَهُ الْخَلَائِقُ أَجْمَعُونَ وَخَتَمْتَ بِعِزَّةِ اللَّهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَبِعِزَّةِ نَبِيِّكَ وَبِعِزَّةِ إِبْرَاهِيمَ
وَحَاتِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَاتِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

دعاء ليلة الأربعاء :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ اللَّهُ الْغَنِيُّ الدَّائِمُ
الْمَلِكُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ إِلَهٌ لَا تَخْتَرِمُ الْأَيَّامُ مُلْكَكَ وَلَا تُغَيِّرُ الْأَيَّامُ عِزَّكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَلَا رَبَّ سِوَاكَ، وَلَا خَالِقَ غَيْرِكَ، أَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ
شَيْءٍ خَلْقُكَ، وَأَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ
يَعْبُدُكَ، وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَيَسْجُدُ لَكَ، فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى
كُلُّهَا إِلَهًا مَعْبُودًا فِي جَلَالِ عَظَمَتِكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ، وَتَعَالَيْتَ مَلِكًا جَبَّارًا فِي وَقَارِ عِزَّةِ
مُلْكِكَ وَتَقَدَّسْتَ رَبًّا مَنُوعُونَ فِي تَأْيِيدِ مَنَعَةِ سُلْطَانِكَ، وَارْتَفَعْتَ إِلَهًا قَاهِرًا فَوْقَ مَلَكُوتِ
عَرْشِكَ، وَعَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بَارْتِفَاعِكَ، وَأَنْفَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِبَصَرِكَ، وَلَطَفْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ
خُبْرَكَ، وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ، وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُكَ، وَحَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ كِتَابُكَ،
وَمَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ نُورَكَ، وَفَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ مُلْكُكَ، وَعَدَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حُكْمُكَ، وَخَافَ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سَخَطِكَ وَدَخَلْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَهَابَتَكَ. إِلَهِي مِنْ مَخَافَتِكَ وَتَأْيِيدِكَ قَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ طَاعَةً لَكَ وَخَوْفًا مِنْ مَقَامِكَ وَخَشْيَتِكَ، فَتَقَرَّ
كُلُّ شَيْءٍ فِي قَرَارِهِ، وَأَنْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَمْرِكَ، وَمِنْ شِدَّةِ جَبَرُوتِكَ وَعِزَّتِكَ أَنْفَادَ كُلِّ

شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لِسُلْطَانِكَ، وَمِنْ غِنَاكَ وَسَعَتِكَ أَفْتَقَرَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَعِيشُ مِنْ رِزْقِكَ وَمِنْ غُلُوِّ مَكَانِكَ وَقُدْرَتِكَ، عَلَوْتَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلَ مِنْكَ، تَقْضِي فِيهِمْ بِحُكْمِكَ وَتَجْرِي الْمَقَادِيرُ بَيْنَهُمْ بِمَشِيئَتِكَ، مَا قَدَّمْتَ مِنْهَا لَمْ يَسْبِقْكَ وَمَا أَخَّرْتَ مِنْهَا لَمْ يُعْجِزْكَ، وَمَا أَمْضَيْتَ مِنْهَا أَمْضَيْتَ بِحُكْمِكَ وَعِلْمِكَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَآثِرُهُ بِصَفْوِ كَرَامَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَأَخْصِصْهُ بِأَفْضَلِ الْفَضَائِلِ مِنْكَ، وَبَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَأَشْرَفَ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ وَالذَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْأَعْلَى. اللَّهُمَّ بَلِّغْ بِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الرَّفْعَةِ مِنْكَ وَالْفَضِيلَةَ، وَأَدِمْ بِأَفْضَلِ الْكَرَامَةِ رُفْعَتَهُ حَتَّى تُتِمَّ النِّعْمَةَ عَلَيْهِ، وَيَطُولَ ذِكْرُ الْخَلَائِقِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ رُفْقَائِهِ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ مَعَ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى فِي الْأَلْوَابِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَأَرُسَتْ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَمُوسَى نَجِيِّكَ وَعِيسَى كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِتُورَةِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزَبُورِ دَاوُدَ وَقُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَبِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَقَضَاءٍ قَضَيْتَهُ وَكِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ يَا إِلَهَ الْحَقِّ الْمُبِينِ الثَّوَرِ الْمُنِيرِ أَنْ تُتِمَّ النِّعْمَةَ عَلَيَّ وَتُحْسِنَ لِي الْعَاقِبَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ، نَاصِيَتِي بِيدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ غَيْرَ مُعْجِزٍ وَلَا مُنْتَمِعٍ، عَجِزْتُ عَنْ نَفْسِي وَعَجِزَ النَّاسُ عَنِّي، فَلَا عَشِيرَةَ تَكْفِينِي وَلَا مَالَ يَفْدِينِي وَلَا عَمَلٍ يُنْجِينِي وَلَا قُوَّةَ لِي فَأَتَنْصِرَ، وَلَا أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الذُّنُوبِ فَأَعْتَذِرَ، وَعَظُمَ ذَنْبِي وَأَنْتَ وَاسِعٌ لِمَغْفِرَتِي اللَّيْلَةَ بِمَا وَابَتْ عَلَى نَفْسِكَ، وَأَرْزُقْنِي الْقُوَّةَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَالْإِصْلَاحَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنِي وَالصَّبْرَ عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِي وَالشُّكْرَ فِيمَا آتَيْتَنِي وَالْبَرَكَاتِ فِيمَا رَزَقْتَنِي.

اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنِي عَمَلِي حَسَرَاتٍ، وَلَا تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي يَوْمَ الْفَاقِ، وَلَا تُخْزِنِي بِسَيِّئَاتِي وَبِإِلَّاكَ عِنْدَ قَضَائِكَ، وَأَصْلِحْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ

وَأَجْعَلْ هَوَايَ فِي تَقْوَاكَ، وَأَكْفِنِي هَوَلَ الْمُطْلَعِ، وَمَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهَمِّنِي مِمَّا أَنْتَ
أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَأَعِنِّي عَلَى مَا غَلَبَنِي وَمَا لَمْ يَغْلِبْنِي، وَكُلُّ ذَلِكَ
بِيَدِكَ يَا رَبِّ فَاكْفِنِي وَاهْدِنِي وَأَصْلِحْ بَالِي، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ عَرَفْنَاهَا لِي وَالْحَقِيقِي بِالَّذِينَ
هُمْ خَيْرٌ مِنِّي، وَأَرْزُقْنِي مُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ
رَفِيقًا، أَنْتَ إِلَهُ الْحَقِّ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالْإِلَهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

ومن دعاء يوم الأربعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنْتَ
بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ وَارِثُ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْصَى عِلْمُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَحَاطَتْ قُدْرَتُكَ بِكُلِّ
شَيْءٍ، فَلَيْسَ يُعْجِزُكَ شَيْءٌ، وَلَا يَتَوَارَى مِنْكَ شَيْءٌ، خَشَعَ كُلُّ شَيْءٍ لَاسْمِكَ، وَذَلَّ كُلُّ
شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وَأَعْتَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ، أَللَّهُمَّ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَكَ وَلَا يَشْكُرُكَ أَحَدٌ
حَقَّ شُكْرِكَ وَلَا تَهْتَدِي الْعُقُولُ لِصِفَتِكَ وَلَا يَذَرِي شَيْءٌ كَيْفَ أَنْتَ غَيْرَ أَنَّكَ كَمَا نَعَتَ
نَفْسَكَ، حَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَكَ وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْكَ وَأَنْتَهَتْ الْعُقُولُ دُونَكَ، وَصَلَّتِ
الْأَحْلَامُ فِيكَ، تَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ وَعَلَوْتَ بِسُلْطَانِكَ وَقَدَّرْتَ بِجَبَرُوتِكَ وَقَهَرْتَ عِبَادَكَ،
أَللَّهُمَّ وَأَدْرَكْتَ الْأَبْصَارَ، وَأَخْصَيْتَ الْأَعْمَالَ وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَوَجِلْتَ دُونَكَ
الْقُلُوبَ، أَللَّهُمَّ فَأَمَّا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ فَيَهْوِلُنَا مِنْ مُلْكِكَ وَيُعْجِبُنَا مِنْ قُدْرَتِكَ
وَنَصِفُ مِنْ سُلْطَانِكَ فَقَلِيلٌ مِمَّا تَغَيَّبَ عَنَّا مِنْهُ وَقَصُرَ فَهْمُنَا عَنْهُ وَأَنْتَهَتْ عُقُولُنَا دُونَهُ
وَحَالَتِ الْعُيُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، أَللَّهُمَّ أَشَدُّ خَلْقِكَ خَشْيَةً لَكَ أَعْلَمُهُمْ بِكَ، وَأَفْضَلُ خَلْقِكَ
بِكَ عِلْمًا أَخَوْفُهُمْ لَكَ، وَأَطْوَعُ خَلْقِكَ لَكَ أَقْرَبُهُمْ مِنْكَ، وَأَشَدُّ خَلْقِكَ لَكَ إِعْظَامًا
أَدْنَاهُمْ إِلَيْكَ، لَا عِلْمَ إِلَّا خَشْيَتُكَ، وَلَا حُكْمَ إِلَّا الْإِيمَانُ بِكَ لَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَخْشَكَ عِلْمٌ
وَلَا لِمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ حُكْمٌ وَكَيْفَ لَا تَعْلَمُ مَا خَلَقْتَ وَتَحْفَظُ مَا قَدَّرْتَ وَتَفْهَمُ مَا ذَرَأْتَ
وَتَقْهَرُ مَا ذَلَّلْتَ وَتَقْدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَبَدءُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْكَ،
وَقَوَامُ كُلِّ شَيْءٍ بِكَ، وَرِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْكَ، لَا يَنْقُصُ سُلْطَانُكَ مِنْ عَصَاكَ، وَلَا يَزِيدُ

فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ، وَلَا يَرُدُّ أَمْرَكَ مَنْ سَخِطَ قَضَاءُكَ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَكَ، كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ، وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، تُخْفِي الْمَوْتَى وَتُخْبِتُ الْأَحْيَاءَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِلْكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لَيْسَ يَمْنَعُكَ عِزُّ سُلْطَانِكَ وَلَا عِظَمُ شَأْنِكَ وَلَا أَرْتِفَاعُ مَكَانِكَ وَلَا شِدَّةُ جَبَرُوتِكَ مِنْ أَنْ تُحْصِيَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَشْهَدَ كُلَّ نَجْوَى، تَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَتَطَّلِعُ عَلَى مَا فِي الْقُلُوبِ.

اللَّهُمَّ لَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَمُرُ كُلِّ شَيْءٍ بِيدِكَ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ رَحِيمٌ فِي قُدْرَتِكَ عَالٍ فِي دُنُوكَ قَرِيبٌ فِي أَرْتِفَاعِكَ لَطِيفٌ فِي جَلَالِكَ لَيْسَ يَسْغُلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَسْتُرُ عَنْكَ شَيْءٌ عِلْمُكَ فِي السِّرِّ كَعِلْمِكَ فِي الْعَلَانِيَةِ، وَقُدْرَتُكَ عَلَى مَا تَقْضِي كَقُدْرَتِكَ عَلَى مَا قَضَيْتَ، وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ، وَمَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ عَظَمَةٌ، وَأَخَذَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ وَمَا قَضَيْتَ فَهُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ لَا تُسَبِّحُ إِنْ طَلَبْتَ، وَلَا تَقْصُرُ إِنْ أَرَدْتَ مُنْتَهَى دُونَ مَا تَشَاءُ، وَلَا تَقْصُرُ قُدْرَتُكَ عَمَّا تُرِيدُ، عَلَوْتَ فِي دُنُوكَ وَدَنَوْتَ فِي عُلوِّكَ وَلَطُفْتَ فِي جَلَالِكَ وَجَلَلْتَ فِي لُطْفِكَ لَا نَفَادَ لِمُلْكِكَ وَلَا مُنْتَهَى لِعَظَمَتِكَ وَلَا مِقْيَاسَ لِجَبَرُوتِكَ وَلَا أَسْتِحْرَازَ مِنْ قُدْرَتِكَ. اللَّهُمَّ فَأَنْتَ الْأَبَدُ بِلَا أَمَدٍ وَالْمَدْعُوُّ فَلَا مَنَجَا مِنْكَ وَالْمُنْتَهَى فَلَا مَحِيطَ عَنْكَ وَالْوَارِثُ فَلَا مَقْصُودَ دُونِكَ، أَنْتَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَالنُّورُ الْمُبِيرُ وَالْقُدُّوسُ الْعَظِيمُ، وَارِثُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَصِيرُ كُلِّ مَيِّتٍ، وَشَهِيدُ كُلِّ غَائِبٍ وَوَلِيُّ تَذْيِيرِ الْأُمُورِ، اللَّهُمَّ بِيدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ وَإِلَيْكَ مَرَدُّ كُلِّ نَسَمَةٍ وَبِإِذْنِكَ تَسْقُطُ كُلُّ وَرَقَةٍ وَلَا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ.

اللَّهُمَّ فَتَّ أَبْصَارَ الْمَلَائِكَةِ وَعِلْمَ النَّبِيِّينَ وَعُقُولَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَفَهَمَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ وَالذَّابِّ عَنْ حَرِيمِكَ وَالنَّاصِحِ لِعِبَادِكَ فِيكَ، وَالصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ، وَالْمُبْلَغِ رِسَالَاتِكَ، فَإِنَّهُ قَدْ آدَى الْأَمَانَةَ وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكَابَدَ الْعُسْرَةَ وَالشَّدَّةَ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ. اللَّهُمَّ فَأَعْظِهِ بِكُلِّ مَتَقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَكُلِّ صَرِيحَةٍ مِنْ صَرَائِهِ وَحَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ وَمَنْزِلَةٍ مِنْ مَنْازِلِهِ رَأْيَتَهُ لَكَ

فِيهَا نَاصِرًا وَعَلَىٰ مَكْرُوهِهِ بَلَاءُكَ صَابِرًا خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ وَفَضَائِلَ مِنْ حِبَائِكَ تَسْرُ
بِهَا نَفْسَهُ وَتُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ وَتَرْفَعُ بِهَا مَقَامَهُ وَتُعْلِي بِهَا شَرَفَهُ عَلَى الْقَوَامِ بِقِسْطِكَ
وَالذَّائِبِينَ عَنْ حَرَمِكَ وَالِدُعَاةَ إِلَيْكَ وَالْأَدِلَاءَ عَلَيْكَ مِنَ الْمُتَجَبِّينَ الْكَرَامَ مِنْ جَمِيعِ
خَلْقِكَ وَلَدِ آدَمَ حَتَّى لَا تَبْقَىٰ مَكْرُمَةٌ وَلَا حِبَاءٌ مِنْ حِبَائِكَ جَعَلْتَهُمَا مِنْكَ نُزْلًا لِمَلِكِكَ
مُقَرَّبٍ مُفْضَلٍ أَوْ نَبِيِّ مُرْسَلٍ إِلَّا خَصَصْتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ
بِمَكَارِمِهِ بِحَيْثُ لَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ وَلَا يَسْمُو إِلَيْهِ سَامٌ وَلَا يَطْمَعُ أَنْ يُدْرِكَهُ طَالِبٌ، وَحَتَّى لَا
يَبْقَىٰ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ مُكْرَمٌ مُفْضَلٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ وَلَا
شَيْطَانٌ مَرِيدٌ وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفْتَهُ مَنَزَلَةَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْكَ وَكَرَامَتَهُ عَلَيْكَ وَخَاصَّتَهُ لَدَيْكَ، ثُمَّ جَعَلْتَ خَالِصَ الصَّلَوَاتِ مِنْكَ
وَمِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُصْطَفِينَ مِنْ رُسُلِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ
مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَمْنٌ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا مَنَنْتَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ، وَسَلَّمْتَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
سَلَّمْتَ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْرِدْ عَلَيْهِ مِنْ دُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَأُمَّتِهِ مَنْ تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُهُ، وَاجْعَلْنِي اَللَّهُمَّ مِنْهُمْ وَمَنْ تَسْقِيهِ بِكَاسِهِ وَتُورِدُنَا
حَوْضَهُ وَتَحْشُرُنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ وَتُدْخِلُنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَذْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ، وَتُخْرِجُنَا مِنْ كُلِّ شَوْءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ،
وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي
مَعَهُمْ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ
مَنَوَىٰ وَمُنْقَلَبٍ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْبِنِي مَخْيَاهُمْ وَأَمْتِنِي مَمَاتَهُمْ،
وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَالْمَوَاقِفِ كُلِّهَا وَالْمَشَاهِدِ كُلِّهَا، وَأَفْنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ

إِذَا أَفْنَيْتَنِي عَلَى مَوَالِكَ وَمَوَالِيكَ أَوْلِيَانِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ
وَالْحُشُوعِ لَكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَالتَّصَدِّيقِ بِكِتَابِكَ وَالِاتِّبَاعِ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبَلِّغُهُمْ بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتُدْخِلُنَا
مَعَهُمْ فِي كَرَامَتِكَ وَتُنَجِّنَا بِهِمْ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ يَا حَاسِبَ يَدَيِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ
ذَبْحِ ابْنِهِ وَهُمَا يَتَنَجَّيَانِ بِالطَّيِّبِ الْأَشْيَاءِ يَا بُنَيَّ وَيَا أَبْتَاهُ، يَا مُقَيِّضَ الرِّكْبِ لِيُوشِفَ فِي
الْبَلَدِ الْفَقْرِ وَغِيَابَةِ الْجُبِّ وَجَاعِلُهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ نَبِيًّا مَلِكًا، يَا مَنْ سَمِعَ الْهَمْسَ مِنْ ذِي
النُّونِ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فِي الظُّلُمَاتِ الثَّلَاثِ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَظُلْمَةَ قَعْرِ الْبَحْرِ وَظُلْمَةَ بَطْنِ
الْحُوتِ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا رَاحِمَ عَبْرَةَ دَاوُدَ يَا رَادَّ بَصَرِ يَعْقُوبَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا مُنْقَسَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ وَكَاشِفِ عَنَّا كُلِّ ضُرٍّ وَنَفْسٍ عَنَّا كُلِّ هَمٍّ وَفَرِّجِ عَنَّا كُلَّ غَمٍّ وَاكْفِنَا كُلَّ مَوْوَنَةٍ،
وَأَجِبْ لَنَا كُلَّ دَعْوَةٍ وَأَقْضِ لَنَا كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي رِزْقِي وَخَلِّقْ لِي وَطِيبْ لِي كَسْبِي
وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
السَّيِّئَاتِ وَالْكَسَلِ وَالتَّوَانِي فِي طَاعَتِكَ وَالْفَشْلِ، وَمِنْ عَذَابِكَ الْأَذْنَى عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِكَ
الْأَكْبَرِ، وَلَا تَجْعَلْ فُؤَادِي فَارِعًا مِمَّا أَقُولُ وَأَجْعَلْ لِيْلَكَ وَتَهَارَكَ بِرَكَاتٍ مِنْكَ عَلَيَّ،
وَأَجْعَلْ سَعْيِي عِنْدَكَ مُشْكُورًا، أَسْأَلُكَ مِنْ صَالِحِ مَا فِي أَيْدِي الْعِبَادِ مِنَ الْأَمَانَةِ وَالْإِيمَانِ
وَالْتَّقْوَى وَالزَّكَاةِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ.

اللَّهُمَّ مُبْتَتِ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَاجْعَلْ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ وَرَغْبَتِي فِيمَا
عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ ثَوَابَ عَمَلِي رِضَاكَ، وَأَعْطِ نَفْسِي سُؤْلَهَا وَمُنَاهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ
زَكَّاهَا وَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي وَأَمِنْ
رَوْعَتِي وَأَقْضِ دِينِي وَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ فِي قَبْرِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقْوَى وَالبَقِيَّةَ وَالْعَفَاةَ وَالْغِنَا وَالْعَمَلَ بِمَا
نُحِبُّ وَتَرْضَى، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خَيْرِ عِبَادِكَ عَمَلًا وَخَيْرِهِمْ أَمَلًا وَخَيْرِهِمْ حَيَاةً وَخَيْرِهِمْ مَوْتًا وَمَنْ أَسْتَعْمَلْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَتَوَفَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ وَتَرْكَ الْمُتَكْرَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَنْزَلْتَ بِالْأَرْضِ فَتْنَةً فَأَقْلِبْنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، وَأَفْتَحُ لِي بِخَيْرٍ، وَأَخْتِمُ لِي بِخَيْرٍ، وَأَتْنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَعْفُزُ لِي وَلِوَلَدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

تسبيح يوم الأربعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْأَنْعَامُ بِأَصْوَاتِهَا يَقُولُونَ سُبُّوحًا قُدُّوسًا، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ بِأَصْوَاتِهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَحْمُودِ فِي كُلِّ مَقَالَةٍ سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ الْكُرْسِيُّ وَمَا حَوْلَهُ وَمَا تَحْتَهُ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الَّذِي مَلَأَ كُرْسِيَهُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ. سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ مَا سَبَّحَهُ الْمُسَبِّحُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِعَدَدِ مَا حَمِدَهُ الْحَامِدُونَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِعَدَدِ مَا هَلَّلَهُ الْمُهَلِّلُونَ، وَاللهُ أَكْبَرُ بِعَدَدِ مَا كَبَّرَهُ الْمُكَبِّرُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِعَدَدِ مَا أَسْتَغْفِرُهُ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِعَدَدِ مَا مَجَّدَهُ الْمُمَجِّدُونَ وَبِعَدَدِ مَا قَالَهُ الْقَائِلُونَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا صَلَّى عَلَيْهِ الْمُصَلُِّونَ. سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الدَّوَابُّ فِي مَرَاعِيهَا وَالْوُحُوشُ فِي مَظَانِّهَا وَالسَّبَاعُ فِي فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ فِي وَكُورِهَا، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا وَالْحِبَتَانُ فِي مِيَاهِهَا وَالْمِيَاءُ فِي مَجَارِيهَا وَالْهَوَامُّ فِي أَمَاكِنِهَا، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَبْخُلُ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَغْدُمُ الْجَدِيدُ الَّذِي لَا يَيْلَى. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَاقِي الَّذِي

تَسْرُبَلْ بِالْبَقَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْنَى الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَذُلُّ الْمَلِكِ الَّذِي لَا يَزُولُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ الَّذِي لَا يَغْمَى الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَبِيدُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَا يَرْتَابُ الْبَصِيرُ الَّذِي لَا يَضِلُّ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَجْهَلُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِي لَا يَحِيفُ الرَّقِيبُ الَّذِي لَا يَنْهَوُ الْمُحِيطُ الَّذِي لَا يَلْهُو الشَّاهِدُ الَّذِي لَا يَغِيبُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُرَامُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَضَامُ السُّلْطَانُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ الْمُدْرِكُ الَّذِي لَا يُدْرَكُ الطَّالِبُ الَّذِي لَا يَعْجُزُ.

عوذة يوم الأربعاء من عوذ أبي جعفر عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي بِالْأَحَدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ النَّقَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ ابْنِ قِترَةٍ^(١) وَمَا وَلَدَ أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَعْلَى مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ عَيْنِي وَمَا لَمْ تَرَهُ، أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْكَبِيرِ الْأَعْلَى مِنْ شَرِّ مَنْ أَرَادَنِي بِأَمْرِ عَسِيرٍ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي فِي جَوَارِكَ وَحَصْنِكَ الْحَصِينِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْقَهَّارِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهِمِّنِ الْغَفَّارِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، هُوَ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا دَائِمًا.

عوذة أخرى ليوم الأربعاء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ رَبِّ السَّمَوَاتِ الْقَائِمَاتِ بِلَا عَمَدٍ، وَبِاللَّهِ خَالِقِهَا فِي يَوْمَيْنِ وَخَالِقِ الْأَرْضِ فِي يَوْمَيْنِ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا، وَجَعَلَ فِيهَا جِبَالًا أَوْتَادًا وَفَجَاجًا سُبُلًا، وَأَنْشَأَ السَّحَابَ وَأَجْرَى الْفُلُكَ وَسَحَّرَ الْبَحْرَيْنِ، وَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي وَأَنْهَارًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلْسَّائِلِينَ، مِنْ شَرِّ مَا

(١) ابن قتره: حية خبيثة. وفيه: تعوذوا بالله من قتره وما ولد. وهو بكسر القاف وسكون التاء، اسم إبليس.

يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَعْقِدُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ وَشِرَارِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ
كَفَانَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

دعاء ليلة الخميس :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الَّذِي بِكَلِمَتِكَ خَلَقْتَ
جَمِيعَ خَلْقِكَ فَكُلُّ مَشِيئَتِكَ أَتَتْكَ بِلاَ لُغُوبٍ، أَثْبَتَتْ مَشِيئَتَكَ وَلَمْ تَأَنْ فِيهَا لِمَوْوِنَةٍ، وَلَمْ
تَنْصَبْ فِيهَا لِمَشَقَّةٍ، وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ وَالظُّلْمَةُ عَلَى الْهَوَاءِ، وَالْمَلَائِكَةُ يَحْمِلُونَ
عَرْشَكَ عَرْشَ الثُّورِ وَالْكَرَامَةِ وَيُسَبِّحُونَ بِحَمْدِكَ وَالْخَلْقُ مُطِيعٌ لَكَ خَاشِعٌ مِنْ خَوْفِكَ،
لَا يُرَى فِيهِ نُورٌ إِلَّا نُورُكَ، وَلَا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ إِلَّا صَوْتُكَ، حَقِيقٌ بِمَا لَا يَحِقُّ إِلَّا لَكَ .
خَالِقُ الْخَلْقِ وَمُبْدِئُهُ، تَوَحَّدْتَ بِأَمْرِكَ وَتَفَرَّدْتَ بِمُلْكِكَ، وَتَعَظَّمْتَ بِكِبَرِيَّاتِكَ وَتَعَزَّزْتَ
بِجَبَرُوتِكَ وَتَسَلَّطْتَ بِقُوَّتِكَ وَتَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَوْقَ السَّمَوَاتِ
الْعُلَى، كَبِيفٍ لَا يَقْصُرُ دُونَكَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ، وَلَكَ الْعِزَّةُ أَحْصَيْتَ خَلْقَكَ وَمَقَادِيرَكَ لِمَا
جَلَّ مِنْ جَلَالٍ مَا جَلَّ مِنْ ذِكْرِكَ، وَلِمَا أَرْتَفَعَ مِنْ رَفِيعٍ مَا أَرْتَفَعَ مِنْ كُرْسِيِّكَ، عَلَوْتَ
عَلَى عُلُوِّ مَا اسْتَعْلَى مِنْ مَكَانِكَ، كُنْتَ قَبْلَ جَمِيعِ خَلْقِكَ لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَكَ وَلَا
يَصِفُ الْوَاصِفُونَ أَمْرَكَ. رَفِيعُ الْبُيُوتِ مُضِيءُ الْبُرْهَانِ عَظِيمُ الْجَلَالِ قَدِيمُ الْمَجْدِ مُحِيطُ
الْعِلْمِ لَطِيفُ الْخُبْرِ حَكِيمُ الْأَمْرِ أَحْكَمُ الْأَمْرِ صُنْعُكَ وَقَهْرُ كُلِّ شَيْءٍ سُلْطَانُكَ وَتَوَلَّيْتَ
الْعَظَمَةَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَالْكَبْرِيَاءَ بِعَظَمِ جَلَالِكَ، ثُمَّ دَبَّرْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِحُكْمِكَ وَأَحْصَيْتَ
أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كُلَّهَا بِعِلْمِكَ، وَكَانَ الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ بِيَدِكَ، وَضَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ،
وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، وَأَنْقَادَ كُلِّ شَيْءٍ لِطَاعَتِكَ فَتَقَدَّسَتْ رَبَّنَا وَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،
وَتَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَى ذِكْرُكَ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلُطْفِكَ فِي أَمْرِكَ لَا يَغْرُبُ عَنْكَ
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ،
فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ

يُؤْتَاتِ الْمُسْلِمِينَ صَلَاةً تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ وَتُقَرُّ بِهَا عَيْنُهُ وَتُزَيَّنُ بِهَا مَقَامُهُ وَتَجْعَلُهُ خَطِيئًا بِمَحَامِدِكَ، مَا قَالَ صَدَقْتَهُ وَمَا سَأَلَ أُعْطِيَتْهُ وَلِمَنْ شَفَعَ شَفَعْتَهُ، وَأَجْعَلْ لَهُ مِنْ عَطَائِكَ عَطَاءً تَامًا وَقِسْمًا وَافِيًا وَنَصيبًا جَزِيلًا وَأَسْمًا عَالِيًا عَلَى النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقًا. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ أَهْتَزَّ لَهُ عَرْشُكَ وَتَهَلَّلَ لَهُ نُورُكَ وَاسْتَبَشَّرَتْ لَهُ مَلَائِكَتُكَ، وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَرَعَزَعَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ، وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأُشْرِقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَسَبَّحَتْ لَهُ الْجِبَالُ، وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَصَدَّعَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَقَدَسَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالْإِنْسُ وَتَفَجَّرَتْ لَهُ الْأَنْهَارُ، وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ أَرْتَعَدَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَوَجَلَّتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَخَسَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا وَأَرْزُقْنِي ثَوَابَ طَاعَتِهِمَا وَمَرْضَانِهِمَا وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا فِي جَنَّتِكَ، أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمَا الْأَجْرَ فِي الْآخِرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْعَفْوَ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَفُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَيَّ وَجْهَكَ وَشَوْقًا إِلَيَّ لِقَائِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَأَجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُتْنَهَى رِضَايَ، وَأَجْعَلِ الْبِرَّ أَكْبَرَ أَخْلَاقِي وَالتَّقْوَى زَادِي، وَأَرْزُقْنِي الظَّفَرَ بِالْخَيْرِ لِنَفْسِي، وَأُصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَبَارِكْ لِي فِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بِلَاغِي، وَأُصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَأَجْعَلْ دُنْيَايَ زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَأَجْعَلْ آخِرَتِي عَافِيَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَهَيِّئْ لِي الْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِي. اَللَّهُمَّ لَا تَأْخُذْنِي بِغَتَّةٍ، وَلَا تَقْتُلْنِي فُجَاءَةً، وَلَا تُعَجِّلْنِي عَنْ حَقٍّ وَلَا تَسْلُبْنِيهِ، وَعَافِنِي مِنْ مُمَارَسَةِ الذُّنُوبِ بِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ، وَمِنْ الْأَسْقَامِ الدَّوِيَّةِ بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ، وَتَوَفَّ نَفْسِي آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً رَاضِيَةً بِمَا لَهَا مَرْضِيَّةً، لَيْسَ عَلَيْهَا خَوْفٌ وَلَا حَزَنٌ وَلَا جَرَعٌ وَلَا فَرْعٌ وَلَا وَجَلٌ وَلَا مَقْتُ مِنْكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى وَهُمْ عَنِ النَّارِ مُبْعَدُونَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ أَرَادَنِي بِحُسْنٍ فَأَعِنِّهُ عَلَيْهِ وَيَسِّرْهُ لِي فَإِنِّي

لَمَّا أُنزِلَتْ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ حَسَدٍ أَوْ بَغْيٍ عَدَاوَةٍ وَظُلْمًا فَإِنِّي
أَدْرُوكُ فِي نَحْرِهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ فَافْكُنِيهِ بِمَا شِئْتَ، وَأَشْغَلْهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ مَعَاوِيهِ وَأَعْتِرَاضِهِ
وَفَزَعِهِ وَوَسْوَاسَتِهِ اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانًا وَلَا تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سَبِيلًا، وَلَا تَجْعَلْ
لَهُ فِي مَالِي وَوَلَدِي شَرَكًا وَلَا نَصِيبًا، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ حَتَّى لَا يُفْسِدَ شَيْئًا مِنْ طَاعَتِكَ عَلَيْنَا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عِنْدَنَا بِمَرْضَاتِكَ عَنَّا يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

ومن دعاء يوم الخميس:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَالثَنَاءُ الْحَسَنُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ
حَمْدًا تَرْضَى بِهِ وَتَقْبَلُهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَقُومُ أَجْرُهُ وَكَرَامَتُهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا
كَثِيرًا كَمَا تَظَاهَرَتْ عَلَيْنَا أَنْعُمُكَ، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبَّنَا الَّذِي نِعْمَتُهُ أَفْضَلُ مِنْ شُكْرِنَا،
وَسُبْحَانَ اللهِ الَّذِي رَحْمَتُهُ أَنْفَعُ لَنَا مِنْ أَعْمَالِنَا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبَّنَا الَّذِي إِحْسَانُهُ خَيْرٌ
مِنْ إِحْسَانِنَا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبَّنَا الَّذِي مَغْفِرَتُهُ أَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبَّنَا الَّذِي
رِزْقُهُ أَوْسَعُ لَنَا مِنْ كَسْبِنَا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبَّنَا الَّذِي تَعْلِيمُهُ لَنَا أَفْقَهُ مِنْ أَحْلَامِنَا، وَسُبْحَانَ
اللهِ رَبَّنَا الَّذِي مَغْفِرَتُهُ أَكْفَى لَنَا مِنْ فِعْلِنَا، وَسُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعَزَّ
جَبَرَوَتَكَ وَأَكْرَمَ قُدْرَتَكَ وَأَفْضَلَ عَفْوِكَ وَأَسْبَغَ نِعْمَتَكَ وَأَكْبَرَ مَنَّا وَأَوْسَعَ رَحْمَتَكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. سُبْحَانَكَ لَا تَسْتَطِيعُ الْأَلْسُنُ وَصْفَكَ وَلَا تَصِفُ الْعُقُولُ قُدْرَتَكَ وَلَا
تَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ عَظَمَتَكَ وَلَا تَبْلُغُ الْأَعْمَالُ شُكْرَكَ وَلَا يُطِيقُ الْعَامِلُونَ صُنْعَكَ تَحَيَّرَتْ
الْأَبْصَارُ دُونَكَ، سُبْحَانَكَ أَمْرُكَ قَضَاءٌ وَكَلَامُكَ نُورٌ وَرِضَاكَ رَحْمَةٌ وَسَخَطُكَ عَذَابٌ
وَرَحْمَتُكَ حَيَاةٌ وَطَاعَتُكَ نَجَاةٌ وَعِبَادَتُكَ حِرْزٌ وَأَخْذُكَ أَلِيمٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.
وَسُبْحَانَكَ صَفَتْ لَكَ الْمَلَائِكَةُ وَخَشَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ وَأَنْتَشَرَتْ بِكَ الْأُمَمُ وَأَذَعْنَ لَكَ
الْحَلَاتِقُ وَقَامَ بِكَ الْخَلْقُ وَصَفَا لَكَ الْمُلْكُ وَالْأَمْرُ وَطَلَبَتْ إِلَيْكَ الْحَوَائِجُ وَرَفَعَتْ إِلَيْكَ

الْأَيْدِي وَطَمَحَتْ نَحْوَكَ الْأَبْصَارُ وَقَرَّتْ بِكَ الْأَعْيُنُ وَأَشْرَقَتْ بِنُورِكَ الْأَرْضُ وَحَيَّتْ بِكَ
الْبِلَادُ وَأُنْحَلَتْ لَكَ الْأَجْسَادُ وَتَنَاهَتْ إِلَيْكَ الْأَرْوَاحُ وَتَأَقَّتْ إِلَيْكَ الْأَنْفُسُ وَعَنْتَ لَكَ
الْوُجُوهُ وَأَطْمَأَنَّتْ بِكَ الْأَفئِدَةُ وَأَفْشَعَرَتْ مِنْكَ الْجُلُودُ وَأَفْضِيَتْ إِلَيْكَ الْقُلُوبُ وَأَطْلَعْتَ
عَلَى السَّرَائِرِ وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ،
اللَّهُمَّ وَآكِرْمُهُ كَرَامَةً تَبْدُو فَضِيلَتُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، وَأَعْمَلْ ذَلِكَ بِنَا يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَعَلَيْنَا بَرَكَهٌ تَفْضُلُنَا بِهَا عَلَى مَنْ بَارَكْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَعَرَّفَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ تَحْتَ
عَرْشِكَ وَتَحْنُ فِي عَافِيَةٍ مِمَّا فِيهِ مَنْ حَضَرَ الْحِسَابَ مِنَ الْمُجْرِمِينَ، وَأَجْمَعْنَا وَإِيَّاهُ فِي
خَيْرِ مَسَاكِينِ الْجَنَّةِ الَّتِي تُفْضَلُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ وَالصَّالِحِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.
اللَّهُمَّ وَأَخْتِمْ ذَلِكَ لَنَا بِرِضْوَانٍ مِنْكَ وَمَحَبَّةٍ مَعَ رِضْوَانٍ تُقَرِّبُنَا بِهَا مَعَ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ
وَقَرِّبْنَا مِنْكَ يَوْمَئِذٍ قُرْبَى قَرِيبَةً لَا تَجْعَلُ بِهَا أَحَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي إِلَهِي مِنْ مَحَامِدِكَ وَتَعْظِيمِكَ، وَالصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالسُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةِ
وَالْإِكْرَامِ وَالنَّعْمِ الْعِظَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ مَسَائِلِكَ كُلِّهَا وَأَنْجَحِهَا
وَأَعْظَمِهَا الَّتِي لَا يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إِلَّا بِهَا وَبِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ وَبِعِزَّتِكَ
الْقَدِيمَةِ وَبِمُلْكِكَ يَا مَلِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَبِنِعْمَاتِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَبِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ
إِلَيْكَ وَآكِرْمِهَا عَلَيْكَ وَأَشْرِفْهَا لَدَيْكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرِبْهَا إِلَيْكَ وَسِيلَةً وَأَجْزِلْهَا عِنْدَكَ ثَوَاباً
وَأَسْرِعْهَا مِنْكَ إِجَابَةً، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ أَسْتَدْتْ فَاغْتَهُ وَعَظَمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَذْبُهُ
وَأَشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَكَةِ نَفْسُهُ وَلَمْ يَجِدْ لِفَاغْتِهِ مُغْنِيّاً وَلَا لِكُسْرِهِ جَابِراً وَلَا لِدُنْبِهِ غَافِراً
غَيْرَكَ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ فَقِيرٍ إِلَى رَحْمَتِكَ إِلَهِي غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ دُعَاءَ بَائِسٍ فَقِيرٍ
خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ، فَأَدْعُوكَ بِأَنَّكَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْ تَقْلِبَنِي الْيَوْمَ بِرِضَاكَ عَنِّي وَعَنِّي

رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ عِتْقًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَلْقَائِكَ وَمُحَرَّرِكَ وَتُشْهِدَ عَلَيَّ ذَلِكَ
مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ فِي كِتَابٍ لَا يُبَدَّلُ وَلَا يُغَيَّرُ حَتَّى الْفَاكِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا
لَدَيْكَ مَرْضِيٌّ، وَأَنْ تُعَافِيَنِي فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَتَنْصُرَنِي عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ، وَتَوَلَّانِي فِي كُلِّ
مَقَامٍ وَتُنَجِّيَنِي مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ رَبِّ وَتُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ كَرْبٍ، وَتُهَوِّنَ لِي كُلَّ سَبِيلٍ، وَتَرْزُقَنِي
كُلَّ بَرَكَهٍ، وَأَنْ تَسْمَعَ لِي إِذَا دَعَوْتُ، وَتَغْفِرَ لِي إِذَا سَهَوْتُ وَتَقْبَلَ مِنِّي إِذَا صَلَّيْتُ،
وَتَسْتَجِيبَ لِي إِذَا دَعَوْتُ، وَتَجَاوَزَ عَنِّي إِذَا لَهَوْتُ، وَلَا تُعَافِيَنِي فِيمَا أَثَبْتُ، وَهَبْ لِي
صَالِحَ مَا نَوَيْتُ وَهَبْ لِي بِنَ الْخَيْرِ فَوْقَ الَّذِي سَمَّيْتُ، وَتَقْبَلَ مِنِّي وَتَجَاوَزَ عَنِّي وَعَافِيَنِي
وَأَغْفِرْ لِي وَأَمُنْ عَلَيَّ وَأَرْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَأَرْضَ عَنِّي وَوَفَّقْنِي لِمَا يَنْفَعُنِي وَأَصْرِفْ
عَنِّي مَا يَضُرُّنِي، وَآكُفِّنِي مَا أَهَمَّنِي وَلَا تَمَقِّتْنِي وَلَا تُعَاقِبْنِي وَلَا تُخْزِنِي وَآكْرِمْنِي وَلَا
تُهِنِّي وَأَصْلِحْ لِي وَهَبْ لِي كُلَّ شَيْءٍ يَصْلِحْ لِي وَأَعْظِمْ أَجْرِي وَأَحْسِنْ ثَوَابِي وَبَيِّضْ وَجْهِي
وَآكْرِمْ مَذْحَلِي وَقَرِّبْنِي مِنْكَ وَآكْرِمْنِي بِرَحْمَتِكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَسَلَّم
تَسْلِيمًا.

تسبيح يوم الخميس :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَضِيقُ الْبَصِيرُ
الَّذِي لَا يَضِلُّ النُّورُ الَّذِي لَا يَحْمُدُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ،
الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَهْنُ، الصَّمَدُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ
وَأَعَزَّ سُلْطَانَكَ وَأَعْلَى مَكَانَكَ، وَأَشْمَحَ مُلْكَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَبْرَكَ
وَأَرْحَمَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَعْلَمَكَ وَأَسْمَحَكَ وَأَجَلَّكَ وَآكْرَمَكَ وَأَعَزَّكَ وَأَعْلَاكَ
وَأَفْوَاكَ وَأَسْمَعَكَ وَأَبْصَرَكَ. سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَكْرَمَ عَفْوُكَ وَأَعْظَمَ تَجَاوُزُكَ،
سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَوْسَعَ رَحْمَتَكَ وَأَكْثَرَ فَضْلَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَنْعَمَ
آلَاكَ وَأَسْعَى نِعْمَاكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَفْضَلَ ثَوَابَكَ وَأَجْزَلَ عَطَاكَ،

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَوْسَعَ حُجَّتَكَ وَأَوْضَحَ بُرْهَانَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَشَدَّ أَخَذَكَ وَأَوْجَعَ عِقَابَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَشَدَّ مَكْرَكَ وَأَمْتَنَ كَيْدَكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ.

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَرِيبُ فِي عُلُوكِ الْمُتَعَالِي فِي دُئُوكِ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَرِيبُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالذَّائِمُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَصَاغَرُ كُلُّ شَيْءٍ لِحَبْرُونَكَ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وَأَسْتَسَلِمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَأَنْقَادَ كُلِّ شَيْءٍ لِسُلْطَانِكَ. سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلَكَتِ الْمُلُوكُ بِعَظَمَتِكَ وَقَهَرَتِ الْجَبَابِرَةُ بِقُدْرَتِكَ وَذَلَّلَتِ الْعُظَمَاءُ بِعِزَّتِكَ، وَسُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحًا يَفْضُلُ عَلَى تَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ كُلِّهِمْ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، وَمِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمِلءَ مَا خَلَقْتَ وَمِلءَ مَا قَدَرْتَ. سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَوَاتُ بِأَفْطَارِهَا وَالشَّمْسُ فِي مَجَارِيهَا وَالْقَمَرُ فِي مَنَازِلِهِ وَالنُّجُومُ فِي سِيرَانِهَا وَالْفَلَكَ فِي مَعَارِجِهِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يُسَبِّحُ لَكَ النَّهَارُ بِضَوْوِهِ، وَاللَّيْلُ بِدُجَاهِ وَالنُّورُ بِشُعَاعِهِ وَالظُّلْمَةُ بِغُمُوضِهَا، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الرِّيَّاحُ فِي مَهَبِّهَا وَالسَّحَابُ بِأَمْطَارِهَا وَالْبَرْقُ بِأَخْطَافِهِ وَالرَّعْدُ بِإِرْزَامِهِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ بِأَقْوَاتِهَا، وَالْجِبَالُ بِأَطْوَادِهَا وَالْأَشْجَارُ بِأَوْرَاقِهَا وَالْمَرَاعِي فِي مَنَابِتِهَا، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، عَدَدَ مَا سَبَّحَكَ مِنْ شَيْءٍ وَكَمَا تُحِبُّ يَا رَبُّ أَنْ تُحَمِّدَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَكِبَرِيَاثِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

عوذة يوم الخميس من عوذ أبي جعفر عليه السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَقَائِمٍ وَقَاعِدٍ وَعَدُوٍّ وَحَاسِدٍ وَمُعَانِدٍ، وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ

وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ، أَرْكَضَ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ، وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُخَيِّبَ بِهِ بَلَدَهُ مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْآسِيَّ كَثِيرًا، أَلَا نَخَفُّ عَنْكُمْ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ، يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ، فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

عوذة أخرى ليوم الخميس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدَ نَفْسِي بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَعِزَّةِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ اللَّهِ، وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَجَلَالِ اللَّهِ، وَكَمَالِ اللَّهِ وَجَمْعِ اللَّهِ، وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَبَوْلَاةِ أَمْرِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

دعاء ليلة الجمعة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَللّهُمَّ رَبَّنَا كُنْتَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ تَكُونُ حِينَ لَا يَكُونُ غَيْرُكَ شَيْءٌ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كُنْهُ عِزَّتِكَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْعَتَ عَظَمَتَكَ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَينَ مُسْتَقَرُّكَ، أَنْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ وَرَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ يَازَا الْجَلَالَ وَالْإِكْرَامَ الْعِزَّةَ لَوَجْهِكَ وَأَخْلَصْتَ الْكِبْرِيَاءَ وَالْعَظَمَةَ لِنَفْسِكَ، وَخَلَقْتَ الْقُوَّةَ وَالْقُدْرَةَ لِسُلْطَانِكَ، فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَظَمَةِ مُلْكِكَ وَجَلَالِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ نُورُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ حَيْثُ لَا يَرَاهُ شَيْءٌ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ. اَللّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ تَسَلَّطْتَ فَلَا أَحَدٌ مِنَ الْعِبَادِ يَحُدُّ وَصْفَكَ، تَسَلَّطْتَ بِعِزَّتِكَ وَتَعَزَّزْتَ بِجَبَرُوتِكَ وَتَجَبَّرْتَ بِكِبْرِيَانِكَ وَتَكَبَّرْتَ بِمُلْكِكَ وَتَمَلَّكَتْ بِقُدْرَتِكَ وَقَدَّرْتَ بِقُوَّتِكَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ الْعِبَادِ وَصْفَكَ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ

قَدْرَكَ وَلَا يَسْبِقُ أَحَدٌ مِنْ قَضَائِكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظَمَةِ
مُلْكِكَ الَّذِي بِهِ قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، مَلَأْتَ كُلَّ
شَيْءٍ عَظَمَةً، وَخَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَةٍ، وَأَحْطَطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ
عَدَدًا وَحَفِظْتَ كُلَّ شَيْءٍ كِتَابًا، وَوَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ،
فَسُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عِزَّةِ سُلْطَانِكَ الَّذِي خَشَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ
وَأَشْفَقَ مِنْهُ كُلُّ عِبَادِكَ وَخَضَعَتْ لَهُ كُلُّ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَجْزِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَارٍ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَلَى حِفْظِهِ دِينِكَ وَإِبْلَاغِهِ
كِتَابِكَ وَاتِّبَاعِهِ وَصِيَّتِكَ وَأَمْرِكَ حَتَّى تُشْرِفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتَفْضِيلِكَ إِيَّاهُ عَلَى جَمِيعِ رُسُلِكَ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ كَمَا أَسْتَنْقِذُنَا بِمَا أَنْتَجَبْتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ، وَهَدَيْتَنَا بِمَا بَعَثْتَهُ، وَبَصَّرْتَنَا بِمَا أَوْصَيْتَهُ مِنَ الْعَمَلِ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَأَجْزِهِ
عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَفْضَلَ مَا جَارَيْتَ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْ تَجْمَعَ لِي بِهِ خَيْرَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ كَرِيمٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ومن دعاء يوم الجمعة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ بِمَحَامِدِكَ الْكَثِيرَةِ
الطَّيِّبَةِ الَّتِي اسْتَوْجَبْتُهَا عَلَيَّ بِحُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا فَإِنَّكَ قَدْ أَصْطَنَعْتَ
عِنْدِي بِأَنْ أَحْمَدَكَ كَثِيرًا وَأُسَبِّحَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا وَفِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَاقِبًا
وَعَنِّي مُدَافِعًا تُؤَاوِئُنِي بِالنِّعَمِ وَالْإِحْسَانِ إِذْ عَزَمْتَ خَلْقِي إِنْسَانًا مِنْ نَسْلِ آدَمَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ
وَفَضَّلْتَهُ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَعَالَى ذِكْرُكَ وَإِذْ أَسْتَنْقِذْتَنِي مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي أَهْلَكْتَ حَتَّى أَخْرَجْتَنِي
إِلَى الدُّنْيَا أَسْمَعُ وَأَعْقِلُ وَأَبْصُرُ، وَإِذْ جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
الْمَرْحُومَةِ الْمُنَابِ عَلَيْهِا، وَرَبِّيتَنِي عَلَى ذَلِكَ صَغِيرًا وَلَمْ تُغَادِرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ شَيْئًا
فَتَحَمَّدَكَ نَفْسِي بِحُسْنِ الْفَعَالِ فِي الْمَنَازِلِ كُلِّهَا عَلَى خَلْقِي وَصُورَتِي وَهِدَايَتِي وَرَفْعِكَ
إِيَّايَ مَنَزِلَةً بَعْدَ مَنَزِلَةٍ حَتَّى بَلَغْتَ بِي هَذَا الْيَوْمَ مِنَ الْعُمُرِ مَا بَلَغْتَ مَعَ جَمِيعِ نَعَمِكَ

وَالْأَرْزَاقِ الَّتِي أَنْتَ عِنْدِي بِهَا مَحْمُودٌ مَشْكُورٌ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَعَلَى مَا جَعَلْتَهُ لِي بِمَنْكَ قُوتًا فِي بَقِيَّةِ الْمُدَّةِ وَعَلَى مَا رَفَعْتَ عَنِّي مِنَ الْأَصْطِرَارِ وَأَسْتَجِبْتَ لِي مِنَ الدُّعَاءِ فِي الرِّغَبَاتِ، وَأَحْمَدُكَ عَلَى حَالِي هَذِهِ كُلِّهَا وَمَا سِوَاهَا مِمَّا أَحْصِي وَمِمَّا لَا أَحْصِي، هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُهْلَلًا مَادِحًا تَائِبًا مُسْتَغْفِرًا مُتَعَوِّذًا ذَاكِرًا لِنَذْكُرَنِي بِالرُّضْوَانِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا تَوَلَّيْتَ الْحَمْدَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْتَخْلَصْتَ الْحَمْدَ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ الْحَمْدَ مِنْ خَاصَّتِكَ وَرَضِيتَ بِالْحَمْدِ مِنْ عِبَادِكَ، وَفَتَحْتَ بِالْحَمْدِ كِتَابَكَ، وَخَتَمْتَ بِالْحَمْدِ قَضَاءَكَ، وَلَمْ يَغْدِلْ إِلَيَّ غَيْرُكَ، وَلَمْ يَقْصِرِ الْحَمْدُ دُونَكَ، فَلَا مَدْفَعٌ لِلْحَمْدِ عَنْكَ، وَلَا مُسْتَقَرٌّ لِلْحَمْدِ إِلَّا عِنْدَكَ، وَلَا يَنْبَغِي الْحَمْدُ إِلَّا لَكَ حَمْدًا عَدَدَ مَا أَنْشَأْتَ وَمِلءَ مَا ذَرَأْتَ وَعَدَدَ مَا حَمِدَكَ بِهِ جَمِيعُ خَلْقِكَ، وَكَمَا رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَرَضِيتَ بِهِ عَمَّنْ حَمِدَكَ وَكَمَا حَمِدْتَ نَفْسَكَ وَأَسْتَخَمَدْتَ إِلَيَّ خَلْقَكَ، وَكَمَا رَضِيتَ لِنَفْسِكَ وَحَمِدَكَ جَمِيعُ مَلَائِكَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ حَمْدًا يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدُ لَكَ وَأَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ وَأَطْيَبَهُ لَدَيْكَ، حَمْدًا يَكُونُ أَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ وَأَشْرَفَ الْحَمْدِ عِنْدَكَ وَأَسْرَعَ الْحَمْدِ إِلَيْكَ، حَمْدًا عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ وَمِلءَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ وَوَزَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ مِثْلَهُ وَمَعَهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، كُلُّ ضِعْفٍ مِنْهُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَمِلءَ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَزِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، يَا ذَا الْعِلْمِ الْعَلِيمِ وَالْمَلِكِ الْقَدِيمِ وَالشَّرَفِ الْعَظِيمِ وَالْوَجْهِ الْكَرِيمِ، حَمْدًا دَائِمًا يَدُومُ مَا دَامَ سُلْطَانُكَ وَيَدُومُ مَا دَامَ وَجْهُكَ وَيَدُومُ مَا دَامَتْ جَنَّتُكَ وَيَدُومُ مَا دَامَتْ نِعْمَتُكَ وَيَدُومُ مَا دَامَتْ رَحْمَتُكَ، حَمْدًا مِدَادَ الْحَمْدِ وَغَايَتَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمُنْتَهَاهُ وَقَرَارَهُ وَمَأْوَاهُ، حَمْدًا مِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَسَعَةَ رَحْمَتِكَ وَزِنَةَ كُرْسِيِّكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَمِلءَ بَرَكَ وَبَخْرِكَ، وَحَمْدًا سَعَةَ عِلْمِكَ وَمُنْتَهَاهُ وَعَدَدَ خَلْقِكَ وَمِقْدَارَ عَظَمَتِكَ وَكُنْهَ قُدْرَتِكَ وَمَبْلَغَ مَدْحِكَ، حَمْدًا يَفْضُلُ الْمَحَامِدَ كَفَضْلِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَحَمْدًا عَدَدَ خَفَقَانِ أَجْنَحَةِ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَعَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَالْدُّنْيَا مِنْذُ كَانَتْ وَإِذْ عَرَّشَكَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ لَا أَرْضَ وَلَا سَمَاءَ، حَمْدًا يَصْعَدُ وَلَا يَنْقُذُ يَبْلُغُكَ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ، حَمْدًا سَرْمَدًا لَا يُحْصَى عَدَدًا وَلَا

يَنْقُطُ أَبَدًا، حَمْدًا كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، حَمْدًا كَثِيرًا نَافِعًا طَيِّبًا وَاسِعًا مُبَارَكًا فِيهِ،
حَمْدًا يَزْدَادُ كَثْرَةً وَطَيِّبًا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَعْطِهِ الْيَوْمَ أَفْضَلَ الْوَسَائِلِ وَأَشْرَفَ
الْأَعَاظِي وَأَعْظَمَ الْحَبَاءِ وَأَكْرَمَ الْمَنَازِلِ وَأَسْرَعَ الْجُدُودِ وَأَقْرَأَ الْأَعْيُنِ، اَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالرَّكَانَةَ وَالسَّعَادَةَ وَالرَّفْعَةَ وَالْغِبْطَةَ وَشَرَفَ
الْمُسْتَهَيِّ وَالنَّصِيبَ الْأَوْفَى وَالْغَايَةَ الْقُصْوَى وَالرَّفِيقَ الْأَعْلَى، وَأَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَرِزْدَهُ
بَعْدَ الرِّضَا. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ الْأُمِّيِّ الَّذِي خَلَقْتَهُ لِنُبُوتِكَ
وَأَكْرَمْتَهُ بِرِسَالَتِكَ وَبَعَثْتَهُ رَحْمَةً لِيَخْلُقَكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ. اَللّٰهُمَّ أَقْبِلْ عَلَيْهِ رَاضِيًا
بِوَجْهِكَ وَأَظِلَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ، وَأَجْعَلْهُ فِي الْمَحَلِّ الرَّفِيعِ مِنْ جَنَّتِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَإِمَامِ الْهُدَى وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِ الْإِسْلَامِ
وَرَسُولِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَنَجِيِّ الرُّوحِ
الْأَمِينِ وَرَضِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَصَفِيِّ الْمُصْطَفِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَلَا كِتَابَكَ وَبَلَّغَ رِسَالَاتِكَ وَعَمِلَ بِطَاعَتِكَ
وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَذَبَّ عَنْ حُرُمَاتِكَ وَأَقَامَ حُدُودَكَ وَأَظْهَرَ
دِينَكَ وَوَفَّى بِعَهْدِكَ وَأَوْذَى فِي جَنَّتِكَ وَدَعَا إِلَى كِتَابِكَ وَعَبْدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ وَكَانَ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا رَحِيمًا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَكْرِمْهُ كَرَامَةً تَبْدُو فَضِيلَتُهَا
عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، وَأَبْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. اَللّٰهُمَّ
أَجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ حُبًّا وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا
وَأَقْدَمَهُمْ لَدَيْكَ نَصِيبًا وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ زُلْفَى وَأَقْرَبَهُمْ بِرُؤُوتِكَ عَيْنًا وَأَطْلَقَهُمْ لِسَانًا
وَأَكْرَمَهُمْ مَقَامًا وَأَذْنَاهُمْ مِنْكَ مَجْلِسًا وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً وَأَكْبَرَهُمْ وَارِدَةً وَأَكْثَرَهُمْ تَبَعًا
وَأَشْرَفَهُمْ وَجْهًا وَأَتَمَّهُمْ نُورًا وَأَنْجَحَهُمْ طَلِبَةً وَأَعْلَاهُمْ كَعْبًا وَأَوْسَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنَزَلًا إِلَهَ

الْحَقَّ آمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُتَجَبِّينَ كَرَامَتَهُ وَفِي الْأَكْرَمِينَ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْأَفْضَلِينَ مَنَزَلَتَهُ وَفِي الْمُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ وَفِي الْأَعْلَى ذِكْرَهُ وَفِي عَلِيِّ دَارَهُ، وَأَعْطِهِ أَمْنِيَّتَهُ وَغَايَتَهُ وَرِضَا نَفْسِهِ وَمُنْتَهَاهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَكَرِّمْ نَزْلَهُ وَأَحْسِنْ مَأْبَهُ وَأَجْزِلْ ثَوَابَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَتِمِّ نُورَهُ وَأَرْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَخِينَا عَلَى سُنَّتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ وَلَا تُخَالِفْ بِنَا عَنْ سَبِيلِهِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَلِيهِ وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَعَرَّفْنَا وَجْهَهُ كَمَا عَرَفْنَا أَسْمَهُ وَأَقَرُّرْ عُيُونَنَا بِرُؤْيِيهِ كَمَا أَقَرَّرْتَهَا بِذِكْرِهِ وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ كَمَا آمَنَّا بِهِ وَأَسْقِنَا بِكَاسِهِ وَاجْعَلْنَا مَعَهُ فِي حِزْبِهِ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنَالُهُ شَفَاعَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، كُلَّمَا ذَكَرَ السَّلَامُ فَعَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ مِنَّا رَحْمَةً وَسَلَامًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ نُورِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَكَلِمَاتِكَ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ وَقُرْآنِكَ الْحَكِيمِ وَفَضْلِكَ الْكَبِيرِ وَمَنَّا الْكَرِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ وَخَلْقِكَ الْعَظِيمِ وَبِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَبِإِحْسَانِكَ وَرَأْفَتِكَ الْبَالِغَةِ وَبِعَظَمَتِكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ وَجَبْرُوتِكَ، وَبِفَخْرِكَ وَجَلَالِكَ وَمَجْدِكَ وَكَرَمِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَبِعِزَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبِعِزَّةِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكَ أَمَرْتَ بِالْدُّعَاءِ وَضَمِمْتَ الْإِجَابَةَ وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَأَدْعُوكَ لِذَلِكَ إِلَهِي وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ لِذَلِكَ، إِلَهِي إِنِّي لَا أَبْرَحُ مِنْ مَقَامِي هَذَا، وَلَا تَنْقُضِي مَسْأَلَتِي حَتَّى تَغْفِرَ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ شَيْءٍ تَرَكْتُهُ مِمَّا أَمَرْتَنِي بِهِ وَكُلَّ شَيْءٍ أَتَيْتُهُ مِمَّا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَكُلَّ شَيْءٍ كَرِهْتَ مِنْ أَمْرِي وَعَمَلِي وَكُلَّ شَيْءٍ نَعَدْتُهُ مِنْ أَمْرِكَ وَخُدُودِكَ وَكُلَّ شَيْءٍ وَعَدْتَ فَأَخْلَفْتَ وَكُلَّ شَيْءٍ عَهَدْتُ فَتَنْقَضْتُ وَكُلَّ ذَنْبٍ فَعَلْتُهُ وَظَلَمْتُ ظَلَمْتُهُ وَكُلَّ جُورٍ جُرْتُهُ وَكُلَّ زَنْبٍ زَعَمْتُهُ وَكُلَّ سَفَهٍ سَفِهْتُهُ وَكُلَّ سُوءٍ أَتَيْتُهُ قَدِيمًا أَوْ حَدِيثًا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا دَقِيقًا أَوْ جَلِيلًا مِمَّا أَعْلَمُ مِنْهُ وَمِمَّا لَا أَعْلَمُ، وَمَا نَظَرُ إِلَيْهِ بِصَرِيٍّ وَأَضْغَى إِلَيْهِ سَمْعِي أَوْ نَطَقَ بِهِ لِسَانِي أَوْ سَاعَ فِي حَلْفِي أَوْ وَلَجَ فِي بَطْنِي أَوْ وَسَّوَسَ فِي صَدْرِي أَوْ رَكَنَ إِلَيْهِ قَلْبِي أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي أَوْ مَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلَايَ أَوْ بَاشَرَهُ

جَلْدِي أَوْ أَفْضَى إِلَيْهِ فَرْجِي أَوْ لَانَ لَهُ طَوْرِي أَوْ قَلْبْتُ لَهُ شَيْئاً مِنْ أَرْكَانِي مَغْفِرَةً عَزْماً
جَزْماً لَا تُغَادِرُ لِي ذَنْباً وَلَا أَكْتَسِبُ بَعْدَهَا خَطِيئَةً وَلَا إِنَّمَا، مَغْفِرَةً تُطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَتُخَفِّفُ
بِهَا ظَهْرِي وَتُجَاوِرُ بِهَا عَنْ إِصْرِي وَتَضَعُ بِهَا عَنِّي وَزْرِي وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتُجَاوِرُ بِهَا
عَنْ سَيِّئَاتِي وَتُلَقِّنِي بِهَا عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا حُجَّتِي وَأَنْظُرُ بِهَا إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَعَلَيَّ مِنْكَ نُورٌ وَكَرَامَةٌ يَا فَعَالَ الْخَيْرِ وَالنِّعْمَاءِ يَا مُجَلِّي عَظَائِمِ الْأُمُورِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ
يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْكَ
جَارَتْ نَفْسِي وَأَنْتَ مُنْتَهَى حِيلَتِي وَمُنْتَهَى رَجَائِي وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى رَغْبَتِي وَدُخْرِي أَنْتَ
الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَإِنَّمَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ.

إِلَهِي فَلَا تَرُدَّ دُعَائِي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تَجْهَنِّي بِرَدِّ مَسْأَلَتِي وَأَقْبَلْ مَعْدِرَتِي
وَتَضَرُّعِي وَلَا تَهْنُ عَلَيْكَ شَكْوَايَ فَبِكَ الْيَوْمَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ
وَجْهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ سُئِلَ وَأَوْسَعُ مَنْ أُعْطِيَ وَأَرْحَمُ
مَنْ قَدَرَ وَأَحَقُّ مَنْ رَحِمَ وَعَفَرَ وَعَفَا وَتَجَاوَزَ وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ تَابَ عَلَيَّ وَقَبِلَ الْعُذْرَ
وَالْمَلَقَ، وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ أَعَاذَ وَخَلَّصَ وَنَجَّى، وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ أَعَاثَ وَسَمِعَ وَاسْتَجَابَ
لَأَنَّهُ لَا يَرْحَمُ رَحْمَتَكَ أَحَدٌ وَلَا يُنْجِي نَجَاتَكَ أَحَدٌ، اَللَّهُمَّ فَأَرْشِدْنِي وَسَدِّدْنِي وَوَفِّقْنِي لِمَا
تُحِبُّ وَتَرْضَى مِنَ الْأَعْمَالِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
أَجْمَعِينَ، أَسْتَطْفِئُ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّطِيفِ لِمَا يَشَاءُ فِي تَيْسِيرٍ مَا أَخَافُ عُسْرَهُ فَإِنَّ
تَيْسِيرَ الْعَسِيرِ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

تسبيح يوم الجمعة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَقَارَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ
بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ
بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ ذِي الطَّوْلِ وَالْفَضْلِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ
وَالْكَرَمِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ،

وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمَ وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى، وَبِكَلِمَاتِكَ النَّامَةِ وَتَمَّتْ كَلِمَاتُكَ صِدْقاً وَعَدَلاً لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَشْأَلُكَ بِمَا لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْحَلِيمِ سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، سُبْحَانَ الْبَاقِ الْوَارِثِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

عودَة يوم الجمعة من عود أبي جعفر عليه السلام : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه أن أبا جعفر محمد ابن علي عليه السلام كتب هذه العودَة لابنه أبي الحسن عليه السلام وهو صبيّ في المهد وكان يعوده بها يوماً فيوماً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اَللّهُمَّ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَقَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُهُ كُفْتُ عَنِّي بِأَسْ أَعْدَائِنَا وَمَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَعْم أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ، وَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَاباً وَحَرَساً وَمَدْفَعاً، إِنَّكَ رَبُّنَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، رَبَّنَا عَافِنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهَا وَمِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَأَوْلِيائِكَ وَخُصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِأَتَمِّ ذَلِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَوْمِنُ بِاللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَبِاللَّهِ أَسْتَجِيرُ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَمَنْعَتِهِ أَمْتَنُ مِنْ شِبَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَمِنْ رَجُلِهِمْ وَخَبْلِهِمْ وَرَكَضِهِمْ وَعَظْفِهِمْ وَرَجْعَتِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَشَرِّ مَا يَأْتُونَ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَتَحْتَ النَّهَارِ مِنَ الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ وَمِنْ شَرِّ الْغَائِبِ وَالْحَاضِرِ وَالشَّاهِدِ وَالزَّائِرِ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتاً أَعْمَى وَبَصِيراً وَمِنْ شَرِّ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَمِنْ شَرِّ نَفْسٍ وَوَسْوَاسَتِهَا وَمِنْ شَرِّ

في عوذة يوم الجمعة

الدَّيَّاهِشِ وَالْحَسِّ وَاللَّمْسِ وَاللَّبْسِ وَمَنْ عَيْنِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وبِالْأَسْمِ الَّذِي أَهْتَرَّ بِهِ
عَرْشُ بَلْقَيْسَ، وَأُعِيدُ دِينِي وَنَفْسِي وَجَمِيعَ مَا تَحُوْطُهُ عَيْنَايَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ وَخَيَالٍ
أَوْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَوْ تَمَثَّالٍ أَوْ مُعَاهِدٍ أَوْ غَيْرِ مُعَاهِدٍ مِمَّنْ يَسْكُنُ الْهَوَاءَ وَالسَّحَابَ
وَالظُّلُمَاتِ وَالثُّورَ وَالظَّلَّ وَالْحَرُورَ وَالْبَرَّ وَالْبُحُورَ وَالسَّهْلَ وَالْوُغُورَ وَالْخَرَابَ وَالْعُمُرَانَ
وَالْأَكَامَ وَالْأَجَامَ وَالْمَغَائِضَ وَالْكُنَائِسَ وَالنَّوَائِيسَ وَالْفُلُوكَاتِ وَالْجَبَانَاتِ مِنَ الصَّادِرِينَ
وَالْوَارِدِينَ مِمَّنْ يَبْدُو بِاللَّيْلِ وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ وَبِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ
وَالْمُرِّيْثِينَ وَالْأَسَامِرَةَ وَالْأَفَاتِرَةَ وَالْفَرَاعِنَةَ وَالْأَبَالِسَةَ وَمَنْ جُنُودِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ
وَقَبَائِلِهِمْ وَمَنْ هَمَزِهِمْ وَلَمَزِهِمْ وَنَفَثِهِمْ وَوَقَاعِهِمْ وَأَخَذِهِمْ وَسَخَرِهِمْ وَضَرَبِهِمْ وَعَيْنِهِمْ
وَلَمَحِهِمْ وَأَخْتِيَالِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ، وَمَنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنَ السَّحَرَةِ وَالْغِيلَانِ وَأُمِّ الصَّبِيَّانِ
وَمَا وَلَدُوا وَمَا وَرَدُوا، وَمَنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ وَعَارِضٍ وَمُعْتَرِضٍ وَسَاكِنٍ
وَمُتَحَرِّكِ وَضَرْبَانِ عِزْقٍ وَصُدَاعٍ وَشَقِيقَةٍ وَأُمِّ مَلْدَمٍ وَالْحُمَى وَالْمُثَلَّثَةِ وَالرَّبْعِ وَالْغَبِّ
وَالنَّافِضَةِ وَالصَّالِبَةِ وَالذَّاخِلَةِ وَالْخَارِجَةِ، وَمَنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

عوذة أخرى ليوم الجمعة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُعِيدُ نَفْسِي بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ
مَارِدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ أَوْ مَآكِرٍ أَوْ مُعَانِدٍ، وَيُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا، وَيُنْزَلُ عَلَيْكُمْ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ
الْأَقْدَامَ أَرْكَضُ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ، أَلَا نَخَفُّكَ اللَّهُ عَنْكُمْ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ
مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ، يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ فَمَشْكُفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، اللَّهُ غَالِبٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
أَجْمَعِينَ.

أدعية الأيام عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام:

دعاء يوم الجمعة: مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ أَكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَالَّذِينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَشَرَائِفُ تَحِيَّاتِهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَصْبَحَتْ فِي أَمَانِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَفِي جَوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضَامُ وَكَتَفِهِ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَجَارِ اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ يَحْسِرُ رِزْقِي وَيَحْجُبُ مَسْأَلَتِي أَوْ يَقْصِرُ بِي عَنْ بُلُوغِ مَسْأَلَتِي أَوْ يَصُدُّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَرْزُقْنِي وَأَرْحَمْنِي وَأَجْبِرْنِي وَعَافِنِي وَأَعْفُ عَنِّي وَأَرْزُقْنِي وَأَهْدِنِي وَأَنْصُرْنِي وَأَلِّقْ فِي قَلْبِي الصَّبْرَ وَالنَّصْرَ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، غَفَّارَ الذُّنُوبِ خُذْ بِسَمْعِي وَقَلْبِي وَبَصْرِي وَوَجْهِي إِلَيْكَ وَلَا تَجْعَلْ لِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَضْرُوباً عَنْكَ وَلَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَكَ. اللَّهُمَّ وَمَا كَتَبْتَ عَلَيَّ مِنْ خَيْرٍ قَوِّقْنِي وَأَهْدِنِي لَهُ وَمَنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ كُلِّهِ وَأَعِنِّي وَتَبَيَّنْ عَلَيَّ وَأَجْعَلْهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهِ وَآثِرْ عِنْدِي مِمَّا سِوَاهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، وَأَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ وَقَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَبَصْرِي مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ مَحْرُوماً مُقْتَرّاً عَلَيَّ رِزْقِي، فَأَمَحْ حِرْمَانِي وَتَقْتِيرَ رِزْقِي وَاكْتُنْبِي عِنْدَكَ مَرْزُوقاً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرَاتِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ،

اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

دعاء يوم السبت: مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكُلِّ مَنْ كَانَتْ يَدَايْنِي وَشَاهِدَتَايَ أَكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشَرَائِفِ نَحْيَاتِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، أَصْبَحْتُ أَللَّهُمَّ فِي أَمَانِكَ، أَسْلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي وَالْجَأْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ أَللَّهُمَّ إِنِّي فَقِيرٌ إِلَيْكَ فَارْزُقْنِي بِغَيْرِ حِسَابٍ إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ وَتَرْكَ الْمُتَنَكَّرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَرَامَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا، أَنْ تَتَجَاوَزَ عَنِّ شَوْءٍ مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ فِتْنَةً وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ لِي عَدُوًّا، أَللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَسْمَعُ دُعَائِي وَكَلَامِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي، أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ أَنْ تَقْضِيَ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ عَبْدٍ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَاسْتَدَتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَقَلَّ عَدَدُهُ وَضَعُفَ عَمَلُهُ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادًّا غَيْرَكَ وَلَا لِضَعْفِهِ عَوْنًا سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَسَوَابِقَهُ وَفَوَائِدَهُ وَجَمِيعَ ذَلِكَ بِدَائِمِ فَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَارْحَمْنِي وَأَعِزَّنِي مِنَ النَّارِ، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَيَا مَنْ سَمَكَ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَيَا وَاحِدَ قَبْلِ كُلِّ أَحَدٍ، وَيَا وَاحِدَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَدْرِي كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، وَيَا مَنْ لَا يَقْدِرُ قُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ، وَيَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا مَنْ لَا يَسْغُلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وَيَا عَوْتَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، رَبِّ ارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُضِلُّنِي وَلَا تُشْفِينِي بَعْدَهَا أَبَدًا إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّم.

دعاء يوم الأحد: مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكُفَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ أَكْتُبَا
بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ
كَمَا وَصَفَ وَالَّذِينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
الْمُبِينُ، حَيًّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَعَلَى آلِهِ، أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ
الْمُلْكُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعِظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا يَكُونُ فِيهِمَا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ فَلَاحًا، وَأَسْأَلُكَ
خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا
قَضَيْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَذَيْنَةً وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَعَافِيَتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صَلَاحًا إِلَّا قَضَيْتَهَا.

اَللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَعَظَمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ
الْحَمْدُ، وَجْهَكَ خَيْرُ الْوُجُوهِ وَعَظِيمُكَ أَفْعَى الْعَظِيمَةِ فَلَكَ الْحَمْدُ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ
وَتُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ
الْعَظِيمِ، لَا يَجْزِي بِأَلَايِكَ وَلَا يُخْصِي نِعْمَاءَكَ أَحَدٌ، رَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا
شَيْءٌ فَارْحَمْنِي وَمِنَ الْخَيْرَاتِ فَارْزُقْنِي، تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَأَسْمَعْ دُعَائِي وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي يَا
مَوْلَايَ حِينَ أَدْعُوكَ وَلَا تَحْرِمْنِي إِلَهِي حِينَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَايَ، وَلَا تَحْرِمْنِي
لِقَاءَكَ، وَاجْعَلْ مَحَبَّتِي وَإِرَادَتِي مَحَبَّتَكَ وَإِرَادَتَكَ، وَكَفِّنِي هَوْلَ الْمُطَّلَعِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَمُرَافَقَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي أَعْلَى
جَنَّةِ الْخُلْدِ. اَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ الْعَفَافَ وَالتَّقَى وَالْعَمَلَ بِمَا نُحِبُّ وَتَرَضَى، وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ
وَالنَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، اَللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي عِنْدَ الْمَمَاتِ وَلَا تُرِنِي عَمَلِي حَسَرَاتٍ،
اَللَّهُمَّ اكْفِنِي طَلَبَ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي مِنْ رِزْقٍ وَمَا قَسَمْتَ لِي فَأُنِيبَ بِهِ فِي يُسْرِ مِنْكَ
وَعَافِيَةٍ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْبَةً نَصُوحًا تَقْبَلُهَا مِنِّي تَبَقَّى عَلَيَّ بَرَكَتُهَا وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى
مِنْ ذُنُوبِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُصْرِي يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

دعاء يوم الاثنين: مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكُفَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ أَكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، حَيَّا اللَّهَ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ. اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنْ عَافِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، فَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَوَقَّعْتَنِي لَهُ وَسَرَرْتَنِي، فَلَا حَمْدَ لِي يَا إِلَهِي فِيمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ وَلَا عُذْرَ لِي فِيمَا كَانَ مِنِّي مِنْ شَرٍّ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّ عَلَى مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ أَوْ مَا لَا عُذْرَ لِي فِيهِ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ إِلَّا بِكَ يَا مَنْ بَلَغَ أَهْلَ الْخَيْرِ الْخَيْرَ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ بَلَّغْنِي الْخَيْرَ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنِي مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلُ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرُ مَا عَجَلْتَ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَحْبَبْتَ وَأَجْعَلْهُ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ مَا أَنْسَيْتَنِي فَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَمَا أَحْبَبْتَ فَلَا أَحِبُّ مَعْصِيَتَكَ، اللَّهُمَّ أَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ وَأَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى، وَأَعِنِّي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي حَتَّى أَبْلُغَ شَاكِرًا ذَاكِرًا فِيهِ مَا رَبِّي.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا لَكَ ذَاكِرًا لَكَ مُجِبًّا لَكَ رَاهِبًا، وَأَخْتِمْ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَنْ تُخَيِّبَنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَأَنْ تَتَوَفَّانِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَالْعَدَلَ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَالْقَصْدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَنْ تُحَبِّبَ إِلَيَّ لِقَاءَكَ فِي غَيْرِ صُرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَأَخْتِمْ لِي بِمَا خَتَمْتَ بِهِ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ.

دُعَاءُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ: مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكُفَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ أَكْتُبَا
بِسْمِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ
كَمَا وَصَفَ وَالَّذِينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
الْمُبِينُ، حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَصْبَحْتُ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي
دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي، اَللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَأَجِبْ دَعَوَاتِي
وَأَحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي. اَللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا
الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ تَضَعْنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا
لِلْفِتْنَةِ نَصَبًا وَلَا تُتْبِعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى آثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي، أَعُوذُ
بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ عَذَابِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ
عَلَى عَدُوِّي فَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأُعِثَّنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَافْكُنِي، وَأَسْتَهِدُّكَ
فَاهْدِنِي، وَأَسْتَعِصِمُكَ فَأَعْصِمْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لِي، وَأَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْنِي،
وَأَسْتَزِرُّكَ فَارْزُقْنِي، سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ وَلَا يَخَافُكَ، وَمَنْ يَعْرِفُ قُدْرَتَكَ وَلَا
يَهَابُكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّنَا اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا وَقَلْبًا خَاشِعًا وَعِلْمًا نَافِعًا وَبَقِيَّةً
صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا، وَأَسْأَلُكَ رِزْقًا وَاسِعًا.

اَللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ رَجَاءَنَا وَلَا تُخَيِّبْ دُعَاءَنَا وَلَا تُجْهِدْ بَلَاءَنَا، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ
وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الْغَنَاءَ عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا مُنْتَهَى
هِمَّةِ الرَّاعِبِينَ وَالْمُفْرَجَ عَنِ الْمَهْمُومِينَ، وَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا فَبِحَسْبِهِ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ. اَللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِيَدِكَ وَكُلَّ شَيْءٍ إِلَيْكَ بِصِيرٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلَا مُسَيِّرَ
لِمَا عَسَرْتَ وَلَا مُعَسِّرَ لِمَا يَسَّرْتَ وَلَا مُعَقِّبَ لِمَا حَكَمْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، اَللَّهُمَّ فَمَا قَصَرَ عَنْهُ عَمَلِي وَرَأْيِي
وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ،
فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ، إِنَّكَ

حَمِيدٌ مَّجِيدٌ.

دعاء يوم الأربعاء: مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ أَكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَالَّذِينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْبُيِّنُ، حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ أَوْ صُرٍّ تَكْشِفُهُ أَوْ بَلَاءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ سُرٍّ تَذْفَعُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ مُصِيبَةٍ تَصْرِفُهَا. اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَأَعِصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَأَرْزُقْنِي عَمَلًا تَرْضَاهُ بِي عَنِّي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ أَسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيعَ قَلْبِي وَشِفَاءَ صَدْرِي وَنُورَ بَصَرِي وَذَهَابَ هَمِّي وَحُزْنِي فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اَللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَرَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الْأَرْوَاحِ الْبَالِغَةِ إِلَى عُزُوفِهَا وَبِطَاعَةِ الْقُبُورِ الْمُتَشَقِّقَةِ عَنْ أَهْلِهَا، وَبِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ وَأَخِذِكَ الْحَقَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْخَلَائِقِ فَلَا يَنْطِقُونَ مِنْ مَخَافَتِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَيَخَافُونَ عَذَابَكَ، أَسْأَلُكَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَقِيَّةَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَذِكْرَكَ عَلَى لِسَانِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، اَللَّهُمَّ مَا فَتَحْتَ لِي مِنْ بَابٍ طَاعَةٍ فَلَا تُغْلِقْهُ عَنِّي أَبَدًا، وَمَا أَعْلَقْتَ عَنِّي مِنْ بَابٍ مَعْصِيَةٍ فَلَا تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَدًا، اَللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَطَعْمَ الْمَغْفِرَةِ وَلَذَّةَ الْإِسْلَامِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضَلَّ أَوْ أَذِلَّ أَوْ أَذِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ أَجْهَلَ عَلَيَّ أَوْ أَجُورَ أَوْ يُجَارَ عَلَيَّ، أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا مَغْفُوراً لِي عَمَلِي^(١)، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيراً إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ.

(١) في نسخة ثانية: مغفوراً لي ذنبي ومقبولاً لي عملي.

دعاء يوم الخميس: مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكُفَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ أَكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَالدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَالكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، حَيَّا اللَّهَ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَصْبَحْتُ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَأَسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَكَلِمَتِهِ الثَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَيْنِ اللَّامَةِ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخِذْ بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَلَا تَكْلُنِي فِي حَوَائِجِي إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ فَيُخَذِّلَنِي أَنْتَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي، فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، أَسْتَعْنُتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ وَقُوَّتِهِمْ، وَأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اَللَّهُمَّ أَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ وَأَذِلَّ أَعْدَائِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَأَقْصِمُهُمْ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ وَيَا مَنْ إِذَا تَوَكَّلَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ كَفَاهُ أَكْفِنِي كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ الْخَائِفِينَ وَخَوْفَ الْعَامِلِينَ وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ وَعِبَادَةَ الْمُتَّقِينَ وَإِخْبَاتَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَابَةَ الْمُحِبِّينَ وَتَوَكُّلَ الْمُوقِنِينَ وَبِشْرَ الْمُتَوَكِّلِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالْأَحْبَاءِ الْمَرْزُوقِينَ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِالْدَّاخِلِينَ وَأَعِظْنَا مِنَ النَّارِ وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا صَادِقًا، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، إِنَّكَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أدعية الساعات: الساعة الأولى:

وهي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس لأمر المؤمنين ﷺ: اَللَّهُمَّ رَبِّ

الْبَهَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَالشُّلْطَانِ أَظْهَرْتَ الْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ، وَمَنْنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِمَعْرِفَتِكَ وَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَرَوْتِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى لِلدِّينِ وَالْعَالَمِ بِالْحُكْمِ وَمَجَارِي الثَّقَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الثانية :

من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمرة للحسن بن عليٍّ عليه السلام : اللَّهُمَّ لَبِئْسَتْ بِهِاءَكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ وَصَفَا نُورِكَ فِي أَنْوَرِ صَوْتِكَ، وَفَاضَ عِلْمُكَ فِي حِجَابِكَ وَخَلَصَتْ فِيهِ أَهْلُ الثِّقَةِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ، فَتَعَالَيْتَ فِي كِبَرِيَاؤِكَ عُلُوًّا عَظُمَتْ فِيهِ مِثَّتُكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ فَبَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَوَاتِكَ بِمَنِّكَ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ، وَبِهِ أَسْتَعِيْثُ إِلَيْكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الثالثة :

وهي من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار وهي للحسين بن عليٍّ عليه السلام : يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَا عَيْنُ تَرَاهُ، يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلَا تَحْطِرُ الْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ، يَا حَسَنَ الْمَنِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ الْعَفْوِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ عَلَى خَلْقِهِ بِأَوْلِيَّائِهِ إِذْ أَرْضَاهُمْ لِدِينِهِ وَأَدَبَ بِهِمْ عِبَادَهُ وَجَعَلَهُمْ حُجَجًا ^(١) مَنَا مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ السَّبْطِ التَّابِعِ لِمَرْضَاتِكَ وَالنَّاصِحِ فِي دِينِكَ وَالِدِ الدَّلِيلِ عَلَى ذَاتِكَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

(١) في نسخة ثانية زيادة: على العالمين.

السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ :

لعليّ بن الحسين عليه السلام وهي من ارتفاع النهار إلى زوال الشمس يقول: اللَّهُمَّ صَفَا نُورُكَ فِي أَتَمِّ عَظَمَتِكَ، وَعَلَا ضِيَاؤُكَ فِي أَبْهَى صَوْنِكَ، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، وَقَصَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَخَيَّنْتَ بِهِ الْأَمْوَاتِ وَأَمَتَّ بِهِ الْأَحْيَاءِ وَجَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ وَأَتَمَمْتَ بِهِ الْكَلِمَاتِ وَأَقَمْتَ بِهِ السَّمَوَاتِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عليهما السلام الذَّابِّ عَنْ دِينِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الْخَامِسَةُ :

لمحمد بن عليّ عليه السلام وهي من زوال الشمس إلى أربع ركعات من الزوال يقول: اللَّهُمَّ رَبَّ الضِّيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالنُّورِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ، تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَةِ بَهَائِكَ، وَمَنْنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَدَلَلْتَهُمْ عَلَى مَوْجُودِ رِضَاكَ، وَجَعَلْتَ لَهُمْ دَلِيلًا يَدُلُّهُمْ عَلَى مَحَبَّتِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ مَحَابَبَكَ وَيَدُلُّهُمْ عَلَى مَشِيئَتِكَ، اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَقْدُمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ السَّادِسَةُ :

لجعفر بن محمد عليه السلام وهي من أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر: يَا مَنْ لَطْفَ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَوْهَامِ يَا مَنْ كَبُرَ عَنْ مَوْجُودِ الْبَصَرِ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا يَا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعَانِي اللَّطْفِ وَلَطْفَ عَنْ مَعَانِي الْجَلَالِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَضِيَاءِ كِبَرِيَاؤِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ الْعَافِيَةِ مِنْ نَارِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ السَّابِعَةُ :

لموسى بن جعفر الرضا عليه السلام وهي من صلاة الظهر إلى أربع ركعات من قبل العصر: يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ، يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ يَا مَنْ قَرُبَ عِنْدَ دُعَاءِ خَلْقِهِ يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ وَسَأَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ وَحَمِدَهُ الْمُخْلِصُونَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ الْمُضِيِّ وَبِحَقِّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ الثَّامِنَةُ :

لعلّي بن موسى الرضا عليه السلام وهي من الأربع الركعات بعد الظهر إلى صلاة العصر: يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ أَضَاءَ بِأَسْمِهِ ضَوْءُ النَّهَارِ وَأَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَسَالَ بِأَسْمِهِ وَابِلُ السَّيْلِ، وَرَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ يَا مَنْ عَلَا السَّمَوَاتِ نُورُهُ وَالْأَرْضِ ضَوْؤُهُ وَالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ رَحْمَتُهُ يَا وَاسِعَ الْجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ :

لمحمد بن علي عليه السلام وهي من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان يقول: يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ وَالتَّجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ فَأَمَنَهُمْ، وَعَبَدَهُ الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ، وَشَكَرَهُ الْمُؤْمِنُونَ فَحَبَّاهُمْ، وَأَطَاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ وَتَسَوَّاهُمْ نِعْمَتَهُ فَلَمْ يُخْلِ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَأَمَتَّنَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلِ اسْمَهُ مَنْسِيًّا عِنْدَهُمْ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدِ ابْنِ

عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُجَّتِكَ الْبَالِغَةَ وَنِعْمَتِكَ السَّابِغَةَ وَمَحَبَّتِكَ الْوَاضِحَةَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ
حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة العاشرة:

لعليّ بن محمد عليه السلام وهي من ساعتين بعد صلاة العصر إلى قبل أصفار
الشمس: يَا مَنْ عَلَا فَعَظُمَ يَا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ، وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ يَا مَنْ عَزَّ فَاسْتَكْبَرَ فِي عِزِّهِ
يَا مَنْ مَدَّ الظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ يَا مَنْ أَمَّنَّ بِالْمَعْرُوفِ عَلَى عِبَادِهِ يَا عَزِيزاً ذَا انْتِقَامٍ يَا مُنْتَقِماً
بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ أَشْأَلُكَ بِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ
حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الحادية عشرة:

للحسن بن علي عليه السلام وهي من قبل أصفار الشمس إلى أصفار الشمس
يقول: يَا أَوَّلَ بِلَا أَوَّلِيَّةٍ وَيَا آخِرَ بِلَا آخِرِيَّةٍ يَا قَيُّوماً بِلَا مُنْتَهَى لِقَدَمِهِ يَا عَزِيزاً بِلَا انْقِطَاعِ
لِعِزَّتِهِ يَا مُتَسَلِّطاً بِلَا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ يَا كَرِيماً بِدَوَامِ نِعْمَتِهِ يَا جَبَّاراً ^(١) وَمُعِزّاً لِأَوْلِيَائِهِ يَا
خَبيراً بِعِلْمِهِ يَا عَلِيماً بِقُدْرَتِهِ يَا قَدِيرَ إِذَاتِهِ، أَشْأَلُكَ بِحَقِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

الساعة الثانية عشرة:

للخلف الصالح عليه السلام وهي من أصفار الشمس إلى غروبها يقول: يَا مَنْ
تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ يَا مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ
سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِمْ يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ
وَلَطَفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ أَشْأَلُكَ بِحَقِّ الْخَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ
يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، اَللَّهُمَّ صَلِّ

(١) في نسخة ثانية زيادة: لأعدائه.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرَتْ بِطَاعَتِهِمْ وَأُولِي الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرَتْ بِصِلَتِهِمْ وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرَتْ بِمَوَدَّتِهِمْ وَالْمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرَتْ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ وَأَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيراً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

وَرَوَى إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ، وَثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ، يُمَجِّدُ فِيهِنَّ نَفْسَهُ فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ، يَعْنِي مِنَ الْمَشْرِقِ، مَقْدَارُهَا مِنَ الْعَصْرِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ، يَعْنِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ الْأُولَى، وَأَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي الثَّلَاثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ وَلَا أَزَالُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ بَدِئُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيَّ يَعُودُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ، لِي الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِمَنْ عَنْده: الْكِبْرِيَاءُ رِدَاءُ اللَّهِ فَمَنْ نَازَعَهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ أَكْبَهُهُ اللَّهُ فِي النَّارِ. ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمْ مَقْبَلاً بِهِمْ قَلْبَهُ إِلَى اللَّهِ، إِلَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَاجَتَهُ وَلَوْ كَانَ شَقِيئاً، رَجَوْتُ أَنْ يَحْوَلَ سَعِيداً.

دعاء ختم القرآن:

دعاء ختم القرآن عن علي بن الحسين عليه السلام: اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعْتَبْتَنِي عَلَى خَتَمِ كِتَابِكَ الَّذِي اَنْزَلْتَهُ نُوراً وَهُدًى، وَجَعَلْتَهُ مُهَيِّمًا عَلَيَّ كُلِّ كِتَابٍ اَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَيَّ

كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ وَفُرْقَانًا فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآنًا أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَابًا فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً، وَوَحْيًا أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَنْزِيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُورًا تَهْدِي بِهِ مَنْ ظَلَمَ الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ بِاتِّبَاعِهِ، وَشَفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانٍ قَسَطَ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانَهُ، وَنُورَ هُدًى لَا يَخْفَى عَلَى الشَّاهِدِينَ بِرُهَانِهِ، وَعَلِمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ، اَللَّهُمَّ فَإِذَا أَفْذَنَّا الْمَعُونَةَ عَلَى نِلاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِي السِّتِينَ بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ بِمُحْكَمِ آيَاتِهِ وَيَقْرَعُ إِلَى الْإِفْرَارِ بِمُشَابِهِهِ وَمُحْكَمِ نَبِيِّنِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُتَفَرِّقًا، وَالْهَمَّتَهُ عِلْمَ عَجَائِهِ مُجْمَلًا، وَوَرَّزْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّرًا، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهَلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْنَا عَلَيْهِ لِنَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ، اَللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ وَعَلَى آلِهِ الْخُرَّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ وَلَا يَحْتَلِبُنَا الرِّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَغْتَصِمُ بِحَبْلِهِ وَيَأْوِي مِنَ الْمُشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ مِصْبَاحِهِ وَيَقْتَدِي بِتَبْلُجِ إِسْفَارِهِ، وَيَسْتَضِيحُ بِمِصْبَاحِهِ وَلَا يَلْتَمِسُ الْهُدًى فِي غَيْرِهِ، اَللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِلْمَ الدَّلَالَةِ عَلَيْكَ وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ وَسَلْمًا نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ وَسَبَبًا نُجْزِي بِهِ النَّجَاةَ فِي عَرْضَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نَقْدُمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الْأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا بِهِ حُسْنَ شَمَائِلِ الْأَبْرَارِ، وَأَقْفُ بِنَا أَنْارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ حَتَّى نَطْهَرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ يَنْطَهِّرُهُ وَتَقْفُو بِنَا أَنْارَ الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخَدَعِ غُرُورِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ مُنِيرًا، وَمِنْ
نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِسًا، وَلَأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي
حَاسِبًا، وَلَا لِسِتْنَانَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ آفَةٍ مُخْرِسًا، وَلِجَوَارِحِنَا عَنْ أَفْتِرَافِ
الْآثَامِ رَاجِرًا وَلِمَا طَوَتْ الْعَقْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الْاِعْتِبَارِ نَاشِرًا، حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا
فَهَمَّ عِبَائِهِ وَزَوَاجِرِ امْتِثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَى صَلَابَتِهَا عَنْ أَحْتِمَالِهِ،
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا، وَأَخْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ
عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَأَغْسِلْ بِهِ رَيْنَ قُلُوبِنَا وَعَلَاقِقَ أَوْزَارِنَا وَاجْمَعْ بِهِ مُتَشِيرَ أُمُورِنَا،
وَأَزُوْ بِهٖ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمًا هَوَاجِرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَّ الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَزَعِ
الْأَكْبَرِ فِي نُشُورِنَا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلْتَنَا مِنْ عَدَمِ
الْإِمْلَاقِ، وَسُقِ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخَضَبَ سَعَةِ الْأَرْزَاقِ وَجَنَّبْنَا بِهِ مِنَ الضَّرَائِبِ
الْمَذْمُومَةِ وَمَدَانِي الْأَخْلَاقِ، وَأَعِصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَةِ الْكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ حَتَّى يَكُونَ لَنَا
فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ قَائِدًا، وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ
دَائِدًا، وَلَنَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِدًا، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السَّيَاقِ وَجَهْدَ الْأَيْنِ وَتَرَادُفَ الْحَشَارِجِ إِذَا
بَلَغَتِ النَّفُوسُ التَّرَاقِي وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجْبِ الْغُيُوبِ
وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَابِ بِأَسْهُمِ وَخَشَةِ الْفِرَاقِ وَدَافَ لَهَا مِنْ دُعَافِ مَرَارَةِ الْمَوْتِ كَأْسًا
مَسْمُومَةً الْمَذَاقِ وَدَنَا مِنْهَا إِلَى الْآخِرَةِ رَحِيلُ الْفِرَاقِ، وَصَارَتِ الْأَعْمَالُ قَلَانِدَ فِي
الْأَعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبَلَى، وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ
أَطْبَاقِ الثَّرَى وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَأَفْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضَيْقِ
مَلَاحِدِنَا وَلَا تَقْضُخْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا، وَأَرْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ
الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَبَيَّنَّ بِهِ عِنْدَ أَصْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَّلَ
أَقْدَامِنَا، وَنَوَّزَ بِهِ قَبْلَ الْبُعْثِ سُدْفَ قُبُورِنَا، وَنَجَّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِ

أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَةِ، وَيَبِضُّ وَجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وَجُوهُ الْمُصَاةِ الظَّلَمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ
وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَدَأً، وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكْدًا، اَللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ، وَصَدِّعْ بِأَمْرِكَ وَتَصَحَّ لِعِبَادِكَ،
اَللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَأَمْكَنَهُمْ
مِنْكَ شَفَاعَةً، وَاجْلِهِمْ لَدَيْكَ قَدْرًا، وَأَوْجِهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَشَرَّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بَرْهَانَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ وَبَيِّضْ
وَجْهَهُ وَأَيِّمِ نُورَهُ وَأَرْزُقْ دَرَجَتَهُ وَأَخِينَا عَلَى سُنَّتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ
وَأَسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَأَخْشَرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَأَسْقِنَا
بِكَأْسِهِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُبْلَغُ بِهَا أَفْضَلُ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ
وَكَرَامَتِكَ إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ، اَللَّهُمَّ أَجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ رِسَالَتِكَ وَأَدِّئِي
مِنْ آيَاتِكَ وَتَصَحَّ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ أَفْضَلُ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

صلاة في أول كل شهر:

أخبرنا أبو الحسين بن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى الأشعري عن
محمد بن حسان عن الوشاء، يعني الحسن بن علي بن بنت إلياس الخزاز قال: كان
أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام إذا دخل شهرًا جديدًا، يصلي أول يوم منه ركعتين،
يقرأ في أول ركعة الحمد مرة، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لكل يوم إلى آخره وفي الركعة
الأخرى الحمد، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مثل ذلك ويتصدق بما يتسهل يشتري به
سلامة ذلك الشهر كله.

فصل : في ذكر العبادات التي لا تختص بوقت بعينه

هذا الفصل يشتمل على نوعين: أحدهما مفروض، والآخر مسنون، فالمفروض منه هو ما يحصل سببه الموجب له في الشرع وهو ثلاثة أقسام: أحدها صلاة الكسوف، والآخر الصلاة على الأموات، والثالث ما يوجب الإنسان على نفسه بالنذر والعهد، فإنه يلزمه حسب ما نذره أن يقوم به، والمسنون منها ما يقف على شرط وهو صلاة الاستسقاء فإنها تصلّى عند جذب الأرض والقحط، ومنها ما لا يقف على شرط، بل هو بحسب ما يعرض للإنسان من الداعي إليه كصلاة الحاجة وصلاة الاستخارة، فأما صلاة العيدين فإننا نذكرها عند سياقة عبادة السنة من أولها إلى آخرها على الترتيب إن شاء الله .

فصل : في ذكر صلاة الكسوف

هذه الصلاة فريضة عند أربعة أشياء: كسوف الشمس، وكسوف القمر، والرياح المظلمة والزلازل، وهي عشر ركعات بأربع سجدة: يستفتح الصلاة فيقرأ الحمد، وسورة، ثم يركع، ويطول الركوع بمقدار زمان القراءة، ثم يرفع رأسه، فيقول: الله أكبر ثم يعود إلى القراءة إن كان يريد استفتاح سورة، قرأ أولاً الحمد، وإن كان من وسط سورة بدأ من الموضع الذي انتهى إليه. ثم يركع مثل الأول هكذا خمس مرات، فإذا رفع رأسه في الخامسة قال: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وسجد بعده سجدتين، ثم يقوم إلى الثانية فيصلّي خمس ركعات مثل الأولى سواء، ويقول في العاشرة: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ويقنت في الثانية والرابعة والسادسة والثامنة والعاشرة بعد القراءة قبل الركوع، ويُستحبُّ أن تصلّي هذه الصلاة في جماعة، وإن صليت فرادى جاز، ويجب قضاؤها على من تركها متعمداً، ومن لم يعلم ثم علم، فإن كان القرص قد احترق كله قضاها، وإن كان بعضه لم يلزمه ذلك، وإن تركها متعمداً مع احتراق جميع القرص قضاها مع الغسل، ووقت هذه الصلاة إذا ابتدأ في الاحتراق، وإذا ابتدأ في الانجلاء فقد خرج وقتها، فإن فرغ منها قبل آخر الوقت أستحب له إعادتها، وإلا تشاغل بذكر الله وقراءة القرآن إلى أن ينجلي، ويُستحب قراءة السور الطوال فيها كالكهف والأنبياء وغير ذلك .

فصل: في ذكر الصلاة على الأموات

الصلاة على الأموات فرضٌ على الكفاية، إذا قام بها قومٌ سقط عن الباقيين. وتجب الصلاة على كلِّ ميتٍ مسلمٍ إذا كان له ستُّ سنين فصاعداً، ذكراً كان أو أنثى حراً أو عبداً، فإن كان دون ستِّ سنين صلِّيَ عليه استحباً، وأولى الناس بالصلاة على الميت أولاهم بميراثه من الذكور، والزَّوج أحقُّ بالصلاة على الزوجة من وليِّها.

وينبغي أن يصلِّي على الميت أي وقت كان من ليل أو نهارٍ ما لم يك وقت فريضة حاضرة. والأفضل أن يصلِّي على الميت مع الطهارة، وليس ذلك شرطاً في صحتها، وليس من شرطها القراءة ولا التسليم، بل هي خمس تكبيرات، بينهن أربعة أدعية، فيكبر الإنسان. فيقول: اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ثُمَّ يَكْبِرُ ثَانِيَةً ويقول: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحَّمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ. ثُمَّ يَكْبِرُ ثَالِثَةً ويقول: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثُمَّ يَكْبِرُ الرَّابِعَةَ، ويدعو للميت، إن كان مؤمناً قال: اَللّٰهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا. اَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْأَيِّمَةِ الطَّاهِرِينَ.

وإن كان مخالفاً معانداً دعا عليه ولعنه. وإن كان مستضعفاً قال: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. وإن كان لا يعرف مذهبه قال: اَللّٰهُمَّ إِنَّ هَذِهِ نَفْسُ أَنْتَ أَحْيَيْتَهَا وَأَنْتَ أَمَتَهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا فَاحْشُرْهَا مَعَ مَنْ تَوَلَّيْتَ. وإن كان طفلاً قال: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلَأَبَوَيْهِ فَرَطًا. ويكبر الخامسة ثم ينصرف، فإن كان إماماً لا يبرح حتى ترفع الجنازة.

صلاة الاستسقاء:

إذا أَجْدَبَتِ البلادَ وقلَّتِ الأمطارُ وقِحَطَ الزَّمانُ، يُسْتَحَبُّ أَنْ يلتجئَ الناسُ إلى الله تعالى ويستسقوا الغيثَ. وينبغي للإمام أن يتقدَّم إليهم أن يصوموا يوم السَّبْتِ والأحدِ والاثنين، فإذا أصبح يوم الاثنين خرج الإمام والنَّاسُ كما يخرجون إلى العيد مشاةً بين يديه المؤذِّنون في أيديهم العزْرَ، فإذا أَنتَهَوْا إلى المصلَّى صَلَّى بالنَّاسِ ركعتين بغير أذان ولا إقامة كهيئة صلاة العيد باثنتي عشرة تكبيرة، سبع في الأولى، وخمس في الثانية بعد القراءة، منها تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الرُّكُوع، يفصل بين كلِّ تكبيرتين بدعاء، فإذا سلَّم صعد المنبر وقلب رداءه، فيجعل الَّذي على يمينه على يساره، والَّذي على يساره على يمينه، ثمَّ يستقبل القبلة، فيكبِّرُ الله مائة تكبيرة رافعاً بها صوته، ثمَّ يلتفت يميناً إلى النَّاسِ، فيسبِّحُ الله مائة تسبيحة رافعاً بها صوته، ثمَّ يلتفت إلى النَّاسِ عن يساره، فيهلِّلُ الله مائة تهليله رافعاً بها صوته، ثمَّ يستقبل النَّاسِ فيحمد الله مائة تحميدة، ثمَّ يرفع يديه فيدعو ويدعون معه فإنَّ الله تعالى يستجيب لهم.

ويستحبُّ أن يدعو بهذه الخطبة: روي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام خطبَ بهذه الخطبة في صلاة الاستسقاء فقال: الْحَمْدُ لله سَابِغِ النِّعَمِ وَمُفَرِّجِ الْهَمِّ وَبَارِئِ النَّسَمِ الَّذِي جَعَلَ السَّمَوَاتِ الْمُرْسَاةَ عِمَاداً، وَالْجِبَالِ أَوْتَاداً، وَالْأَرْضَ لِلْعِبَادِ مِهَاداً، وَمَلَائِكَتَهُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ عَلَى أَمْطَانِهَا، وَأَقَامَ بِعِزَّتِهِ أَرْكَانَ الْعَرْشِ، وَأَشْرَقَ بَضْوَتُهُ شُعَاعَ الشَّمْسِ، وَأَطْفَأَ بِشُعَاعِهِ ظُلْمَةَ الْغَطَشِ، وَفَجَّرَ الْأَرْضَ عُيُوناً وَالْقَمَرَ نُوراً وَالنَّجُومَ بُهُوراً ثُمَّ تَجَلَّى فَمَكَّنَ، وَخَلَقَ فَأَتَقَنَ، وَأَقَامَ فَتَهَيَّأَ، فَخَضَعَتْ لَهُ نَحْوَةُ الْمُسْتَكْبِرِ وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ خَلَّةَ الْمُتَمَسِّكِينَ.

اللَّهُمَّ فَبِدَرَجَتِكَ الرَّفِيعَةِ وَمَحَلَّتِكَ الْمَنِيعَةِ وَفَضْلِكَ الْبَالِغِ وَسَبِيلِكَ الْوَاسِعِ أَشْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا دَانَ لَكَ وَدَعَا إِلَى عِبَادَتِكَ وَوَفَّى بِعُهْدِكَ وَأَنْفَذَ أَحْكَامَكَ وَأَتَّبَعَ أَعْلَامَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَأَمِينُكَ عَلَى عَهْدِكَ إِلَى عِبَادِكَ الْقَائِمِ بِأَحْكَامِكَ وَتُرِيدُ مَنْ أَطَاعَكَ وَقَاطَعَ عُذْرٍ مِنْ عَصَاكَ. اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّدًا أَجْزَلَ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ

نَصِيْبًا مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْضَرَ مَنْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ بِسَجَالِ عَطِيَّتِكَ، وَأَقْرَبَ الْأَنْبِيَاءِ رُفْقَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَكَ، وَأَوْفَرَهُمْ حَظًّا مِنْ رِضْوَانِكَ، وَأَكْثَرَهُمْ صُفُوفَ أُمَّةٍ فِي جَنَّتِكَ، كَمَا لَمْ يَسْجُدْ لِلْأَخْجَارِ، وَلَمْ يَعْتَكِفْ لِلْأَشْجَارِ، وَلَمْ يَسْتَحِلَّ السَّبَاءَ، وَلَمْ يَشْرَبِ الدَّمَاءَ.

اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ فَاجَأَتْنَا الْمَضَائِقُ الْوَعْرَةُ، وَالْجَائِنَا الْمَحَابِسُ الْعَسِرَةُ، وَعَضَمْنَا عَلَاتِيقَ الشَّيْنِ، وَتَأَلَّلْتُ عَلَيْنَا لَوَاحِقُ الْمَيِّنِ، وَأَعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السَّنِينِ، وَأَخْلَفْتَنَا مَخَائِلُ الْجُودِ، وَأَسْتَظْمَنَا لِصَوَارِخِ الْعُودِ، فَكُنْتُ رَجَاءَ الْمُسْتَشِيسِ وَالثَّقَّةِ لِلْمُلْتَمِسِ، نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الْأَنَامُ وَمَنَعَ الْعَمَامُ وَهَلَكَ السَّوَامُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالنُّجُومِ وَالْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ وَالْعَنَانَ الْمَكْفُوفِ، أَنْ لَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلَا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا، وَلَا تُحَاصِّنَا^(١) بِذُنُوبِنَا وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُتَأَقِّقِ وَالنَّبَاتِ الْمُوَقِّقِ، وَالزَّرْبِيعِ الْمُغْدِقِ وَأَمْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِتَنْوِيعِ الشَّمَرَةِ، وَأَخِي بِلَادِكَ بِبُلُوغِ الزَّهْرَةِ، وَأَشْهَدْ مَلَائِكَتَكَ الْكَرَامِ السَّفَرَةَ سُقِيًّا مِنْكَ نَافِعَةً دَائِمَةً غُزْرُهَا، وَاسِعاً دَرُّهَا سَحَاباً وَابِلًا سَرِيعاً عَاجِلاً، تُخَيِّي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ.

اللَّهُمَّ أَسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مُمَرِّعًا طَيِّبًا طَبَقًا مُجَلْجَلًا، مُتَتَابِعًا خُفُوفَةً، مُنْبِجَسَةً بَرُوفَةً مُرْتَجِسَةً هُمُوعَةً، وَسَيِّئَةً مُسْتَدِرَّةً، وَصَوْبَةً مُسْبِطَةً، وَلَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُومًا وَبَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُومًا وَضَوْءَهُ عَلَيْنَا رُجُومًا وَمَاءَهُ أَجَاجًا وَنَبَاتَهُ رَمَادًا رِمْدَادًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالظُّلْمِ وَالظُّلَمِ وَدَوَاهِيهِ وَالْفَقْرِ وَدَوَاعِيهِ يَا مُعْطِي الْجَبَرَاتِ مِنْ أَمَاكِينِهَا وَمُرْسِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا مِنْكَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ، وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ، وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ الْغَفَّارُ نَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَهَالَاتِ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَتَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِّ خَطَايَانَا.

اللَّهُمَّ فَأَرْسِلْ عَلَيْنَا دِيمَةً مَذْرَارًا، وَأَسْقِنَا الْغَيْثَ وَاكِفًا مِغْرَارًا، غَيْثًا وَاسِعًا،

(١) لَا تُحَاصِّنَا بِذُنُوبِنَا: أَي لَا تَجْعَلْ لَنَا فِيهَا حَصَّةً. وَالْحَصَّةُ النَّصِيبُ. وَفِي نَسْخَةٍ ثَانِيَةٍ: وَلَا تُحَاصِّنَا.

وَبَرَكَهٗ مِنَ الْوَابِلِ نَافِعَةً يَدْفَعُ الْوَذْقَ فِيهَا الْوَذْقُ دِفَاعاً، وَيَتَلَوُّ الْقَطْرَ مِنْهَا الْقَطْرُ غَيْرَ
خُلْبٍ بَرْقُهُ، وَلَا مُكَذَّبٍ رَعْدُهُ وَلَا عَاصِفَةٍ جَنَائِيهِ، بَلْ رِيّاً يَعْصُ بِالرِّيِّ رَبَابَهُ، وَقَاضٍ
فَانْصَاعَ بِهِ سَحَابَهُ، وَجَرَى آثَارَ هَيْدِهِ جَنَابَهُ شَقِيّاً مِنْكَ مُحْيِيَةً مُرَوِيَةً مُخْفِلَةً مُفْضِلَةً
مُتَّصِلَةً زَاكِياً نَبْتَهَا نَامِياً زَرْعَهَا نَاضِراً عُودُهَا ثَامِراً فَرْعُهَا مُمْرِعَةً آثَارُهَا جَارِيَةً بِالْخَضْبِ
وَالْخَيْرِ عَلَى أَهْلِهَا، تَنْعَشُ بِهَا الضَّعِيفُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُخَيِّ بِهَا الْمَيِّتُ مِنْ بِلَادِكَ وَتُنْعِمُ
بِهَا الْمَبْسُوطُ مِنْ رِزْقِكَ وَتُخْرِجُ بِهَا الْمَحْزُونُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَعْمُ بِهَا مَنْ نَأَى مِنْ خَلْقِكَ،
حَتَّى يُخْصِبَ لِإِمْرَاعِهَا الْمُجْدِبُونَ وَيَخَيُّ بِبَرَكَتِهَا الْمُسْتِنُونَ وَتَتَرَعَّ بِالْقِيَانِ عُذْرَانَهَا
وَتُورِقُ ذُرَى الْأَكَامِ رَجَوَاتُهَا وَيَذْهَبُ بِذُرَى الْأَكَامِ شَجَرُهَا وَتَسْتَحِقُّ عَلَيْنَا بَعْدَ الْيَأْسِ
شُكْرًا مِنْكَ مِنْ مَنِّكَ مُجَلَّلَةً، وَنِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ مُتَّصِلَةً عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُزْمَلَةِ وَبِلَادِكَ الْمُعْزَبَةِ
وَبَهَائِمِكَ الْمُعْمَلَةِ وَوَحْشِكَ الْمُهْمَلَةِ. اَللَّهُمَّ مِنْكَ أَرْجَاؤُنَا وَإِلَيْكَ مَأْبُنَا، فَلَا تَخْشِسْهُ عَنَّا
لِتَبْطُنَ سَرَائِرُنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ الشُّفْهَاءُ مِنَّا، فَإِنَّكَ تُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا،
وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ.

ثم بكى، فقال: سَيِّدِي صَاحَتْ جِبَالُنَا وَأَغْبَرَتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَقَنَطَ أَنْاسٌ
مِنَّا أَوْ مَنْ قَنَطَ مِنْهُمْ النَّاسُ، وَتَاهَتْ الْبَهَائِمُ وَتَحَيَّرَتْ فِي مَرَاتِعِهَا وَعَجَبَتْ عَجِيجَ الثَّكَلَى
عَلَى أَوْلَادِهَا، وَمَلَّتِ الدَّوْرَانُ فِي مَرَاتِعِهَا حِينَ حَبَسَتْ عَنْهَا قَطَرُ السَّمَاءِ، فَدَقَّ لِذَلِكَ
عَظْمُهَا وَذَهَبَ لَحْمُهَا وَذَابَ شَحْمُهَا وَانْقَطَعَ دَرُّهَا. اَللَّهُمَّ أَرْحَمْ أَيْنَ الْآثَةِ وَحَنِينَ الْحَانَةِ
أَرْحَمْ تَحَيَّرَهَا فِي مَرَاتِعِهَا وَأَيْنِهَا فِي مَرَابِضِهَا يَا كَرِيمُ.

صلوات الحوائج:

فأما صلاة الحوائج فقد ذكرنا طرفاً منها في عمل الجمعة، ومما لم نذكره ما
رواه سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن أحدكم إذا مرض دعا
الطبيبَ وأعطاه، وإذا كانت له حاجةٌ إلى سلطان رشى البوابَ وأعطاه، ولو أن أحدكم
إذا فدحه أمر فزع إلى الله تعالى، وتطهر وتصدق بصدقةٍ قلت أو كثرت، ثم دخل

المسجد، فصلّيتي ركعتين، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وأهل بيته. ثم قال: **اللَّهُمَّ إِنَّ عَافِيَتِي مِمَّا أَخَافُ مِنْ كَذَا وَكَذَا لَا تَأْتِهِ اللَّهُ ذَلِكَ.** وهي اليمين الواجبة وما جعل الله تعالى عليه في الشكر.

صلاة أخرى للحاجة:

روى موسى بن القاسم البجلي عن صفوان بن يحيى ومحمد بن سهل عن أشياخهما عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا حضرت لك حاجة مهمة إلى الله عز وجل، فصم ثلاثة أيام متوالية: الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة إن شاء الله فاغتسل والبس ثوباً جديداً، ثم اصعد إلى أعلى بيت في دارك، وصل فيه ركعتين، وأرفع يديك إلى السماء. ثم قل: **اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لَا قَادِرَ عَلَى حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كُلَّمَا تَظَاهَرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ أَشَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَفَنِي هَمُّ كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى السَّمَاءِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَسَبَّحَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَالْأَنَّمَةِ، وَتَسْمِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَأَنْ تُيسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرُ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ وَلَا حَائِفٍ فِي عَذْلِكَ.**

وتلصق خدك الأيمن بالأرض، وتقول: **اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدُكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ وَهُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا عَبْدُكَ أَذْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي.** ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كانت لي حاجة فأدعو بهذا الدعاء، فأرجع وقد قُضِيَتْ.

صلاة أخرى للحاجة:

روى مقاتل بن مقاتل قال، قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك، علمني دعاء لقضاء الحوائج فقال: إذا كانت لك حاجة إلى الله تعالى مهمة، فاغتسل وألبس أنظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، ثم أبرز تحت السماء، فصل ركعتين، تفتح الصلاة فتقرأ فاتحة الكتاب، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ خمس عشر مرة، ثم تركع فتقرأ خمس عشر مرة على مثال صلاة التيسيع غير أن القراءة خمس عشر مرة. ثم تسجد فتقول في سجودك: اَللّٰهُمَّ اِنَّ كُلَّ مَعْبُوْدٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ اِلَى قَرَارِ اَرْضِكَ فَهُوَ باِطِلٌ مُّضْمَحِلٌّ سِوَاكَ فَاِنَّكَ اَنْتَ اللهُ الْحَقُّ الْمُبِيْنُ اقْضِ لِيْ حَاجَةً كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ وتلح فيما أردت.

صلاة الشكر:

روى هارون بن خارجه عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال في صلاة الشكر: إذا أنعم الله عز وجل عليك بنعمة، فصل ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وتقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وتقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك: الْحَمْدُ لِلّٰهِ شُكْرًا شُكْرًا وَحَمْدًا. وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اسْتَجَابَ دُعَانِيْ وَاَعْطَانِيْ مَسْأَلَتِيْ.

صلوات الاستخارة:

روى يحيى الحلبي عن عمر بن حريث قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: صَلِّ ركعتين، وأستخر الله فوالله ما أستخار الله مسلم إلا خار الله له البتة.

وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا هم بأمر حج أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق، تطهر، ثم صلى ركعتين للاستخارة، يقرأ فيهما سورة الحشر، وسورة الرحمن، ثم يقرأ المعوذتين. ثم يقول: اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِّيْ فِيْ دِيْنِيْ وَدُنْيَايَ وَاٰخِرَتِيْ وَعَاجِلِ اَمْرِيْ وَاٰجِلِهٖ، فَيَسِّرْهُ لِيْ عَلٰى اَحْسَنِ

الْوُجُوهِ وَأَجْمَلَهَا، اَللّٰهُمَّ وَإِنْ كَانَ كَذًا وَكَذَا شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ، رَبِّ اغْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِي وَإِنْ كَرِهْتَ ذَلِكَ أَوْ أَبْتَهُ نَفْسِي.

رواية أخرى في صلاة الاستخارة:

روى الحسن بن علي بن فضال قال: سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن عليه السلام لابن أسباط، فقال له: ما ترى له؟ وأبن أسباط حاضرٌ ونحن جميعاً نركب البحر أو البرّ إلى مصر فأخبره بخير طريق البرّ فقال عليه السلام: فأَتِ المسجدَ في غير وقت صلاة فريضة فصلّ ركعتين، واستخر الله مائة مرّة، ثم أنظر أي شيء يقع في قلبك فاعمل به، وقال له الحسن: البرّ أحبّ إليّ له، قال: وإليّ.

وروى مرازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أراد أحدكم شيئاً، فليصل ركعتين، وليحمد الله وليشّ عليه، ثم يصلي على محمّد وآل محمّد. ويقول: اَللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ فَيَسِّرْهُ لِي وَقَدِّرْهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي. فسألته عن أي شيء أقرأ فيهما؟ فقال عليه السلام: اقرأ فيهما ما شئت، وإن شئت قرأت فيهما: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ.

صلاة أخرى للاستخارة:

وروى إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: ربّما أردت الأمر يفرق منّي فريقان، أحدهما يأمرني والآخر ينهاني. فقال لي: إذا كنت كذلك، فصلّ ركعتين، واستخر الله مائة مرّة ومرّة ثم أنظر أحزم الأمرين لك فافعله، فإنّ الخيرة فيه إن شاء الله، ولتكن استخارتك في عافية فإنّه ربّما خير للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله.

صلاة أخرى للاستخارة:

روى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أمراً فخذ ست

في صلاة الشكر والاستخارة

رقاع فاكتب في ثلاثٍ منها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَةٌ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لفلان ابن فلانة، أَفْعَلْ. وفي ثلاثٍ منها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خَيْرَةٌ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. لفلان بن فلانة لَا تَفْعَلْ. ثُمَّ ضعها تحت مصلاك، ثم صلّ ركعتين فإذا فرغت فاسجد سجدة، وقل فيها مائة مرة: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ. ثُمَّ أَسْتَوْجِلُ جَالِسًا، وقل: اَللّهُمَّ خِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ. ثُمَّ أضرب بيدك إلى الرّقاع فشوّشها، وأخرج واحدة فإن خرجت ثلاث متواليات: أَفْعَلْ فافعل الأمر الذي تريده، وإن خرجت ثلاث متواليات: لَا تَفْعَلْ. فلا تفعله، وإن خرجت واحدة أَفْعَلْ، والأخرى: لَا تَفْعَلْ. فأخرج من الرّقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به، ودع السادسة لا تحتاج إليها.

وروى مُحَمَّد بن يعقوب عن علي بن محمد، رفعه عنهم عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه وقد سأله عن الأمر الذي يمضي فيه، ولا يجد أحداً يشاوره، فكيف يصنع؟ فقال: شاور ربك، قال: فقال له: كيف؟ فقال انو الحاجة في نفسك، وأكتب ركعتين في واحدة لا وفي واحدة نعم. وأجعلهما في بندقتين من طينٍ ثم صلّ ركعتين، وأجعلهما تحت ذلك. وقل: يَا اللَّهُ إِنِّي أَسْأُوكَ فِي أَمْرِي هَذَا، وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَشَارٍ وَمُشِيرٍ، فَأَسِرْ عَلَيَّ بِمَا فِيهِ صَلَاحٌ وَخَيْرٌ عَافِيَةٍ. ثم أدخل يدك، وأخرج واحدة فإن كان فيها نَعَمْ فافعل، وإن كان فيها لَا، لا تفعل، هكذا تشاور ربك.

وروى معاوية بن ميسرة عنه عليه السلام قال: ما أستخار الله عبداً سبعين مرةً بهذه الاستخارة إلا رماه الله بالخيرة، يقول: يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَخِرْ لِي فِي كَذَا وَكَذَا.

أعمال شهر رمضان

فصل : في ذكر سياقة عبادات السنة من أولها إلى آخرها التي لم نذكرها

نبدأ أولاً بعمل شهر رمضان لأن المشهور من روايات أصحابنا أن شهر رمضان أول السنة وإنما جعل المحرم أول السنة اصطلاحاً وعليه بني سنو الهجرة، ونحن نرتب على المشهور من الروايات إن شاء الله تعالى .

فصل : في ذكر صوم شهر رمضان

الصوم هو الإمساك عن أشياء مخصوصة في زمان مخصوص مقن هو على صفات مخصوصة على وجه مخصوص . ويحتاج في انعقاده إلى النية والأفضل في شهر رمضان أن يأتي بنية القربة ونية التعيين فإن اقتصر على نية القربة كان جائزاً، ويكفي في النية أن يعزم أنه يصوم الشهر كله من أوله إلى آخره مع ارتفاع ما يوجب إفطاره وإن جدّد النية عند كلّ ليلة كان أفضل، ووقت النية من أول الليل إلى طلوع الفجر، فإن طلع الفجر ولم يكن نوى مع العلم بأنه يوم صوم لم ينعقد صومه وإن لم يعلم أنه يوم صوم جاز له تجديد النية إلى قبل الزوال، فإذا زالت فقد فات وقتها وكان عليه القضاء .

وما يجب الإمساك عنه فهو الأكل والشرب والجماع في الفرج، أنزل أو لم يُنزل . وكلّ ما أدّى إلى الإماء، والكذب على الله تعالى وعلى رسوله متعمداً مع العلم به، وآلاتماس في الماء، فإنه يجب الإمساك عن جميع ذلك من وقت طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس، ومتى خالف وفعل شيئاً من ذلك كان عليه الكفارة والقضاء . والكفارة عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً، على

خلاف بين الطائفة في كونه مرتباً أو مختيراً، فأما ما يوجب الكفارة والقضاء والفرق بينه وبين ما يوجب القضاء وما يجب الامتناع منه وإن لم ينقض الصيام وما يكره من ذلك من فروعه ومسائله فقد أستوفيناه في النهاية والمبسوط لا نطوّل بذكره ههنا، فإنّ القدر الذي ذكرناه فيه كفاية لأنّ الغرض بهذا الكتاب مجرد العمل دون مسائل الفقه وفروعه.

فصل: في ما يستحبّ فعله في أول ليلة من شهر رمضان

المعول في معرفة شهر رمضان على الرؤية، فإذا رأى الإنسان الهلال أو قامت برؤيته بيته عادلة وجب عليه الصوم من الغد، ومتى رأى الهلال أستحبّ له أن يقول ما روي أنّ النبي ﷺ كان يقول: **اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَدَفْعِ الْأَسْقَامِ. اللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنا فِيهِ.**

آخر: وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أהלّ هلال شهر رمضان أقبل إلى القبلة وقال: **اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ، اللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ، اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنا فِيهِ.**

وروي أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا رأيت الهلال فلا تبرح، وقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَنُورَهُ وَنَضْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَطُحُورَهُ وَرِزْقَهُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْبَرَكَاتِ وَالتَّقْوَى وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.**

دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام إذا نظر إلى الهلال: **أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ، آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهْمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ وَعَلَامَةً مِنْ عِلْمَاتِ سُلْطَانِهِ فَامْتَهَنَكَ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ وَالطُّلُوعِ وَالْأُقُولِ وَالْإِنَارَةِ وَالْكُشُوفِ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ**

وإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ وَالْطَّفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ جَعَلَكَ
مِفْتَاحَ شَهْرِ حَدِيثٍ لِأَمْرِ حَدِيثٍ جَعَلَكَ اللَّهُ هِلَالَ بَرَكَةٍ لَا تَمَحُفُهَا الْأَيَّامُ وَطَهَارَةٍ لَا
تُدْنِسُهَا الْأَنَامُ، هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الْآفَاتِ وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ وَيُؤْمِنُ
لَا نَكْدَ مَعَهُ وَيُسِرُّ لَا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ وَخَيْرٌ لَا يَشُوبُهُ شَرٌّ، هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَنِعْمَةٍ
وَإِحْسَانٍ^(١).

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ
وَوَفَّقَنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ وَأَعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ النِّعْمَةِ وَالْبِسْنَا جُنْنَ الْعَافِيَةِ
وَأَتَمِّمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ وَاكْمِلْ تَوْفِيقَنَا لِأَدَاءِ فَرَائِضِكَ بِأَسْبَغِ الْقُوَّةِ
الْكَرِيمَةِ، وَأَخْصُصْنَا بِأَعْظَمِ الْمِنَّةِ الْجَسِيمَةِ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

فصل : في ترتيب نوافل شهر رمضان

فإذا صلى المغرب وفرغ من نوافله، وصلى ما اختار من الصلوات المرغَّب فيها
قام فصلَّى ثماني ركعات بأربع تسليمات فإذا صلى ركعتين، سَبَّح تسبيح
الزَّهْرَاءِ عليها السلام ودعا بما أراد. ثم قال: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ
الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ
شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ
أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم يصلي ركعتين، فإذا فرغ سَبَّح على ما قلناه، ثم قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا
فَقَهَرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَّرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي

(١) في نسخة ثانية زيادة: وسلامة وإسلام.

الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّيْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ثم يصلي ركعتين فإذا سلم قال: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ الْمُحْتَجِبُونَ بِغَيْبِكَ الْمُشْتَرِشُونَ بِدِينِكَ الْمُعْلِنُونَ بِهِ الْوَاصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ الْمُتَزَهُونَ عَنْ مَعَاصِيكَ الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِكَ السَّابِقُونَ فِي عِلْمِكَ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِكَ. أَذْعُوكَ عَلَى مَوَاضِعِ خُدُودِكَ وَكَمَالِ طَاعَتِكَ وَبِمَا يَذْعُوكَ بِهِ وَلَاؤُهُ أَمْرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

ثم يصلي ركعتين، ويقول: يَا ذَا الْمَنِّ لَا مَنَّ عَلَيْكَ، يَا ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَهَرُ اللَّاجِئِينَ وَمَأْمَنُ الْخَافِينَ وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ، إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ أَوْ مَحْرُومٌ أَوْ مُقْتَرٌّ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَأَمَحْ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شِقَائِي وَحِزْمَانِي وَإِفْتَارَ رِزْقِي وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيدًا مُوَفَّقًا لِلْخَيْرِ مُوسَعًا عَلَيَّ رِزْقُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَمْنَحُو اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِي وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ، وَقُلْتَ: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَأَدْعُ بِمَا بَدَأَ لَكَ. فإذا فرغت من الدعاء سجدت، وقلت في سجودك: اَللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْعِلْمِ وَزَيِّنِي بِالْحِلْمِ وَكَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ عَفْوُكَ عَفْوُكَ مِنَ النَّارِ.

فإذا رفعت رأسك، فقل: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ أَسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصْرِفَ قَلْبِي إِلَى خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ وَتُقَوِّيَ أَرْكَانِي كُلَّهَا لِعِبَادَتِكَ وَتُشْرِحَ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالتَّقَى وَتُطْلِقَ لِسَانِي لِتِلَاوَةِ كِتَابِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ.

ثم تصلي العشاء الآخرة، فإذا فرغت منها وعقبت بما تقدم ذكره قمت فصليت أنتي عشرة ركعة تصلي ركعتين فإذا سلّمت قلت: اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِبِهَائِكَ وَجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَتَوَرُّكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَبِأَسْمَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيَّتِكَ وَتَفَازِ أَمْرِكَ وَمُنْتَهَى رِضَاكَ وَشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ وَدَوَامِ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ وَفَخْرِكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ وَقَدِيمِ مَنَّاكَ وَعَجِيبِ آيَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعُمُومِ رِزْقِكَ وَعَطَائِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَأَمْنَانِكَ وَشَأْنِكَ وَجَبَرُوتِكَ. وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُنَجِّبَنِي مِنَ النَّارِ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَتَذَرَأَ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَتَمْنَعَ لِسَانِي مِنَ الْكُذْبِ وَقَلْبِي مِنَ الْحَسَدِ وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتَرْزُقُنِي فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَتَغْفُضَ بَصَرِي وَتُحَصِّنَ فَرْجِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتَعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تصلي ركعتين، فإذا سلّمت، قلت: اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصِّدْقِ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُهَا عَلَى التَّغَوُّثِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ أَكُونُ فِيهَا فِي عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَحَ لِي مِنْ طَاعَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا حَقًّا مِنْ طَاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِعَيْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي بِهِ مِنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ

أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأَتَيْتَنِي بِهِ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ حَلَالًا طَيِّبًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَحَزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ نَقَصَ بِهِ حَظِّي عِنْدَكَ أَوْ صَرَفَ بَوَاجِهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي. وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي أَوْ ظُلْمِي أَوْ جُرْئِي أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعُ هَوَايَ وَأَسْتَعِجَالَ شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَتَوَائِبِكَ وَتَائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ إِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا، قُلْتَ: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَبَوَاجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ اِثْمٍ وَالْغَنِيْمَةِ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، اَللّٰهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعْوَتُكَ وَسَأَلُكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الثَّقَةُ وَالرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَالِدُّعَاءُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، اَللّٰهُمَّ فَصَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلِ الْيَقِيْنَ فِي قَلْبِي وَالثَّوْرَ فِي بَصْرِي وَالنَّصِيْحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَرِزْقًا وَاسِعًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي، وَبَارِكْ لِي فِيْمَا رَزَقْتَنِي، وَأَجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ إِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا قُلْتَ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا قَدْ تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ اِيْمَانًا لَا يَرْتَدُّ وَنَعِيْمًا لَا يَنْفَدُ وَمُرَافَقَةً نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي اَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ. اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ لَا قَلِيْلًا فَاَشْقَى وَلَا كَثِيْرًا فَاَطْفَى. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا وَثَقُوْبِي بِهِ عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فَإِنَّكَ اَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي، لَيْسَ لِي مُعْتَصِمٌ اِلَّا اَنْتَ وَلَا رَجَاءُ غَيْرُكَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ اِلَّا اِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، إِذَا فَرَغْتَ مِنْهُمَا قُلْتَ: اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ،

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَرَضِّنِيْ بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِيْ فِيْ قَدْرِكَ حَتّٰى لَا اُحِبُّ تَعْجِيْلَ مَا اَخَّرْتَ وَلَا تَاْخِيْرَ مَا عَجَّلْتَ، اَللّٰهُمَّ وَاَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَاَرْزُقْنِيْ بِرُحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِيْ فِيْ طَاعَتِكَ وَتَوَفَّنِيْ عِنْدَ اَنْقِضَاءِ اَجَلِيْ عَلٰى سَبِيْلِكَ وَلَا تُؤَلِّ اَمْرِيْ غَيْرَكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِيْ بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنِيْ وَهَبْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ .

ثمّ تصلي ركعتين، فإذا فرغت قلت: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، اَمَنْتُ بِاللّٰهِ وَبِجَمِيْعِ رُسُلِ اللّٰهِ وَبِجَمِيْعِ مَا اُنْزِلَتْ بِهِ جَمِيْعُ رُسُلِ اللّٰهِ وَاَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَلِقَاءُهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللّٰهُ وَبَلَّغَ الْمُرْسَلُوْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَسُبْحَانَ اللّٰهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللّٰهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللّٰهُ اَنْ يُسَبَّحَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللّٰهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللّٰهُ اَنْ يُحْمَدَ، وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللّٰهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللّٰهُ اَنْ يُهَلَّلَ واللّٰهُ اَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللّٰهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللّٰهُ اَنْ يُكَبَّرَ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مَفَاتِيْحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيْمَهُ وَشَرَائِعَهُ وَسَوَابِقَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ مَا بَلَغَ عِلْمُهُ عَلَمِي وَمَا قَصَرَ عَنْ اِحْصَائِهِ حِفْظِي، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْهَجْ لِيْ اَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَاَفْتَحْ لِيْ اَبْوَابَهُ وَعَشِّنِيْ بِرُحْمَتِكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْاِزَالَةِ عَنْ دِيْنِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِيْ مِنَ الشُّكِّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِيْ بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ اَجَلِ ثَوَابِ اٰخِرَتِيْ وَاشْغَلْ قَلْبِيْ بِحِفْظِ مَا لَا يَقْبَلُ مِنِّيْ جَهْلُهُ وَذَلَّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِّسَانِيْ وَطَهِّرْ قَلْبِيْ مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّمْعَةِ وَلَا تُجْرِهْ فِيْ مَفَاصِلِيْ وَاجْعَلْ عَمَلِيْ خَالِصًا لَكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَاَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَعَقْلَاتِهَا وَجَمِيْعِ مَا يُرِيْدُنِيْ بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيْمُ وَمَا يُرِيْدُنِيْ بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيْدُ مِمَّا اَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَاَنْتَ الْقَادِرُ عَلٰى صَرْفِهِ عَنِّيْ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَرَوَابِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَايِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَاَنْ اُسْتَزَلَ عَنْ دِيْنِيْ فَتَفْسُدَ عَلَيَّ

آخِرَتِي وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ بَعَرَضٍ بِلَاءٍ بُصِيبِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرٌ لِي عَلَى اخْتِمَالِهِ فَلَا تَبْتَلْنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيُسْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ وَالِدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

أَسْأَلُكَ الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي، مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَبْلُغَ بِهَا رِضْوَانِكَ وَأَصِيرُ بِهَا بِمَنْكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَدًا وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقًا يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلْنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضِيحًا عَلَيَّ، أَعْطِنِي حَظًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَنِئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا وَلَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حَزَنًا أَجْرَنِي مِنْ فِتْنَتِهَا، وَأَجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُورًا، اَللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِذْهُ وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِذْهُ، وَأَصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَأَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ، وَأَفْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ الظُّلْمَةِ الطُّغَاةَ الْحَسَدَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً وَالْبَسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَأَحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَجَلِّلْنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ فَاعْفِرْهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم تسجد وتدعو بما تقدم ذكره من الدعاء، فإذا فرغت صليت الركعتين من جلوس، تختتم بهما صلاتك، وهكذا تصلي عشرين ركعة في عشرين ليلة، فإذا دخل العشر الأواخر زدت على هذه العشرين ركعة كل ليلة عشر ركعات، فتصلي ثلاثين ركعة، ثمان بين العشائين وأثنين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة تفصل بين كل ركعتين بتسليمة وتدعو بالدعاء الذي مضى ذكره في العشرين ركعة.

فأما الدعاء بين العشر ركعات الزائدة في العشر الأواخر، فتقول بعد صلاة ركعتين: يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لَا غَنَى لِشَيْءٍ عَنْهُ يَا مَنْ لَا بُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يَا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ تَوَلَّنِي سَيِّدِي وَلَا تُؤَلِّ أَمْرِي شِرَارَ خَلْقِكَ، أَنْتَ خَالِقِي وَرَازِقِي يَا مَوْلَايَ فَلَا تُضَيِّعْنِي. ثم تصلي ركعتين، ثم

نقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ وَمِنْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَمِنْ بَلَاءٍ تَرْفَعُهُ وَمِنْ سُوءٍ تَذْفَعُهُ وَمِنْ فِتْنَةٍ تَصْرِفُهَا، وَاكْتُبْ لِي مَا كَتَبْتَ لأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ وَأَمْنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعَذَابَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَبَارِكْ لِي فِي كَسْبِي وَقَتِّنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَفْتِنِي بِمَا زَوَيْتَ عَنِّي.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت قلت: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدَيَّ وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي فَأَقْبَلْ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ تَوْبَتِي وَارْحَمْ ضَعْفِي وَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصيباً وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبَرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَأَعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَأَوْرِدْ عَلَيَّ أَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَاسْتَعْمَلْنِي بِهَا، وَأَصْرِفْ عَنِّي أَسْبَابَ مَعْصِيَتِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ، وَأَعْصِمْنِي مِنَ النَّارِ وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تصلي ركعتين، فإذا سلّمت، قلت: اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الشَّانِ عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ شَدِيدُ الْمَحَالِ عَظِيمُ الْكِبَرِيَاءِ قَادِرٌ قَاهِرٌ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ وَفِي الْعَهْدِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَامِعُ الدُّعَاءِ قَابِلُ التَّوْبَةِ مُخَصِّصٌ لِمَا خَلَقْتَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ مُدْرِكٌ مَنْ طَلَبْتَ رَازِقٌ مَنْ خَلَقْتَ شُكُورٌ إِنْ شُكِرْتَ ذَاكِرٌ إِنْ ذُكِرْتَ، فَاسْأَلْكَ يَا إِلَهِي مُخْتِاجاً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ خَائِفاً، وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وَأَرْجُوكَ نَاصِراً، وَاسْتَغْفِرُكَ مُتَضَرَّعاً ضَعِيفاً، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُخْتَسِيباً، وَاسْتَزِرُّكَ مُتَوَسِّعاً، وَاسْأَلْكَ يَا إِلَهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلَ عَمَلِي وَتُبَسِّرَ مُنْقَلَبِي وَتُفَرِّجَ قَلْبِي، اللَّهُمَّ وَاسْأَلْكَ أَنْ تُصَدِّقَ ظَنِّي وَتَغْفُوَ عَنِّي خَطِيئَتِي وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي، إِلَهِي

صَعُفْتُ فَلَا قُوَّةَ لِي وَعَجَزْتُ فَلَا حَوْلَ لِي، إِلَهِي جِثُّكَ مُسْرِفًا عَلَى نَفْسِي مُقِرًّا بِشُوءِ عَمَلِي، قَدْ ذَكَرْتُ غَفْلَتِي وَأَشْفَقْتُ مِمَّا كَانَ مِنِّي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْضِ عَنِّي وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تصلي ركعتين، وتقول بعدهما: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَشُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِيًا أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْرًا أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَاصًّا أَخُوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوِزِكَ عَنِّي، فَاسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ النَّامَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَأَجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَعُمَارِهَا، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالصِّيَامَ وَالصَّدَقَةَ لَوَجْهِكَ. ثم تسجد، وتقول في سجودك: يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا بَارِي النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَيَا مَنْ لَا تَشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ^(١) وَيَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلِ الْعَافِيَةَ شِعَارِي وَدِنَارِي وَنَجَاءَ لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

صلاة ليالي القدر:

وتصلي في ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة، تسقط ما فيها من الزيادات، وهي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة، وثلاثون في ليلة إحدى وعشرين، وثلاثون في ليلة ثلاث وعشرين، الجميع ثمانون ركعة تفرقها في أربع جُمع، في كل جمعة عشر ركعات، أربع منها صلاة أمير

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَلَا تَغْلُظُهُ الْحَاجَاتُ يَا مَنْ لَا يَنْسَى شَيْئًا لِشَيْءٍ.

في صلاة ليالي القدر

المؤمنين عليه السلام، وركعتان صلاة فاطمة عليها السلام، وأربع ركعات صلاة جعفر عليه السلام وقد مضى شرح ذلك. وتصلّي ليلة آخر جمعة عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، وفي ليلة آخر سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة عليها السلام فيكون ذلك تمام ألف ركعة. وتصلّي ليلة التصف، زيادة على هذه الألف مائة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مائة مرّة، وهكذا تصلّي المئات وكلّ ما صليت ركعتين فصلت بعدهما بالتسليم وتدعو بعدهما بما تقدّم من الدعاء في الثلاثين ركعة وأما السبعون ركعة فهذه أدعيّتها.

فإذا صلّي ركعتين، قال بعدهما: أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَالْكَبِيرَاءُ رِدَاؤُكَ. ثم تصلّي على محمّد وآل محمّد، وتدعو بما أحببت.

ثم يصلّي ركعتين فإذا سلّم، قال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَبِقُوَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ

كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحُبِّيْ اِيَّاكَ وَبِحُبِّيْ رَسُوْلَكَ وَبِحُبِّيْ اَهْلَ بَيْتِ رَسُوْلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، يَا خَيْرَ اِلٰهٍ مِنْ اَبِيْ وَاُمِّي وَمِنْ النَّاسِ جَمِيعًا اُقَدِّرْ لِيْ خَيْرًا مِنْ قَدْرِيْ لِنَفْسِيْ وَخَيْرًا لِيْ مِمَّا يَقْدِرُ لِيْ اَبِيْ وَاُمِّي، اَنْتَ جَوَادٌ لَا تَبْخُلُ وَحَلِيْمٌ لَا تَجْهَلُ وَعَزِيْزٌ لَا تُسْتَذَلُّ، اَللّٰهُمَّ مَنْ كَانَ النَّاسُ ثِقَةً وَرَجَاءً فَانْتَ ثِقَتِيْ وَرَجَائِيْ اُقَدِّرْ لِيْ خَيْرَهَا عَاقِبَةً، وَرَضْنِيْ بِمَا قَضَيْتَ لِيْ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْبِسْنِيْ عَافِيَتَكَ الْحَصِيْنَةَ، فَاِنْ اَبْتَلَيْتَنِيْ فَصَبِّرْنِيْ وَالْعَافِيَةُ اَحَبُّ اِلَيَّ.

ثمَّ يصلِّي ركعتين فاذا فرغ منهما، قال: اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعْلَمْتَ سَبِيْلًا مِنْ سُبُلِكَ فَجَعَلْتَ فِيْهِ رِضًاكَ وَتَذَبْتَ اِلَيْهِ اَوْلِيَاءَكَ وَجَعَلْتَهُ اَشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ ثَوَابًا وَاَكْرَمَهَا لَدَيْكَ مَآبًا، وَاَحَبَّهَا اِلَيْكَ مَسْلَكًا، ثُمَّ اَشْتَرَيْتَ فِيْهِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوَالَهُمْ بِاَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِكَ فَيَقْتُلُوْنَ وَيُقْتَلُوْنَ وَعِدًّا عَلَيْكَ حَقًّا فَاجْعَلْنِيْ مِمَّنْ اَشْتَرَى فِيْهِ مِنْكَ نَفْسَهُ، ثُمَّ وَفَى لَكَ بِبَيْعِهِ الَّذِيْ بَايَعَكَ عَلَيْهِ غَيْرَ نَاكِثٍ وَلَا نَاقِضٍ عَهْدًا وَلَا مُبَدِّلٍ تَبْدِيْلًا اِلَّا اَسْتَنْجَازًا لِمَوْعُوْدِكَ وَاَسْتِجَابًا لِمَحَبَّتِكَ وَتَقَرُّبًا بِهٖ اِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَجْعَلْهُ خَاتِمَةَ عَمَلِيْ، وَاَرْزُقْنِيْ فِيْهِ لَكَ الْوَفَاءَ وَبِهٖ مَشْهَدًا تُوجِبُ لِيْ بِهٖ الرِّضَا وَتَحُطُّ عَنِّيْ بِهٖ الْخَطَايَا اجْعَلْنِيْ فِي الْاَحْيَاءِ الْمَرْزُوْقِيْنَ بِاَيْدِي الْعُدَاةِ الْعُصَاةِ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَقِّ وَرَايَةِ الْهُدٰى، مَاضٍ عَلَى نُصْرَتِهِمْ قَدْماً غَيْرَ مُوَلِّ دُبْرًا وَلَا مُخَدِّثٍ شَكًّا، وَاَعُوْذُ بِكَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الذَّنْبِ الْمُخْبِطِ لِلْاَعْمَالِ.

ثمَّ تصلِّي ركعتين، وتقول بعدهما: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُنَالُ مِنْكَ اِلَّا بِالرِّضَا وَالْخُرُوْجِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَالدُّخُوْلِ فِيْ كُلِّ مَا يُرْضِيْكَ نَجَاةً مِنْ كُلِّ وَرَظَةٍ وَالْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كِبَرٍ وَالْعَفْوِ عَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأْتِيْ بِهَا مِنِّيْ عَمْدٌ اَوْ زَلٌّ بِهَا مِنِّيْ خَطَاٌ اَوْ خَطَرْتُ بِهَا مِنِّيْ خَطَرَاتٍ نَسِيتُ اَنْ اَسْأَلَكَ، خَوْفًا تُعِيْنُنِيْ بِهٖ عَلَى حُدُوْدِ رِضَاكَ، وَاَسْأَلَكَ الْاِخْذَ بِاَحْسَنِ مَا اَعْلَمُ وَالتَّرُكَ لِشَرِّ مَا اَعْلَمُ وَالْعِصْمَةَ مِنْ اَنْ اَعْصِيَ وَاَنَا اَعْلَمُ اَوْ اُخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لَا اَعْلَمُ، وَاَسْأَلَكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالرُّهْدَ فِيْمَا هُوَ وَبَالٌ، وَاَسْأَلَكَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَالفَلَجَ بِالصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَالصَّدَقَ فِيْهَا عَلَيَّ وَلِيَّ،

وَذَلَّلْنِي بِإِعْطَاءِ النَّصَفِ مِنْ نَفْسِي فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فِي الرِّضَا وَالسَّخَطِ وَالتَّوَاضُّعِ
وَالْقَصْدِ وَتَرْكِ قَلِيلِ الْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مَنِّي وَالْفِعْلِ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ فِي جَمِيعِ
الْأَشْيَاءِ وَالشُّكْرَ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَالْخَيْرَةَ فِيمَا تَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ
بِمَسْئُورِ جَمِيعِ الْأُمُورِ لَا بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ طَيِّبِ
الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَنَجِّبِ الْفَاتِحِ الرَّائِقِ، اَللَّهُمَّ فَخَصَّ مُحَمَّدًا ﷺ
بِالذِّكْرِ الْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، اَللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ
وَالرَّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَاجْعَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنِ مَحَبَّةً وَفِي الْعَلِيِّينَ دَرَجَةً وَفِي الْمُقَرَّرِينَ
كَرَامَةً، اَللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرَامَةِ وَمِنْ
كُلِّ نَعِيمٍ أَوْسَعَ ذَلِكَ النَّعِيمِ وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَ ذَلِكَ الْعَطَاءِ وَمِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَنْصَرَ ذَلِكَ
الْيُسْرَ وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَوْفَرَ ذَلِكَ الْقِسْمِ حَتَّى لَا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلِسًا
وَلَا أَرْفَعَ مِنْهُ عِنْدَكَ ذِكْرًا وَمَنْزِلَةً وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَا أَقْرَبَ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِهِ وَالدَّاعِي إِلَيْهِ وَالْبَرَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ
وَرَحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ أَجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ وَبَرْدِ
الرُّوحِ وَقَرَارِ النِّعْمَةِ وَشَهْوَةِ الْأَنْفُسِ وَمُنَى الشَّهَوَاتِ وَنَعِيمِ اللَّذَاتِ وَرَخَاءِ الْفَضِيلَةِ
وَشُهُودِ الطَّمَأْنِينَةِ وَشَوْدَدِ الْكَرَامَةِ وَفَرَّةِ الْعَيْنِ وَنَضْرَةِ النَّعِيمِ وَبَهْجَةِ لَا تُشْبِهُ بِهَجَاتِ
الدُّنْيَا، نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى النِّصْبَةَ وَاجْتَهَدَ لِلْأُمَّةِ وَأُوذِيَ فِي جَنْبِكَ وَجَاهَدَ
فِي سَبِيلِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ، فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ. اَللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ
الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا السَّلَامَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّرِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ
الْمُرْسَلِينَ وَرُسُلِكَ أَجْمَعِينَ، وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى الْحَفَظَةِ الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ وَعَلَى أَهْلِ
طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الدَّعَاءِ سَجَدْتَ، وَقُلْتَ: اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اِعْتَصَمْتُ

وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَأَنْتَ رَجَائِي، اللَّهُمَّ فَارْكُنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يَهْمُنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ. ثم أرفع رأسك، وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَحَزَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أَوْ نَقَصَ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَأَرْفَعْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ وَأَعْظِمْ حَظِّي وَأَحْسِنْ مَنَوَايَ وَتُبِّسْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَوَفَّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَا فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ، رَبِّ لَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُبْدِ عَوْرَتِي لِلْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ. حَتَّى تَتِمَّ الدَّعَاءُ.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت، فقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ بَضَعْتُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَتَقَلَّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَحْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَيَسْمُتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتُعْيِينِي فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلًا. ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْجَرِيرَةِ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ ثَلَاثًا يَا سَيِّدَاهُ ثَلَاثًا يَا أَمْلَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وَتَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَدْعُوَ بِمَا بَدَأَ لَكَ.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت، فقل: اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي فَأَمَرْتَنِي وَنَهَيْتَنِي وَرَعَبْتَنِي فِي ثَوَابٍ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي وَرَهَبْتَنِي عِقَابَ مَا عَنْهُ نَهَيْتَنِي، وَجَعَلْتَ لِي عَدُوًّا يَكِيدُنِي وَسَلَّطْتَ مِنِّي عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنِي عَلَيْهِ مِنْهُ فَأَسْكَنْتَهُ صَدْرِي وَأَجْرَيْتَهُ مَجْرَى الدَّمِّ مِنِّي لَا يَغْفُلُ إِنْ

عَفَلْتُ وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِيتُ، يُؤْمِنُنِي عَذَابَكَ وَيُخَوِّفُنِي بِغَيْرِكَ، إِنْ هَمَمْتُ بِفَاحِشَةٍ شَجَعَنِي وَإِنْ هَمَمْتُ بِصَالِحٍ تُبْطِئِي يَنْصِبْ لِي بِالشَّهَوَاتِ وَيُعَرِّضْ لِي بِهَا، إِنْ وَعَدَنِي كَذَبَنِي وَإِنْ مَنَانِي فَتَنَنِي، وَإِنْ أَتْبَعْتُ هَوَاهُ أَضِلَّنِي وَإِنْ لَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ يَسْتَرْلِنِي، وَإِنْ لَا تُفْلِتَنِي مِنْ حَبَائِلِهِ يَصُدَّنِي، وَإِنْ لَا تَعْصِمَنِي مِنْهُ بِقِتَّتِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقَهْرِ سُلْطَانَهُ عَلَيَّ بِسُلْطَانِكَ عَلَيْهِ حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنِّي بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ مِنِّي، فَأَفُوزَ فِي الْمَعْصُومِينَ مِنْهُ بِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ:

يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ أَسْتَرْجِمَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ، وَيَقْضِي مَا يُحِبُّ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا حَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكْفَتْ بِهِ وَجْهِي، وَأُوَدِّي بِهِ عَنِّي أَمَانَتِي وَأَصِلْ بِهِ رَحِمِي، وَيَكُونُ عَوْنًا لِي عَلَى الْحَقِّ وَالْعُمُرَةِ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ. اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ وَأَرْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوْفَّقْنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّوْا نَاكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا. ثُمَّ أَدْعُ بِمَا بَدَأَ لَكَ. ثُمَّ أَسْجُدُ، وَقُلْ فِي سَجُودِكَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا بَارِي النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تُغْلِظُهُ الْحَاجَاتُ، يَا مَنْ لَا يَنْسَى شَيْئًا لَشَيْءٍ وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّوْا نَكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ مَا سَأَلُوا وَخَيْرَ مَا سَأَلُوكَ وَخَيْرَ مَا

سُئِلْتُ لَهُمْ، وَخَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ أَرَفَعَ رَأْسَكَ وَأَدَعَ بِمَا أَحْبَبْتَ.

ثُمَّ تَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ: اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اَللّٰهُمَّ لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَّكَ وَلَا مُضِلٍّ لِمَنْ هَدَيْتَ، اَللّٰهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، اَللّٰهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، اَللّٰهُمَّ لَا مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ وَلَا مُؤَخَّرَ لِمَا قَدَّمْتَ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْحَلِيمُ فَلَا تَجْهَلْ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْجَوَادُّ فَلَا تَبْخُلْ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَلَا تُسْتَدَلُّ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَنِيْعُ فَلَا تُرَامُ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَأَدْعُ بِمَا شِئْتُ. ثُمَّ تَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ، فَقُلْ: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ الضَّرْرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَآغِيًا أَوْ تَهْتِكَ لِي سِرًّا أَوْ تُبْدِيَنِي عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنَاقِشًا أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي فِيمَا سَلَفَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ النَّامَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطَلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ.

ثُمَّ تَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ، فَقُلْ: يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُجِيرُ مِنْ نِقْمَتِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ عَذَابِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُخَيِّ مَيِّتَ الْبِلَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْعِبَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي غَمًّا حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعَرِّفَنِي الْاسْتِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُتْنَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشِمْتُ بِي عَذُوبِي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي إِلَهِي إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلَهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعَجِّلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوءًا كَبِيرًا، فَلَا تَجْعَلَنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا، وَمَهْلَنِي وَنَفْسَنِي وَأَقْلَنِي عَثْرَتِي وَلَا تَبْتَلِيَنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ

بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى صَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، أَسْتَجِيرُ بِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تَحْرِمْنِي.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا أَشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزِّ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَذُلِّي عَلَى الْعَدْلِ وَالْهُدَى وَالصَّوَابِ وَقِوَامِ الدِّينِ، اللَّهُمَّ وَأَجْعَلْنِي هَادِيًا مَهْدِيًا رَاضِيًا مَرْضِيًّا غَيْرَ ضَالٍّ وَلَا مُضِلٍّ، اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اكْفِنِي الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. وأدع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت، فقل: اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيحَ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْئِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَشْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنَسًا لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا مُدْلًا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ بِهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ، يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُولِي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبَعُضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبِلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، وَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ. ثم تدعو بما أحببت.

فإذا فرغت فاسجد، وقل في سجودك: يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوَّنَ كُلِّ شَيْءٍ لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ، اللَّهُمَّ

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذِيبَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً وَمَيَّةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ. ثم أرفع رأسك من السجود، وأدعُ بما شئت. ثم قم فصل ركعتين، فإذا فرغت فقل: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، بِدُعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ دُورِ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِنِّي سَائِلٌ فَقِيرٌ وَخَائِفٌ مُسْتَعِجِرٌ وَتَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، اَللّٰهُمَّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي فَإِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَالرَّضَا بِمَا قَسَمْتَ لِي، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا طَيِّبَةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تَوَلَّيْ مَا أَبْقَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتُحْيِيْنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوْفِّيْ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَبْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَتُبْرِئْ صَدْرِي مِنَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ فِي دِينِي. ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا خَبِيرُ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَايَاهُ يَا رَجَائَاهُ^(١) اَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَاتِكَ كَرِيمَةً رَحِيمَةً تُلْمُ بِهَا شَعْبِي وَتُصْلِحُ بِهَا شَأْنِي وَتَقْضِي بِهَا دِينِي وَتَنْعِشُنِي بِهَا وَرِعَالِي وَتُغْنِيْنِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ، يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمَنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ ذَلِكَ بِي السَّاعَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت، فقل: اَللّٰهُمَّ إِنَّ الْاِسْتِغْفَارَ مَعَ الْاِضْرَارِ لَوْمْ وَتَرْكِ الْاِسْتِغْفَارَ مَعَ مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ عَجْزٌ، فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنِّعَمِ مَعَ غِنَاكَ عَنِّي وَأَتَبْغِضُ إِلَيْكَ بِالْمَعَاصِي مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَا وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا غاية رغبته.

وَالِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ، فَإِنَّ مِنْ شَأْنِكَ الْعَفْوُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.
اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَادَ بِكَ مِنْكَ وَلَجَاْ اِلَىٰ عِزِّكَ وَاسْتَظَلَّ بِفَيْتِكَ وَاعْتَصَمَ
بِحَبْلِكَ، يَا جَزِيْلَ الْعَطَايَا يَا فَكَاكَ الْاَسَارَىٰ يَا مَنْ سَمَىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابَ صَلَّ
عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي يَا مَوْلَايَ مِنْ اَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَرِزْقًا وَاسْعًا كَيْفَ
شِئْتَ وَآتِنِيْ شِئْتَ وَبِمَا شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ، فَاِنَّهُ يَكُوْنُ مَا شِئْتَ اِذَا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ.

ثمَّ تصلي ركعتين فاذا فرغت، فقل: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي
سُرَادِقِ الْمَجْدِ، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعَظَمَةِ وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ، وَاسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزَّةِ، وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ،
وَاسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الْفَائِقِ الْحَسَنِ النَّصِيرِ، رَبَّ
الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَبِالاسْمِ الْاَكْبَرِ الْاَكْبَرِ
الْاَكْبَرِ وَبِالاسْمِ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ، وَبِالاسْمِ
الَّذِي اَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْاَرْضُ، وَبِالاسْمِ الَّذِي اَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ
وَسُجِّرَتْ بِهِ الْبَحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ، وَبِالاسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ
وَبِاسْمَائِكَ الْمَكْرَمَاتِ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَكْنُونَاتِ الْمَخْرُونَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ. اَسْأَلُكَ
بِذَلِكَ كُلِّهِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وتدعو بما أحببت.

فاذا فرغت من الدعاء فاسجد، وقل في سجودك: سَجَدَ وَجْهِي لِلَّهِمُ لَوَجْهِ رَبِّي
الكَرِيمِ، سَجَدَ وَجْهِي الْحَقِيرُ لَوَجْهِ رَبِّي الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ
بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ أَغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي. ثمَّ أرفع رأسك وأدعُ بما
شئت. ثمَّ تصلي ركعتين، فاذا فرغت فقل: اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَيَّ
نِعْمَاتِكَ كُلِّهَا حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ اِلَىٰ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ خَيْرَكَ وَخَيْرَ مَا
ارْجُو، وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اَخْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا اَحْذَرُ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِيْ رِزْقِيْ وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِيْ وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِيْ وَاجْعَلْنِيْ مِمَّنْ تَنْتَصِرُ

بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ : اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ
لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّاتِكَ ، وَمِنْ
الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا ، وَأَنْصُرْنَا عَلَى مَنْ
عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا
يَرْحَمُنَا . ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ : اَللّٰهُمَّ ذُنُوبِي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ وَجُودُكَ
يُشْرِنِي عَنْكَ ، فَأَخْرِجْنِي بِالْخَوْفِ مِنَ الْخَطَايَا ، وَأَوْصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى الْعَطَايَا ، حَتَّى
أَكُونَ عَدَاً فِي الْقِيَامَةِ عَتِيقَ كَرَمِكَ كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَيْبَ نِعَمِكَ ، فَلَيْسَ مَا تَبَدَّلُهُ عَدَاً
مِنَ النَّجَاةِ بِأَعْظَمَ مِمَّا قَدْ مَنَحْتَهُ الْيَوْمَ مِنَ الرَّجَاءِ ، وَمَتَى خَابَ فِي فِتْنَاكَ أَمَلٌ أَمْ مَتَى
أَنْصَرَفَ عَنْكَ بِالرَّدِّ سَائِلٌ ، اَللّٰهُمَّ مَا دَعَاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ لِأَنَّكَ قُلْتَ : اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ
وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا اَللّٰهُمَّ وَأَسْتَجِبْ دُعَائِي . ثُمَّ
تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ : اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ ، اَللّٰهُمَّ اَعْنِي عَلَى الْمَوْتِ ،
اَللّٰهُمَّ اَعْنِي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ، اَللّٰهُمَّ اَعْنِي عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ، اَللّٰهُمَّ اَعْنِي عَلَى
غَمِّ الْقَبْرِ ، اَللّٰهُمَّ اَعْنِي عَلَى ضِيقِ الْقَبْرِ ، اَللّٰهُمَّ اَعْنِي عَلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ ، اَللّٰهُمَّ اَعْنِي عَلَى
وَحْشَةِ الْقَبْرِ اَللّٰهُمَّ اَعْنِي عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
اَللّٰهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَمِينِ .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ : اَللّٰهُمَّ لَا بَدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلَا بَدَّ مِنْ قَدْرِكَ وَلَا
بَدَّ مِنْ قَضَائِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، اَللّٰهُمَّ فَكُلَّمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَرْتَ
عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَفْهَرُهُ وَيَذْمَعُهُ وَأَجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي رِضْوَانِكَ يَنْمِي فِي
حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُودَدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَاتِنَا وَكَرَامَتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَا
تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا ، اَللّٰهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ
مِنْ كَرَامَةٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَفْهَرُهُ وَيَذْمَعُهُ وَأَجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي رِضْوَانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنَا
وَتَفْضِيلِنَا وَسُودَدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَاتِنَا وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . اَللّٰهُمَّ لَا

تَجْعَلُهُ لَنَا أَشْرًا وَلَا بَطَرًا وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَقْتًا وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ الْمَقَامِ وَخِيفَةِ الْمِيزَانِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسَرَاتٍ وَلَا تُحْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُرُكَ وَلَا تَنْسَاكَ وَتَحْشَاكَ كَأَنهَا تَرَاكَ حَتَّى نَلْقَاكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا عُرْفَاتٍ وَاجْعَلْ عُرْفَاتِنَا عَالِيَاتٍ. اَللّٰهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنِّ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا وَالْمَغْفِرَةَ إِذَا تَوَقَّيْتَنَا وَالْحِفْظَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمرِنَا وَالْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنَا وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَلَا تُقَاسِسْنَا بِجَهْلِنَا وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا وَاجْعَلْنَا عَظَمَاءَ عِنْدَكَ وَفِي أَنْفُسِنَا أَذِلَّةً وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا، اَعُوْذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَذْمَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ، أَجْرِنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فإذا فرغت من الدعاء فأسجد، وقل في سجودك: سَجَدَ وَجْهِي لَكَ تَعَبُّدًا وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ غَيْرُكَ، فَاعْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي، وَلَا يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ.

ثم أرفع رأسك من السجود فإذا أستويت قائمًا فادعُ بما أحببت ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: اَللّٰهُمَّ أَنْتَ تَفْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَحْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَيَسْمُتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتُعِينِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنَزِّلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا سُئِلَتْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى إِخْوَانِي وَأَهْلِي وَجِيرَانِي بَرَكَاتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ وَاكْفِنَا الْمُؤَنَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَسِبُ وَأَخْفِظْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لَا نَحْتَفِظُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَحِرْزِكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.** ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: **يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَالْمَنَانِ بِالْعَافِيَةِ وَرَازِقِ الْعَافِيَةِ وَالْمُنْعِمِ بِالْعَافِيَةِ وَالْمُتَفَضِّلِ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجًا وَمُخْرَجًا وَأَرْزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي فَهَرَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِقُوتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَا مَنَانُ يَا نُورُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُحْدِثُ النَّقَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الْقِسَمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَضَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبِسُ عَيْنَ السَّمَاءِ.**

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلَامِينَ لِصَلَاحِ أَبَوَيْهِمَا**

وَدَعَاكَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالُوا: رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ، وَأَسْأَلُكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ وَأَرْكَانِكَ كُلِّهَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ مَا كَانَ أَقْرَبَ مِنْ طَاعَتِكَ وَأَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَوْفَى بِعَهْدِكَ وَأَنْصَى لِحَقِّكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْشِطَنِي لَهُ وَأَنْ تَجْعَلَنِي لَكَ عَبْدًا شَاكِرًا تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ عَنْ عَذَابِي غَنِيٌّ وَأَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ، أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْجٍ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ وَغَوْثُ كُلِّ مُسْتَفِئٍ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِمَا أَحْبَبْتَ عَمَّا كَرِهْتَ وَبِالْإِيمَانِ عَنِ الْكُفْرِ وَبِالْهُدَى عَنِ الضَّلَالَةِ وَبِالْيَقِينِ عَنِ الرُّبُوبَةِ وَبِالْأَمَانَةِ عَنِ الْخِيَانَةِ وَبِالصِّدْقِ عَنِ الْكِذْبِ وَبِالْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ وَبِالتَّقْوَى عَنِ الْإِثْمِ وَبِالْمَعْرُوفِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبِالذِّكْرِ عَنِ النِّسْيَانِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَافِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي وَالْهَمْنِي الشُّكْرَ عَلَيَّ مَا أَعْطَيْتَنِي وَكُنْ بِي رَحِيمًا^(١).

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد، وقل في سجودك: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفُدُ نَائِلُهُ يَا مَنْ عَلَا فَلَأ شَيْءٌ فَوْقَهُ وَيَا مَنْ دَنَا فَلَأ شَيْءٌ دُونَهُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وأدع بما أحببت. ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ وَيَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا عَوْنَ الضُّعْفَاءِ يَا مُنْقِذَ الْعَرَقَى يَا مُنْجِي الْهَلَكَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الرِّيحِ وَخَرِيرُ الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، يَا اللَّهُ يَا

(١) في نسخة ثانية زيادة: وعليّ عطوفاً يا كريم.

اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنَا مِنَ الْخُورِ الْعِينِ بِجُودِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَأَدْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِاَسْمَائِكَ الْحَمِيْدَةِ الْكَرِيْمَةِ الَّتِي اِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْاَشْيَاءِ ذَلَّتْ لَهَا وَاِذَا طُلِبَتْ بِهَا الْحَسَنَاتُ اُذْرِكَتْ وَاِذَا اُرِيدَ بِهَا صَرْفُ السَّيِّئَاتِ صُرِفَتْ، وَاَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَوْ اَنَّ مَا فِي الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْلَامٍ وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ اَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ اِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيْمٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا كَرِيْمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ يَا اَبْصَرَ الْمُبْصِرِيْنَ وَيَا اَسْمَعَ السَّامِعِيْنَ وَيَا اَسْرَعَ الْحَاسِبِيْنَ وَيَا اَحْكَمَ الْحَاكِمِيْنَ وَيَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ، وَاَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ، وَاَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ اَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَاَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ اَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ، وَبِكُلِّ اِسْمٍ دَعَاكَ بِهِ اَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَاَنْبِيَائِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَاَدْعُ بِمَا بَدَا لَكَ. ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: سُبْحَانَ مَنْ اَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سُبْحَانَ مَنْ اَنْتَجَبَ مُحَمَّدًا، سُبْحَانَ مَنْ اَنْتَجَبَ عَلِيًّا، سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، سُبْحَانَ مَنْ فَطَمَ بِفَاطِمَةَ مَنْ اَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِإِذْنِهِ، سُبْحَانَ مَنْ اُسْتَعْبَدَ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ بِوِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ يُورِثُهَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتَهُمْ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ النَّارَ مِنْ أَجْلِ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ يُمَلِّكُهَا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ، اَللّهُمَّ مِنْ اَيَادِيكَ وَهِيَ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ تُحْصَى وَمِنْ نِعَمِكَ وَهِيَ اَجَلُ مِنْ اَنْ

تُعَادِرَ أَنْ يَكُونَ عَدُوِّيَ عَدُوَّكَ، وَلَا صَبْرٌ لِي عَلَىٰ آثَاتِكَ، فَعَجَّلْ هَلَاكَهُمْ وَبَوَارَهُمْ
وَدَمَارَهُمْ.

ثمَّ تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ
الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ،
وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعْتَ وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفْتَ وَالكِتَابَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثْتَ،
وَأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ جَزَىٰ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ خَيْرَ الْجَزَاءِ وَحَيَّيْ اللَّهُ
مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ.

ثمَّ تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلَايَةِ رَسُولِكَ
وَوِلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَوْلِهِمْ إِلَىٰ آخِرِهِمْ وَتَسْمِيهِمْ ثُمَّ قُلْ: آمِينَ أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ
وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَيَّ مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى
حُدُودِ مَا أَنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا، مُؤْمِنٌ مُقِرٌّ بِذَلِكَ مُسَلِّمٌ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ
بِهِ وَجْهَكَ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ مَرْهُوبًا وَمَرْغُوبًا إِلَيْكَ فِيهِ، فَأُخْبِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَأَمْتَنِي إِذَا
أَمْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَىٰ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَىٰ فَإِنِّي أَتُوبُ
إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ وَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ
نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالشَّوْءِ إِلَّا
مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَاسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّىٰ تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ
عَنِّي رَاضٍ وَأَنْ تُخَيِّمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَلَا تُحَوِّلْنِي عَنْهَا أَبَدًا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ثمَّ تدعو بما أحببت، فإذا فرغت من الدعاء فاسجد، وقل في سجودك: سَجَدَ
وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الْعَظِيمِ، سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ لَوَجْهِكَ
الْعَزِيزِ، سَجَدَ وَجْهِي الْفَقِيرُ لَوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَرِيمِ، رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ
وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ، رَبِّ لَا تَجْهَدْ بِلَايِي، رَبِّ لَا تُسَيِّ قَضَائِي، رَبِّ لَا تُشْمِتْ بِي
أَعْدَائِي، رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ، رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ
صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

في صلاة ليالي القدر

سَطَوَاتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ تَقَمَّاتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

فإذا رفعت رأسك من السُّجُود فخذ في الدعاء وقراءة إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وغيرها ممَّا يستحب أن يُقرأ وإن لم يتهياً لك أن تدعو بين كل ركعتين، فادعُ في العشرات، فإذا كان ليلة ثلاث وعشرين فاقراً إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَلْفَ مَرَّةٍ وَأَقْرَأ سورة العنكبوت والروم مرّة واحدة.

روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ فَهُوَ وَاللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا أُسْتَثْنَى فِيهِ أَبَدًا، وَلَا أَخَافُ أَنْ يَكْتُبَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي يَمِينِي إِثْمًا وَإِنَّ لِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَكَانًا.

وروى أبو يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَوْ قَرَأَ رَجُلٌ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَلْفَ مَرَّةٍ، لَأَصْبَحَ وَهُوَ شَدِيدُ الْيَقِينِ بِالْاعْتِرَافِ بِمَا يَخْتَصُّ بِهِ فِينَا وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِشَيْءٍ عَايَنَهُ فِي نَوْمِهِ.

دعاء كل ليلة من شهر رمضان من أول الشهر إلى آخره دعاء الافتتاح

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَفْتَحُ الشَّاءَ بِحَمْدِكَ وَاَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ، اَيَقْنْتُ اَنَّكَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَاَشَدُّ الْمُعَافِيْنَ فِي مَوْضِعِ النِّكَالِ وَالنِّقْمَةِ وَاَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِيْنَ فِي مَوْضِعِ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، اَللّٰهُمَّ اَذْنْتُ لِيْ فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِذْحَتِيْ وَاَجِبْ يَا رَحِيْمُ دَعْوَتِيْ وَاَقِلْ يَا غَفُوْرُ عَثْرَتِيْ، فَكَمْ يَا اِلٰهِيْ مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا وَهُمُوْمٍ قَدْ كَشَفْتَهَا وَعَثْرَةٍ قَدْ اَقْلَنْتَهَا وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا وَحَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتَهَا، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيْرًا. الْحَمْدُ لِلّٰهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلٰى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَا مُضَادَّ لَهُ فِيْ مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِيْ اَمْرِهِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ لَا شَرِيْكَ لَهُ فِيْ خَلْقِهِ وَلَا شِبْهَ لَهُ فِيْ عَظَمَتِهِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْفَاشِيْ فِي الْخَلْقِ اَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظَّاهِرُ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ الْبَاسِطُ بِالْجُوْدِ يَدُهُ الَّذِيْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلَا يَزِيْدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ اِلَّا كَرَمًا وَجُوْدًا اِنَّهُ هُوَ الْعَزِيْزُ الْوَهَّابُ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ قَلِيْلًا مِنْ كَثِيْرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِيْ اِلَيْهِ عَظِيْمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيْمٌ وَهُوَ عِنْدِيْ كَثِيْرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَّسِيْرٌ، اَللّٰهُمَّ اِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِيْ وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيْئَتِيْ وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِيْ وَسَتْرَكَ عَلَيَّ قَبِيْحَ عَمَلِيْ وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيْرٍ جُرْمِيْ عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَايَا وَعَمْدِيْ اَطْمَعَنِيْ فِيْ اَنْ اَسْأَلَكَ مَا لَا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِيْ رَزَقْتَنِيْ مِنْ رَحْمَتِكَ وَاَرَبْتَنِيْ مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَفْتَنِيْ مِنْ اِجَابَتِكَ، فَصِرْتُ اَدْعُوْكَ اٰمِنًا، وَاَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِسًا لَا خَافًا وَلَا وَجَلًا مَدْلًا عَلَيْكَ فَيَمَّا قَصَدْتُ فِيْهِ اِلَيْكَ، فَاِنْ اَبْطَأَ عَنِّيْ عَتَبْتُ بِجَهْلِيْ عَلَيْكَ،

وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِّي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى
عَبْدٍ لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَعُضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ
إِلَيَّ فَلَا أَقْبِلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ
إِلَيَّ، وَالتَّقْضِيلَ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ
إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّيَّاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ
دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ
قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ آتَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يُرِيدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ
الْحَلْقِ وَبَاسِطِ الرِّزْقِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى وَقَرُبِ
فَشْهَدِ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ وَلَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ وَلَا
ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ فَهَرِ بِعِزَّتِهِ الْأَعَزَّاءَ وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءَ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ، الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ وَيَسْتُرْ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ وَيُعْظِمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا
أُجَازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطَانِي وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ
أَرَانِي، فَأُثْنِي عَلَيْهِ حَامِدًا وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ
وَلَا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَا يَخِيبُ أَمَلُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنْجِي الصَّادِقِينَ وَيَرْفَعُ
الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكًا وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ
الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظُّلُمَةِ مُذَكِّرِ الْهَارِبِينَ نَكَالِ الظَّالِمِينَ صَرِيخِ الْمُسْتَضَرِّحِينَ مَوْضِعِ
حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيِهِ تَزَعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا
وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمَارُهَا وَتَمُوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْبُحُ فِي عَمَرَاتِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ
وَلَمْ يَخْلُقْ وَيَرْزُقْ وَلَا يَرْزُقْ وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعِمُ وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ حَيٌّ
لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَحَافِظِ سِرِّكَ وَمُبْلَغِ رِسَالَتِكَ أَفْضَلَ
وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنَمَى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ
وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ

الكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، وَعَلَى الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي
الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهَدْيِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلَى أَيْمَةِ
المُسْلِمِينَ^(١) حُجِّجَكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأَمْنَانِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ أَخْفِفْهُ بِمَلَأَتِكَ
الْمُقَرَّبِينَ وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَالْقَائِمَ
بِيَدِينِكَ اسْتَحْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَحْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ
أَبْدَلُهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمَّا يَعْْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، اَللّٰهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزَّنِي بِهِ وَأَنْصُرْهُ وَأَنْتَصِرْ
بِهِ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، اَللّٰهُمَّ أَظْهَرْ بِهِ دِينَكَ وَمِلَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَحْفِيَ بِشَيْءٍ مِنْ
الْحَقِّ مَخَافَةً أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ
وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ
وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ مَا عَرَفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْنَا، وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ
فَبَلِّغْنَا، اَللّٰهُمَّ اَلْمُمْ بِهِ شَعْنَنَا وَأَشْعَبَ بِهِ صَدْعَنَا وَأَرْثَقَ بِهِ فَتَقْنَا وَكَثَّرَ بِهِ قِلَّتَنَا وَأَعِزَّنِي بِهِ ذِلَّتَنَا
وَأَعِزَّنِي بِهِ عَائِلَتَنَا وَأَقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنَا وَأَجْبِرْ بِهِ فَقْرَنَا وَشَدِّ بِهِ خَلَّتَنَا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا وَبَيِّضْ
بِهِ وُجُوهَنَا وَفُكْ بِهِ أَسْرَنَا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا وَأَعْطِنَا
بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ أَشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ
قُلُوبِنَا وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْصُرْنَا عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوَّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا
وَعَبِيَّةِ إِمَامِنَا وَكَثْرَةَ عَدُوَّنَا^(٢) وَشِدَّةَ الْفِتَنِ وَتَظَاهُرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ وَبِضَرْ تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطَانٍ حَقٌّ تُظْهِرُهُ
وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلَبِّسُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) في كتاب الإقبال: علي بن الحسين إلى قول الخلف المهدي حجبك ...

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وقلة عددنا.

أدعية السحر في شهر رمضان دعاء أبي حمزة الثمالي

روى أبو حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين سيّد العابدين صلوات الله عليهما يُصلّي عامّة اللّيل في شهر رمضان فإذا كان السحر دعا بهذا الدعاء: إلهي لا تُؤدّبني بِعُقُوبَتِكَ وَلَا تَمَكِّرْ بي في حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لي الخَيْرُ يَا رَبَّ وَلَا يُوْجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لي النَّجَاءُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضَكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ حَتَّى يَنْقُطَ النفس عِرْفَتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ، وَلَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَذِرْ مَا أَنْتَ، الْحَمْدُ لله الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بِطَبِئًا حِينَ يَدْعُونِي، وَالْحَمْدُ لله الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بِخَيْلًا حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي، وَالْحَمْدُ لله الَّذِي أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي، الْحَمْدُ لله الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَالْحَمْدُ لله الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، وَالْحَمْدُ لله الَّذِي وَكَلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهَيِّبُونَنِي، وَالْحَمْدُ لله الَّذِي نَحَبَبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَالْحَمْدُ لله الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي، فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً وَالِاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَلَكَ مُبَاحَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إِعَانَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضًا مِنْ مَنَعَ الْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ

قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَأَنْتَ لَا تَخْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْبِبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ
قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلْبِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتُ بِكَ أَسْتِعَاثِي وَبِدُعَائِكَ تَوَشُّلِي
مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لاسْتِمَاعِكَ مِنِّي وَلَا اسْتِجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي، بَلْ لِثِقَتِي بِكَرَمِكَ
وَسُكُونِي إِلَى صَدَقِ وَعْدِكَ وَلَجَّيْ إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ وَثِقَتِي بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ
لِي غَيْرَكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ: وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِكُمْ رَحِيمًا، وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالشُّوَالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ وَأَنْتَ الْمَنَّانُ
بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنٍ رَأْفَتِكَ إِلَهِي رَبِّتَنِي فِي نِعَمِكَ
وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا وَتَوَهَّتَ بِاسْمِي كَبِيرًا، فَيَا مَنْ رَبَّانِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضَّلَهِ وَنَعِمِهِ
وَأَشَارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، مَعْرِفَتِي يَا مَوْلَايَ دَلِيلِي عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ
شَفِيعِي إِلَيْكَ وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى شَفَاعَتِكَ، أَذْعُوكَ يَا
سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ أَنَا جِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، أَذْعُوكَ يَا رَبَّ رَاهِبًا
رَاجِعًا رَاجِعًا خَائِفًا، إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَرَعْتُ وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَإِنْ
عَفَوْتَ فَخَيْرٌ رَاحِمٍ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ، حُجِّبْنِي يَا اللَّهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ
إِنْيَانِي مَا تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ، وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قَلَّةِ حَيَاتِي رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَدْ
رَجَوْتُ أَنْ لَا تُحَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنَيَّبِي فَحَقِّقْ رَجَائِي وَأَسْمَعْ دُعَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ
دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، عَظُمَ يَا سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ
أَمَلِي، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَأِ عَمَلِي، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجْلُ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ
عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَتَجِرٌّ مَا وَعَدْتَ
مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا وَمَا أَنَا يَا رَبَّ وَمَا خَطَرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ
بِعَفْوِكَ أَيُّ رَبِّ جَلَّلَنِي بِسِتْرِكَ وَأَعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوْ أَطْلَعَ الْيَوْمَ عَلَى
ذَنْبِي غَيْرَكَ مَا فَعَلْتُهُ وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لَاجْتَنَبْتُهُ، لَا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ إِلَيَّ
وَأَخَفُ الْمُطْلَعِينَ عَلَيَّ بَلْ لِأَنَّكَ يَا رَبَّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ وَأَحْلَمُ الْأَحْلَمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ

سَتَارُ الْعُيُوبِ عَفَّارُ الذُّنُوبِ عَلَامُ الْغُيُوبِ تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُوَخِّرُ الْمُعُوبَةَ بِحِلْمِكَ .

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ ، وَيَخْمِلُنِي
وَيُجَرِّئُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي وَيَدْعُونِي إِلَى قِلَّةِ الْحَيَاءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ وَيُسْرِعُنِي إِلَى
التَّوْبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَيُّ يَا
قَيُّومُ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ أَتَيْنَ سَتْرُكَ الْجَمِيلُ
أَتَيْنَ عَفْوَكَ الْجَلِيلُ أَتَيْنَ فَرْجَكَ الْقَرِيبُ أَتَيْنَ غِيَاثَكَ السَّرِيعُ أَتَيْنَ رَحْمَتَكَ الْوَاسِعَةَ أَتَيْنَ
عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةَ أَتَيْنَ مَوَاهِبَكَ الْهَنِيئَةَ أَتَيْنَ صَنَائِعَكَ السَّيِّئَةَ أَتَيْنَ فَضْلَكَ الْعَظِيمُ أَتَيْنَ مِنْكَ
الْجَسِيمُ أَتَيْنَ إِحْسَانَكَ الْقَدِيمُ أَتَيْنَ كَرَمَكَ يَا كَرِيمُ بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَقْذَنِي ،
وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلَّصْنِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيبُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ لَسْنَا نَتَكَلَّفُ فِي النِّجَاحِ مِنْ
عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا ، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ، تُبْدِي
بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا وَتَغْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا فَمَا نَذَرِي مَا نَشْكُرُ أَجْمِيلُ مَا تَشْتُرُ أَمْ قَبِيحُ مَا
تَشْتُرُ أَمْ عَظِيمُ مَا أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرُ مَا مِنْهُ نَجَيْتَ وَعَافَيْتَ يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ
وَيَا قُرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَآذَ بِكَ وَأَنْقَطَعَ إِلَيْكَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ ، فَتَجَاوَزَ يَا رَبِّ
عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ ، وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسَعُهُ جُودُكَ ، أَوْ أَيُّ زَمَانٍ
أَطُولُ مِنْ أَنْتِكَ وَمَا قُدْرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنْبِ نِعَمِكَ ، وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا تُقَابِلُ بِهَا
كَرَمَكَ بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ
الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، فَوَعَزَّتْكَ يَا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ
تَمَلُّقِكَ لِمَا أَنْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ
تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ ، لَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ
وَلَا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ وَلَا تُشَارَكُ فِي أَمْرِكَ وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا يَغْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ
فِي تَذْيِيرِكَ ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَآذَ بِكَ وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَأَلْفَ إِحْسَانِكَ وَنِعَمِكَ ، وَأَنْتَ
الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ ، وَقَدْ تَوَقَّفْنَا مِنْكَ

بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ أَفْتَرَاكَ يَا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُحْيِي
 آمَلْنَا كَلَّا يَا كَرِيمُ لَيْسَ هَذَا ظَنُّنَا بِكَ وَلَا هَذَا فِيكَ طَمَعُنَا، يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا
 كَثِيرًا إِنَّ لَنَا فِيكَ رَجَاءً عَظِيمًا، عَصَيْنَاكَ وَنَحْنُ نَزَجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا وَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ
 نَزَجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا، فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا يَا مَوْلَانَا فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا، وَلَكِنْ
 عَلِمُكَ فِينَا وَعَلِمْنَا بِأَنَّكَ لَا تَضُرُّنَا عَنْكَ حَشَاكَ عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ
 لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ فَاثْمُنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ
 أَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُخَنَّاجُونَ إِلَيْكَ يَا عَفَّارُ بَنُورِكَ أَهْتَدَيْنَا، وَبِفَضْلِكَ أَسْتَعِينَا
 وَبِنِعْمِكَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا، ذُنُوبُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَتَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَجَبَّبُ
 إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَتُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَارِلٌ وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلَا
 يَزَالُ مَلَكُ كَرِيمٌ بِأَتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا
 بِالْإِلَهِيَّةِ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدئًا وَمُعِيدًا، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ
 ثَنَاؤُكَ، وَأَكْرَمَ صَنَائِعَكَ وَقَعَالِكَ، أَنْتَ إِلَهِي أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَاسِمَنِي
 بِغُلْبِي وَخَطِيبَتِي فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ اشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَأَعِزَّنَا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ وَأَرْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ
 وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَأَرْزُقْنَا حَاجَ بَيْتِكَ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ
 وَرِضْوَانُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَأَرْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَتَوْفَقًا عَلَى
 مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا،
 أَجِرْهُمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ
 مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَّتِنَا وَمَيِّتِنَا شَاهِدِنَا
 وَغَائِبِنَا ذَكَرْنَا وَأَنْثَانَا صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا حُرًّا وَمَمْلُوكِنَا، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللهِ وَصَلُّوا صَلَاحًا
 بَعِيدًا وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِمْ لِي بِخَيْرٍ وَكَفِّنِي
 مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ جَنَّةً
 وَاقِيَةً بَاقِيَةً، وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا

حَلَالًا طَيِّبًا، اَللّٰهُمَّ اَحْرُسْنِي بِحِرَاسَتِكَ وَاَحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاَكْلَأْنِي بِكَلَاءَتِكَ وَاَرْزُقْنِي حَاجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَرِيَاةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَيْمَةُ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تُخْلِنِي يَا رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ.

اَللّٰهُمَّ ثُبِّ عَلَيَّ حَتَّى لَا اَعْصِبَكَ، وَاَلْهَمْنِي الْحَيَرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَاجِبْتُكَ، أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نَعَاسًا إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ وَسَلَبْتَنِي مُنَاجَاتَكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ، مَا لِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَّحْتُ سِرِّيَّ وَقَرَّبْتُ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي عَرَضْتُ لِي بَلِيَّةٌ أَزَالْتُ قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدِي، لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَبْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخَفًّا بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضًا عَنْكَ فَقَلَبْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَاذِبِينَ فَرَفَضْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَائِكَ فَحَرَمْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلَفَ مَجَالِسِ الْبَطَّالِينَ فَبَيَّيْتُ وَبَيَّنَّاهُمْ خَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيَاتِي مِنْكَ جَارَيْتَنِي، فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَ مَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي، لَأَنْ كَرَمَكَ أَيُّ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ^(١) مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ وَأَنَا عَائِذٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا.

إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَاسِيَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تَسْتَرْلَنِي بِخَطِيئَتِي، وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطَرِي هَبْنِي لِفَضْلِكَ سَيِّدِي، تَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ جَلَّلْنِي بِسِرِّكَ وَأَعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ، سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ، وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ، وَأَنَا الْخَائِفُ

(١) في الإقبال: مجازاة المذنبين وحلمك يكبر عن...

الَّذِي أَمَنَهُ وَالْبَاجِعُ الَّذِي أَشْبَعَهُ وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ وَالْفَقِيرُ
الَّذِي أَغْنَيْتَهُ وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ وَالسَّائِلُ
الَّذِي أَعْطَيْتَهُ وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ وَالخَاطِئُ الَّذِي أَقْلَنْتَهُ، وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ
وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ، وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي أَوَيْتَهُ، وَأَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحِكْ فِي
الْخَلَاءِ وَلَمْ أُرَاقِبْكَ فِي الْمَلَأِ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى، أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّدِهِ
أَجْتَرَى، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ، أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَلِيلِ جَلِيلَ
الرُّشَا، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى، أَنَا الَّذِي أَمَهَلْتَنِي فَمَا أَرْعَوَيْتُ
وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا أَسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ، وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا
بَالَيْتُ، فَبِحِلْمِكَ أَمَهَلْتَنِي وَبِسِرِّكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي وَمِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي
جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَسْتَحْيَيْتَنِي. إِلَهِي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاوِدٌ وَلَا
بِأَمْرِكَ مُسْتَخَفٌّ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَا لِعَبْدِكَ مُتَهَوِّنٌ، لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ
وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَعَلْبَنِي هَوَايَ وَأَعَانْتَنِي عَلَيْهَا شَفَوَتِي وَعَرَّتَنِي سِرُّكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ فَقَدْ
عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجُهْدِي، فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَفْذِنِي وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَمَاءِ غَدَاً
مَنْ يُخَلِّصُنِي وَيَجِلُّ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَوَا سَوَاءَهُ عَلَيَّ مَا أَحْصَى
كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ الْقُنُوطِ
لَقَنْطُتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا، يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَا رَاجِعٌ.

اَللّٰهُمَّ بِذِمَّةِ الْاِسْلَامِ اَنْوَسِلْ اِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ اَعْتَمِدْ عَلَيْكَ، وَبِحُبِّ النَّبِيِّ
الْاُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ النَّهْشَبِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَرْجُو الرُّلْفَةَ
لَدَيْكَ فَلَا تُوحِشْ اَسْتَشْكِسْ اِيْمَانِي وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبْدَ سِوَاكَ، فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا
بِالْاِسْتِثْنَاءِ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَذْرَكُوا مَا أَهْلُوا، وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِاَلْسِنَتِنَا وَقُلُوبِنَا لِنَعْفُو عَنْكَ
فَأَذْرَكْنَا مَا أَهْلْنَا وَبُتُّ رَجَاءُكَ فِي صُدُورِنَا وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، فَوَعِزَّتِكَ لَوْ اَنْتَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ
تَمَلُّقِكَ لِمَا أَلْهِمَ قَلْبِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى

مَوْلَاهُ وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِي الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ.

إِلَهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ^(١) وَمَنْعَتَنِي سَيْبِكَ^(٢) مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ وَذَلَلْتَ عَلَيَّ فَضَائِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ وَحُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ وَمَا صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلَا خَرَجَ حُبِّكَ مِنْ قَلْبِي، أَنَا لَا أَسْأَلُ أَبَادِيكَ عِنْدِي وَلَا سَتْرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا، سَيِّدِي أَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الْآيسِينَ مِنْ خَيْرِي فَمَنْ يَكُونُ أَشْوَأَ حَالًا مِنِّي، إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَيَّ مِثْلَ حَالِي إِلَى قَبْرِي لَمْ أَهْذِهِ لِرَفْدَتِي وَلَمْ أَفْرُسْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي، وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَمَا أَذْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي، وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَأَيَّامِي تُخَانِلُنِي، وَقَدْ خَفَقْتُ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنَحَةَ الْمَوْتِ، فَمَا لِي لَا أَبْكِي، أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أَبْكِي لِضَبَقِ لَحْدِي أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ، أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عَزِيَانًا ذَلِيلًا حَامِلًا ثِقْلِي عَلَى ظَهْرِي، أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ، وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ وَذَلِكَ سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْوَلِي وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقَّيْتَ مِنَ الشُّرْكِ قَلْبِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي، أَفِيلِسَانِي هَذَا الْكَالَ أَشْكُرُكَ أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ، وَمَا قَدَرُ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَمَا قَدَرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ.

إِلَهِي إِنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبَلَ عَمَلِي، سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي قَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي، وَعَلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَكَفْتُ هِمَّتِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ

(١) الأصفاد: القيود.

(٢) سيبك: عطاءك.

أَنْبَسَطْتُ رَغْبَتِي وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي وَبِكَ أَنْسَتْ مَحَبَّتِي وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَبِمُنَاجَاكَ بَرَدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي، يَا مَوْلَايَ وَيَا مُؤَمِّلِي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي ^(١) فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ، فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقْدِيمَ الرَّجَاءِ فِيكَ، وَعَظِيمَ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالْأَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ ^(٢) وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِبَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِلَهِي أَرْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكَلَّ عَنْ جَوَابِكَ لِسَانِي وَطَاشَ عِنْدَ سُؤْلِكَ إِيَّايَ لُبِّي، يَا عَظِيمَ رَجَائِي ^(٣) لَا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ إِلَيْكَ فَاقَتِي، وَلَا تُرُدَّنِي لِجَهْلِي وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَأَرْحَمْنِي لِضَعْفِي، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَمُعَوِّلِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي وَبِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحْلِي وَلِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ اسْتَفْتِحْ دُعَائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو غِنَا فَاقَتِي وَبِغْنَاكَ أَجْبِرْ عَيْلَتِي وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي فَلَا تُخْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي وَلَا تُسْكِنْنِي الْهََاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي، يَا سَيِّدِي لَا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ تَقْنِي وَلَا تَخْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يَقْرَبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عِلَلِي، إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ أَرْحَمُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غُرْبَتِي وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي وَإِذَا نَشَرْتَ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذَلِكَ مَوْقِفِي وَأَغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ الْآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي وَأَدِّمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي وَأَرْحَمْنِي صَرِيحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَتَفْضِّلُ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسِلِ يُقَلِّبُنِي صَالِحُ جِبْرِتِي وَتَحْنَنُ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جِنَازَتِي

(١) في نسخة ثانية زيادة: صلَّ على محمد وآل محمد و...

(٢) في نسخة ثانية زيادة: لا شريك لك.

(٣) في نسخة ثانية: فيا عظيماً يُرجى لكل عظيم أنت رجائي فلا تخيِّبني ...

وَجُدْ عَلَيَّ مَنُفُولًا قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَجِيدًا فِي حُفْرَتِي وَأَرْحَمَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي
حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ، يَا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ، سَيِّدِي فِيمَنْ أَسْتَعِيثُ
إِنْ لَمْ تُقْلِنِي عَثْرَتِي وَإِلَى مَنْ أَفْرَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِيءُ إِنْ لَمْ
تُنْقِصْ كُرْبَتِي، سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضْلَ مَنْ أُوْمَلُ إِنْ عَدِمْتُ
فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي وَإِلَى مَنْ الْفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي، سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا
أَرْجُوكَ.

إِلَهِي حَقِّقْ رَجَائِي وَآمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو لَهَا إِلَّا عَفْوَكَ سَيِّدِي أَنَا
أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاعْفِرْ لِي وَالْإِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْبًا
يُعْطِي عَلَيَّ التَّعَاتِ وَتَغْفِرُهَا لِي وَلَا أَطَالِبُ بِهَا إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٌ وَصَفْحٌ عَظِيمٌ وَتَجَاوِزٌ
كَرِيمٌ. إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفَيْضُ سَبِيكَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجَاهِلِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ
فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيُّقِنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتُهُ الْخَصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ
وَيَسْتَعِظِفُ جَمِيلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجَائِهِ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي وَأَقْبَلْ مِنِّي مَا
أَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُرَدِّنِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ،
إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا وَفَرَجًا قَرِيبًا وَقَوْلًا صَادِقًا وَأَجْرًا عَظِيمًا، أَسْأَلُكَ يَا
رَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ
عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي
وَوَالِدَيَّ وَوَلَدِي وَأَهْلَ حُرَانَتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَأَزْغِدْ عَيْنِي وَأُظْهِرْ مُرُورَتِي وَأُصْلِحْ جَمِيعَ
أَحْوَالِي وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطْلَتْ عُمرُهُ وَحَسَنَتْ عَمَلُهُ وَأَتَمَّتْ عَلَيْهِ نِعْمَتُكَ وَرَضِيتَ عَنْهُ
وَأَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَذْوَمِ الشُّرُورِ وَأَسْبَغَ الْكَرَامَةَ وَأَتَمَّ الْعَيْشَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ خُصِّنِيْ مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِّمَّا اَتَقَرَّبُ بِهٖ فِيْ اَنَاءِ اللَّيْلِ
وَاَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا اَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَاجْعَلْنِيْ لَكَ مِنَ الْخَاشِعِيْنَ . اَللّٰهُمَّ
اَعْطِنِيْ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالْاَمْنَ فِي الْوَطَنِ وَفُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْاَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْمَقَامِ
فِي نِعَمِكَ عِنْدِي وَالصَّحَّةَ فِي الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ وَاسْتَعْمِلْنِي
بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُوْلِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهٖ وَسَلَّمْ اَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِيْ وَاجْعَلْنِي
مِنْ اَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيْبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ وَنَزَلْتَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا
اَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْسِسُهَا وَبَلِيَّةٍ تَذْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَقْبَلُهَا
وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا وَاَرْزُقْنِيْ حَاجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَاَرْزُقْنِي
رِزْقًا وَّاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ وَاَصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْاَسْوَءَ وَاَقْضِ عَنِّي الدِّينَ
وَالظُّلَامَاتِ حَتَّى لَا اُتَادَى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِاسْمَاعٍ وَاَبْصَارٍ اَعْدَانِي وَحُسَادِي
وَالْبَاغِيْنَ عَلَيَّ وَاَنْصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَاَقْرَ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي ^(١) وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي
فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَاجْعَلْ مَنْ اَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيْعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِيْ وَاَكْفِنِي شَرَّ
الشَّيْطَانِ وَشَرِّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوْبِ كُلِّهَا وَاجِرْنِي مِنَ النَّارِ
بِعَفْوِكَ وَاَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَرَوِّجْنِي مِنَ الْخَوْرِ الْعَيْنِ بِفَضْلِكَ وَالْحَقْنِي بِاَوْلِيَايَكَ
الصَّالِحِيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِهٖ الْاَبْرَارِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ الْاَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى اَجْسَادِهِمْ
وَاَرْوَاحِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اِلٰهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَنْ طَالَبْتَنِيْ بِذُنُوْبِيْ لِاطَالِبَتَكَ بِعَفْوِكَ وَلَنْ طَالَبْتَنِيْ
بِلُؤْمِيْ لِاطَالِبَتِكَ بِكَرَمِكَ، وَلَنْ اَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأَخْبِرَنَّ اَهْلَ النَّارِ بِحُبِّيْ لَكَ، اِلٰهِي
وَسَيِّدِي اِنْ كُنْتُ لَا تَغْفِرُ اِلَّا لِاَوْلِيَايَكَ وَاَهْلِ طَاعَتِكَ، فَاِلٰى مَنْ يَفْرَعُ الْمُذْنِبُوْنَ وَاِنْ كُنْتُ
لَا تُكْرِمُ اِلَّا اَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَعِيْثُ الْمُسِيْئُوْنَ . اِلٰهِي اِنْ اَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِيْ ذَلِكَ
سُرُوْرٌ عَدُوْكَ وَاِنْ اَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِيْ ذَلِكَ سُرُوْرٌ نَبِيِّكَ، وَاَنَا وَاللهُ اَعْلَمُ اَنَّ سُرُوْرَ نَبِيِّكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وحقَّق ظنِّي .

أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقًا لَكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرَقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، حَبِّ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأَحِبِّ لِقَائِي وَأَجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ، اللَّهُمَّ الْحَفِيظِي بِصَالِحٍ مَنْ مَضَى وَأَجْعَلْنِي مِنْ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَأَجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي وَتُبَّنِي يَا رَبِّ وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ أَسْتَفْذَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِءْ قَلْبِي مِنَ الرِّبَاءِ وَالشُّكِّ وَالشُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ، اللَّهُمَّ أَعْظِنِي بِصِيرَةٍ فِي دِينِكَ وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَفِقْهًا فِي عِلْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَوَرَعًا يَحْجُزْنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَبَيْضَ وَجْهِي بِنُورِكَ وَأَجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفُسْهِلِ وَالْهَمِّ وَالْفَقْرِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَاقَةَ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعٍ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا، فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلَا تَرُدَّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي وَأَرْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطِّ وَزْرِي وَلَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي وَأَجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ أَعْظِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ الْعَقُوفَ وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا، وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَزِدَ سَائِلًا عَنْ أَبْوَابِنَا وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلًا

فَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَأَمْرَتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَتَخُنْ أَرْقَاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ، يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا عَوْنِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ أَسْتَعِثُ وَلَذْتُ لَا أَلُودُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ الْبِيسِيرَ وَيَغْفُو عَنِ الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْبِيسِيرَ وَأَعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضَنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء يا عدتي

ويدعو أيضاً في السحر بهذا الدعاء: يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمَنُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاعْفُزْ لِي خَطِيئَتِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيْمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الدَّلِّ فِي النَّارِ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَبْنِدِي بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً أَبْلُغُ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفُدُ نَائِلُهُ، يَا مَنْ عَلَا فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ وَدَنَا فَلَا شَيْءَ دُونَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْنِي يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى، اَللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اَللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّمَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلِسَانِي مِنَ الْكِذْبِ وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ

الْمُسْتَعِيثُ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبْئُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ، هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ، هَذَا مَقَامُ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ، هَذَا مَقَامُ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا يَجِدُ لِدَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا إِلَّا أَنْتَ وَلَا لَهُمْ مُمْرِجًا سِوَاكَ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمَ لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَغْفِيرِي بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ وَالتَّفَضُّلُ عَلَيَّ أَرْحَمُ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ ضَعْفِي وَقَلَّةُ حِيلَتِي وَرَقَّةُ جِلْدِي وَتَبَدَّدَ أَوْصَالِي وَتَنَاقَرَتْ لَحْمِي وَجِسْمِي وَجَسَدِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ الْبَلَاءِ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قُرَّةَ الْعَيْنِ وَالْإِعْطَاطَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، بَيْضَ وَجْهِي يَا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُ فِيهِ الْوُجُوهُ، آمِنِّي مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ ^(١) أَسْأَلُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ تُقْلَبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْنًا لِي فِي حَيَاتِي وَأَعُدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمَ فَاقَتِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعَائِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي الْيَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَأَثْبِتْ رَجَاكَ فِي قَلْبِي وَأَقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلَا أَتَّقِيَ إِلَّا بِكَ، يَا لَطِيفًا لِمَا يَشَاءُ أَلْطَفْ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا رَبِّ أَرْحَمُ دُعَائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَسَكَتِي وَتَعْوِيذِي وَتَلَوِيذِي، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا

(١) في نسخة ثانية: وآمِنِّي يَوْمَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ.

وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ رَزَقًا تُغْنِيَنِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفٍ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، أَيُّ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْعُبُ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتُكِّلُ إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَيُّ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَعَافِنِي يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا بَارِئَ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتُ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ وَأَخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ، اَللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ وَأَرْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَّةً وَفَقْرًا وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًا وَتَعَفُّفًا يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مَلِكُ يَا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي الْمُهَمَّ كُلَّهُ وَأَفْضِلْ لِي بِالْحُسْنَى وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَفْضِلْ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، اَللَّهُمَّ بَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ خُرُونَتَهُ وَنَفْسَ عَنِّي مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ وَكُفَّ عَنِّي مَا أَخَافُ غَمَّهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ أَمْلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصَدِيقًا لَكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرْقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اَللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ حُقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعَاتٌ فَتَحْمَلْهَا عَنِّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْقٍ قِرَى وَأَنَا ضَيْقُكَ فَاجْعَلْ قِرَايَ اللَّيْلَةِ الْجَنَّةَ يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

دعاء ادريس (ع)

ويدعو أيضاً في السحر بدعاء إدريس عليه السلام : ١ - سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا

رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ ٢ - يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ الرَّفِيعَ فِي جَلَالِهِ ٣ - يَا اللَّهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فَعَالِهِ
 ٤ - يَا رَحْمَنَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ ٥ - يَا حَيَّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دَيْمُومَةٍ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ ٦ - يَا
 قَيُّومٌ فَلَا يَفُوتُ شَيْئًا عِلْمُهُ وَلَا يَوُدُّهُ ٧ - يَا وَاحِدُ الْبَاقِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ ٨ - يَا
 دَائِمٌ بَغَيْرِ فَنَاءٍ وَلَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ ٩ - يَا صَمَدٌ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ ١٠ - يَا بَارٌّ وَلَا
 شَيْءَ كَفُوءِهِ وَلَا مُدَانِيٍّ لَوْصِفِهِ ١١ - يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ ١٢ - يَا
 بَارِي الْمُنْشِئِ بِلَا مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ ١٣ - يَا زَاكِي الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ ١٤ - يَا
 كَافِي الْمَوْسِعِ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ ١٥ - يَا نَقِيٍّ مِنْ كُلِّ جَوْرِ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ
 يُخَالِطْهُ فَعَالُهُ ١٦ - يَا حَنَّانُ الَّذِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ ١٧ - يَا مَنَّانُ ذَا الْإِحْسَانِ يَا
 ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقَ مِنْهُ ١٨ - يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ فَكُلُّ يَقُومُ خَاضِعًا لِرَهْبَتِهِ ١٩
 - يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَكُلُّ إِلَيْهِ مَعَادُهُ ٢٠ - يَا رَحْمَنَ كُلِّ صَرِيحٍ
 وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثُهُ وَمَعَادُهُ ٢١ - يَا بَارٌّ فَلَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ كُنْهُ جَلَالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ ٢٢ - يَا
 مُبْدِيَّ الْبَرَايَا لَمْ يَبْغِ فِي إِنْشَائِهَا أَعْوَانًا مِنْ خَلْقِهِ ٢٣ - يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ فَلَا يَوُدُّهُ مِنْ
 شَيْءٍ حِفْظُهُ ٢٤ - يَا مُعِيدًا مَا أَفْنَاهُ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ ٢٥ - يَا حَلِيمٌ ذَا
 الْأَنَاءِ فَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ ٢٦ - يَا مَحْمُودَ الْفَعَالِ ذَا الْمَنْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ
 ٢٧ - يَا عَزِيزَ الْمَنْبِغِ الْغَالِبِ عَلَى أَمْرِهِ وَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ ٢٨ - يَا قَاهِرُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ
 أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ أَنْتِقَامُهُ ٢٩ - يَا مُتَعَالِي الْقَرِيبِ فِي عُلُوِّ أَرْتِفَاعِ دُنُوهِ ٣٠ - يَا جَبَّارُ
 الْمَذْلُلِّ كُلِّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ ٣١ - يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورُهُ
 ٣٢ - يَا قُدُّوسُ الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ ٣٣ - يَا قَرِيبُ الْمُحِيبِ الْمُتَدَانِي
 دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ ٣٤ - يَا عَالِي الشَّامِخِ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوِّ أَرْتِفَاعِهِ ٣٥ -
 يَا بَدِيعَ الْبَدَائِعِ وَمُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ ٣٦ - يَا جَلِيلُ الْمُتَكَبِّرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ
 أَمْرُهُ وَالصَّدْقُ وَعْدُهُ ٣٧ - يَا مَجِيدٌ فَلَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ ٣٨ - يَا كَرِيمُ
 الْعَفْوِ ذَا الْعَدْلِ أَنْتَ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ ٣٩ - يَا عَظِيمُ ذَا الشَّأْنِ الْفَآخِرِ وَالْعِزِّ
 وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا يَدِلُّ عِزُّهُ ٤٠ - يَا عَجِيبُ فَلَا تَنْطِقُ الْأَلْسُنُ بِكُلِّ آلَانِهِ وَثَنَائِهِ .

أَسْأَلُكَ يَا مُعْتَمِدِي عِنْدَ كُلِّ كَرْبَةٍ وَغِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ ^(١) بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَمَانًا مِنْ
عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي بِهِنَّ كُلَّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ
وَتَصْرِفَ عَنِّي أَبْصَارَ الظَّالِمَةِ الْمُرِيدِينَ بِي السُّوءَ الَّذِي نَهَيْتَ عَنْهُ مِنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَى
خَيْرٍ مَا لَا يَمْلِكُونَ وَلَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ يَا كَرِيمُ. اَللَّهُمَّ لَا تَكْلُبْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزْ عَنْهَا وَلَا
إِلَى النَّاسِ فَيُظْفِرُوا بِي وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي
أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَجِبْنِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمرِي مَا وَلِيَ أَجَلِي. اَللَّهُمَّ
لَا تُغَيِّرْ جَسَدِي وَلَا تُرْسِلْ حَظِي وَلَا تَسُؤْ صَدِيقِي، أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُقْمٍ مُضِرٍّ وَفَقْرٍ مُدْفِعٍ
وَمِنْ الدَّلِّ وَبُسِّ الْخَلِّ، اَللَّهُمَّ سَلِّ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا أَرْزُودُهُ إِلَيْكَ وَلَا أُنْتَفِعُ بِهِ يَوْمَ
الْفَلَاحِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ، ثُمَّ أَعْطِنِي قُوَّةً عَلَيْهِ وَعِزًّا وَقَنَاعَةً وَفَقْرًا لَهُ وَرِضَاكَ فِيهِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَنِّكَ الْمُتَوَاتِرَةِ الَّتِي
بِهَا دَافَعْتَ عَنِّي مَكَارِهِ الْأُمُورِ وَبِهَا آتَيْتَنِي مَوَاهِبَ الشُّرُورِ مَعَ تَمَادِي فِي الْعَقْلَةِ وَمَا بَقِيَ
فِي مِنَ الْقِسْوَةِ فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي أَنْ عَفَوْتَ عَنِّي وَسَتَرْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَسَوَّغْتَ
مَا فِي يَدِي مِنْ نِعَمِكَ وَتَابَعْتَ عَلَيَّ إِحْسَانَكَ وَصَفَحْتَ لِي عَنْ قَبِيحٍ مَا أَفْضَيْتَ بِهِ إِلَيْكَ
وَأَنْتَهَكْتُهُ مِنْ مَعَاصِيكَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ
إِذَا دُعِيَ بِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ هُوَ دُونَكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَنْ بَيْنَ
يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَأَمْنَعُهُ مِنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ
يُدْعَى وَيَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى وَيَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلَهٌ يُتَّقَى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ
يُؤْتَى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْسَى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُنَادَى وَيَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى
كَثْرَةِ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا وَعَلَى تَتَابُعِ الذُّنُوبِ إِلَّا مَغْفِرَةً وَعَفْوًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) في نسخة ثانية زيادة: ومجيبى عند كل دعوة ورجائي حين تنقطع حيلتي.

وآله وأُفعلَ بي ما أنتَ أهله إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

أدعية أيام شهر رمضان

دعاء أول يوم من شهر رمضان: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِيْ دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعُ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبَرَوْتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِيْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِيَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا الله يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدْبِلُ الْأَعْدَاءَ وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي يُسْتَحَقُّ بِهَا نُزُولُ الْبَلَاءِ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَأَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَالْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا أُحَازِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ.

اَللّٰهُمَّ، رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيْهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرِئِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ وَتَدْفَعُ كُلَّ مَخْذُورٍ وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ وَتُضَاعِفُ مِنَ الْحَسَنَاتِ بِالْقَلِيلِ وَبِالكَثِيرِ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيرُ يَا الله يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَالْبِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ سِتْرَكَ وَنَفْضِرْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَأَحْبِبِّي بِمَحَبَّتِكَ وَبَلِّغْنِي رِضْوَانَكَ وَشَرِيفَ كَرَامَتِكَ وَجَسِيمَ عَطِيَّتِكَ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَالْبِسْنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتِكَ يَا مُوَضِّعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ

الْبَجَاوُزِ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَسُنَّتِهِ وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ فَتَوَفَّنِي مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ .

اللَّهُمَّ وَجِّبْنِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ وَأَجْلِبْنِي إِلَى
كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَمْنَعْنِي مِنْ كُلِّ
عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ ضَرَرَ عَاقِبَتِهِ وَأَخَافُ مَقْنَكَ إِيَّايَ عَلَيْهِ حِذَارٌ أَنْ
تَضُرَّ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي فَاسْتَوْجِبْ بِهِ نَقْصًا مِنْ حَظِّي لِي عِنْدَكَ يَا رَوْفٌ يَا رَحِيمُ
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي كَنْفِكَ وَجَلِّلْنِي سِتْرَ
عَافِيَتِكَ وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعًا
لِصَالِحٍ مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَالْحَقْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ بِالْصِّدْقِ عَلَيْكَ
مِنْهُمْ، وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعِي
لِهَوَايَ وَأَشْغَالِي بِشَهَوَاتِي فَيَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَأَكُونَ مَنْسِيًا
عِنْدَكَ مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ، اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَاهُ بِهِ عَنِّي وَقَرِّبْنِي
إِلَيْكَ رُفْقًا، اللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَوْلَ عَدُوِّهِ
وَقَرَّجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ غَمَّهُ وَصَدَقْتَهُ وَعَدَّكَ وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ، اللَّهُمَّ فَبِذَلِكَ فَكْفِنِي
هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَأَفَاتِهَا وَأَسْقَامَهَا وَفِتْنَتَهَا وَشُرُورَهَا وَأَحْزَانَهَا وَضِيقَ الْمَعَاشِ فِيهَا،
وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِتَمَامِ دَوَامِ النُّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ
مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ^(١)، وَأَعْتَرَفَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرْتَهَا
حَفَظَتَكَ وَأَحْصَيْتَهَا كِرَامًا مَلَائِكَتِكَ عَلَيَّ وَأَنْ تَعْصِمَنِي إِلَهِي مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ
عُمْرِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
وَاتِّبِنِي كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالْدُّعَاءِ وَتَكَلَّمْتَ بِالْإِجَابَةِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

(١) في نسخة ثانية زيادة: وَأَسْتَكَانَ .

ثم يدعو بدعاء علي بن الحسين عليه السلام ، وهو من أدعية الصحيفة : الحمد لله الذي هدانا لحمدِهِ وجعلنا من أهلِهِ لِنكونَ لإحسانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ ، والحمد لله الذي حبانا بدينِهِ وأختصنا بِمِلَّتِهِ وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنَّتِهِ إِلَى رِضْوَانِهِ حَمْدًا يَقْبَلُهُ مِنَّا وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا ، والحمد لله الذي جعلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرَ الصَّيَامِ وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ وَشَهْرَ التَّطَهِيرِ وَشَهْرَ التَّمَجِّصِ وَشَهْرَ الْقِيَامِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَأَبَانَ فَضْلَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَامًا وَحَجَرَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَامًا وَجَعَلَ لَهُ وَقْتًا بَيِّنًا لَا يُجِزُّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ وَلَا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ ، ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ وَسَمَّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقَالَ : لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ دَائِمُ الْبَرَكَاتِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ ، اَللَّهُمَّ فَالْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ فِيمَا يُرْضِيكَ حَتَّى لَا نُضْغِي بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ وَلَا نَسْرَحَ بِأَبْصَارِنَا فِي لَهْوٍ وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَى مَخْظُورٍ وَحَتَّى لَا نَخْطُو بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ وَحَتَّى لَا تَعْيِي بَطُونَنَا إِلَّا مَا أَحَلَّلْتَ وَلَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَّلْتَ وَلَا تَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يُذْنِي مِنْ ثَوَابِكَ وَلَا تَتَعَاطَى إِلَّا مَا يُثْنِي عَنْ عِقَابِكَ ، ثُمَّ خَلَّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِبَاءِ الْمُرَائِينَ وَسُمْعَةِ الْمُسْتَمْعِينَ حَتَّى لَا نُشْرِكَ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ وَلَا نَبْتَغِي بِهِ مِنْ سِوَاكَ ، اَللَّهُمَّ وَفَّقْنَا فِيهِ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِخُذُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ وَأَوْقَانِهَا الَّتِي وَفَّقْتَ وَأَنْزِلْنَا فِيهِ مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَرُكُودِهَا وَخُشُوعِهَا وَجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَتَمِّ الطَّهُورِ وَأَسْبَغِهِ وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَأَنْ نَتَعَهَّدَ جِيرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ وَالْعَطِيَةِ وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبَعَاتِ وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا وَأَنْ

نَسْأَلُكَ مَنْ عَادَانَا حَاشَا مِنْ عَدُوِّي فِيكَ وَلَكَ فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُؤَالِيهِ وَالْحَرْبُ الَّذِي لَا نُفَادِيهِ وَأَنْ نَتَقَرَّبَ فِيهِ إِلَيْكَ مِنَ الْأَعْمَالِ الرَّكَابَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ بَعْدَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا يُورِدُ عَنَّا مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَاتِ لَكَ وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَاتِ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنْ أَبْنِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ أَنْ تُجَنِّبَنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ وَالْإِعْفَالَ لِحُرْمَتِكَ وَالْعَمَى عَنْ سُتُوكَ وَالْإِنْخِدَاعَ لِعَدْوِكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ أَهْلُنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ وَأَوْجِبْ لَنَا مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْإِسْتِقْصَاءِ لَطَاعَتِكَ وَأَجْعَلْنَا فِي نَظْمٍ مَنْ أَسْتَحَقَّ الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ وَأَسْتَوْجَبَ مُرَافَقَةَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مِنْ أَهْلِ كَرَامَتِكَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ وَرَأْفَتِكَ. اللَّهُمَّ وَإِنَّ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابًا يُعْتَقُهَا عَفْوُكَ وَيَهْبِهَا صَفْحُكَ، فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ وَأَجْعَلْنَا لَشَهْرِنَا هَذَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ وَأَصْحَابٍ وَأَمَحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ أَمَحَاقِ هَلَاكِهِ وَأَسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ أَنْسِلَاحِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقُضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْنَا مِنَ الْخَطِيئَاتِ وَأَخْلَصْنَا مِنَ السَّيِّئَاتِ، اللَّهُمَّ إِنْ مَلْنَا فِيهِ فَعَدَلْنَا وَإِنْ زَغْنَا عَنْهُ فَقَوَّمْنَا وَإِنْ أَشْتَمَلْ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ فَاسْتَقْذِنَا، اللَّهُمَّ أَشْحَنُ بِعِبَادَتِنَا وَرَزِينُ أَوْفَاتِهِ بِطَاعَتِنَا، وَأَعِنَا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ وَفِي لَيْلِهِ عَلَى قِيَامِهِ بِالصَّلَاةِ لَكَ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ وَالْحُشُوعِ لَكَ وَالذَّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ، اللَّهُمَّ وَأَجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَمَا نَأْتَفُ مِنَ السَّنِينَ وَالْأَعْوَامِ كَذَلِكَ أَبَدًا مَا عَمَّرْتَنَا فَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ وَفِي كُلِّ زَمَانٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَأَضَاعَفَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يُخْصِيهَا غَيْرُكَ إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو فِي كُلِّ يَوْمٍ بِهَذَا الدَّعَاءِ: اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَهَذَا شَهْرُ الصِّيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ

وَهَذَا شَهْرُ الْإِنَابَةِ وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْعِنَقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، اَللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْهُ لِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِمَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَايَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ كِتَابِكَ وَعَظْمِ لِي فِيهِ الْبَرَكَةِ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَاقِبَةَ وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي وَاكْفِنِي فِيهِ مَا أَهَمَّنِي وَأَسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي وَيَكُنِّي فِيهِ رَجَائِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النَّعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ وَجَنَّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقَامَ وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ وَأَصْرِفْ عَنِّي فِيهِ الشَّوْءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمَزِهِ وَلَمَزِهِ وَنَفَثِهِ وَتَفَخِهِ وَوَسْوَاسَتِهِ وَتَشْيِيطِهِ وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشُرَكَهِ وَأَحْزَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ وَأَسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْرًا وَاحْتِسَابًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالْقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّهْبَةَ وَالرَّغْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرَّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسَانِ وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ بِعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سُقْمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ بَلْ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحْقِظِ لَكَ وَفِيكَ وَالرَّعَايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقِسْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُتَّقِينَ مِنْ

الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالتَّحَنُّنَ وَالْإِجَابَةَ وَالْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ الدَّائِمَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ وَالْعِتْقَ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرِكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْأَكْثَرُ وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلْيَلَّةِ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَايَاكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا^(١) مِمَّنْ بَلَغَتْهُ إِثَاها وَأَكْرَمَتْهُ بِها وَاجْعَلْنِي فِيها مِنْ عِقَاتِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطُلُقَاتِكَ مِنَ النَّارِ وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْحِدَّ وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اَللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيَالِ عَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضَى بِها عَنِّي رِضًى لَا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَدُرَيْتِي. اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَزْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَأَوْنَا تَائِبِينَ وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ وَأَغْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ وَأَعِزَّنَا مُسْتَجِيرِينَ وَأَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ وَلَا تَحْذُلْنَا رَاهِبِينَ وَأَمَنَّا رَاغِبِينَ وَشَفِّعْنَا سَائِلِينَ وَأَعْطِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادَ مِثْلَكَ كَرَمًا

(١) في نسخة ثانية زيادة: من خلقك.

وَجُوداً يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ وَيَا مُتَهَيَّ حَاجَةِ الرَّاعِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا رَبَّ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهُمَا غَيْرُكَ وَأَعْفُ عَنِّي وَأَغْفِرْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَأَعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَأَسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَوَلَدَيَّ وَقَرَابَتِي وَأَهْلَ حُرَاتِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي، وَلَا تُرُدَّ عَلَيَّ دُعَائِي وَلَا يَدِي إِلَى نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَتَرْبِذَنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَتَخُنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى^(١) وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي^(٢) فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي بِقَبْنَا ثَبَاطُثُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِي عَذَابِ النَّارِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزُلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا فَأَخَّرْنِي إِلَى ذَلِكَ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ أَغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرَارِ عِتْرَتِهِ وَأَقْتُلْ أَعْدَاءَهُمْ بَدَءًا وَأَخْصِهِمْ عَدَدًا وَلَا تَدْعُ عَلَيَّ ظَهْرَ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيعُ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: كلها.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: في هذه الليلة.

شَيْءٌ وَالذَّائِمُ غَيْرُ الْغَافِلِ وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَى غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَكَذَلِكَ نَسَبَتْ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللُّطْفِ بَلَى إِنَّكَ لَطِيفٌ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْطُّفُ^(١) لِمَا تَشَاءُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِنَا هَذَا وَتَطَوُّلُ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً. ثلاثاً. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَحْتُمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يَرُدُّ وَلَا يُبَدِّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمَكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتُوَدِّدَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَأَخْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

(١) في الإقبال: وَالْطُّفُ لِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

ويسبح في كل يوم من شهر رمضان إلى آخره عشرة أجزاء
كل جزء منها على حدة أولها:

١ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ
كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ
خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ
اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ
مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيَسْمَعُ الْأَنِينَ وَالشَّكْوَى
وَيَسْمَعُ السَّرَّ وَأَخْفَى وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ وَلَا يُصِمُّ سَمْعُهُ صَوْتٌ.

٢ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ
كُلُّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ
خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ
اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا
تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَا تُذَرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُذَرِكُ
الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، لَا تُغْنِي بَصَرُهُ الظُّلْمَةُ وَلَا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بَسْتَرٌ وَلَا يُؤَارِي مِنْهُ
جِدَارٌ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ وَلَا يَكُنْ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلَا جَنْبٌ
مَا فِي قَلْبِهِ وَلَا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصَغَرِهِ، وَلَا يَخْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

٣ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ
كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ
خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ
اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ

وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيحَ بَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيُنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَيُسْقِطُ الْوَرَقَ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

٤ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَيَقْرَأُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

٥ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

٦ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ

الله رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

٧ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْصِي مِدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يَجْزِي بِآلَاتِهِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ وَاللهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَتْنَى عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

٨ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا. وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

٩ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ السَّمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ

اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

١٠ - سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبَّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ثُمَّ اتَّبِعْهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَتَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لَيْتَكَ يَا رَبَّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحَانَكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللَّهُمَّ أَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ أَبْلُغْ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ عَنَّا السَّلَامَ ^(١) اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا مِنَ الْبَهَاءِ وَالنَّصْرَةِ وَالشُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ وَالْغِبْطَةِ وَالْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْمَقَامَ وَالشَّرَفَ

(١) في نسخة ثانية: أبلغ محمدًا نبيك وأهل بيته عنا أفضل التحية والسلام.

وَالرَّفْعَةِ وَالشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَهُ
فَوْقَ مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى وَأَتْمَى وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَوَالِ مِنْ وَالِاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دِمِهِ، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا^(١)، االلَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامَيِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُمَا وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمَا وَضَاعِفِ
الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دِمِهِمَا، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ
وَوَالِ مَنْ وَالِاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ^(٢)، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالِاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ
ظَلَمَهُ، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالِاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ
وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ
مَنْ وَالِاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دِمِهِ، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ
أَبْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالِ مَنْ وَالِاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ
شَرِكَ فِي دِمِهِ، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالِاهُ وَعَادِ مَنْ
عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ
وَوَالِ مَنْ وَالِاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ
أَبْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالِاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ
ظَلَمَهُ، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالِاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ
االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقِيَّةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ
آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّ كُلْثُومَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا، االلَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى دُرِّيَّةَ نَبِيِّكَ، االلَّهُمَّ أَخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، االلَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، االلَّهُمَّ

(١) في نسخة ثانية زيادة: اللهم وال من والاها وعاد من عاداها وضاعف العذاب على من ظلمها.

(٢) وأذكر الأئمة واحداً واحداً إلى آخرهم ﷺ ثم تقول: اللهم صل على الخلف... كذا في أكثر النسخ وهو موافق لما في التهذيب.

(٣) في نسخة ثانية زيادة: الخيرة من...

أَجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، اَللّٰهُمَّ أَطْلُبْ بِذَخْلِهِمْ وَوَثَرِهِمْ^(١) وَدِمَائِهِمْ وَكُفَّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِأَسْ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا.

ويدعو أيضاً في كل يوم بهذا الدعاء: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلَّهُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلَّهُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَايِكَ بِأَهْنَيْهِ وَكُلُّ عَطَايِكَ هَنِيءٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَايِكَ كُلِّهَا، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُحِبُّنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَاجْبِبْنِي يَا الله وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُرْتَضَى وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفَى وَأَمِينِكَ وَنَجِيكَ دُونَ خَلْقِكَ وَنَجِيكَ مِنْ عِبَادِكَ وَنَبِيِّكَ بِالصَّدَقِ وَحَبِيبِكَ صَلِّ عَلَى رَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَبَّبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِالصَّدَقِ وَعَلَى رُسُلِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِرِسَالَاتِكَ وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الْأَيِّمَةِ الْمُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ وَعَلَى جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكَ الْمَوْتِ وَمَلَكَ خَازِنِ النَّارِ وَرِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَّةِ وَرُوحَ الْقُدُسِ وَالرُّوحَ الْأَمِينِ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهُمْ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ صَلَاةً طَيِّبَةً كَثِيرَةً مُبَارَكَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً شَرِيفَةً فَاضِلَةً تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، اَللّٰهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ كُلِّ رُلْفَةٍ رُلْفَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ

وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةٌ وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفٌ تُعْطِي مُحَمَّدًا وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ
مَا أُعْطِيَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنَزَلًا وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً
وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفِّعٍ وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ وَأَبْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي
يَغْنِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي وَتَجَاوِزَ عَنِّي خَطِيئَتِي وَتَضْفَحَ عَنِّي ظُلْمِي وَتُنَجِّحَ طَلِبَتِي
وَتَقْضِي حَاجَتِي وَتُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَتُقِيلَ عَثْرَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتَعْفُوَ عَنِّي جُرْمِي
وَتَقْبَلَ عَمَلِي وَلَا تُعْرِضَ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي وَتُعَافِيَنِي وَلَا تَبْتَلِيَنِي وَتَرْزُقْنِي مِنَ
الرِّزْقِ أَطْيَبِهِ وَأَوْسَعِهِ وَلَا تُخْرِمْنِي يَا رَبِّ وَأَقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَصَحِّ عَنِّي وَزْرِي وَلَا تُحْمِلْنِي
مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ يَا مَوْلَايَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ،
وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قال: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. ثلاثاً. اَللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ
وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِهِنَّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فصل: فيما يقال عند الإفطار ويستحب فعله من أفعال الخير في الصوم

روي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ
قَالَ: اَللَّهُمَّ لَكَ صُومُنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، ذَهَبَ الظَّمَأُ وَأَبْتَلَتِ الْعُرُوقُ وَبَقِيَ
الْأَجْرُ.

وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ
رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ إِلَى آخِرِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا فَصُومْنَا وَرَزَقَنَا فَأَفْطَرْنَا، اَللَّهُمَّ

تَقَبَّلْ مِنَّا وَأَعِنَّا عَلَيْهِ وَسَلَّمْنَا فِيهِ وَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَىٰ عَنَّا يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يفطر قال: بِسْمِ اللَّهِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ صُومُنَا وَعَلَيْ رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وروى أبو الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من فطر صائماً فله مثل أجره. وروى موسى بن بكر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك. وقال رسول الله ﷺ: من فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص منه شيء وما عمل بقوة ذلك الطعام من برّ. وقال رسول الله ﷺ في آخر جمعة من شعبان، بعد أن حمّد الله وأثنى عليه: قد أظلكم شهر رمضان من فطر فيه صائماً، كان له بذلك عند الله عزّ وجلّ عتق رقبة ومغفرة من ذنوبه فيما مضى. قيل له: يا رسول الله ليس كلنا يقدر أن يفطر صائماً، قال: إنّ الله كريمٌ يعطي هذا الثواب لمن لا يقدر إلاّ على مذقةٍ من لبنٍ يفطر بها صائماً أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك.

وروى عمر بن جُمَيْع عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: تسَحَّرُوا ولو بجرع الماء ألا صلواتُ الله على المتسَحِّرين. وقال: قال رسول الله ﷺ السحور بركة فلا تدع أمتي السحور ولو على حشفة^(١). وروى سماعة قال: سألتَه عن السحور لمن أراد الصّوم فقال: أمّا في شهر رمضان فإنّ الفضل في السحور ولو بشربة من ماء فأما التطوّع في غير رمضان، فمن أحبّ أن يتسحّر فليفعل، ومن لم يفعل فلا بأس.

وروى زرارة وفضيل عن أبي جعفر عليه السلام: في رمضان تصليّ ثم تفطر إلاّ أن تكون مع قوم ينتظرون الإفطار، فإن كنت معهم فلا تخالف عليهم وأفطر ثم صلّ وإلاّ فابدأ بالصلاة. قلت ولم ذلك؟ قال: لأنّه قد حضرك فرضان الإفطار والصلاة فابدأ

(١) الحشف: الخبز والتمر اليابس. وبالتحريك أردأ التمر، أو الضعيف لا نوى له واليابس الفاسد.

بأفضلهما وأفضلهما الصلاة، ثم قال: تصلي وأنت صائم، فتكتب صلاتك تلك، فتختتم بالصوم أحب إلي.

وروى جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده، ثم قال: قالت مريم عليها السلام: «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً» أي: صمتاً فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا، قال: وسمع رسول الله ﷺ امرأة تسابج جارية لها، وهي صائمة، فدعا رسول الله ﷺ بطعام وقال لها: كلي. فقالت: إني صائمة فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جارتك إن الصوم ليس من الطعام والشراب.

وروى حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تكره رواية الشعر للصائم والمُحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة وأن يروى بالليل، قال قلت: وإن كان شعر حق، قال: وإن كان شعر حق.

وروى جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لجابر ابن عبد الله: يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورداً من ليله وعف بطنه وفرجه وكف لسانه، خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر. فقال جابر: يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث، فقال رسول الله ﷺ: يا جابر وما أشد هذه الشروط.

وروى زرارة عن أحدهما عليه السلام قال: سأله عن الليالي التي يستحب فيها الغسل في شهر رمضان فقال: ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وقال: في ليلة تسع عشرة يكتب وفد الحاج وفيها يُفرق كل أمر حكيم، وليلة إحدى وعشرين فيها رفع عيسى وقبض وصي موسى وفيها قبض أمير المؤمنين عليه السلام، وليلة ثلاث وعشرين وهي ليلة الجهنمي وحديثه أنه قال لرسول الله ﷺ: إن منزلي ناء عن المدينة، فمُرني بليلة أدخل فيها فأمره بليلة ثلاث وعشرين.

وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورتي العنكبوت والزوم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة، لا أستثني فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله علي في يميني إثماً، وإن لهاتين السورتين من الله

تعالى مكاناً.

وروى أبو يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان إننا أنزلناه ألف مرة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يخص به فينا وما ذلك إلا لشيء عاينه في نومه. وقد بينا سياقة الصلاة والدعاء إلى آخر الشهر فلا تطول بذكره كل ليلة. ونذكر الآن الدعاء المختص بالعشر الأواخر تقول كل ليلة: أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَبَقِيَ لَكَ عِنْدِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ يَوْمَ الْقَاكَ.

دعاء العشر الأواخر:

اللَّيْلَةُ الْأُولَى، تقول فيها: يَا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمُؤَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يَا رَازِقَ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي الشُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَزْرِفْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وفي الليلة الثانية: يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَمُجْرِي الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْمُرْجُونِ الْقَدِيمِ، يَا نَوَّارَ كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي الشُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي

يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وفي الليلة الثالثة: يَا رَبَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرِ وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا قَيُّومُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيعُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي الشُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وروى محمد بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام في الدعاء في شهر رمضان في كل ليلة يقول: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِيْ وَتُقَدِّرُ مِنَ الْاَمْرِ الْمَحْتُمِ فِي الْاَمْرِ الْحَكِيْمِ فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ^(١) اَنْ تُطِيلَ عُمْرِيْ وَاَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِيْ وَاَنْ تَجْعَلَ لِيْ مِنْ تَنْصِرُ بِهِ لِدِيْنِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلَ بِيْ غَيْرِيْ.

وروى محمد بن عيسى بإسناده عن الصالحين عليه السلام قال: تكرر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال، وفي الشهر كله، وكيف ما أمكنك ومتى حضر من دهرك. تقول بعد تمجيد الله تعالى

(١) في الكافي: أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المكفر عنهم سيئاتهم المغفور ذنبهم وأن تجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم في الأمر الحكيم ليلة القدر من القضاء الذي لا يرَدُّ ولا يُبَدَّلُ... وفي نسخة ثانية: أن تصلي على محمد وآل محمد و...

والصلاة على النبي محمد ﷺ : اَللّٰهُمَّ كُنْ لَوْلَيْكَ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ^(١) وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَانِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا.

وفي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ : يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا فَرْدُ يَا وَثَرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَرِضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

وفي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ : يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا وَالنَّهَارِ مَعَاشًا وَالْأَرْضِ مِهَادًا وَالْجِبَالِ أَوْتَادًا، يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وفي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ : يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: من ساعات الليل والنهار.

النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِنَبَتْغُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْوَاناً، يَا مُفْصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً يَا مَاجِدُ يَا وَهَّابُ
يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرِيَاءُ وَالْآلَاءُ،
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ
وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ
قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ
وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وفي الليلة السابعة: يَا مَادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِناً وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ
دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضاً يَسِيراً يَا ذَا الْجُودِ وَالطُّوْلِ وَالْكَبرِيَاءِ وَالْآلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا
مُهَيِّمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي
عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي،
وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ
لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

وفي الليلة الثامنة: يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ وَخَازِنَ النُّورِ فِي السَّمَاءِ وَمَنَعَ
السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَاسِبُهُمَا أَنْ تَزُولَا يَا عَلِيمُ يَا غَفُورُ يَا دَائِمُ يَا اللَّهُ
يَا وَارِثُ يَا بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا
وَالْكَبرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ
لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي

الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ
وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ وَسَلَّمَ.

وفي الليلة التاسعة: يَا مُكَوَّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكَوَّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ يَا عَلِيمُ
يَا حَكِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي الشَّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ
وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ
الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا
عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ
وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

وفي الليلة العاشرة: الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ
جَلَالِهِ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورُ يَا نُورَ الْقُدُّوسِ يَا سُبُّوحُ يَا مُنْتَهَى التَّسْبِيحِ
يَا رَحْمَنُ يَا فَاعِلَ الرَّحْمَةِ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا
بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ،
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ أَسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي الشَّعَدَاءِ
وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ
قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ
وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ.

فصل : في الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان وغير ذلك

الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان مستحب مندوب إليه فيه فضل كثير وهو اللبث في مكان مخصوص للعبادة، وأفضل الأوقات للاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان، ويحتاج إلى شروط ثلاثة. أحدها: أن يعتكف في أحد المساجد الأربعة: المسجد الحرام أو مسجد النبي ﷺ أو مسجد الكوفة أو مسجد البصرة. والثاني: أن يصوم في زمان الاعتكاف. وثالثها: أن يكون ثلاثة أيام فصاعداً. ويجب عليه أن يجتنب كل ما يجتنبه المُحْرَم من النساء والطيب والمماراة والجدال. ويجب عليه أيضاً ترك البيع والشراء والخروج عن المسجد إلا لضرورة والمشى تحت الظلال مع الاختيار والقيود في غيره مع الاختيار والصلاة في غير المسجد الذي اعتكف فيه إلا بمكة فإنه يصلي كيف شاء وأين شاء ومتى جامع نهائراً لزمته كفارتان، وإن جامع ليلاً لزمته كفارة واحدة مثل ما يلزم من أفطر يوماً من شهر رمضان، وإذا مرض المعتكف أو حاضت المرأة خرجا من المسجد ثم يعيدان الاعتكاف والصوم.

وقد بيّنا ليالي الغسل وهي أربع ليالٍ: ليلة سبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين، وإن أغتسل ليالي الأفراد كلها وخاصة ليلة التصف، كان له فيه فضل كثير.

فصل : في وداع شهر رمضان

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلٰى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَقَوْلُكَ حَقٌّ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي اُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدٰى وَالْفُرْقَانِ، وَهٰذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّعْتُ، فَاَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ اِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِيْ اَوْ تُرِيدُ اَنْ تُعَذِّبَنِيْ عَلَيْهِ اَوْ تُقَابِسَنِيْ بِهِ اَنْ لَا يَطْلُعَ فَجْرٌ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ اَوْ يَتَصَرَّعَ هٰذَا الشَّهْرُ اِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِيْ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا اَوَّلُهَا وَاٰخِرُهَا مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَ لَكَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ

الْمُجْتَهِدُونَ الْمُعَدِّدُونَ الْمُؤَثِّرُونَ فِي ذِكْرِكَ وَالشُّكْرَ لَكَ الَّذِينَ أَعْتَنَهُمْ عَلَىٰ آدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ الْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ عَلَىٰ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعْمِكَ وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهِرُ أَمْنَانِكَ فَذَلِكَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّائِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لَا يَنْقُذُ طُولَ الْأَبَدِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَأَعْتَنَّا عَلَيْهِ حَتَّىٰ قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ مِنْ صَلَاةٍ وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ.

اَللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجَاوَزْكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةَ رِضْوَانِكَ حَتَّىٰ تُظْفِرَنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ وَتُؤَمِّنَنَا فِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ وَذَنْبٍ مَكْسُوبٍ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَزِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَيْنَا مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَهً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَشَفْعَتِي فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ الشُّؤْءِ عَنِّي وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ لِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حُرِّتَ لَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَجَعَلَتْهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ وَكَرَائِمِ الذُّخْرِ وَطُولِ الْعُمْرِ وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَدَوَامِ الْبُسْرِ. اَللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَتَعَمُّاتِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَأَمْنَانِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّىٰ تَبْلُغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ عَلَىٰ أَحْسَنِ حَالٍ وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ وَالْمُتَعَرِّفِينَ لَهُ فِي أَغْفَىٰ عَافِيَتِكَ وَأَتَمِّ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسْمِكَ، اَللّٰهُمَّ يَا رَبِّي الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ لَا يَكُونُ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي وَدَاعَ فَنَاءٍ وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ اللَّقَاءِ حَتَّىٰ تُرِيَنِيهِ مِنْ قَابِلٍ فِي أَسْبَغِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرَّجَاءِ، وَأَنَا لَكَ عَلَىٰ أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اَللّٰهُمَّ أَسْمَعْ دُعَائِي وَأَرْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَأَسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَإِنَّا لَكَ سِلْمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفًا وَلَا تَبْلِيغًا إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ فَاْمُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافَىٰ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَاقِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَىٰ صِيَامِ

هَذَا الشَّهْرَ وَقِيَامِهِ حَتَّى بَلَّغْنَا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاَحَبِّ مَا دُعِيتْ وَاَرْضٰى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ لَا تَجْعَلَ وَدَاعِيْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَدَاعَ خُرُوْجِيْ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِكَ فِيْهِ وَلَا آخِرَ صَوْمِيْ لَكَ، وَاَرْزُقْنِيْ الْعَوْدَ فِيْهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فِيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَفَّقْنِيْ فِيْهِ لِلْيَلَةِ الْقَدْرِ وَاَجْعَلْهَا لِيْ خَيْرًا مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ، رَبِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِيَّ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا قَيُّوْمُ يَا بَدِيعُ لَكَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَجْعَلَ اَسْمِيْ فِيْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السَّعْدَاءِ وَرَوْحِيْ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَاِحْسَانِيْ فِي عِلِّيِّينَ وَاِسَاءَتِيْ مَغْفُورَةً وَاَنْ تَهَبَ لِيْ يَقِيْنًا تُبَاشِرُهُ بِهٖ قَلْبِيْ وَاِيْمَانًا لَا يَشُوْبُهُ شَكٌّ وَرِضًى بِمَا قَسَمْتَ لِيْ وَاَنْ تُؤْتِيَنِيْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَاَنْ تَقِيَّبِيْ عَذَابَ النَّارِ. اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِيْ وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخْتُوْمِ وَفِيْمَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ وَلَا يُغَيَّرُ اَنْ تُكْتَبَنِيْ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَبْطُهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورُ دُئُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ، وَاَجْعَلْ فِيْمَا تَقْضِيْ وَتُقَدِّرُ اَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِيْ مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ جُودًا وَكَرَمًا، وَاَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَيَّ مِثْلَكَ أَنْتَ مُوَضِّعُ مَسَآلَةِ السَّآئِلِيْنَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّآغِبِيْنَ، اَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ الْمَسَآئِلِ كُلِّهَا وَأَفْضَلِهَا وَأَنْجَحِهَا الَّتِي يَنْبَغِيْ لِلْعِبَادِ اَنْ يَسْأَلُوْكَ بِهَا يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَبِنِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفَهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبَهَا مِنْكَ وَسِيْلَةً وَأَجْزَلَهَا مِنْكَ ثَوَابًا وَأَسْرَعَهَا لَدَيْكَ إِجَابَةً، وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَحْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّوْمِ الْأَكْبَرِ الْأَجَلِّ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دَعَاءَهُ، وَحَقُّ عَلَيْكَ اَنْ لَا تُخَيِّبَ سَائِلَكَ، وَاَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ

وَالرَّبُّورِ وَالْقُرْآنِ، وَبِكُلِّ أَسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةً عَرَشِكَ وَمَلَائِكَتُكَ سَمَوَاتِكَ وَجَمِيعُ الْأَصْنَافِ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ وَبِحَقِّ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ الْفَرِيقِينَ مِنْكَ الْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَبِحَقِّ مُجَاوِرِي بَيْتِكَ الْحَرَامِ حُجَّاجًا وَمُعْتَمِرِينَ وَمُقَدِّسِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدْ اسْتَدَتْ فَاقَتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَذْحُهُ، دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ سَادًا وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّبًا وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ هَارِبًا إِلَيْكَ مُتَعَوِّذًا بِكَ مُتَعَبِّدًا لَكَ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَنْكِفٍ خَائِفًا بِأَنْسَاءٍ فَقِيرًا مُسْتَجِيرًا بِكَ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَبِمُلْكِكَ وَبِيبَهَائِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَبِآلَانِكَ وَحُسْنِكَ وَجَمَالِكَ وَبِقُوَّتِكَ عَلَى مَا أَرَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَدْعُوكَ يَا رَبِّ خَوْفًا وَطَمَعًا وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً وَتَخَشُّعًا وَتَمَلُّقًا وَتَضَرُّعًا وَإِلْحَافًا وَإِلْحَاحًا خَاضِعًا لَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

أَعُوذُ بِكَ يَا اللَّهُ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ الْوِتْرَ الْمُتَكَبِّرَ الْمُتَعَالِ، وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي تَمَلَأُ أَرْكَانَكَ كُلَّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَفَرَضَهُ وَتَوَافِلَهُ وَأَعْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَعْفُ عَنِّي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ وَعَبَدْتُكَ فِيهِ وَلَا تَجْعَلْ وَدَاعِي إِيَّاهُ وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا. اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِمَّنْ عَبْدُكَ فِيهِ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي أَحْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنَ النَّارِ وَعَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَوْجِبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاهُ وَأَمَلَهُ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعُودَ فِي صِيَامِهِ لَكَ وَعِبَادَتِكَ فِيهِ وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّتُهُمُ الْمَغْفُورَ لَهُمْ ذَنْبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِيهِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَنْتَهَا

وَلَا دِينَ إِلَّا قَضِيَّتُهُ وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَلَا عُرْيًا إِلَّا كَسَوْتَهُ وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا دَاءً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَى أَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَلَا تَذِلَّنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّزْتَنَا وَلَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَلَا تُفَقِّرْنَا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنَا وَلَا تَمْنَعْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا وَلَا تَحْرِمْنا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئًا مِنْ نِعْمِكَ عَلَيْنَا وَإِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لَشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَلَا لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا، فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا فَاعْفُزْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَلَا تُعَاقِبْنَا عَلَيْهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَكْرَمْنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لَا تُهَيِّئُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَعِزَّنِي عِزًّا لَا تُذِلَّنِي بَعْدَهُ أَبَدًا وَعَافِنِي عَافِيَةً لَا تَبْتَلِيَنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَرْفَعْنِي رِفْعَةً لَا تَضَعْنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ بَدَخٍ أَوْ خِيَلَاءٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمُوعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيًّا لَكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمْحُوهُ مِنْ قَلْبِي وَتُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيْمَانًا بَوَعْدِكَ وَرِضًى بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلًّا مِنْكَ وَرَهْداً فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيْمَا عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً نَصُوحاً إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ بَلَغْتَنَاهُ وَإِلَّا فَأَخْزِ أَجَالَنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا وَرَحِمَهُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ.

وَتَدْعُو بِدَعَاءِ الْوَدَاعِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، وهو من أدعية الصحيفة : يَا مَنْ لَا يَزْعَبُ فِي الْجَزَاءِ وَيَا مَنْ لَا يَنْدُمُ عَلَى الْعَطَاءِ وَيَا مَنْ لَا يُكَافِي عَبْدُهُ عَلَى السَّوَاءِ مِنْتَكَ أَبْتَدَاءً، وَعَفْوُكَ تَفْضُلٌ وَعُقُوبَتُكَ عَذْلٌ وَقَضَاؤُكَ خَيْرَةٌ إِنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطَاءَكَ بِمَنْ وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ تَعَدِّيًّا، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِي مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ

شئت منعتة وكلاهما أهل منك للفضيحة والمنع، إلا أنك بنيت أفعالك على التفضل وأجريت قدرتك على التجاوز وتلقيت من عصاك بالحلم، وأمهلت من قصد لنفسه بالظلم تستطردهم بأناتك إلى الإنابة وتترك معاجلتهم إلى التوبة لكيلا يهلك عليك هالكهم ولئلا يشقى بنقمتك شقيهم إلا عن طول الإعذار إليه وبعد ترادف الحجة عليه كرمًا من فضلك يا كريم وعائدة من عطفك يا حليم أنت الذي فتحت لعبادك بابًا إلى عفوك وسميته التوبة وجعلت على ذلك الباب دليلًا من وخيك لئلا يصلوا عنه فقلت جل أسمك: ثوبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار فما عذر من أغفل دخول ذلك المنزل بعد فتح الباب وإقامة الدليل. وأنت الذي زدت في الصوم على نفسك لعبادك ثريد ربحهم في متاجرتك وفوزهم بالوفادة عليك والزيادة منك فقلت تبارك أسمك وتعاليت: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيرة فلا يجزى إلا مثلاً وقلت: مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء وقلت: من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة، وما أنزلت من نظائره في القرآن من تضاعيف الحسنات، وأنت الذي دللتهم من عيبك وترغيبك الذي فيه حظهم على ما لو سترته عنهم لم تدركه أبصارهم ولم تبع أسماعهم ولم تغص عليه أوهامهم فقلت تعاليت: أذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفروني. وقلت: لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد. وقلت: من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له فذكروك بمتك وشكروك بفضلك ودعوك وتصدقوا لك طلباً لمزيدك، وفيها كانت نجاتهم من غضبك وفوزهم برضاك ولو دل مخلوق مخلوقاً من نفسه على ما دللت عليه عبادك منك كان موصوفاً بالإحسان ومنعوتاً بالامتنان ومحموداً بكل لسان فللك الحمد ما وجد في حمدك مذهب وما بقي للحمد لفظ تُحمد به ومعنى يُصرف إليه، يا من تحمد إلى عباده بالإحسان والفضل وعاملهم بالمن والطول ما أفسى فينا نعمك وأسبغ علينا منك وأخصنا ببرك هديتنا

لَدَيْنِكَ الَّذِي أَصْطَفَيْتَ وَمَلَئْتَكَ الَّتِي أَرْتَضَيْتَ وَسَبَّلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ وَبَصَّرْتَنَا مَا يُوجِبُ
الرِّزْقَ لَكَ إِلَيْكَ وَالْوُصُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ .

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوُظَائِفِ وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفَرَائِضِ شَهْرَ
رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الْأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَالذُّهُورِ
وَأَثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ الْأَوْقَاتِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ وَصَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ
وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ^(١) وَأَجَلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ
أَثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَأَصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمِلَلِ فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ وَقُمْنَا
بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَسَبَبْتَنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ
وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ الْجَوَادُ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ
قُرْبَكَ . إِلَهِي فَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ وَصَحْبِنَا صُحْبَةَ سُرُورٍ وَأَرْزَحْنَا أَفْضَلَ
أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَأَنْقَطَعَ مُدَّتِهِ وَوَفَاءَ عَدْدِهِ فَنَحْنُ مُودَّعُوهُ
وَدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا أَنْصِرَافُهُ عَنَّا وَلَزِمَنَا لَهُ الدَّمَامُ الْمَحْفُوظُ وَالْحُرْمَةُ
الْمَرَعِيَّةُ وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْأَكْرَمَ وَيَا عِبْدَ أَوْلِيَائِهِ
الْأَعْظَمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَضْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ
وَالسَّاعَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قُرْبَتْ فِيهِ الْأَمَالُ وَيُسِّرَتْ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَزُكِّيَتْ فِيهِ
الْأُمُورُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مُوجُوداً وَفَجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً وَمَرَجُوءُ أَلَمِ
فِرَاقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ أَنْسَ فَسَرَ مُقْبِلاً وَأَوْحَشَ مُذْبِراً فَمَضَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ
مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ
وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سَبِيلَ الْإِحْسَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُتْقَاءَ اللَّهِ فِيكَ وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى
حُرْمَتَهُ بِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمَحَاكَ لِلذُّنُوبِ وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ

(١) فى نسخة ثانية زيادة: وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ .

شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ الْأَيَّامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرِ سَلَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِهِ الْمُصَاحِبَةِ وَلَا ذَمِيمِ الْمُلَاسَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ وَعَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِّعٍ بَرَمًا وَلَا مَتْرُوكٍ صَيَامُهُ سَأَمًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ بَعْدَ فَوْتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُبْيَضَ بِكَ عَلَيْنَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ وَعَلَى مَا كَانَ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلْبِنَاهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهَلَ الْأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ وَحَرَّمُوا لِشَقَائِهِمْ فَضْلَهُ، وَأَنْتَ وَلِيُّ مَا آتَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوَفِّيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ وَأَذَيْنَا مِنْ حَقِّكَ فِيهِ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ، اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ إِفْرَارًا بِالْإِسَاءَةِ وَأَعْتِرَافًا بِالْإِضَاعَةِ وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةُ النَّدَمِ وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا تَصَرُّفُ الْعِذَارِ فَأَجْرُنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّغْرِيطِ أَجْرًا نَسْتَذِرُكَ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ إِخْرَازِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ وَأَبْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ فَإِذَا بَلَغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ وَأَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَأَجْرِ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكًا لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ وَفِي شُهُورِ الدَّهْرِ. اللَّهُمَّ وَمَا أَلَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِنْ أَوْ وَاقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ أَوْ كَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنَّا أَوْ عَلَى نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا بِهِ أَنْفُسَنَا أَوْ أَنْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْهُ بِسِتْرِكَ وَأَعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ الشَّامِتِينَ وَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسِنَ الطَّاعِنِينَ وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنْهُ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْقُذُ وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ، اللَّهُمَّ أَجْبِرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفَطِّرِنَا وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا أَجْلَبَهُ لِلْعَفْوِ وَأَمَحَاهُ لِلذَّنْبِ وَأَغْفِرْ لَنَا فِيهِ مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ، اللَّهُمَّ وَأَسْلَخْنَا بِإِسْلَاحِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ عَنْ سَيِّئَاتِنَا وَاجْعَلْنَا

مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وَأَوْفِرِهِمْ قِسْماً فِيهِ اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى حُرْمَةَ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهِ وَحَفِظَ حُدُودَهُ حَقَّ حِفْظِهَا وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تَقَاتِلِهَا أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ وَعَظَمَتْ بِرَحْمَتِكَ عَلَيْهِ فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وَجْدِكَ وَأَعْظِنَا أَصْعَافَهُ بِفَضْلِكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لَا يَغِيضُ وَإِنَّ خَرَائِكَ لَا تَنْقُصُ وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَفْنَى وَإِنَّ عَطَاءَكَ الْعَطَاءَ الْمُهِتَأً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْتُبْ لَنَا فِيهِ مِثْلَ أَجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً وَلَأَهْلَ مِلَّتِكَ مَجْماً وَمُخْتَسِداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ ذُخْراً وَمَزِيداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْنَاهُ أَوْ خَطَرَةٍ شَرٍّ أَصْمَرْنَا أَوْ عَقِيدَةٍ سُوءٍ أَعْتَقَدْنَا تَوْبَةً مِنْ لَا يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ وَلَا عَوْدٍ فِي خَطِيئَةٍ تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالْارْتِيَابِ فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَأَرْضْ بِهَا عَنَّا وَتَبَيَّنَّا عَلَيْهَا، اللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ وَكَابَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَّابِينَ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتُكَ وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِينِنَا جَمِيعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُطَهَّرِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمَرْضِيِّينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ صَلَاةً تَبْلُغُنَا بِرُكْنِهَا وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا وَيَعْمُرُنَا بِسُرْهَا وَيُسْتَجَابُ بِهَا دُعَاؤُنَا يَا أَكْرَمَ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَكْفَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أعمال شهر شوال

فصل : فيما يستحبّ فعله ليلة الفطر ويوم الفطر

روى أبو البخترى وهب بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن علي عليه السلام قال : كان يعجبه أن يُفرغ نفسه أربع ليال في السنة وهي : أول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الفطر ، وليلة النحر ، ويُستحبّ الغسل في هذه الليلة بعد غروب الشمس .

ومن السنة أن يقول عقيب صلاة المغرب ليلة الفطر وهو ساجدٌ : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْحَوْلِ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا مُصْطَفِيَا مُحَمَّدًا وَنَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ . ثم يقول : أَثُوبُ إِلَى اللَّهِ . مائة مرة . ويُستحبّ أيضاً التكبير عقيب أربع صلوات : صلاة المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الفجر وصلاة العيد يقول : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا .

ويُستحبّ أيضاً أن يصلي بعد الفراغ من جميع صلواته في هذه الليلة ، ركعتين يقرأ في الأولى منهما الحمد مرة ، وألف مرة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وفي الركعة الثانية الحمد مرة ، ومرة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . ويستحبّ أن يدعو بعدها بهذا الدعاء : يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ يَا اللَّهُ يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا سَلَامُ يَا اللَّهُ يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ يَا مُهَيِّمُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ ، يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ

يَا الله يَا مَاجِدُ يَا الله يَا مَلِيَّ يَا الله يَا وَفِيَّ يَا الله يَا مَوْلَى يَا الله يَا قَاضِي يَا الله يَا سَرِيعُ يَا
الله يَا شَدِيدُ يَا الله يَا رَوْوَفُ يَا الله يَا رَقِيبُ يَا الله يَا مَجِيدُ يَا الله يَا حَفِيزُ يَا الله يَا مُحِيطُ
يَا الله يَا سَيِّدَ السَّادَةِ يَا الله يَا أَوَّلُ يَا الله يَا آخِرُ يَا الله يَا ظَاهِرُ يَا الله يَا بَاطِنُ يَا الله يَا فَاحِرُ
يَا الله يَا فَاهِرُ يَا الله يَا رَبَّاهُ يَا الله يَا رَبَّاهُ يَا الله يَا رَبَّاهُ يَا الله يَا وَدُودُ يَا الله يَا نُورُ يَا الله يَا
رَافِعُ يَا الله يَا مَانِعُ يَا الله يَا دَافِعُ يَا الله يَا فَانِعُ يَا الله يَا نَفَّاحُ يَا الله يَا نَفَّاعُ يَا الله يَا جَلِيلُ
يَا الله يَا جَمِيلُ يَا الله يَا شَهِيدُ يَا الله يَا شَاهدُ يَا الله يَا مُعِيتُ يَا الله يَا حَبِيبُ يَا الله يَا فَاطِرُ
يَا الله يَا مُطَهِّرُ يَا الله يَا مَلِكُ يَا الله يَا مُقْتَدِرُ يَا الله يَا قَابِضُ يَا الله يَا بَاسِطُ يَا الله يَا مُحْيِي
يَا الله يَا مُمِيتُ يَا الله يَا بَاعِثُ يَا الله يَا وَارِثُ يَا الله يَا مُعْطِي يَا الله يَا مُفَضِّلُ يَا الله يَا
مُنْعِمُ يَا الله يَا حَقُّ يَا الله يَا مُبِينُ يَا الله يَا طَيِّبُ يَا الله يَا مُحْسِنُ يَا الله يَا مُجْمِلُ يَا الله يَا
مُبْدِيُ يَا الله يَا مُعِيدُ يَا الله يَا بَارِيُ يَا الله يَا بَدِيعُ يَا الله يَا هَادِيُ يَا الله يَا كَافِيُ يَا الله يَا
شَافِيُ يَا الله يَا عَلِيُّ يَا الله يَا عَظِيمُ يَا الله يَا حَنَّانُ يَا الله يَا مَنَّانُ يَا الله يَا ذَا الطَّوْلِ يَا الله يَا
مُتَعَالِيُ يَا الله يَا عَدْلُ يَا الله يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا الله يَا صِدْقُ يَا الله يَا دَيَّانُ يَا الله يَا بَاقِيُ يَا
اللهُ يَا وَاقِيُ يَا اللهُ يَا ذَا الْجَلَالِ يَا اللهُ يَا ذَا الْإِكْرَامِ يَا اللهُ يَا مَحْمُودُ يَا اللهُ يَا مَعْبُودُ يَا اللهُ يَا
صَانِعُ يَا اللهُ يَا مُعِينُ يَا اللهُ يَا مُكَوِّنُ يَا اللهُ يَا فَعَّالُ يَا اللهُ يَا لَطِيفُ يَا اللهُ يَا جَلِيلُ يَا اللهُ يَا
عَفُورُ يَا اللهُ يَا شَكُورُ يَا اللهُ يَا نُورُ يَا اللهُ يَا قَدِيرُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ
يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ يَا اللهُ يَا رَبَّاهُ
رَبَّاهُ يَا اللهُ أَشْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمَنَّيَ عَلَيَّ بَرِّصَاكَ وَتَعْفُوَ عَنِّي
بِحِلْمِكَ وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ
فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَا شَاءَ اللهُ، لَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تسجد وتقول: يَا الله يَا الله يَا رَبُّ يَا الله يَا رَبُّ يَا الله يَا رَبُّ يَا الله يَا الله
يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ بِكَ تُنْزِلُ كُلَّ حَاجَةٍ، أَشْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ فِي
مَخْزُونِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَالْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَاتِ عِنْدَكَ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ أَنْ

تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَتَكْتُبَنِي مِنَ الْوَافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَتَصْفَحَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ وَتُسْتَخْرِجَ لِي يَا رَبِّ كُنُوزَكَ يَا رَحْمَنُ.

وَأَغْتَسِلَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَأَجْلِسَ فِي مُصَلَّاتِكَ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَأَسْتَفْتَحْ خُرُوجَكَ بِالْدُّعَاءِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ مَعَ الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ. فَيَقُولُ: اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهَنَا وَمَوْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا وَحُسْنِ مَا أَبْلَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلَيْسَا الَّذِي اجْتَبَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي بَرَّانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي أَنْشَأَنَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِقُدْرَتِهِ هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَنَا وَسَوَّانَا اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِيَدِهِ حَبَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فَتْنَتِهِ عَافَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالْإِسْلَامِ أَصْطَفَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالْإِسْلَامِ عَلَى مَنْ سَوَّانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى بُرْهَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ سُبْحَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْسَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ أَرْكَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى مَكَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَسْنَى شَانًا، اللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرُ مَنْ أَسْتَنْصَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنْ أَسْتَغْفَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ وَصَوَّرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَمَاتَ فَأَقْبَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَطْهَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَبَّرَ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَعَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَبَّةِ الْعُظْمَى وَسَبِيلِ التَّقْوَى وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ وَأَكْبَرَ وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَتَمَّ وَأَعَزَّ وَأَرْكَى وَأَتَمَّى وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ شَرَّفْ مَقَامَهُ فِي الْقِيَامَةِ وَعَظِّمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَجْلِسًا وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا

وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَيْمَةَ الْهُدَى وَالْحُجَجِ عَلَى خَلْقِكَ وَالْأَدِلَاءِ عَلَى سُنَّتِكَ وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ تُؤْتَى وَالتَّرَاجِمَةِ لَوْحِكَ الْمُسْتَنِينَ بِسُنَّتِكَ النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ وَأَرْثُقْ بِهِمُ الْفَتَقَ وَأَمِثْ بِهِمُ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِمُ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِمُ الْأَرْضَ وَأَمْدَهُمْ بِنَصْرِكَ وَأَنْصُرْهُمْ بِالرُّغْبِ وَقَوِّ نَاصِرَهُمْ وَأَخْذُلْ خَاذِلَهُمْ وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَمَهُمْ وَأَفْضُضْ بِهِمُ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ وَمُيَمِّتَةَ السُّنَنِ وَالْمُتَمَرِّزِينَ بِالْبَاطِلِ وَأَعِزِّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخَالِفِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَغُوا عَنْكَ الْهُدَى وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَائِيقَ بِالطَّاعَةِ وَدَعُّوا الْعِبَادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى ذُرَارِهِمْ وَأَهْلِ بَيْتَاتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَجَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ أَخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَكَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَنَوَاصِي بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فإذا أصبح يوم الفطر يُسْتَحَبُّ له أن يغتسل، ووقته بعد طلوع الفجر إلى وقت صلاة العيد ويلبس أطهر ثيابه، ويمسّ شيئاً من الطيب جسده، وينبغي أيضاً أن يعتمّ شاتياً كان أو قائظاً ويتردّى ببرد حبرة، ثم يخرج إلى المصلّى بسكينة ووقار لصلاة العيد، فإذا اجتمعت شروط الجمعة وجبت صلاة العيد، وإن لم تجتمع أو أختل بعضها كانت الصلوة مستحبة على الانفراد، فإذا توجه إلى الصلوة دعا بالدعاء الذي ذكرناه في آخر هذا الفصل، وصفة صلاة العيد أن يقوم مستقبل القبلة فيستفتح الصلوة، يتوجه فيها، ويكبر تكبيرة الاستفتاح فإذا توجه قرأ الحمد، وسبّح اسم ربك

الأعلى، ثم يرفع يده بالتكبير. فإذا كبر قال: **اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذُخْراً وَمَزِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ.**

ثم يُكَبِّرُ ثَلَاثَةً وَرَابِعَةً وَخَامِسَةً وَسَادِسَةً مِثْلَ ذَلِكَ، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ، بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الدَّعَاءِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ السَّابِعَةَ وَيَرْكَعُ بِهَا، فَإِذَا صَلَّى هَذِهِ الرُّكْعَةَ قَامَ إِلَى الثَّانِيَةِ فَإِذَا اسْتَوَى قَائِماً قَرَأَ الْحَمْدَ، وَسُورَةَ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، ثُمَّ يَكَبِّرُ تَكْبِيرَةً وَيَقُولُ بَعْدَهَا الدَّعَاءَ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ، ثُمَّ يَكَبِّرُ ثَانِيَةً وَثَلَاثَةً وَرَابِعَةً مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الدَّعَاءِ كَبَّرَ الْخَامِسَةَ وَرَكَعَ بَعْدَهَا فَيَحْصِلُ لَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ اثْنَتَا عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً، سَبْعٌ فِي الْأُولَى وَخَمْسٌ فِي الثَّانِيَةِ، مِنْهَا تَكْبِيرَةُ الْإِفْتِتَاحِ فِي الْأُولَى وَتَكْبِيرَةُ الرُّكُوعِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ. فَإِذَا سَلَّمَ عَقَبَ بِتَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَمَا خَفِيَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّعَاءِ ثُمَّ يَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ.

الدَّعَاءُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ: **اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي وَعَلَيٍّ مِنْ خَلْفِي وَأَيْمَتِي عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى لَا أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ، فَهُمْ أَيْمَتِي فَأَمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ الْجَنَّةَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً مُؤَفَّناً مُخْلِصاً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا مِنْهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِمَنْعَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِذْنِي وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي. اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصَّدْقُ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ**

هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، فَعَظَّمْتَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَخَصَّصْتَهُ بِأَنْ جَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، اَللَّهُمَّ وَقَدْ أَنْقَضْتَ أَيَّامَهُ وَلَيْالِيهِ وَقَدْ صَرْتُ مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيََاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي كُلَّ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِيهِ وَتَنْفُضَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَقُرْبَانِي وَأَسْتَجَابَةَ دُعَائِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَمْنِي يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ الْفَرَعِ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَّهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ، وَبِحُرْمَةِ الْأَوْصِيَاءِ أَنْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الْيَوْمُ وَلَكَ قِبَلِي تَبَعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَاصَّيَنِي وَتُؤَاخِذَنِي بِهَا أَوْ خَطِيبَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَرْضَى عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ قَدْ رَضِيتَ عَنِّي فَرِذْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضًى، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَمِنْ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ وَأَجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عَتَقَاتِكَ مِنَ النَّارِ عِتْقًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي هَذَا خَيْرَ يَوْمٍ عَبَدْتُكَ فِيهِ مِنْذُ أَسْكَنْتَنِي الْأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْرًا وَأَعَمَّهُ نِعْمَةً وَعَافِيَةً وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا وَأَبْنَلَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ وَأَوْجَبَهُ مَغْفِرَةً وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا وَأَقْرَبَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى. اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ وَأَرْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ حَتَّى تَرْضَى وَتَرْضَى كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي تَبَعَةٌ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، اَللَّهُمَّ أَجْعَلْنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتْهُمْ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتُهُمْ الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمْ الْمُسْتَجَابِ دُعَاؤُهُمْ الْمُحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَدْبَانِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ.

اَللَّهُمَّ أَقْلِبْنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا وَفِي يَوْمِي هَذَا وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي مَرْحُومًا صَوْتِي مَغْفُورًا ذَنْبِي، اَللَّهُمَّ وَأَجْعَلْ فِيمَا شِئْتَ وَأَرَدْتَ وَقَضَيْتَ وَحَتَمْتَ وَأَنْقَذْتَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تُقَوِّيَ صُغْفِي وَأَنْ تُجَبِّرَ فَاغْتِي وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَتِي

وَأَنْ تُعِزَّ ذُلِّي وَتُؤْنِسَ وَخَشْيِي وَأَنْ تُكْثِرَ قَلْبِي وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسِرَّ وَخَفْضِ عَيْشٍ وَتَكْفِيي كُلِّ مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَأَهْلٍ مَوَدَّتِي وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِي بِهَا السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فَإِنَّكَ وَلِيٌّ وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَرَبِّي وَالْهَيَّ وَيَقْتِي وَرَجَائِي وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتِي وَمَوْضِعُ شُكْوَايَ وَمُتَهَيَّ رَغْبَتِي فَلَا يَخِينَنَّ عَلَيْكَ دُعَائِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَلَا يَبْطُلَنَّ طَمَعِي وَرَجَائِي لَدَيْكَ ، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِي بِهَا السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اَللَّهُمَّ وَلَا تُبْطِلْ عَمَلِي وَرَجَائِي يَا إِلَهِي وَمَسْأَلَتِي وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّضْوَانِ وَالشَّهَادَةِ وَالْحِفْظِ يَا مَنْزُولًا بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ فَتَوَلَّ عَاقِبَتَهَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَفَرَّغْنَا لِأَمْرِ الْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .

فإذا توجهت إلى المصلّي ، فادعُ بهذا الدعاء : اَللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَأَسْتَعَدَّ لَوَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ جَوَائِزَهُ وَفَوَاضِلِهِ وَتَوَافَلَهُ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَفَادَتِي وَتَهَيَّيْتِي وَتَعَبَّيْتِي وَإِعْدَادِي وَأَسْتَعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَتَوَافَلِكَ فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي يَا مَوْلَايَ يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهَا وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقِرًّا بِالظُّلْمِ وَالْإِسَاءَةِ لَا حُجَّةَ لِي

وَلَا عُدْرَ فَاسْأَلْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُعْطِيَِي مَسْأَلَتِي وَتَقْلِبِي بِرْغَبِي وَلَا تَرُدَّنِي مَجْبُوهَا وَلَا خَائِيَا
يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِي الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي شَرَفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ
وَتَغْسِلَنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

خطبة يوم الفطر :

روى أبو مخنف عن جندب بن عبد الله الأزدي عن أبيه، أن علياً عليه السلام كان
يخطب يوم الفطر، فيقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ
وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَغْدِلُونَ، لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِبَاءً،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ
الْخَبِيرُ، يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا
وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ، كَذَلِكَ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَا أَمَدَ لَهُ وَلَا غَايَةَ وَلَا نِهَايَةَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَالِيهِ الْمَصِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ
بِالنَّاسِ لَرَّؤُوفٌ رَحِيمٌ.

اللَّهُمَّ أَرْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَأَعْمَمْنَا بِعَافِيَتِكَ وَأَمْدُدْنَا بِعِصْمَتِكَ وَلَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ
إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا مَقْنُوطاً مِنْ رَحْمَتِهِ وَلَا مَحْلُوقاً مِنْ نِعْمَتِهِ وَلَا
مُؤَيَّساً مِنْ رَوْحِهِ وَلَا مُسْتَنَكِفاً عَنْ عِبَادَتِهِ، الَّذِي بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَقَرَّتْ
الْأَرْضُونَ السَّبْعُ وَثَبَّتَتِ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي وَجَرَّتِ الرِّيَّاحُ اللِّوَاقِحُ وَسَارَ فِي جَوْ السَّمَاءِ
السَّحَابُ وَقَامَتِ عَلَى حُدُودِهَا الْبِحَارُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، إِلَهٌ قَاهِرٌ قَادِرٌ ذَلِكَ لَهُ
الْمُعَزَّزُونَ وَتَضَاعَلُ لَهُ الْمُكَبَّرُونَ وَدَانَ طَوْعاً وَكَرْهاً لَهُ الْعَالَمُونَ، نَحْمَدُهُ بِمَا حَمَدَ
نَفْسُهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَتَسْتَعِينُهُ وَتَسْتَغْفِرُهُ وَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَمَا تُجِنُّ الْبِحَارُ وَمَا تُوَارِي الْأَسْرَابُ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا
تَزَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ، لَا تُوَارِي مِنْهُ ظُلُمَاتٍ وَلَا تَغِيبُ عَنْهُ غَايَةٌ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ

وَرَقَّةٍ إِلَّا يَغْلَمُهَا وَلَا حَبِيَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ،
وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ، وَإِلَىٰ أَيْ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، وَتَسْتَهْدِي اللَّهُ بِالْهُدَىٰ وَتَعُودُ بِهِ مِنَ
الضَّلَالَةِ وَالرَّدَىٰ، وَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأَمِينُهُ عَلَىٰ
وَحْيِهِ وَأَنَّهُ بَلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُذْبِرِينَ عَنْهُ وَعَبْدَهُ حَتَّىٰ أَتَاهُ الْبَقِيَّةُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي لَا تَبْرُحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلَا تُفْقَدُ لَهُ رَحْمَةٌ وَلَا يَسْتَغْنِي
عَنْهُ الْعِبَادُ وَلَا تَجْزِي أَنْعَمُ الْأَعْمَالُ الَّذِي رَعِبَ فِي الْآخِرَةِ وَرَهَّدَ فِي الدُّنْيَا وَحَدَّرَ
الْمَعَاصِي وَتَعَزَّزَ بِالْبَقَاءِ وَتَفَرَّدَ بِالْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ وَجَعَلَ الْمَوْتَ غَايَةَ الْمَحْلُوقِينَ وَسَبِيلَ
الْمَاضِينَ فَهُوَ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حَتْمٌ فِي رِقَابِهِمْ لَا يُعْجِزُهُ لُحُوقُ الْهَارِبِ وَلَا
يَقُوتُهُ نَاءٌ وَلَا آيَبٌ يَهْدُمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُزِيلُ كُلَّ بَهْجَةٍ وَيَقْشَعُ كُلَّ نِعْمَةٍ. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ الدُّنْيَا
دَارُ رَضِيَ اللَّهُ لِأَهْلِهَا الْفَنَاءَ وَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ بِهَا الْجَلَاءَ، فَكُلُّ مَا فِيهَا نَافِدٌ وَكُلُّ مَنْ يَسْلُكُهَا
بَايِدٌ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ حُلُوهُ غَضِرَةٍ رَائِقَةٍ نَضِرَةٌ قَدْ زُيِّنَتْ لِلطَّلَابِ وَلَا طُتْ^(١) بِقَلْبِ الرَّاغِبِ
بَطْبِهَا الطَّامِعُ وَيَجْتَوِيهَا الْوَجِلُ الْخَائِفُ فَارْتَحِلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا
يَحْضُرْتَكُمْ مِنَ الرَّادِ، وَلَا تَطْلُبُوا مِنْهَا سِوَى الْبُلْغَةِ وَكُونُوا فِيهَا كَسْفَرٍ نَزَلُوا مَنْزِلًا فَتَمَتَّعُوا
مِنْهُ بِأَذْنَى ظِلٍّ ثُمَّ ارْتَحِلُوا لِشَأْنِهِمْ وَلَا تَمُدُّوا أَعْيُنَكُمْ فِيهَا إِلَىٰ مَا مُتَّعَ بِهِ الْمُتَرَفُّونَ وَأَضَرُّوا
فِيهَا بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ أَخَفُّ لِلْحِسَابِ وَأَقْرَبُ مِنَ النَّجَاةِ.

أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَذْبَرَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ، أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ
وَنَادَتْ بِاطِّلَاعٍ، أَلَا وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ وَعَدَا السَّابِقُ، أَلَا وَإِنَّ السَّبْقَةَ الْجَنَّةَ وَالْغَايَةَ
النَّارَ، أَفَلَا تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ هُجُومِ مَنِيَّتِهِ، أَوْ لَا عَامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ فَقْرِهِ وَبُؤْسِهِ
جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِتَاكُم مِّمَّنْ يَخَافُهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهُ. أَلَا وَإِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ عِيدًا
وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلًا، فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ وَكَبِّرُوهُ وَعَظِّمُوهُ وَسَبِّحُوهُ وَمَجِّدُوهُ وَادْعُوهُ

(١) لا طت: لصقت.

يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ وَتَضَرَّعُوا وَابْتَهِلُوا وَتُوبُوا وَأَنِبُوا وَأَذُوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَفَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَلْيُخْرِجْهَا كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيَالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَأَنْشَأَهُمْ صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرَهُمْ حُرَّهُمْ وَمَمْلُوكِهِمْ، يُخْرِجْ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ مِنْ طَيِّبٍ كَسَبَهُ طَيِّبَةً بِذَلِكَ نَفْسُهُ. عِبَادَ اللَّهِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَتَرَاحَمُوا وَتَعَاطَفُوا وَأَذُوا فَرَائِضَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ وَأَدَاءِ الزَّكَوَاتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ وَأَطِيعُوهُ فِي أَجْتِنَابِ قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَإِتْيَانِ الْفَوَاحِشِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَبَحْسِ الْمِكْيَالِ وَتَقْصِ الْمِيزَانَ وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ، عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوَى وَجَعَلَ الْآخِرَةَ خَيْرًا لَنَا وَلَكُمْ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا، إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهَا.

ثم جلس وقام، فقال: الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وذكر باقي الخطبة الصغيرة في يوم الجمعة.

خطبة يوم الأضحى:

روى أبو مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُطِبَ يَوْمَ الْأَضْحَى، فَكَبَّرَ، وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَبْلَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ، اللَّهُ أَكْبَرُ زِينَةِ عَرْشِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَعَدَدَ قَطْرِ سَمَوَاتِهِ وَنُطْفِ بِخُورِهِ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى حَتَّى يَرْضَى وَيَعْدَ الرِّضَى إِنَّهُ

في خطبة يوم الأضحى

هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا مُتَكَبِّرًا وَالْهَاءُ عَزِيزًا مُتَعَزِّزًا وَرَحِيمًا عَطُوفًا مُتَحَنِّنًا يَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَيَقْبِلُ الْعَثْرَةَ وَيَعْفُو بَعْدَ الْقُدْرَةِ، وَلَا يَقْطَعُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الضَّالُّونَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ أَهْتَدَى وَفَارَزَ فَوْزًا عَظِيمًا وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا.

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ الْمَوْتِ، وَأَحْذَرُكُمْ الدُّنْيَا الَّتِي لَمْ يُمْتَعْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَكُمْ وَلَا تَبْقَى لِأَحَدٍ بَعْدَكُمْ، فَسَبِيلُ مَنْ فِيهَا سَبِيلُ الْمَاضِينَ مِنْ أَهْلِهَا، أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَأَدْنَتْ بِانْقِضَاءِ وَتَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا وَأَصْبَحَتْ مُدْبِرَةً مُؤَلِيَةً فِيهَا تَهْنِفُ بِالْفَنَاءِ وَتَصْرُخُ بِالْمَوْتِ قَدْ أَمَرَ مِنْهَا مَا كَانَ حُلُومًا وَكَدِرَ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْوًا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سُفَافَةٌ^(١) كَشَفَافَةِ الْإِنَاءِ وَجُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْإِدَاوَةِ لَوْ تَمَرَزَهَا الصَّدْبَانُ لَمْ تَنْفَعْ غُلَّتُهُ، فَارْمَعُوا عِبَادَ اللَّهِ عَلَى الرَّحِيلِ عَنْهَا وَاجْمَعُوا مُتَارِكَتَهَا فَمَا مِنْ حَيٍّ يَطْمَعُ فِي بَقَاءٍ وَلَا نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ أَدْعَتْ لِلْمَوْتِ فَلَا يَغْلِبَنَّكُمْ الْأَمَلُ، وَلَا يَطْلُ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَقْسُوا قُلُوبَكُمْ وَلَا تَغْتَرُّوا بِالْمُنَى وَخَدَعَ الشَّيْطَانِ وَتَسْوِيفِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوُّكُمْ حَرِيصٌ عَلَى إِهْلَاكِكُمْ، تَعَبَّدُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ فَوَاللَّهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْوَالِدِ الْمِعْجَالِ وَدَعَوْتُمْ دُعَاءَ الْحَمَامِ وَجَارْتُمْ جُورَ مُتَبَلِّغِي الرُّهْبَانِ وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ التِّمَاسِ الْقُرْبَى إِلَيْهِ فِي أَرْتِفَاعِ دَرَجَةٍ وَعُفْرَانِ سَيِّئَةٍ أَحْصَتَهَا كِتَابُهُ وَحَفِظَتْهَا رُسُلُهُ لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا تَرْجُونَ مِنْ ثَوَابِهِ وَتَحْشُونَ مِنْ عِقَابِهِ، وَتَاللَّهِ لَوْ أَنْمَأَتْ قُلُوبُكُمْ أَنْمِيَانًا وَسَأَلَتْ مِنْ رَبِّهِ اللَّهُ عُيُونُكُمْ دَمًا ثُمَّ عُمَرْتُمْ عُمَرَ الدُّنْيَا عَلَى أَفْضَلِ اجْتِنَاهِدٍ وَعَمَلٍ، مَا جَزَتْ أَعْمَالُكُمْ حَقَّ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَلَا اسْتَحَقَّقْتُمْ الْجَنَّةَ بِسِوَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَمَنِّهِ عَلَيْكُمْ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُقْسِطِينَ التَّائِبِينَ الْوَائِبِينَ.

(١) الشفافة: بقية الماء في الإناء.

أَلَا وَإِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ حُرْمَتِهِ عَظِيمَةٌ وَبَرَكَتُهُ مَأْمُولَةٌ وَالْمَغْفِرَةُ فِيهِ مَرْجُوءَةٌ، فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ وَتَعَرَّضُوا لِثَوَابِهِ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ وَالْحُضُوعِ وَالتَّضَرُّعِ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْوَدُودُ، وَمَنْ صَحَّى مِنْكُمْ فَلْيُضَحِّ بِجَذَعٍ مِنَ الضَّانِّ وَلَا يُجْزِئْ عَنْهُ جَذَعٌ مِنَ الْمَعَزِ، وَمَنْ تَمَامَ الْأُصْحِيَّةِ اسْتَشْرَافٌ أَذْنِيهَا وَسَلَامَةٌ عَيْنِيهَا، فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُذُنُ وَالْعَيْنُ سَلِمَتِ الْأُصْحِيَّةُ وَتَمَّتْ، وَإِنْ كَانَتْ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ، تَجَرُّ رِجْلِيهَا إِلَى الْمَنْسِكِ. فَإِذَا ضَحَّيْتُمْ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا وَأَذْخَرُوا وَأَحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَحْسِنُوا الْعِبَادَةَ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ بِالْقِسْطِ وَأَرْعَبُوا فِيمَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَأَذُوا مَا أَفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَجِّ وَالصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَعَالِمِ الْإِيمَانِ فَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَخَيْرُهُ جَسِيمٌ، وَأُمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَعِينُوا الضَّعِيفَ وَأَنْصُرُوا الْمَظْلُومَ وَخُذُوا فَوْقَ يَدِ الظَّالِمِ أَوْ الْمُرِيبِ وَأَحْسِنُوا إِلَى نِسَائِكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَأَصْدُقُوا الْحَدِيثَ وَأَذُوا الْأَمَانَةَ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَكُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ إِنَّ أَبْلَغَ الْمُؤَعِّظَةِ وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ كَلَامُ اللَّهِ.

ثم تعوذ وقرأ سورة الإخلاص، وجلس كالرائد العجلان، ثم نهض، فقال:
الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ. وذكر باقي الخطبة القصيرة نحواً من خطبة الجمعة.

فصل: في زكاة الفطرة

زكاة الفطرة واجبة على كل حرٍّ بالغ مالِكٍ لما يجب فيه زكاة المال، ومن لا يملك ذلك لا يجب عليه وإنما يستحب له ذلك، ومن وجبت عليه يجب أن يخرجها عن نفسه وجميع من يعوله من ولد ووالد وزوجة ومملوك وضيف مسلماً كان أو ذمياً، وتجب الفطرة بدخول هلال شوال، وتتصيق يوم الفطر قبل صلاة العيد، ويجوز إخراجها من أول شهر رمضان إلى آخره، ويجب عليه عن كل رأس صاعٍ من تمر أو

في زكاة الفطرة

زبيب أو حنطة أو شعير أو أرز أو إقط أو لبن، والصّاع تسعة أرطال بالعراقيّ من جميع ذلك إلّا اللّبن فإنّه أربعة أرطال بالمدنيّ أو ستّة بالعراقيّ ويجوز إخراج قيمته بسعر الوقت. ومستحقّ الفطرة هو مستحقّ زكاة المال من فقراء المؤمنين، وتحرم على من تحرم عليه زكاة الأموال، ولا يعطى الفقير أقلّ من صاع، ويجوز أن يعطى أصواعاً.

ويستحبّ زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر ويوم الفطر، وروي في ذلك فضل كبير. وقد روى الزُّهريّ في شرح وجوه الصّيام ما يكون صاحبه فيه بالخيار ستّة أيام عقيب يوم الفطر وهو الذي تسمّيه العامّة التشيع، فمن صامه كان له فيه فضل، وفي أصحابنا من كرهه، والأصل فيه التّخيير، والصّوم عبادة لا تكره لأنّ النّبيّ عليه السلام قال: الصّوم جنة من النار. وهو على عمومه. ويستحبّ في هذا الشهر وفي سائر الشّهور صوم ثلاثة أيّام: أوّل خميس في العشر الأوّل، وأوّل أربعاء في العشر الثّاني، وآخر خميس في العشر الأخير، وكذلك في كلّ شهر، فإنّه مروى عنهم عليهم السلام أنّ ذلك يعدل صيام الدّهر.

أعمال شهر ذي القعدة

يوم الخامس والعشرين منه دحيت الأرض من تحت الكعبة، ويستحبّ صوم هذا اليوم ورؤي أنّ صومه يعدل صوم ستين شهراً.

دعاء يوم دحو الأرض

ويستحبّ أن يُدعى في هذا اليوم بهذا الدعاء: اَللّٰهُمَّ دَاجِيَ الْكَعْبَةِ وَقَالِقِ الْحَبَةِ وَصَارِفِ اللَّزْبَةِ وَكَاشِفِ كُلِّ كَرْبَةٍ، اَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ اَبَائِكَ الَّتِي اَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَاَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِبْعَةً وَاِلَيْكَ ذَرِيعَةً، وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسِيعَةِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَاَلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُحِبِّ فِي الْمِيثَاقِ الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلَاقِ، فَاتَّقِ كُلَّ رَتْقٍ وَدَاعٍ اِلَيَّ كُلِّ حَقٍّ وَعَلَيَّ اَهْلَ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ الْهَدَاةِ الْمَنَارِ دَعَائِمِ الْجَبَّارِ وَوَلَاةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَعْطِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْمَخْرُوجِ غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَلَا مَمْنُونٍ تَجْمَعُ لَنَا بِهِ التَّوْبَةُ وَحُسْنُ الْأُوبَةِ، يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ يَا كَفِيَّ يَا وَفِيَّ يَا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيَ الطُّفْ لِي بِلُطْفِكَ وَأَسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَلَا تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ بِوَلَاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ، أَحْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ الدَّهْرِ اِلَى يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَأَشْهَدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي وَأَنْقِطَاعِ عَمَلِي وَأَنْقِضَاءِ أَجَلِي، اَللّٰهُمَّ وَأَذْكُرْنِي عَلَى طَوْلِ الْبَلَى إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَنَسِيبِي النَّاشُونَ مِنَ الْوَرَى وَأَحْلِلْنِي دَارَ الْمُقَامَةِ وَبَوْنِي مَنَزِلَ الْكَرَامَةِ وَأَجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ أَجْنِيَاتِكَ وَأَصْفِيَايِكَ وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجْلِ بَرِيئاً مِنَ الرِّلِّ وَسُوءِ الْخَطْلِ، اَللّٰهُمَّ وَأَوْرِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً

هَنِيئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَلَا أَحْلَأُ وَرَدَّهُ وَلَا عَنْهُ أَذَادُ وَأَجْعَلُهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفِي مِيعَادِ يَوْمٍ
يَقُومُ الْأَشْهَادُ، اَللَّهُمَّ وَالْعَن جَابِرَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَبِحَقُوقِ أَوْلِيَاكَ الْمُسْتَأَثَرِينَ،
اَللَّهُمَّ وَأَقْصِمِ دَعَائِهِمْ وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَعَامِلَهُمْ وَعَجَّلْ مَهَالِكَهُمْ وَأَسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ
وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ وَالْعَن مُسَاهِمَهُمْ وَمُشَارِكَهُمْ، اَللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَاكَ وَأَزِدْ
عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ وَأُظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ وَأَجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِرًا وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ
مُؤْتَمِرًا، اَللَّهُمَّ أَخَفِّفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ النَّصْرَ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِمًا لَكَ
حَتَّى تَرْضَى وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا وَيَمْحُضَ الْحَقُّ مَحْضًا وَيَرْضَى
الْبَاطِلَ رَفْضًا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ وَأَجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ وَأَبْعَثْنَا فِي
كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ، اَللَّهُمَّ أَذْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ وَأَشْهَدْنَا أَيَّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَزِدْهُ إِلَيْنَا سَلَامَةً وَرَحْمَةً اللهُ وَبَرَكَاتُهُ.

أعمال شهر ذي الحجة

يُستحبّ صوم هذا العشر إلى التاسع، فإن لم يقدر صام أول يوم منه، وهو يوم مولد إبراهيم الخليل عليه السلام، وفيه زوج رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام. وروي أنه كان يوم السادس، ويستحب أن تصلّي فيه صلاة فاطمة عليها السلام، وروي أنها أربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين عليه السلام كل ركعة بالحمد مرة، وخمسين مرة قل هو الله أحد، ويُسبح عقيها بتسبيح الزهراء عليها السلام، ويقول: سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَيْفِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمَلَةِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أن الأيام المعلومات هي العشر الأول من ذي الحجة.

وروي عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: من صام أول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهراً، وهو اليوم الذي وُلد فيه إبراهيم خليل الرحمان وفيه آخذ الله إبراهيم خليلاً، وفي أول يوم منه بعث النبي ﷺ سورة براءة حين أنزلت عليه مع أبي بكر، ثم نزل على النبي ﷺ أنه لا يؤدّيها عنك إلا أنت أو رجل منك فأنفذ النبي ﷺ علياً عليه السلام حتى لحق أبا بكر فأخذها منه وردّه بالروحاء يوم الثالث منه ثم أذاها إلى الناس يوم عرفة، ويوم التحر قرأها عليهم في المواسم.

وروي أبو حمزة الثمالي قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يدعو بهذا الدعاء من أول عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة في دبر الصبح وقبل المغرب، يقول: اَللّهُمَّ هَذِهِ

الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَلْتَهَا عَلَى الْآيَّامِ وَشَرَفْتَهَا قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعْمَاتِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَنَا فِيهَا لِسَبِيلِ الْهُدَى وَالْعَفَافِ وَالْغِنَى وَالْعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأٍ وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيٍّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلَاءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ وَتُقَوِّبَنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتُوَفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبُّنَا وَتَرْضَى وَعَلَى مَا أَفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وَلايَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تُنْزِلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا غَايًا إِلَّا أَذَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْحَفِيَّاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَالْفَائِزِينَ بِجَحَّتِكَ النَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا.

وفي هذا الشهر يقع الحجّ الذي افترضه الله على الخلق ونحن نذكر سياقة الحجّ والعمرة على وجه الاختصار إن شاء الله تعالى.

في آداب السفر:

من عزم على الحجّ وأراد التوجّه إليه، فعليه أن ينظر في أمر نفسه ويقطع العلائق بينه وبين مخالطيه ومعامله ويوفي كلّ من له عليه حقّ حقه، ثم ينظر في أمر من يخلفه ويحسن تدبيرهم ويترك ما يحتاجون إليه للتفقه مدّة غيبته عنهم على اقتصاد

في آداب السفر وأدعيته

من غير إسراف ولا إقتار. ثم يُوصِّي بوصية يذكر فيها ما يقربه إلى الله تعالى ويحسن وصيته ويسدّها إلى من يثق به من إخوانه المؤمنين فإذا صحَّ عزمه على الخروج، فليصل ركعتين يقرأ فيهما ما شاء من القرآن، ويسأل الله تعالى الخيرة له في الخروج، ويستفتح سفره بشيء من الصدقة قلّ ذلك أم كثر، ثم ليقرأ آية الكرسي. ويقول عقيب الركعتين: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَدُرِّيَّتِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَخَاتِمَةَ عَمَلِي**. فإذا خرج من داره قام على الباب تلقاء وجهه الذي يتوجّه له، ويقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن يساره، وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله. ثم يقول: **اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي وَأَحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْ مَعِيَ وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ**.

ويستحب أن يدعو بدعاء الفرج: **لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالسَّلَامُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ**.

ثم يقول: **اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيِ نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي، بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا وَأَطْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَسَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي وَنَاصِرِي، اللَّهُمَّ أَفْطَحْ عَنِّي بَعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَأَصْحَبْنِي فِيهِ وَأَخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**.

فإذا أراد الركوب، فليقل: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ**. فإذا استوى على راحلته، قال: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ**

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي سَحَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأَمْرِ، اَللّٰهُمَّ بَلِّغْنَا بِلَاغًا يُبَلِّغُ إِلَى خَيْرٍ، بِلَاغًا يُبَلِّغُ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، اَللّٰهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ وَلَا حَافِظَ غَيْرِكَ.

فإذا أشرف على منزل أو قرية أو بلد، قال: اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَتْ وَرَبَّ الْأَنْهَارِ وَمَا جَرَتْ، عَرَفْنَا خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَأَعْدَانَا مِنْ شَرِّهَا وَشَرَّ أَهْلِهَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

في آداب الحج

وينبغي إذا دخل عليه ذو القعدة أن يوفر شعر رأسه ولحيته، ولا يمسّ منهما شيئاً على حال فإذا انتهى إلى الميقات أحرم منه، ولا ينقعد الإحرام بعد الميقات، وإن أخره متعمداً وجب عليه الرجوع إليه والإحرام منه إن تمكّن من ذلك وإن لم يتمكّن أحرم من موضعه. وكلّ من سلك طريقاً فإنه يلزمه الإحرام من ميقات ذلك الطريق، فميقات من حجّ على طريق العراق بطن العقيق، وله ثلاثة مواضع أفضلها المسلح فليحرم منه فإن لم يتمكّن أحرم من الميقات الثاني وهو غمرة فإن لم يتمكّن أحرم إذا انتهى إلى ذات عرق ولا يجوز به غير إحرام، ومن كان حاجاً على طريق المدينة أحرم من مسجد الشجرة وهو ذو الحليفة، ومن حجّ على طريق الشام أحرم من الجحفة، ومن حجّ على طريق اليمن أحرم من يللم، ومن حجّ على طريق الطائف أحرم من قرن المنازل، ومن كان ساكن الحرم أحرم من منزله، ولا يجوز الإحرام بالحجّ سواء كان متمتعاً أو قارناً أو مفرداً إلا في أشهر الحجّ وهي: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

فإذا أراد الإحرام فعليه أن يتنظّف ويُرَبِّل الشعر عن بدنه ولا يمسّ شعر رأسه ولحيته على ما قدّمناه ويقصّ أظفاره ويغتسل، فإذا فرغ من الغسل، لبس ثوبي إحرامه وهما مئزر وإزار يأتزر بالمئزر ويتوشّح بالإزار، وكلّ ثوب يجوز الصلاة فيه يجوز الإحرام فيه، وما لا تجوز الصلاة فيه لا يجوز الإحرام فيه، ويكره الإحرام في الثياب

السُّود والمُلُونَات. وأما ما كان منه مخيطاً أو فيه طيب فلا يجوز الإحرام فيه، ويستحب أن يكون إحرامه عقيب صلاة فريضة، فإن لم يتفق صلى ست ركعات صلاة الإحرام فإن لم يتمكن صلى ركعتين، يقرأ في الأولى الحمد، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وفي الثانية الحمد، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثم يحرم عقيهما، ويحمد الله تعالى ويشي عليه بما قدر ويصلي على النبي وآله.

ثم يقول: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَنِيْ مِنْ اَسْتَجَابَ لَكَ وَاَمَنَ بِوَعْدِكَ وَاَتَّبَعَ اَمْرَكَ، فَاِنِّيْ عَبْدُكَ وَفِي قُبْضَتِكَ لَا اُوْقِيْ اِلَّا مَا وَقَيْتَ وَلَا آخُذُ اِلَّا مَا اَعْطَيْتَ وَقَدْ ذَكَرْتُ الْحَجَّ فَاَسْأَلُكَ اَنْ تَعَزِّمَ لِيْ عَلَيْهِ عَلَيَّ كِتَابِكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ وَتُقَوِّيْنِيْ عَلَيَّ مَا ضَعُفْتُ عَنْهُ وَتَسَلِّمَ مِنِّيْ مَنَاسِكِيْ فِيْ بُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَاجْعَلْنِيْ مِنْ وَفْدِكَ الَّذِي رَضِيتَ وَارْتَضَيْتَ وَسَمَّيْتَ وَكَتَبْتَ، اَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ لِيْ حَجَّيْ وَعُمْرَتِيْ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُرِيدُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ اِلَى الْحَجِّ عَلَيَّ كِتَابِكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاِنْ عَرَضَ لِيْ شَيْءٌ يَخْبِسُنِيْ فَحَلِّيْ حَيْثُ حَبَسْتَنِيْ لِقَدْرِكَ الَّذِي قَدَّرْتَ عَلَيَّ. اَللّٰهُمَّ اِنْ لَمْ تَكُنْ حَاجَةً فَعُمْرَةٌ اُحْرِمُ لَكَ شَعْرِيْ وَبَشْرِيْ وَلَحْمِيْ وَدَمِيْ وَعِظَامِيْ وَمُحْيِيْ وَعَصْبِيْ مِنَ النِّسَاءِ وَالثِّيَابِ وَالطِّيبِ اُبْتَغِيْ بِذَلِكَ وَجْهَكَ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ.

وإن كان محرماً بالحج مفرداً أو قارناً ذكر ذلك في إحرامه، ولا يذكر التمتع، ثم لينهض من موضعه ويمشي خطى. ثم يلي فيقول: لَبَّيْكَ اَللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، اِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ بِمُتَعَةٍ وَبِعُمْرَةٍ اِلَى الْحَجِّ لَبَّيْكَ. هذا إذا كان متمتعاً فإن كان مفرداً أو قارناً، قال: لَبَّيْكَ بِحَاجَةٍ تَمَامُهَا عَلَيْكَ. فهذه التلبيات الأربع لا بد من ذكرها وهي فرض.

وإن أراد الفضل أضاف إلى ذلك: لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ دَاعِيَا اِلَى دَارِ السَّلَامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ عَفَّارَ الذُّنُوبِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ اَهْلَ التَّلِيَّةِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ بُدْيًى وَالْمَعَادُ اِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ تَسْتَغْنِيْ وَيُفْتَقِرُ اِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً اِلَيْكَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ اِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ ذَا النُّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ

الْحَسَنَ الْجَمِيلَ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ كَشَّافَ الْكُرْبِ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ لَبَّيْكَ،
لَبَّيْكَ يَا كَرِيمُ لَبَّيْكَ.

تقول هذا عقيب كل صلاة مكتوبة أو نافلة، وحين ينهض بك بعيرك، وإذا علوت شرفاً أو هبطت وادياً أو لقيت راكباً أو استيقظت من منامك وبالأسحار. والأفضل أن تجهر بالتلبية وفي أصحابنا من قال: الإجهار فرض، وإن ترك ما زاد على الأربع تلبيات لم يكن عليه شيء فإذا لبى فقد انعقد إحرامه وحرم عليه لبس المخيط وشتم الطيب على اختلاف أجناسه إلا ما كان فاكهة، ويحرم عليه الأدهان بأنواع الأدهان الطيبة وغير الطيبة إلا مع الضرورة، ويحرم عليه الصيد ولحم الصيد والإشارة إلى الصيد، ويحرم عليه مجامعة النساء والعقد عليهن للنكاح وملاصتهن ومباشرتهن بشهوة، ويحرم تقبيلهن على كل حال.

وينبغي أن يكشف رأسه ويكشف محمله، ولا يحك جسده حكاً يدميه، ولا يُنحّي عن نفسه القمل، ويكره له دخول الحمام والفصد والحجامة إلا عند الضرورة، ولا يقطع شيئاً من شجر الحرم إلا الإذخر وشجر الفواكه، ثم يَمْضِي على إحرامه حتى يدخل مكة، فإذا عاين بيوت مكة وكان على طريق المدينة قطع التلبية، وحد ذلك إذا بلغ عقبة المدينتين، وإن كان على طريق العراق قطع التلبية إذا بلغ عقبة ذي طوى هذا إذا كان متمتعاً فإن كان مفرداً أو قارناً فلا يقطع التلبية إلا يوم عرفة عند الزوال، وإن كان محرماً بعمره مفردة قطع التلبية إذا وضعت الإبل أخفافها في الحرم، فإذا أراد دخول مكة أَسْتَحَبَّ له أن يغتسل، ويغتسل أيضاً إذا أراد دخول المسجد الحرام، وينبغي أن يمضغ شيئاً من الإذخر أو غيره ممّا يطيب الفم إذا أراد دخول الحرم. ويستحب أن يدخل من أعلاها إذا ورد، وإذا خرج خرج من أسفلها، فإذا أراد دخول المسجد الحرام فليدخله من باب بني شيبه ويكون حافياً وعليه سكينه ووقار. وليقل إذا وقف على الباب: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فإذا دخل المسجد رفع يديه وأستقبل البيت، وقال: اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي

هَذَا فِي أَوَّلِ مَنْاسِكِي أَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتِي وَأَنْ تَجَاوَزَ عَن خَطِيئَتِي وَتَضَعْ عَنِّي وَزْرِي، الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَيْتَهُ الْحَرَامَ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذَا بَيْتَكَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَثَابَةً
لِلنَّاسِ وَأَمْنًا مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَالْبَلَدُ بِكَدِّكَ وَالْبَيْتُ بِبَيْتِكَ جِئْتُ
أَطْلُبُ رَحْمَتَكَ وَأَوْفُ طَاعَتِكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ رَاضِيًا بِقَدْرِكَ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ
الْخَائِفِ لِعُقُوبَتِكَ، اَللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ
وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ
وَفْدِهِ وَزَوَّارِهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَغْمُرُ مَسَاجِدَهُ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُنَاجِيهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ
وَزَائِرُكَ وَفِي بَيْتِكَ وَعَلَى كُلِّ مَأْنِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَأَنَاءُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْنِيٍّ وَمَزُورٍ.

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ
وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا حَنَانُ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُخَفَّتَكَ
إِنِّي مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاكَ فَكَأَنَّكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ، اَللَّهُمَّ فَكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ. يَقُولُ ذَلِكَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَأَذْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ
فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ.

ثُمَّ لِيَتَقَدَّمَ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَفْتَحِ الطَّوْفَ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَإِذَا دَنَا مِنَ الْحَجَرِ،
رَفَعَ يَدَيْهِ وَحَمْدَ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا
أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ
الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ يَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا فَعَلَ حِينَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، ثُمَّ يَقُولُ: اَللَّهُمَّ إِنِّي
أُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأُؤْفِي بِعَهْدِكَ، اَللَّهُمَّ آمَنْتُ بِأَدْبِتُهَا وَمِثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَنِي بِالْمُؤَافَاةِ،
اَللَّهُمَّ تَصَدِّيقًا بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ وَبِاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَعِبَادَةِ الشَّيْطَانِ وَعِبَادَةِ كُلِّ نَذٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ. فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذِكْرِ جَمِيعِ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُ وَيَقُولُ: اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ بَسَطْتُ يَدَيَّ وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمْتَ رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ سُبْحَتِي وَأَعْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وينبغي أن يستلم الحجر ويقبله، فإن لم يستطع أن يقبله استلمه بيده، فإن لم يستطع أشار إليه. ويستحب له استلام الأركان كلها وأشدّها تأكيداً بعد الركن الذي فيه الحجر الركن اليماني، ويطوف بالبيت سبعة أشواط. ويقول في الطواف: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يُمَشَى بِهِ عَلَى طَلَلِ الْمَاءِ كَمَا يُمَشَى بِهِ عَلَى جَدَدِ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي يَهْتَرُّ لَهُ عَرْشُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَهْتَرُّ لَهُ أَقْدَامُ مَلَائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَالْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ. وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي غَفَرْتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. لما أحببت من الدعاء، وكلما أنهيت إلى باب الكعبة صليت على النبي وآله ﷺ. ويقول في حال الطواف: اَللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَإِنِّي خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، فَلَا تُبَدِّلْ أَسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي.

فإذا أنهيت إلى مؤخر الكعبة وهو المستجار دون الركن اليماني بقليل في الشوط السابع فابسط يديك على الأرض وألصق خدك وبتنك بالبيت. ثم قل: اَللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْنَكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ. وأقرّ لربك بما عملت من الذنوب، فإنه روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: ليس من عبد يقرّ لربه بذنوبه في هذا المكان إلا غفر له. ثم يقول: اَللَّهُمَّ مِنْ فَيْلِكَ الرُّوحُ وَالْفَرْجُ وَالْعَافِيَةُ، اَللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي وَأَعْفِرْ لِي مَا أَطْلَعْتَ عَلَيَّ مِنِّْي وَخَفِيَ عَلَيَّ خَلْقُكَ.

ثم استقبل الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر وأختم به، وأختر لنفسك من الدعاء ما أردت، وأستجير به من النار. ثم قل: اَللَّهُمَّ قَنَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهَا

آتَيْنِي. ثم تأتي مقام إبراهيم فصلّ فيه ركعتين، وأجعله أمامك وأقرأ فيهما سورة التوحيد في الأولى، وفي الثانية قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فإذا سلّمت حمدت الله تعالى وأثّنت عليه، وصليت على النبي ﷺ، وسألت الله أن يتقبّل منك.

فإذا فرغت من الركعتين فأنت الحجر الأسود فقبّله وأستلمه أو أشّر إليه، ثم ائت زمزم وأستق منه دلوّاً أو دلوين وأشرب منه، وضبّ على رأسك وظهرك وبطنك. وقل: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً وَاسِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ.

ويستحب أن يكون ذلك من الدلو المقابل للحجر، ثم ليخرج إلى الصفا من الباب المقابل للحجر الأسود حتّى يقطع الوادي وعليه السكينة والوقار، وليصعد على الصفا حتّى ينظر إلى البيت، ويستقبل الركن الذي فيه الحجر الأسود، ويحمد الله ويشني عليه ويذكر من آلائه وبلائه وحسن ما صنع به ما قدر عليه، ثم يكبر سبعاً، ويهلّل سبعاً. ثم يقول: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُؤْتِي مَا يَشَاءُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثلاث مرّات. ثم يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ويقول: اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لله عَلَى مَا هَدَانَا، وَالْحَمْدُ لله عَلَى مَا أَبْلَانَا، وَالْحَمْدُ لله الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَالْحَمْدُ لله الْحَيِّ الدَّائِمِ. ثلاث مرّات. ثم يقول: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. ثلاث مرّات. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْبَقِيَّةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثلاث مرّات. اَللّٰهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. ثلاث مرّات.

ثم يكبر مائة تكبيرة، ويهلّل مائة تهليلة، ويحمد مائة تحميدة، ويسبّح مائة تسبيحة ويقول: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحْدَهُ، اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ وَفِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، اَللّٰهُمَّ أَظِلَّنِي تَحْتَ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ. ويقول: اَسْتَوْدِعُ اللهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي،

اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي عَلَى كِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِهِ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفِتْنَةِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ قَطُّ فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْتُ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا مُخْتَجٌّ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَيَا مَنْ أَنَا مُخْتَجٌّ إِلَى رَحْمَتِهِ أَرْحَمْنِي، اللَّهُمَّ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ تُعَذِّبْنِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي، أَصْبَحْتُ أَتَقِي عَذْلَكَ وَلَا أَخَافُ جَوْرَكَ، فَيَا مَنْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ أَرْحَمْنِي.

ثم أَنَحِدِرْ مَاشِياً وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ حَتَّى تَأْتِيَ الْمِنَارَةَ وَهِيَ طَرَفُ الْمَسْعَى فَاسْعَ فِيهِ مَلءَ فَرْجِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَأَرْحَمْ وَأَعْفُ عَمَّا تَعَلَّمُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ. حَتَّى تَبْلُغَ الْمِنَارَةَ الْأُخْرَى وَهُوَ أَوَّلُ زَقَاقٍ عَنْ يَمِينِكَ بَعْدَ مَا تَجَاوَزَ الْوَادِي إِلَى الْمَرْوَةِ فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَيْهِ كَفَفْتَ عَنِ السَّعْيِ، وَمَشَيْتَ مَشِياً، فَإِذَا جِئْتَ مِنْ عِنْدِ الْمَرْوَةِ بَدَأْتَ مِنْ عِنْدِ الزَّقَاقِ الَّذِي وَصَفْتَ لَكَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ الصَّافَا بَعْدَ مَا تَجَاوَزَ الْوَادِي كَفَفْتَ عَنِ السَّعْيِ، وَأَمَشَ مَشِياً وَطَفَ بَيْنَهُمَا سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، تَبَدُّاً بِالصَّافَا وَتَخْتِمَ بِالْمَرْوَةِ.

فَإِذَا فَرِغْتَ مِنْ سَعْيِكَ قَصَصْتَ مِنْ شَعْرِ رَأْسِكَ مِنْ جَوَانِبِهِ وَلَحِيتِكَ، وَأَخَذْتَ مِنْ شَارِبِكَ، وَقَلَمْتَ أَظْفَارَكَ وَبَقَيْتَ مِنْهَا لِحْجَكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْلَلْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْرَمْتَ مِنْهُ. وَيَسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِالْمَحْرَمِينَ فِي تَرْكِ لِبَسِ الْمَخِيطِ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ.

الإحرام بالحج:

فَإِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ، وَأَفْضَلُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُحْرَمُ مِنْهَا لِلْحَجِّ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ مِنْ عِنْدِ الْمَقَامِ، فَإِنْ أَحْرَمَ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ بَيُوتِ مَكَّةَ كَانَ جَائِزاً وَصِفَةُ إِحْرَامِهِ لِلْحَجِّ صِفَةُ إِحْرَامِهِ الْأَوَّلِ سِوَاهُ فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَأْخُذَ شَيْئاً مِنْ شَارِبِهِ وَيَقْلَمَ أَظْفَارَهُ وَيَغْتَسِلَ وَيَلْبَسَ ثَوْبَيْهِ اللَّذَيْنِ كَانَ أَحْرَمَ فِيهِمَا أَوَّلاً وَلَا يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ إِلَّا حَافِياً وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ. ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ فِي الْحَجَرِ، وَيَقْعُدُ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ فَيُصَلِّي الْفَرِيضَةَ وَيُحْرَمُ فِي دُبُرِهَا، ثُمَّ يَقُولُ

الدعاء الذي ذكره عند الإحرام الأول، إلا أنه يذكر ههنا الإحرام بالحج لا غير، ولا يذكر عمرة فإنها قد مضت. ويقول: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اُرِيْدُ الْحَجَّ فَيَسِّرْهُ لِيْ وَحَلِّيْ حَيْثُ حَبَسْتَنِيْ لِقَدْرِكَ الَّذِيْ قَدَّرْتَ عَلَيَّ اَحْرَمَ لَكَ شَعْرِيْ وَبَسْرِيْ وَلَحْمِيْ وَدَمِيْ مِنَ النِّسَاءِ وَالثِّيَابِ وَالطَّيْبِ اُرِيْدُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ. ثم تلبّي من المسجد الحرام كما لبّيت حين أحرمت إن كنت ماشياً وتقول: لَبَيْكَ بِحَجَّةٍ تَمَامُهَا وَبِلَاغُهَا عَلَيْكَ. ثم ليخرج من المسجد وعليه السكينة والوقار، فإذا أنتهى إلى الرقطاء دون الرّدم لبّي وإن كان راكباً، فإذا أشرف على الأبطح رفع صوته بالتلبية، فإذا أحرّم بالحج فلا يطوف بالبيت إلى أن يعود من منى.

نزول منى وعرفات :

فإذا توجه إلى منى قال: اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَرْجُوْ وَاِنَّكَ اَدْعُوْ فَبَلِّغْنِيْ اَمَلِيْ وَاُصْلِحْ لِيْ عَمَلِيْ.

فإذا نزل منى قال: اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ مِنيَّ وَهِيَ مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْمَنَاسِكِ، فَاسْأَلُكَ اَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ اَنْبِيَائِكَ فَاِنَّمَا اَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ.

ويصلّي بها الظهر والعصر إن كان خرج قبل الزوال من مكة، والمغرب والعشاء الآخرة والفجر يصلّي أيضاً بها. وحدّ منى من العقبة إلى وادي محسر، فإذا طلع الفجر من يوم عرفة فليصل الفجر بمنى، ثم يتوجه إلى عرفات ولا يجوز وادي محسر حتى تطلع الشمس. فإذا غدا إلى عرفات، قال وهو متوجه إليها: اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ صَمَدْتُ وَإِلَيْكَ اَعْتَمَدْتُ وَوَجْهَكَ اَرَدْتُ، اَسْأَلُكَ اَنْ تُبَارِكَ لِيْ فِي رَحْلِيْ وَاَنْ تُقْضِيَ لِيْ حَاجَتِيْ وَاَنْ تَجْعَلَنِيْ مِمَّنْ تُبَاهِي بِهَ الْيَوْمَ مَنْ هُوَ اَفْضَلُ مِنِّيْ ثُمَّ تَلْبِيْ وَأَنْتَ غَادٍ إِلَى عَرَفَاتٍ، فإذا انتهيت إلى عرفات فحط رحلك بنمرة وهي بطن عُرنة دون الموقف ودون عرفة، فإذا زالت الشمس يوم عرفة فاقطع التلبية وأغتسل وصلّ الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين تجمع بينهما لتُقرَّغ نفسك للدعاء فإنه يوم دعاء ومسألة، وينبغي أن تقف للدعاء في ميسرة الجبل فإن رسول الله ﷺ وقف هناك.

ويستحب اجتماع الناس وتزاحمهم وتجمعهم وألا يترك خلل بينهم إلا ويسدونه بنفوسهم ورحالهم، فإذا وقفت للدعاء فعليك السكينة والوقار فأحمد الله تعالى وهللته ومجّده وأثن عليه وكبره مائة مرة، وأحمده مائة مرة، وسبّحه مائة تسبيحة، وأقرأ قل هو الله أحد مائة مرة، وتخير لنفسك من الدعاء ما أحببت وأجتهد فيه فإنه يوم دعاء وليكن في ما يقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ فَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَخْيَبٍ وَفِدِكَ وَأَرْحَمَ مَسِيرِي إِلَيْكَ مِنَ الْفَجِّ الْعَمِيقِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشَاعِرِ كُلِّهَا فَكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَأَذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ لَا تَمْكُرْ بِي وَلَا تَحْدَغْنِي وَلَا تَسْتَذِرْجَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنَّا وَفَضْلِكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.**

ثم تقول وأنت رافع رأسك إلى السماء: **اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ الَّتِي إِنْ أُعْطِيَتْهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَمَلِكُ يَدِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُؤَقِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَأَنْ تُسَلِّمَ مِنِّي مَنْاسِكِي الَّتِي أَرَبْتَهَا خَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلَّلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَأَطَلْتَ عُمُرَهُ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً.** ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْحَيُّزُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، **اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَتُسْكِينِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَلَكَ بَرَاءَتِي وَبِكَ حَوْلِي وَمَنَّا قُوَّتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنَ الْوَسَاوِسِ الصُّدُورِ وَمِنَ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَمِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ.** **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيَّاحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَحِيءُ بِهِ الرِّيَّاحُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي لَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعُرُوقِي وَمَقَامِي وَمَفْعَدِي وَمَذْخَلِي وَمَخْرَجِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي نُورًا يَا رَبَّ يَوْمَ**

أَلْفَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم يدعو بدعاء علي بن الحسين عليه السلام إن كان معه، وإن لم يكن معه أو لا يُحسنه، دعا بما قدر عليه.

دعاء الموقف لعلي بن الحسين عليه السلام :

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الدَّائِبُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ، وَلَا تَشْغُلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَلَا عَذَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ خَفِيتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ وَظَهَرْتَ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَتَقَدَّسَتْ فِي عُلُوكَ وَتَرَدَّدَتْ بِالْكَبَرِيَاءِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ وَقَوِيَتْ فِي سُلْطَانِكَ وَدَنَوْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفَاعِكَ، وَخَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ وَقَدَّرْتَ الْأُمُورَ بِعِلْمِكَ وَقَسَمْتَ الْأَرْزَاقَ بِعَدْلِكَ وَنَفَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُكَ. وَحَارَبَ الْأَبْصَارُ دُونَكَ وَقَصَرَ دُونَكَ طَرْفُ كُلِّ طَارِفٍ وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ وَغَشِيَ بَصَرُ كُلِّ نَاطِرٍ نُورُكَ وَمَلَأَتْ بِعَظَمَتِكَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَأَبْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلَى صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي خَلْقِكَ وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ وَلَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ وَأَنْفَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لِعِزِّكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَتْنِي عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ فِي مَذْحِكَ ثَنَائِي مَعَ قَلَّةِ عَمَلِي وَقَصْرِ رَأْيِي، وَأَنْتَ يَا رَبَّ الْخَالِقِ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِيءُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنَا خَلَقْتُ أَمُوتُ، يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الْأُمُورَ فَلَمْ يَقَابِسْ شَيْئًا بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ ثُمَّ أَقْضَى الْأُمُورَ عَلَى قَضَائِهِ وَأَجَّلَهَا إِلَى أَجَلٍ قَضَى فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَدَلَ فِيهَا بِفَضْلِهِ وَقَصَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ وَحَكَمَ فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهَاهَا إِلَى مَشِيئَتِهِ وَمُسْتَقَرَّهَا إِلَى مَحَبَّتِهِ وَمَوَاقِفَتَهَا إِلَى قَضَائِهِ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلَا مُسْتَرَاخَ عَنْ أَمْرِهِ وَلَا مَحِصَ لِقُدْرَتِهِ وَلَا خُلْفَ لِعَوْدِهِ وَلَا مُتَخَلِّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ وَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ وَلَا يَمْتَنِعُ

مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ وَلَا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةٌ مُطِيعٌ وَلَا يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةٌ عَاصٍ وَلَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيْهِ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ وَأَسْتَعْبَدَ الْأَرْبَابَ بِعِزِّهِ وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ وَعَلَا السَّادَةَ بِمَجْدِهِ، وَأَنْهَدَتِ الْمُلُوكَ لِهَيْبَتِهِ وَعَلَا أَهْلَ السُّلْطَانِ بِسُلْطَانِهِ وَرَبُّوْبِيَّتِهِ وَأَبَادَ الْجَبَابِرَةَ بِقَهْرِهِ وَأَذَلَّ الْعُظَمَاءَ بِعِزِّهِ وَأَسَسَ الْأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ وَبَنَى الْمَعَالِيَ بِسُودِدِهِ وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ وَفَخَّرَ بِعِزِّهِ وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ وَوَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ.

إِيَّاكَ أَدْعُو وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ وَمِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ يَا غَايَةَ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَمُعْتَمَدَ الْمُضْطَهِّدِينَ وَمُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَمُثِيبَ الصَّابِرِينَ وَعِصْمَةَ الصَّالِحِينَ وَحَرَزَ الْعَارِفِينَ وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ وَظَهَرَ الْأَجْيِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَطَالِبَ الْغَادِرِينَ وَمُذْرَكَ الْهَارِبِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ وَخَيْرَ الْفَاصِلِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ بَطْشِهِ شَيْءٌ وَلَا يَنْتَصِرُ مَنْ عَاقَبَهُ وَلَا يُحْتَالُ لِكَيْدِهِ وَلَا يُدْرِكُ عِلْمُهُ وَلَا يُدْرَأُ مُلْكُهُ وَلَا يُقْهَرُ عِزُّهُ وَلَا يُذَلُّ أَسْتِكْبَارُهُ وَلَا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ وَلَا تُصَغَّرُ عَظَمَتُهُ وَلَا يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ وَلَا يَنْصَعِضُ رُكْنُهُ وَلَا تُرَامُ قُوَّتُهُ الْمُخْصِي لِبَرِيَّتِهِ الْحَافِظُ أَعْمَالَ خَلْقِهِ لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا سَمِيَّ لَهُ وَلَا قَرِيبَ لَهُ وَلَا كُفُوَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا يَبْلُغُ مَبْلَغُهُ شَيْءٌ وَلَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ وَلَا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ وَلَا يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ، بَنَى السَّمَوَاتِ فَأَتَقَنَّهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ وَدَبَّرَ أَمْرَهُ فِيهِنَّ بِحُكْمَتِهِ فَكَانَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لَا بِأَوْلِيَّةٍ قَبْلَهُ وَلَا بِآخِرِيَّةٍ بَعْدَهُ وَكَانَ كَمَا يَنْبَغِي لَهُ، يَرَى وَلَا يُرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلَانِيَةَ وَلَا تُخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَلَيْسَ لِنِقْمَتِهِ وَاقِيَةٌ، يَنْطُشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى، وَلَا تُحْصَنُ مِنْهُ الْقُصُورُ، وَلَا تُجْنُ مِنْهُ الشُّتُورُ، وَلَا تُكْنُ مِنْهُ الْخُدُورُ، وَلَا تُوَارِي مِنْهُ الْبُحُورُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَعْلَمُ هَمَاهِمَ الْأَنْفُسِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَوَسَاوِسَهَا وَتَبَاتِ الْقُلُوبِ وَنُطْقَ الْأَلْسُنِ وَرَجَعَ الشِّفَاءَ وَبَطَشَ الْأَيْدِي وَنَقَلَ الْأَقْدَامَ وَخَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَالسِّرَّ وَأَخْفَى وَالتَّجَوَّى وَمَا

تَحْتَ الثَّرَى، وَلَا يَسْغُلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يُفَرِّطُ فِي شَيْءٍ وَلَا يَنْسَى شَيْئاً لِّشَيْءٍ.

أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ وَحَسُنَ صُنْعُهُ وَكَرُمَ عَفْوُهُ وَكَثُرَتْ نِعَمُهُ، وَلَا يُحْصَى إِحْسَانُهُ وَجَمِيلُ بَلَاءِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي الَّتِي أَفْضَيْتَ بِهَا إِلَيْكَ وَثُمْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْزَلْتَهَا بِكَ وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ مَعَ مَا كَانَ مِنْ تَفْرِيطِي فِيمَا أَمَرْتَنِي وَتَقْصِيرِي فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَيَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَخْشَةٍ وَيَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا وَلِيَّيَّ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَيَا دَلِيلِي فِي الظُّلَامِ أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْأَدْلَاءِ فَإِنَّ دَلَالَكَ لَا تَنْقَطِعُ، لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ وَرَزَقْتَنِي فَوَقَّرْتَ وَوَعَدْتَنِي فَأَخْسَنْتَ وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجَزَلْتَ بِلَا اسْتِحْقَاقٍ لِذَلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلَكِنْ ابْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ فَأَنْفَقْتَ نِعْمَتَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَتَقْوَيْتَ بِرِزْقِكَ عَلَيَّ سَخَطَكَ وَأَفْنَيْتَ عُمْرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُذْتُ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَلَمْ يَمْنَعْنِي عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُذْتُ فِي مَعَاصِيكَ، فَأَنْتَ الْعَائِدُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَائِدُ بِالْمَعَاصِي، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي خَيْرُ الْمَوَالِي لِعَبِيدِهِ، وَأَنَا شَرُّ الْعَبِيدِ أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي، وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وَأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُنِي، وَأَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدُنِي، فَيَسُّ الْعَبْدُ أَنَا لَكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أَسِيءُ وَتَغْفِرْ لِي وَلَمْ أَزَلْ أَعْرِضُ لِلْبَلَاءِ وَتُعَافِينِي وَلَمْ أَزَلْ أَعْرِضُ لِلْهَلَكَةِ وَتُنَجِّنِي وَلَمْ أَزَلْ أَضِيعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي تَقْلِبِي فَتَحْفَظُنِي فَرَفَعْتَ خَسْبِيَّيَ وَأَقَلْتَ عَثْرَتِي وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسِرِّيَّيَ وَلَمْ تُنْكَسْ بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوَانِي بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبَائِحَ الْعِظَامَ وَالْفَضَائِحَ الْكِبَارَ وَأَظْهَرْتَ حَسَنَاتِي الْقَلِيلَةَ الصَّغَارَ مِنَّا مِنْكَ وَتَفَضَّلَا وَإِحْسَانًا وَإِنْعَامًا وَأَصْطِنَاعًا، ثُمَّ أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَتَمِمْ وَرَجَرْتَنِي فَلَمْ أَتَزَجِرْ وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ وَلَمْ أَوْدُ حَقَّكَ وَلَمْ أَتْرُكْ مَعَاصِيكَ بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ لَأَعْمَيْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ لَأَصَمَّمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعَزَّكَ لَكَنَعْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ لَجَذَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي

وَلَوْ شِئْتَ عَقَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي وَلَمْ يَكْ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي فَعَفَوْكَ عَفْوُكَ.

فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقَرُّ بِذَنْبِي الْخَاضِعُ لَكَ بِذُلِّي الْمُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِي مُقَرٌّ لَكَ بِجُنَايَتِي مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ رَاجٍ لَكَ فِي مَوْفِقِي هَذَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنْ أَفْتِرَائِي وَمُسْتَعْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي فَكَاحِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُبْتِهَلٌ إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْمَعَاصِي، طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ تُنْجِحَ لِي حَوَائِجِي وَتُعْطِيَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي وَأَنْ تَسْمَعَ نِدَائِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَشُكْوَايَ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ يُخَضِّعُ لِسِيدهُ وَيَتَخَشَّعُ لِمَوْلَاهُ بِالذَّلِّ يَا أَكْرَمَ مَنْ أَقْرَ لَهُ بِالذُّنُوبِ وَأَكْرَمَ مَنْ خَضَّعَ لَهُ وَخَشَعَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقَرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ خَاشِعٌ لَكَ بِذَلِكَ فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزِلَ عَلَيَّ شَيْئًا مِنْ بَرَكَاتِكَ أَوْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبًا أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ، مُتَوَجِّعٌ إِلَيْكَ وَمُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ وَمُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ وَأَوْلَاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعَهُمْ لَكَ وَأَعْظَمَهُمْ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَعِنْدَكَ مَكَانًا وَبِعِزَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ أَفْتَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمُودَتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وَلاَةَ الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ يَا مُدِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ، اَللَّهُمَّ لَا قُوَّةَ لِي عَلَى سَخَطِكَ وَلَا صَبْرٌ لِي عَلَى عَذَابِكَ وَلَا غِنَى لِي عَنْ رَحْمَتِكَ تَجِدْ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي وَلَا أَجِدْ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى الْجَهْدِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأَيِّمَةِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى خَفِيِّكَ وَأَخْبَرْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ وَخَلَّصْتَهُمْ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ وَأَصْفَيْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ هُدَاةً مَهْدِيِّينَ وَأَتَمَّمْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعَاصِيكَ وَرَضَيْتَهُمْ لِخَلْقِكَ وَخَصَّمْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَأَجَبَيْتَهُمْ وَحَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجًا عَلَى خَلْقِكَ وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَلَمْ تُرَخِّصْ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَى مَنْ بَرَأْتَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي

مَوْفِقِي الْيَوْمَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خِيَارِ وَفْدِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْ صُرَاخِي وَأَغْرِافِي بِذَنْبِي وَتَضَرُّعِي
وَأَرْحَمْ طُرْجِي رَحْلِي بِفَنَائِكَ وَأَرْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ
عَظِيمٍ أَغْفِرْ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي يَا مَنَّانُ مَنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ لَا تَزِدْنِي يَا عَفُوُّ أَغْفُ عَنِّي يَا تَوَّابُ ثَبِّ عَلَيَّ وَأَقْبَلْ
تَوْبَتِي يَا مَوْلَايَ حَاجَتِي إِلَيْكَ إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي
مَا أَعْطَيْتَنِي فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا،
وَبِهِمُ الْيَوْمَ فَاسْتَنْدِزْنِي يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يَا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ يَا مَنْ يَغْفُو يَا مَنْ رَضِيَ
الْعَفْوَ يَا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ الْعَفْوَ يَقُولُهَا عَشْرِينَ مَرَّةً. أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ
كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هَذَا مَكَانُ الْمُضْطَرِّ إِلَى رَحْمَتِكَ،
هَذَا مَكَانُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِكَ مِنْكَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ
سَخَطِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ يَا أَمَلِي يَا رَجَائِي يَا خَيْرَ مُسْتَعَاثٍ يَا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ يَا مَنْ
سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَمُعْتَمِدِي وَيَا ذُخْرِي وَظَهْرِي
وَعُدَّتِي وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي يَا غِيَاثِي يَا وَارِثِي مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي قَدْ
فَزَعْتَ فِيهِ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْلِبَنِي فِيهِ
مُفْلِحًا مُنْجِحًا بِأَفْضَلِ مَا أَنْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ وَأَسْتَجِبْتَ دُعَاءَهُ وَقَلْبَتُهُ وَأَجَزَلَتْ
حِبَابُهُ وَغَفَرَتْ ذُنُوبُهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِوَاهُ وَشَرَفَتْ مَقَامَهُ وَبَاهَيْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ
مِنْهُ وَقَلْبَتُهُ بِكُلِّ حَوَائِجِهِ وَأَخْيَيْتُهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْحَقِّقَتُهُ
بِمَنْ تَوَلَّاهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةً وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ سَائِلٍ لَكَ عَطِيَّةً وَلِكُلِّ رَاجٍ لَكَ
ثَوَابًا وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءً وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هَبَّةً وَلِكُلِّ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً
وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ فِيكَ زُلْفَى وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةً وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إِلَيْكَ رَأْفَةً وَلِكُلِّ

نَازِلٍ بِكَ حِفْظًا وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ عَفْوَاً، وَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هَذَا
 الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فَلَا تَجْعَلْنِي الْيَوْمَ أَخْبَبَ وَفِدِكَ وَأَكْرِمْنِي بِالْجَنَّةِ
 وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ
 الطَّيِّبِ وَأَذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرَّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، اَللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً وَسَلِّمْنِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكَ، حَتَّى تُبَلِّغَنِي
 الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقَةُ أَوْلِيَائِكَ وَأَسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً
 وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَوْفَّقْنِي فِي حَزْبِهِمْ وَعَرِّفْنِي وَجُوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ فَإِنِّي
 رَضِيتُ بِهِمْ هُدَاهُ يَا كَافِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَكْفِنِي شَرَّ مَا أَخَذَرُ وَشَرَّ مَا لَا أَخَذَرُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا
 رَزَقْتَنِي وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا إِلَيَّ رَأْيِي فَيُعْجِزَنِي وَلَا
 إِلَيَّ الدُّنْيَا فَتَلْفِظَنِي وَلَا إِلَيَّ قَرِيبٍ وَلَا بَعِيدٍ تَفَرَّدَ بِالصُّنْعِ لِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، اَللَّهُمَّ
 أَنْتَ أَنْتَ أَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَتَطَوَّلْ عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، اَللَّهُمَّ
 رَبِّ هَذِهِ الْأَمْكِنَةِ الشَّرِيفَةِ وَرَبِّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظُمَتْ قُدْرُهُ وَشَرَّفَتْهُ وَبَالَيْتِ الْحَرَامِ
 وَبِالْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِحْ لِي كُلَّ
 حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلَاحٌ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ وَلَدَنِي مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ وَأَرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً وَأَجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَعَرِّفْهُمَا بِدُعَائِي مَا
 يَقْرَأُ أَعْيُنُهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلَى الْغَايَةِ وَخَلَفْتَنِي بَعْدَهُمَا فَسَقِّعْنِي فِي نَفْسِي وَفِيهِمَا
 وَفِي جَمِيعِ أَسْلَافِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَن آلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْعَلْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ
 بِالْحَقِّ وَيَبْعُدُونَ، وَأَنْصُرْهُمْ وَأَنْتَصِرْ بِهِمْ وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ
 مُحَمَّدٍ، وَأَكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُمْ، ثُمَّ أَقْسِمُ اَللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيباً خَالِصاً يَا مُقَدِّرَ الْأَجَالِ
 يَا مُقَسِّمَ الْأَرْزَاقِ وَأَنْسَخْ لِي فِي عُمْرِي وَأَبْسُطْ لِي فِي رِزْقِي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَأَسْتَصْلِحْهُ وَأَصْلِحْ عَلَيَّ يَدِيهِ وَآمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا

عَلَيْهِ، وَأَجْعَلْهُ اللَّهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، اللَّهُمَّ أَمْلَأِ الْأَرْضَ بِهِ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا
مِلْتَنَ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَأَمْنُنْ بِهِ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَرَامِلِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ، وَأَجْعَلْنِي مِنْ
خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشَيْعَتِهِ أَشَدَّهُمْ لَهُ حُبًّا وَأَطْوَعَهُمْ لَهُ طَوْعًا وَأَنْفَذَهُمْ لِأَمْرِهِ وَأَسْرَعَهُمْ إِلَى
مَرْضَاتِهِ وَأَقْبَلَهُمْ لِقَوْلِهِ وَأَقْوَمَهُمْ بِأَمْرِهِ، وَأَرْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى الْفَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي
رَاضٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَفْتُ الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ وَمَا خَوَّلْتَنِي، وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ
الَّذِي شَرَفْتَهُ رَجَاءً مَا عِنْدَكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَوَكَلْتُ مَا خَلَفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمْ
الْخَلْفَ فَإِنَّكَ وَلِيٌّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا
تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ.

فإذا غربت الشمس أفاض من عرفات إلى المشعر، ولا يجوز الإفاضة قبل
غروب الشمس، فإن خالف وأفاض قبل الغروب كان عليه بدنة أو يصوم ثمانية عشر
يوماً إن لم يقدر عليها وقد تم حجه. فإذا غربت الشمس قال: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ
العَهْدِ مِنْ هَذَا الْمَوْقِفِ وَأَرْزُقْنِيهِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَقْلِبْنِي الْيَوْمَ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي
مَرْحُومًا مَغْفُورًا لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ عَلَيَّ، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ مَا
أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنْهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا
أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ أَوْ مَالٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي. فإذا بلغت الكتيب الأحمر
عن يمين الطريق، قل: اللَّهُمَّ أَرْحَمْ مَوْقِفِي وَزِدْ فِي عَمَلِي وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَتَقَبَّلْ
مَنَاسِكَي. وَكَرَّرْ قَوْلَكَ: اللَّهُمَّ أَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ.

وَلَا تُصَلِّ لَيْلَةَ النَّحْرِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِلَّا بِالْمَزْدَلِفَةِ، وَإِنْ ذَهَبَ رِيعَ اللَّيْلِ
بَأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، فَإِذَا جِئْتَ الْمَشْعَرَ فَانْزِلْ بِبَطْنِ الْوَادِي عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ قَرِيبًا مِنَ
الْمَشْعَرِ. وَيَسْتَحَبُّ لِلضَّرُورَةِ أَنْ يَقِفَ عَلَى الْمَشْعَرِ أَوْ يَطَّاهُ بِرِجْلِهِ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ هَذِهِ
جَمْعٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَوَامِعَ الْخَيْرِ، اللَّهُمَّ لَا تُؤْسِنِي مِنَ الْخَيْرِ
الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي، ثُمَّ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُعَرِّفَنِي مَا عَرَفْتَ أَوْلِيَائَكَ فِي

مَنْزِلِي هَذَا وَأَنْ تَقْبِلَنِي جَوَامِعَ الشَّرِّ.

وإن استطعت أن تُخَيِّبَ تلك الليلة فافعل، فإن أبواب السماء لا تُغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين. فإذا أصبحت يوم النحر فصلّ الفجر، وقفْ إن شئت قريباً من الجبل، وإن شئت حيث تبيت فإذا وقفت فاحمد الله عزّ وجلّ وأثن عليه وأذكر من آلائه وبلائه ما قدرت عليه. وصلّ على النبي ﷺ وقل: اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَأَذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ إِلَيْهِ وَخَيْرُ مَسْئُولٍ وَلِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةٌ، فَاجْعَلْ جَائِزَتِي فِي مَوْطِنِي هَذَا أَنْ تُقْبِلَنِي عَشْرَتِي وَتَقْبَلَ مَعْدِرَتِي وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنِّي خَطِيئَتِي، ثُمَّ أَجْعَلَ التَّقْوَى مِنَ الدُّنْيَا رَازِي.

ثم أفض حين يشرق لك ثبيرٌ وترى الإبل مواضع أخفافها، فإذا طلعت الشمس أفضت منها إلى منى فإذا مررت بوادي محسر وهو وادٍ عظيم بين جمع ومنى، وهو إلى منى أقرب، فاسع فيه حتى تجاوزه فإن رسول الله ﷺ حرّك ناقته هناك. وقل: اَللّٰهُمَّ سَلِّمْ عَهْدِي وَأَقْبِلْ تَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي وَأَخْلُقْنِي فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي. ويجوز أن يفيض قبل طلوع الشمس بقليل إلا أنه لا يجوز وادي محسر إلا بعد طلوع الشمس إلا عند الضرورة والخوف، ولا يجوز الإفاضة من المشعر قبل طلوع الفجر بحالٍ فإن خالف كان عليه دم شاة.

وينبغي أن يأخذ حصى الجمار من المزدلفة أو من الطريق إلى منى، وإن أخذه من منى جاز ويلتقط سبعين حصاة، ويكره أن يكسرها بل يلتقطها، ويستحب أن تكون برشاً. ويجوز أخذ الحصاة من سائر الحرم إلا من مسجد الخيف، ومن الحصاة الذي رمى بها، وما يأخذه من غير الحرم لا يجزئه، وينبغي أن يكون مقدار الحصاة مقدار الأنملة. فإذا نزل منى بعد الخروج من المشعر، فإن عليه بها يوم النحر ثلاثة مناسك.

أولها: أن يأتي الجمرة القصوى التي عند العقبة وليقيم من قبل وجهها ولا

يرميها من أعلاها. ويقول والحصى في يده: **اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ حَصَيَاتِي فَأَخْصِهِنَّ لِي** وأَرْفَعُهُنَّ فِي عَمَلِي. ثم يرمي الجمرة بسبع حصيات واحدة بعد الأخرى خذفاً يضع الحصى على بطن إبهامه ويدفعها بظفر سبابه. ويقول مع كل حصاة: **اللَّهُمَّ أَدْخِرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ، اللَّهُمَّ تَصَدِّيقاً بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُوراً وَعَمَلاً مَقْبُولاً وَسَعياً مَشْكُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً.** وليكن بينك وبين الجمرة مقدار عشر أذرع إلى خمس عشرة ذراعاً فإذا أتيت رحلك، ورجعت من الرمي، قل: **اللَّهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ النَّصِيرُ.** ويستحب أن يكون الرمي على طهر، فإن لم يكن على طهر كان جائزاً.

في آداب الهدى:

والمنسك الثاني: أن عليه الهدى وجوباً إن كان متمتعاً. وإن كان قارناً أو مفرداً لم يجب لكنه يستحب أن يضحي. وصفة الهدى إن كان من الإبل أو البقر أن يكون من ذوات الأرحام فإن لم يكن فكباشاً سميناً ينظر في سواد ويمشي في سواد ويبرك في سواد، ولا يُجزئ من الإبل إلا الثني فصاعداً وهو الذي تم له خمس سنين ودخل في السادسة، ولا يجزئ من البقر والمعز إلا الثني، وهو الذي تمت له سنة ودخل في الثانية، ويجزئ من الضأن الجذع لسنة، ولا يجوز ما كان ناقص الخلقة لا العضباء ولا الجذعاء ولا الجدء ولا الخرماء ولا العجفاء ولا العرجاء البين عرجها ولا العوراء البين عورها، والجدء هي المقطوعة الأذن. ولا يُجزئ مع الاختيار في الهدى الواجب الواحد إلا عن واحد، وفي الأضحية يجوز الاشتراك فيه، وعند الضرورة يجوز الاشتراك فيه إلى خمسة وسبعة وسبعين إذا عزت الأضاحي.

والأيام التي هي أيام الأضاحي يوم النحر، وثلاثة أيام بعده بمنى، وفي الأمصار يوم النحر ويومان بعده، والهدى الواجب يجوز نحره وذبحه طول ذي الحجة، ويوم النحر أفضل. ولا يجوز ذبح الهدى الواجب، ولا ما يلزم في كفارة إحرام الحج إلا بمنى، وما يلزم في العمرة المبتولة لا يجوز إلا بمكة، ومتى عجز عن الهدى ووجد

ثمne خلف الثمن عند من يثق به ليشتري ويذبح عنه طول ذي الحجة أو في القابل في ذي الحجة، وإن لم يقدر على الثمن أصلاً صام عشرة أيام: ثلاثة في الحج متواليات، يوم قبل التروية، ويوم التروية، ويوم عرفة، وسبعة إذا رجع إلى أهله، ويستحب أن يتولى الذبح بنفسه، وإن لم يحسن جعل يده مع يد الذابح. ويقول إذا أراد الذبح: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اَللّٰهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، بِسْمِ اللَّهِ وَالله أَكْبَرُ، اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي. ثم يمر السكين ولا ينزعها حتى تبرد الذبيحة، وينبغي أن تنحر الإبل وهي قائمة، والبقر والغنم مبطوحة وتشد يد البدنة من أخفافها إلى آباطها، وتشد أربع قوائم البقر ويطلق ذنبه وتشد يد الغنم وإحدى رجليه، ويطلق فرد رجله ويقسم هدي المتمتع ثلاثة أقسام، ثلثاً يأكله، وثلثاً يهديه لأصدقائه، وثلثاً يتصدق به، وكذلك الأضحية، وإن كان وجب عليه في كفارة أو نذر تصدق به أجمع.

ويكون الذبح قبل الحلق، فإذا فرغ من الذبح قصر شعر رأسه إن كان رجلاً، وإن حلقه كان أفضل، والمرأة يكفيها التقصير، والضرورة الذي لم يحج قط لا يجزئه غير الحلق، وكذلك من لبّد شعره لم يجزه غير الحلق، وينبغي أن يأمر الحلاق أن يضع الموسى على قرنه الأيمن، ويحلق جميع رأسه إلى العظمين المحاذيين للأذنين. ويُسمّى إذا أراد الحلق، ويقول: اَللّٰهُمَّ اَعْطِنِي بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

فإذا حلق رأسه حلّ له كلّ شيءٍ أحرم منه إلا النساء والطيب، فإذا طاف بالبيت طواف الزيارة حلّ له كلّ شيءٍ إلا النساء، فإذا طاف طواف النساء حلّ له النساء، فإذا فرغ من المناسك الثلاث بمنى توجه من يومه إلى مكة إن تمكّن وإلا فمن الغد، ولا يؤخر أكثر من ذلك إن كان متمتعاً، وإن كان مفرداً جاز له أن يؤخره إلى بعد أيام منى، فإذا دخل مكة قصد لزيارة البيت، وليغتسل أولاً لدخول المسجد والطواف، فإذا دخل المسجد فعل مثل ما فعل أول يوم دخل المسجد سواء، وليأت الحجر فيبدأ به ويقول ما قال يوم قدّم مكة عند طواف العمرة، ويطوف بالبيت على ما وصفناه سواء وقال في طوافه ما قلناه من الدعاء وفعل من التزام الحجر والأركان والملتزم ما

تقدّم ذكره. فإذا فرغ من الطّواف صلّى عند المقام ركعتين على ما تقدّم وصفه، فإذا فرغ منهما خرج إلى الصّفا من الباب الذي ذكرناه وصعد على الصّفا واستقبل البيت، ودعا بما تقدّم ذكره، وسعى بين الصّفا والمروة سبعة أشواط على الصّفة التي تقدّم وصفنا لها فيما مضى، يبدأ بالصّفا ويختم بالمروة ويقول من الدّعاء ما تقدّم ذكره، فإذا فرغ من السّعي فقد أحلّ من كلّ شيء أحرم منه إلّا النّساء. ثمّ ليعد إلى المسجد ويدخله كما ذكرناه، ويأتي البيت ويستلم الحجر، ثمّ يبتدئ بطواف آخر وهو طواف النّساء، فيطوف سبعة أشواط على ما تقدّم وصفه، ويصلّي عند المقام ركعتين حسب ما بيّناه، فإذا فرغ منه فقد حلّ له كلّ شيء كان أحرم منه. ويستحبّ له أن يطوف بالبيت ثلاث مائة وستين أسبوعاً إن أمكنه أو ثلاث مائة وستين شوطاً، فإن لم يتمكّن طاف ما قدر عليه ثمّ ليعد من يومه إلى منى، ولا يبيت ليلالي التّشريق إلّا بمنى.

فإذا عاد إلى منى قال: **اَللّٰهُمَّ بِكَ وَثِقْتُ وَبِكَ اَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، نِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ**. ثمّ ليرزم كلّ يوم الثلاث جمار بإحدى وعشرين حصاة، كلّ جمرة منها بسبع حصيات يبدأ بالجمرة الأولى، ثمّ بالجمرة الوسطى، ثمّ جمرة العقبة، ويكون ذلك عند الزّوال ويرميهنّ خذفاً على ما مضى وصفه، ويقول مع كلّ حصاة الدّعاء الذي مضى ذكره. فإذا فرغ من الرّمي، وقف عند الجمرة الأولى ساعة ودعا عندها وكذلك عند الثانية ولا يقف عند الثالثة، بل ينصرف إذا فرغ من الرّمي، ويجوز الرّمي ما بين طلوع الشّمس إلى غروبها إلّا أنّه عند الزّوال أفضل. فإذا غابت الشّمس، فقد فات الرّمي وليقض من الغد، فإذا أراد التّفر في التّفر الأوّل رمى الجمار اليوم الأوّل واليوم الثاني على ما وصفناه ودفن حصاة يوم الثالث، وإذا أراد التّفر في الأوّل فلا ينفر حتّى تزول الشّمس، ويوم الثالث يجوز أن ينفر قبل الزّوال، وإن أمكنه المقام إلى يوم الثالث من أيّام التّشريق فيرمي الجمار وينفر في التّفر الأخير كان أفضل، وإذا نفر من منى فهو بالخيار بين العود إلى مكّة وبين مضيه حيث شاء، غير أنّه يستحبّ له العود إلى مكّة لوداع البيت إن شاء الله تعالى، فإذا أراد التّوجّه إلى مكّة فليصلّ في مسجد الخيف، وهو مسجد منى عند المنارة التي في وسطه أو ما قرب منها بنحو من ثلاثين ذراعاً من كلّ جانب، فإنّه كان مسجد النّبي ﷺ هناك، ويصلّي ست ركعات في أصل الصّومعة فإذا نفر وبلغ مسجد الحصبة وهي البطحاء

فليمش فيه قليلاً فإن ذلك يستحب، ويكره أن ينام فيها، فإذا عاد إلى مكة أغتسل لدخول المسجد وطواف الوداع، وليدخل المسجد على ما تقدم وصفه من الدعاء والذكر، ويطوف بالبيت أسبوعاً على ما مضى ذكره من البدء بالحجر الأسود وأستلامه وتقبيله أو الإيماء إليه وأستلام الأركان والتزام الملتزم.

فإذا فرغ من الطواف صلى عند المقام ركعتين على ما تقدم وصفه، ويُسْتَحَبُّ للصَّوْرَةَ أن يدخل البيت ولا يتركه وليس بواجب، فإذا أراد الدخول أغتسل أولاً وليدخلها حافياً. ويقول إذا دخله: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً فَأَمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ عَذَابِ النَّارِ**. ثم يصلي بين الأسطوانتين على الرخامة الحمراء ركعتين، يقرأ في الأولى حمَّ السجدة، وفي الثانية عدد آياتها من القرآن. ويصلي في زوايا البيت ما قدر عليه، ويقول: **اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّ وَأَعَدَّ وَأَسْتَعَدَّ لِيُفَادَةَ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَوَائِزِهِ وَتَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ فَإِلَيْكَ كَانَتْ يَا سَيِّدِي تَهَيَّيْتُ وَتَعَبَيْتُ وَأَسْتَعْدَدْتُ رَجَاءَ رِفْدِكَ وَتَوَافِلِكَ وَجَوَائِزِكَ فَلَا تُخَبِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْقُصُ نَائِلُهُ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقَرَّراً بِالذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي فَإِنَّهُ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ، فَاسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَئِي مَسْأَلَتِي وَتُقِيلَنِي عَثْرَتِي وَتَقْلِبَنِي بَرَعَتِي، وَلَا تُرُدَّنِي مَحْرُوماً وَلَا مَجْبُوهاً وَلَا خَائِياً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**.

ولا ينبغي أن يبرق فيه، ولا يمتخط فإن غلبه بلعه أو أخذه في خرقه معه. ويُسْتَحَبُّ أَنْ يقول في السجود في جوف البيت: **لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُخَيِّبُ أَمْوَاتِ الْعِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ وَلَا تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي عَمَّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ^(١)**، **اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي الْعَافِيَةَ إِلَى مُتَهَيَّ أَجَلِي وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنْيِي، مَنْ ذَا الَّذِي**

(١) في نسخة ثانية زيادة: في دعائي.

يَرْفَعْنِي إِنْ وَضَعْتَنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي إِنْ رَفَعْتَنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ وَقَدْ عَلِمْتَ يَا إِلَهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَخْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ، فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ يَا إِلَهِي غَرَضاً وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَباً وَمَهْلَنِي وَنَقْسَنِي وَأَلْنِي عَثْرَتِي وَلَا تَرُدَّ يَدِي فِي نَحْرِي وَلَا تُثَبِّعْنِي بِبَلَاءٍ عَلَى آثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ، أَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى الضَّرَاءِ فَأَعِنِّي، وَأَسْتَنْصِرُكَ فَاَنْصُرْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَكَفِّنِي، وَأُؤْمِنُ بِكَ فَآمِنِّي، وَأَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي، وَأَسْتَزِحُّكَ فَارْحَمْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعْلَمُ فَاعْفِرْ لِي، وَأَسْتَزِرُّكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَارْزُقْنِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

فإذا أردت الخروج من البيت، فخذ بحلقة الباب وقل: الله أَكْبَرُ ثلاثاً. ثم قل: اَللّٰهُمَّ لَا تَجْهَدْ بِلَانِي وَلَا تُثَمِّتْ بِيْ اَعْدَائِيْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الضَّارُّ النَّافِعُ. فإذا نزلت من البيت، فصل إلى الباب جانب الدَّرَجَةِ عن يساره مستقبل الكعبة ركعتين، فإذا أردت وداع البيت فاستلم الحجر الأسود وألصق بطنك بالبيت وأحمد الله تعالى وأثن عليه وصل على النبي ﷺ. ثم قل: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَنَجِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ كَمَا بَلَغَ رِسَالَاتِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأَوْذَى فِيكَ وَفِي جَنْبِكَ حَتَّى آثَاهُ الْيَقِيْنُ، اَللّٰهُمَّ أَقْلِبْنِيْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِيْ بِأَفْضَلِ مَا يَرْجِعُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالْبَرَكََةِ وَالرَّضْوَانِ وَالْعَافِيَةِ مِمَّا يَسْعُنِي أَنْ أَطْلُبَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِثْلَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ أَوْ فَضْلاً مِنْ عِنْدِكَ تَرِيدُنِي عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ إِنْ أَمَتْنِيْ فَاعْفِرْ لِيْ وَإِنْ أَحْيَيْتَنِيْ فَارْزُقْنِيْهِ مِنْ قَابِلٍ، اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ بَيْتِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أَمَتِكَ حَمَلْتَنِي عَلَى دَابَّتِكَ وَسَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ حَتَّى أَدْخَلْتَنِي حَرَمَكَ وَأَمْنَكَ وَقَدْ كَانَ فِي حُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي فَإِنْ كُنْتُ غَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي فَارْدَدْ عَنِّي رِضاً وَقَرَّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى وَلَا تُبَاعِذْنِي، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَمِنْ الْآنَ فَاعْفِرْ لِي قَبْلَ أَنْ تَنَائِيَ عَنْ بَيْتِكَ دَارِي فَهَذَا أَوَانُ أَنْصِرَافِي إِنْ كُنْتُ

أَذِنْتُ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ بَيْتِكَ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ وَلَا بِهِ، اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي، وَأَكْفِنِي مَوْؤَنَةَ عِبَادِكَ وَعِيَالِي فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَمَنِّي.

ثم أتت زمزم فاشرب منها وأخرج، وقل: آيُونَ تَائِيُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ إِلَى رَبِّنَا رَاجِعُونَ. فإذا خرجت من المسجد فاسجد عند باب المسجد طويلاً، ثم أخرج. ويستحب أن يشتري بدرهم تمرأ إذا أراد الخروج ويتصدق به ليكون كفارة لما لعله دخل عليه في حال إحرامه من حاك جسم أو رمي قملة وغير ذلك. ويستقبل الكعبة على باب المسجد ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَلَّبُ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ويستحب إتمام الصلاة في الحرمين، ويكره الصلاة في أربعة مواضع في طريق مكة: البيداء، وذات الصلاصل، وضجنان، ووادي الشقرة.

فهذه سياقة التمتع فإن حج قارناً أو مفرداً أحرم من الميقات وتوجه إلى عرفات ويقف بها على ما بيّناه ويرجع إلى المشعر ويسوق باقي المناسك على ما شرحناه. فإذا فرغ من مناسك الحج كلها خرج إلى التنعيم أو إلى مسجد عليٍّ عليه السلام أو إلى مسجد عائشة وأحرم من هناك، ودخل مكة وطاف بالبيت أسبوعاً وصلى عند المقام ركعتين، وخرج إلى الصفا، وسعى بين الصفا والمروة أسبوعاً على الصفة التي ذكرناها، ثم يقصر من شعر رأسه ويطوف طواف النساء، وقد أحل من كل شيء أحرم منه، وقد فرغ من حجه وعمرته، وإن أراد أن يعتمر عمرة أخرى نافلة كان له ذلك بعد أن يكون بين العمرتين عشرة أيام.

في أعمال المدينة المنورة:

ثم يتوجه إلى المدينة لزيارة النبي ﷺ هناك وزيارة الأئمة والشهداء بها عليه وعليهم السلام، فإذا خرج من مكة متوجهاً إلى المدينة لزيارة النبي ﷺ وبلغ إلى مسجد الغدير فليدخله وليصل فيه ركعتين، فإذا بلغ مُعرَس النبي ﷺ نزل فيه وصلى ركعتين ليلاً كان أو نهاراً.

وأعلم أن للمدينة حرماً مثل حرم مكة وحده ما بين لابتها وهو من ظل عاير

إلى ظلٍّ وُعرٍ لا يعضد شجرها، ولا بأس أن يؤكل صيدها إلا ما صيد بين الحرّتين، ويستحبّ أن يدخل المدينة على غسل، وكذلك إذا أراد دخول مسجد النبي ﷺ فليكن على غسل، فإذا دخله أتى قبر النبي ﷺ وزاره وسلّم عليه وقام عند الأسطوانة المتقدّمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر وأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر، فإنّه موضع رأس رسول الله ﷺ. وقل: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لَأَمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَيْدَتِ اللَّهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغُلِظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَفْذَنَّا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ، اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصِفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اَللّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِطُّهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، اَللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا، وَإِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتُوجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي ﷺ خلف كتفك وأستقبل القبلة وأرفع يديك، وسل حاجتك فإنك أحرى أن تقضى إن شاء الله تعالى، فإذا فرغت من الدعاء عند القبر فأتى المنبر فامسحه بيدك وخذ برماتيه وهما السفلاوان وأمسح وجهك وعينيك به فإن فيه شفاء للعين وقم عنده، وأحمد الله تعالى وأثن عليه وسل حاجتك فإن رسول الله ﷺ قال: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة. ثم تأتي مقام النبي ﷺ فتصلي فيه ما بدا لك،

في زيارة الزهراء (ع)

وأكثر من الصلاة في مسجد النبي ﷺ فَإِنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بِالْفَصَلَةِ، وإذا دخلت المسجد أو خرجت منه فصل على النبي ﷺ وصل في بيت فاطمة عليها السلام واثت مقام جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فإنه كان مقامه إذا استأذن على رسول الله ﷺ. وقل: أَسْأَلُكَ أَيُّ جَوَادٍ أَيُّ كَرِيمٍ أَيُّ قَرِيبٍ أَيُّ بَعِيدٍ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ. ثم زر فاطمة عليها السلام من عند الروضة، وأختلف في موضع قبرها، فقال قوم: هي مدفونة في الروضة، وقال آخرون: في بيتها، وقال فرقة ثالثة: هي مدفونة بالبقيع، والذي عليه أكثر أصحابنا أن زيارتها من عند الروضة، ومن زارها في هذه الثلاث المواضع كان أفضل.

وإذا وقف عليها للزيارة فليقل: يَا مُتَحَنِّنُهُ أَمْتَحَنِكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ فَوَجَدَكَ لِمَا أَمْتَحَنَكَ صَابِرَةً وَزَعَمْنَا أَنَّ لَكَ أَوْلِيَاءَ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا آتَانَا بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآتَى بِهِ وَصِيَّهُ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِنْ كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا الْخَفْتِنَا بِتَصَدِّيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّ قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِكَ.

ويُستحب أيضاً أن تقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَتِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرِّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاضِلَةُ الرَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَدَّثَةُ الْعَلِيْمَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَغْصُوبَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُضْطَهَدَةُ الْمَقْهُورَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ

أَنْتَكَ مَضَيْتَ عَلَى بَيْتِي مِنْ رَبِّكَ وَأَنْ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ^(١) وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّكَ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرَوْحُهُ الَّذِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَرُسُلُهُ وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتَ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتَ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَارِياً وَمُشِياً.

ثُمَّ تَصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ ﷺ، فَإِذَا أُرِدْتَ وَدَاعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْتَ قَبْرُهُ بَعْدَ فَرَغِكَ مِنْ حَوَائِجِكَ فَوَدِّعْهُ وَأَصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ وَصُولِكَ. وَقُلْ: اَللّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

وَيُسْتَحَبُّ إِتْيَانُ الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا: مَسْجِدَ قِبَاءَ فَإِنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، وَمَشْرِبَةُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، وَمَسْجِدَ الْفَضِيخِ، وَمَسْجِدَ الْأَحْزَابِ وَهُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ، وَقُبُورُ الشَّهَدَاءِ بِأَحَدٍ، وَتَزُورُ قَبْرَ حَمْزَةَ هُنَاكَ. وَتَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ. وَتَقُولُ عِنْدَ مَسْجِدِ الْفَتْحِ: يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ اكْشِفْ غَمِّي وَهَمِّي وَكَرِّبِي كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرَّبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

ثُمَّ تَأْتِي قُبُورَ الْأَئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ بِالْبَقِيعِ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَتَزُورُهُمْ هُنَاكَ فَإِنَّ قُبُورَهُمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَاجْعَلِ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَقُلْ وَأَنْتَ عَلَى غَسَلٍ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ الْقَوَامَ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى،

(١) في التهذيب هنا زيادة: ومن أذاك فقد أذى رسول الله، ومن وصلك فقد وصل رسول الله.

أَشْهَدُ أَنْكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَكُذِّبْتُمْ وَأُسيءَ إِلَيْكُمْ فَعَفَوْتُمْ،
وَأَشْهَدُ أَنْكُمْ الْأَيِّمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهْتَدُونَ وَأَنْ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوضَةٌ وَأَنْ قَوْلَكُمْ الصَّدَقُ وَأَنْكُمْ
دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَأَنْكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ
اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ فِي أَضْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدَنَّسْكُمْ الْجَاهِلِيَّةُ
الْجَهْلَاءُ وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنُ الْأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَطَابَ مَنَبَتُكُمْ، مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَّانُ الدِّينِ
فَجَعَلَكُمْ فِي بَيُوتِ آدَمَ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ^(١) وَطَيَّبَ
خَلْقَنَا بِمَا مَنْ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وَلَايَتِكُمْ وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ مُقَرَّرِينَ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَرِفِينَ
بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ وَهَذَا مَقَامُ مَنْ أَشْرَفَ وَأَخْطَأَ وَأَسْتَكَانَ وَأَقَرَّ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ
الْخَلَاصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ
إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا يَا مَنْ هُوَ ذَاكِرٌ
لَا يَنْسَهُو وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي أَيْمَتِي عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ بِمَا ثَبَّنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنْهُ عِبَادُكَ وَجَحَدُوا مَعْرِفَتَهُمْ وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِمْ وَمَالُوا إِلَى
سِوَاهُمْ فَكَانَتِ الْمِنَّةُ لَكَ وَمِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ
إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، وَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا
دَعَوْتُ.

ثم أدع لنفسك بما أحببت، فإذا أردت وداعهم، فقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ
الْهُدَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا
جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ، االلَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ثم أدع الله كثيراً وأسأله ألا يجعله
آخر العهد من زيارتهم.

في فضل زيارة الحسين (عليه السلام):

ومن لم يمكنه حضور الموقف للحجّ وقدر على إتيان قبر الحسين (عليه السلام) يوم

(١) في التهذيب والكافي: وجعل صلاتنا عليكم رحمة لنا وكفارة لذنوبنا إذ اختاركم لنا وطيب
خلقنا... وكذلك في كتاب المزار للشهيد.

عرفة فينبغي أن يحضره فإن في ذلك فضلاً كثيراً.

وروى بشير الدّهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة وأغتسل في الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلم إلا قال: وعمره. وروى بشير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أتى قبر الحسين بعرفة بعثه الله يوم القيامة ثلج الفؤاد. قال بشير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنه يفوتني الحج فأعزف عند قبر الحسين عليه السلام، فقال: أحسنت يا بشير من أتاه يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل.

وروى يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين ابن علي عليه السلام يوم عرفة كتب الله عز وجل له ألف حجة مع القائم عليه السلام، وألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعنت ألف نسمة وحملان ألف فرس في سبيل الله وسماه الله عبدي الصديق آمن بوعدي، وقالت الملائكة: فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسُمي في الأرض كروبيّاً.

وروى علي بن سباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين عليه السلام عشية عرفة قبل أهل عرفات، قال قلت: قبل نظره إلى أهل الموقف؟ قال: نعم، قلت: وكيف ذاك؟، قال: لأن في أولئك أولاد زنا، وليس في هؤلاء أولاد زنا.

وروى عبد الله بن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر لهم ذنوبهم ويشفعهم في مسائلتهم، ثم يأتي أهل عرفة فيفعل بهم ذلك.

وروى زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه، كتب الله له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة.

وروى ابن أبي عمير، عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين ابن علي عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر، قال: قلت: وأني

الليالي؟ فذكر ليلة الأضحى.

وروى عمر بن الحسن العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا كان يوم عرفة نظر الله تعالى إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام فقال: أرجعوا مغفوراً لكم ما مضى ولا يكتب على أحد منهم ذنباً سبعين يوماً من يوم ينصرف.

بشير الدّهان، عن رفاعة النّحاس قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: يا رفاعة أما حججت العام؟ قال قلت: جعلت فداك ما كان عندي ما أحجُّ به، ولكنني عرفتُ عند قبر حسين بن علي عليه السلام، فقال لي: يا رفاعة ما قصرتَ عما كان أهل منى فيه لولا أنني أكره أن يدعَ الناس الحجَّ لحدّثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبداً ثم نكت الأرض وسكت طويلاً، ثم قال: أخبرني أبي، قال: من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره وكتب له ألف حجة وألف عمرة مع نبي أو وصي نبي.

وروى أبو حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: من عرف عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفراً ولكن يرجع ويداه مملوءتان.

وروى ابن ميثم التمار عن الباقر عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام أو قال: من زار ليلة عرفة أرض كربلاء وأقام بها حتى يُعيد، ثم ينصرف وقاه الله شرَّ سنته. معاوية بن وهب البجلي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: من عرف عند قبر الحسين ابن علي عليه السلام فقد شهد عرفة.

حنان بن سدير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا حنان إذا كان يوم عرفة أطلع الله تعالى على زوار الحسين بن علي عليه السلام، فقال لهم: أَسْتَأْنِفُوا العمل فقد غُفر لكم.

وروى عبد الله بن عبيد الله الأنباري قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنّه ليس يقع في يدي كلّ سنة ما أقوى به على الحجّ، قال: فإذا لم يتهياً لك فأت قبر الحسين عليه السلام فإنّه يكتب لك حجة، وإذا أردت العمرة ولم يتهياً لك فأت قبر الحسين عليه السلام فإنّه يكتب لك عمرة.

فضل زيارة الحسين (ع) يوم عرفة

وروى هارون بن خارجه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا هارون كم حججت؟ قال قلت: تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة، قال، فقال: لو كنت أتممتها عشرين حجة كنت كمن زار الحسين بن علي عليه السلام. فأما ما يقال من الألفاظ فأكثر من أن تحصى، وقد ذكرنا طرفاً من ذلك في كتاب الزيارات وتهذيب الأحكام ونذكر ههنا بعض ذلك مما لا بد منه.

روى لنا جماعة عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة ابن صفوان بن مهران الجمال عن أبيه عن جده صفوان قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام، فسأله أن يعرفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان، صم ثلاثة أيام قبل خروجك واغتسل في اليوم الثالث، ثم أجمع إليك أهلك.

ثم قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَا مِنْ عَافِيَتِكَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَمِنْ كَابَةِ الْمُتَقَلِّبِ وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ وَآمِنًا مِنْ عَذَابِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ وَإِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا أتيت الفرات يعني شريعة الصادق عليه السلام بالعلقي، فقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرَّجَالُ، وَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَرْوَرٍ وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً، فَاسْأَلْكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِنِّي فَكَأَكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِيَّكَ وَأَبْنَ نَبِيِّكَ وَصَفِيَّكَ وَأَبْنَ صَفِيَّكَ وَنَجِيَّكَ وَأَبْنَ نَجِيَّكَ وَحَبِيبَكَ وَأَبْنَ حَبِيبِكَ، اللَّهُمَّ فَاشْكُرْ سَعْيِي وَأَرْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنْ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَى إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ، وَعَرَفْتَنِي فَضْلَهُ وَحَفِظْتَنِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى بَلَغْتَنِي هَذَا الْمَكَانَ، اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَائِكَ كُلِّهَا وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مِنْكَ كُلِّهَا.

ثم اغتسل من الفرات فإنّ أبي حدّثني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ أبنّي هذا الحسين يُقتل بعدي على شاطئ الفرات، فمن زاره وأغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كههيئة يوم ولدته أمّه.

فإذا اغتسلت فقل في غسلك: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِزْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، اَللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَأَشْرِخْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي. فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين، وصل ركعتين خارج الشّرة وهو المكان الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَبَاوِرَاتٌ، وَجَنَاتٌ مِنْ أُغْنَابٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ، صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ، يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ، وَتُفَضَّلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾ فإذا فرغت من صلاتك فتوجّه نحو الحائر وعليك السكينة والوقار وقصر خطاك فإنّ الله تعالى يكتب لك بكلّ خطوة حجة وعمرة، وسرّ خاشعاً قلبك باكية عينك وأكثر من التكبير والتّهلّيل والثّناء على الله عزّ وجلّ والصّلاة على النّبي ﷺ والصّلاة على الحسين خاصّة، واللعن على من قتله والبراءة ممّن أسس ذلك عليه.

فإذا أتيت باب الحائر فقف، وقل: الله أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ. ثمّ قل: السّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السّلامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْعُرَى الْمُحِبِّينَ السّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَدُنِكَ السّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصّديقُ الشَّهِيدُ السّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ، السّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُخَدِّقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السّلامُ، السّلامُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَيَّ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم تقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أَمَّتِكَ الْمُقَرَّرُ بِالرَّقِّ وَالتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ وَالْمُوَالِي لَوْلِيِّكُمْ وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ فَصَدَّ حَرَمَكَ وَاسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ، ءَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ءَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ءَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ءَأَدْخُلُ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ ءَأَدْخُلُ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ءَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ءَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن فادخل. ثم قل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم تأتي باب القبة وقف من حيث يلي الرأس، وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَزَصِبَتْ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُذْلِهَمَاتِ نِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ

وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ.

ثم أنكب على القبر وقبّله، وقل: يَا بَاطِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبْنِ رَسُولِ اللَّهِ يَا بَاطِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثم قم فصلّ ركعتين عند الرأس أقرأ فيهما بما أحببت. فإذا فرغت من صلاتك، فقل: اَللّٰهُمَّ اِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ وَأَرُدِّدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، اَللّٰهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكَعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم قم وصر إلى عند رجل الحسين صلوات الله عليه، وقف عند رأس عليّ ابن الحسين عليه السلام، وقل: اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنِ رَسُولِ اللَّهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنِ نَبِيِّ اللَّهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَأَبْنُ الشَّهِيدِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَأَبْنُ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ. ثم أنكب على قبره، فقبّله، وقل: اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَأَبْنِ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثم أخرج من الباب الذي عند رجل عليّ بن الحسين عليه السلام. ثم توجه إلى الشهداء، وقل: اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ اَلسَّلَامُ

عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثمَّ عُدَّ إِلَى عِنْدِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَكْثَرَ مِنَ الدَّعَاءِ لَكَ وَلَأَهْلِكَ وَلَوْلَدِكَ وَلِإِخْوَانِكَ ، فَإِنَّ مَشْهُدَهُ لَا تَرَدُّ فِيهِ دَعْوَةٌ وَلَا سُؤَالَ سَائِلٍ ، فَإِذَا أُرِدْتَ الْخُرُوجَ فَانْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ سَلَامَ مُودَعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَتِيمٍ ، فَإِنْ أَمُضِ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ وَإِنْ أَقِمَّ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ ، وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمُقَامَ فِي حَرَمِكَ ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسَعِدَنِي بِكَ وَبِالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِكَ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثمَّ قُمْ وَاخْرُجْ وَلَا تُؤَلِّ ظَهْرَكَ ، وَأَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، حَتَّى تَغِيبَ عَنِ الْقَبْرِ . فَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَى عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَقَضَى لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ أَسْهَلَهَا أَنْ يَزْحَزَحَهُ عَنِ النَّارِ وَكَانَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَشْرَكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ .

زيارة الشهداء عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رَوَايَةِ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ رَسُولِ اللَّهِ مِنِّي مَا بَقِيَتْ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَائِماً إِذَا فَنَيْتُ وَبَلَيْتُ ، لَهْفِي عَلَيْكُمْ أَيُّ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ كُلَّ مَوْلَى لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، لَقَدْ عَظُمَتْ وَخَصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكُمْ إِنِّي بِكُمْ لَجَزَعٌ وَإِنِّي بِكُمْ لَمَوْجِعٌ مَخْزُونٌ وَأَنَا بِكُمْ لَمُصَابٌ مَلْهُوفٌ ، هَنِيئاً لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ وَهَنِيئاً لَكُمْ مَا بِهِ حُسْبَتُمْ فَلَقَدْ بَكَتُكُمْ

الْمَلَائِكَةُ وَحَفَّتْ بِكُمْ وَسَكَنَتْ مُعَسَّكَرَكُمْ وَحَلَّتْ مَصَارِعَكُمْ وَقَدَسَتْ وَصَفَتْ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَيْكُمْ لَيْسَ عَلَيْهَا عَنْكُمْ فِرَاقٌ إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ وَيَوْمَ الْمَحْشَرِ وَيَوْمَ الْمَنْشَرِ طَافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَةً بَلَّغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ أَتَيْتُكُمْ مُشْتَقًا وَرَزْتُكُمْ خَائِفًا، أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِيَنِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَفِي الْجَنَّةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.

وَإِذَا عَرَفْتَ عِنْدَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَادْعُ بِدَعَاءِ الْمَوْقِفِ الَّذِي قَدَمْنَا ذَكَرَهُ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ.

زيارة العباس عليه الرحمة :

ثُمَّ أَمْشِ حَتَّى تَأْتِيَ مَشْهَدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى بَابِ السَّقِيفَةِ، وَقُلْ: سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ الزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمِ الْمُرْسَلِ وَالسَّبْطِ الْمُتَجَبِّ وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُضْطَهَدِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَأَحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ وَأَسْتَحَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِرٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثُمَّ ادْخُلْ، وَأَنْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ، وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى

الْبَذْرِثُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ
أَوْلِيَائِهِ الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ وَفِي بَيْعَتِهِ
وَأَسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَأَطَاعَ وَلاَةَ أَمْرِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ
الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ
أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَالَمِينَ وَحَسَّرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَالصَّادِقِينَ وَحَسَّنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَشْهَدُ
أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ مُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ
وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُحْسِنِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ أَنْحَرِفَ إِلَى عِنْدِ
الرَّأْسِ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَا لَكَ، وَادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا.

وداع العباس:

فإذا أردت وداعه عليه السلام، فقف عند القبر، وقل: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ
وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ أَمَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اَللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ، اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ وَلِيِّكَ وَأَبْنِ أَخِي نَبِيِّكَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ وَعَرَفَ بَيْنِي
وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ
بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ
فَإِنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. وَأَدْعُ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ أَرْجِعْ إِلَى مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام لِلوداع، فإذا أردت أن تودعه فقف
عليه كوقوفك أول الزيارة تستقبله بوجهك، وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ لِي جَنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَهَذَا أَوَانُ أَنْصِرَافِي غَيْرُ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا
مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي
لِلْحَدَثَانِ وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَافِعًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي يَوْمَ لَا

يُعْنِي عَنِّي وَالِدَايَ وَلَا وَلَدِي وَلَا حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي، أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَيْنِي عَلَيْكَ أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَدًا لِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانَكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَاثِرِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُقِيمُونَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى، وقل: سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى دُرَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَزِعُكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اَللَّهُمَّ فَاصْبِرْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ثم أرفع يديك إلى السماء، وقل: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، اَللَّهُمَّ وَأَنْفَعْنِي بِحُبِّهِ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ أَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِكَثَارَةِ الدُّنْيَا تُلْهِبُنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَتَفْتِنُنِي زَهْرَاتُ زِينَتِهَا وَلَا بِإِفْلَاحٍ يَضُرُّ بِعَمَلِي كَذُّهُ وَيَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلَاغًا أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمَنُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَزُورَارَ قَبْرِ أَبِي

عَبْدُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَعَّ خَذَكَ الْيَمَنَ عَلَى الْقَبْرِ مَرَّةً وَالْأَيْسَرَ مَرَّةً وَالْحَّ فِي الدَّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ .

وداع الشهداء رحمة الله عليهم :

ثُمَّ تَحَوَّلْ وَجْهَكَ إِلَى قُبُورِ الشَّهَدَاءِ فَوَدِّعْهُمْ، وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نُصْرَتِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَجَهَادِهِمْ مَعَهُ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا، اسْتَوْدِعْكُمْ اللَّهُ وَأَسْتَزِعْكُمْ وَأَقْرَأْ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَأَحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ أَخْرَجْ وَلَا تَوَلَّ وَجْهَكَ عَنِ الْقَبْرِ حَتَّى يَغِيبَ عَنْ مَعَابِتِكَ وَقِفْ قَبْلَ الْبَابِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْقَبْلَةِ، وَقُلْ: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ عَمَلِي وَتَشْكُرَ سَعْيِي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِهِ وَزِيَارَتِي إِلَيْهِ وَتَقْرُبِي وَعَرَفْنِي بِرَكَتِهِ عَاجِلًا صَبًا صَبًا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ وَلَا مَنْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَاجْعَلْهُ وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ، وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا كَثِيرًا طَيِّبًا مِنْ عَطِيَّتِكَ فَإِنَّكَ تَقُولُ: وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ كَثِيرٍ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا فَإِنِّي ضَعِيفٌ فَضَاعِفٌ لِي، وَعَافِنِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَيَّ عِبَادَكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ، وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْرًا مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي وَاجْعَلْ سِرِّيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَائِيَّتِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ أَنْ أُرَى النَّاسَ أَنْ فِيَّ خَيْرًا وَلَا خَيْرَ فِيَّ، وَارْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقًا وَأَعْظَمَهَا فَضْلًا وَخَيْرَهَا لِي وَلِعِيَالِي وَأَهْلِ عِنَايَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَاقِبَةً، وَآتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ ذُنَاةِ خَلْقِكَ وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَكَ

وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ أَسْتَجَابَ لَكَ وَأَمَّنَ بَوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي أَخِيْبَ وَفِدِكَ وَزُوَارِ
أَبْنِ نَيْكَ، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِياً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَارِ
أَوْلِيَائِكَ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَسْتَجَبْتَ لِي وَغَفَرْتَ لِي
وَرَضَيْتَ عَنِّي فَمِنْ الْآنَ فَاسْتَجِبْ لِي وَأَعِزِّزْ لِي وَأَرْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَنْأَى عَنِ ابْنِ نَيْكَ
دَارِي، فَهَذَا أَوْأَنُ أَنْصِرَافِي إِنْ كُنْتُ أَذْنْتُ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلِيَائِكَ وَلَا
مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلَا بِهِمْ، اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي بِهِمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ
شِمَالِي حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي فَإِذَا بَلَغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي، وَالْبِسْنِي وَإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ
وَأَكْفِنِي مَوْؤَنَةَ نَفْسِي وَمَوْؤَنَةَ عِيَالِي وَمَوْؤَنَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَمْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ
مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَمَنْ عَلَيَّ بِهِ،
وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم أنصرف وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره إن شاء الله تعالى .

فصل: في تمام الصلاة في مسجد الكوفة والحائر على ساكنهما السلام
وطرف من أحكام التربة من طين قبر الحسين عليه السلام

روى إسماعيل بن جابر عن عبد الحميد عن خادم إسماعيل بن جعفر عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: تتم الصلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام، وفي مسجد
الرسول ﷺ، وفي مسجد الكوفة، وفي حرم الحسين عليه السلام .

وروى زياد القندي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أحب لك ما أحب لنفسي
وأكره لك ما أكره لنفسي، أتم الصلاة في الحرمين وبالكوفة وعند قبر
الحسين عليه السلام . وروى حذيفة بن منصور قال: حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام
يقول: تتم الصلاة في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم
الحسين عليه السلام . وفي خبر آخر: في حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين
وحرم الحسين عليه السلام .

وروى منصور بن العباس يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام: حرم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر وروى محمد بن عيسى البقطيني عن محمد بن إسماعيل قال: حرمة قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر.

وروى إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معروفة من عرفها وأستجار بها أجير، قلت: فصف لي موضعها، جعلت فداك، قال: أمسح من موضع قبره اليوم خمساً وعشرين ذراعاً من ناحية رجله وخمساً وعشرين ذراعاً من خلفه وخمساً وعشرين ذراعاً مما يلي وجهه وخمساً وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه وموضع قبره من يوم دفنه روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء فليس ملك في السماوات ولا في الأرض إلا وهم يسألون الله تعالى في زيارته ففوج ينزل وفوج يعرج.

ورواه عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة. وقال عليه السلام: موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنة. والوجه في هذه الأخبار ترتب هذه المواضع في الفضل فالأقصى خمس فراسخ وأدناه في المشهد فرسخ وأشرف الفرسخ خمس وعشرون ذراعاً، وأشرف الخمس وعشرين ذراعاً عشرون ذراعاً، وأشرف العشرين ما شرف به وهو الحدث نفسه.

وروى محمد بن سليمان البصري عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كل داء وهو الدواء الأكبر.

وروى أبو بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله عليه السلام وحرمة أخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام مثل رأس الأنملة كان له دواء وشفاء.

وروى الحسين بن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حنكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنها أمان. وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام على سبعين ذراعاً من عند القبر.

وروى محمد بن جمهور القمي عن بعض أصحابه قال: سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن طين الأرمني يؤخذ للكسر أبجل أخذه؟ قال: لا بأس به، أما إنه من طين قبر ذي القرنين، وطين قبر الحسين بن علي عليه السلام خير منه، وروى الحسن ابن علي بن فضال عن بعض أصحابه عن أحدهما عليه السلام قال: إن الله تعالى خلق آدم من الطين فحرم الطين على ولده قال: قلت: فما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: حرم على الناس أكل لحومهم، ويحل لهم أكل لحومنا ولكن اليسير منه مثل الحمصة.

وروى يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، فإذا أكلت، فقل بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ رَبَّ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ وَرَبَّ الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَثَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ.

وروى حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من أكل من طين قبر الحسين عليه السلام غير مستشف به فكأنما أكل من لحومنا فإذا احتاج أحدكم للأكل منه ليستشفى به، فليقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الطَّاهِرَةِ، وَرَبَّ النُّورِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ وَرَبَّ الْجَسَدِ الَّذِي سَكَنَ فِيهِ وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكَّلِينَ بِهِ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً مِنْ دَاءٍ كَذَا وَكَذَا. وَأَجْرُ مِنَ الْمَاءِ جُرْعَةً خَلْفَهُ، وَقُل: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلْماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَشَقْمٍ. فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُ عَنْكَ بِهَا كُلَّ مَا تَجِدُ مِنَ السَّقَمِ وَالْغَمِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وروى معاوية بن عمار قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام فكان إذا حضرته الصلاة صبه على سجّادته وسجد عليه، ثم قال عليه السلام: السجود على تربة أبي عبد الله عليه السلام يخرق الحجب السبع.

وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا تناول

أحدكم من طين قبر الحسين بن عليّ فليقل: **اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي تَنَاوَلَ**
وَالرَّسُوْلَ الَّذِي نَزَلَ وَالْوَصِيَّ الَّذِي صُمِّنَ فِيْهِ اَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ. ويسمّي ذلك
الدّاء.

وروي أنّ رجلاً سأل الصادق عليه السلام فقال: إني سمعتك تقول: إنّ تربة
الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة، وإنّها لا تمرّ بداءٍ إلّا هضمته، فقال: قد كان
ذلك (أو قد قلت ذلك) فما بالك؟ فقال: إني تناولتها فما أنتفعتُ بها، قال: أما إنّ
لها دعاء فمن تناولها ولم يدعُ به واستعملها لم يكد ينتفع بها، قال: فقال له: ما يقول
إذا تناولها؟ قال: تُقبّلها قبل كلّ شيء وتضعها على عينيك، ولا تناول منها أكثر من
حمصة فإنّ من تناول منها أكثر فكأنما أكل من لحومنا ودمائنا. فإذا تناولت، فقل:
اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي خَزَنَهَا، وَاسْأَلُكَ بِحَقِّ
الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيْهَا اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ
وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ. فإذا قلت ذلك فاشدّوها في شيء وأقرأ
عليها إنّما أنزلناه في ليلة القدر، فإنّ الدعاء الذي تقدّم لأخذها هو الاستئذان عليها،
وأقرأ إنّما أنزلناه ختمها.

وروى جعفر بن عيسى أنّه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: ما على أحدكم إذا
دفن الميت ووسّده التراب أن يضع مقابل وجهه لبنّة من الطّين ولا يضعها تحت
رأسه.

وروى عبيد الله بن عليّ الحلبيّ عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لا يخلو
المؤمن من خمسة: سواك ومشط وسجّادة وسبحة فيها أربع وثلاثون حبة وخاتم
عقيق.

وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من أدار الحجر من تربة الحسين عليه السلام
فاستغفر به مرّة واحدة كتب الله له سبعين مرّة، وإن مسك السبحة بيده ولم يسبّح بها
ففي كلّ حبة منها سبع مرات.

ما يعمل أيام التشريق :

يجب على من كان بمنى أن يكبر عقيب خمس عشر صلاة أولها: عقيب الظهر من يوم النحر، وآخرها: الفجر من اليوم الرابع من النحر، ومن كان بالأمصار يكبر عقيب عشرة صلوات أولها: الظهر من يوم النحر، وآخرها: الفجر من اليوم الثاني من التشريق وهو الثالث من النحر فيقول في تكبيره: **الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر والله الحمد على ما هدانا، والحمد لله على ما أولانا ورزقنا من بهيمة الأنعام.**

ومن كان حاجاً متمتعاً فعليه الهدي على ما مضى، ويجوز ذبحه طول ذي الحجة، وأما الأضاحي فيجوز لمن كان بمنى يوم النحر وثلاثة أيام بعده، ومن كان في الأمصار يوم النحر ويومان بعده. ويستحب أن يتولى الذبح بيده أو يكون يده مع يد الذابح ويقول: **بِسْمِ الله وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْهُ مِنِّي.** وينبغي أن يأكل من أضحيته ويهدي لأصدقائه ويتصدق بالباقي على القانع والمعتز.

يوم الثامن عشر وهو يوم الغدير :

روى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوم يوم غدير خم كقارة ستين سنة. وروى زياد بن محمد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والفطر والأضحى؟ قال: نعم، اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام، فقلت: وأي يوم هو يا أبن رسول الله؟ فقال: وما تصنع بذلك اليوم والأيام تدور ولكنه ثمانية عشر من ذي الحجة، ينبغي لكم أن تتقربوا إلى الله تعالى بالبر والصوم والصلاة وصلة الرحم وصلة الإخوان فإن الأنبياء عليهم السلام كانوا إذا أقاموا أوصيائهم فعلوا ذلك وأمروا به.

وروى الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: نعم، يا حسن أعظمها وأشرفها، قال: قلت له:

وأَيُّ يوم هو؟ قال: يوم نُصِبَ أميرُ المؤمنين ﷺ فيه علماً للنَّاسِ، قلت له: جعلت فداك، وما ينبغي لنا أن نضع فيه؟ قال: تصومه يا حسن وتكثر الصلاة على محمد وآله فيه وتبشيراً إلى الله ممّن ظلمهم، فإنّ الأنبياء كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً. قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال: صيام ستين شهراً.

وروى داود بن كثير الرقي عن أبي هارون عمّار بن حريز العبدي قال: دخلت على أبي عبد الله ﷺ في يوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً، فقال لي: هذا يوم عظيم عظم الله حرمة على المؤمنين وأكمل لهم فيه الدين وتمم عليهم النعمة وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق. فقلت له: ما ثواب صوم هذا اليوم قال: إنّه يوم عيد وفرح وسرور ويوم صوم شكراً لله تعالى، وإنّ صومه يعدل ستين شهراً من أشهر الحرم ومن صلّى فيه ركعتين أيّ وقت شاء، وأفضله قرب الزوال وهي الساعة التي أُقيم فيها أمير المؤمنين بغدير خمّ علماً للنَّاسِ، وذلك أنّهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت، فمن صلّى في ذلك الوقت ركعتين، ثم يسجد، ويقول: شُكراً لله مائة مرّة، ودعا بعقب الصلاة بالدعاء الذي جاء به (١).

وروى محمد بن أبي نصر قال: كنّا عند الرضا ﷺ والمجلس غاصّ بأهله فتذكروا يوم الغدير فأنكره بعض النَّاسِ فقال الرضا ﷺ: حدّثني أبي عن أبيه ﷺ قال: إنّ يوم الغدير في السّماء أشهر منه في الأرض، وساق الحديث إلى أن قال: يا بن أبي نصر أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين ﷺ فإنّ الله تعالى يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر ولدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة. ثمّ قال: يا أهل الكوفة لقد أُعطيتم خيراً كثيراً، وإنكم لممّن أمتحن الله قلبه للإيمان

(١) كذا في الأصل، وقد ذكر السيد ابن طاووس في الإقبال، الدعاء بعد صلاة زيارة الغدير: ثمّ تسجد وتحمد الله مائة مرّة وتشكر الله مائة مرّة، فإنه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك... إلى آخر الحديث (إقبال الأعمال ص ٧٩٠ طبعة الأعلمي - بيروت).

زيارة علي (ع) يوم الغدير

مستذلون مقهورون ممتحنون يصبّ عليكم البلاء صَبّاً ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته، لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرّات، ولولا أنّي أكره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم، وما أعطى الله عزّ وجلّ لمن عرفه ما لا يحصى بعدد.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير:

روى جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي عليّ ابن الحسين عليه السلام إلى مشهد أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه، فوقف عليه ثم بكى وقال: السّلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجّته على عباده السّلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنّك جاهدت في الله حقّ جهاده وعملت بكتابه وأتيت سنن نبيه صلى الله عليه وآله وسلّم حتّى دعاك الله تعالى إلى جواره فقبضك إليه باختياره وألزم أعدائك الحجة مع ما لك من الحجج البالغة على جميع خلقه، اللهمّ فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك ودعائك محبة لصفة أوليائك محبوبة في أرضك وسمائك صابرة على نزول بلائك مشتاقة إلى فرحة لقاءك متزودة لتقوى ليوم جزائك مستتة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحمدك وتنايك.

ثم وضع خده على قبره وقال: اللهمّ إنّ قلوب المحبّين إليك والهة وسبل الراغبين إليك شاردة وأعلام القاصدين إليك واضحة وأفئدة العارفين منك فارعة وأصوات الدّاعين إليك صاعدة وأبواب الإجابة لهم مفتحة ودعوة من ناجاك مستجابة وتوبة من أناب إليك مقبولة وعبرة من بكى من خوفك مرحومة وإغاثة لمن استغاث بك موجود والإغاثة لمن استعان بك مبدولة وعدائك لعبادك منجزة وزلّ من استقالك مقالة وأعمال العالمين لديك محفوظة وأرزاقك إلى الخلاق من لدنك نازلة وعوائد المزيد إليهم وأصلة وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج خلقك عندك مقضية وجوائز السّائلين عندك موفّرة وعوائد المزيد متواترة، وموائد المستطعمين معدة ومناهل

الظَّمَاءُ مُتْرَعَةً، اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَأَقْبِلْ ثَنَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهَى مُنَايَ وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمُنَوَّايَ .

قال الباقر عليه السلام : ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا وَقَعَ في دُرُجٍ من نور وطُبع عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله حتى يُسَلَّمَ إلى القائم عليه السلام ، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى .

زيارة أخرى لأمير المؤمنين عليه السلام :

ومقدّمات ذلك إذا أتيت الكوفة فاغتسل من الفرات قبل دخولها فإنها حرّم الله وحرّم رسوله وحرّم أمير المؤمنين . وقل حين تريد دخولها : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ثُمَّ أَمْشِ وَأَنْتَ تَكْبَرُ اللَّهُ تَعَالَى وَتَهَلَّلْهُ وَتَحْمَدْهُ وَتَسَبِّحْهُ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا أَتَيْتَهُ فَفَقِفْ عَلَى بَابِهِ ، وَاحْمَدِ اللَّهَ كَثِيراً وَأَتْنِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَسَلِّمْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، ثُمَّ ادْخُلْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَحِيَةً لِلْمَسْجِدِ ، وَصَلِّ بَعْدَهُمَا مَا بَدَأَ لَكَ ، ثُمَّ أَمْضِ فَأَحْرِزْ رَحْلَكَ وَتَوَجَّهْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى طَهْرِكَ وَغَسْلِكَ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ حَتَّى تَأْتِيَ مَشْهَدَهُ عليه السلام .

فإذا أتيتَه فَفَقِفْ عَلَى بَابِهِ ، وَقُل : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ مَقَامِي هَذَا مَقَامَ مَنْ لَطَفْتَ لَهُ بِمَنْكَ فِي إِقْبَاعِ مُرَادِكَ فَارْتَضَيْتَ لَهُ قُرْبَاتِهِ فِي طَاعَتِكَ وَأَعْطَيْتَهُ بِهِ غَايَةَ مَأْمُولِهِ وَنَهَايَةَ سُؤْلِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَا تَنِي وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُحَيِّبْ سَعْيِي وَأَنْظِرْ إِلَيَّ نَظْرَةً تَنْعِشُنِي بِهَا وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيباً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .

ثم أدخل، وقدم رجلك اليمنى على اليسرى، وقل: بِسْمِ اللَّهِ وَبِإِلَهِهِ سَبِيلَ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي. ثم أمش حتى تحاذي القبر، واستقبله بوجهك، وقل: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ آمِينَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَالْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا أَسْتَقْبِلُ وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَيِّدَةِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيِّمَةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثم أمش حتى تقف على القبر وتستقبله بوجهك، وتجعل القبلة بين كتفك وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْئُؤُلُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْنَهُ عِلْمِهِ وَخَازِنَ وَحْيِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ الْخَصَامِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَاحِبُ الْمَيْسَمِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا أَسْتَوْدَعْتَ وَحَلَلْتَ حَلَالَهُ وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَنْتَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ

الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَحْتَ اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِدًا وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُوقِيًا وَلِمَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِبًا وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِبًا وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَفْتَرَى عَلَيْكَ وَعَصَبَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَأُمَّةً جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأُمَّةً حَادَتْ عَنْكَ وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَسَسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ، اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، اَللَّهُمَّ الْعَنْ الْجَوَائِبِ وَالطَّوَاعِثِ وَالْفِرَاعِنَةَ وَاللَّاتَ وَالْعَزَى وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِكَ وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ، اَللَّهُمَّ اَلْعَنَّهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُجَبِّهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تحول إلى عند رأسه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فقل: سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسْلِمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدْقُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنُبُ اللَّهِ وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ أَتَيْتُكَ وَافِدًا لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي مُتَعَوِّذًا مِنْ نَارٍ أَسْتَحَقُّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ أَنْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلِيِّكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكَ مُسَلِّمٌ وَأَمْرِي لَكَ مُتَبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ

الوَافِدُ إِلَيْكَ التَّمَسُّ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصَلَاتِهِ وَحَثَّنِي عَلَى بَرِّهِ وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَهَدَانِي لِحُبِّهِ وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ وَأَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ وَلَا يَخِيبُ مَنْ يَهْوَاهُمْ وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ، لَا أَحَدٌ أَحَدًا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْرًا لِي مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَدَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْأَرْضِ وَالشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ، اَللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ وَأَسْتَشْفَاعِي بِهِمْ إِلَيْكَ، أَنْتَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيَى عَلَى مَا حَيَّيَ عَلَيْهِ مَوْلَايَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ.

ثم أنكب على القبر وقبله وضع خذك الأيمن عليه ثم الأيسر، ثم أنفتل إلى القبلة وتوجه إليها وأنت في مقامك عند الرأس، فصل ركعتين تقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب، وسورة الرحمن، وفي الثانية فاتحة الكتاب، وسورة يس، ثم تشهد وتسلم، فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وأستغفر وأدع ثم أسجد لله شكرًا. وقل في سجودك: اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اِعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فَافْكُنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يَهْمُنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ شَاوُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَرَّبْ فَرَجَهُمْ.

ثم ضع خذك الأيمن على الأرض، وقل: أَرْحَمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ الْعَالَمِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ ثَلَاثًا. ثم ضع خذك الأيسر على الأرض وقل: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُدًا وَرِقًّا، اَللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي يَا كَرِيمُ ثَلَاثًا. ثم عد إلى السجود فقل: شُكْرًا شُكْرًا مائة مرة، وتقوم فتصلي أربع ركعات تقرأ فيها بمثل ما قرأت به في الركعتين، ويجزيك أن تقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر، وسورة الإخلاص، ويجزيك إذا عدلت عن ذلك ما تيسر لك من القرآن، تكمل بالأربع ست ركعات، الركعتان الأولتان منها لزيارة أمير

زيارة علي (ع) يوم الغدير

المؤمنين عليه السلام والأربع لزيارة آدم ونوح عليهما السلام ، ثم تسبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام وتستغفر لذنبك وتدعو بما بدا لك .

وتحول إلى الرجلين فتقف، وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَعْصُوبٍ حَقُّهُ صَبْرَتْ وَاخْتَسَبَتْ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، جِئْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلِي ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَجَاهاً وَاسِعاً وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ صَلَاةً لَا يُخْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَاجْتَهِدْ فِي الدَّعَاءِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَسْأَلَةٍ، وَأَكْثَرُ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ فَإِنَّهُ مَوْضِعُ مَغْفَرَةٍ وَأَسْأَلُ الْحَوَائِجَ فَإِنَّهُ مَقَامُ إِجَابَةٍ، فَإِنْ أُرِدْتَ الْمَقَامَ فِي الْمَشْهَدِ يَوْمَكَ أَوْ لَيْلَتِكَ فَأَقِمْ فِيهِ وَأَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ وَالزِّيَارَةِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَذَكَرِ اللَّهَ تَعَالَى وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ وَالدَّعَاءِ وَالْاسْتِغْفَارِ، فَإِذَا أُرِدْتَ الْانْصِرَافَ فَوَدِّعْ عليه السلام .

الوداع:

تقف على القبر كوقوفك في ابتداء زيارتك تستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفك وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَئِمَّةُ وَتَذَكَرُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَاءٌ وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَتَسْمِيَهُمْ وَلَا تَجْعَلْ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْمُسَمَّيْنَ. اَللّٰهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُوَاظَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ.

الصَّلاة في جامع الكوفة:

يُستحب الاستكثار من الصَّلاة في جامع الكوفة، ويُستحب أن يصلي عند الأُسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا مَا شَاءَ، وَيُصَلِّي عِنْدَ الْخَامِسَةِ أَيْضاً مَا يَسْهَلُ عَلَيْهِ، وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَصَلِّي الْفَرَاغَ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ، وَيَمْضِي إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ وَيُصَلِّي فِيهِ، وَيُستحب أن يكون ذلك بين العِشَاءَيْنِ، وَيُستحب أَيْضاً الصَّلاة في مَسْجِدِ الْحَمْرَاءِ، وَمَسْجِدِ غَنِيٍّ، وَمَسْجِدِ صَعْصَعَةَ، وَيُجْتَنَبُ الصَّلاة في خَمْسَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، وَمَسْجِدِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، وَمَسْجِدِ شَبِثِ بْنِ رَبِيعٍ، وَمَسْجِدِ سَمَاكِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَسْجِدِ التَّيْمِ.

صلاة يوم الغدير والدعاء فيه:

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْغَدِيرِ وَحَضَرَتْ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ أَوْ حَيْثُ كَانَ مِنَ الْبِلَادِ فَاغْتَسِلْ فِي صَدْرِ النَّهَارِ مِنْهُ، فَإِذَا بَقِيَ إِلَى الزَّوَالِ نِصْفَ سَاعَةٍ، فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ مِنْهُمَا فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا سَلِمْتَ عَقَبْتَ بَعْدَهُمَا بِمَا وَرَدَ مِنْ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الدَّعَاءِ ^(١).

ثُمَّ تَقُولُ: رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا

(١) في بعض النسخ زيادة: ومن السنن في هذا اليوم أن يقول الإخوان عند التقائهم: الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولادة أمره القوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذِّبين بيوم الدين.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَاُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ
وَأَنْبِيََاءَكَ وَحَمَلَ عَرْشِكَ وَشُكَّانَ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ
فَلَا نَعْبُدُ سِوَاكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلوّاً كَبِيراً، وَأُشْهِدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ، وَأُشْهِدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَمَوْلَانَا، رَبَّنَا سَمِعْنَا وَأَجَبْنَا وَصَدَقْنَا الْمُنَادِيَ
رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَادَى بِنِدَاءٍ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبْلَغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ
مِنْ وَلايَةٍ وَلِيٍّ أَمْرِكَ وَحَدَرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبْلَغَ مَا أَمَرْتَهُ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ وَلَمَّا بَلَغَ
رِسَالَاتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ فَنَادَى مُبْلِغاً عَنْكَ: أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَمَنْ
كُنْتُ وَلِيّاً فَعَلِيٌّ وَلِيّاً وَمَنْ كُنْتُ نَبِيّاً فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيكَ النَّذِيرَ مُحَمَّدًا
عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ إِلَى الْهَادِي الْمَهْدِيِّ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَوَلِيِّهِمْ، رَبَّنَا وَاتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلِيَّنا وَهَادِيَنَا وَدَاعِيَنَا وَدَاعِي
الْأَنَامِ وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَحُجَّتَكَ الْبَيضَاءَ وَسَبِيلَكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنْ
اتَّبَعَهُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَأُشْهِدُ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الرَّشِيدُ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ، اَللّٰهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ وَالْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَصِرَاطَكَ
الْمُسْتَقِيمَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَحُجَّتَكَ الْبَالِغَةَ وَلِسَانُكَ الْمُعَبَّرَ عَنْكَ
فِي خَلْقِكَ وَأَنَّهُ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي بَرِّيَّتِكَ وَدَيَانُ دِينِكَ وَخَازِنُ عِلْمِكَ وَأَمِينُكَ الْمَأْمُونُ
الْمَأْخُودُ بِمِيثَاقِهِ وَمِيثَاقُ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِّيَّتِكَ شَاهِداً
بِالْإِخْلَاصِ لَكَ وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلْتَهُ وَالْإِفْرَارَ بِوَلَايَتِهِ تَمَامَ وَحْدَانِيَّتِكَ وَكَمَالِ دِينِكَ
وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِّيَّتِكَ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً.

فَلَكَ الْحَمْدُ بِمُؤَالَاتِهِ وَإِتْمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا وَبِالَّذِي جَدَّدْتَ مِنْ عَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ
وَذَكَرْتَنَا ذَلِكَ وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّصَدِيقِ بِمِيثَاقِكَ وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ وَلَمْ

تَجْعَلُنَا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُغَيَّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُحَرِّفِينَ وَالْمُبْتَكِينَ أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَالْمُغَيَّرِينَ خَلَقَ
اللهُ وَمَنْ الدِّينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَالصِّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمُغَيَّرِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ مِنْ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اَللّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالْهُدَى الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى
وِلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْأَيُّمَةِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ الْقُلُوبِ وَالتَّقْوَى
وَالْمُرُوءَةِ الْوُفْقَى وَكَمَالِ دِينِكَ وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوالاتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ
دِينًا، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ أَمَنَّا وَصَدَقْنَا بِمَنَّاكَ عَلَيْنَا بِالرُّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالْبَيِّنِ وَلِيهِمْ
وَعَادَتُنَا عَدُوَّهُمْ وَبَرِئْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ، اَللّهُمَّ فَكَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ
شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ إِذْ أَتَمَمْتَ
عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِمُوالاتِهِ أَوْلِيَانِكَ الْمَسْئُولِ عَنْهُمْ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ: ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ
النَّعِيمِ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ، وَمَنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الْإِخْلَاصِ
وَبِوَلَايَةِ أَوْلِيَانِكَ الْهُدَاةِ بَعْدَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَأَكْمَلْتَ لَنَا بِهِمُ الدِّينَ وَأَتَمَمْتَ
عَلَيْنَا النِّعْمَةَ وَجَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَذَكَّرْتَنَا بِمِثَاقِكَ الْمَأْخُودَ مِنَّا فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِيَّانَا
وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا بِمَنَّاكَ وَلُطْفِكَ
يَا نَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّنَا وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّكَ وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ
الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآيَتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ الَّذِي
هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ.

اَللّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ وَذَكَّرْتَنَا
فِيهِ عَهْدَكَ وَمِثَاقَكَ وَأَكْمَلْتَ دِينَنَا وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَجَعَلْتَنَا بِمَنَّاكَ مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَةِ
وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَانِكَ الْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ، فَاسْأَلُكَ يَا رَبَّ تَمَامَ مَا
أَنْعَمْتَ بِهِ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تُلْحِقْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صَدَقٍ مَعَ

الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَاماً يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ وَأَحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْأَيُّمَةِ الصَّادِقِينَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْبِرَاءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ، وَأَخِينَا عَلَى ذَلِكَ مَا أَخِينَنَا وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلاً، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صَدَقٍ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْهِمْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَخِينَانَا خَيْرَ الْمَخِينِ وَمَمَاتَنَا خَيْرَ الْمَمَاتِ وَمُنْقَلَبَنَا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ حَتَّى تَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ وَالْمَنَئِي فِي جَوَارِكَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ، رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللَّهُمَّ وَأَحْشُرْنَا مَعَ الْأَيُّمَةِ الْهَدَاةِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَعَوَائِيهِمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَنْدهُمْ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالْمُؤَاوَاةِ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَهَدْتَهُ إِلَيْنَا وَالْمِيثَاقِ الَّذِي وَاقَعْتَنَا بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَنْ تُنِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدِعاً وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَداً وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً وَارْزُقْنَا مُرَافَقَةَ وَلِيِّكَ الْهَادِي الْمَهْدِي إِلَى الْهُدَى وَتَحْتَ لَوَائِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير:

أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدَّثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخراساني الحاجب في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدَّثنا سعيد بن هارون أبو عمر المروزي وقد زاد على الثمانين سنة، قال: حدَّثنا الفياض بن محمد بن عمر الطوسي بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار وقد قدَّم إلى منازلهم الطعام والبر والصَّلات والكسوة حتَّى الخواتيم والتعال وقد غيَّر من أحوالهم وأحوال حاشيته

وَجُدَّتْ لَهُ آلَةٌ غَيْرُ الْآلَةِ الَّتِي جَرَى الرَّسْمُ بِابْتِدَالِهَا قَبْلَ يَوْمِهِ وَهُوَ يَذْكُرُ فَضْلَ الْيَوْمِ وَقَدِمَهُ فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَدَّثَنِي الْهَادِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي الصَّادِقُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَاقِرُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدُ الْعَابِدِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ قَالَ: أَتَّفَقَ فِي بَعْضِ سَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجُمُعَةُ وَالْغَدِيرُ، فَصَعِدَ الْمَنْبَرُ عَلَى خَمْسِ سَاعَاتٍ مِنْ نَهَارِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَحَمْدَ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ حَمْدًا لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً لَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ فَكَانَ مَا حَفِظَ مِنْ ذَلِكَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَى حَامِدِيهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْإِعْتِرَافِ بِأَلْهُوتِيهِ وَصَمَدَانِيَّتِهِ وَرَبَّانِيَّتِهِ وَفَرْدَانِيَّتِهِ وَسَبَّأً إِلَى الْمَزِيدِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَمَحَبَّةٍ لِلطَّالِبِ مِنْ فَضْلِهِ وَكَمَنْ فِي إِنْطَانِ اللَّفْظِ حَقِيقَةُ الْإِعْتِرَافِ لَهُ بِأَنَّهُ الْمُنْعَمُ عَلَى كُلِّ حَمْدٍ بِاللَّفْظِ وَإِنْ عَظُمَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً نَزَعَتْ عَنْ إِخْلَاصِ الطَّوْبِيِّ وَتَطَوَّقَ اللِّسَانُ بِهَا عِبَارَةً عَنْ صِدْقِ خَفِيِّ أَنَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ إِذْ كَانَ الشَّيْءُ مِنْ مَشَبَّهَتِهِ فَكَانَ لَا يُشَبَّهُهُ مُكُونُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَسْتَخْلَصَهُ فِي الْقَدَمِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ أَنْفَرَدَ عَنِ التَّشَاكُلِ وَالتَّمَاثُلِ مِنْ أَبْنَاءِ الْجَنَسِ وَأَنْتَجَبَهُ أَمْرًا وَنَاهِيًا عَنْهُ أَقَامَهُ فِي سَائِرِ عَالَمِهِ فِي الْأَدَاءِ مَقَامَهُ إِذْ كَانَ لَا تُذَكَّرُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا تُخَوِّيهِ خَوَاطِرُ الْأَفْكَارِ وَلَا تُمَثِّلُهُ غَوَامِضُ الظَّنِّ فِي الْأَسْرَارِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ، قَرَنَ الْإِعْتِرَافَ بِبُيُوتِهِ بِالْإِعْتِرَافِ بِأَلْهُوتِيهِ وَأَخْتَصَّهُ مِنْ تَكْرِمَتِهِ بِمَا لَمْ يَلْحَقْهُ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ بَرِيَّتِهِ فَهُوَ أَهْلُ ذَلِكَ بِخَاصَّتِهِ وَخُلَّتِهِ إِذْ لَا يَحْتَصُّ مَنْ يَشُوبُهُ التَّغْيِيرُ وَلَا يُخَالِلُ مَنْ يَلْحَقُهُ التَّنْظِينُ، وَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ مَزِيدًا فِي تَكْرِمَتِهِ وَطَرِيقًا لِلدَّاعِي إِلَى إِجَابَتِهِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَرَّمَ وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ مَزِيدًا لَا يَلْحَقُهُ التَّنْفِيدُ وَلَا يَنْقُطِعُ عَلَى التَّأْيِيدِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَصَّ لِنَفْسِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَرِيَّتِهِ خَاصَّةً عَلَاهُمْ بِتَعْلِيَّتِهِ وَسَمَاءَ بِهِمْ إِلَى رُتْبَتِهِ وَجَعَلَهُمُ الدَّعَاةَ بِالْحَقِّ إِلَيْهِ وَالْأَدِلَاءَ بِالْإِرْشَادِ عَلَيْهِ لِقَرْنٍ لِقَرْنٍ وَزَمَنٍ زَمَنٍ أَنْشَأَهُمْ فِي الْقَدَمِ قَبْلَ كُلِّ مَذْرُوءٍ وَمَبْرُوءٍ أَنْوَارًا أَنْطَقَهَا بِتَحْمِيدِهِ، وَاللَّهُمَّ شُكْرُهُ وَتَمَجِيدُهُ وَجَعَلَهَا الْحُجَجَ عَلَى كُلِّ مُعْتَرِفٍ لَهُ بِمَلَكََةِ الرُّبُوبِيَّةِ وَسُلْطَانِ الْعُبُودِيَّةِ وَأَسْتَظْنَقَ بِهَا الْخَرَسَاتِ بِأَنْوَاعِ اللُّغَاتِ بِخُوعًا لَهُ فَإِنَّهُ

فَاطِرُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، وَأَشْهَدُهُمْ خَلْقَهُ وَوَلَاهُمْ مَا شَاءَ مِنْ أَمْرِهِ، جَعَلَهُمْ تَرَاجِمَ مَشِيئَتِهِ وَاللُّسْنَ إِرَادَتِهِ عَبِيداً لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ، يَحْكُمُونَ بِأَحْكَامِهِ وَيَسْتَنُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَعْتَمِدُونَ حُدُودَهُ وَيُؤْذُونَ فَرْضَهُ وَلَمْ يَدْعِ الْخَلْقَ فِي بَهُمْ صُماً وَلَا فِي عَمِيَاءَ بَكْماً بَلْ جَعَلَ لَهُمْ عُقُولاً مَا زَجَتْ شَوَاهِدُهُمْ وَتَفَرَّقَتْ فِي هَيَاكِلِهِمْ وَحَقَّقَهَا فِي نَفُوسِهِمْ وَأَسْتَعْبَدَ لَهَا حَوَاسَهُمْ فَقَرَّرَ بِهَا عَلَى أَسْمَاعٍ وَتَوَاطَرَ وَأَفْكَارٍ وَخَوَاطِرَ أَلْزَمَهُمْ بِهَا حُجَّتَهُ وَأَرَاهُمْ بِهَا مَحَجَّتَهُ وَأَنْطَقَهُمْ عَمَّا شَهِدَ بِهِ بِاللُّسَنِ ذَرْبَهُ بِمَا قَامَ فِيهَا مِنْ قُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ وَبَيَّنَ عَنْدَهُمْ بِهَا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ بِصِيرٍ شَاهِدٌ خَبِيرٌ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ لَكُمْ مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ عِيدَيْنِ عَظِيمَيْنِ كَبِيرَيْنِ لَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ لِيُكْمَلَ عِنْدَكُمْ جَمِيلَ صُنْعَتِهِ وَيَقْفُكُمْ عَلَى طَرِيقِ رُشْدِهِ وَيَقْفُو بِكُمْ آثَارَ الْمُسْتَضْيِئِينَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ وَيُسْمِلَكُمْ^(١) مِنْهَاجِ قُصْدِهِ وَيُوقِّرَ عَلَيْكُمْ هَنِيءَ رِفْدِهِ فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ مَجْمَعاً نَدَبَ إِلَيْهِ لِتَطْهِيرِ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَغَسَلَ مَا كَانَ أَوْقَعْتَهُ مَكَاسِبُ الشُّوءِ مِنْ مِثْلِهِ إِلَى مِثْلِهِ وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَتَبَيَّنَ خَشْيَةُ الْمُتَّقِينَ وَوَهَبَ مِنْ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ فِيهِ أَضْعَافَ مَا وَهَبَ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ فِي الْأَيَّامِ قَبْلَهُ وَجَعَلَهُ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالِاتِّمَارِ لِمَا أَمَرَ بِهِ وَالِانْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ وَالْبُخُوعِ بِطَاعَتِهِ فِيمَا حَثَّ عَلَيْهِ وَنَدَبَ إِلَيْهِ فَلَا يَقْبَلُ تَوْحِيدَهُ إِلَّا بِالِاعْتِرَافِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِنُبُوَّتِهِ وَلَا يَقْبَلُ دِيناً إِلَّا بِوِلَايَةِ مَنْ أَمَرَ بِوِلَايَتِهِ وَلَا تَنْتَظِمُ أَشْبَابُ طَاعَتِهِ إِلَّا بِالتَّمَسُّكِ بِعَصَمِهِ وَعِصَمِ أَهْلِ وَلَايَتِهِ فَأَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ الدَّوْحِ مَا بَيَّنَ بِهِ عَنْ إِرَادَتِهِ فِي خُلُصَاتِهِ وَذَوِي اجْتِبَائِهِ وَأَمْرَهُ بِالْبَلَغِ وَتَرْكِ الْحِفْلِ بِأَهْلِ الرِّيَغِ وَالنَّفَاقِ وَضَمِنَ لَهُ عِصْمَتَهُ مِنْهُمْ، وَكَشَفَ مِنْ خُبَايَا أَهْلِ الرِّبِّ وَضَمَائِرِ أَهْلِ الْارْتِدَادِ مَا فِيهِ رَمَزَ فَعَقَلُهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ فَأَعَزَّ مِعْزُ

(١) هكذا في الأصل . وفي نهج البلاغة في خطبة الجمعة والغدير : ويسهل لكم .

وَبَتَّ عَلَى الْحَقِّ ثَابِتٌ وَأَزْدَادَتْ جَهْلَةُ الْمُتَأَنِّقِ وَحَمِيَّةُ الْمَارِقِ وَوَقَعَ الْعَضُّ عَلَى النَّوَاجِدِ
وَالْغَمَزُ عَلَى السَّوَاعِدِ وَنَطَقَ نَاطِقٌ وَتَعَقَّ نَاعِقٌ وَنَشَقَ نَاشِقٌ وَأَسْتَمَرَ عَلَى مَارِقَتِهِ مَارِقٌ
وَوَقَعَ الْإِدْعَانُ مِنْ طَائِفَةٍ بِاللِّسَانِ دُونَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَمِنْ طَائِفَةٍ بِاللِّسَانِ وَصَدَّقِ الْإِيمَانِ
وَكَمَّلَ اللَّهُ دِينَهُ وَأَقَرَّ عَيْنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَابِعِينَ وَكَانَ مَا
قَدْ شَهِدَهُ بَعْضُكُمْ وَبَلَغَ بَعْضُكُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ اللَّهِ الْحُسْنَى عَلَى الصَّابِرِينَ وَدَمَّرَ اللَّهُ مَا
صَنَعَ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَقَارُونُ وَجُنُودُهُمْ وَمَا كَانُوا يِعْرِشُونَ، وَبَقِيَتْ خُثَالَةٌ مِنَ الضُّلَّالِ لَا
يَأْلُونَ النَّاسَ خَبَالًا يَقْصِدُهُمُ اللَّهُ فِي دِيَارِهِمْ وَيَمْنَحُوهُمُ اللَّهُ أَثَارَهُمْ وَيُيَدِّدُ مَعَالِمَهُمْ وَيُعَقِّبُهُمْ
عَنْ قُرْبِ الْحَسَرَاتِ وَيُلْحِقُهُمْ بِمَنْ بَسَطَ أَكْفَهُمْ وَمَدَّ أَعْنَاقَهُمْ وَمَكَّنَهُمْ مِنْ دِينِ اللَّهِ حَتَّى
بَدَّلُوهُ وَمِنْ حُكْمِهِ حَتَّى غَيَّرُوهُ وَسَيَّأَنِي نَصْرُ اللَّهِ عَلَى عَدُوِّهِ لِحَبِيهِ وَاللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ، وَفِي
دُونِ مَا سَمِعْتُمْ كِفَايَةً وَبَلَاغٌ.

فَتَأَمَّلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مَا نَدَبَكُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحَثَّكُمْ عَلَيْهِ وَافْصِدُوا شَرْعَهُ وَأَسْلُكُوا نَهْجَهُ
وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرُقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ فِيهِ وَقَعَ الْفَرَجُ وَزُفِعَتِ
الدَّرَجُ وَوَضَحَتِ الْحُجُجُ وَهُوَ يَوْمُ الْإِبْصَاحِ وَالْإِنْصَاحِ عَنِ الْمَقَامِ الصُّرَاحِ وَيَوْمُ كَمَالِ
الدِّينِ وَيَوْمُ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَيَوْمُ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ وَيَوْمُ تَبْيَانِ الْعُقُودِ عَنِ النِّقَاقِ
وَالْجُحُودِ وَيَوْمُ الْبَيَانِ عَنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَيَوْمُ دَحْرِ الشَّيْطَانِ وَيَوْمُ الْبُرْهَانِ، هَذَا يَوْمُ
الْفَضْلِ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ، هَذَا يَوْمُ الْمَلَأِ الْأَعْلَى الَّذِي أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ، هَذَا يَوْمُ
الْإِزْشَادِ وَيَوْمُ مِخْنَةِ الْعِبَادِ وَيَوْمُ الدَّلِيلِ عَلَى الرُّوَادِ، هَذَا يَوْمٌ أَبَدَى خَفَايَا الصُّدُورِ
وَمُضْمَرَاتِ الْأُمُورِ هَذَا يَوْمُ النُّصُوصِ عَلَى أَهْلِ الْخُصُوصِ، هَذَا يَوْمٌ شَبِثَ هَذَا يَوْمُ
إِدْرِيسَ هَذَا يَوْمُ يُوشَعَ هَذَا يَوْمُ شَمْعُونَ هَذَا يَوْمُ الْأَمْنِ الْمَأْمُونِ هَذَا يَوْمُ إِظْهَارِ الْمَصُونِ
مِنَ الْمَكْنُونِ، هَذَا يَوْمُ إِبْلَاءِ السَّرَائِرِ فَلَمْ يَزَلِ ﷺ يَقُولُ هَذَا يَوْمُ هَذَا يَوْمُ فَرَاقِبُوا اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ وَأَتَّقُوهُ وَأَسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوهُ وَأَخْذَرُوا الْمَكْرَ وَلَا تُخَادِعُوهُ، وَفَتَشُوا صِمَائِرَكُمْ
وَلَا تُوَارِبُوهُ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِتَوْحِيدِهِ وَطَاعَةِ مَنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تُطِيعُوهُ وَلَا تَمَسَّكُوا بِعَصَمِ
الْكُوفَةِ وَلَا يَجْنَحَ بِكُمْ الْغَيِّ فَتَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِ الرِّشَادِ بِاتِّبَاعِ أُولَئِكَ الَّذِينَ ضَلُّوا وَأَصَلُّوا

قَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ فِي طَائِفَةٍ ذَكَرَهُمْ بِالذَّمِّ فِي كِتَابِهِ: إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا
السَّبِيلَ رَبَّنَا أَنَّهُمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَتُهُمْ لَعْنَا كَبِيرًا، وَقَالَ تَعَالَى: وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي
النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ. أَفَتَذَرُونَ الْاسْتِكْبَارَ مَا هُوَ؟ هُوَ تَرْكُ الطَّاعَةِ لِمَنْ
أَمَرُوا بِطَاعَتِهِ وَالتَّرَفُّعِ عَلَى مَنْ نَدَبُوا إِلَى مُتَابَعَتِهِ، وَالْقُرْآنُ يَنْطِقُ مِنْ هَذَا عَنْ كَثِيرٍ إِنَّ
تَدْبِيرَهُ مُتَدَبِّرٌ رَجَرُهُ وَوَعظُهُ، وَأَعْلَمُوا أَنَّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ أَتَذَرُونَ مَا سَبِيلُ اللَّهِ وَمَنْ سَبِيلُهُ وَمَنْ
صِرَاطُ اللَّهِ وَمَنْ طَرِيقُهُ، أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي مَنْ لَمْ يَسْلُكْهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ فِيهِ هُوِيٌّ بِهِ إِلَى النَّارِ
وَأَنَا سَبِيلُهُ الَّذِي نَصَبَنِي لِلاتِّبَاعِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ، وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْفُجَّارِ وَنُورُ الْأَنْوَارِ.

فَانْتَبِهُوا مِنْ رَقْدَةِ الْعَفْلَةِ وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجَلِ وَسَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ
رَبِّكُمْ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ بِالسُّورِ بِبَاطِنِ الرَّحْمَةِ وَظَاهِرِ الْعَذَابِ فَنَتَذَوِّنَ فَلَا يُسْمَعُ نِدَاؤُكُمْ
وَتَضِجُونَ فَلَا يُخْفَلُ بِضَجِّحِكُمْ وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَعِيثُوا فَلَا تُغَاثُوا سَارِعُوا إِلَى الطَّاعَاتِ قَبْلَ
فَوْتِ الْأَوْقَاتِ، فَكَأَنَّ قَدْ جَاءَكُمْ هَادِمُ اللَّذَاتِ فَلَا مَنَاصَ نَجَاءٍ وَلَا مَحِيصَ تَحْلِيصٍ،
عُودُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بَعْدَ أَنْقِضَاءِ مَجْمَعِكُمْ بِالتَّوَسُّعِ عَلَى عِيَالِكُمْ وَالْبِرِّ بِإِخْوَانِكُمْ وَالشُّكْرِ
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا مَنَحَكُمْ وَأَجْمَعُوا بِجَمْعِ اللَّهِ شَمْلَكُمْ وَتَبَارَّوْا بِصِلِ اللَّهِ أَلْفَتَكُمْ وَتَهَانَوْا
نِعَمَ اللَّهُ كَمَا هَنَّاكُمْ بِالثَّوَابِ فِيهِ عَلَى أَصْعَافِ الْأَعْيَادِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ إِلَّا فِي مِثْلِهِ وَالْبِرِّ فِيهِ
يُثْمِرُ الْمَالُ وَيَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَالتَّعَاطُفُ فِيهِ يَقْتَضِي رَحْمَةَ اللَّهِ وَعَظْفَهُ وَهَيِّئُوا لِإِخْوَانِكُمْ
وَعِيَالِكُمْ عَنْ فَضْلِهِ بِالْجُهْدِ مِنْ جُودِكُمْ^(١) وَبِمَا تَنَالَهُ الْقُدْرَةُ مِنْ اسْتِطَاعَتِكُمْ وَأَظْهِرُوا
الْبِشْرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَالشُّرُورَ فِي مُلَاقَاتِكُمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَحَكُمْ وَعُودُوا بِالْمَزِيدِ مِنَ
الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِ التَّائِمِلِ لَكُمْ، وَسَاوُوا بِكُمْ ضِعْفَاءَكُمْ فِي مَأْكَلِكُمْ وَمَا تَنَالَهُ الْقُدْرَةُ مِنْ

(١) في نهج البلاغة: بالجهود من موجودكم.

أَسْتَطَاعَتِكُمْ وَعَلَى حَسَبِ إِمْكَانِكُمْ فَالذُّرْهُمُ فِيهِ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهُمٍ وَالْمَزِيدُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَصَوْمُ هَذَا الْيَوْمِ مِمَّا نَدَّبَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ وَجَعَلَ الْجَزَاءَ الْعَظِيمَ كِفَالَةً عَنْهُ حَتَّى لَوْ تَعَبَدَ لَهُ عَبْدٌ مِنَ الْعَبِيدِ فِي الشَّيْبَةِ مِنْ أَبْتِدَاءِ الدُّنْيَا إِلَى تَقْضِيهَا صَائِمًا نَهَارَهَا قَائِمًا لَيْلَهَا إِذَا أَخْلَصَ الْمُخْلِصُ فِي صَوْمِهِ لَقُصُرَتْ إِلَيْهِ أَيَّامُ الدُّنْيَا عَنْ كِفَايَةٍ، وَمَنْ أَسْعَفَ أَخَاهُ مُبْتَدِنًا وَبَرَّهُ رَاغِبًا فَلَهُ كَأَجْرِ مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَقَامَ لَيْلَتَهُ وَمَنْ فَطَرَ مُؤْمِنًا فِي لَيْلَتِهِ فَكَأَنَّمَا فَطَرَ قَائِمًا وَفَتَامًا يَعُدُّهَا بِيَدِهِ عَشْرَةً.

فنهض ناهض فقال: يا أمير المؤمنين وما الفئام؟ قال: مائة ألف نبي وصديق وشهيد، فكيف بمن تكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات وأنا ضمينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر وإن مات في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله تعالى، ومن أستاذان لإخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله إن بقاءه قضاءه وإن قبضه حمله عنه، وإذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم وتهانوا التهمة في هذا اليوم وليبلغ الحاضر الغائب والشاهد البائن وليعد الغني على الفقير والقوي على الضعيف أمرني رسول الله ﷺ بذلك. ثم أخذ ﷺ في خطبة الجمعة وجعل صلاة جمعته صلاة عيده وأنصرف بولده وشيعته إلى منزل أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام بما أعد له من طعامه وأنصرف غنيهم وفقيرهم برفده إلى عياله.

يوم الرابع والعشرين منه:

في هذا اليوم تصدق أمير المؤمنين صلوات الله عليه بخاتمه وهو راع.

الصلاة فيه: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من صلى في هذا اليوم ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة شكراً لله على ما من به عليه وخصه به، يقرأ في كل ركعة أم الكتاب مرة واحدة، وعشر مرات قل هو الله أحد، وعشر مرات آية الكرسي إلى قوله: هم فيها خالدون، وعشر مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر عدلت عند الله تعالى مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة، ولم يسأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا

في يوم المباهلة ودعائه

قضاها له كائنة ما كانت إن شاء الله عز وجل وهذه الصلاة بعينها روينها في يوم الغدير .

يوم الخامس والعشرين منه : هو يوم المباهلة :

وروي أنه يوم الرابع والعشرين وهو الأظهر، أخبرنا جماعة عن أحمد عن إبراهيم بن أبي رافع رضي الله عنه قال : حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسن بن أحمد بالسهلة قال : حدثنا سعيد بن الحكم عن عبد الله بن عبيد الله ابن أبي رافع قال : لما قدم صهيب مع أهل نجران، ذكر لرسول الله ﷺ ما خاصموه به من أمر عيسى بن مريم عليه السلام وأنهم آدعوه ولداً فدعاهم رسول الله ﷺ فخاصمهم وخاصموه فقال : تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْهَلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ . فدعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام فجمعهم فقال لهم العاقب : ما أرى لكم أن تلاعنوه، فإن كان نبياً هلكتم ولكن صالحوه، فقال رسول الله ﷺ : لو لاعنوني ما وجدوا لهم أهلاً ولا مالا ولا ولداً .

دعاء يوم المباهلة :

روى محمد بن سليمان الديلمي عن الحسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في دعاء يوم المباهلة وذكر فضله وقال، يقول :

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِاَنْبَآءِ وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهَیِّ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِاَجَلِّهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِیْلٍ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِاَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِیْلٍ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَدْعُوْكَ كَمَا اَمَرْتَنِيْ فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِيْ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِاَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيْمَةٍ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِاَنْوَرِهِ وَكُلِّ نُورِكَ نَوِيْرٍ، اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَشْمَانِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَشْمَانِكَ كَبِيرَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَشْمَانِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيتِكَ مَاضِيَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَطَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّهَا إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَاحِخٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلَاقِكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ عِلَاقِكَ عَالٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلَاقِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنَّاكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنَّاكَ قَدِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنَّاكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّؤْنِ وَالْجَبْرُوتِ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ

شَانَ وَكُلَّ جَبْرَوْتِ، اَللّٰهُمَّ وَاِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِيْ بِهِ حِيْنَ اَسْأَلُكَ يَا اِلَهَ يَا لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ اَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ يَا لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، اَسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ يَا لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، اَسْأَلُكَ بِلَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَدْعُوْكَ كَمَا اَمَرْتَنِيْ فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِيْ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ رِّزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلِّ رِزْقِكَ عَامًّا، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ عَطَايِكَ بِأَهْنَأِهِ وَكُلِّ عَطَايِكَ هَنِئًا، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِعَطَايِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعَجَلِهِ وَكُلِّ خَيْرِكَ عَاجِلًا، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلِّ فَضْلِكَ فَاضِلًا، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَدْعُوْكَ كَمَا اَمَرْتَنِيْ فَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِيْ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْعَثْنِيْ عَلَى الْإِيْمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَالْإِثْمَامِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّيْ قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيْلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيْلَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيْرَةَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَنِّعْنِيْ بِمَا رَزَقْتَنِيْ وَبَارِكْ لِيْ فِيْمَا أَعْطَيْتَنِيْ وَأَحْفَظْنِيْ فِيْ غَيْبَتِيْ وَفِيْ كُلِّ غَائِبٍ هُوَ لِيْ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْعَثْنِيْ عَلَى الْإِيْمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْفَظْنِيْ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوْهِ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِيْ هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِيْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِيْ هَذَا الْيَوْمِ وَفِيْ هَذَا الشَّهْرِ وَفِيْ هَذِهِ السَّنَةِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ لِيْ مِنْ كُلِّ سُرُوْرٍ وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ اسْتِقَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرْجٍ وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَعَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِيْ

هَذِهِ السَّاعَةُ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ، اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي اَخْلَقْتَ وَجَّهِي عِنْدَكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَغَيَّرْتَ حَالِي عِنْدَكَ فَانِّيْ اَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يَطْفَأُ وَبِوَجْهِ مُحَمَّدٍ حَبِيْبِكَ الْمُصْطَفَى وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَبِحَقِّ اَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اَنْتَجَبْتَهُمْ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُغْفِرَ لِيْ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِيْ وَاَنْ تَعْصِمَنِيْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِيْ، وَاَعُوْذُ بِكَ اَللّٰهُمَّ اَنْ اَعُوْذَ فِيْ شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ اَبَدًا مَا اُبْقِيْتَنِيْ حَتّٰى تَتَوَفَّانِيْ وَاَنَا لَكَ مُطِيعٌ وَاَنْتَ عَنِّيْ رَاضٍ، وَاَنْ تُخْتِمَ لِيْ عَمَلِيْ بِاَحْسَنِهِ وَتَجْعَلَ لِيْ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ، وَاَنْ تَفْعَلَ بِيْ مَا اَنْتَ اَهْلُهُ يَا اَهْلَ التَّقْوٰى وَيَا اَهْلَ الْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَرْحَمْنِيْ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

دعاء آخر:

أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن مخزوم قال: أخبرنا الحسن بن علي العدوي عن محمد بن صدقة العنبري عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام قال: يوم المباهلة اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة، تصلي في ذلك اليوم ما أردت من الصلاة، فكلما صليت ركعتين استغفرت الله تعالى بعقبها سبعين مرة، ثم تقوم قائماً وترمي بطرفك في موضع سجودك، وتقول وأنت على غسل: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلًا وَلَوْلَا تَعْرِيفُهُ إِنِّي لَكُنْتُ هَالِكًا إِذْ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَبَيَّنَ لِي الْقَرَابَةَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فَبَيَّنَ لِي الْبَيْتَ بَعْدَ الْقَرَابَةِ، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى مُبَيِّنًا عَنِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِالْكَوْنِ مَعَهُمْ وَالرَّدَّ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ، فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ وَأَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:

قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ، فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ وَلَكَ الْمَنْ حَيْثُ هَدَيْتَنِي وَأَرْشَدْتَنِي حَتَّى لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ الْأَهْلُ وَالْبَيْتُ وَالْقَرَابَةُ فَعَرَفْتَنِي نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَرِجَالَهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي لَا يَكُونُ أَعْظَمَ مِنْهُ فَضْلاً لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَكْثَرَ رَحْمَةً لَهُمْ بِتَعْرِيفِكَ إِنَاءَهُمْ شَأْنُهُ وَإِبَانَتِكَ فَضْلَ أَهْلِهِ الَّذِينَ بِهِمْ أَدْحَضْتَ بَاطِلَ أَعْدَائِكَ وَبَيَّتَ بِهِمْ قَوَاعِدَ دِينِكَ وَلَوْلَا هَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي أَنْقَذْتَنَا بِهِ وَدَلَلْتَنَا عَلَى اتِّبَاعِ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الصَّادِقِينَ عَنْكَ الَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ لُغْوِ الْمَقَالِ وَمَدَانِسِ الْأَفْعَالِ لِحُصْمِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَظَهَرْتَ كَلِمَةَ أَهْلِ الْإِلْحَادِ وَفَعَلَ أُولِي الْعِنَادِ. فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنْ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى نِعَمَائِكَ وَأَيَادِيكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَعَقَدْتَ فِي رِقَابِنَا وَلَايَتَهُمْ وَأَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِمْ وَشَرَّفْتَنَا بِاتِّبَاعِ آثَارِهِمْ وَبَيَّتْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ الَّذِي عَرَّفُونَاهُ، فَأَعِنَّا عَلَى الْأَخْذِ بِمَا بَصُرُونَاهُ، وَأَجِزْ مُحَمَّدًا عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا نَصَحَ لِحَلْقِكَ وَبَدَّلْ وَسْعَهُ فِي إِبْلَاغِ رِسَالَتِكَ وَأَخْطَرِ بِنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ دِينِكَ وَعَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ وَالْهَادِي إِلَى دِينِهِ وَالْقِيمِ بِسُنَّتِهِ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ أَبْنَائِهِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ وَصَلَتْ طَاعَتُهُمْ بِطَاعَتِكَ، وَأَدْخِلْنَا بِشَفَاعَتِهِمْ دَارَ كَرَامَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْكِسَاءِ وَالْعَبَاءِ يَوْمَ الْمَبَاهِلَةِ أَجْعَلُهُمْ شُفَعَاءَنَا، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذَلِكَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالْيَوْمِ الْمَشْهُودِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ وَطَيِّبَتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي طَابَ أَصْلُهَا وَأَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا اللَّهُمَّ أَرْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ، وَأَجِزْنَا مِنْ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِوَلَايَتِهِمْ، وَأَوْرَدْنَا مَوَارِدَ الْأَمْنِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِحُبِّهِمْ وَإِقْرَارِنَا بِفَضْلِهِمْ وَاتِّبَاعِنَا آثَارَهُمْ وَاهْتِدَائِنَا بِهِدَاهُمْ وَاعْتِقَادِنَا مَا عَرَّفُونَاهُ مِنْ تَوْحِيدِكَ وَوَقْفُونَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْظِيمِ شَأْنِكَ وَتَقْدِيرِ أَسْمَائِكَ وَشُكْرِ آثَارِكَ وَتَفْنِي الصِّفَاتِ أَنْ تَحُلِكَ وَالْعِلْمِ أَنْ يُحِيطَ بِكَ وَالْوَهْمِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ وَدَلَائِلَ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَهَدَاةً تَبْنِي

عَنْ أَمْرِكَ وَتَهْدِي إِلَى دِينِكَ وَتُوضِحُ مَا أَشْكَلَ عَلَى عِبَادِكَ وَبَاباً لِلْمُعْجَزَاتِ الَّتِي يَعْجِزُ عَنْهَا غَيْرُكَ وَبِهَا تَبِينُ حُجَّتُكَ وَتَدْعُو إِلَى تَعْظِيمِ السَّفِيرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَرَّبْتَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ بِسِرِّكَ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ لَوَحْيِكَ وَأَوْرَثْتَهُمْ غَوَامِضَ تَأْوِيلِكَ رَحْمَةً بِخَلْقِكَ وَلُطْفاً بِعِبَادِكَ وَحَنَاناً عَلَى بَرِيَّتِكَ وَعِلْماً بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ صَمَائِرُ أُمْنَائِكَ وَمَا يَكُونُ مِنْ شَأْنٍ صَفْوَتِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ فِي مَنْشئِهِمْ وَمُبْتَدئِهِمْ وَحَرَسْتَهُمْ مِنْ نَفْثِ نَافِثِ إِلَيْهِمْ وَأَرْنَيْتَهُمْ بُرْهَاناً عَلَى مَنْ عَرَضَ بِسُوءٍ لَهُمْ فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِكَ وَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَمَلَأُوا أَجْزَاءَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ وَعَمَرُوا قُلُوبَهُمْ بِتَعْظِيمِ أَمْرِكَ وَجَزَّأُوا أَوْقَاتَهُمْ فِيمَا يُرْضِيكَ وَأَخَوُوا دَخَائِلَهُمْ مِنْ مَعَارِيضِ الْخَطَرَاتِ الشَّاعِلَةِ عَنْكَ فَجَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ مَكَامِينَ لِإِرَادَتِكَ وَعَقُولَهُمْ مَنَاصِبَ لِأَمْرِكَ وَتَهْيِكَ وَأَلَسْنَتْهُمْ تَرَاجِمَةً لِسِتِّكَ ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِكَ حَتَّى فَضَلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَالْأَقْرَبِينَ إِلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَأَنْزَلْتَ إِلَيْهِمْ كِتَابَكَ وَأَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمْ وَالرَّذِّ إِلَيْهِمْ وَالِاسْتِنْبَاطِ مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَبِعِترَةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلاً وَعِلْماً وَأَمَرْتَنَا بِاتِّبَاعِهِمْ، اللَّهُمَّ فَإِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِهِمْ فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَائِيُونَ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ، وَأَجْعَلْنَا مِنَ الصَّادِقِينَ الْمُصَدِّقِينَ لَهُمْ الْمُنتَظِرِينَ لِأَبَائِهِمُ النَّاطِرِينَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَخِيهِ وَصَنِوهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقِبَلَةِ الْعَارِفِينَ وَعِلْمِ الْمُهْتَدِينَ وَثَنَائِي الْخَمْسَةِ الْمِيَامِينَ الَّذِينَ فَخَّرَ بِهِمُ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَبَاهَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْمُبَاهِلِينَ فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ذَلِكَ الْإِمَامُ الْمَحْصُوصُ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ الْإِخَاءِ وَالْمُؤَيَّرُ بِالْقُوتِ بَعْدَ ضَرْ الطَّوِيِّ وَمَنْ شَكَرَ اللَّهَ سَعِيَهُ فِي هَلْ أَتَى وَمَنْ شَهِدَ بِفَضْلِهِ مُعَادُوهُ وَأَقَرَّ بِمَنَاقِبِهِ جَاحِدُوهُ مَوْلَى الْأَنَامِ وَمُكَسَّرُ الْأَضْنَامِ وَمَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَتِمَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ وَعَلَى النُّجُومِ الْمُسْرِقَاتِ مِنْ عِترَتِهِ وَالْحُجَجِ الْوَاضِحَاتِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

وفي ليلة خمس وعشرين منه تصدّق أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام ، وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفي الحسن والحسين عليهما السلام سورة هَلْ أَتَى . وروي أنّ يوم السابع والعشرين منه ولد أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام .

أعمال شهر محرم

هو آخر أشهر الحرم . عظيم حرمة في الجاهلية والإسلام أوّل يوم منه أستجاب الله تعالى دعوة زكريّا عليه السلام ، وفي اليوم الثالث منه كان خلاص يوسف عليه السلام من الجبّ على ما روي في الأخبار ، وفي اليوم الخامس منه كان عبور موسى ابن عمران عليه السلام البحر ، وفي اليوم السابع منه كلّم الله تعالى موسى على جبل طور سيناء ، وفي اليوم التاسع منه أخرج الله تعالى يونس عليه السلام من بطن الحوت ، وفي اليوم العاشر منه كان فيه مقتل سيّدنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . ويُسْتَحَبّ في هذا اليوم زيارته ، ويستحبّ صيام هذا العشر فإذا كان يوم عاشوراء أمسك عن الطّعام والشراب إلى بعد العصر ، ثمّ يتناول شيئاً يسيراً من الثّربة ، وفي يوم عاشوراء يتجدّد فيه أحزان آل محمّد عليهم السلام ، ويُسْتَحَبّ اجتناب الملاذّ فيه وإقامة سنن المصائب إلى بعد العصر على ما قلناه .

وروي زيد الشّحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه . وروي جابر الجعفيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله تعالى يوم القيامة ملطّخاً بدمه كأنما قتل معه في عرصة كربلاء ، وقال : من زار الحسين يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن أسّشهد بين يديه .

وروي حرّيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة .

شرح زيارة أبي عبد الله عليه السلام في يوم عاشوراء من قرب أو بعد:

روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلّ عنده باكياً لقي الله عزّ وجلّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كل غزوة وحجة وعمرة كثواب من حجّ وأعتمر وغزى مع رسول الله ﷺ ومع الأئمة الراشدين. قال: قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟ قال: إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأوماً إليه بالسّلام وأجتهده في الدعاء على قاتله وصلى من بعد ركعتين، وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويكيه وبأمر من في داره ممّن لا يتقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه وليعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع ذلك، قلت: جعلت فداك أنت الضامن ذلك لهم والزعيم؟ قال: أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك. قلت: فكيف يعزي بعضنا بعضاً؟ قال: تقولون: أعظم الله أجورنا بمصائبنا بالحسين عليه السّلام وجعلنا وإياكم من الطالبين بشاره مع وليه الإمام المهديّ من آل محمد صلى الله عليه وآله. وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، فإن قضيت لم يُبارك له فيها ولم ير فيها رشداً، ولا يدخرن أحدكم لمنزله فيه شيئاً، فمن أدخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له فيما أدخره ولم يبارك له في أهله، فإذا فعلوا ذلك كتب الله تعالى لهم ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلّها مع رسول الله ﷺ، وكان له أجر وثواب مصيبة كلّ نبيّ ورسول ووصيّ وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي قلت لأبي جعفر عليه السلام: علّمني دعاءً أدعوه به ذلك اليوم إذا أنا زرتّه من قرب ودعاءً أدعوه به إذا لم أزرّه من قرب وأوماً من بُعد البلاد ومن داري بالسّلام إليه. قال: فقال لي: يا علقمة إذا أنت صليت الركعتين بعد أن تومىء إليه بالسّلام فقل بعد الإيماء إليه

من بعد التكبير هذا القول فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زواره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن أستشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف إلا في الشهداء الذين أستشهدوا معه، وكتب لك ثواب زيارة كل نبي وكل رسول وزيارة كل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل عليه السلام وعلى أهل بيته.

زيارة عاشوراء

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَأَبْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْثُورَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ
بِفَنَائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَيَقَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ
عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَجَلَّتْ
وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَشَسَتْ أَسَاسَ
الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ
مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ
مِنْ قِتَالِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَكُومِ مِنْهُمْ وَمِنْ أَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ^(١) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ
مَرْوَانَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قَاطِبَةً، وَلَعَنَ اللَّهُ أَبْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ
اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ^(٢) وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي^(٣) لَقَدْ
عَظُمَ مُصَابِي بِكَ فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: وولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وتهيأت.

(٣) في نسخة ثانية زيادة: يا أبا عبدالله.

إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(١) يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ ^(٢) وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ وَتَنَصَّبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَشَسَّ الظُّلْمَ وَالْجَوَرَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَشَسَّ أَساسَ ذَلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ^(٣) ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ ^(٤) إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صَدِيقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُكَلِّفَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ نَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالْإِسْنَانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَني بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَابًا بِمُصِيبَتِهِ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيئَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَأَبْنُ أَكِلَةَ الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيِّكَ، اللَّهُمَّ أَلْعَنُ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: ومن المقرَّبين .

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وموالات أوليائك .

(٣) في نسخة ثانية زيادة: وإلى رسوله .

(٤) في نسخة ثانية زيادة يا أبا عبد الله .

اللَّعْنَةُ أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحْتَ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ يَقْتُلُهُمُ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ وَالْعَذَابَ الْأَلِيمَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم يقول: اللَّهُمَّ أَلْعَنُ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ أَلْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَتَابَعَتْ وَبَايَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ، اللَّهُمَّ أَلْعَنُهُمْ جَمِيعًا. يقول ذلك مائة مرة. ثم يقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ^(١) عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ^(٢). يقول ذلك مائة مرة. ثم يقول: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَأَبْدَأْ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثَ وَالرَّابِعَ اللَّهُمَّ أَلْعَنُ يَزِيدَ خَاسِمًا وَأَلْعَنُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَأَبْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشُمْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثم تسجد، وتقول: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزَقِي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقِي عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا مَهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال علقمة: قال أبو جعفر عليه السلام: إن أستطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دارك فافعل ولك ثواب جميع ذلك.

وروى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان ابن مهران الجمال وعندنا جماعة من أصحابنا إلى الغري بعدما خرج أبو عبد الله عليه السلام فسيرنا من الحيرة إلى المدينة فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان

(١) في نسخة ثانية زيادة: وأناخت برحلك.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: الذين بدلوا مهجهم دون الحسين.

في دعاء علقمة بعد الزيارة

وجهه إلى ناحية أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من ههنا أوماً إليه أبو عبد الله الصادق عليه السلام وأنا معه قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودّع في دبرها أمير المؤمنين وأوماً إلى الحسين بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه وودّع.

وكان فيما دعا في دبرها: يا الله يا الله يا الله يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوِي وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَيَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَيَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ الْحَاجَاتُ وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِلْحَاحُ الْمُلْحِحِينَ يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيَا بَارِي الثُّقُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْقِسَ الْكُرْبَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ يَا كَافِيَ الْمِهْمَاتِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ، وَبِالْشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْتَتُهُمْ وَأَبْنَتْ فَضْلُهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتَكْفِيَنِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ وَتُعِينَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ

وَعُسْرَ مَنْ أَخَافَ عُسْرَهُ وَحُزُونََ مَنْ أَخَافَ حُزُونََهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافَ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافَ
مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخَافَ بَغْيَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافَ سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافَ كَيْدَهُ وَمَقْدَرَةَ مَنْ
أَخَافَ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرَدُّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ، اَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ وَمَنْ
كَادَنِي فَكَدْهُ وَأَصْرَفَ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَهُ وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَتَى
شِئْتَ، اَللَّهُمَّ أَشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَبِفَاقَةٍ لَا تُسُدُّهَا وَبِسَقَمٍ لَا
تُعَافِيهِ وَدُلَّ لَا تُعِزَّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا، اَللَّهُمَّ أَضْرِبْ بِالذُّلِّ نَضْبَ عَيْنِيهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ
الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالْعِلَّةَ وَالسَّقَمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ
ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ
جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الشَّقَمَ وَلَا تُشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا
بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَاكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِيَ سِوَاكَ
وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ وَمُغِيثٌ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ
سِوَاكَ وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ وَمَهْرَبُهُ إِلَى سِوَاكَ وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ وَمَنْجَاهُ مِنْ
مَحْلُوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَائِي وَمَنْجَائِي، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ
وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْشِفَ عَنِّي غَمِّي
وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَعَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ
فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ،
وَأَصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلُهُ وَمَوْؤَنَةَ مَا أَخَافُ مَوْؤَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلَا
مَوْؤَنَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَأَصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ
آخِرَتِي وَدُنْيَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيَّكُمَا مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَلَا فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

اَللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ وَأَجْشُرْنِي فِي

رُمرتْهم وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرَفَةً عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَيْتُكُمْ زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمْ وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ. إِنِّي أَتَقَلَّبُ مِنْكُمْ مُتَنْظِرًا لِنَتَجَزَّ الْحَاجَةَ وَقَضَائِهَا وَتَجَاحِيهَا مِنْ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَلَا أُخَيِّبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِعًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوَائِجِ وَتَشْفَعَا لِي. إِلَى اللَّهِ أَتَقَلَّبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مُلْجَأًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمْ أَنْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَسَلَامِي عَلَيْكُمْ مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمْ سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمْ أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ أَتَقَلَّبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمْ تَائِبًا حَامِدًا اللَّهُ شَاكِرًا رَاجِعًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آسٍ وَلَا قَانِطٍ أَبِيبًا عَائِدًا رَاجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمْ وَلَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمْ وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَلَا خَيِّبَنِي اللَّهُ مَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان، فقلت له: إنَّ علقمة بن محمد الحضرمي، لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام إلَّا أنَّه أتانا بدعاء الزيارة، فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان، ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا، وودع كما ودعنا، ثم قال لي صفوان: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وأدع بهذا الدعاء وزر به فإنِّي ضامن على الله تعالى لكلِّ من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من

زيارة اخرى في يوم عاشوراء

الله بالغاً ما بلغت ولا يخيبه . يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام ، مضموناً بهذا الضمان عن الحسين ، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان ، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان ، وأمير المؤمنين عن رسول الله ﷺ مضموناً بهذا الضمان ، ورسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان ، وجبرئيل عن الله عز وجل مضموناً بهذا الضمان قد آلى الله على نفسه عز وجل أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء ، قبلت منه زيارته وشفعته في مسأله بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله ، ثم لا ينقلب عني خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة والعق من النار ، وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت آلى الله تعالى بذلك على نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك ، ثم قال جبرئيل : يا رسول الله أرسلني إليك سروراً وبشراً لك ، وسروراً وبشراً لعلي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وإلى الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة فدام يا محمد سرورك وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام وشيعتكم إلى يوم البعث ، ثم قال صفوان : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت ، وأدع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتاك من الله ، والله غير مخلف وعده ورسوله ﷺ بمنه والحمد لله .

زيارة أخرى في يوم عاشوراء :

روى عبد الله بن سنان قال : دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء فألفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت : يا أبن رسول الله مم بكاؤك؟ لا أبكى الله عينك ، فقال لي : أو في غفلة أنت؟ أما علمت أن الحسين بن علي أصيب في مثل هذا اليوم؟ فقلت : يا سيدي فما قولك في صومه؟ فقال لي : صُمه من غير تبييت ، وأفطره من غير تشميت ، ولا تجعله يوم صوم كُملاً وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء ، فإنه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيأة عن آل رسول الله

وأنكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليتهم يعزّ على رسول الله ﷺ مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حياً لكان صلوات الله عليه هو المعزّي بهم، قال: وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتى أخضلت لحيته بدموعه، ثم قال: إنّ الله جلّ ذكره لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك يعني يوم العاشر من شهر المحرم في تقديره، وجعل لكلّ منهما شرعة ومنهاجاً، يا عبد الله بن سنان إنّ أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتسلّب، قلت: وما التسلب؟ قال: تحلل أزرارك وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثم تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خالٍ، أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار فتصلي أربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وخشوعها وتسلم بين كلّ ركعتين تقرأ في الأولى سورة الحمد، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وفي الثانية الحمد، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثم تصلي ركعتين أخريين تقرأ في الأولى الحمد، وسورة الأحزاب، وفي الثانية الحمد، وإذا جاءك المنافقون، أو ما تيسر من القرآن، ثم تسلم وتحوّل وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام ومضجعه، فتمثل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله وتسلم وتصلي عليه وتلعن قاتليه وتبرأ من أفعالهم، يرفع الله عزّ وجلّ لك بذلك في الجنة من الدرجات ويحطّ عنك من السيئات، ثم تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أي شيء كان خطوات، تقول في ذلك: إنا لله وإنا إليه راجعون، رضاً بقضاء الله وتسليماً لأمره، وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن وأكثر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم.

فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا، فقف في موضعك الذي صليت فيه، ثم قل: اَللّٰهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ الَّذِيْنَ شَاقُّوْا رَسُوْلَكَ وَحَارِبُوْا اَوْلِيَآءَكَ وَعَبَدُوْا غَيْرَكَ وَاسْتَخَلُّوْا مَحَارِمَكَ، وَالْعِنِ الْقَادَةَ وَالْاَتْبَاعَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَحَبِّ وَأَوْضِعْ مَعَهُمْ أَوْ رَضِيْ بِفِعْلِهِمْ لَعْنًا كَثِيْرًا. اَللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَاسْتَقْدْهُمْ مِنْ اَيْدِي الْمُنَافِقِيْنَ الْمُضِلِّيْنَ وَالْكَفَرَةِ الْبَاجِدِيْنَ وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيْرًا وَأَنْتَ لَهُمْ رَوْحًا وَفَرَجًا قَرِيْبًا وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلٰى عَدُوْكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطٰنًا نَصِيْرًا.

ثم أرفع يديك وأقنت بهذا الدعاء وقل وأنت تومئ إلى أعداء آل محمد ﷺ :
 اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأَيْمَةِ وَكَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ وَعَكَفَتْ عَلَى
 الْقَادَةِ الظَّلْمَةِ وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَعَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا
 وَالتَّمَسُّكِ بِهِمَا فَأَمَّانَتِ الْحَقَّ وَجَارَتْ عَنِ الْقَصْدِ وَمَالَاتِ الْأَحْزَابَ وَحَرَفَتِ الْكِتَابَ
 وَكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا وَتَمَسَّكَتِ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اغْتَرَضَهَا وَضَبِعَتْ حَقَّكَ وَأَصْلَتِ
 خَلْقَكَ وَقَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ وَخَيْرَةَ عِبَادِكَ وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ، اللَّهُمَّ
 فَزَلِّزْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ وَأَقْلِلْ
 سِلَاحَهُمْ، وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَفُتِّ فِي أَعْضَادِهِمْ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ وَأَضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ
 الْقَاطِعِ وَأَرْزِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَطُمِّهِمْ بِالْبَلَاءِ طَمًّا وَقُتْمِهِمْ بِالْعَذَابِ قَمًّا وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا
 نُكْرًا وَخَذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَالْمَثَلَاتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ إِنَّكَ ذُو نِعْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ،
 اللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَةٌ وَعِثْرَةُ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ هَائِمَةٌ، اللَّهُمَّ فَأَعِزِّ
 الْحَقَّ وَأَهْلَهُ وَأَقِمِّعِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ وَأَهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ وَعَجِّلْ فَرَجَنَا
 وَأَنْظِمُهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ وَأَجْعَلْهُمْ لَنَا وَدًّا وَأَجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْدًا، اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ
 قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ عِيدًا وَأَسْتَهْلَ بِهِ فَرَحًا وَمَرَحًا وَخُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ
 وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ
 وَقَادَتْهُمْ، وَأَبِرْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ، اللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى
 عِثْرَةِ نَبِيِّكَ الْعِثْرَةِ الضَّائِعَةِ الْخَائِفَةِ الْمُسْتَذَلَّةِ بِقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الرَّأْيِيَةِ الْمُبَارَكَةِ، وَأَعْلِ
 اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ وَأَقْلِجْ حُجَّتَهُمْ وَأَكْشِفِ الْبَلَاءَ وَالْأَلْوَاءَ وَحَنَادِسَ الْأَبَاطِيلِ وَالْعَمَى عَنْهُمْ،
 وَثَبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَجِزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ وَأَعْنِهِمْ
 وَأَمْنَحُهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الْأَدَى فِيكَ وَأَجْعَلْ لَهُمْ أَيَّامًا مَشْهُودَةً وَأَوْقَاتًا مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً
 تُوشِكُ فِيهَا فَرَجُهُمْ وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَنُصْرَهُمْ كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ
 الْمُنْزَلِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي

أَرْتَضَى لَهُمْ وَلَيَبْدَلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا.

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُمْ يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضَّرِّ إِلَّا هُوَ يَا أَحَدُ يَا حَيُّ يَا قَبِيضُ
وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ السَّائِلُ لَكَ الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ اللَّاجِئُ إِلَى
فِنَائِكَ الْعَالِمُ بِأَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي وَاسْمَعْ يَا إِلَهِي عَلَانِيَتِي
وَتَجَوَّايِ وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ وَتَجَبَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الكَرِيمُ^(١). اللَّهُمَّ وَصَلِّ أَوَّلًا وَآخِرًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى
أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ يَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَأَجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةِ الْمُتَجَبَّةِ، وَهَبْ لِي التَّمَشُّكَ بِحَبْلِهِمْ
وَالرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ وَالْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ثم عفر وجهك في الأرض، وقل: يَا مَنْ يَخُكُّمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، أَنْتَ
حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُودًا مَشْكُورًا فَعَجَّلْ يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ وَفَرِّجْنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ
صَمِيتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذَّلَّةِ وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ يَا أَصْدَقَ
الصَّادِقِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ
بَسْطَ أَمْلِي وَالتَّجَاوَزَ عَنِّي وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ وَالزِّيَادَةَ فِي أَبَامِي وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ
الْمَشْهَدَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَبُحْبُوبٍ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ وَتُرْبِيَنِي ذَلِكَ
قَرِيبًا سَرِيعًا فِي عَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم أرفع رأسك إلى السماء وقل: أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَكَ
فَاعِذْنِي يَا إِلَهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ. فَإِنَّ هَذَا أَفْضَلُ يَا أَبَنَ سَنَانٍ مِنْ كَذَا وَكَذَا حُجَّةَ،
وَكَذَا وَكَذَا عَمْرَةَ تَتَطَوَّعُهَا وَتُنْفِقُ فِيهَا مَالَكَ وَتَنْصِبُ فِيهَا بَدَنَكَ وَتَفَارِقُ فِيهَا أَهْلَكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: الوهاب.

زيارة اخرى في يوم عاشوراء

وولدك. وأعلم أنّ الله تعالى يعطي من صلّى هذه الصّلاة في هذا اليوم ودعا بهذا الدّعاء مخلصاً، وعمل هذا العمل موقناً مصداقاً عشر خصال منها أن يقيه الله ميتة السّوء، ويؤمّنه من المكاره والفقر، ولا يظهر عليه عدوّاً إلى أن يموت، ويوقيه الله من الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب له، ولا يجعل للشّيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلاً. قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول: الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَحُبِّكُمْ وَأَسْأَلُهُ الْمَعُونَةَ عَلَى الْمُفْتَرَضِ عَلَيَّ مِنْ طَاعَتِكُمْ بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ.

وفي اليوم السّابع عشر من المحرّم أنصرف أصحاب الفيل عن مكّة وقد نزل عليهم العذاب، وفي اليوم الخامس والعشرين منه سنة أربع وتسعين كانت وفاة زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام.

أعمال شهر صفر

أول يوم منه سنة إحدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، واليوم الثالث منه سنة أربع وستين أحرق مسلم بن عقبة ثياب الكعبة ورمى حيطانها بالنيران فتصدعت وكان يقاتل عبد الله بن الزبير من قبل يزيد بن معاوية ، وفي اليوم العشرين منه كان رجوع حرم سيدنا أبي عبد الله الحسين ابن علي بن أبي طالب عليه السلام من الشام إلى مدينة الرسول ﷺ وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام فكان أول من زاره من الناس ، ويستحب زيارته عليه السلام فيه وهي زيارة الأربعين ، فروي عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال : علامات المؤمنين خمس : صلاة الإحدى والخمسين ، وزيارة الأربعين ، وألتختم في اليمين ، وتغفير الجبين ، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

زيارة الأربعين

أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا محمد ابن علي بن معمر قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي ابن فضال عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران قال : قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه : في زيارة الأربعين تزور عند ارتفاع النهار وتقول :

السَّلَامُ عَلَيَّ وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ ، السَّلَامُ عَلَيَّ خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيَّ صَفِيِّ اللَّهِ وَأَبْنِ صَفِيِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيَّ الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيَّ أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبَرَاتِ ، اَللّهُمَّ اِنِّي اَشْهَدُ اَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيكَ وَأَبْنُ صَفِيكَ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ اَكْرَمَتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ وَاجْتَنَيْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِّنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِّنَ الْقَادَةِ وَذَائِدًا مِّنَ الذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَيَّ

خَلَقَكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعَذَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَعَ النُّصْحَ وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَخَيْرَةِ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَارَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْدَلِ الْأَذْنَى وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ^(١) وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ وَأَسْحَطَكَ وَأَسْحَطَ نَبِيَّكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ لِلنَّارِ فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُخْتَسِبًا، حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَأَسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ، اَللَّهُمَّ فَالْعَنَهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا وَعَذَّبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَأَبْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيدًا وَمَضَيْتَ حَمِيدًا وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزُ مَا وَعَدَكَ وَمُهِلِكُ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبَسْكَ الْمُدْلَهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيِّمَةَ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَامِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَعَائِيكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثمَّ تصلي ركعتين، وتدعو بما أحببت وتنصرف إن شاء الله. وليلتين بقيتا منه سنة إحدى عشرة من الهجرة كانت وفاة رسول الله ﷺ، وفي مثله من سنة خمسين من الهجرة كانت وفاة أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أعمال شهر ربيع الأول

أول ليلة منه هاجر النبي ﷺ من مكة إلى المدينة سنة ثلاث عشر من مبعثه وفيها كان مبيت أمير المؤمنين عليّ السلام على فراشه وكانت ليلة الخميس، وفي ليلة الرابع منه كان خروجه ﷺ من الغار متوجّهاً إلى المدينة، وفي أول يوم منه كانت وفاة أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري ومصير الأمر إلى القائم بالحقّ عليه السلام، ويوم العاشر منه تزوّج النبي ﷺ بخديجة بنت خويلد، وله يومئذ خمس وعشرون سنة، وفي مثله لثمان سنين من مولده ﷺ كانت وفاة جدّه عبد المطلب سنة ثمان من عام الفيل، وفي اليوم الثاني عشر منه كان قدوم النبي ﷺ المدينة مع زوال الشمس، وفي مثله من سنة اثنتين وثلاثين ومائة كان أنقضاء دولة بني مروان، وفي الرابع عشر منه سنة ست وستين كان موت يزيد بن معاوية عليهما لعنة الله وغضبه، وله يومئذ ثمان وثلاثون سنة، وفي اليوم السابع عشر منه كان مولد سيدنا رسول الله ﷺ عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل وهو يوم شريف عظيم البركة، وفي صومه فضل كثير وثواب جزيل وهو أحد الأيام الأربعة، فزوي عنهم ﷺ أنهم قالوا: من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول كتب الله له صيام سنة، ويستحبّ فيه الصدقة وزيارة المشاهد.

شهر ربيع الآخر

يوم العاشر منه سنة اثنتين وثلاثين ومائتين من الهجرة كان مولد أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام ، وفي اليوم الثاني عشر منه في أول سنة الهجرة أستقرّ فرض صلاة الحضر والسفر .

شهر جمادى الأولى

في النصف منه سنة ست وثلاثين كان مولد أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ، يستحبّ صيام هذا اليوم وفيه يعينه من هذا الشهر كان فتح البصرة لأمر المؤمنين عليه السلام .

شهر جمادى الآخرة

يوم الثالث منه كانت وفاة فاطمة بنت محمد صلى الله عليهما سنة إحدى عشرة وفي النصف منه سنة ثلاث وسبعين من الهجرة كان مقتل عبد الله بن الزبير وله ثلاث وسبعون سنة ، وفي اليوم العشرين منه سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة عليها السلام في بعض الروايات ، وفي رواية أخرى : سنة خمس من المبعث ، والعامّة تروي أنّ مولدها قبل المبعث بخمس سنين ، وفي اليوم السابع والعشرين منه سنة ثلاث عشرة كانت وفاة أبي بكر وولاية عمر بن الخطاب مقامه بنصّه عليه ووصيته إليه .

أعمال شهر رجب

هو آخر الأشهر الحرم في السنة على الترتيب الذي قدّمناه من أن أول شهور السنة شهر رمضان. وهو شهر عظيم البركة شريف كانت الجاهلية تعظمه وجاء الإسلام بتعظيمه وهو الشهر الأصمّ سُمّي بذلك لأنّ العرب لم تكن تغير فيه ولا ترى الحرب وسفك الدماء، فكان لا يسمع فيه حركة السلاح ولا صهيل الخيل، ويسمّى أيضاً الشهر الأصبّ، لأنّه يصبّ الله فيه الرحمة على عباده، ويستحبّ صومه. روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يصومه ويقول: رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله ﷺ، وشهر رمضان شهر الله تعالى.

وروي سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له بكلّ يوم صيام سنة، ومن صام سبعة أيام من رجب غلّقت عنه سبعة أبواب النار، ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية، ومن صام خمسة عشر يوماً حاسبه الله حساباً يسيراً، ومن صام رجباً كلّ كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه لم يعذبه.

وروي كثير النّوا عن أبي عبد الله عليه السلام أن نوحاً عليه السلام ركب السفينة في أول يوم من رجب، فأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم وقال: من صام ذلك اليوم تباعدت النار عنه مسيرة سنة، ومن صام سبعة أيام غلّقت عنه أبواب النار السبعة، ومن صام ثمانية أيام، فتحت له أبواب الجنة الثمانية، ومن صام خمسة عشر يوماً أُعطي مسألته، ومن زاد زاده الله عزّ وجلّ.

ويُستحبّ العمرة في رجب وروي عنهم عليهم السلام أنّ العمرة في رجب تلي الحجّ في الفضل.

العمل في أول ليلة من رجب:

روى أبو البخترى وهب بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام قال: كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليالٍ في السنة، وهي أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر وليلة النحر.

وروي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه قال: يُستحبّ أن يدعو الإنسان بهذا الدعاء أول ليلة من رجب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ﷺ، يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِتُنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي، اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْأَيِّمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَنْجِحْ طَلِبَتِي. ثم سل حاجتك.

وروى علي بن حديد قال: كان أبو الحسن الأول صلى الله عليه يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل: لَكَ الْمَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِعَيْرِي فِي إِحْسَانٍ إِلَّا بِكَ يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْآزِفَةِ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ عَيْشَتِي عَيْشَةً نَقِيَّةً وَمَيِّتِي مَيِّتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَيِّمَةِ بِنَايِعِ الْحِكْمَةِ وَأُولِي النِّعْمَةِ وَمَعَادِنِ الْعِصْمَةِ وَأَعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلَا تَأْخُذْنِي عَلَى غَرَّةٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً وَأَرْضَ عَنِّي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ، اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَأَعْظِمْنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، فَإِنَّكَ الْوَسِيعُ رَحْمَتُهُ الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ السَّعَةِ وَالِدَّةُ وَالْأَمْنُ وَالصَّحَّةُ وَالْبُخُوعُ وَالْقُنُوعُ وَالشُّكْرُ وَالْمُعَافَاةُ وَالْتَقْوَى وَالصَّبْرُ وَالصَّدَقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ وَالْيُسْرَ وَالشُّكْرَ وَأَعْمُمْ بِذَلِكَ يَا رَبِّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحْبَبَنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قال ابن أُشيم: هذا الدعاء بعقب الثمان ركعات وقبل الوتر. ثم تصلي الوتر الثلاث ركعات فإذا سلمت قلت وأنت جالس: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَنْفُذُ خَزَائِنُهُ وَلَا يَخَافُ أَمْنُهُ، رَبِّ إِنِّي أَرْتَكِبُ الْمَعَاصِيَ فَذَلِكَ ثِقَةٌ مِنِّي بِكَرَمِكَ أَنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَتَغْفُو عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَتَغْفِرُ الزَّلَّلَ وَأَنْتَ مُجِيبٌ لِدَاعِيكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ، وَأَنَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا وَرَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ الْعَطَايَا، يَا خَالِقَ الْبَرَايَا يَا مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدَةٍ يَا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ وَقُرْ عَلَيَّ الشُّرُورَ، وَأَكْفِنِي شَرَّ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ، فَأَنْتَ اللَّهُ عَلَى نِعَمَائِكَ وَجَزِيلِ عَطَايِكَ مَشْكُورٌ وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ.

وروى ابن عيَّاش عن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري عن أبيه أبي موسى عن سيدنا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام أنه كان يدعو في هذه الساعة به فادع بهذا الدعاء فإنه خرج عن العسكري في قول ابن عيَّاش: يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا مُجِيرِي الْبُحُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا كَهْفِي حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ وَكَنْزِي حِينَ تُعْجِزُنِي الْمَكَاسِبُ، وَمُؤْنِسِي حِينَ تَجْفُونِي الْأَبَاعِدُ وَتَمْلَأُنِي الْأَقَارِبُ وَمُنْزِهِي بِمُجَالَسَةِ أَوْلِيَائِهِ، وَمُرَافِقَةِ أَحِبَّائِهِ فِي رِيَاضِهِ وَسَافِي بِمُؤَانَسَتِهِ مِنْ نَمِيرِ حِيَاضِهِ وَرَافِعِي بِمُجَاوَرَتِهِ مِنْ وَرَطَةِ الذُّنُوبِ إِلَى رَبْوَةِ التَّقَرُّبِ وَمُبَدِّلِي بِوِلَايَتِهِ عِزَّةَ الْعَطَايَا مِنْ ذِلَّةِ الْخَطَايَا. أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِالْفَجْرِ وَاللَّيْلِ الْعَشْرِ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا بَسِرَ، وَبِمَا جَرَى بِهِ قَلَمُ الْأَقْلَامِ بِغَيْرِ كَفٍّ وَلَا إِنْهَامٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَبِحُجَجِكَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْامِ عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ السَّلَامِ وَبِمَا اسْتَحْفَظْتَهُمْ مِنْ أَسْمَائِكَ الْكَرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ وَتَرْحَمَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ وَأَنْ تُبَلِّغَنَا شَهْرَ الصِّيَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْمِنْنِ الْجَسَامِ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنْ أَفْضَلِ السَّلَامِ.

أول يوم من رجب

يُستحب في زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام روى بشير الدّهان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليه السلام أول يوم من رجب غفر

في أعمال شهر رجب

الله له البتة. وروى جابر الجعفي قال: قال ولد الباقر أبو جعفر محمد ابن علي عليه السلام يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين.

ويستحب أن يدعو كل يوم من أيام رجب بهذا الدعاء: يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ صَمِيرَ الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ، اَللّٰهُمَّ وَمَوَاعِيدُ الصَّادِقَةِ وَاَيَادِيكَ الْفَاضِلَةَ وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وأعتمر علي بن الحسين عليه السلام في رجب فكان يصلي عند الكعبة عامة ليله ونهاره، ويسجد عامة ليله ونهاره وكان يسمع منه في سجوده: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ. لا يزيد على هذا مدة مقامه.

وروى المعلی بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: قل في رجب: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ وَيَقِيْنَ الْعَابِدِينَ لَكَ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَاَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ، اَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَاَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاْمُنْ بِغِنَاكَ عَلَيَّ فَقْرِيْ وَبِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِيْ وَبِقُوَّتِكَ عَلَيَّ ضَعْفِيْ يَا قَوِيَّ يَا عَزِيْزَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْاَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَاكْفِنِيْ مَا اَهَمَّنِيْ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

ويُستحب أن يدعو أيضاً بهذا الدعاء، كل يوم: اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ وَالْاِلَاءِ الْوَازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيْمَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيْمَةِ وَالْاَيَادِي الْجَمِيْلَةِ وَالْعَطَايَا الْجَزِيْلَةَ، يَا مَنْ لَا يُنْعَثُ بِتَمْثِيْلِ وَلَا يُمْتَلُ بِنَظِيْرِ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيْرِ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَالْهَمَّ فَأَنْطَقَ وَأَبْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنْحَ فَأَفْضَلَ، يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ حَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَاَزَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نَدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْاِلَاءِ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْاَوْهَامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ

الْأَنَامَ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمَدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَابَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِإِدَاعِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَقْسِمُ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرٌ مَا قَسَمْتَ وَأَخْتِمُ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرٌ مَا حَتَمْتَ، وَأَخْتِمُ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ وَأَخْبِنِي مَا أَخْبَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمْتِنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ وَأَذْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَأَجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

أخبرني جماعة عن ابن عيَّاش قال: مما خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه من الناحية المقدسة ما حدثني به جبير ابن عبد الله قال: كتبه من التوقيع الخارج إليه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَدْعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ: اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وَوَلَاءَهُ أَمْرُكَ الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ الْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ الْوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُعْلَنُونَ لِعَظَمَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئَتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ وَأَرْكَانًا لِنُوحِيدِكَ وَأَيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلُ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ فَتَقْهَا وَرَتْقُهَا بِيَدِكَ، بَذَوُّهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ أَعْضَادٌ وَأَشْهَادٌ وَمُنَاةٌ وَأَذْوَادٌ وَحَفَظَةٌ وَزَوَادٌ، فَبِهِمْ مَلَأْتَ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيْمَانًا وَتَقْبِلَنِي، يَا بَاطِنًا فِي ظُهُورِهِ وَظَاهِرًا فِي بَطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ بِأَمْرٍ قَاطِعٍ بَيْنَ النُّورِ وَالْذُّبُورِ يَا مَوْصُوفًا بِغَيْرِ كُنْهِ وَمَعْرُوفًا بِغَيْرِ شَيْءٍ حَادٍّ كُلِّ مَحْدُودٍ وَشَاهِدًا كُلِّ مَشْهُودٍ وَمُوجِدًا كُلِّ مُوجُودٍ وَمُخْصِيًا كُلِّ مَعْدُودٍ وَفَاقِدًا كُلِّ مَفْقُودٍ لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْجُودِ يَا مَنْ لَا يَكْبِتُ

بَكَيْفٍ وَلَا يُؤَيِّنُ بَآئِنٍ، يَا مُخْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يَا دَيْمُومُ يَا قَيُّومُ وَعَالِمَ كُلِّ مَعْلُومٍ صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الْمُتَّجِبِينَ وَبَشْرِكَ الْمُخْتَجِبِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَبِهِمُ الصَّافِينَ الْحَاقِينَ وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمَرْجَبِ الْمُكْرَمِ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرْمِ وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النِّعَمَ وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقِسَمَ وَأَبْرِزْ لَنَا فِيهِ الْقِسَمَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَأَغْفِرْ لَنَا مَا تَعَلَّمْنَا مِنْهُ وَلَا نَعْلَمُ وَأَعْصِمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ وَآكُفْنَا كَوَافِي قَدْرِكَ وَأَمُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظَرِكَ وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا وَأَصْلَحْ لَنَا خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

قال ابن عيَّاش: وخرج إلى أهلي على يد الشيخ الكبير أبي القاسم رضي الله عنه في مقامه عندهم هذا الدعاء في أيام رجب: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِالمَوْدُوْدِيْنَ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدٍ بِنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيٍّ بِنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ وَاتَّقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرْبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغِبَ، اَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُّذْنِبٍ قَدْ أَوْفَقْتَهُ ذُنُوبُهُ وَأَوْفَقْتَهُ عُيُوبُهُ فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْأُوبَةِ وَالتَّزَوُّعَ عَنِ الْحَوْبَةِ وَمِنَ النَّارِ فَكَأكَ رَقَبَتِهِ وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمْلِهِ وَنِقَتِهِ، اَللّٰهُمَّ وَاسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ.

وفي اليوم الثالث سنة أربع وخمسين ومائتين كانت وفاة سيدنا أبي الحسن علي ابن محمد صاحب العسكر عليه السلام وله يومئذ إحدى وأربعون سنة، وذكر ابن عيَّاش أنه كان مولد أبي الحسن الثالث عليه السلام يوم الثاني من رجب، وذكر أيضاً أنه كان يوم الخامس، وذكر أنه كان يوم العاشر مولد أبي جعفر الثاني عليه السلام، وذكر أيضاً أن يوم الثالث عشر كان مولد أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة،

في أعمال شهر رجب

يوم الخامس عشر منه خرج فيه رسول الله ﷺ من الشعب، وفي هذا اليوم لخمسـة أشهر من الهجرة عقد رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام على أبنـته فاطمة عليها السلام عَقْدَ النِّكَاحِ وكان فيه الإِشهاد له والإِمْلاك، ولها يومئذ ثلاث عشرة سنة في بعض الروايات، وفي بعضها كان لها تسع سنين، ورُوي عشر، ورُوي غير ذلك، وفي هذا اليوم حوِّلت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة وكان الناس في صلاة العصر فتحولوا منها إلى البيت الحرام، فكان بعض صلاتهم إلى بيت المقدس، وبعضها إلى البيت الحرام.

ويُستحب ليلة النصف من رجب أن يصلي أثنتي عشرة ركعة. روى داود ابن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تصلي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد، وسورة، فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد، والمعوذتين، وسورة الإخلاص، وآية الكرسي أربع مرّات. وتقول بعد ذلك: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالله أَكْبَرُ. أربع مرّات. ثم تقول: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَمَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وتقول في ليلة سبع وعشرين مثله. قال ابن أبي عمير: وفي رواية أخرى تقرأ بعد الاثنتي عشرة ركعة الحمد، والمعوذتين وسورة الإخلاص، وسورة الجحد سبعاً سبعاً. وبعد ذلك تقول: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَرُهُ تَكْبِيرًا. ثم تقول بعد ذلك: اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ بِعَقْدِ عِزِّكَ عَلَى اَرْكَانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الْاَعْلَى الْاَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْأَلُكَ مَا كَانَ اَوْفَى بِعَهْدِكَ وَاَفْضَى لِحَقِّكَ وَاَرْضَى لِنَفْسِكَ وَخَيْرًا لِي فِي الْمَعَادِ عِنْدَكَ وَالْمَعَادِ إِلَيْكَ اَنْ تُعْطِيَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ كَذَا وَكَذَا. وتدعو بعد ذلك بما أحببت.

يوم النصف من رجب:

يُستحب فيه زيارة الحسين عليه السلام. أخبرني جماعة عن ابن قولويه عن ابن

هَمَّامٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَيِّ شَهْرٍ تَزُورُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: فِي النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ وَالنِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَيُسْتَحَبُّ الْغَسْلُ فِيهِ أَيْضًا.

دعاء أم داود

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو بِدَعَاءِ أُمِّ دَاوُدَ. وَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَصُمْ الْيَوْمَ الثَّالِثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ وَالْخَامِسَ عَشَرَ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الزَّوَالِ أَغْتَسَلَ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يُحْسِنُ رُكُوعَهُنَّ وَسُجُودَهُنَّ وَيَكُونُ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ لَا يَشْغَلُهُ شَاغِلٌ وَلَا يَكَلِّمُهُ إِنْسَانٌ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ أَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَرَأَ الْحَمْدَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَسُورَةَ الْإِخْلَاصِ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَ ذَلِكَ سُورَةَ الْأَنْعَامِ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْكَهْفَ، وَلِقْمَانَ، وَيُسِّسُ، وَالصَّافَّاتِ، وَحُمَ السَّجْدَةِ، وَحُمَ عَسَقٍ، وَحُمَ الدِّخَانِ، وَالْفَتْحِ، وَالْوَاقِعَةِ، وَالْمَلِكِ، وَنَ، وَإِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ وَمَا بَعْدُهَا إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ.

فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ: صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ، شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^(١)، وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ الْكِرَامُ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْعِزُّ وَلَكَ الْفَخْرُ وَلَكَ الْقَهْرُ وَلَكَ النُّعْمَةُ وَلَكَ الْعِظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ الْمَهَابَةُ وَلَكَ السُّلْطَانُ وَلَكَ الْبَهَاءُ وَلَكَ الْاِمْتِنَانُ وَلَكَ التَّسْبِيحُ وَلَكَ التَّقْدِيسُ وَلَكَ التَّهْلِيلُ وَلَكَ التَّكْبِيرُ وَلَكَ مَا يُرَى وَلَكَ مَا لَا يُرَى وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى وَلَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى

(١) في نسخة ثانية زيادة: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ.

وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الشَّكْرِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنَّعْمَاءِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرِئِلَ اَمِيْنِكَ
عَلَى وَحِيكَ وَالْقَوِيِّ عَلَى اَمْرِكَ وَالْمُطَاعِ فِي سَمَوَاتِكَ وَمَحَالِ كَرَامَاتِكَ الْمُتَحَمِّلِ
لِكَلِمَاتِكَ النَّاصِرِ لَانْبِيَائِكَ الْمُدْمِرِ لْاَعْدَائِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلِكِ رَحْمَتِكَ
وَالْمَخْلُوْقِ لِرَأْفَتِكَ وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، ^(١) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيْلَ حَامِلِ
عَرْشِكَ وَصَاحِبِ الصُّوْرِ الْمُتَنَظِّرِ لِأَمْرِكَ الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ ^(٢)، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى
حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبِرَّةِ الطَّيِّبِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكَرَامِ
الكَاتِبِينَ وَعَلَى مَلَائِكَةِ الْجَنَانِ وَخَزَنَةِ النَّيِّرَانِ وَمَلِكِ الْمَوْتِ وَالْأَعْوَانِ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى آدَمَ بِدِيْعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ وَأَبْخَتَهُ
جَنَّتِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمْنَا حَوَاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجْسِ الْمُصَفَّاءَةِ مِنَ الدَّنَسِ الْمُفَضَّلَةِ مِنَ
الْإِنْسِ الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدُسِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيْلَ وَشَيْثَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحَ وَهُودَ
وَصَالِحَ وَإِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوشَعَ وَبِيْشَا وَالْخَضِرَ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَذِي
الْكِفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشُعْبَا وَيَحْيَى وَتُورَخَ وَمَتَّى وَإِزْمِيَا وَحَبَقُوقَ
وَدَانِيَالَ وَعُزَيْرَ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجَرَجِيْسَ وَالْحَوَارِيْنَ وَالْأَتْبَاعَ وَخَالِدَ وَحَنْظَلَةَ
وَلُقْمَنَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَآلِ إِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ
مَجِيْدٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالشُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَيُّمَةِ الْهُدَى، اَللّٰهُمَّ
صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالشِّيَاحِ وَالْعُبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالرُّهَادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ
وَأَخْصَصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي
تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَزِدْهُ فَضْلًا وَشَرَفًا وَكَرَمًا حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: والمؤمن على أمرك وكراماتك.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى عِزْرَائِيْلَ مَلِكِ هَيْتِكَ قَابِضِ أَرْوَاحِ جَمِيْعِ خَلْقِكَ.

والمُرْسَلِينَ وَالْأَفَاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ، اَللّٰهُمَّ وَصِّلْ عَلَيَّ مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أَسْمِ مِنْ مَلَائِكَتِكَ
وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي
فِيكَ وَأَعُوَانِي عَلَى دُعَائِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَشْفِعُ بِكَ اِلَيْكَ وَبِكِرَمِكَ اِلَى كِرَمِكَ وَبِجُودِكَ اِلَى جُودِكَ وَبِرَحْمَتِكَ
اِلَى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ اِلَيْكَ، وَاسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ
شَرِيفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ، وَبِمَا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ يَا اَلله يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ،
يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ^(١)، يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ، يَا
مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ، يَا مَنِيْعُ يَا مُدِيلُ يَا مُحِيلُ، يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا
شَكُوْرُ، يَا بَرُّ يَا طَهْرُ يَا طَاهِرُ^(٢) يَا قَاهِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، يَا سَانِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ،
يَا حَفِيْظُ يَا مُجِيرُ يَا مُتَجَبِّرُ، يَا قَرِيبُ يَا وَدُوْدُ يَا حَمِيْدُ يَا مَجِيْدُ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيْدُ يَا
شَهِيدُ، يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ، يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ، يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ، يَا هَادِي يَا مُرْسِلُ،
يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُعْطِي، يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ، يَا بَاقِي يَا وَاقِي، يَا خَلَقُ^(٣) يَا
وَهَّابُ يَا تَوَّابُ، يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ، يَا نَفَّاعُ يَا رُوْفُ يَا
عَطُوْفُ، يَا كَافِي يَا شَافِي، يَا مُعَافِي يَا مُكَافِي، يَا وَفِيُّ يَا مُهَيِّمُنُ، يَا عَزِيْزُ يَا جَبَّارُ يَا
مُتَكَبِّرُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ، يَا فَرْدُ يَا وَثَرُ، يَا قُدُّوسُ يَا
نَاصِرُ، يَا مُؤَنِّسُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ، يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ، يَا بَادِي يَا مُتَعَالِي، يَا مُصَوِّرُ يَا
مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ، يَا عَلِيْمُ يَا حَكِيْمُ، يَا جَوَادُ يَا بَارِي، يَا بَارُ يَا سَارُ، يَا
عَدْلُ يَا فَاصِلُ، يَا دَيَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا سَمِيْعُ يَا بَدِيْعُ، يَا خَفِيْرُ يَا مُغَيِّرُ، يَا نَاشِرُ يَا
غَافِرُ يَا قَدِيْمُ، يَا مُسَهِّلُ يَا مُيسِّرُ، يَا مُمِيتُ يَا مُحْيِي، يَا نَافِعُ يَا رَازِقُ يَا مُقَدِّرُ، يَا
مُسَبِّبُ يَا مُغِيْثُ، يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي يَا خَالِقُ يَا رَاصِدُ يَا وَاحِدُ، يَا حَاضِرُ يَا جَابِرُ يَا

(١) في نسخة ثانية زيادة: يا عليم.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: يا قادر.

(٣) في نسخة ثانية زيادة: يا رزاق.

حَافِظُ، يَا شَدِيدُ يَا غِيَاثُ يَا عَائِدُ يَا قَابِضُ، يَا مَنْ عَلَا فَاسْتَعْلَى فَكَانَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى،
يَا مَنْ قَرَّبَ فَدَنَا وَبَعَدَ فَنَايَ وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى، يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّذْيِيرُ وَلَهُ الْمَقَادِيرُ، وَيَا مَنْ
الْعَسِيرُ عَلَيْهِ يَسِيرُ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرُ، يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ، يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، يَا
بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ، يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ، يَا نَاشِرَ الْأَمْوَاتِ، يَا جَامِعَ
الشَّتَاتِ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ^(١) وَفَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا
حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ، يَا حَيُّ يَا مُخَيِّ الْمَوْتَى، يَا حَيُّ^(٢) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا
بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَفَقْرِي وَأَنْفِرَادِي وَوَحْدَتِي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ
وَأَعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ الْخَاشِعِ الْخَائِفِ الْمُشْفِقِ
الْبَائِسِ الْمَهِينِ الْحَقِيرِ الْجَائِعِ الْفَقِيرِ الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُقَرَّبِ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ
الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ، دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ نَفْسُهُ وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ وَعَظَّمَتْ فَجِيعَتُهُ، دُعَاءَ حَرَقِ
حَزِينٍ ضَعِيفٍ مِهِينٍ بَائِسٍ مُسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ، اَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ
وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
وَالِهِ السَّلَامُ، يَا مَنْ وَهَبَ لَأَدَمَ شَيْئًا وَلِإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَيَا مَنْ رَدَّ يُوْسُفَ عَلَى
يَعْقُوبَ، وَيَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ، يَا رَادَّ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَزَايِدَ الْخَضِرِ فِي
عِلْمِهِ، وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَلِمَرْيَمَ عِيسَى، يَا حَافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ
وَيَا كَافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسَى، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي
كُلَّهَا وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجَنَانَكَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: بغير حساب.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: يا مميت الأحياء يا حي.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ بَابٍ وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَنْبٍ وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَتَكْتُمَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحَاسِدٍ وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عَائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَاجَتِي وَيُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ وَيُبْطِئَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ، يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ وَفَهَرَ عُتَاةَ الشَّيَاطِينِ وَأَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبَّرِينَ وَرَدَّ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنْ الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ وَتَسْهِّلِكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ.

ثم أسجد على الأرض وعقر خديك، وقل: اَللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ اٰمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَاجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي اِلَيْكَ يَا رَبِّ. وَاجْتَهِدْ أَنْ تَسُحَّ عَيْنَاكَ وَلَوْ بِقَدْرِ رَأْسِ الذَّبَابَةِ دُمُوعًا فَإِنَّ ذَلِكَ عِلَامَةُ الْإِجَابَةِ.

وفي اليوم الثامن عشر كانت وفاة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وفي اليوم الثاني والعشرين منه كانت وفاة معاوية بن أبي سفيان، وفي اليوم الحادي والعشرين كانت وفاة الطاهرة فاطمة ؓ في قول ابن عيَّاش، وفي الثالث والعشرين طعن الحسن بن علي ؓ، وفي الرابع والعشرين كان فتح خيبر على يد أمير المؤمنين ؓ بقلعة باب القموص وقتل مرحب، وفي الخامس والعشرين كانت وفاة أبي الحسن موسى بن جعفر ؓ، ورُوي أنَّ من صامه كان كفارة مائتي سنة، وفي اليوم السادس والعشرين كانت وفاة أبي طالب رحمة الله عليه على قول ابن عيَّاش.

ليلة المبعث وهي ليلة سبعة وعشرين من رجب: روى صالح بن غقبة عن أبي الحسن ؓ أنه قال: صلَّ ليلة سبع وعشرين من رجب أيَّ وقت شئت من الليل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلِّ ركعة الحمد، والمعوذتين، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ أربع مرَّات. فإذا فرغت قلت وأنت في مكانك أربع مرَّات: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثم أدعُ من بعد بما شئت.

رواية أخرى:

روي عن أبي جعفر محمد بن عليّ الرضا عليه السلام أنه قال: إن في رجب ليلة خير مما طلعت عليه الشمس وهي ليلة سبع وعشرين من رجب، فيها نبيّ رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها، وإن للعامل فيها من شيعتنا أجر عمل ستين سنة. قيل له: وما العمل فيها أصلحك الله؟ قال: إذا صليت العشاء الآخرة وأخذت مضجعتك، ثم استيقظت أي ساعة شئت من الليل قبل الزوال صليت اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة من خفاف المفصل إلى الحمد، فإذا سلمت في كل شفيع، جلست بعد التسليم وقرأت الحمد سبعا، والمعوذتين سبعا، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ سَبْعاً سَبْعاً، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، وآية الكرسي سبعا سبعا. وقل بعقب ذلك هذا الدعاء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا، اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ عِزِّكَ عَلٰى اَرْكَانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهٰى رَحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الْاَعْلٰى الْاَعْلٰى، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاَنْ تَفْعَلَ بِيْ مَا اَنْتَ اَهْلُهُ. ثم ادع بما شئت، ويستحبّ الغسل في هذه الليلة.

يوم السابع والعشرين منه، فيه بُعثَ رسول الله صلى الله عليه وآله. ويُستحبّ صومه وهو أحد الأيام الأربعة^(١) في السنة، ويُستحبّ أيضاً الغسل فيه والصلاة المخصوصة. وروى الزّيات بن صلت قال: صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لما كان ببغداد يوم التّصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه وصام جميع حشمه وأمرنا أن نصليّ الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد، وسورة، فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ أربعاً، والمعوذتين أربعاً. وقلت: لا إله إلا الله والله أكبر، وسُبْحَانَ الله والحمد لله وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. أربعاً. الله الله رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ

(١) أي يوم المولد والمبعث ودحو الأرض والغدير.

شَيْئاً. أربعا. لَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً. أربعا. ويستحب أن يدعو بهذا الدعاء في هذا اليوم:

يَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ وَضَمِنَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ يَا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ
يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْذَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ الْأَمَالُ وَأَنْقَطَعَ
الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً
وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتَرَعَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَتَحَةً وَالِاسْتِعَانَةَ لِمَنْ أَسْتَعَانَ
بِكَ مُبَاحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدٍ إِعَاقَةٍ، وَأَنَّ فِي
اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانِ بِعِدَّتِكَ عِوَضاً عَنْ مَنَعَ الْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي
الْمُسْتَائِرِينَ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ
أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزَمُ إِرَادَةٍ وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزَمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ
دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلُهُ أَوْ صَارِخٍ إِلَيْكَ أَغْنَتْ صَرْخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٍ مَكْرُوبٍ فَرَّجْتَ عَنْ
قَلْبِهِ أَوْ مُذْنِبٍ خَاطِئٍ عَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعَافَى أَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَقِيرٍ أَذْهَبْتَ غِنَاكَ
إِلَيْهِ، وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةُ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنَزِلَةٌ، إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَقَضَيْتَ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَهَذَا رَجَبُ الْمُرَجَّبِ الْمُكَرَّمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ
الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ فَتَسَاءَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ
فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ
وَتَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِلِينَ فِيهِ لِإِجَابَتِكَ اللَّهُمَّ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ
وَأَجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَالسَّلَامُ عَلَى
عِبَادِهِ الْمُصْطَفَيْنِ صَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ
وَبِكِرَامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ مِنْكَ أَنْزَلْتَهُ وَصَلَّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ
وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ أَخْلَلْتَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلَنَا ذُخْراً

وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا وَأَخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُتْنَهَى أَجَالِنَا وَقَدْ قَبِلْتَ الْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا، وَبَلَّغْنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ أَمَالِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

رواية أبي القاسم الحسين بن روح رحمة الله عليه قال: تصلي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور وتشهد وتسلم وتجلس. وتقول بين كل ركعتين: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا، يَا عِدَّتِي فِي مُدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي يَا وَلِيَّيَّ فِي نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي يَا نَجَّاحِي فِي حَاجَتِي يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي يَا كَافِي^(١) فِي وَحْدَتِي يَا أَنْسِي فِي رَحْسَتِي أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْتُرْ عَوْرَتِي وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَأَصْفَحْ عَنْ جُرْئِي وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد والإخلاص والمعوذتين وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، وآية الكرسي سبع مرات. ثم تقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. سبع مرات. ثم تقول سبع مرات: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. وتدعو بما أحببت.

فصل: في الزيادات في أعمال رجب

روى أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أَلَا إِنَّ رَجَبًا شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمِّ وَذَكَرَ فَضْلَ صِيَامِهِ وَمَا لَصَائِمُ أَيَّامِهِ مِنَ الثَّوَابِ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ يَصْنَعُ مَاذَا لِيَنَالَ مَا وَصَفْتَ؟ قَالَ يَسْبِحُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ إِلَى تَمَامِ ثَلَاثِينَ بِهَذَا التَّسْبِيحِ مِائَةَ مَرَّةٍ: سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ

(١) في نسخة ثانية: يا كافي لي. وفي أخرى: يا كافي. وفي الإقبال: يا كائي في وحدتي.

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّنْسِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ.

وروى سلمان الفارسي رحمه الله قال: دخلت على رسول الله ﷺ في آخر يوم من جمادى الآخرة في وقت لم أدخل عليه فيه قبله، قال: يا سلمان أنت منا أهل البيت، أفلا أحدثك؟ قلت: بلى فذاك أبي وأمي يا رسول الله قال: يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في هذا الشهر ثلاثين ركعة وهو شهر رجب يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلاث مرات، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثلاث مرات، إِلَّا محى الله تعالى عنه كل ذنب عمله في صغره وكبره، وأعطاه الله سبحانه من الأجر كمن صام ذلك الشهر كله، وكتب عند الله من المصلين إلى السنة المقبلة، ورفع له في كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر، وكتب له بصوم كل يوم يصومه منه عبادة سنة، ورفع له ألف درجة فإن صام الشهر كله أنجاه الله عز وجل من النار، وأوجب له الجنة. يا سلمان أخبرني بذلك جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد هذه علامة بينكم وبين المنافقين لأن المنافقين لا يصلون ذلك قال سلمان: فقلت: يا رسول الله أخبرني كيف أصلي هذه الثلاثين ركعة، ومتى أصليها؟ قال: يا سلمان تصلي في أوله عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلاث مرات، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثلاث مرات. فإذا سلّمت رفعت يديك وقلت: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. ثم أمسح بها وجهك.

وصل في وسط الشهر عشر ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثلاث مرات. فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السماء قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، إلهاً واحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً. ثم أمسح بها وجهك.

وصل في آخر الشهر عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلاث مرات، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثلاث مرات. فإذا سلّمت فارفع يديك إلى السماء وقل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثم أمسح بها وجهك وسل حاجتك فإنه يستجاب لك دعاؤك، ويجعل الله بينك وبين جهنم سبعة خنادق كل خندق كما بين السماء والأرض، ويكتب لك بكل ركعة ألف ألف ركعة ويكتب لك براءة من النار وجواز على الصراط. قال سلمان رضي الله عنه: فلما فرغ النبي ﷺ من الحديث خررت ساجداً أبكي شكراً لله تعالى لما سمعتُ هذا الحديث.

وروى إبراهيم بن هاشم القمي قال: توفي علي بن محمد أبو الحسن صاحب العسكر عليه السلام يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين غير أنه قال: ولد أبو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر ﷺ يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة مضت من رجب سنة أربع عشرة ومائتين. وروي عن عتاب بن أسيد أنه قال: ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، وللتبني ﷺ ثمان وعشرون سنة قبل النبوة باثنتي عشرة سنة.

وروى وهب بن وهب عن أبي عبد الله الصادق ﷺ قال: من صام أيام البيض من رجب، كتب الله تعالى له بكل يوم صوم سنة وقيامها ووقف يوم القيامة موقف الآمنين. وروى الحسين بن راشد قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ غير هذه الأعياد شيء؟ قال: نعم أشرفها وأكملها اليوم الذي بُعث فيه رسول الله ﷺ قال: قلت: فأتي يوم هو؟ قال: إن الأيام تدور، وهو يوم السبت لسبع وعشرين من رجب، قال: قلت: فما نفعل فيه؟ قال: تصوم وتكثر الصلاة على محمد وآله ﷺ.

وروى إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال: اختلف أبي وعمومي في الأربعة الأيام تصام في السنة فركبوا إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد ﷺ

وهو مقيم بصرياً قبل مصيره إلى سُرَّ مَنْ رَأَى، فقالوا جئناك يا سيدنا لأمر اختلفنا فيه، فقال: نعم جئتم تسألوني عن الأيام التي تصام في السنة فقالوا: ما جئناك إلا لهذا، فقال ﷺ: اليوم السابع عشر من ربيع الأول، وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله ﷺ، واليوم السابع والعشرون من رجب، وهو اليوم الذي بعث الله فيه رسول الله ﷺ، واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة، وهو اليوم الذي دُحِيت فيه الأرض، وأستوت سفينة نوح على الجودي، فمن صام ذلك اليوم كان كفارة سبعين سنة، واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير يوم نصب فيه رسول الله ﷺ علياً أمير المؤمنين علماً، ومن صام ذلك اليوم كان كفارة ستين عاماً.

وروى محمد بن سليمان الديلمي قال: سألت أبا جعفر ﷺ عن رجل حجَّ حجة الإسلام متمتعاً بالعمرة إلى الحج فأعانه الله تعالى على عمرته وعلى حجّه ثم أتى المدينة فسلم على رسول الله ﷺ، ثم أتى أباه يعني أمير المؤمنين ﷺ عارفاً بحقه يعلم أنه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه، ثم أتى أبا عبد الله ﷺ يعني الحسين ﷺ فسلم عليه، ثم أتى بغداد وسلم على أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ، ثم أنصرف إلى بلاده، فلما كان في وقت الحج رزقه الله تعالى ما يحج به فأبى هذا الذي قد حج حجة الإسلام يرجع فيحج أيضاً أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى ﷺ فيسلم عليه؟ قال: بل يأتي خراسان فيسلم على أبي الحسن ﷺ، وليكن ذلك في رجب. وروى الحسن ابن سيف مثله إلى آخره، وزاد فيه: ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإن علينا وعليكم من السلطان شناعة.

زيارة رواها ابن عيَّاش:

قال ابن عيَّاش: حدّثني خير بن عبد الله عن مولاة يعني أبا القاسم الحسين ابن روح رضي الله عنه قال: زُرْتُ أيَّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب. تقول إذا دخلت: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ،

في بقية أعمال رجب

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَجَبِّ وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ، اَللّٰهُمَّ فَكَمَا اَشْهَدُ نَا مَشْهَدَهُمْ
فَاَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَاَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحْلَيْنَ عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالْخُلْدِ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ اِنِّي قَصَدْتُكُمْ وَاَعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي وَهِيَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ
وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شَيْعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى
الدَّارِ، اَنَا سَائِلُكُمْ وَاَمْلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ وَعَلَيْكُمْ التَّعْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ
وَيُشْفَى الْمَرِيضُ وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ، اِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَعَلَى
اللهِ بِكُمْ مُفَسِّمٌ فِي رَجْعِي بِحَوَائِجِي وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا وَإِنْجَاحِهَا وَإِيزَاحِهَا وَبِشُؤْنِي
لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِعٍ وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللهُ إِلَيْكُمْ
الْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ
مُمْرِعٍ وَخَفِضٍ مُوسِعٍ وَدَعَا وَمَهْلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النِّعَمِ الْأَزَلِ
وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَدَوَامِ الْأَكْلِ وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ وَعَلٍّ وَنَهْلٍ، لَا سَأَمَ مِنْهُ وَلَا مَلَلَ
وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَالْحَشْرِ فِي
رُؤْمَرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

أعمال شهر شعبان

روى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن حزم الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة، ومن صام يومين نظر الله إليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره إليه في الجنة، ومن صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه في جنته في كل يوم. وروى أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: من صام شعبان كان طهوراً له من كل زلة ووصمة وبادرة، قال: قلت له: وما الوصمة؟ قال: اليمين في المعصية والنذر في المعصية، قلت: فما البادرة؟ قال: اليمين عند الغضب والتوبة منها التدم عليها.

وروى صفوان بن مهران الجمال قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: حُثَّ من في ناحيتك على صوم شعبان، فقلت: جعلت فداك، ترى فيها شيئاً؟ قال: نعم إنَّ رسول الله ﷺ كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً فنادى في المدينة: يا أهل يثرب إني رسول رسول الله إليكم، ألا إنَّ شعبان شهري. فرحم الله من أعانني على شهري ثم قال: إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله ﷺ ينادي في شعبان، فلن يفوتني أيام حياتي صوم شعبان إن شاء الله تعالى، ثم كان عليه السلام يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله.

وروى إسماعيل بن عبد الخالق قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجرى ذكر صوم شعبان، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ في فضل صوم شعبان كذا وكذا، حتَّى إنَّ الرجل ليرتكب الدَّم الحرام فيغفر له. وروى أبو الصباح الكناني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صوم شعبان ورمضان توبة من الله تعالى. وروى عمرو بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان ورمضان يصلُّهما، وكان يقول: هما شهرا الله وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب.

اليوم الثالث فيه ولد الحسين بن علي عليه السلام، خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فسمه، وأدع فيه بهذا الدعاء: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، بِكُنْهِ السَّمَاءِ وَمَنْ فِيهَا وَالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَطَأُ لَابَتَيْهَا قَبِيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَةِ الْمُعَوِّضِ مِنْ قِتْلِهِ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ وَالْفُورَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِزَّتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ وَيَتَارُوا النَّارَ وَيُرْضُوا الْجَبَّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، اللَّهُمَّ فَحَقِّقْهُمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ وَأَخْشَرْنَا فِي زُمَرَتِهِ، وَبَوَّثْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ. اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ وَأَرْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَوصِيَائِهِ وَأَهْلِ أَصْفِيَائِهِ الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْاِثْنِي عَشَرَ النُّجُومِ الزَّهَرِ وَالْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ فَتَحْنُ عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.**

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا به عليه السلام يوم كوثر: **اللَّهُمَّ مُتَعَالِي الْمَكَانِ عَظِيمِ الْجَبَرُوتِ شَدِيدِ الْمِحَالِ، غَنِيٍّ عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِضُ الْكِبَرِيَاءِ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ سَابِغُ النِّعْمَةِ حَسَنُ الْبَلَاءِ قَرِيبُ إِذَا دُعِيَ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَمُذْرِكٌ مَا طَلَبْتَ وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُخْتَاجًا وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا وَأَفْرَعُ إِلَيْكَ خَائِفًا وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا، أَحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا فَإِنَّهُمْ غَرَوْنَا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا، وَنَحْنُ عِزَّتُهُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ**

حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي أَصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ وَأَثَمْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجًا وَمَخْرَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قال ابن عيثاش: سمعت الحسين بن علي بن سفيان الزوفري، يقول: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم، وقال: هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام.

ما يقال في كل يوم منه:

روى محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد السيارى عن العباس ابن مجاهد عن أبيه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات يقول: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ يَأْمُنُ مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًا وَلِحَقًّا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آدَاءً وَقِضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ أَوْجِبَتْ حُقُوقُهُمْ وَفَرَضَتْ طَاعَتُهُمْ وَوَلَّابَتُهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزُّ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَأَرْزُقْنِي مُوَاسَاةً مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَذْلِكَ وَأَخْبِنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شُعْبَانُ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَذَّابُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ بِخُوعًا لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ، اللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَى الْاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَبِلِ الشَّفَاعَةَ لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعًا مُشَفَّعًا**

وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً وَأَجْعَلْنِي لَهُ مُتَبِعاً حَتَّى أَلْقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِياً قَدْ أُوجِبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرَّضْوَانَ وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْبَارِ .

وروى محمد بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. كتبه الله تعالى في الأفق المبين. قلت: وما الأفق المبين؟ قال: قاع بين يدي العرش، فيه أنهار تطرد فيه من القُدْحَانِ عدد النجوم.

ليلة النصف من شعبان:

أفضل الأعمال فيها زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، روى خدّاش عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهما في التّصف من شعبان غُفرت له ذنوبه البتّة. وروى محمد ابن مارد التّميمي قال: قال لنا أبو جعفر عليه السلام: من زار قبر الحسين عليه السلام في التّصف من شعبان غُفرت له ذنوبه ولم تكتب عليه سيّئة في سنته حتّى يحول عليه الحول، فإن زاره في السنة الثانية غُفرت له ذنوبه. وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحبّ أن يُصافحه مائة ألف وعشرون ألف نبيّ، فليزر قبر الحسين عليه السلام في نصف شعبان، فإنّ أرواح النّبيّين تستأذن الله تعالى في زيارته فيؤذن لهم، وروى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان النّصف من شعبان نادى منادٍ من الأفق الأعلى: زائري الحسين أرجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربّكم ومحمد نبيّكم.

صلاة ليلة النصف من شعبان:

روى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممّن يوثق به قالوا: إذا كان ليلة النصف من شعبان، فصلّ أربع ركعاتٍ تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرة، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مائة مرة. فإذا فرغت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ أَسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُجْهِدْ

بَلَايِي وَلَا تُشِمِّتْ بِي أَعْدَائِي، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ،
وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ
وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ.

صلاة أخرى في هذه الليلة :

روى أبو يحيى عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال : هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمتته، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله معصية وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا عليه السلام، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله فإنه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة، وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة، غفر الله له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما ألتتمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتتمسه متة وتفضلاً على عباده، قال أبو يحيى : فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام : وأي شيء أفضل الأدعية؟ فقال : إذا أنت صليت عشاء الآخرة فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد مرة، وسورة الجحد وهي قل يا أيها الكافرون، وأقرأ في الركعة الثانية : الحمد، وسورة التوحيد وهي قل هو الله أحد فإذا سلمت قل : سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وثلاثين مرة والحمد لله ثَلَاثًا وثلاثين مرة، والله أكبر أربعاً وثلاثين مرة. ثم قل :

يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلَجَا الْعِبَادُ فِي الْمُهْمَاتِ وَإِلَيْهِ يَقْرَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمَاتِ، يَا عَالِمَ
الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصْرُفُ الْخَطَرَاتِ، يَا رَبَّ
الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
أَمْتُ إِلَيْكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَبِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ
فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَاجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقْلَنْتَهُ وَتَجَاوَزْتَ عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِهِ
وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِرِّ عُيُوبِي، اَللَّهُمَّ فَجُدْ
عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَأَخْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ

كَرَامَتِكَ وَأَجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ أَجْتَبَيْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ وَأَخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ اللَّهُمَّ أَجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعِدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ، وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعَمَ وَفَارَ فَنَعَمٍ، وَأَكْفَنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ، وَأَعْصِمْنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ، وَحَبَّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزِيلُنِي عَنْكَ، سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَغِيثُ النَّائِبُ، أَذْبَتَ عِبَادَكَ بِالتَّكْرُمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْ نِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلَا تُؤْسِنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَأَجْعَلْنِي فِي جُنتِهِ مِنْ شِرَارِ بَرِيَّتِكَ، رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَعَلِقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، اللَّهُمَّ وَأَخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَخْبِسُ عَلَيَّ الْخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ، وَأَسْعِدْ بِسَابِغِ نِعْمَائِكَ، فَقَدْ لُدْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَأَسْتَعِذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَنْلِ مَا أَلْتَمَسْتُ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثم تسجد وتقول عشرين مرة يا رَبِّ، يَا الله سبع مرات، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سبع مرات، مَا شَاءَ اللهُ عشر مرات، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عشر مرات، ثُمَّ تَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وتَسْأَلُ اللهُ حاجتك، فَوَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُ بِهَا بَعْدَ الْقَطْرِ لَبَلَّغَكَ اللهُ عِزَّ وَجَلَّ إِتَاهَا بِكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ. وتقول: إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَّدَكَ الْقَاصِدُونَ وَأَمَّلْ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ، وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنايةُ مِنْكَ، وَهَا أَنَا ذَا عَيْبِكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُؤْمِلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتُ يَا مَوْلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعَدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

وَالِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

فإذا صليت صلاة الليل فصل ركعتين وأدع بهذا الدعاء، فقل: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ
بَيْتِ الْوَحْيِ، وَأَعْظِنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أُمْنِيَّتِي وَتَقَبَّلْ وَسِيلَتِي فَإِنِّي بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
وَأَوْصِيَائِهِمَا إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَلَكَ أَسْأَلُ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ يَا مَلْجَأَ
الْهَارِبِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ وَتَبَلِّ الطَّالِبِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةَ
كَثِيرَةٍ طَيِّبَةٍ تَكُونُ لَكَ رِضَى وَلِحَقِّهِمْ قَضَاءً، اَللَّهُمَّ أَعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي
بِمَعْصِيَتِكَ وَأَرْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ
وَاسِعُ الْفَضْلِ وَازِعُ الْعَدْلِ لِكُلِّ خَيْرٍ أَهْلٌ.

ثم صل ركعتين، وقل: اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ رَازِقُ الْخَيْرِ وَكَاشِفُ
الشُّوْءِ الْغَفَّارُ دُو الْعَفْوِ الرَّفِيعِ وَالِدُّعَاءِ السَّمِيعِ، أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْإِجَابَةَ وَحُسْنَ
الْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةَ وَالْأُوبَةَ وَخَيْرَ مَا قَسَمْتَ فِيهَا وَفَرَقْتَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَإِنَّكَ بِحَالِي
رَعِيمٌ عَلِيمٌ وَبِي رَحِيمٌ أَمُنُّنٌ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَاجْعَلْنِي
مِنَ الْوَارِثِينَ وَفِي جَوَارِكَ مِنَ اللَّائِبِينَ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَمَحَلِّ الْأَخْيَارِ. ثم صل ركعتين
وقل: سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا بَدِيَ لَهُ الدَّائِمِ الَّذِي لَا نَفَادَ لَهُ
الدَّائِبِ الَّذِي لَا فَرَاغَ لَهُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ خَالِقُ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى عَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ
بَغِيرِ تَعْلِيمِ السَّابِقِ فِي عِلْمِهِ مَا لَا يَهْجُسُ لِلْمَرءِ فِي وَهْمِهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
يُشْرِكُونَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ بِبِلَايِكَ الْقَدِيمِ وَتَعَمَّنَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيَائِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَصْفِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ، وَأَنْ تُبَارِكَ لِي فِي لِقَائِكَ. ثم صل
ركعتين وقل: يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَمُذَلِّلَ كُلِّ صَعْبٍ وَمُبَشِّرَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَيَا
مَنْ مَفْرَعُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَتَوَكَّلُ لَهُمْ عَلَيْهِ أَمَرْتُ بِالْدُّعَاءِ وَضَمِنْتُ الْإِجَابَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَفَرِّجْ هَمِّي وَعَمِّي وَأَذْفِنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ ذِكْرِكَ
وَشُكْرِكَ وَأَنْتَظِرُ أَمْرَكَ أَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ وَأُحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْثُورًا
مَسْتُورًا، وَأَجْعَلِ الْمَوْتَ لِي جَذَلًا وَسُرُورًا وَأَقْدِرْ وَلَا تُقْتِرْ فِي حَيَاتِي إِلَى حِينٍ وَقَاتِي
حَتَّى أَلْقَاكَ مِنَ الْعَيْشِ سَهْمًا وَإِلَى الْآخِرَةِ قَرَمًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثُمَّ صَلِّ
رَكَعَتَيْنِ، وَقُلْ بَعْدَهُمَا قَبْلَ قِيَامِكَ إِلَى الْوَتَرِ: اَللَّهُمَّ رَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ
بِحَقِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمَقْسُومِ فِيهَا بَيْنَ عِبَادِكَ مَا تَقْسِمُ وَالْمَخْتُومِ فِيهَا مَا تَخْتِمُ أَجْزَلُ فِيهَا
قِسْمِي وَلَا تُبَدِّلْ أَسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ عَنِ الرُّشْدِ عَمِي، وَأُخْتِمِ لِي
بِالسَّعَادَةِ وَالْقَبُولِ يَا خَيْرَ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ وَمَسْئُولٍ.

ثم قم وأوتر فإذا فرغت من دعاء الوتر وأنت قائم فقل قبل الركوع: اَللَّهُمَّ يَا مَنْ
شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ وَسِرَادِقُهُ الرَّعَايَةُ، يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ وَالْأَمَلُ وَعَلَيْهِ فِي الشَّدَائِدِ الْمُتَكَلُّ
مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَافَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، كَيْفَ
أَخَافُ وَأَنْتَ رَجَائِي وَكَيْفَ أَضِيعُ وَأَنْتَ لِشِدَّتِي وَرَخَائِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا وَارَتْ
الْحُجُبُ مِنْ جَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَبِمَا أَطَافَ الْعَرْشُ مِنْ بَهَاءِ كَمَالِكَ وَبِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ
عَرْشِكَ الثَّابِتِ الْأَرْكَانِ وَبِمَا تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلْطَانِ، يَا مَنْ لَا رَادَّ لَأَمْرِهِ
وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ أَضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي سِتْرًا مِنْ سِتْرِكَ وَكَافِيَةً مِنْ أَمْرِكَ، يَا مَنْ لَا
تَحْرُقُ قُدْرَتُهُ عَوَاصِفَ الرِّيحِ وَلَا تَقْطَعُهُ بَوَارِثُ الصَّفَاحِ وَلَا تَنْفُذُ فِيهِ عَوَامِلُ الرَّمَّاحِ، يَا
شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا عَالِيَ الْعَرْشِ اكْشِفْ ضُرِّي يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، وَأَضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَ
مَنْ يَزِمْنِي بِبَوَائِقِهِ وَتَسْرِي إِلَيَّ طَوَارِقَهُ بِكَافِيَةٍ مِنْ كَوَافِيكَ وَوَاقِيَةٍ مِنْ دَوَاعِيكَ وَفَرِّجْ
هَمِّي وَعَمِّي يَا فَارِجَ هَمِّ يَعْقُوبَ وَأَغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَرَدَّ اللَّهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِعِظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا
فَأَيُّدُنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ، يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
يَا مَنْ نَجَّى لُوطًا مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ يَا مَنْ نَجَّى هُودًا مِنَ الْقَوْمِ الْعَادِينَ يَا مَنْ نَجَّى
مُحَمَّدًا مِنَ الْقَوْمِ الْمُسْتَهْزِئِينَ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ شَهْرِنَا هَذَا وَأَيَّامِهِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَذْأَبُ نَفْسَهُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ مَدَى سِنِيهِ وَأَعْوَامِهِ أَنْ تَجْعَلَنِي فِيهِ مِنَ الْمَقْبُولِينَ أَعْمَالُهُمُ الْبَالِغِينَ أَمَالُهُمُ وَالْقَاضِينَ فِي طَاعَتِكَ أَجَالَهُمُ وَأَنْ تُدْرِكَ بِي صِيَامَ الشَّهْرِ الْمُفْتَرَضِ شَهْرَ الصِّيَامِ عَلَى التَّكْمِلَةِ وَالتَّمَامِ، وَأَسْأَلُكَ عَنِّي بِأَنْسِلَاخِي مِنَ الْأَنَامِ فَإِنِّي مُتَحَصِّنٌ بِكَ دُوْ أَعْتَصَامٍ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَمُؤَالَاةٍ أَوْلِيَايَكَ الْكَرَامِ أَهْلِ النَّقْصِ وَالْإِبْرَامِ إِمَامٍ مِنْهُمْ بَعْدَ إِمَامِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ وَحُجَّجِ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، اَللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ أَنْ تَهَبَ لِي اللَّيْلَةَ الْجَزِيلَ مِنْ عَطَائِكَ وَالْإِعَادَةَ مِنْ بَلَائِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْهُدَاةِ الرُّعَاةِ الدُّعَاةِ، وَلَا تَجْعَلْ حَظِّي مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ تِلَاوَتَهُ، وَأَجْعَلْ حَظِّي مِنْهُ إِجَابَتَهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

صلاة أخرى في هذه الليلة :

روى عمرو بن ثابت عن محمد بن مروان عن الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة وقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرات، لم يمت حتى يرى منزله من الجنة أو يرى له .

وروى محمد بن صدقة العنبري قال : حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : الصلاة ليلة النصف من شعبان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مائتين وخمسين مرة، ثم تجلس وتشهد وتسلم، وتدعو بعد التسليم فتقول : اَللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، رَبِّ لَا تُبَدِّلْ أَسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي رَبِّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عَقُوبِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا أُخْصِي مِذْحَتَكَ وَلَا الشَّاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ،

رَبِّ أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. وتسأل حاجتك تقضى إن شاء الله .

وروى علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ليلة التصف من شعبان قال: هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار. قلت: فهل فيها صلاة زيادة على سائر الليالي؟ قال: ليس فيها شيء موطّف، ولكن إن أحببت أن تتطوّع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأكثر فيها من ذكر الله تعالى ومن الاستغفار والدعاء فإن أبي عليه السلام كان يقول: الدعاء فيها مستجاب. قلت: إن الناس يقولون: إنها ليلة الصّكاك، فقال: تلك ليلة القدر في شهر رمضان.

صلاة أخرى في هذه الليلة:

روى التلعكبري بإسناده عن سالم مولى أبي حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ تَطَهَّرَ لَيْلَةَ التَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَأَحْسَنَ الطَّهَرِ وَلَبَسَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَصَلَاةٍ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةِ الْحَمْدِ وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَسْلُمُ ثُمَّ يَصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةِ يُسِّ، وَفِي الثَّانِيَةِ حَمْدَ الدَّخَانِ، وَفِي الثَّلَاثَةِ أَلَمِ السَّجْدَةِ، وَفِي الرَّابِعَةِ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، ثُمَّ يَصَلِّي بَعْدَهَا مِائَةَ رَكْعَةٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَالْحَمْدُ مَرَّةً وَاحِدَةً قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ثَلَاثَ حَوَائِجَ إِمَّا فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا أَوْ فِي آجِلِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ إِنْ سَأَلَ أَنْ يَرَانِي مِنْ لَيْلَتِهِ رَأَانِي.

صلاة أخرى في هذه الليلة مروية عن عائشة:

روى الحسن البصري عن عائشة قالت في حديث طويل في ليلة التصف من شعبان إن رسول الله ﷺ قال: في هذه الليلة هبط علي حبيبي جبرئيل عليه السلام فقال

لي: يا محمد مُر أَمَتَكَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ التَّصَفِّ مِنْ شَعْبَانَ أَنْ يَصَلِّيَ أَحَدُهُمْ عَشْرَ رَكَعَاتٍ، فِي كُلِّ رَكَعَةٍ يَتْلُو فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُ فِي سَجُودِهِ: اَللّٰهُمَّ سَجِّدْ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وَبَيَاضِي يَا عَظِيمَ كُلِّ عَظِيمٍ اَغْفِرْ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهُ غَيْرُكَ. فَإِنَّهُ مِنْ فَعَلَ ذَلِكَ مَحَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَكُتِبَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ مِثْلُهَا وَمَحَا اللَّهُ عَنْهُ وَالِدِيهِ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ.

رواية أخرى عنها:

قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي فِي لَيْلَةِ اللَّيْلِ كَانَ عِنْدِي فِيهَا، فَاَنْسَلَّ مِنْ لِحَافِي فَانْتَبَهْتُ، فَدَخَلَنِي مَا يَدْخُلُ النِّسَاءَ مِنَ الْغِيَرَةِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ فِي بَعْضِ حِجَرِ نِسَائِهِ إِذَا أَنَا بِهِ كَالثُّوبِ السَّاقِطِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَاجِدًا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَصْبَحْتُ إِلَيْكَ فَقِيرًا خَائِفًا مُسْتَجِيرًا فَلَا تُبَدِّلْ أَسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تَجْهَدْ بِلَايِي وَأَغْفِرْ لِي. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَجَدَ الثَّانِيَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَجِّدْ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وَأَمِنْ بِكَ فُؤَادِي، هَذِهِ يَدَايِ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ تُرْجِي لِكُلِّ عَظِيمٍ اَغْفِرْ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهُ الْعَظِيمُ إِلَّا الْعَظِيمُ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَجَدَ الثَّالِثَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَاَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَاَعُوذُ بِمَعَاذِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَجَدَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: اَللّٰهُمَّ إِنِّي اَعُوذُ بِنُورٍ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَشَعَبَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ بِهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ تُحِلَّلَ عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ تُنْزَلَ عَلَيَّ سَخَطُكَ، اَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ، لَكَ الْعُتْبَىٰ فِيمَا أَسْتَطَعْتُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

قالت عائشة: فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ مِنْهُ تَرَكْتُهُ وَأَنْصَرَفْتُ نَحْوَ الْمَنْزِلِ فَأَخَذَنِي نَفْسٌ عَالٍ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتْبَعَنِي فَقَالَ يَا عَائِشَةُ مَا هَذَا النَّفْسُ الْعَالِي؟ قَالَتْ: قُلْتُ: كُنْتُ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: أَتَدْرِينَ أَيَّ لَيْلَةٍ هَذِهِ؟ هَذِهِ لَيْلَةُ التَّصَفِّ مِنْ

شعبان، فيها تنسخ الأعمال وتقسم الأرزاق وتكتب الآجال ويغفر الله تعالى إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم أو مدمن مسكر أو مصرّ على ذنب أو شاعر أو كاهن.

رواية أخرى عنها:

روى حمّاد بن عيسى عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَمَّا أَنْتَصَفَ اللَّيْلُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فِرَاشِهَا، فَلَمَّا أَنْتَبَهَتْ وَجَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَامَ عَنْ فِرَاشِهَا فَدَخَلَهَا مَا يَتَدَاخِلُ النِّسَاءُ وَظَنَّتْ أَنَّهُ قَدْ قَامَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَقَامَتْ وَتَلَفَّتْ بِشِمْلَتِهَا وَأَيْمَ اللَّهِ مَا كَانَ قَرَأً وَلَا كِتَاناً وَلَا قُطْناً وَلَكِنْ كَانَ سَدَاهُ شِعْراً وَلِحْمَتُهُ أَوْبَارُ الْإِبِلِ، فَقَامَتْ تَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَرِ نِسَائِهِ حَجْرَةَ حِجْرَةٍ فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ نَظَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاجِداً كَثُوبٌ مُتَلَبِّطٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَدَنَتْ مِنْهُ قَرِيباً فَسَمِعَتْهُ فِي سَجُودِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَبَالِي وَأَمِنْ بِكَ فُؤَادِي، وَهَلِيزَ بَدَايَ وَمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي يَا عَظِيمُ تُرَجِّئُ لِكُلِّ عَظِيمٍ أَغْفِرَ لِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الرَّبُّ الْعَظِيمُ. ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ عَادَ سَاجِداً. فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَأَنْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، أَللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي قَلْباً نَقِيّاً نَقِيّاً وَمِنْ الشُّرْكِ بَرِيئاً لَا كَافِراً وَلَا شَقِيّاً. ثُمَّ عَفَرَ خَدَيْهِ فِي التُّرَابِ فَقَالَ: عَفَرْتُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ وَحَقَّقَ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ.

فلَمَّا هَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْإِنْصِرَافِ، هَرَوَلَتْ إِلَى فِرَاشِهَا فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِرَاشَهَا فَإِذَا لَهَا نَفْسٌ عَالٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا هَذَا النَّفْسُ الْعَالِي؟ أَمَا تَعْلَمِينَ أَيْ لَيْلَةُ هَذِهِ؟ هَذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فِيهَا تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ وَفِيهَا تَكْتُبُ الْآجَالُ وَفِيهَا يَكْتُبُ وَفَدَ الْحَاجِّ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَغْفِرَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَنْ خَلَقَهُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ مَعْزَى كَلْبٍ وَيَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى مَلَائِكَتُهُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بِمَكَّةَ.

ومما يستحب من الأدعية في هذه الليلة: وفي هذه الليلة وُلد الحجة الصالح صاحب الأمر عليه السلام، ويستحب أن يُدعى فيها بهذا الدعاء: اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَذِهِ وَمَوْلُودِهَا وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا الَّتِي قَرَنْتَ اِلَىٰ فَضْلِهَا فَضْلَكَ فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِكَ وَلَا مُعَقَّبَ لآيَاتِكَ نُورُكَ الْمُتَالِقُ وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي طَحِيَاءِ الدِّيَجُورِ الْغَائِبِ الْمَسْتَوْرِ جَلَّ مَوْلَدُهُ وَكَرَّمَ مَحَنَدُهُ وَالْمَلَائِكَةُ شَهِدُهُ وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذَا آنَ مِيعَادُهُ وَالْمَلَائِكَةُ أَمَدَادُهُ، سَيِّفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَضْبُو مَدَارُ الدَّهْرِ وَنَوَامِيسُ الْعَصْرِ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْتَزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ تَرَاجِمُهُ وَحِيَهُ وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَىٰ خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمُ الْمَسْتَوْرِ عَنْ عَوَالِمِهِمْ وَأَذْرِكْ بِنَا أَيْامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَقْرَنَّا ثَارَنَا بِثَارِهِ وَآكُتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ وَأَحِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ وَبِضُحْبَتِهِ غَانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ وَمِنَ الشَّوْءِ سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعِترته النَّاطِقِينَ، وَالْعَنُ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ وَأَحْكُم بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ.

وروى إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: علمني أبو عبد الله عليه السلام دعاء أدعوه به ليلة التصف من شعبان: اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُخَيِّ الْمُمِيتُ الْبَدِيعُ لَكَ الْجَلَالُ وَلَكَ الْفَضْلُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَآكْفِنِي مَا أَهْمَنِي وَأَقْضِ دِينِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ فَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْقَائِلِينَ النَّاطِقِينَ: وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ وَأَبْنُ نَبِيِّكَ أَعْتَمَدْتُ، وَلَكَ رَجَوْتُ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر وهو دعاء الخضر عليه السلام :

رُوي أَنَّ كميل بن زياد النخعي رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء في ليلة التصف من شعبان: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرَوْتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي غَلَبَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ الدُّعَاءَ^(١)، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُذْنِبَنِي مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِياً قَانِعاً وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ وَعَظَمَ فِيهَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظِّمْ سُلْطَانَكَ وَعَلَا مَكَانَكَ وَخَفِي مَكْرَكَ وَظَهَر أَمْرَكَ وَغَلَبَ قَهْرَكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِراً وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَوْلَايَ

(١) في نسخة ثانية زيادة: اللَّهُمَّ اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء.

كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ قَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَتَهُ وَكَمْ مِنْ عِنَارٍ وَقَيْتَهُ وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ، اَللّٰهُمَّ عَظُمَ بَلَاتِيْ وَأَفْرَطَ بِيْ سُوءُ حَالِيْ وَقَصُرَتْ بِيْ أَعْمَالِيْ وَقَعَدَتْ بِيْ أَغْلَالِيْ وَحَبَسَنِيْ عَنْ نَفْعِيْ بَعْدُ أَمَلِيْ وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا وَنَفْسِيْ بِجَنَائِثِهَا وَمَطَالِيْ يَا سَيِّدِيْ فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَخْجُبَ عَنْكَ دُعَائِيْ سُوءُ عَمَلِيْ وَفَعَالِيْ فَلَا تَقْضَخْنِيْ بِخَفِيٍّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّيْ وَلَا تُعَاجِلْنِيْ بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِيْ مِنْ سُوءٍ فِعْلِيْ وَإِسَاءَتِيْ وَدَوَامِ تَفْرِيطِيْ وَجَهَالَتِيْ وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِيْ وَعَظْفَتِيْ، وَكُنِ اَللّٰهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِيْ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْفًا وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا، إِلَهِيْ وَرَبِّيْ مَنْ لِيْ غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّيْ وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِيْ، إِلَهِيْ وَمَوْلَايِ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا أَتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِيْ وَلَمْ أَخْتَرِمْ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّيْ فَفَرَنْيَ بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ الْقَضَاءُ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ مِنْ نَقْضِ حُدُودِكَ وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَلَا حُجَّةَ لِيْ فِيْمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَالزَّمَنِيْ حُكْمُكَ وَبَلَاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِيْ بَعْدَ تَقْصِيرِيْ وَإِسْرَافِيْ عَلَيَّ نَفْسِيْ مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُنْكَسِرًا مُسْتَقْبِلًا مُسْتَغْفِرًا مُنِيْبًا مُقِرًّا مُذْنِعًا مُعْتَرِفًا لَا أَجِدُ مَفْرَأًا مِمَّا كَانَ مِنِّيْ وَلَا مَفْزَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِيْ غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِيْ وَإِدْخَالِكَ إِنَائِيْ فِي سَعَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِيْ فَاقْبَلْ عُذْرِيْ وَأَرْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّيْ وَفُكَّنِيْ مِنْ شَدِّ وَثَاقِيْ، يَا رَبِّ أَرْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِيْ وَرِقَّةَ جَلْدِيْ وَدَقَّةَ عَظْمِيْ، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِيْ وَذَكَرَنِيْ وَتَزَيَّنَنِيْ وَبَرَّيْ وَتَغَذَّنَنِيْ، هَبْنِيْ لَابِتْدَاءٍ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرِّكَ بِيْ، يَا إِلَهِيْ وَسَيِّدِيْ وَرَبِّيْ أَتْرَاكَ مُعَذِّبِيْ بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا أَنْطَوَيْ عَلَيْهِ قَلْبِيْ مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِيْ مِنْ ذِكْرِكَ وَأَعْتَقَدُهُ ضَمِيرِيْ مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِيْ وَدُعَائِيْ خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهَاتَ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ أَوَيْنَهُ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِيْ يَا سَيِّدِيْ وَإِلَهِيْ وَمَوْلَايِ أَنْسَلَطُ النَّارَ عَلَى وَجُوهِ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً وَعَلَى أَلْسِنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ

مُحَقِّقَةً وَعَلَى صَمَائِرِ حَوْثٍ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً وَعَلَى جَوَارِحِ سَعَتْ إِلَى
أَوْطَانِ تَعْبُدِكَ طَائِعَةً وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْنِعَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أُخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ
عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ صَغْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي
فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنْ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْنُهُ يَسِيرٌ بِقَاوُهُ قَصِيرٌ
مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ أَحْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَخُلُولٍ وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ
وَيَدُومُ مُقَامُهُ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَأَنْتَقَامِكَ وَسَخَطِكَ وَهَذَا
مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ
الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلِمَا
مِنْهَا أَضِجُّ وَأَبْكِي لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَيْتَ صَبَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ
مَعَ أَعْدَائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي
يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي صَبَرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي
صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ
وَرَجَائِي عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقاً لَنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً لِأَضِجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِيهَا
ضَجِيجَ الْآمِلِينَ وَلَأَضْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَضَرِّحِينَ وَالْبَاكِينَ عَلَيْكَ بِكَاءِ الْفَاقِدِينَ
وَلَأَنَادِيَنَّكَ أَبْنُ كُنْتُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا حَبِيبَ
قُلُوبِ الصَّادِقِينَ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ
عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُسَجِّنُ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ وَحُبَسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ
وَجَرِيرَتِهِ، وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ
وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ
حِلْمِكَ أَمْ كَيْفَ تُوَلِّمُهُ النَّارَ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَبُهَا وَأَنْتَ
تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ أَمْ كَيْفَ يَتَغَلَّغُلُ
بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّه أَمْ كَيْفَ تُنْزِلُهُ

فِيهَا وَهُوَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِنْتِهِ مِنْهَا فَتَرَكُهُ فِيهَا هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا مُشَبَّهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَاحِدِكَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مُقَامًا، لِكِنَّكَ تَقْدَسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلُّ ثَنَاؤِكَ قُلْتَ مُبْتَدَأًا وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ، إِلَهِي وَسَيِّدِي فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَكَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَبَتْهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرمٍ أَجْرَمْتَهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ بِإِثْبَاتِهَا الْكَرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي وَكُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبَرَحِمَتِكَ أَخْفَيْتُهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ وَأَنْ تُوقِرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطَا تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكِ رِقِّي يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَّتِي يَا عَلِيمًا بِفَقْرِي وَمَسْكَنَتِي، يَا خَبِيرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي كُلُّهَا وَرْدًا وَاحِدًا وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا، يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبَّ قُوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي وَأَشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي وَهَبْ لِي الْجِدَّةَ فِي خَشْيِكَ وَالِدَوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ وَأَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ وَأَذْنُوَ مِنْكَ دُنُوَ الْمُحْلِصِينَ وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ وَأَجْتَمَعَ فِي جَوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، اَللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبَادِكَ نَصِيبًا عِنْدَكَ وَأَقْرَبَهُمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ

وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَأَعِظْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَأَحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ وَأَجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِمِّمًا وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ وَأَقْلَنْ عَثْرَتِي وَأَغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ عِبَادَتَكَ بِعِبَادَتِكَ وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ وَصَمِمْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ أَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي وَأَكْفِنِي شَرَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي يَا سَرِيعَ الرِّضَا أَعْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ، فَإِنَّكَ فَقَالَ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ أَسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَى أَرْحَمَ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَيِّمَةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

دعاء في آخر ليلة من شعبان :

روى الحارث بن المغيرة التُّضَرِّيُّ قَالَ : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ شَعْبَانَ وَأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ : اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي اُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدٰى وَالْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلَّمْنَا فِيْهِ وَسَلَّمَهُ لَنَا وَسَلَّمَهُ مِنَّا فِيْهِ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ لِيْ اِلٰى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيْلًا وَمِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَانِعًا يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا مَنْ عَفَى عَنِّيْ وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ يَا مَنْ لَمْ يُوَاخِذْنِيْ بِاَرْتِكَابِ الْمَعَاصِي عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا كَرِيْمُ الْهَيْبَةِ وَعَظَمَتِيْ فَلَمْ اَتَّعِظْ وَزَجَرْتَنِيْ عَنْ مَّحَارِمِكَ فَلَمْ اَنْزَجِرْ فَمَا عُذْرِيْ فَاغْفُ عَنِّيْ يَا كَرِيْمُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ . اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عِبَدِكَ فَلْيَحْسِنِ التَّجَاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ يَا اَهْلَ التَّقْوٰى وَيَا اَهْلَ الْمَغْفِرَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ صَعِيْفٌ فَقِيْرٌ اِلٰى رَحْمَتِكَ وَاَنْتَ مُنْزِلُ

الْغِنَى وَالْبَرَكَهَ عَلَى الْعِبَادِ قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوَانُهُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي، لَا يَعْلَمُ الْعِبَادُ عِلْمَكَ وَلَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قَدْرَكَ وَكُلُّنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِي خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ.

اللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ وَأَفْنِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَالْحُشُوعِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّسْلِيمِ لَكَ وَالتَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ وَأَتَّبِعْ سُنَّةَ رَسُولِكَ. اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَدَخٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ خِيَلَاءٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ، فَاسْأَلْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيْمَانًا بِوَعْدِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَرِضًا بِقَضَائِكَ وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَآثَرَةً وَطُمَأْنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحًا أَسْأَلُكَ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصِي وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ، فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكَانُ أَرْضِكَ، فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا وَبِالْخَيْرِ عَوَادًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُحْصَى وَلَا تُعَدُّ وَلَا يُقْدَرُ قَدْرَهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل: من الزيادات في ذلك

روى صفوان الجمال عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ولد أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد لسبع خلون من شعبان. وروى الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام لخمسة ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة. وروى إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: يعجبني أن يفرغ الرجل نفسه في السنة أربع ليال: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رجب. وروى إسحاق بن عمار عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه مثل ذلك. وروى الحارث بن عبد الله عن علي عليه السلام قال: إن استطعت أن تحافظ على ليلة الفطر وليلة النحر

وأول ليلة من المحرم وليلة عاشوراء وأول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان فافعل وأكثر فيهنّ من الدعاء والصلاة وتلاوة القرآن.

وروى سعيد بن سعد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام ثلاث ليالٍ: ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان، وفيها تُقسم الأرزاق والآجال وما يكون في السنة. وروى زيد بن علي عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يجمعنا جميعاً ليلة النصف من شعبان، ثم يجزئ الليل أجزاءً ثلاثاً فيصلّي بنا جزءاً، ثم يدعو ونؤمن على دعائه، ثم يستغفر الله ونسأله الجنة حتى ينفجر الصبح. وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صوموا شعبان وأغتسلوا ليلة النصف منه ذلك تخفيفٌ من ربكم. وذكر أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمته الله في كتاب الزيارات أنه روى سالم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء، وقرأ ألف مرة قل هو الله أحد، وأستغفر الله ألف مرة، ويحمده تعالى ألف مرة، ثم يقوم فيصلّي أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ألف مرة آية الكرسي، وكلّ الله به ملكين يحفظانه من كلّ سوء ومن شرّ كلّ شيطان وسُلطان، ويكتبان له حسناته، ولا تكتب عليه سيئة، ويستغفران له ما داماً معه.

فصل: في ذكر ما لا يختصّ بوقت معيّن من العبادات

هذا الفصل يشتمل على نوعين. أحدهما: عبادة الأبدان، والآخر: عبادة الأموال، فالأول: يشتمل على نوعين. أحدهما: الجهاد، والثاني: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد على ضربين، أحدهما: جهاد من خالف الإسلام من أصناف الكفار، والثاني: جهاد البغاة الخارجين على أئمة المسلمين، فأما جهاد الكفار فإنه يلزم كلّ ذكر حرّ بالغ صحيح الجسم غير ممنوع بشيء من أنواع الموانع غير أنّه لا يلزم الجهاد إلّا بحضور إمام عادل أو من نصبه الإمام للجهاد، ومع فقد الإمام العادل أو فقد من نصبه لا يلزم الجهاد، ومتى وجب فإنما يجب على الكفاية لأنّه ليس من فروض الأعيان، ومتى قام به من في قيامه كفاية سقط عن الباقيين، والكفار الذين يُجاهدون على ضربين. أحدهما: من يجب قتاله إلى أن يسلموا أو

يقتلوا أو يلتزموا الجزية وهم اليهود والنصارى والمجوس فإن هؤلاء متى قبلوا الجزية وبذلوها أُجيبوا إليها وأُقرّوا على كفرهم وأحكامهم، والجزية هو ما يراه الإمام من قليل أو كثير بحسب ما يحتمل حالهم من غني أو فقير يضعها على رؤوسهم أو أرضهم، ولا يؤخذ من النساء والصبيان ومن ليس بمكلف من البله والمجانين، ومتى لم يقبلوا الجزية قتلوا وسبي ذراريهم ونساؤهم وغنمت أموالهم، والذين لا تقبل منهم الجزية وهم من عدا الفرق الثلاثة من سائر أصناف الكفار فإنه لا تقبل منهم الجزية ويقتلون وتسبى ذراريهم ونساؤهم والذراري كل من لم يبلغ من الذكران والنساء أجمع وتغنم أموالهم، ومتى حيزت الغنائم والذراري والنساء خُصّس فأُخرج خمسة ففرّق فيمن يستحقه متن تقدّم ذكره، والباقي يفرّق في المقاتلة للرجال منهم سهم، وللفراس سهمان فيما يمكن نقله إلى دار الإسلام وما لا يمكن نقله من الأرضين والعقارات يخرج خمسة لأهله، والباقي لجميع المسلمين يؤخذ أرتفاعه فيترك في بيت المال ليصرف إلى مصالح المسلمين. وأما البغاة فهم الذين يخرجون على الإمام العادل ويعصونه ويفسدون في الأرض فهؤلاء يجب جهادهم على كل من يجب عليه جهاد الكفار بأعيانهم إذا دعاهم الإمام إلى ذلك، ولا يجاهدون مع عدم الإمام.

ثمّ البغاة على ضربين. أحدهما: لهم رئيس يرجعون إليه ويتدبرون برأيه، والآخرين ليس لهم رئيس بل أمرهم يكون شورى، فالأولون يقاتلون حتى يرجعوا إلى الطاعة أو يقتلوا، لا يقنع منهم إلا بأحدهما، ويجوز أن يتبع مدبرهم، ويجاز على جريحهم ويؤخذ من مالهم ما حواه العسكر، دون ما في دورهم ومنازلهم، ولا تسبى ذراريهم ولا نساؤهم، والضرب الآخر أيضاً يقاتلون حتى يرجعوا إلى الحق أو يقتلوا غير أنه لا يجاز على جريحهم ولا يتبع مدبرهم ولا تسبى أيضاً ذراريهم ولا نساؤهم مثل الأولين سواء، والفرقان جميعاً يدفنون في مقابر المسلمين ويوارثون ويصلّى عليهم، وأما من قتل من أهل الحق في جهاد الكفار والبغاة فإنه شهيد لا يجب غسله بل يدفن بدمه وثيابه التي فيها دم ويصلّى عليهم غير أنه يترحم على هؤلاء، ويلعن البغاة بعد التكبيرة الرابعة.

وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهما فرضان من فروض الكفايات عند كثير من أصحابنا وأكثر من خالفنا والأقوى أنه من فروض الأعيان، وهو ينقسم ثلاثة

أقسام: بالقلب واللسان واليد، فمتى أمكن وجب الجميع، وإن لم يمكن أقتصر على اللسان والقلب، وإن لم يمكن أقتصر على ما في القلب ولا تسقط بحال. والأمر بالمعروف على ضربين: واجب، وندب، فالأمر بالواجب واجب، وبالتدب ندب، وأما النهي عن المنكر فكله واجب لأن المنكر كله قبيح، وشروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثلاثة أحدها: أن يعلم المعروف معروفًا والمنكر منكراً، والثاني: أن يجوز تأثير إنكاره، والثالث: أن لا تكون فيه مفسدة بأن يؤدي إلى قتله أو جراحه أو قتل غيره أو أخذ ماله أو مال غيره، فمتى عرض شيء من ذلك كان مفسدة، وعند تكامل الشروط يجب على ما قلناه؛ ومتى اختل واحد من هذه الشروط سقط فرضه، وتفصيل ذلك وفروعه بيّناه في النهاية والمبسوط والجمل والعقود.

فصل: في أحكام الزكاة

الزكاة على ضربين: زكاة الأموال، وزكاة الرؤوس. فزكاة الرؤوس هي الفطرة وقد تقدّم شرحنا له، وزكاة الأموال على ضربين: واجب، وندب، فالزكاة الواجبة تجب في تسعة أشياء: الذهب، والفضة، والحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والإبل، والبقر، والغنم، فشروط زكاة الذهب والفضة الملك والتّصاب وكمال العقل والتّمكن من التصرف في المال وحؤول الحول، فالتّصاب في الذهب أن يبلغ عشرين مثقالاً ودنانير مضروبة منقوشة فإنّه يجب عند ذلك فيه نصف دينار، ثمّ بعد ذلك كلّما زاد أربعة دنانير كان فيها عشر دينار وما بين التّصابين أو ما نقص عن التّصاب عفو، ومن شرط صحّة أدائه الإسلام وأما الفضة فنصابها أن تكون مائتي درهم فضة مضروبة منقوشة، وباقي شروط الذهب حاصلة فعند ذلك يجب فيها خمسة دراهم، وبعد ذلك كلّ أربعين درهماً فيه درهم بالغاً ما بلغ، وما نقص عن المائتين أو الأربعين بعد المائتين فلا تتعلّق به زكاة.

وأما زكاة غلات الأجناس الأربعة، فشروطها الملك والتّصاب ولا يراعى باقي الصفات، فالتّصاب أن تبلغ خمسة أوسق والوسق ستون ضاعاً، والصّاع تسعة أرطال يكون مبلغه ألفين وسبعمائة رطل خالصاً من مؤن الأرض وما يلزم عليه، وليس من شروط الغلات كمال العقل لأنّ غلات الأطفال والمجانين يجب فيها الزكاة ويلزم

الوليّ إخراجها وحؤول الحول ليس بشرط أيضاً فإنّ عند حصول الغلّة يجب إخراج الزكاة منها، وليس بعد التّصاب الأوّل نصاب آخر بل يخرج من قليله وكثيره، وإذا وجبت الزكاة فيها فإن كانت الأرض تسقى سبّحاً أو عذباً وجب فيه العُشْر وإن كانت تسقى بالغرب والدّوالي وما يلزم عليه المؤن ففيه نصف العُشْر.

وأما الإبل والبقر والغنم فشروط الزكاة فيها الملك والتّصاب وكونها سائمة وحؤول الحول وليس كمال العقل شرطاً فيها كما قلناه في الغلّات فالنّصّب في الإبل أولها في كلّ خمسٍ شاةٌ إلى خمس وعشرين ففيها خمس شياه فإذا صارت ستّاً وعشرين ففيها بنت مخاض وهي التي حملت أمّها بالبطن الثاني، ثمّ ليس فيها شيء إلى ستّ وثلاثين ففيها بنت لبون وهي التي ولدت أمّها البطن الثاني فحصل بها لبن ثمّ ليس فيها شيء إلى ستّ وأربعين ففيها حقّة وهي التي استحققت أن تتركب أو يطرقها الفحل وهي إذا بلغت أربع سنين، ثمّ ليس فيها شيء إلى إحدى وستين فإذا بلغت ذلك ففيها جذعة وهي التي استوفت خمس سنين ودخلت في السادسة، ثمّ ليس فيها شيء إلى ستّ وسبعين ففيها بنتا لبون إلى إحدى وتسعين ففيها حقّتان، ثمّ ليس فيها شيء إلى مائة وإحدى وعشرين فعند ذلك يسقط هذا الاعتبار وأخرج من كلّ خمسين حقّة ومن كلّ أربعين بنت لبون وأما حؤول الحول فشرط لا بدّ منه، والسّوم شرط أيضاً لأنّ المعلوفة ليس فيها زكاة في الأجناس الثلاث ومن ليس بكامل العقل يتعلّق بمواشيه الزكاة ويلزم الوليّ إخراجها. وأما البقر فنصابه الأوّل ثلاثون، ففيها تبيعٌ أو تبععةٌ وهي التي تمّ لها سنة وفي أربعين مسنةٌ وهي التي لها سنتان، ثمّ على هذا الحساب بالغاً ما بلغ. ونصاب الغنم في الأربعين شاةٌ وليس بعد ذلك إلى مائة وإحدى وعشرين شيء فعند ذلك فيها شاتان، ثمّ ليس فيها شيء إلى مائتين وواحدة ففيها ثلاث شياه، ثمّ ليس فيها شيء إلى ثلاثمائة وواحدة ففيها أربع، ثمّ ليس فيها شيء إلى أربعمائة فيسقط هذا الاعتبار وأخرج من كلّ مائة شاة، ولا يعدّ من المواشي في الزكاة إلّا ما حال عليه الحول، وإذا وجبت الزكاة وجب إخراجها على الفور ولا تؤخّر إلّا لعذر، ويجوز تقديمها بشهر وشهرين إذا حضر مستحقّها يعطى على وجه القرض ثمّ يحتسب به عند الحول إذا بقيا على الصّفة التي معها يستحقّ الزكاة أو تستحقّ عليه.

ومستحقّ الزّكاة أحد الأصناف الثمانية الذين ذكرهم الله تعالى وهم: الفقراء، والمساكين والعاملون عليها وهم جباة الزّكوات، والمؤلّفة قلوبهم وهم الذين يستمالون إلى قتال الكفّار ممّن خالف الإسلام إذا كان حسن الرّأي في الإسلام، وفي الرّقاب وهم المكاتبون أو العبيد الذين يكونون في شدّة، والغارمون وهم الذين ركبتهم الدّيون فأنفقوها في مباح على الاقتصاد، وفي سبيل الله وهو الجهاد وجميع مصالح المسلمين، وأبن السبيل وهو المنقطع به وإن كان غنيّاً في بلده ويسقط سهم المؤلّفة اليوم وهم السّعاة والجهاد ويفرق في الباقيين أو في بعضهم على ما يختاره صاحبه من تفضيل بعضهم على بعض أو اختصاص بعض منه به ويحتاج أن يجمع إلى ذلك أن يكون مسلماً مؤمناً غير فاسق أو يكون بحكم الإيمان من أطفال المؤمنين وأقلّ ما يعطى الفقير من الزّكاة ما يجب في نصاب أوّله من الذهب نصف دينار وبعد ذلك عشر دينار ومن الدّراهم خمسة دراهم وبعد ذلك درهم درهم، ويجوز أن يعطى زكاة مال كثير لواحد يغنيه به.

وأما ما يُستحبّ فيه الزّكاة فسبائك الذهب والفضّة والأواني المصاغ منها وما ليس بمنقوش من الجنسين، وزكاة الحلّي إعارته إذا كان حليّاً مباحاً، ومال التّجارة يُستحبّ فيه الزّكاة إذا طلب برأس المال فما زاد تقوم بالدّراهم أو الدنانير ويخرج على حسابه وما عدا الأجناس الأربعة ممّا يُكّال أو يُوزن من الغلّات يستحبّ فيه الزّكاة مثل باقي الأجناس الأربعة، ومن الحيوان تستحبّ الزّكاة في الخيل المرسلة الاناث إذا كانت عربيّة في كلّ واحدة ديناران في كلّ سنة، وفي البراذين ديناراً واحداً، ولتفصيل هذه الأشياء وفروعها شرح طويل ذكرناه في كتبنا: التّهاية والمبسوط والجمل وغير ذلك، فمن أراده رجع إليه، وهذا القدر فيه كفاية ههنا لأنّ الغرض ألا نخلي شيئاً من العبادات في هذا الكتاب وإن كان الاهتمام بعبادات الأبدان أكثر، وقد وفينا بما شرطناه في صدر الكتاب، ونسأل الله تعالى أن يجعله لوجهه خالصاً وينفعنا ولمن يعمل به أو ببعضه، ونسأله أن لا يخلينا من دعائه عقيب العمل بما علمناه إن شاء الله تعالى، والحمد لله ربّ العالمين، وعليه توكلنا وبه نستعين، وصلواته على سيّدنا محمّد نبيّه وعترته الأئمّة الطّاهرين وسلّم تسليمًا وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
ترجمة المؤلف	٥
في أقسام العبادات	٢٠
في أحكام الطهارة	٢٢
في آداب التخلي	٢٢
في آداب الوضوء	٢٢
في ذكر الجنابة وكيفية الغسل منها	٢٥
في الدماء الثلاثة وأحكامها	٢٦
في ذكر الأغسال المستنونة	٢٧
في أحكام المياه	٢٨
في ذكر التيمم وأحكامه	٢٩
في وجوب إزالة النجاسة	٢٩
في أحكام غسل الميت	٣٠
في ما ينبغي عند المحتضر	٣٢
في تلقين الميت وأحكام الدفن	٣٤
في شروط الصلاة	٣٦
في مواقيت الصلاة والقبلة	٣٧
في تعيين القبلة	٣٨
في ذكر الأذان والإقامة	٣٩
في مستحبات الأذان والإقامة	٤٠
في مستحبات الصلاة وأدعيتها	٤١
في التكبيرات السبعة	٤٤
في آداب صلاة الظهر	٥٣

٥٤	في التعقيبات المشتركة
٦١	في تعقيبات صلاة الظهر
٦٦	في نوافل العصر وأدعيتها
٦٨	في تعقيبات صلاة العصر
٧٦	دعاء العشرات
٨١	في دعاء علي <small>عليه السلام</small> ليلة المبيت
٨٣	في دعاء السر عند المنام
٨٤	الدعاء في شكر النعم
٨٥	في تعقيبات صلاة المغرب
٩١	في صلاة الغفيلة والوصية
٩٢	في تعقيبات صلاة العشاء
٩٦	في صلاة الوتيرة وأدعيتها
١٠٠	في الصلاة بعد العشاء الآخرة
١٠٥	في آداب الوضوء وأدعيته
١٠٦	دعاء السجاد <small>عليه السلام</small> في جوف الليل
١٠٧	في آداب صلاة الليل
١٠٩	في صلاة الحاجة في جوف الليل
١١٠	صلاة أخرى للحاجة
١١١	في ما ينبغي أن يفعله من غفل عن صلاة الليل
١١٢	في أدعية صلاة الليل
١٢٣	قنوت مولانا العسكري <small>عليه السلام</small> في صلاة الليل
١٢٩	في دعاء الحزين
١٣٨	في دعاء السجاد <small>عليه السلام</small> بعد صلاة الليل
١٤٥	في صلاة الفجر ونوافلها وتعقيباتها
١٦٦	في دعاء الحريق
١٧١	في أدعية الصباح
١٧٧	في أدعية السر القدسية
١٨٥	في ما يستحب فعله كل يوم

١٨٦ فيما يعمل طوال الأسبوع
١٩٢ في أعمال ليلة الجمعة
٢٠٤ في دعاء المظلوم
٢٠٥ في أعمال يوم الجمعة
٢٠٨ في زيارة النبي والأئمة <small>عليه السلام</small> يوم الجمعة
٢١٠ في الصلوات المستحبة يوم الجمعة
٢١١ صلاة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> في يوم الجمعة
٢١٧ صلاة الطاهرة فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small> يوم الجمعة
٢٢٠ صلاة جعفر الطيار
٢٢٩ صلاة الأعرابي
٢٣٢ صلاة الهدية
٢٣٣ صلاة الحاجة في يوم الجمعة
٢٦٠ في وقت صلاة الجمعة
٢٦٣ في التعقيب بعد ظهر الجمعة
٢٦٤ في الدعاء بعد صلاة الجمعة والعيد
٢٧٠ صلاة في طلب الولد
٢٧٢ في خطبة يوم الجمعة
٢٧٦ في أدعية عصر يوم الجمعة
٢٨٦ في الصلوات على الأئمة <small>عليهم السلام</small>
٢٩٢ في الدعاء لصاحب الامر <small>عليه السلام</small>
٢٩٤ في الدعاء في غيبة الإمام
٢٩٨ في دعاء السمات
٣٠٠ في دعاء ليلة السبت
٣٠٥ في دعاء يوم السبت
٣٠٩ في تسبيح يوم السبت
٣١٠ في عوذة يوم السبت
٣١١ في دعاء ليلة الأحد
٣١٤ في دعاء يوم الأحد

٣١٦	في تسبيح يوم الأحد
٣١٧	في عوذة يوم الأحد
٣١٨	في دعاء ليلة الإثنين
٣٢٠	في دعاء يوم الإثنين
٣٢٣	في تسبيح يوم الإثنين
٣٢٤	في عوذة يوم الإثنين
٣٢٥	في دعاء ليلة الثلاثاء
٣٢٧	في دعاء يوم الثلاثاء
٣٢٩	في تسبيح وعوذة يوم الثلاثاء
٣٣٠	في دعاء ليلة الأربعاء
٣٣٢	في دعاء يوم الأربعاء
٣٣٦	في تسبيح يوم الأربعاء
٣٣٧	في عوذة يوم الأربعاء
٣٣٨	في دعاء ليلة الخميس
٣٤٠	في دعاء يوم الخميس
٣٤٢	في تسبيح يوم الخميس
٣٤٣	في عوذة يوم الخميس
٣٤٤	في دعاء ليلة الجمعة
٣٤٥	في دعاء يوم الجمعة
٣٤٩	في تسبيح يوم الجمعة
٣٥٠	في عوذة يوم الجمعة
٣٥٢	في أدعية الأيام
٣٥٨	في أدعية الساعات
٣٦٣	في دعاء ختم القرآن
٣٦٦	في صلاة أول كل شهر
٣٦٧	في صلاة الكسوف
٣٦٨	في الصلاة على الأموات
٣٦٩	في صلاة الاستسقاء

٣٧١ في صلوات الحوائج
٣٧٤ في صلوات الشكر والاستخارة
٣٧٦ في أعمال شهر رمضان
٣٧٧ في أعمال أول ليلة من رمضان
٣٧٨ في نوافل شهر رمضان
٣٨٥ في صلاة ليالي القدر
٤٠٢ في دعاء الافتتاح
٤٠٥ في دعاء أبي حمزة الثمالي
٤١٦ في أدعية السحر
٤١٨ في دعاء إدريس <small>عليه السلام</small>
٤٢٩ في أدعية أيام شهر رمضان
٤٢٩ في تسبيحات كل يوم من رمضان
٤٣٥ في ما يقال عند الإفطار
٤٣٨ في أدعية العشر الأواخر من رمضان
٤٤٣ في وداع شهر رمضان
٤٥٢ في أعمال شهر شوال
٤٥٦ في صلاة العيد وأدعيته
٤٥٩ في خطبة يوم الفطر
٤٦١ في خطبة يوم الأضحى
٤٦٣ في زكاة الفطرة
٤٦٥ في أعمال شهر ذي القعدة
٤٦٥ في دعاء يوم دحو الأرض
٤٦٧ في أعمال شهر ذي الحجة
٤٦٨ في آداب السفر وإدعيته
٤٧٠ في آداب الحج وأدعيته
٤٧٦ في الإحرام بالحج والعمرة
٤٧٧ في أدعية منى وعرفات
٤٧٩ في دعاء السجاد <small>عليه السلام</small> يوم عرفة

٤٨٧ في آداب الهدى
٤٩٠ في الطواف والصلاة عند مقام ابراهيم
٤٩٢ في أعمال المدينة المنورة
٤٩٤ في زيارة الزهراء <small>عليها السلام</small>
٤٩٥ في زيارة المقامات في المدينة
٥٠٣ في زيارة الشهداء <small>عليهم السلام</small> يوم عرفة
٥٠٤ في زيارة العباس عليه الرحمة
٥٠٥ في وداع العباس
٥٠٨ في تمام الصلاة في مسجد الكوفة والحائر
٥١٢ في أعمال يوم الغدير
٥١٤ في زيارة علي <small>عليه السلام</small> يوم الغدير
٥٢٠ في الصلاة في يوم الغدير وأدعيته
٥٢٣ في خطبة علي <small>عليه السلام</small> في يوم الغدير
٥٢٩ في يوم المباهلة ودعائه
٥٣٥ في أعمال شهر محرم
٥٣٦ في زيارة الحسين <small>عليه السلام</small> يوم عاشوراء
٥٤٨ في أعمال شهر صفر
٥٤٨ في زيارة الاربعين
٥٥٠ في أعمال شهر ربيع الأول
٥٥١ في أعمال ربيع الآخر وجمادى الأولى والآخرة
٥٥٢ في أعمال شهر رجب
٥٥٩ في دعاء ام داود
٥٦٣ في أعمال ليلة المبعث
٥٦٤ في أعمال يوم المبعث
٥٧١ في أعمال شهر شعبان
٥٧٤ في أعمال ليلة النصف من شعبان
٥٨٤ في دعاء الخضر <small>عليه السلام</small>
٥٩٢ في أحكام الزكاة